محمد بن ناصر العبودي

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة

أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء الثاني عشر

م ا هـ - ن ي ي



سلسلة الأعمال المحكمة (١٠٧)

محمّد بن ناصر العبودي

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة

أو

ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء الثاني عشر

م ا هـ - ن ي ي

مكتبة الملك عبد العزيز العامة

الرياض ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م

باب الميم

م ا هـ

تصغير الماء: (**مُوَيْه**). وقد يقال فيه (**أُمَيّه**)، كما في المثل: «تُبينْك يا عوفه و(**أُمَيّهك**) البارد». وعوفه: البقرة، أي الزمي التبن والماء البارد أيتها البقرة. وقد ذكرت قصة هذا المثل في كتاب «الأمثال العامية في نجد».

وبعضهم يصغرون الماء على (مُوَيْهَة) بصيغة التأنيث، كأنهم رجعوا في ذلك إلى ما في الذهن من شربة قليلة أو كمية من الماء كما يصغرون اللبن على لبينه.

ولذلك قالوا في أمثالهم: «ما مع الما (مويهات)» وهي جمع (مْوَيْه) مصغراً، يضرب في الفرق بين الرجل العظيم وغيره. أصله في مورد الماء الكثير لا يقارن بالنزر القليل.

وينوِّنون كلمة (ما) في حالة الوصل دون حالة القطع فيقول مثلاً: هذا (ماً) كثير، وشربنا (ماً) كثير اليوم.

قال الأزهري: أصل «الماء»: (**ماه**) بوزن تاه فثقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مَدَّةً، فقالوا: ماء: كمَا ترى.

والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم: (أمَاه) فلانٌ ركيَّةً، وقد (مَاهَتِ) الركيةُ وهذه (مُوَيْهَةٌ) عَذْبَة(1).

قال الليث: الماء: مَدَّتُهُ في الأصل زيادة، وإنما هي خَلَفٌ من هاءٍ محذوفة.

وبيان ذلك انه في التصغير (مُوَيْهٌ)(2).

كما يقولون في تصغير الماء أيضاً (**مويهه**) كأنهم التفتوا في تأنيثه إلى قلته، كما قالوا في اللبن: لبينه.

قال ابن سيده: حكى بعضهم: اسقنى (**ماً**)، مقصور.

---

(1) التهذيب، ج١٥، ص٦٤٨.

(2) التهذيب، ج١٥، ص٦٤٨.

وهمزة ماء منقلبة من هاء بدلالة ضروب تصاريفه على ما أذكره الآن من جمعه وتصغيره، فإن تصغيره (مُوَيْهٌ)، وجمع الماء أمواه ومياه[١].

ويقولون في جمع الماء (**أمواه**) و(**مياه**) على الفصيح.

قال عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي:

مكارم الأشيا باجتناب المطامع
ونيل العلا بالمرهفات اللوامع[٢]
وحفظ لصافي العرض عن دانس الخنا
إذا الغير في كدر (الأمواه) كامع

م ات

فلان (**ماتت**) ناره: أي انطفأت ناره.

هذا أصله ويقال لتدني الهمة، وخمول الذكر، وانتكاس الحظ.

وفلان (**ميت**) نار إذا كان كذلك.

واكثر ما كنت أسمع ذلك من الأعراب وبخاصة من أهل الشمال يقولون في الذم لمن يخاطبونه: يا ميت النار.

ومعلوم أثر موت النار وانطفائها في أنفس أهل البادية.

و(**موتة**) النار كناية عما ذكرناه.

قال مقحم الصقري:

خطو الولد يظهر على (**موتة** النار)
صقر على عُودٍ تظنه كتيفه[٣]

---

(١) اللسان: «م و هـ».
(٢) المرهفات اللوامع: السيوف.
(٣) يظهر على موتة النار: أي عند رداءة الحظ.

الى بخصته ما يجي صرف دينار
يمشي مع العربان كنه هديفه(١)

قال سويلم العلي :

ماني ولد (هدر) رديّ العزومِ
يمسي ويصبح منخذل (ميت) النار(٢)
بين العذارى جالسٍ تقل بومِ
واعوذ بالخلاق عن كلمة العار(٣)

قال خلف أبوزويِّد :

تبينَتْ ناسٍ، وهي (**ميتة** نار)
نيران اجاويد تْحَرَّتْ سماده

قال الزبيدي : من المجاز : «(ماتت) النار موتا» : بَرَدَ رمادُها ، فلم يبق من الجمر شيء(٤) .

قال الصغاني : (**المَوْتُ**) السُكون ، يُقال : ماتت الريح : إذا سكنت(٥) .

قال الخفاجي : (أطفأ) الله ناره : دعاء عليه بالفقر ، كما قالوا : خلع الله نعليه ، أي جعله مقيّداً ، وهذا مما قالته العرب قديماً(٦) .

وكثيراً ما كانوا يقولون للمندفع إلى القتال الذي لا يبالي بعواقب اندفاعه إلى ذلك (**مستميت**) أي كأنما هو يريد أن يموت .

قال ابن منظور : (**المُستَميتُ**) : الشجاع الطالب للموت على حد ما يجيء إليه بعضُ هذا النحو .

---

(١) تظنه أول الأمر جيداً وإذا به مثل الهديفة ، وهي الدابة التي أوشكت على الموت هزالاً .
(٢) الهدر : الذي لا يفهم الأمور ، ولا يعرف الخطأ من الصواب فيها ، وستأتي في «هـ د ر» .
(٣) البوم : البومة ، وهي الطائر الرديء الذي لا يصيد إلاّ خشاش الأرض كالفأر ونحوه .
(٤) التاج : «م و ت» .
(٥) التكملة ، ج١ ، ص٣٤١ .
(٦) شفاء الغليل ، ص٥٥ .

وقال بعد ذلك: و(المستميت): المُسْتَقْتِلُ الذي لا يبالي في الحربِ الموتَ.

وفي حديث بدر: أرى القوم (مُسْتَميتين) أي: مُسْتَقْتِلينَ وهم الذين يقاتلون على الموت[١].

وقال الزبيدي: من المجاز: «المستميت» الشُّجَاع الطالبُ للموت.

وفي اللسان: (المستميت): المُسْتَقْتِلُ الذي لا يبالي في الحرب من الموت، وفي حديث بدر: «أرى القوم مُسْتَميتين»، أي مُسْتَقْتِلين، وهم الذين يُقاتلون على الموت[٢].

ماث

(إنْمَاث) الملح والسكر ونحوه في الماء إذا ذاب، ولم يظهر له طعم واضح فيه.

فهي في معنى (انماع) ولكن في أشياء مخصوصة هي التي لا تجمد بعد أن تنماع.

وقد (ماث) الرجل السكر في الماء: خلطه به وحركه حتى ذاب فيه.

يموث فهو مايث.

مصدره (المَوْث) بفتح الميم.

قال الليث: (**ماث**) يَميث مَيْثاً: إذا أذاب الملح في الماءِ، حتى أماث إمِّياثاً.

وقال غيره: كل شيء مَرَسْتَهُ في الماء فذاب فيه من زعفران وتَمْرٍ وزبيب وأقِطٍ فقد مِثْتَهُ ومَيَّثْتَهُ[٣].

قال ابن السكيت: (**ماثَ**) الشيءَ (يَمُوثُه) مَوْثاً: مَرَسَهُ. ويَميثُهُ، لغةٌ: إذا دافه.

وقال الجوهري: (مُثْتُ) الشيءَ في الماء أموثه مَوْثاً، ومَوَثاناً، إذا دُفْتَهُ فأنماث هو فيه إنْمياثاً[٤].

---

(١) اللسان: «م و ت».

(٢) التاج: «م و ت».

(٣) التهذيب، ج١٥، ص١٦٣.

(٤) اللسان: «م و ث».

قال الصغاني: (مَيَّثْتُ) الشيءَ في الماء تَمْييثاً: إذا مَرَسْتَه، فذاب ما فيه من زعفران وتَمْرٍ.

و(أمْتَاث) الرجل لنفسه أقِطاً، إذا مرسه في الماء، وشَرِبَه[1].

ماج

(**ماجَتْ**) كبد الشخص: غثيت، أي أصابها الغثيان، وشعر بالقيء.

وكَبْدي (**تَمُوج**) من كذا، يريد أن بطنه وهو معدته قد أصابها الغثيان فهو يحس بأنها تموج، أي تتحرك، ويوشك على القيء.

ماجت تموج، مصدره: (الموج) بفتح الميم وإسكان الواو، والاسم منه (**المواج**)- بإسكان الميم وتخفيف الواو.

وأكل الشيء الفلاني أو شرب الشراب الفلاني يجي بالمواج أي يسبب الغثيان.

قال الزبيدي: (**مَوْج**) كل شيء ومَوَجانُه: اضطرابه.

وعن ابن الأعرابي: ماج يموج، إذا اضطرب وتحيَّر[2].

(**ماج**) عن الشيء: عدل عنه، ولم يُعرِّج عليه.

وماج الشخص عن صاحبه: زاغ عنه لا يريد مواجهته.

قال العوني:

خلَّى الخيام وما بها، (**ماج**) عنها
وديارهِ اللى لبومتعب ضمنها

ماج يموج مصدره: موج ومْوجان، والاسم: المَوْجه بفتح الميم وإسكان الجيم.

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة من قصيدته المربوعة:

كان عنهم لا نسوج ولا (نموج)
عندهم مر الطعام لنا بلوج[3]

---

(١) التكملة للصغاني، ج١، ص٣٨٩.

(٢) التاج: «م و ج».

(٣) البلوج: نوع من السكر يكون كسراً.

وانت فوق الهجن زينات الخروج
شن تبيعونه وشن له تشترون(١)

قال ذلك يخاطب أحد أقاربه الذي بقي في العراق تاركاً ذويه في بريدة.

قال سليمان بن مشاري:

(مج) عن الامواج انْ هاجت
وخل همتك المعبارِ(٢)
خل الداب وخل شجرته
ترى ما لنهوشه قاري(٣)

قال ابن الأعرابي: **(ماج)** في الأمر: إذا دار فيه(٤).

وقال الزبيدي: من المجاز (المَوْجُ): الميل.

يُقال: (ماج) عن الحق: مال عنه، من الأساس(٥).

(المُوَّاجه) بضم الميم وتشديد الواو: العظم المستدير الذي يكون في خارج الركبة سموها بذلك لأنها كثيرة التموج أي الحركة عند تحريك الرِّجْل، ويسميها بعض الأطباء المحدثين صابونة الركبة.

قال الزبيدي: من المجاز: «(ماجت) الداغصَةُ والسلعة مُؤُوجاً»- بالضم- مارت بين الجلد والعظم، وفي نسخة: اللحم بدل العَظم(٦).

والداغصة المُدَّور المتحرك في رأس الرُّكْبَة وهو الذي يسميه قومنا (المواجه) والسلعة شيء شبيه بالورمة تكون بين الجلد واللحم وسبق ذكرها في «س ل ع».

---

(١) الهجن: الإبل، زينات الخروج: جمع خُرج وهو الذي يضع فيه المسافر نفيس متاعه على البعير، وشن: شيء.
(٢) (مج): أمر من ماج يموج، والمعبار: طريق الخروج.
(٣) الداب: الحية، شجرتها: الشجرة التي هي في أسفلها، والنهوش: جمع نهش وهو العض، بمعنى اللدغ، ومالها قاري: يعنى راقياً يرقاها، بمعنى أن الرقى لا تنفع في ذلك الداب الذي هو الحية.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٢٢٥.
(٥) التاج: «م و ج».
(٦) التاج: «م و ج».

ماح

(ماح) الرجل الماء في البئر إذا نزل قاع البئر يضع الماء في الدلو فيرفعه صاحبه.

ولا يفعل ذلك إلا إذا كان ماء البئر قليلاً لا يستطيع الدلو الذي يلقيه المستقي من على وجه الأرض أن يأخذه.

وأكثر ما يكون ذلك في موارد الآبار في الصحراء حيث ينزل الكثير من الناس ومعهم مواشيهم على موارد آبار شحيحة المياه فينفد الماء الكثير منها فينزل النازل منهم في البئر ليغرف الماء منه ويضعه في الدلو.

وهذا الرجل هو المايح، وفعله: (الموْح) بفتح الميم وإسكان الواو.

(ماح) يموح ويميح، فهو مايح.

قال تركي بن حميد:

وإلى وِرِدْ يشرب ثمانين بير
غَرَّافهِنّ تسعين ودليهن (ماح)

وأماحت المرأة، بالهمزة قبله إذا نزق دمها عند الولادة، وغالباً ما يقال ذلك في المرأة التي تموت بسبب النزيف عند الولادة.

وقد يقولون (أماحت) المرأة بمعنى خرج منها دم كثير، وإن لم يصل بها إلى حد الموت.

والشخص **(يميح)** الماء إذا قل ماء البئر فأخذه الغراف.

قال ابن جعيثن في الغزل:

بالوجد وآ وجدي على كامل الزين
حلو النبا، راع الوصوف المليحه[1]

---

(١) النبا: الحديث والكلام.

يا ما عليه انهلْ دمعي من العين
لو هو بَعَد ساح ما أحْدٍ (يميحه)(١)

وهو مايح .

قال شافي بن شعبان من بني هاجر :

حنّا كما (مايِحْ) ثمانين قامه
هيما وفي جيلانها تسعة أهْيام(٢)
ما يظهر (المايح) من اقصى غمامه
خَطْرٍ على جيلانها بالتهدّام(٣)

قال صالح القبلان من أهل الرس في المدح :

إمدحوا يا عيالْ جردان ابوصالح
يوم فوعتنا على الضد يسبقنا(٤)
ساقهم سوق الظوامي على (المايح)
يوم كون احْدٍ تْشَهَّر بيارقنا(٥)

قال تركي بن ماضي من أهل سدير :

يا فرز ربعه شف ترى القلب يلوَى
يا ليث يا مدِّي ضحى الكون ما جوب(٦)

---

(١) لا يزال يتكلم في التورية ، إذ يقول في البيت لو أن حبيبه ماء سائح على وجه الأرض لم يستطع أحد يميحه أي يأخذ منه شيئاً .

(٢) ثمانين قامة يريد بئراً عمقها ثمانون قامة رجل . وقامة الرجل الواحد نحو المترين الا قليلاً يقول إن عمقها نحو ١٥٠ متراً وهذا مبالغة في شدة عمقها ، والمايح : كما قلنا- هو الذي يغرف الماء من قاع البئر فيضعه في الدلو الذي يجره من كان على وجه الأرض ، الهيما : التي جوانبها غير متماسكة والجيلان : جمع جال ، وهو جانب البئر .

(٣) ذكر صعوبة خروج المايح منها لأن جيلانها خطرة قد تتهدم .

(٤) جردان ابوصالح هو جردان المكران من أهل الرس ، وهو شجاع مشهور في وقته ، وفوعتنا : قومتنا أو ثورتنا على الضد الذي هو عدونا .

(٥) الظوامي : الإبل التي بعد عهدها بشرب الماء وقد ظمئت ، (وأحد) هو جبل أحد في المدينة المنورة . وكانت فيه معركة بينهم وبين آخرين .

(٦) فرز ربعه : أفضل جماعته ، إذا فرزوا وعرف الصالح فيهم ، مدّي : مؤدي والكون : الحرب ، وما جوب : واجب القيام بالحرب والقتال .

غـرو بـعـيـنـه أودع الـقـلـب دلـوى
كـنـه ببـيـر بين (مـايـح) وجـاذوب[(١)]

وقال ناصر أبوحواس الدويش :

مـا دامـت الـدنـيـا لابـوزيـد وذيـاب
ولا خَلّت الـدنـيـا رجـال الصـحـابه[(٢)]
والا انت لا (مـايـح) ولا انتـهْ بجَـذّاب
قـطعـة سِـمِل سقـيـم عـقـلٍ رمى بـه[(٣)]

قارن بين المايح الذي ينزل إلى قاع البئر يغرف الماء منه إلى الدلو ، وبين الجذاب الذي يجذب ذلك الدلو إلى خارج البئر .

ومَيّاح أيضاً : قال زيد بن حمود :

ريمـه تَـرَزّم فـوق جـال الـمـطـيـه
قلت : ابشري بالرِّيْ، راعيك (مَيّاحْ)[(٤)]
لعـيـونـهـا حَـوّلت والـشـمـس حَـيَّه
ولا ظـهـرت الأ سـنـا الـصـبـح منبـاح[(٥)]

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة :

مَـرّ يْـوَرِيـنـي طـرابـات وافـراح
ومـر يـعـذبني عـلى غـيـر مـصـلوح[(٦)]
دلـو (ذِبـاذب) بـين جـاذب و(مَـيَّـاح)
لما انصـهـر قـلـبي عـلى صـالي الـفـوح[(٧)]

---

(١) الغرو : الشابة الجميلة ، والجاذوب : الجاذب الذي يجذب الدلو بعد ملئه بالماء من (المايح) الذي يضع فيه الماء .
(٢) أبوزيد الهلالي : وذياب هو ابن غانم ، وهما من أبطال قصة تغريبة بني هلال .
(٣) السمل : الثوب الخَلَق، ولذلك قال : قطعه : أي كأنك قطعة ثوب بال ، رمى به رجل ناقص العقل وهو السقيم العقل .
(٤) ريمه : ناقته . تَرَزّم : تصدر صوتاً بين الحنين والرغاء ، والمطيه : البئرُ المطوية ، وجالها : جانبها مما يلي الأرض .
(٥) الشمس حية : قبيل الغروب .
(٦) مر : مرة ، ويريد أحياناً يريه طرابات وأفراح ، ومرة أخرى يعذبه بالهجر .
(٧) دلو الذباذب : الذي يتذبذب ويضطرب في البئر فينتثر أكثر مائه ، والفوح : غليان القدر ونحوه ، وصاليه : حرارته .

قال الليث: (**المَيْحُ**) في الإستقاء أن ينزل الرَّجُل في قرار البئر، إذا قلَّ ماؤها فيملأ الدَّلْوَ يميح فيها بيده، ويَميح أصحابَه، والجميع: ماحَةٌ.

وأنشد أبوعبيد:

يـا أيـهـا المـائـح دَلْـوي دونـكـا
إنـي رأيـت الـنـاس يـحـمـدونـكـا(١)

ماس

(**الماس**) هذا المعدن النفيس المعروف هو بدون (أل) التعريفية (**ماس**) و(أل) تدخل عليه للتعريف وليست من أصل الكلمة.

قال الصغاني: (**الماس**) حَجَرٌ من الأحجار المُتَقَوِّمَةُ، وهو يُعَدُّ مع الجواهر كالياقوت والزُّمُرُّد، والعامة تقول (الألماس)(٢).

وقال الخفاجي: تمامة كلمة غير عربية، ولم يرد في كلام العرب القديم، وعربيته (سامور).

قال في السامي: السامور سنك: (الماس).

وقوله في القاموس في مادة «م و س»: الماس حجر متقوِّم، تبع فيه الرئيس - يعني ابن سيناء - في القانون.

قال في الحواشي العراقية: بالألف واللام من بقية الكلمة كإلية، وإنما ذكره الشيخ في الميم بناء على تعارف عوام العرب، إذْ قالوا فيه (ماس) فلا تغلط(٣).

ماش

(**الماش**): نوع من الحبوب يشبه العدس، إلا أنه أبيض.

وكان يطبخ كما يطبخ العدس ويؤكل، ولم يكونوا يستعملونه لأنهم لم يكونوا يزرعونه وإنما كان يأتي إليهم من العراق.

---

(١) تهذيب اللغة، ج٥، ص٢٧٨- ٢٧٩.
(٢) التكملة، ج٣، ص٤٣٣.
(٣) شفاء الغليل، ص٣٧.

و(ماش): كلمة تقال عندهم للتعلل، يسأل أحدهم صاحبه عما إذا كان قام بالعمل الفلاني فيجيبه: (ماش) وقد يعلل بعد ذلك سبب عدم قيامه بالعمل.

فكأن أصله (ما شيء من ذلك).

وكثيراً ما يعلِّق بعضهم على هذه الكلمة بتورية فإذا قال صاحبه (ماش) قال له: عَدَسْ.

قال الليث: **(المُجُّ)**: حَبٌّ كالعَدَسِ إلاَّ أنه أشد استدارة منه.

قال الأزهري: هذه الحَبَّةُ يقال لها (الماشُ) والعرب تسميها الخُلَّدَ والزِّنَّ[(١)].

و**(خاش ماش)** الرديء من الآواني والأدوات، وتقدم في «خ و ش».

قال الليث: **(خاش ماش)**: قُماش البيت وسَقَطُه[(٢)].

واستعمل - من باب المجاز - في الرديء من الأناسي وبخاصة إذا كانوا أردياء مجتمعين من قبائل أو أسر شتى.

تقول: ما أروح لفلان لأن مجلسه (خاش ماش) أو لأن عنده (خاش ماش) من الناس.

م ا ص

(ماصت) المرأة الإناءَ: غسلته غَسْلاً خفيفاً من دون دَلْك أو ضغط شديد عليه، وإنما مجرد إمرار الماء فيه أو فوقه.

تقول المرأة: أنا (مُصْت) المواعين وحطيت بهن العشا فتسألها صاحبتها: يعني ما غسلتيهن؟ فتجيب قائلة: انا غاسلتهن من قبل، بس مصتهن **(مُوص)**.

ماص الشيء يموصه فهو شيء **(مَمْيُوص)** بفتح الميم الأولى وإسكان الثانية.

والفاعل: مايص.

(١) التهذيب، ج١٠، ص٥٢٢.

(٢) التهذيب، ج٧، ص٤٥٧.

مصدره: المَوْص.

قال منديل الفهيد:

هلا بالخط لو زاد بغباصه

وثلث الكاي ما يصبغ (مواصه)(١)

وتوقيظ لراقده ذم مجرب

عميلك كل ما قاصاك قاصه(٢)

قال الْغَرِيرِيُّ: (**مُصْ**) فاك: مَضْمِضْهُ(٣).

وقال العبسيُّ: (مُصْ) إناءَك أي: إغسله(٤).

أقول: الغَسْل عندنا غير المَوْص- فالغَسْل تنقية الإناء ونحوه من الأدران، وقد يتطلب ذلك غسله أكثر من مرة، وربما يتطلب إضافة شيء منظف كالأشنان والرمل لكي تنظفه.

وأما (الموص) فإنه مجرد إمرار الماء عليه.

قال أبوعبيد (المَوْصُ) الغَسْلُ، يُقال: مُصْتُهُ أموصُهُ مَوْصاً، وقالت عائشة في عثمان: «مُصْتُموه كما يُماصُ الثوبُ، ثم عَدَوْتُمْ عليه، فقتلتموه».

وقال الليث: المَوْصُ غَسْلُ الثوب غَسْلاً ليِّنا يَجْعَلُ في فيه ماءً، ثم يَصُبُّه على الثوب وهو آخِذُهُ بين إبهاميه يغسله ويَمُوصُهُ.

وقال ابن الأعرابي: مَوَّص ثوبه: إذا غسله فأنقاه(٥).

---

(١) الخط: الرسالة المكتوبة من شخص إلى آخر، وغباصه: غبوصه، وهو من قولهم: شيء غَبْص، أي غامض، والكاي: الشاي، ما يصبغ مواصه: وهو الماء الذي يماص به إبريق الشاي.

(٢) ينهى بهذا عن إيقاظ الراقد الذي هو النائم، إذا كان يخشى منه الضرر، وعميلك: من تعامله، وقاصاك: عاملك بالقصا وهو استقصاء الحق، وعدم السماح أو التغاضي في شيء منه.

(٣) كتاب الجيم، ج٢٤١.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٤٣

(٥) التهذيب، ج١٢، ص٢٦٢.

قال ابن الأعرابي: النَّوْصة: الغَسْلَةُ بالماء أو غيره.

قال الأزهري: الأصل: (المَوْصة) فَقُلبتِ الميم نوناً(١).

قال أبوعبيد: الشَّوْصُ: الغَسْلُ، وكل شيء غسلته فقد شُصْتَهُ تَشُوصه شَوْصاً. وهو (المَوْص) يُقال: (ماصَهُ) وشاصه: إذا غَسَله(٢).

و(مواصة) السقاء- بإسكان الميم وتخفيف الواو: الماء القليل الذي يغسل به السقاء لمرة واحدة. وتكونَ بين الماء وبقايا اللبن.

ولذلك يكون لونها أبيض باهتاً لأن الماء يعلق به شيء من بقايا اللبن الذي كان في السقاء.

قال ابن منظور: (المواصة): الغُسالَة: وقيل: المواصَة: غُسالة الثياب.

وقال اللحياني: مُواصة الإناء وهو ما غُسِلَ به أو منه، يقال: ما يسقيه إلاّ مواصة الإناءِ(٣).

م ا ط

(ماط) الشخص المكان كلَّه: ذهب فيه جيئة وذهاباً، ودار فيه مسرعاً يبحث عن شيء كالذي أضاع له شيئاً فهو يبحث عنه في ذلك المكان.

أو كالذي يطلب شخصاً لأمر عاجل فيلتمسه في أمكنة متعددة.

ماط المكان كله (يميط) فيه، بكسر الياء والميم: أي يركض فيه أو يُسرع في مشيه باحثاً عن الشيء.

مصدره: (مَيْط) بفتح الميم.

قال خلف أبوزويد في ناقة نجيبة:

(١) التهذيب، ج١٢، ص٢٤٥-٢٤٦.
(٢) التهذيب، ج١١، ص٣٨٥.
(٣) اللسان: «م ا ص».

يا راكب اللي للفيافي (تمُوط)
سَربَال دَوّ ما تْلَيَّش بْنوبه(١)
حمرا حَقَبْهَا لِلْمِلوِّح ينُوط
يشوق قَطَّاع الخرايم رْكوبه(٢)

قال ابن منظور: يقال (**أمِطْ**) عني أي إذهبْ عني واعْدِلْ. وقد (أماط) الرجلُ إماطةً، وماط الشيء: ذهب ومَاط به: ذهب به.

وأماطه: أذهبهُ.

قال أوس:

فَميطي بمَيَّاط، وإنْ شئتِ فانعَمي
صباحاً، ورُدِّي بيننا الوصلَ، وأسْلَمِي

وتمايط القومُ: تباعدوا وفَسَدَ ما بينهم(٣).

قال أبوعمرو: لقد (ماط) هذا من مكان بعيد (يَميط) مَيْطاً، أي: طلب الماءَ من مكان بعيد.

قال: ووِرْدِ (مَيَّاط) الذئابِ (المُيَّطِ)(٤)

ماع

(**ماع**) الشيء الجامد، يموع وبعضهم يقول يميع: صار سائلاً مثل السمن والودك وهو الشحم المذاب.

---

(١) يريد ناقة وصفها بأنها (تموط) الفيافي، أي تتجول فيها، وأنها سربال دوّ، والدَّوُّ: المفازة البعيدة القفرة الخالية من المياه والسكان، وسرباله: الذي لا يهاب الخوض فيها، وتليش: تتعب، وتشعر بالتعب البالغ، من قولهم: تليش فلان، إذا تعب تعباً شديداً لم يبق فيه قوة على مزيد حركة.

(٢) حمرا، وحقبها: أحد الحبلين العريضين اللذين يربط بهما رحل البعير، وتقدم ذكره في «ح ق ب» ينوط: يصل إليه بعد تطاول لارتفاعه، والخرايم: المسافات البعيدة، وقطاعها: الذي يسافر فيها بكثرة.

(٣) اللسان: «م ي ط».

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٤٣.

والرصاص الذي يجعل على النار فينماع يقولون فيه (ماع) أي صار سائلاً بعد أن كان جامداً.

مصدره: مَوْعان، بإسكان الميم وتخفيف الواو.

قال أبو عمرو: **(ماع)** الْقَطِرانُ والْقِيرُ والدَّسَمُ: إذا أَحْمَيْتَهُ، (يميع).

وقد (ماع) زِقُّك[1].

أقول: الزِّقَ هو وعاء السمن يكون من جلد، والعادة أن يتجمد السمن في الأيام الباردة في ظرفه الذي هو الزق فيضعونه في الشمس حتى يصير مائعاً ليمكن الأخذ منه، أو إفراغه من ذلك الظرف.

ومن المجاز: **(ماعت)** الجارية إذا أُعجبت بنفسها فهي مايع ومايعة تموع موعة.

وهذا مصدر الفعل لهذا المعنى، وإلاَّ فإن المصدر من ماع يموع موعان إذا كان من الأشياء الذائبة. لعلها من (مَيْعَة) الحُضْر، ومَيْعة الشباب: أوله وأنشطه[2].

م اق

(المايق): هو المعجب بما يملكه من جمال أو مال، ويقال للفتاة الجميلة إذا تدللت وتعالت على غيرها بذلك هي مايق. ولا يقال مايقة. ماق الشخص بما عنده: أعجب به.

ولا **(تموق)** علينا: لا تفتخر علينا.

والموقة هي فعل ذلك الشي أي الإعجاب والتعالي.

والشخص: مائق كما قال محمد بن عبدالله القاضي:

ويظهر لك النجم اليماني وطرفه
يتقلَّب كدرة خاتم بيد (مايق)

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٣٦.
(٢) التهذيب، ج٣، ص٢٥١.

وقال ابن سبيل :

كم (مايقٍ) برماحهم سَبّقوا له
مطغيته الدنيا يَحَسْبَهْ طويله

وقال عبدالله بن سبيل أيضاً :

والى تعلوا فوق مثل الخواطيف
كم (مايق) بارماحهم يزعجونه[١]
ولهم على حل المواسم محاريف
والى جذبهم قايد يتبعونه[٢]

وهو (يموق). قال حميدان الشويعر :

(يموق) الى شبع، وان جاع يسرق
وكيفاته الى شَمّ الكتاره[٣]

قال محسن الهزاني في الغزل :

يا زيد، انا كد لي زمانٍ وما ريت
خِلٍ سوى خِلّي الى جيت له (ماق)[٤]
إن كان روح الحي تسعى مع الميت
فانا الذي مع ريح ريحان الأشواق
يا ما سعت روحي مع الريح لقويت
با زكى سلامٍ عمّ بالطيب الآفاق[٥]

(١) الخواطيف : جمع خاطوف، وهو الطائر الذي لا يكاد يرى واقعاً.
(٢) محاريف : انحرافات بمعنى تتبع المواسم.
(٣) الكتارة : رائحة الشواء واللحم الذي يطبخ في القدر، يرجو أن ينال منها لشرهه في الأكل.
(٤) ريت : رأيت.
(٥) قويت : تصغير (قوت) وهو اسم محبوبته، وكانت التسمية شائعة به للإناث في وقته.

وقال الأمير خالد السديري:

كم (مايقٍ) برماحهم شيل شَيْلِ
وطنّه الزلبات بحذّ يّهن[١]

وقعد طريح غادي له عويلِ
وحوش الخلا من غاربه بَنْهَشن[٢]

قال الإمام أبوبكر الأنباري: وقولهم: فلانٌ (مايق)، قال أبوبكر: فيه ثلاثة أقوال: قال قوم: المائق: السيء الخُلُق، واحتجوا بمثل للعرب: «أنتَ تَئقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نتفقُ؟». أي أنت ممتلئ غضباً وأنا سيء الخلق فلا نتفق أبداً.

وقال قوم: المائق هو الأحمق، ليس له معنى غيره، وقالوا: هو بمنزلة قولهم: «هو جائع نائع، وعطشان نطشان وأحمق رقيع»[٣].

قال بعض اللغويين: (المَأقَةُ): الأنفة وشدة الغضب، وقال الأموي: من أمثالهم: «أنت تَئقٌ وأنا مَئِقٌ فمتى نَتَّفِقُ؟»، النئق: السريعُ إلى الشر، والمَئِق: السريعُ البكاء.

وقال قوم: المائق: السيء الخلق من قولهم: «أنت تَئقٌ وأنا مَئِقٌ» أي: أنت ممتلىء غضباً، وأنا سيء الخلق فلا نتفق[٤].

و(المُوْقَ) بضم الميم وإسكان الواو: العين وبعضهم ينطق بها بفتح الميم.

وهذه لفظة ترد أكثر ما ترد في الأشعار والمأثورات القديمة، وقلما تقال في الكلام المعتاد وإنْ كانت معروفة.

وبعضهم يضيفها إلى العين فيقول: أنا شفته بموق عيني، وفي النفي: أنا ما شفته بموق عيني، لكن قيل لي.

---

(١) شيل: حُمل، لأنهم صرعوه بأرماحهم، والزلبات: الركاب أو الخيل.
(٢) غادي: أي قد صار له عويل حتى نهشته وحوش الخلاء الضارية مع غاربه وهو أعلى ظهره.
(٣) الزاهر، ج١، ص١٣٣.
(٤) التهذيب، ج٩، ص٣٦٦.

قال القاضي في القهوة:

الى اصفر لونه ثم بشت بالاعراق
وبقت كما الياقوت يطرب له (الموق)[1]
وعَّطت بريح فاضح فاخر فاق
لا عنبر ريحه بالانفاس منشوق[2]

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة:

يا طراد، يا وجدي على اللي تودّر
شفت الزعل يا طراد بغضاي (موقه)[3]
لا وآعشيري حال دونه مصطّر
عيّل وعزي لمن دار شوقه[4]

وقال العوني:

والعين كنٍّ (بموقها) يدْرَج الميل
عَيَّتْ تَطيق النوم من فور جايل[5]
على بني عمي، سْنادي عن المَيْل
نَطَّاحة الكايد، كْبار الوهايل[6]

---

(١) بشت بالأعراق: جمع عرق وهو ما يظهر على القهوة من مادة دهنية عند حمسها، وسبق ذكر (بَشَّت) في حرف الباء.

(٢) عَطَّتْ بريح: فاحت منها رائحة طيبة، فاضح: شديد فاق العنبر في رائحته.

(٣) تَوَدَّر: أبعد عني كثيراً، وطراد: اسم رجل، والزعل: الغضب منه.

(٤) المصطر: جمع مصطور وهو الشجاع الذي يأبى الضيم ولا يتردد في خوض الحرب، وعزي: ما أعز عليَّ من حال من دار شوقه أي محبوبه بمعنى تغير عليه.

(٥) الميل هو الذي يعالج به الماء الأبيض الذي يصيب عين الإنسان في كهولته، وهو ميل من الذهب عريض نوعاً حاد الطرف يدخله المداوي في عين المريض بالماء الأبيض فيزحزح القرنية المعتمة، ويرى الإنسان رؤية جزئية تكفيه لرؤية طريقه ولكن كثيراً ما ينتج عن ذلك صداع شديد. والفور: الغليان.

(٦) سنادي الذين أستند عليهم إذا مال الزمان، ونطاحة الكايد: الذين يتحملون أداء الواجب، والوهايل: جمع وهلة وهي الحادثة الكبيرة ويريد أثرها.

قال عبدالمحسن بن فواز من أهل ثادق :

يـوسـع خـاطـرى فـنـجـال أشـقـر
الـى مـن راق مـزلـول وسـال[١]
(بموق) شـاق مـثلى واشـتـقى بـه
كـمـا اليـاقـوت في دم الـغـزال

قال محمد المطير من أهل عنيزة :

إنْ دِرْت هوجاسي وحسيت خاطري
يـطـيـر عـن عـيـني لـذيذ كـراه[٢]
لكنّ بها شوك النقيع بْموقها
مما جـرى لـه والـزمـان بـراه[٣]

قال ابن منظور : **مُؤْقُ** العين و(**مُوقها**) : مؤخرها، وقيل : مقدمها، ثم أنشد عن ابن بري لشاعر :

فـارقـتُ لَيْلَى ضَـلَّـةً   فندمتُ عند فـراقـهـا
فـالـعين تُذْرِي دمـعـهـا   كـالـدُّرِّ مـن (آمـاقـهـا)

وقد يترك همزها فيقال : (موق وماق) .

إلى أن قال :

وقال الليث : (مُؤْقُ) العين مُؤَخَّره[٤]، ومأقها : مُقَدَّمُها، رواه عن أبي الدقيش .

وقال الجوهري : (مُؤْقُ) العين : طَرَفُها مما يلي الأنفَ، ولحَاظها : طَرَفها الذي يلي الأُذُن، والجمع : آماق[٥] .

---

(١) الأشقر هنا لون القهوة وكذلك قوله : فنجال اشقر أي القهوة في الفنجال، ولذلك ذكر أنه مزلول أي مصبوب في الفنجال .

(٢) الهوجاس : الخواطر التي تشغل البال .

(٣) لكن : لكأنَّ تشبيه النقيع : شجر حاد الشَوْك، سيأتي في «ن ق ع» .

(٤) كذا فيه ولعله : مؤخرها .

(٥) اللسان : «م أ ق» .

مال

(**مَالَى**) الشخص صاحبَهُ: طاوله وأمهله بمعنى صبر على ما يأتيه منه، وتحمل تعب الانتظار لما عنده.

من قولهم: فلان عيا يعطيني حقي اللى عنده، لكنني (**ماليته**) لما أخذت حقي منه على الطول.

أي صبرت عليه، ولم أستعجل في تحصيل ذلك.

مالَى يْمالي، بإسكان الياء، وكسر اللام.

مصدره: إمَّالات، بتشديد الميم. وقبلها همزة مكسورة.

قال القاضي:

فـان حل رَجْلٍ في عـيـونك (**فْمـالـه**)
وْوازن ثِقِل عـقـله بـعـقـلك بِـمـثـقـال

قال ابن منظور: (**أَمْلَى**) اللهُ له: أَمْهَلَه، وطَوَّل له، وفي الحديث: «إن الله ليملي للظالم»، و(الإملاء): الإمهال والتأخير وإطالة العمر.

إلى أن قال: و(أَمْلَى) للبعير في القيد، أرخى، ووسَّعَ فيه[1].

مأما

(**مَأمأت**) العنز: ثغت ثغاء متصلاً بصوت غير مرتفع فهي تمامي، وكذلك الشاة.

مصدره (مأمئة) بفتح الميمين، أما إذا رفعت صوتها بالثغاء واتصل ذلك فإنهم يسمونه (لَبْلبة) لبلبت العنز صوتها أي: رفعته وواصلت ذلك.

قال ابن دريد: (**المأماة**): حكاية صوت الشاة إذا وصلتْ صَوْتَها، فقالت: مِيء، مِيء، وكذلك الظَّبْيُ، ويقال: (مأمأتِ) الشاةُ والظبيةُ[2].

---

(١) اللسان: «م ل ا».

(٢) التكملة، ج١، ص٤٩.

م ت ت

(مَتَّ) الرجلُ الحبلَ: جذبه بقوة يمِتّه بكسر الياء والميم أي يجذبه أو يشده بقوة.

تقول لصاحبك (متّ) الحبل من جهتك وأنا (أمته) من جهتي لما يأخذ حده من الكرِب. أي إجذبه وشدَّه من جهتك وأنا أفعل مثل ذلكَ حتى يصل إلى نهاية الشد.

ومن المجاز قولهم: «أنا وفلان (مْمَاتّ) بإسكان الميم الأولى وتشديد التاءِ.

أي في خصام، مصدره تباعد وجهات النظر بيننا.

قال منديل الفهيد:

إن شاورك محتار من حاجته شَرْقْ
عطه الصحيح، وزايد الهمّ حِتّه[١]
بَرّق وفَرّق بعض الاسما لها عرْقْ
خلَه على حبل المعاند (يِمِتّه)[٢]

شَرْق، أي: شرق بريقه، كناية عن الشدة والحاجة.

قال ابن الأعرابي: (المَتُّ): مَدُّ الحَبْلِ وغيره، يُقال: (مَتَّ) ومَطَّ ومطل، ومَغَطَ وشَبَحَ بمعنى واحد[٣].

قال ابن الأعرابي: أمتى الرجل: إذا امتدَّ رزقه وكثُرَ، قال: وأمتى: إذا طال عمره.

ويقال: (مَتَوْتُ) الشيءَ إذا مَدَدْتَه[٤].

أقول: نحن نقول في هذا المَثَل: (مَتَّيت) الشيء، الممتد، إذا جذبته، على وزن عَشَّيْت الأضياف أو مشَّيْتُ القوم.

---

(١) حته: ابعده، وهذا معنى مجازي أصله في أن يصيب ثوبك شيء يلصق به كالطين فتحته أي تبعده عنه.
(٢) بَرّق: تأملْ، من بَرّق بعينه بمعنى أحد النظر فيها.
(٣) التهذيب، ج١٤، ص٢٦٤.
(٤) التهذيب، ج١٤، ص٣٤٤.

قال ابن منظور: (المَتُّ): كالمَدِّ.

وفي حديث علي كرم الله وجهه: «لا (يَمُتَّانِ) الى الله بحبل، ولا يَمُدَّانِ إليه بسببٍ».

ثم قال: و(المَتُّ): المَدُّ: مَدُّ الحبل وغيره، يقال: مَتَّ ومَطَّ، ومَغَطَ، بمعنى واحد.

و(مَتَّ) الشيءَ مَتّاً: مَدَّه[1].

وقال ابن منظور أيضاً: مَتَوْتُ الحَبْلَ وغيره مَتْواً.

و(مَتَّيْتُه): مَدَدْتُه.

قال امرؤ القيس:

فــأتـــتــه الــوحــش واردةً
فَــتَــمَــتَّــى الــنَّــزْعَ مــن يَــسَــرِهْ

فكأنه في الأصل فَتَمَتَّتَ فقُلِبَتْ إحدى التاءات ياءً، والأصل فيه: (مَتَّ) بمعنى مَطَّ ومَدَّ بالدال.

والتَّمَتِّي في نَزْع القوس: مَدُّ الصُّلْب[2].

م ت ح

(مَتَحَ) الماءَ من البئر إذا أخرجه بالدلو بيديه من دون أن يستعمل البكرة في ذلك.

يمتح فهو إنسان (ماتح) والدلو ممتوح من البئر – على وزن مفتوح.

وتقول لصاحبك: ماعندنا محالة، إمْتَحْ لنا بالدلو.

مصدره: (المَتْح) بفتح الميم وإسكان التاء.

---

(١) اللسان: «م ت ت».

(٢) اللسان: «م ت ا».

قال الليث: (**المَتْحُ**): جَذْبُكَ رشاء الدلو، تَمُدُّه بيد، وتأخذ بيد على رأس البئر.

وقال الأصمعي: بئر **مَتُوح**، وهي التي يُمَدُّ منها باليدين نَزْعاً.

قال الأزهري: وهذا هو الصواب لا ما قاله الليث.

أقول: لله در الأزهري فما رأيته صوَّبَ شيئاً إلا وجدت أنه الذي نعرفه من لغتنا في بلادنا.

غير أن تخطئته الليث تحمل على ظاهر اللفظ فقط وهو أن تَمُدَّ رشاء الدلو بيد، وتأخذ بيد على رأس البئر، فهذا غير صحيح، أما إذا أريد بذلك ما نعرفه من المتح وهو نزع الدلو بالرشاء من رأس البئر دون بكرة، وهذا يقتضي من الماتح وهو الذي يخرج الماء أن يتناول الدلو بيديه أو بإحداهما من رأس البئر إلى وجه الأرض فهذا صحيح.

وأما البئر المتوح التي ذكرها الأصمعي، فإنها التي لا يسهل إخراج الدلو منها بالبكرة لعمقها وتعرجها، أي عدم استقامة حفرها فإن الذي يخرج الماء منها يمتحه مَتْحاً بيديه.

وهذا الذي نعرفه، إلا أننا لا نسميها بالبئر المتوح.

قال ابن منظور: (المَتْحُ): جَذْبُك رشاء الدلو تَمُدّ بيد وتأخذ بيد على رأس البئر، مَتَحَ الدلو يمتحها مَتْحاً، ومتح بها.

قال الشاعر:

ولولا أبو الشقراء ما زال (ماتحٌ)
يعالج خَطّاءً بإحدى الجرائرِ

يقال: رجل ماتح، ورجال مُتَّاح.

ومنه قول ذي الرمة:

ذِمامُ الركايا انكزتها (المَوَاتِحُ)[1]

---

(١) اللسان: «م ت ح». وهذا عجز بيت لذي الرمة (ديوانه، ص١٤٣)، (طبع المكتب الإسلامي) وفي اللسان انكرتها بالراء والتصحيح من الديوان أنكزتها بالزاي أي تلك المواتح ماؤُها.

و(**متيح**): على لفظ التصغير: المحب للخصام الذي يتعرض للمشكلات في حين أنه يمكنه تلافيها، ومنه المثل: «متيح مدور الطلايب»، والطلايب المخاصمات.

قال أبوعبيدة: يقال: رجل مِعَنٌّ (**مِتْيَحٌ**) وهو الذي يعرض في كل شيء، ويدخل فيما لا يعنيه.

وقال ابن الأعرابي: المِتْيَحُ، والنِّفِّيحُ والمنفح بالحاء: الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم[(١)].

قال جرير:

ألم يَنْهَ عني الناس أن لست ظالما
بَرِيّاً، وأنّي للمتاحِين مِتْيَحُ[(٢)]
فمنهم رَمِيٌّ قد أصيب فؤاده
وآخر لاقَى صَكّةً فَمُرَنَّحُ

قال شارح الديوان: المتاحون المتعرضون، والمتيح: العريض لما لا يعنيه[(٣)].

وقد نقل شارح الديوان تفسيره ذلك عن النقائض لأبي عبيدة، ففيه قال جرير:

أَلَمْ يَنْهَ عني الناسَ أنْ لستُ ظالما
بَرِيّاً، وأنّي للمُتاحِين (مِتْيَحُ)
فمنهم رَمِيٌّ قد أُصيبَ فؤاده
وآخر لاقَى صَكّةً فَمُرَنَّحُ[(٤)]

قال أبوعبيدة: المُتاحونَ: المُتَعرِّضونَ، و(مِتْيح): عِرِّيض[(٥)].

والعِرِّيضُ: الذي يتعرض لمخاصمة الناس فيما لا ضرورة له به.

---

(١) التهذيب، ج٥، ص٢٠٢.
(٢) يريد أنه لا يظلم البريء ولكنه متاح لمن يتعرضون للناس بالأذى يمنعهم منه.
(٣) ديوانه، ص١١٠.
(٤) الرميّ: المرمي بالسهم الذي أصاب قلبه، والصكة: الضربة الشديدة، والمرنح: الساقط من هذه الضربة الشديدة.
(٥) النقائض، ج١، ص٥٠٥.

من شواهد اللفظ من الشعر العامي قول محمد المطير من أهل عنيزة:

وأنا (متيح) مْدَوِّر الطلايب
مْكلف نفسي بما لا يعناه(١)

والحكي ما ينفع ولا فيه فايده
لا عاد ما يعطى الخصيم قْضاه

وقول عبدالكريم بن جويعد(٢):

فإلى صحى راعيه عقب انخباصه
عوّد على عض الشفايا بالاضراس

هذا (متيح) إلى عجز عن مغاصه
عجز جزم به عن رجا الغوص بالياس

قال الأصمعي العدويُّ: إنه (لَمُتَيَحٌ): إذا اعترض في الخصومة(٣).

أقول: معنى الاعتراض في الخصومة أن لا يكون مَعْنياً بالدخول فيها بمعنى أنه ليس بينه وبين المتخاصمين علاقة، ولكنه يدخل نفسه فيها.

ولذلك فسروا (مْتَيْح) في المثل العامي بأنه مْدَوِّر الطلايب، أي الباحث عن الخصومات.

قال ابن منظور: رجل (مِتَيَّحٌ): يعرض في كل شيء، ويدخل فيما لا يعنيه، والانثى بالهاء.

قال:

إنَّ لنا لَكَنَّهْ
مِبَقَّةً مِفَنَّهْ
(مِتْيَحةً) مِعَنَّهْ(٤)

---

(١) الطلايب: الخصومات والنزاعات، مدورها: الذي يبحث عنها ليواجهها، ومتيح يفعل ذلك ولو لم تكن له مصلحة فيه.

(٢) شعراء من الوشم، ج١، ص٢٤٢.

(٣) كتاب الجيم، ج١، ص١٠٢.

(٤) اللسان: «ت ي ح»، والكنه، زوجة ابن المرأة.

م ت خ

(مَتَخَ) المُتَطبِّبُ الضرس، إذا قلعه كله من أساسه من دون أن ينكسر.

و(متخ) الشجرةَ ذات العروق مع عروقها من الأرض: إذا سَلَّها سَلاً ولم تنقطع عروقها.

ومن المجاز: «متخ الحاكم عامله»، إذا عزله عزلاً كاملاً ولم يبق له علاقات في تلك الوظيفة.

قال أبوسعيد: (المَتْحُ) القَطْعُ، يقال: (مَتحَ) الشيء و(مَتَخَهُ): إذا قطعه من أصله[1].

أقول: الصواب أن يقال: المتخ: القَلْعُ وليس القطع.

وهذا هو ما نعرفه من لغتنا.

قال ابن دريد: (مَتَخْتُ) الشيءَ (أمْتَخُه) وأمْتُخُهُ: إذا انتزعته من موضعه[2].

قال ابن الأعرابي: مَتَخَ الجرادُ: إذا رَزَّ ذنبه في الأرض ليبيض.

وحكاه ابن دريد: مَتَخَت الجرادةُ، إذا غَرَزَتْ ذنبها في الأرض[3].

أقول: لا أشك في أن هذا اللفظ فيه اضطراب، فالجرادة إذا غرزت ذنبها في الأرض، وهي لا تفعل ذلك إلا إذا أرادت أن تبيض فنزَعتها من الأرض فأنت (مَتَخْتَها) من الأرض.

هكذا كنا نصنع بالجراد عندما نلقطها وقد غرزت أذنابها في الأرض من أجل أن تبيض في باطن الأرض.

وليس كما حكاه ابن دريد وروى عن ابن الأعرابي، بأن (المتخ) غرز ذنب الجرادة في الأرض، لأن المتخ ضد الغرز.

ولو كانوا يعرفون معنى المتخ لما إنقلب عليهم هذا المعنى.

---

(١) اللسان: «م ت ح».

(٢) التكملة، ج٢، ص١٧٥.

(٣) التهذيب، ج٧، ص٣١٩.

م ت ع

ثوب (**يماتع**): يبقى أطول مما يبقى أمثاله قبل أن يبلى.

أي أن فيه قوة على تحمل اللبس أكثر من الثياب الأخرى تقول: ماتع معي هذا الثوب أو (ماتع) هذا المشلح عليَّ مدة طويلة.

وبقرةَ تماتع باللبن، أي: يستمر لبنها مدة طويلة دون أن تيبس أثداؤها.

قال أبو عمرو الشيباني: (الماتع) من كل شيء: البالغ في الجودة الغاية في بابه وأنشد:

خُـذْه فـقـد أُعْـطيـتَـه جـيِّـدا
قـد أُحْكِمَتْ صـيـغـتـه مـاتـعـا[1]

أقول: إذا كانت جودة الشيء سبباً في تحمله للعمل وطول لبثه كذلك أكثر من غيره فإن هذا هو معنى الكلمة عندنا.

وقال الأزهري: في قوله تعالى: ﴿**يا قومِ إنما هذه الحياةُ الدنيا مَتَاعٌ**﴾ أي بُلْغَةٌ يُتَبَلَّغُ به لا بقاء له.

ويقال: لا (**يُمْتِعُني**) هذا الثوب، أي لا يبقى لي.

ومنه يقال: أَمْتَعَ الله بك[2].

م ت ل

(**متَل**) الخروف والثور رباطه، جَرَّه بشدة فهو (**يمتله**)، ويماتله: يكرر ذلك.

وإذا كان رجلان يشدان رشاءً أو حبلاً قال أحدهما للآخر: امتله أي: شُدَّهُ إليك.

ومتَلَ الشخصُ الدَّلْوَ من البئر إذا أخرجه منه بدون بكرة، وإنما يرفعه بجذبه بيديه جذبة بعد جذبة. بقوة، وعدم تأنٍّ.

---

(١) التهذيب، ج٢، ص٢٩٥.

(٢) اللسان: «م ت ع».

ومن المجاز «أنا وفلان (مماتل)» إذا كانا في نزاع وأخذ ورد عند شيء معين.

وقولهم فيمن يحاول الإفلات من عمل أو وظيفة معينة: «فلان يماتل رباطه».

نقل الأزهري عن ابن دريد قوله: مَلَتُّ الشيءَ مَلْتاً و(**مَتَلْتُهُ**) مَتْلاً: إذا زَعْزَعْتَهُ وحَرَّكتَه،

وقال: لا أدري ما صِحَّتُه[(١)].

أقول: نحن ندري صحته مما ذكرناه عن بني قومنا ومن الغريب أن تكون هذه الكلمة لهذا المعنى موجودة في جزيرة العرب وأن تبقى فيها إلى ما بعد ابن دريد بأحد عشر قرناً وهو لا يعرف صحتها- مع أنه إمام لغوي جمع في الألفاظ اللغوية كتاب (جمهرة اللغة).

قال ابن منظور: (مَتَلَ) الشيَ مَتْلاً: زعزعَه، وحَرَّكَه[(٢)].

م ت ن

(**المِتِين**) بكسر الميم والتاء: الغليظ من الحبال والألبسة والجلود وما أشبهها.

حبل متين، أي غليظ ضد دقيق، وثوب متين: سميك: ضد خفيف، وجلد متين: سميكَ أيضاً.

قال أحد شعراء موقق في منطقة حائل:

يا بو (سميط) الرايحة لَهْ توالي
والجاية تردف بتالي ظهرها[(٣)]
ونا - بحيل الله- (متان) حبالي
امصع شروك الفاسدة من شجرها[(٤)]

---

(١) التهذيب، ج١٤، ص٢٩٤.

(٢) اللسان: «م ت ل».

(٣) الرايحة: الذاهبة عنهم، والتوالي: البقايا، والمسئلة العضلة (الجاية) أي القادمة: كبيرة تردف بجانب راكبها رديفاً له كناية عن ضخامتها.

(٤) امصع شروك الفاسدة: أي يقتلعها من أصلها. الشروك: الأصول وهذا مجاز، أخذه من شروك النعال.

قال ابن منظور: وَتَرٌ (**مَتِين**): شديد. وشيء مَتِينٌ صُلْبٌ.

و(المَتِينُ) من كل شيء: القويُّ، ومَتُنَ الشيء- بالضم- مَتَانةً فهو متين، أي صُلْبٌ[١].

و(**المتانة**) بالجفاء والغلظة في الأشخاص- فهي عكس اللطف والمجاملة (فلان فيه متانه) أي فيه فظاظة وغلظة.

قال أحدهم يذم زوجته:

مع طبعها نفسه عليَّ بَهْ (متانه)
(أمتن) من الحمر الصفا صم الاجبال[٢]

عليَّ كونه مثل كون الشنانه
اللي غدا به مال الاجاويد ورجال[٣]

قال فجحان الفراوي:

من ذاق هَسَّات الأمور الأوايل
يصير بالتالي عليكم (مِتين)[٤]

و(المَتْن) بإسكان التاء من بدن الإنسان: الكتف.

يحمل العامل على متنه الشيء، إذا رفعه على كتفه.

واوجعني (متني) من حمل الشيء الفلاني، أي صار كتفي يوجعني من حمل شيء ثقيل.

أو أنا أحس بوجع في متني يمكن ريح أو غيرها، إذا كان يحس في كتفه ألماً من مرض أو نحوه.

---

(١) اللسان: «م ت ن».

(٢) الحمر الصفا: هي الصفا الأحمر، وربما كان يقصد به الجرانيت الذي هو من أصلب الحصا.

(٣) الشنانه: قرية قرب مدينة الرس في منطقة القصيم، والكون: الحرب، وحرب الشنانة كانت بين عبدالعزيز بن رشيد ومعه شمر وأهل حائل، وبين الملك عبدالعزيز بن سعود ومعه أهل القصيم.

(٤) هَسَّات الأمور: مطامع الأمور الدنيئة أو غير الشريفة.

قال محمد الصغيِّر من شعراء بريدة :

هَـيْــــــه يـا ابـــوجـديـلــــه فــوق (مَـتْـنـه) تـثَـنَّـى[١]
الـــــــرّدي لا تجـــــي لــــه ذاك مــاهَــوب مــنَّـا

قال الأمير سعود بن محمد بن سعود :

كم رأس شيخ من على (متنه) نشيله
بمصـقـلات تـودع الـعـاصي ذلـيـل[٢]
بـحـدودها نَـفْـرِق خـليـل من خليـله
حدب الظهور ومشفّية قلب العليل

وقال دعسان بن حطّاب الدويش :

لعيون من (قرنه) على (المتن) منثور
وقـذيـلـتـه تـشـدي لـريش الـنعـام[٣]
ربعي مـهـدية الصعب كل مـصطور
بـصمعٍ مـضـاربـهـن تـقـص العظامِ[٤]

وجمع المتن : (**أمتان**) .

قال سرور الأطرش في الغزل :

راعي دليقٍ فوق (الأمتـان) كـاسيـه
وقـويـصـراتـه مـثـل ريش المـداحي[٥]

---

(١) أبوجديلة : أو الجدائل وهي الشعر المضفور وقد خاطبها باسم المذكر وهي أنثى، على عادتهم التفاتاً إلى كونها محبوباً مذكر اللفظ .

(٢) مصقلات : سيوف صقيلة ، تودع : تدع ، بمعنى تترك .

(٣) القرن : جديلة المرأة ، والقذيلة : تصغير القذلة وهي جُمَّة الشعر ، تشدي : تشبه .

(٤) الصعب : الرجل الذي يصعب قتاله وخصامه ، والمصطور : المسارع للحرب ، والصمع : نوع من البنادق .

(٥) يريد بالأمتان المتنين : تثنية متن ، والدليق : الشعر المنثور على الكتفين ، والقويصرات : خصلات الشعر القصيرة وصفها كريش المداحي ، وهي أماكن النعام التي تبيض بها .

كـالزبرجـان، وصـافي الـوسـم مطغـيـه
وهـبـت عـلـى ركـنـه هـبـوب الـريـاح(١)

قال علي بن عبداللطيف من أهل سدير:

ومـجـدلٍ من فـوق (الأمـتـان) شـالـه
ومـن طـيّـب الاريـاح والمسك مـلـيـان(٢)
وعـنـقـه دقـيـق مـثـل عـنـق الـغـزالـه
فـي روضـة تـقـطـف زمـالـيـق حـوذان(٣)

قال ابن منظور (**المَتْنُ**): الظَّهْرُ.

وقال الجوهري: مَتْنا الظَّهْر: مُكْتَنَفا الصُّلْبِ عن يمين وشمال من عَصَبٍ ولحم.

وقيل: المَتْنَان والمَتْنَتان: جنَبَتا الظهر، وجمعها: مُتُونٌ(٤).

ومن استعمالات (المَتْن) في الفصحى هذا الجناس السائر بين الأدباء وإن كان قائله متأخراً لا يستشهد بكلامه على صحة اللفظ، وإنما نأتي به لكي يعرف أن اللفظ كان سائراً، ولنوضح كيفية استعماله وهو قول أحدهم في امرأة اسمها (اسماء) وهو اسمه (اسماعيل):

طَرَقْتُ الـبـاب حـتـى كَـلَّ (مَـتْـني)
فـلـمَّـا كَـلَّ (مـتـني) كـلـمـتـني
فـقـالـت لي: أيا اسـمـاعـيـل صـبـراً
فـقـلـت لـهـا: أيـا اسـمـا عِـيلَ صـبـري

قال الزبيدي: (**مَتْنَا**) الظهر: مكتنفا الصلب عن يمين وشمال، من عصب ولحم، نقله الجوهري.

---

(١) الزبرجان: أزهار الربيع المختلفة الألوان.

(٢) المجدل: الشعر الذي جعل ضفائر، أي خصلات مضفورة.

(٣) الحوذان: نبت معروف لهم من نبات الربيع، وزماليقه: غصونه الريانة الواقفة.

(٤) اللسان: «م ت ن».

وقيل: هو ما اتصل بالظهر إلى العَجُزِ.

وقيل: المتنان، لحمتان معصوبتان بينهما صُلْب الظهر[١].

م ث م ث

(**المَثْمثه**) بفتح الميم الأولى وإسكان الثاء الأولى وفتح الثاء الثانية: الكلام غير الواضح اللفَظ ولا المعنى أي عدم الإفصاح في المراد من الكلام.

وكانوا يفعلون ذلك عندما يسئل الشخص عن شيء محرج لا يريد أن يبوح به، ولا يستطيع أن يعصي أمر صاحبه الذي طلب منه الكلام.

يقولون مثلاً: «نشدنا فلان و(**مَثْمث**) علينا ما خبرنا بالصحيح».

وجمع (**المثمثة**): (مِثاميث) بكسر الميم في أوله وفتح الثاء بعدها وكذلك الميم الثانية مكسورة.

قال عبدالله بن عبار العنزي:

اقضوا عليهم ما تفيد (المثاميث)

وحثوا عليهم من ثراهم حثاثِ

فعل يلوث سمعة الجيل تلويث

والكل ما له بالأمور اكتراثِ

قال الأصمعي: الهثهثة و(**المَثْمَثَةُ**) التخليط، يقال: أخذه (**فمثمثه**) إذا حركه، وأقبل به وأدبر و(مَثْمَث) أمره، وهثهثه أي: خلطه[٢].

م ج ن

(**مَجَنَهُ**): كَدَّه كداً شديداً بمعنى استعمله استعمالاً شديداً ليس فيه توفير ولا ملاحظة وإصلاح، مثل أن يلبس الرجل عباءَته لبساً متواصلاً لا يوفرها عن شيء فيقول: «أنا مجنت ها العباه مجن قبل أبيعها».

---

(١) التاج: «م ت ن».

(٢) التهذيب، ج٥، ص٣٦٠.

ومثل أن يشدد على العامل في العمل شدة بكثرة فيقولون: إن العامل الفلاني عند فلان يمجنه بكذا وكذا من النقود.

أي يكلفه عملاً شاقاً.

قال الأسلمي: (**المِيْجَنَةُ**): الكُذين. وقال: وَجَّنْ جلدتك أي: أضربها (بالميجنة)[1].

وقال أبوعمرو: الميكَعَةُ: عُودٌ (يُدَّقُّ) جلدُ البعير يُمَرَّن به، وهي (الميَجَنَةُ)[2].

و(**مجَن**) فلان على المصيبة: تَعَوَّدَ عليها، وصبر مع استمرارها فأخذ لا يشكو منه أو يقللَ الشكوى.

وفلان (**مجَنْ**) قلبه عن حب فلانة بمعنى سلا عنها.

وكذا سلوان القريب يقال فيه: (مَجَن) القلب عنه.

قال الزبيدي: (**مَجَنَ**) الشيء يَمْجُنُ مجوناً: صَلُب وغَلُظَ، ومنها اشتقاق الماجن لمن لا يبالي قولاً وفعلاً، أي ما قيل له وما صَنَع، كأنه - لقلة استحيائه - صلب الوجه[3].

م ح ى

ويقولون (**إمَّحَى**) الشيء كالحبر وأثر الأقدام في الأرض بمعنى أصابه المحو وذهب.

تقول: محيت الدفتر وأمَّحَى بتشديد الميم وفتح الحاء.

أصلها إنمَحَى، ولكنهم يدغمون النون في الميم ويشددونها.

قال الليث: (**إمَّحَى**) الشيء يَمَّحي امِّحَاءً. وكذلك: أمْتَحَى، إذا ذهب أثره. والأجود: امَّحَى، والأصل فيه أنْمَحَى، وأما أمْتَحَى، فلغة رديئة[4].

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٣٠٦.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٣٠٧.

(٣) التاج: «م ج ن».

(٤) التهذيب، ج٥، ص٢٧٧.

انشد الإمام أبوزيد الأنصاري قول القُحَيْف العُقَيْلي:

أتعرف؟ أم لا؟ رسم دارٍ معطَّلا
من العام (يمحاه) ومن عام أوَّلا
قطارٌ وتاراتٍ خريفٌ كأنها
مُضلَّةُ نَوٍّ في رعيل تعجلا
وفي الصحصحيين الذين تَرحَّلُوا
كواعب من بكر تُسامُ وتُحْبَلا
أُخِذْنَ اغتصاباً خِطْبَةً عجرفيّةً
وامهرن أرماحا من الخط ذُبَّلا

قال أبوالحسن: أما قوله: يمحاه فإن العرب تقول محا يمحو و(يَمْحَا)، وقد جاء يمحِي وهي شاذة قليلة.

يقول بعضهم: (مَحَيْتُ) كما يقول الآخرون مَحَوْتُ، ومن قال (يَمْحَا) فإنما يفتح لأن الحاء من حروف الحلق[1].

أقول: نحن نقول (يمحاه) بفتح الحاء بعدها ألف، ولا نقول يمحيه، ولا يمحوه.

م ح ر

(**المَحَّار**) بتشديد الحاء: الصدف الذي يكون في قاع البحر، ويكون اللؤلؤ في وسطه.

وأصله حيوان يذهب لحمه، ويبقى صدفه الذي هو مادة بعضها لامع.

وكان الغواصون منهم في البحر يجمعون المحار من قاع البحر ويخرجونه إلى السفن، ثم يفلقونه، بحثاً عن اللؤلؤ في جوفه.

وإذا كان الغواصون يعملون عند رجل من تجار اللؤلؤ، فإنهم يحضرون له (المحار) أو يحضر إليهم ليكون هو الذي يفلق المحار بحثاً عن اللؤلؤ، أو يفلقه عمال له بحضوره.

---

(١) النوادر في اللغة، ص٢٠٩.

و(المحار): جمع مَحَّارة.

قال نمر بن عدوان:

ريحة جسدها مثل ريح البهارا
وبين اشفتيها تقل حص (مَحَّار)[١]
لو لا ضلوعى فر قلبى وطارا
لكنٍّ ينشر ثومة القلب نشار[٢]

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء:

يقول اللي توه يبدا في نظم ابياته واشعاره
ينظم منها نظم اللؤلو اللي يجنى من (محاره)
يغوص الغوص بدجينه
ويعبي فيه من ابحاره[٣]

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

هميش لو قست البحور الجواهيش
ما كل من قاس البحر جاب (مَحَّار)[٤]
واهل اللحى لو قلت ذولا شواكيش
ما همب من جنسك هل الفضل والكار[٥]

قال عبدالله بن شويش من أهل سدير في قصيدة ألفية:

ألف، أولف من عريبات الاشعار
قول يشادي بالمثل فَلْق (محار)[٦]

---

(١) الحصّ: جمع حصة، وهي الذرةُ من دُرَر البحر.
(٢) ثومة القلب: عضلة القلب ووسطه.
(٣) الدِّجين: الوعاء الذي يكون مع الغائص يجمع فيه المحار من قاع البحر، حتى يبحث فيه بعد خروجه منه عن اللؤلؤ.
(٤) هميش: هُمَّ ايش، وهُمَّ: معناه: ثُمَّ، أداة العطف، ومعنى الكلمة، ثم ماذا؟، والجواهيش: الزَخَّارة بالمياه.
(٥) الشواكيش: جمع شاكوش وهو كالمطرقة، قال الشاعر هذا يرد على من سمي أرباب اللحى بالشواكيش.
(٦) ألف: أي البداءة بحرف الأول، يشادي: يشبه.

من بحر قيلي الى من جاش تيار
في كاغد القرطاس عدلت الاسطار[١]

قال ابن البيطار: ودع: قال الخليل بن أحمد: واحده ودعه وهي مناقف صغار تخرج من البحر يزين بها الأكاليل، وهي بيضاء في بطونها مشق كمشق النواة وهي جوفاء يكون في داخلها دودة كلحمة، بعض الأطباء: هو صنف من (**المحار**) يشبه الحلزون الكبير إلاَّ أنه أكبر وخَزَفه أصلب[٢].

وقال الخفاجي: (**محاره**) بكسر الميم، وبالحاء والراء المهملتين: صَدَفٌ صغير، واستعمله المولدون بمعنى هودج صغير على طريق التشبيه.

وفي المقتضب لابن السيد: (محار) الصَّدَف حين يُعرى من اللحم، واحده (محاره) انتهى[٣].

م ح ش

(**مَحَشَ**) الأذى بيده، أو بخرقة: أزاله. ومنه (**محشت**) المرأة لطفلها، إذا حاولت تنظيف أنفه مما يخرج منه، محشةً يمحشه فهو شيء ممحوش والفاعل: ماحش.

مصدره: (**المَحْش**) بإسكان الحاء.

ومن المجاز: «محش الرجل خَشْم عبده أو مدينه أو العامل الذي يعمل عنده»، إذا كافأه مكافأة قليلة.

ويقولن للصلة القليلة من المال: «تمحش الدموع» أي تمسحها.

و«فلان ممحاشة زفر»، إذا كان يتقى به اللوم أي يحمل اللوم عليه ولو كان غيره أحق منه به.

---

(١) القيل: الشعر، والكاغد: القرطاس نفسه.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٤٩٠.
(٣) شفاء الغليل، ص٢٥٣.

قال الخياط من أهل عنيزة:

جـتـنـى تَـخَـطَّـى مـا عـلـيـهـا لـوم
تَـسْـحـبِ ثـيـاب الـقـز والـقـيـلان[1]

تـبـكـي و(تمحش) دمـعـهـا بكـمـوم
مـن فـوق خَـدٍّ كـنّـه الـرمـان

يريد أنها تمسح دمعها بكميها.

قال أبوعمرو: تقول: مَرَّتْ غَرارة (**فَمحَشَتْني**) أي: سَحَجَتْني[2].

وقال: سَنَةٌ قد (أَمْحَشَتْ) كُلَّ شيءٍ: إذا كانت جَدْبةً[3].

أقول: هذا من باب المجاز- فيما أعرفه- أصله ما ذكرته من المحش الذي هو بمعنى المسح.

م ح ص

(**المحْص**) من الأرشية والحبال: الغليظة القوية التي يستقى بها من الآبار أي يرفع فيها الماء من البئر، وإذا لم تكن قوية لم تصبر على ذلك.

طالما سمعت قومنا وهم يرون تأثير الأرشية على الصخور التي تكون بجانب البئر يمر فوقها الرشاء يقولون: شوفوا كيف الضعيف يسوي بالقوي على الطول. كيف (**المحُوص**) تحفر الحصاة.

و(المْحُوص) بإسكان الميم: جمع محص وهو الرشاء الذي يكون من الليف، أو نحوه يؤثر على المدى الطويل بالحجر مع صلابته، وذلك عندما يتكرر مروره فوقه.

وقد رأيته بنفسي في آبار عديدة من آبار الموارد في الصحراء.

(١) القز: الحرير، والقيلان: نوع من الثياب الفاخرة. تعرف بالقيلان والقيلاني- على لفظ النسبة.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٣٢.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٣٣.

قال أحدهم في الغزل:

اللي وِسَمْ حالي خفيٍّ على الناس
وَسْمَ (المحوص) بْجال خطو الرّكيّه[١]

قال العزّي بن عيد من أهل البرة:

لا تا من الدنيا، ولا ترتهي بَهْ
تصفي وتِعْطي عقب الإقبال عرقاب[٢]
إنْ ادبرت قَصّتْ (محوصٍ) قصيبه
وان سانعت أدنى شريطٍ لها جاب[٣]

قال ناصر بن نعير الظفيري:

الاجنبي لَى بَدّل الدار بديار
ينحر شخانيب العزا والبيان[٤]
عاداتنا رد الظوامي عن الجار
لَى كَرّبَوْا (لمحوصهم) والسواني[٥]

قال سويلم العلي:

يزين هرجك كان حل المجال
قولة نعَم في عالي الرجم ترقيك[٦]

---

(١) حالي: جسمي وصحتي، والوسم في الأصل: كي الدابة بالنار، لوضع علامة فارقة تبقى فيها وسيأتي في «و س م»، وخطو الركية: بعض الركايا وهي الآبار، وجالها: جانبها.

(٢) الارتهاء هنا هو الثقة بالدنيا والتحدث بذلك، دون خوف من العواقب. وبَهْ: بها. والعرقاب: الضرب بقوة على عرقوب الرِّجْل، والسقوط على الأرض نتيجة لذلك.

(٣) قصيبه: من قولهم: اقصب الرشاء، أي إجعله قصيراً، وسانعت: واتت الإنسان، وقد قابل بين المحوص والشريط.

(٤) العزا: الأرض الصلبة، والبيان: الأرض الظاهرة، والشخانيب: الجبال.

(٥) الظوامي: الإبل التي أصابها الظمأ إلى الماء يريد أنهم يسقون تلك الإبل إذا كانت لجارهم، وكربوا المحوص: شدوها بقوة من أجل إخراج الماء من البئر، ولذلك قال: والسواني: وهي التي يخرج بها الماء من الآبار.

(٦) هرجك: كلامك، والرَّجم: الحصا المرجوم كالمبنى في رأس جبل أو مكان مرتفع.

ولا تنحدر دلوك بليا مدالي
ترى (المحوص) من أزرق الجم ترويك[(١)]

قال أبو حنيفة الدينوري: (**المِحَصُ**) من الحبال: ما ذهب زئبره ولان، وهو من الإِنْمحاصِ، وأنشد:

كما أُفْلِتَ الظبي بعد الجريض   من مِحَصِ الحبل مستأرِبِ

قال مَحصَ الحبل يَمْحَص مَحْصاً[(٢)].

قال الصغاني: و(المِحص) من الحبال: ما ذهب زئبره ولان، وكذلك من الأوتار[(٣)].

أقول: ذهاب زئبره، وهو ما يكون عليه كالشعر أو نحوه، يكون من تكرار استعماله أو من كثرته، وليس معنى ما ذكر اللغويون أنه لا يسمى (مِحْصاً) إلاَّ إذا ذهب زئبره، وإنما هذا تعريف له عندهم بالمشهور من حالته، وإلاَّ فإنه عندنا يسمى محصا سواء أذهب زئبره أم لم يذهب، إلاَّ أن الاستعمال يُذهب زئبره على كل حال، نتيجة لإحتكاكه بالبكرة أو بجوانب البئر.

م ح ض

(**مَحَضَت**) المرأة ثوبها أو إناءها: غَسَلَتْه غَسْلاً شديداً.

تقول المرأة لصاحبتها أو ابنتها: إغسلي الشي الفلاني و(**امحضيه مَحْض**) أي بالِغي في غسله وإنقائه.

محضه يمحضه فهي شيءٍ (مَمْحوض).

مصدره: المَحْض.

---

(١) المدالي: الأماكن التي فيها ماء يروي العطشان، حيث يدلي مريد الماء دلوه فيها، وازرق الجم: الماء الصافي الكثير في البئر.
(٢) كتاب النبات، ج٣- ٥ ص٢٣٧.
(٣) التكملة، ج٤، ص٤١.

ولا يقال لمجرد الغسل (محض).

قال أبوعمرو: (**مَضَحْتُ**) مَزَادَتَكَ (مَضَحاناً)، وسقاءك: إذا انَضَحْتَهُ[١].

قال الأزهري: كل شيء خَلَصَ حتى لا يشوبه شيء يخالطه فهو (مَحْضٌ).

وكل شيء أمْحضتَه فقد أخلصته، وأمحضت له النصح إذا أخلصتَه[٢].

أقول: المراد باللفظ العامي مَحْضُ الشيء الذي يُغْسَلُ بغسله بشدة فهذا هو المحض عندنا، وهو أعلى درجة في الإنقاء من الغسل- وهو على هذا فصيح، لأنه يصير بعد الغسل لا يشوبه شيء من الوسَخ أَو القذر.

م ح ق

(**المَحْقُ**): ذهاب الشيء بالكلية، بحيث لا يبقى له أثر.

محق الجدب وقلة المطر حلالَ الناس ومواشيهم: إذا أذهبها حتى لم يبق لهم منها شيئاً.

و(محق) الحاكم أعداءه عن طريق مواصلة الغارات والحروب ضدهم: استأصل شأفتهم.

محق يمحق فهو (**ماحق**).

ومنه دعاءهم على من يبغضونه، أو من يواصل اذاهم بقولهم: «عساه للساحق و(الماحق)».

والدعاء الآخر: «الله يمحق أثر فلان من الأرض»، وهذا معناه موته وعدم وجود أثر له بمعنى أثر قدميه على الأرض لأنه إذا لم يوجد أثر قدميه على الأرض كان معنى ذلك أنه قد فارق الحياة.

قال ابن منظور: (**المَحْقُ**): النقصان، وذهاب البركة، وشيء (ماحق): ذاهب.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٣٧.

(٢) اللسان: «م ح ض».

قال الأزهري، تقول: مَحَقَهُ اللهُ فأمَّحَقَ وامتحق، أي ذهب خيره وبركته.

ثم اورد ابن منظور الآية الكريمة: ﴿**يمحق الله الربا ويُرْبي الصدقات**﴾، أي يستأصل الله الربا، فيُذْهِبُ ريعه وبركته.

قال ابن الأعرابي: (**المَحْقُ**): أن يذهب الشيء كله حتى لا يُرَى منه شيء[١].

أقول: كلام ابن الأعرابي رحمه الله هو الذي نعرفه من مدلول لفظ (م ح ق) وليس مجرد ذهاب بركة ذلك الشيء.

قال أبوزيد: (الإمحاق) أن يهلك الشيءُ كمحاق الهلال، وأنشد:

أبوك الذي يكوي أُنوفَ عنوقه
بأظفاره حتى أشَنَّ و(أمحقا)[٢]

م ح ل

(**المَحَاله**): بفتح الميم وتخفيف الحاء، أي دون تشديدها، البكْرَةُ سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، وسواء أكانت مستعملة عند الفلاحين وهي الضخمة التي تكون لها أسنان ويسنى عليها بالإبل، و يخرج الغرب وهو الدلو العظيمة من البئر في رشاء قوي يمر فوقها.

أو ما كان منها صغيراً يحمله المسافرون في البراري معهم سواءً أكان له أسنان أم لم يكن.

جمعها: (**مَحَال**) بتخفيف الحاء.

وقد يقولون فيه: (محَاحِيل) إذا أرادوا جَمْع الكثرة أو جمع الجمع.

وتخفيف الحاء هو الأشهر وهناك أماكن كمنطقة القصيم يشددون الحاء فيقولون (مَحَّاله) في المفرد، ومَحَّال في الجمع.

---

(١) اللسان: «م ح ق».
(٢) التكملة، ج٥، ص١٥١.

وشاهد التخفيف في حاء محال أي عدم تشديدها قول سعيدان مطوّع نفي في الغزل:

يـا ونّـتـي ونّـةْ (مَـحَـال) عـلـى عـدّ
أربع مَحَاحِيل على اربع معاويد(١)
وأربعـة الأرشي كـلـهـن جـِدّ مـن قـدّ
سـواقـهـن مِـغْـرَى بكثـر التـراديـد(٢)

فهنا لو شدّدت الحاء من محال لانكسر البيت وهذا من فوائد الاستشهاد بالشعر العامي في اللغة كما هي الحال عليه في الشعر الفصيح، لأن العامي له بحور معروفة ووزن إذا تغيرت فيه حركة انكسر البيت ولم يستقم.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم في الغزل:

يـا تـلّ قـلـبـه مَـحـالـة الـلـوح
مـن فـوق (نـاعـوره) كِـنّـهْ حـزيـنـه(٣)
تـقـبـل وتـقـفـي بـيـد مـاتح وممـتـوح
لـلـى قـضـى بـه ربـهـا مـسـتـكـيـنـه(٤)

قال عبدالمعين بن عقل العتيبي في الدنيا:

عَشاقـهـا تضـرب لـه الزمـر والـطـار
وقـامـت تزهّف له بـحـسـن وجـمـالِ(٥)

(١) العدّ: الماء الكثير في البئر، محاحيل: جمع محالة، والمعاويد: جمع معيد وهو البعير الذي يسنى عليه أي يستخرج الماء من البئر عليه.

(٢) جد: جديدة، جمع جديد، والارشي: جمع رشاء، والقد: سيور من جلد غير مدبوغ، والسواق: الذي يسوق إبل السانية بعصاه.

(٣) ربما كان يعني بمحالة اللوح: الشاعر عبدالله اللويحان الملقب باللوح، وسيأتي ذكرها في (ن ع ر) في حرف النون.
الناعورة: الخشبات التي توضع عليها البكرة على البئر ليخرج عليها الماء.

(٤) تقبل وتقفي: يعني المحالة التي هي البكرة بين الورد والصدر.

(٥) تَزَهّف: تتزين له.

وليـا ادبـرت عَـجْلٍ فَلَكـهـا لـيـا دار
تـدرج بـه ادراج الـرشـا بـالمحـال

وقال صالح المنقور من أهل سدير:

وفـيـهـا مـجـاهـيـم وفـيـهـا مـغـاتـيـر
لـكـن وصـف افـخـوذهـا كـا(المحـال)(١)

يـا زين شـوف اصـغـارهـا والمظاهـيـر
بـقـران خـامـس راعـى الـهـم سـالـى(٢)

قال عبدالله الهذال من عنزة:

مـرجـان، (كَـرِّب) سـابقي في جـلاله
واحـلـب لـهـا مـن در ذود خـواويـر(٣)

ابي اركـبـه ركب الـرشـا (لـلمـحـاله)
ووَرِّده تـوريـد دلـوٍ عـلـى بـيـر(٤)

ومن شواهد تشديد الحاء في مَحَّال قول الدندان من شعراء وادي الدواسر:

يـا لج قـلبي مـثـل مـا لجلـج (المحَّال)
تـنـزِّح قـلـيـبـه داربـات المراجـيـعِ(٥)

ويـا تـل قـلـبـي تـل دلـوٍ مـع جـهَّـال
على غـيـر تسنيع فـضـتـهـا الـنـواكـيـع(٦)

---

(١) المجاهيم: السود من الإبل، والمغاتير: البيض منها.

(٢) المظاهير: النساء في الهوادج على الإبل، وقران خامس: وقت الربيع، وسبق ذكره في «ق ر ن».

(٣) مرجان: اسم من أسماء الغلمان عندهم، كرِّب سابقي: أي ضع عليه السرج واللجام وشدها بقوة، وسابقه: فرسه. وجلاله: ما يوضع عليها من شيء يشبه الرداء يُوضع على ظهرها، والدَّر- بفتح الدال: اللبن، والخواوير: الخور وهي النوق ذوات اللبن، والذود: جماعة الإبل من ٣ إلى ١٠.

(٤) الرشاء: الحبل القوي الذي يجر به الدلو من فوق المحالة، وأورده: أورده توريد الخ أي انطلق بها مثلما ينطلق الدلو في البئر في السرعة.

(٥) لج قلبي من لج بمعنى ضج وكثرت فيه الأصوات وهذا مجاز، لجلج المحال وهي البكرات: أصدرت أصواتاً كثيرة، والداربات: جمع داربة وهي الناقة المتعودة على السواني وقد اسمى السواني من الإبل مراجيع: جمع مرجاع وسبق ذكره في «ر ج ع».

(٦) النواكيع: الأحجار الناتئة في جوانب البئر المطوية بالحجارة تدفع الدلو بقوة إذا لامسته، وفضتها: نثرت ما فيها من الماء.

وكانت (المحاله) ذات أثر كبير عندهم لأن بها تسقى الزروع والمواشي لكون بلادهم ليس فيها مياه سارحة إلا بعض العيون القليلة، المحدودة العدد.

ولذلك ورد ذكرها في مأثورات شعبية من الأمثال والأقوال والأشعار القديمة.

ففي المثل: «إسنْ والاَّسَنَتْ بك المحاله». يقال في الإجبار على العمل وأصله في الرجل الذي يسني الإبل أي يسوقها وهي تخرج الماء من البئر أو في الرجل الذي يسني بنفسه أي يخرج الماء من البئر بجذب الرشاء.

قال الأزهري: (**المَحَالَة**) البكرة العظيمة التي تكون للسانية، سُمِّيَتْ (مَحَالةً) تشبيهاً بمحالة الظَّهْر.

وقال الليث: مَفْعلة: سُمِّيَتْ محالة لتحوّلها في دورانها[1].

أقول: محالة الظهر يريد بها الفقرة الواحدة من فقار الظهر.

قال ابن منظور: و(المَحالَة) والمَحَالُ أيضاً: البكْرَةُ العظيمة التي تستقي بها الإبل.

قال حميد الأرقط:

يَردْنَ، والليل مُرمٌّ طائره
مُرْخَى رواقاه، هُجُودٌ سامره
ورْدَ (المَحال) قَلِقَتْ محاوره

قال: والمحالة: البكرة هي مَفْعَلَة لافَعَالَةٌ، وإنما سميت محالة لأنها تدور، فتنتقل من حالة إلى حالة.

وقال غيره: المحالة: البكرة العظيمة التي تكون للسانية.

وفي الحديث: «حَرَّمْتُ شجر المدينة إلاَّ مَسَدَ مَحَالة»، هي البكرة العظيمة التي يُستقى عليها، وكثيراً ما تستعملها السَّفَّارة على البئار العميقة[2].

---

(١) تهذيب اللغة، ج٥، ص٩٨.

(٢) اللسان: «م ح ل».

و(**أَمْحَلَت**) الأرض الفلانية: لم ينزل عليها مطر، ولم ينبت فيها عُشْب فهي أرض مِمْحِلة وهي أرض مَحَل، بفتح الحاء.

والسنة - أيضاً- مَحَل، إذا لم يسقط فيها مطر.

جمعه (**مْحُول**) بإسكان الميم وضم الحاء.

و(**المحول**): أزمان الجدب وشح الأمطار.

وفلان (**ممحل**) كناية عن شحه وتقتيره على نفسه، وعلى من لهم حق عليه.

وذلك ان الناس في المحل لا يتناولون ما يتناولونه في الخصب بسبب فقدهم ذلك.

أما الشخص الممحل الذي ذكرناه فإنه يكون كذلك حتى في أزمان الخصب والسعة لبخله وتقتيره.

قال ابن السكيت: (**أَمْحَلَ**) البلد فهو ماحِلٌ.

ولم يقولوا: (مُمْحِلٌ) قال: وربما جاء في الشعر:

إمَّا ترى رأسي تغير لَوْنُه
شَمَطاً، فأصبح كالثّغام (المُمْحِلِ)
فلقد يراني المُوعِدي وكأنني
في قصر دومة أو سواء الهيكلِ

وقال ابن منظور: إذا احتبس القَطْرُ حتى يمضى زمانُ الْوَسْميِّ كانت الأرض مَحُولاً حتى يصيبها المطر[1].

أقول: هذا صحيح ولكنه يكون بمثابة (المَحَل) المؤقت فإذا نزل المطر في الشتاء أو في الصيف الذي هو الفصل الذي بعد الشتاء قالوا: ربَّعْنْا، وذهبت صفة (المحل) عنهم وإن لم ينزل المطر في الوسمي.

قال ابن الأعربي: أرض (مَحْلَةٌ) بالهاء: لا مرعى فيها ولا كلأ، مثل قولهم: «أَرْضٌ (مَحْلٌ) بلا هاء»[2].

(١) اللسان: «م ح ل».
(٢) التكملة، ج٥، ص٥١٢.

م ح ن

(**الممحون**): المأبون، وهي بفتح الميم الأولى وإسكان الميم الثانية بعدها ثم حاء مضمومة.

وهذه من ألفاظ الرعاع والصبيان، يقولون فلان ممحون، بمعنى مأبون، وبه مِحْنه بكسر الميم وإسكان الحاء بمعنى فيه أُبْنَة.

قال أبوعمرو: (المَحْنُ): النِّكاح الشديد، يقال: مَحَنَها[1].

أنشد الثعالبي من مختار شعر أبي علي الزوزني الكاتب[2]:

الحمد لله وشكراً له
على المعافاة من الأُبنه
فليس فيما المرء يبلى به
أعظم منها في الورى (محنه)

و(**امتَحَن**) فلان الشخص الفلاني، بمعنى، قصده بالأذى، وشدد في ذلك، لا يتركه.

(يمتحنه) فهو ممتحنٍ له.

مثله (**مَحَنُه**) يَمْحنه، بدون تاء.

مصدره كله المَحْن.

ولذلك يقولون: فلان محنْه أي سبب للشقاء، وليس المراد بالامتحان والمحن هنا: الاختبار، وإنما المراد بذلك الابتلاء الذي معناه الإصابة بالبلاء وليس الابتلاء بمعنى الاختبار ولذلك يقولون في أمثالهم: «الله لا يمتحنًا» دعاء بعدم البلوى.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل يخاطب محبوبه:

يا سيِّدي، لا (تَمْحَنَنْ) بالصُّدُود
يِرِثْ صُدودك في ضميري هوايا[3]

---

(١) التهذيب، ج٥، ص١٢٢.

(٢) خاص الخاص، ص٥٣٦ (طبع الهند).

(٣) هوايا: جمع هواة بإسكان الهاء: بمعنى ضربة شديدة، ذات أثر باق.

ولا تـطـاوع بـي نمـيـم الحـسـود
يـا سـيـدي تَـجـعـل غْـدانـا سـوايـا

وقال محسن الهزاني في الغزل:
إن تـنـاسـى خـاطـري وقـلـت: أتـوب
(ماحنّني)- يا عشيري- بالسكاتْ
رُبّـمـا لـي أو عـسـى أو قـمـين
يـرجـعنّ عْـصـورهـن الماضـيـات[(١)]

قال عبدالله بن صقيه:
شـوف الـرديـن (مـاحـنّـي)
اَلـلـي عـلـى العُـود رقّـاصـه[(٢)]

رفـيـقـي الـلـي يـعـاونـي
مـاص المـعـادي ومـفـراصـه[(٣)]

قال بعض اللغويين: (المُمْتَحَنُ): الموطأ المذلّلُ، وقال ابن الأعرابي: مَحَنْتُه بالشّدِّ والعَدْو وهو البَلْسُ بالطرد[(٤)].

و(**تمَحَّنْ**) الشخص ثوبه الجديد أو الغسيل، أكثر من لبسه لحاجة ولغير حاجة، ولم يوفره في وقت تبذله وعدم حاجته للتزين.

كثيراً ما سمعناهم يقولون: لا تمحّنْ ثوبك يا فلان، تراه يصير خلَق.

مصدره: (**التّمحِّن**)، بكسر الحاء المشددة.

وبعضهم يقول فيه: لا تمَهَّن ثوبك بالهاء، وهما تتعاقبان أي الحاء والهاء.

قال المُفَضَّل فيما روى عنه ابن الأعرابي: (**مَحَنْتُ**) الثوب مَحْناً، إذا لبستَه حتى تُخْلقَه[(٥)].

---

(١) ربما وعسى: دعاء وترج، وقمين: حريٌ وممكن.
(٢) يريد العود الذي يعزف به على الغناء.
(٣) الماص: المغناطيس القوي، والمفراصَ: الذي يفلج. أي يشق به الرصاص والحديد ونحوهما.
(٤) التهذيب، ج٥، ص١٢٢.
(٥) التهذيب، ج٥، ص١٢١.

م خ خ

(**تمَخخ**) الشخص العظمَ أو رأس الذبيحة: استخرج مخه منه وأكله.

تمخخه يتَمخَّخه أي يأخذ المخ منه ويأكله سواء أكان ذلك عن طريق مصه وسحبه من العظمَ المستطيل، أو عن طريق نقفه بالأصبع كما يفعل بالمخ الذي يكون في رأس الذبيحة عندما يستخرج مخه دون أن ينكسر.

مصدره: (**تمخِّخ**).

ومن المجاز: «تمَخَّخ الدائن مدينه» إذا كان يحصل منه على ما يصل إلى يده من النقود شيئاً فشيئاً لاَ يفتر عن ذلك.

قال الليث: (**تَمَّخْخْتُه**) وتمككته: إذا استخرجت مُخَّه[1].

و(مخ الجرابيع) وهي اليرابيع جمع يربوع وهو حيوان صحراوي كالفأرة يضرب به المثل في القلة والندرة فيقال: «مثل مخ الجرابيع».

وشاة (**مُخُوخ**) وعنز (**مُخُوخ**) بضم الميم والخاء: أي ذات مخ وليست بذات شحم كثير، ولا يقولون للبهيمة (مخوخ) إلا إذا صارت قليلة الشحم هزيلة ولكن لم يصل بها الهزال إلى أن يذهب مخها.

أي إذا قالوا: (مخوخ) كان معنى ذلك أن لحمها هزيل ولكن يمكن استساغته.

قال الليث: (أمَخَّ) العظم، وأمَخَّت الشاة: إذا اكتنزت سِمَنًا[2].

أقول: المستعمل في لغتنا: أمخت الشاة بدأ فيها المخ وهو أول السمن.

وشاة مخوخ: إذا كان في قوائمها مخ وليس في جسدها شحم أي ليست سمينة.

وواضح أن الشاة السمينة يكون في عظامها (مُخٌّ) على أية حال، لذلك لا تحتاج إلى أن يقال فيها: إنها (مخوخ) وظني أن ما ذكره الليث بن المظفر رحمه الله هو

---

(١) التهذيب، ج٧، ص١٨.

(٢) التهذيب، ج٧، ص١٨.

اجتهاد منه لم يسمعه من أهل اللغة من الأعراب ونحوهم، فظنه على هذا الوجه.

ويوضح ذلك قول أبي حنيفة الدينوري: إذا أَخْصَبَت السائمةُ وبدأت تسمن، قيل: (أَمَخَّتْ إمخاخاً) وأَرَمَّت إرماماً، وأَنْقَتْ إنقاءً، ذكر ذلك أبوزيد، وقال: هو أول السمن في الإقبال، وآخر الشحم في الهُزال[1].

وجمع (المُخوخ) مَخايخ.

أنشد أبوعمرو لأحد الرجاز:

أضحى سعيدٌ كالفريج[2] رائخا
أضحى يقاسي أَيْنُقا (مخائخا)[3]

لاحظ قوله يقاسي أينقا- جمع ناقة- مخائخ أي فيهن مخ وهي الضعيفة من النياق ولذلك ذكر أنه يقاسي من ذلك.

قال الصغاني: إبلٌ **(مَخَائخ)** إذا كانت خياراً.

قال منظور بن حَبَّةَ:

أَمْسَى حبيبٌ كالفريخ رائخا
يقول: هذا الشر ليس بائخا
بات يماشي قُلُصاً (مخائخا)[4]

هكذا قال: مخائخ: إذا كانت خياراً، والصحيح الذي نعرفه من لغتنا ومن سياق الشعر أن (المخائخ) من الإبل هي الضعيفة التي لم تصل بعد إلى نهاية الضعف والهزال.

---

(١) كتاب النبات، ج٣- ٥، ص٣٢.
(٢) الناقة التي نتجت فضعفت.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٤٤.
(٤) التكملة، ج٢، ص١٧٥.

م خ ر

(**مخَر**) الجدار ونحوه: حفر تحته حفراً أزال طينه أو ترابه، يمخره فهو جدار ممخور.

مصدره: (**مَخْر**).

ومَخَرَ الشيء المكوم أو القائم: أخذ من أسفله، ولم يأخذ من أعلاه.

تقول فلان (مَخَر) العلف اللي عندنا مخلينه لعازتنا بالشتاء ومعناه، أخذ من أسفل ذلك العلف. لئلا يبين مكان أخذه منه.

قال حميدان الشويعر في امرأة:

في البيت تعيزل وتبيزل لَى قال الجصه (ممخوره)[1]
تعبا المثلوث من الجهمه من ليلٍ يرعد تنوره[2]

والجصة: مكان خزن التمر، ومَخْرُها: أن يؤخذ التمر من عرضها أو أسفلها لئلا يبين مكان الأخذ وإن كان حميدان أراد بذلك الكناية عن الأخذ مطلقاً، ولو لم يكن هناك مخر.

قال الأزهري: (**المَخْرُ**): أصله الشَّقُّ، سمعت أعرابياً يقول: مَخَرَ الذئب بَطْنَ الشاة، أي: شَقَّه[3].

وقال ابن منظور: (المَخْرُ) في الأصل: الشَّقُّ، مَخَرتِ السفينةُ الماءَ: شَقَّتْهُ بصدرها وجَرَتْ و(مَخَر) الأرضَ: إذا شقّها للزراعة.

ثم قال: و(مَخَر) البيتَ يَمْخُرُه مَخْراً: أخذ خيار متاعه فذهب به.

وامْتَخَرَ العظمَ: استخرج مُخَّهُ، قال العجاج:

مِنْ مُخَّةِ الناس التي كان (امْتَخَرْ)[4]

---

(١) تعيزل وتبيزل: تتصرف كما تريد فتعيزل من عزل الشيء عن شيء آخر، وتبيزل من البزل وهو إخراج الشيء.
(٢) المثلوث: طعام يتخذ من التمر والذرة والسمن، والجهمة: الصباح الباكر.
(٣) التهذيب، ج٧، ص٣٨٨.
(٤) اللسان: «م خ ر».

م خ ط

(**المخّيط**)، بكسر الميم وتشديد الخاء مفتوحة: شجرة تثمر ثمرة تؤكل يسميها بعضهم بِمَبَره.

قال أبوعبيدة: (المُخَاطة) تثمر ثمراً حلواً لَزجاً يؤكل، تسميه الفرسُ السِّبْستان، والسِّبِسْتان هو أطباء الكلبة، شبهت بأطباء الكَلبة، وهو بالفارسية: سك بستان، والبستانَ الطِّبْيُ: وسك: الكلب.

وبعض أهل اليمن يسميه (المُخَيْطُ) زُمِّيل.

وسُكِّيت وجُميَّز، وقُبَّيْط[1].

قال ابن منظور: و(المُخاطة): شجرة تُثمر ثَمراً حُلواً لَزِجاً يؤكل[2].

م د ى

ما (**أمداه**) يفعل كذا، أي لم يمكنه أن يفعله، وقد يسأل أحدهم صاحبه قائلاً: هو يمديك تسوي الشغل الفلاني؟

يعني أيمكنك أن تفعله في الوقت المحدد؟

كأن أصلها من العمل في مدى معين من الوقت وهذه من الألفاظ الشائعة عندهم.

من أمثالهم: «ما (أمداها) تجتر تمترغ» الضمائر فيه للناقة وتجتر: تمضغ جرتها، وتمترغ: تتمرغ في التراب، يضرب للأمر يفعل دون تمهل.

قال سعد بن حويل من مطير:

لقوة جتنا تشيب قلوب المرضعين[3]

الجنايز جدع، والشمس غطاها ضباب

---

(١) التكملة، ج٤، ص١٧٦.

(٢) اللسان: «م خ ط».

(٣) اللقوة: الوقعة الحربية التي لا يمكن تلافيها، وجَدْع: رمي، بمعنى أن الجنائز وهم الموتى يرمون على الأرض رمياً، والضباب: كالغبار من أثر الحرب والعراك.

البـلاوي يـا ابـو هزاع تـبـلا كـل حـين
ميـر هذا لـو بلت غيـرنـا (يمديه) شـاب[١]

قال الصغاني: (**المَيْداء**) مِفْعَالٌ من المَدَى، يُقال: ما أدري ما (مَيْداءُ) هذا، يعني قدره وغايته.

قال رؤبة:

إذا ارتمى لم يدر ما (ميداؤُهُ)
ما بُعْدُ ما قايسَ أو حذاؤه

ثم تعقب ذلك بأن (مَيْداء) فيعال وليس على مفعال[٢].

و(**المدَى**) بكسر الميم، وفتح الدال: غاية الشيء، يقولون في الشيء الكثير: ماله (مِدَى) أي لا يحصى كثرة.

لذلك قالوا في الواسع من الأرض: «سَرْمِدا، ماله مِدَى» أي ليست له غاية مرئية لسعته.

وقد توسعوا في ذلك فقالوا لمن أبعد إنساناً أو شيئاً مما يملك عنه إلى مكان بعيد: قَلَع مداه.

وقالوا في وصف الشيء البعيد: «في قلعة مِدَى».

ومن المجاز: للانفكاك من الشيء: «إقْلَع مداه» أي: ابعده عنك.

قال محمد المطير من شعراء عنيزة:

تـرحـل عـن دار الـهـجـوان بْـديـره
تـنـول الـمـعـزة لـو بـقـلـع (مـداه)
ابـعـد مـقـام الـدار عـنـهـم، وخـلـهـم
مـن قـبـل مـا يـلـحـق عـلـيـك رداه

(١) مير: أداة استدراك مثل (لكن)، يمديه: يمكن أنه قد شاب من هولها.
(٢) التكملة، ج٦، ص٥١١.

قال ابن منظور: (**المَدَى**): الغاية، قال رؤبة:

مُـشْـتَـبِـهٌ مُـتَـيَّـهٌ تـيـهـاؤه
إذا (المـدى) لَـم يُـدْرَ مـا مـيـداؤه

ويقال: ما أفعله (مَدَى) الدهر، أي طوله.

وفي الحديث: «المؤذن يُغْفَر له مدى صوته».

(المدَى): الغاية أي يستكمل مغفرة الله، إذا استنفد وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة، إذا بلغ الغاية في الصوت[1].

م د د

(**المدّ**) بكسر الميم وتشديد الدال: مكيال معروف عندهم هو ثلث الصاع، فالصاع ثلاثة (**أمداد**).

وقد اتخذوا (المدّ) أصلاً لعدة مكاييل أصغر منه نسبوها إليه لصغرها بالنسبة إلى الصاع منها النُّصَيِّف - بصيغة تصغير النصف وهو نصف المِدّ - والربَيْع - بصيغة التصغير أيضاً والثمين وهو ثُمنُ المد.

وهذه المكاييل الصغيرة يكيلون بها في العادة الأشياء الثمينة لصغر حجمها.

قال إبراهيم بن سعود من أهل بريدة يخاطب ابنه سعود:

يا سْعُود، ربّعك ترّكوا طاري الصاع
أشوف راعي العيش (مِدٍّ) يكيله

أي يبيعه بالمد وليس بالصاع كما كان هو المعتاد.

وكان من عادتهم أن يبيعوا العيش وهو القمح بعدة أصواع بالريال الواحد، فيقول: إنهم تركوا ذكر الصاع وصاروا يبيعون (المِدّ) بريال.

(١) اللسان: «م د ي».

يقول هذا قبل التطور الاقتصادي الحالي الذي أصبح فيه مد القمح المحلي بريال بالفعل، ولكنه ريالٌ ورقي والريالات موجودة عندهم بكثرة، بخلاف ما كان عليه الحال في أزمان الأزمات واللزبات فقد كان الريال صعب المنال.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

أرواحنا لو فارقت لاجسادنا
ما ياكل السرحان مِنْ جثمانها
نصفي مع الصافي، وِنْذّبْ من يعيل
نملا المراعي (مِدَّها) صيعانها

ندب: نؤدب وصيعانها: أصواعها. وقوله: نملا مدها صيعانها مثل كيل الصاع صاعين.

قال ابن منظور: و(**المُدُّ**)، ضَرْبٌ من المكاييل، وهو ربع صاع، وهو قَدْرُ مُدِّ النبيِّ ﷺ، والصاع خمسة أرطال. قال:

لم يَغْذُها (مُدٌّ) ولا نَصيف
ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

والجمع: أمداد.

وفي حديث فضل الصحابة: «ما أدرك مُدَّ احدهم ولا نَصِيفَه»[1].

قال الأزهري: (المُدُّ): مكيال معلوم. وهو رُبْعُ الصاع.

وقال أبوزيد: يُقال: مُدٌّ وثلاثة أمداد، ومِدَدٌ ومِدَادٌ كثيرة[2].

أقول: (المدّ) عندنا أكثر من مُدَّ الرسول ﷺ لأنه كان في زمن الرسول ﷺ ربع الصاع، وعندنا هو ثلث الصاع.

---

(١) اللسان: «م د د».
(٢) التهذيب، ج١٤، ص٨٤.

وصاعنا أكثر من صاع الرسول ﷺ بمقدار قليل، كما حققنا ذلك وقت أن كنا ندرس الفقه ونحتاج إليه لتقدير الصاع في صدقة الفطر، وقد أخذنا ذلك مجملاً عن مشايخنا الذين كنا ندرس الفقه عليهم.

وروى الإمام أحمد من حديث ابن عمر: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي صاعنا، وفي (مُدِّنا)، ويمننا وشامنا.. الخ الحديث»[1].

و(**المَدُوْدَة**): ما يصنع للبقرة من طعام ونحوه، كالنَّوَى والشعير وبقايا أطعمة البيت وشيء من التمر يطبخ وتعطى اياه، لكي يساعد على تغذيتها وجعلها تدر مقداراً أكثر من اللبن.

ويسمى (**المِدُود**) بكسر الميم وضم الدال.

قال أبوزيد: (**مَدَدْتُ**) الإبلَ أَمُدُّها مَدّاً.

والاسم: المَديد، وهو أن يَسْقِيَها الماءَ بالبزر أو الدقيق أو السِّمْسِم.

وقال الأزهري: والمَديد: شعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ فيضفر البعير[2].

أقول: هكذا كان يسمى (المديد) ونحن نستعمله الآن بلفظ (المدود).

قال ابن منظور: (المَديدُ): ما يخلط به سويق، أو سِمْسِمٌ أو دقيق، أو شعير جَشٌ، قال ابن الأعرابي: هوَ الذي ليس بحار، ثم يسقاه البَعير والدابة، أو يُضْفَرُه.

وقال أبوزيد: مَدَدْتُ الإبلَ أَمُدُّها مَدّاً، وهو أن تسقيها الماء بالبزر أو الدقيق أو السمسم[3].

و(**المَدَّان**) بفتح الميم وتشديد الدال: الماء الملح الجاري على وجه الأرض، وغالباً ما يكون كذلك، بسبب مروره بآراضٍ ملحة وسبخات.

ويظل المدان يجري على أمد الدهر لا ينقطع صيفاً ولا شتاء، وسواء أنزل مطر أم لم ينزل.

---

(1) الآداب الشرعية، ج3، ص308.
(2) التهذيب، ج14، ص84.
(3) اللسان: «م د د».

هكذا نعرفه، ومن ذلك (مَدَّان) كان يجري في مجرى وادي الرمة الذي يقع في الطريق بين مدينتي بريدة وعنيزة في القصيم.

وقد صنع الأقدمون من أهل المنطقة، فوقه جسراً ساذجاً من جذوع النخل التي صفوها بعضها بجانب بعض، وثبتوها من الجانبين.

ثم انقطع هذا المدان في السنين الأخيرة.

قال عبدالعزيز بن فهد البسام من أهل عنيزة في (المدَّان) الذي كان في وادي الرمة بين عنيزة وبريدة وذكر الطيور التي تصادفه:

من تـذكَّـرْ وادي الـرمـه يـحـيـر
من نصَى (المُدَّان) حتما ما يخيب
ما لنا من قسمة المولى مطَير
قابل التوبة، وللدَّاعي مجيب

قال الأزهري: و(الإمِدَّان): مياه السِّباخُ.

وقال أبو الطَّمَحَان:

فأصبَحْنَ قد أقْهَيْنَ عني، كما أبَتْ
حياض (الإمدَّان) الظباء القوامح

وقال أبوزيد: الأمِدَّان: الماء الملح الشديد الملوحة[1].

يريد أن الظباء لا تشرب ماء المدان لأنه ملح لا يطاق فتعافه نفوسها.

قال أبوعبيدة: (الإمدَّانُ): ماءُ السَّبخة، ويقال: ماء (مِدَّانٌ) أيضاً: وبعضهم يقولون (إمدَّان)، ومياه مدَادين أي ملحة[2].

قال ابن منظور (المُدّانُ) والإمدَّانُ: الماء المِلْحُ، وقيل: الماء المِلْحُ الشديدُ الملوحة، وقيل: مياه السباخ، قال: وهو إفْعِلان بكسر الهمزة.

(١) التهذيب، ج١٤، ص٨٥.
(٢) الأضداد في كلام العرب، ص٥٩٧.

قال زيد الخيل، وقيل لأبي الطَّمَحان:

فأصْبَحْن قد أقْهين عني، كما أبَتْ
حياضَ الإمِدَّانِ، الظباءُ القَوَامحُ[١]

على أنه يوجد (مَدَّان) في بعض الأماكن يكون من كثرة السيول، ويبقى بعدها أشهراً يجري حتى إذا تأخر المطر وقف عن الجريان مع أنه ملح شديد الملوحة.

أما إذا كان عذباً فإنه يكون (غَيْلا) ولا يكون مَدَّان.

جمع المَدَّان (مِدَّان) بكسر الميم.

ومن أقوالهم في الشيء الواسع الممتد: هو (**مَدّ**) البصر، مثل أرض فلان (مَدّ) البصر، أي إذا نظر إليها المرء لم تفته إلاَّ بعد انقطاع بصره أو نظره عن حده أو عن رؤية آخره.

وبعضهم يستعمله بصيغة أخرى وهي قوله: أنا ما شفت البعارين إلاَّ مدى البصر أي إلاَّ من مسافة بعيدة هي آخر ما انتهى إليه بصري. يريد أنه لم يرها من قرب.

قال الخفاجي: (**مَدّ** ا لبصر): مداه، وقع في حديث مسلم قال النووي رحمه الله تعالى: هكذا وقع في جميع النسخ وهو صحيح، ومعناه: منتهى بصري، وانكره بعض أهل اللغة، وقال: الصواب مدى بصري، وليس بمنكر، بل هما لغتان، انتهى.

ومنه يعلم خطأ صاحب القاموس[٢].

أقول: بنو قومنا يعرفون (مَدّ) البصر بمعنى منتهى ما يصل إليه البصر ويستعملونه، وأما مدى البصر فإنهم يستعملون (مدى) في موضع آخر كقولهم: قلع (مداه) وأمثالها كما شرحتها.

ويوضحه قول ابن منظور: يُقال: قطْعة أرض قَدْرَ مَدَى البصر، وقْدَر (مَدّ) البصر أيضاً، عن يعقوب[٣]، يعني ابن السِّكِّيت.

(١) اللسان: «م د د».
(٢) شفاء الغليل، ص٢٣٦.
(٣) اللسان: «م د ي».

ومن المجاز قولهم في الشخص الذي يبني آمالاً كباراً على أشياء يتأخر حدوثها- إن حدثت-: «فلان (ممدّد) بالدنيا حبالٍ طوال». استعاروا الحبال للآمال في الأيام.

قال عمر بن لجأ[1]:

وما خنتها، إنَّ الخيانة كاسمها
ولا نَصَحت نفسي لنفسٍ تخونها
(مددتُ) حبالاً منك حتى تقطَّعَتْ
اليَّ، وما خان الحبالَ متينها

م د ي

(**المِدِي**)، بكسر الميم والدال: مجمع ماء يجعلونه مستطيلاً على هيئة قناة إلا أن ماءه يحبس فيبقى فيه فترة من الوقت ثم يُفْجر المدي فيخرج منه الماء القديم ويعوض بغيره.

ويستعمله الفلاحون بمثابة المجبى أي المكان الذي يجبى فيه الماء، أي يجمع من أجل سقي الأرض التي لا تحتاج في سقيها إلى جابية.

كما يستعمل في الحضر من أجل أن ترده المواشي والبهائم فتشرب منه، ويستقي منه الناس فينقلون الماء إلى بيوتهم.

جمعه (**مِديان**) بكسر الميم.

و(**المِدِي**) أيضاً: الخط من خطوط الزرع التي يزرع فيها الفلاح الخضرات كالبطيخ أو شجيرات البقول كاللوبيا، والباذنجان يجعلها خطوطاً متوازية ويرسل الماء عليها فيدخلها ولا يخرج منها، وإنما يعدله عنها إذا امتلأت.

جمعه: (مِديَان).

---

(١) كتاب الزهرة، ج١٧١.

قال عبدالله بن صالح الجديعي من أهل بريدة في زرعه :

والى نبـاتـه يـجلي الـهَـمّ والـضّـيـق
نبـتـه جـمـيـع، مـا بقى لـه تـوالـي
ورحـت أدبِّـر لـه مـحـل الـتـفـاريـق
أخـطـط (المـدْيـان) واحـطّ الـدِّمـال

ومن أمثالهم : «من المدي أبرد لك» قصته أن رجلاً نزل ضيفاً على فلاح وكان ذلك وقت مسبغة وعوز، ولم يكن لدى الفلاح إلا قليلاً من الدقيق فصنع له طعاماً فيه دقيق كثير وقرع كثير من قرع في فلاحته، وقدم عشاءه حاراً، فرأى الضيف أن القرع في الإناء أكثر من الدقيق ورأى قطاً جائعاً ياتي إليهم يلتمس شيئاً من الطعام.

فقال الضيف يخاطب القط : «من المدي أبرد» والمدي هو ما ذكرناه ويريد الضيف أن أكلك أيها القط من القرع النابت على المدي أحسن لك مما معنا لأنه بارد وهذا حار.

قال الصغاني : (**المَدِيُّ**)- على فَعِيل- فيما يقال : الماء الذي يجتمع في مقدم الساقي، قال :

كـالجـدي يَـحْـسُـو غَـرَبَ (المَـدِيِّ)(١)

قال أبوعمرو : (المَدِيُّ) : الحوض الذي ليست له نصائب.

وأنشد غيره قول الراعي يذكر ماءً ورده :

أثَـرْتُ (مَـدِيَّـهُ) وأثَـرْتُ عـنـه
سـواكـن قـد تَـبَـوَّأنَ الـحـصـونـا(٢)

قال ابن منظور : (المَدِيُّ) : جدول صغير يسيل فيه ما هُريق من ماء البئر(٣).

أقول : هذا اقرب التعريفات إلى حقيقة المدي الذي نعرفه.

---

(١) التكملة، ج٦، ص٥١١.
(٢) التهذيب، ج١٤، ص٢٢١.
(٣) اللسان : «م د ي».

م ذ ق

فلان كذوب (مِذُوق): كثير الكذب.

وفلان يَكذب وْ(يَمْذِق)، أي: يكذب ويكثر من الكذب، فالمذق: أشد الكذب وأغلظه.

قال ابن الأعرابي: (يَمْذَقُ) الوُدُّ، إذا لم يخلصه، وهو المَذْق أيضاً، وأنشد:

وَيَشْرِبهُ مَذْقا ويَسْقِي عيالهُ
سَجاجاً كأقراب الثعالب أَوْرَقا

وقال غيره: المُمَاذَقَةُ في الود: ضدُّ المُخَالَصة، ورجل مَذَّاق: كذوب[١].

أنشد الثعالبي لأبي نصر العتيبي في المشيب[٢]:

لما سئلت عن المشيب أجبتهم
قول امرء في وده لم (يمذق)
طحن الزمان بريبه وصروفه
عمري فثار طحينه في مفرقي

قال ابن منظور: رجل (مَذَّاقٌ): كَذُوبٌ.

وقال قبل ذلك: المُماذَقَة في الودِّ: ضدُّ المخالصة، ومَذَقَ الوُدَّ: لم يخلصه[٣].

م ر ى

يقولون في المرأة (مَرَه)- بفتح الميم والراء.

ومنه المثل: «حي قديري وعْمَرَه، يا بعد بطن المَرَهْ»، والمثل الآخر: «ماله مَرَه، ولا ثْمَره». وتصغيرها عندهم: (مْرَيَّه).

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٧٧.
(٢) خاص الخاص، ص٥٦٣ (طبع الهند).
(٣) اللسان: «م ذ ق».

وفي المثل: «الى ضامْوا الرجال حط حرته بمْرَيَّته»، أي إذا لم يستطع أن يرد عنه ضيم الرجال فرَّج عن نفسه ما يجده من حرارة الغضَب بأن آذى امرأته لأنه يقوى عليها.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: يقال للأُنثى من الناس: امرأة ومَرأة، ومَرَاة و(مَرَةٌ) وهي أبعد اللغات الأربع[1].

أقول: هذه اللغة التي حكم عليها رحمه الله بأنها أبعد اللغات في لفظ الأنثى من الناس هي أقرب اللغات الينا، لأنها التي تستعملها العامة من بني قومنا.

قال ابن الأنباري: للعرب في المرأة ثلاث لغات، يقال: هي امْرأتُهُ، وهي مَرْأته، وهي (مَرَته)[2].

وهذا الأخير هو الذي تستعمله العامة عندنا في الزمن الحاضر.

و(**المرايه**) بإسكان الميم وفتح الراء: المرآة.

جمعها: (**مَرَايا**)- بفتح الميم.

قال الأزهري: وجمع المِرْآة: (مَرَاءٍ) بوزن مَرَاعٍ. والعوام يقولون في جمع المرآة: (مَرَايا) وهو خطأ[3].

أقول: قومنا يقولون: (مَرَايا) هذه التي ذكر الأزهري رحمه الله أنها خطأ فهل هم أخذوها من العوام الذين ذكرهم وهم حاضرة من حاضرة العراق؟ لا أعتقد ذلك وإنما استعملوها كابراً عن كابر، ومن الجائز أنها كانت لغة قديمة مستعملة لم يسجلها من اطلع الأزهري على مؤلفاتهم من اللغويين فحكم بأنها خطأ.

أو يكون يريد بكونها خطأ كونها لم تكن على مقياس لغوي صحيح غير أن هذا يرد عليه أن كلمات كثيرة هي كذلك، ولكن أثبتها اللغويون وحكموا بصحتها لأنها سمعت من عرب فصحاء.

---

(١) المنتخب، ج١، ص١٢٣.

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٢٨٧.

(٣) التهذيب، ج١٥، ص٢٨٤.

و(المِرِي) بكسر الميم والراء دون همزة على الياء: هو الذي يمر منه الطعام الذي يبتلعه الإنسان إلى معدته.

يستوي في ذلك ما كان منه في الإنسان والحيوان في التسمية فكله يسمى بالمري، وهو بجانب الجران الذي يسميه عوام الأطباء الآن (القصبة الهوائية)، وينزلان معاً من الحلق فيتصل الجران بالرئة ويتصل (المري) بالمعدة.

قال ابن منظور: (**المَرِيءُ**): مجرى الطعام والشراب، وهو رأس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب ويدخل فيه(١).

م ر ت

(**المَرُّوت**) و(**المَرُّوته**): أرض مستوية تكون خالية من الشجر ومن الأماكن المرتفعة المنخفضة.

جمعه: (مراريت).

قال ذيخان العضيانيّ من عتيبة:

يا راكبٍ هجن عليها الكلايف
هجْنٍ على قطع (المراريت) صبَّار
قصُّوا بهن الدَّرْب يا أهل اللَغايفْ
خَلوُّا شِداد يْمين، والرِّجم بيسار

وهل اللغايف: اهل الخبرة بالطرق وتفرعها.

قال الزبيدي: أرض (**مَرْتٌ**) كـ(**مرُّوت**)- بالفتح- حكاه بعضهم قال كثيِّر:

وقَحَّمَ سيرنا مِنْ قُور حُسْمَى
مروت الرَّمْي ضاحية الظلال

---

(١) اللسان: «م ر أ».

وقيل: أرض (ممروته) كذلك. قال ابن هرمة:

كـم قـــد طـويـن الـيـك مـن ممـروتـة
ومـنـاقـلٍ مـــوحـــولـةٍ بمـنـاقـل

وكان الزبيدي قد قال قبل ذلك: (المَرْتُ): المفازة بلا نبات فيها، أرضٌ مَرْتٌ ومكان مَرْتٌ: قفر لا نبات فيه(١).

م ر ج

(مَرَج) البيض: فسد، (يمرج)، أي يفسد فهو بيض مارج، أي فاسد.

وطالما سمعنا باعة الدجاج في بريدة يؤكدون على أن البيض الذي يبيعونه ليس مارجاً.

(مَـرَجت) البيضة: فسدت، إذا كانت تحت الدجاجة الراجن وهي التي حَضَنَتْ بيضها.

ومن المجاز: «فلان بيضة مارجة» تقال في وصف الشاب الفاسد.

قال ابن منظور: (**المَرِيجُ**): الملتوي الأعوجُ.

و(مَرَجَ) الأمرُ مَرَجاً فهو مارجٌ ومَرِيجٌ: التبس واختلط. وفي التنزيل: ﴿**فهم في أمرٍ مَرِيج**﴾، يقول: في ضلالٍ.

وروي عن النبي ﷺ: «كيف أنتم إذا مَرَجَ الدين، فظهرت الرغبة، واختلف الأخوانِ، وحُرِّقَ البيتُ العتيقُ؟».

وفي حديث آخر أنه قال لعبدالله: «كيف أنت إذا بقيتَ في حُثالةٍ من الناس قد (مرجت) عهودهم وآماناتُهم؟» أي: اختَلَطَتْ(٢).

ورجل (**مارج**): فاسد السلوك: سيء العقيدة، رديء الأفعال في دينه.

---

(١) التاج، «م ر ت».
(٢) اللسان: «م ر ج».

(مَرَج) الولد: صاحبَ أهلَ الفساد من الشبان ففسد مثلهم فهو ولد مارج.

جمعه مْرجه بإسكان الميم وكسر الراء، مثل فاسد وفْسِدَه.

قال ابن الأعرابي: (**المَرَجُ**): الفَسَادُ.

وقال غيره: إبل مَرَجٌ، إذا كانت لا راعي لها وهي ترعى، ودابة مَرج.

وقال الأصمعي: أمْرَجَت الناقة، إذا ألقت ولدها بعدما يصير غِرْساً، وناقة ممراج إذا كان ذلك من عادتها[1].

قال ابن منظور: رجل (مِمْراجٌ): يَمْرُجُ أُمُورَه، ولا يُحْكِمُها.

و(مَرَجَ) العهد، والأمانة والدِّينُ: فسد.

قال أبودُواد:

مَــرَجَ الـدِّيـن، فـأعْـدَدْتُ لـه

مُـشْـرِفَ الحـارك مَـحْـبُـوكَ الْكَتَـدْ

و(مَرَجَتْ) أمانات الناس: فَسَدَتْ.

ومنه الهَرْجُ والمَرْجُ[2].

قال الزبيدي: (المَرْجُ): الفَسَادُ. وفي الحديث: «كيف أنتم إذا مَرَجَ الدينُ؟» أي: فَسَدَ.

و(مَرَجَ) العهد والأمانة والدين: فَسَدَ[3].

ورجل (**يَمْرِج**) بكسر الراء، يكذب.

وفي المثل: «فلان يْخَرِج ويَمْرِج» يخرج أي يكذب كذباً واضحاً صريحاً و(يَمْرِج): يخترع شيئاً لم يكن، فيقوله.

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٧٣.

(٢) اللسان: «م ر ج».

(٣) التاج: «م ر ج».

قال ابن منظور: رجل (**مَرَّاجٌ**): يزيد في الحديث.

وقد (مَرَجَ) الكذب يَمْرُجُهُ مَرْجاً[١].

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: فلان سَرَّاج (**مَرَّاج**): كذَّابٌ.

وقد (مَرَجَ) الكذبَ يَمْرُجُه مَرْجاً.

وفي اللسان: رجل (مَرَّاج): يزيد في الحديث[٢].

و(**المِرْجان**) بكسر الميم: خرز نقي أحمر كان يجلب إليهم من الخارج يضعونه في القلائد وأساور الخرز.

ويسمون الخرز مرجان، الواحد منه (**مرجانه**) لأنهم لا يعرفون المرجان غيره فليس من المعروف لهم تداول المرجان ذاته، الذي يكون على هيئة قطع كبيرة يفعل بها ما يفعل بالزمرد والياقوت ونحوهما.

قالت شاعرة من شمر:

يا شَوْق، أنا مِخْنِقي يَغداك
(مرجانها) ضايعٍ كله[٣]
علمي بها يوم أنا وإياك
يوم نْتَهَرَّج ورا الحِلَّه[٤]

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في القهوة:

دقه بنجر تالى الليل رَجَّاف
ويا حسين لقِّمها بْبيض مهاديف[٥]

(١) اللسان: «م ر ج».

(٢) التاج: «م ر ج».

(٣) الشوق: الزوج وهو الذي تخاطبه بهذا الشعر، والمخنق: حلية من الذهب أو الفضة تكون عليه خرز تلبسه المرأة حول رقبتها.

(٤) الحلة: بيوت الأعراب المجتمعة في الصحراء.

(٥) لقمها: أي ضعها في الدلة المسماة (اللقمة) وهي إحدى دلال القهوة الثلاث وقد ذكر الثلاث بأنها بيض مهاديف، أي مصفاة القهوة منها فيها انحناء.

ومن هيل راس الهند زَيِّد لها سناف
زله وخل الكيف يدلق على الكيف[١]
كنه بوسط الصين (مِرْجان) ورعاف
أو دم جوف اللى تقود المخاشيف[٢]

قال الزبيدي: (**المَرْجان**)- بالفتح-: صغار اللؤلؤ، أو نحوه.

وقال بعضهم: (المَرجان) البُسَّذُ، وهو جوهر أحمر، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (المرجان): فسره الواحديُّ بعظام اللؤلؤ، وآخرون بخرز أحمر وهو قول ابن مسعود، وهو المشهور في عُرف الناس[٣].

أقول: هذا هو المعروف عندنا.

م ر خ

في أمثالهم: «حَيا (**مريخه**)»: أي حياء مريخه، على لفظ تصغير (**مارخه**).

و(مريخه) فيما ذكروه هي راعية غنم اجتمعت مع رجل في واد في البادية على فساد فلما سألها أهلها عما فعلته، ذكرت لفظاً صريحاً يعني أنها كانت مع ذلك الرجل على أمر محظور، فضرب المثل بها لقلة الحياء.

قال أبوعمرو الشيباني: يقال في المثل: «حَياءُ (**مارخة**)» وأنشد:

كحياءِ (مارخة) وقد نبئتها
تَركَتْ قِراها، ثم راحت تَسْرِقُ[٤]

فهذا القول يرجع الاستهزاء بحياء مارخة إلى السرقة.

قال ابن منظور: و(مارخَةُ): اسم امرأة، وفي أمثالهم: «هذا حَياءُ مارخة»، **قال**: مارخة اسم امرأة كانت تَخفر، ثم عثر عليها وهي تنبش قبراً.

---

(١) من هيل الهند رأساً زد لها، والكيف الأول: القهوة، والثاني: ما يريده شاربُها.
(٢) التي تقود المخاشيف: جمع خشف هي الظبية، أم الخشف.
(٣) التاج: «م ر ج».
(٤) كتاب الجيم، ج١، ص١٩٢. وفيه (مازخة): تحريف.

وهكذا في تاج العروس.

فهذا يرجع ضرب المثل بحياء مارخة إلى كونها عثر عليها وهي تنبش قبراً.

وكذا قال الصغاني: من أمثالهم: «هذا حياء مارخة» ومارِخَةُ: امرأة كانت تَتَخَفَّرُ، ثم عُثِر عليها وهي تنبش قبراً[1].

والأقرب للفظ لمضرب المثل هو ما يقوله قومنا وهو الذي ذكرناه في أول العبارة.

م ر د

(**مَرَدَ**) الطعام: ضغط عليه بأصابعه حتى صار كأنه العصيدة بعد أن كان قطعاً صغيرة من الرغفان المطبوخة.

يمرده (**مرداً**).

ومرد الشيء اللين كالتمر: مرسه حتى اختلط بالماء وذاب فيه.

وكذلك مرد الأقِط.

وفي المثل لمن وقع في طعام كثير: «فلان يثرد ويَمْرِد» فيثرد: يصنع الثريد، ويمرِد: يفعل في الطعام ما يشاء، ومنه ما سبق.

قال الأصمعي: (**مَرَدَ**) فلانٌ الخُبْزَ في الماء، ومرثه.

وقال شَمِرٌ: يُقال: (مَرَدَ) الطعامَ: إذا ماثه حتى يلين فقد مَرَدَهُ[2].

قال ابن منظور: (مَرَدَ) الخبز والتمر في الماء يَمْرُده مَرْداً، أي: ماثه حتى يلين، وفي المحكم: أنقعه وهو المرِيد[3].

و(**الأمرد**): الرجل الكبير الذي ليس في وجهه شعر من شعر اللحية أو الشارب.

---

(١) التكملة، ج٢، ص١٧٧.

(٢) التهذيب، ج١٤، ص١١٨.

(٣) اللسان: «م ر د».

وقد اشتهر وصف الأمرد في الأدب العربي القديم للشاب الذي لم ينبت شعره بعد، وهذا خلاف ما يستعمله قومنا للفظة، إذْ يصفون بالأمرد الرجل الكبير حتى لو تعدى سن الشباب بأنه (أمرد) إذا لم تنبت له لحية أو شارب.

جمعه: (مِرْدان) بكسر الميم، وإسكان الراء.

قال ابن الأنباري: وقولهم: فلان (**أمرَدُ**) قال أبوبكر: قال الفراء: الأمرد في كلام العرب: الذي خداه أملسان لا شعر فيهما. أخذ من قول العرب: شجرة مرداء: إذا سقط ورقها عنها.

ويقال: تمرَّد الرجل: إذا أبطأ خروج لحيته بعد إدراكه(١).

م ر ر

(**المرَاره**) بإسكان الميم وفتح الرائين مع تخفيفهما: عشبة برية مرة الطعم لذلك سميت المرارة، تحب الإبل أكلها ويغزر لبنها إذا أكلتها.

وقد أخبرني بعض أهل الخبرة أن الإبل إذا أكلت المرار- جمع مرارة- تفضخت بالحليب بمعنى تفجرت بالحليب.

وذلك لأثرها الكبير في إدرار اللبن منها.

ولذلك كان بعض أصحاب الإبل من الأعراب يقولون في اسجاعهم:

يـــا نـــاقـــتـــي الخَـــوَّاره
نَـــجْـــدِ زهـــى نُـــوَّاره
عَـــضـــيـــدةٍ و(مْـــرارَه)

والخوارة: الناقة ذات اللبن. ذكر (المرارة) يحثها على أكلها لأنها تزيد في لبنها وقرن ذكرها بذكر العضيدة واحدة العضيد وسبق ذكره في «ع ض د» لأنها تنبت منابتها، فتجد العضيد والمرار متجاورة في المنبت أو مختلطة فيه.

(١) الزاهر، ج١، ١٥٥.

وجمع المرارة: مْرار، بإسكان الميم وتخفيف الراء. أي بنقص هاء المؤنثة الواحدة عن المفرد.

قال الأزهري: (**المُرارةُ**): بَقْلَةٌ مُرَّة وجمعها مُرار.

وقال الأصمعي: إذا أكلت الإبل (المُرار) قلصت عنه مشافرُها، وقيل لحُجر: آكلُ المُرَار، لأن بنتاً له كان سباها مَلكٌ من ملوك سَليح، يُقال له: ابن هَبولةَ، فقالت بنت حُجْرٍ: كأنك بأبي قد جاء كأنه جملٌ آكلُ مُرارٍ، يعني كاشراً عن أنيابه.

قال: وواحد المُرارِ: مُرَارة، وبه سُمِّيَ الرَّجُل[1].

قال ابن منظور: قيل: (المُرَارُ): حَمْضٌ، وقيل: المُرارُ: شَجَرٌ إذا أكلته الإبل قَلَصَتْ عنه مَشَافِرُها، واحدتها: مُرَارة. وهو المُرارُ بضم الميم[2].

وقال أبوحنيفة، قال أبوزياد: من العُشب، (المُرار) وهو أفضل العشب، وأضخمه، ولونه إلى السواد، وزهرته صفراء، فإذا دنا منه اليُبْس شَوَّك في أعاليه، وذلك موضع الزهرة حيث كانت.

وللمرارة شُعَبٌ ذات عدد، وأصلها واحد، وربما ربضت الغزالة في ظل المرارة ودخلت فيها الأرانب.

وطعم المُرار مُرٌّ، وهو أفضل عشبة تأكلها الإبل، وهو الذي يقول فيه حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه:

رعين المُرار الجون من كل مذنب
شَهورَ جمادى كُلَّها والمحرما

و(**المُرَيْرا**): عشبة برية أخرى تشبه الحواءة تنبت منابتها سميت (مرِّيرا) لأنها مرة الطعم، وإذا قورنت بالأعشاب الأخرى الحلوة كالذعلوق والبقرة صارت شديدة المرارة.

تأكلها الماشية بأنواعها.

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص١٩٨.

(٢) اللسان: «م ر ر».

ولا تبين مرارتها في طعم ألبانها.

وبعض العطارين من أهل الأمصار يسمونها الخَسّ البري لأنها تشبه الخس ما دام الخس صغيراً.

وجمع المِرِّيرا: مرِّير.

قال أبوحنيفة- الدِّينَوَرِيُّ: (**المُرَّةُ**): بقلة تفرش على الأرض لها ورق ناعم مثل ورق الهندبَى، أو أعرض، ولها نورة صغيراء، وأرومة بيضاء، فَتُقْلَع مع أرومتها وتُغْسَل، ثم تؤكل مع الخَلِّ والخبز، وفيها علقمة يسيرة، ولكنها مَصَحَّةٌ، وهي مَرْعَى، ومنابتها السهولُ، وقرب المياه بحيث الندى(١).

و(**المريره**) بكسر الميم والراء الأولى: خيط دقيق مفتول، كان الأطفال يستعملون نوعاً منه في إدارته حول (الدُّوَّامه) ثم يطلقونها إلى الأرض وهم وقوف، وقد أمسكوا بطرف (المريره) ويسحبونه منها بعد وصولها الأرض فتظل (الدوامة) تدوم بمعنى تدور فترة.

وهذه من لعب الأطفال.

ومن أمثالهم في المخاطرة: «إما دامت والا انقطعت المِريره»، وبعضهم يقول فيه: «إما حَنَّتْ، والا ونَّتْ، والا انْقَطْعَت (المريره)».

قال سويلم العلي في صقر:

(مِريرة) توثق على السبق تحيار
ويْحطّ مجولها بعود النجيرة(٢)
بالله عليك انشد عن الطير صَقار
حتى تعرف انه قريّب حضيره

(١) التكملة للصغاني، ج٣، ص١٩٩.

(٢) المريرة: الحبل القوي يوصل به سباق الصقر وهو رباطه، والمجول: الحلقة التي تكون في أول الخيط الذي يمسك الصقر، والنجيرة: الخشبة.

وقال سويلم العلي أيضاً:

يا بـو عـقـيـل الـطـيـر لـو طار بَـوّار
ومن بورته تشكيه ناس كثيره[1]
ولو لا فعوله كان ما صار ما صار
ولا حط في رجليه سبق و(مريره)

قال ابن منظور: (**المَرِيرَة**) الحَبْلُ الشديد الفَتْلِ، وقيل: هو حبل طويل دقيق، وقد أمْرَرْتُه.

وفي حديث عليّ (رضي الله عنه) في ذكر الحياة: «إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها»، والمرائر: الحِبال المفتولة على أكثر من طاق، واحدها: مَرِير ومريره[2].

قال ابن السِّكِّيت: (المَرِيرَةُ) من الحبال: ما لَطُفَ وطال، وأشتَدَّ فَتْلُه، وهي المرائر[3].

و(**المْرار**) بإسكان الميم وتخفيف الراء: حبل غليظ مفتول قوي يستعمل لربط الأشياء الثقيلة كعذوق النخيل الكبيرة يربط به فيرسلها الصَّرَّام وهو الذي يقطع العذوق إلى الأرض مربوطة بهذا (**المرار**).

جمعه (**إمِرَّه**) بكسر الهمزة والميم ثم راء مشددة.

قال ابن منظور: (**المُمَرُّ**): الحبل الذي أجيد فَتْلُه، ويقال (**المِرَارُ**) والمَرُّ. وكل مفتول مُمَرّ.

وفي الحديث: «أن رجلا أصابه في سيره (المرارُ)» أي الحَبْلُ.

قال ابن الأثير: هكذا فُسِّرَ، وإنما الحبل المَرُّ ولعله جَمْعُه[4].

---

(١) الطير: الصقر، وقد كنى به عن المحبوب.
(٢) اللسان: «م ر ر».
(٣) التهذيب، ج١٥، ص٢٠٠.
(٤) اللسان: «م ر ر».

أقول: (المرار) هو الفصيح بلا شك لأنه هكذا ظل في بلادنا العربية منذ عهد الجاهلية قبل البعثة المحمدية حتى الآن، وما نعرف (المرّ) بمعنى الحبل المفتول، ولعل ابن الأثير- رحمه الله- لم يعلم أن (المرار) للمفرد موجودة مستعملة على مر القرون.

وقال الأصمعي في قول الأخطل:

اذا المتـــون أُمِـــرَّتْ فـــوقـــه حـــمـــلا

وصف رجلاً يتحمل الحمالات والديات فيقول: إذا استُوثقَ منه بأن يحمل المئين من الإبل ديات فأمرَّتْ فوقَ ظهرهَ، أي شُدَّتْ بالمرارِ وهو الحبلَ، كما يُشَدُّ على ظهر البعير حِمْلهُ، حَمَلَها وأدَّاها[1].

قال أبوعبيد: (المُمَرُّ): الحَبْلُ الذي أُجيد فَتْلُه.

قال الأزهري: يقال له (المِرَارُ) والمَرُّ.

وأنشد ابن الأعرابي:

ثـــم شـــددنـــا فـــوقـــه بـــمَـــرِّ
بـــين خَـــشـــاشَـــيْ بـــازِلٍ جِـــورِّ

وأمررتُ الحَبْلَ أُمِرُّه، إذا شَدَدْتَ فَتْلَه[2].

و(المُرّ) بضم الواو وتشديد الراء، دواء معروف كان من الأدوية الشعبية الشائعة، بل كان على رأس العقاقير المعروفة عندهم قبل التطور الاقتصادي والطبي الحديث عندهم وهي المُرَ والحلتيت والصَّبِر- بكسر الباء- وقد بقيت للمُرِّ هذا استعمالاته حتى الآن.

فكانوا ولا يزالون ينقعونه في الماء، ويشربون ماءه يرون أنه قاتل للجراثيم وإن لم يعرفوا ذلك ولكنهم يشاهدون أثره في وقت التهابات الجروح والقروح.

---

(١) اللسان: «م ر ر».
(٢) التهذيب، ج١٥، ص١٩٥.

كما يستعملونه لما يسمونه (الشِّمَم) الذي يقولون فيه أن من به جرح أو قرحة إذا شم طيباً أو نحوه فإن جرحه أو القرحة فيه (يستشم) بمعنى يصيبه الشَّمم وهو شبيه بما يعرف الآن بالتهاب الجروح وعدم شفائها في الوقت المعتاد فيتبخرون بالمر يزعمون أن رائحة دخانه تطرد ذلك الشمم، وتبطل مفعوله.

ومن ذلك أن يعقد من فيه الجرح أو القرحة في طرف ردنه من ثوبه أو في طرف شماغه عقدة على كسرة صغيرة من (المُرّ) تكون جاهزة عنده إذا شم ريحاً من طيب أو نحوه سارع إلى إدخالها في أنفه فقاوم الشمم الذي معناه أو نتيجته إلتهاب الجرح.

ولذلك يقولون في أمثالهم: «ما يسهر حر، وبالبيت مُرّ».

قال حمد بن عبدالعزيز الفهيد من أهل بريدة:

دنيا النَّدَم تسقي مع (المِرّ) حلتيت
تجرح جْروحٍ بالضماير خفيه[1]
ثعالبه صارت سْباعٍ عناتيت
والذيب يرقد لو يشوف الرعيه[2]

قال ابن منظور: (**المُرُّ**): دواء، والجمع: أَمْرَارٌ.

وفي قصة مولد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام: خرج قوم معهم (المُرُّ) قالوا: «نجبر به الكسير والجُرْحَ» المُرَّ: دواءٌ كالصَّبِرِ سُمِّيَ به لمرارته[3].

ومن مجازات كلامهم الكثيرة الوقوع في ألسنتهم قولهم: «الصبر مُرّ» يراد أنه مر المذاق والمعنى القريب أن الصبِّر الذي هو داء أسود وسبق ذكره في «ص ب ر» هو مُرّ المذاق، والمعنى البعيد أن الصبر على الأذى والمكروه مُرٌّ بمعنى يصعب تحمله.

وأصله مثل عربي قديم لفظه: «أمرُّ من الصبر» ذكرت أصوله بتوسع في كتاب (الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة).

---

(1) دنيا الندم: الحياة التي ملؤها الكدر والندم.

(2) ثعالبه: ثعالبها، والعناتيت: الأقوياء في الهجوم والعراك.

(3) اللسان: «م ر ر».

قال أبوسعيد بن دَرَسْت من شعراء القرن الثالث[١]:

الصبر في أوّلِ مَراته
(مُرٌّ) كطعم الصَّبْرِ والصابِ
وغِبُّه أعذب للمرء من
رسائل الصاحب والصابي

والصاحب هو الصاحب بن عَبَّاد الوزير الأديب المشهور، والصابيء هو أبوإسحاق الصابيء وذكر القاضي في أساس الاقتباس المثل: «الصبر مُرٌ لا يتجرعه إلاّ حُرٌّ»[٢].

قال الأحنف العكبري[٣]:

قد ذقت طعم (المُرِّ) والصَّبْرِ
وقد لَبِستِ الفقر بالأسر
خضت بحار الخوف في ليلة
مظلمةٍ في مسلكٍ وعر

و(المِرِّيرا) بكسر الميم وتشديد الراء الأولى مع فتحها بعدها ياء ساكنة: هي المرارة التي تكون في الإنسان وأكثر الحيوانَ والطير.

وبعض الأطباء العصريين يسمونها كيس الصفراء، وبعضهم يسميها (الحويصلة المرارية).

قال ابن السِّكِّيت: (**المَرَارة**) لكل حيوانٍ إلاَّ للبعير، فإنه لا مَرارة له[٤].

وقال ابن منظور: (**المرارة**): هَنَةٌ لازقة بالكبد، وهي التي تُمريءُ الطعام، تكون لكل ذي روح إلاّ النعام والإبل، فإنها لا (مرارة) لها[٥].

---

(١) خاص الخاص، ص٣٣.
(٢) أساس الاقتباس، ص٤٥.
(٣) ديوانه، ص٢٣٥.
(٤) التهذيب، ج١٥، ص١٩٩.
(٥) اللسان: «م ر ر».

و(ابومُرَّة) بضم الميم وتشديد الراء: كنية ابليس رئيس الشياطين، يقولون لمن يأتيهم منه شر عظيم: «هذا مغويه (ابومرة)» أي راكبه أبومرة يريدون أن إبليس قد أغواه فزين له فعل الشر.

في كتاب (أخبار الزمان) المنسوب للمسعودي قوله في وصف إبليس: وكان إبليس منهم وله أسماء كثيرة باختلاف اللغات غير أن اسمه بالعربية الحارث ويكنى (**أبا مُرَّة**) عظيم الخلق مطبقاً[(١)].

قال الزبيدي: و(**ابومُرَّة**): كنية إبليس لعنه الله تعالى، قيل: تَكَنَّى بابنةٍ له اسمها مُرَّةُ[(٢)].

و(**المِرّ**) بكسر الميم وتشديد الراء ولكنهم يلفظون بالراء هذه مرققة على كل حال وليست مفَخمة: هو الذي يسميه الأطباء القدماء (الصفراء) ويسميها الأطباء المحدثون: الحموضة في المعدة.

يقول أحدهم: أنا على كبدي (مِرّ) يريد أنه يشعر بحموضة زائدة.

وإذا تكرر (المِرُّ) على الإنسان ساءت صحته، وصار ضيق الخلق، لا يصبر على ما يصبر عليه النَاس.

ووصفوه بأنه (مَمْرور)، أي مصاب بالمر. وهذا وصف يقتضي الرثاء لصاحبه، إلا أنهم أحياناً يصفون الشخص بأنه ممرور يريدون بذلك الكناية عن كونه لا يسكت على الضيم، وأنه يرد على من يتحرش به الصاع صاعين.

ولذلك يمدحون بهذا في هذا الميدان.

قال محمد بن علي العرفج:

إمـاً جـليـت الـهـم، هـو والـهـيـام
واحـيـيـت ذكـر بـاول الـعـمـر مـدمـوم[(٣)]

---

(١) أخبار الزمان، ص١٢.

(٢) التاج: «م ر ر».

(٣) الهيام: شدة الشوق للشيء، ومدموم: مهدوم، أي منسي.

وجَلَيْت (مِرٍّ) في لجا الكبد طامي
وطعت بالخاطي إمام ومامـوم(١)
والا فللرحمة وجنة مقام
والعمر لابدَه- ولو طال- مصروم

وللرحمة: كناية عن الموت.

كما قال مبارك بن عبيكه بن رمال:

إحمس وزيِّن حمسة البن بقْياس
دَقَّهْ ولقمها، وعَجِّلِ سْواها(٢)
وصُبّه (لمرور) على الخيل مدباس
تقفى عنه صُمّ الرُّمَك لَى نصاها(٣)

قال ساكر الخمشي:

عسى يجيهم من بنى عمهم صوك
يوم به (الممرور) يقطع بخاله(٤)
جمع يعزِّل طلعة الشمس مدلوك
مِدْمِي ولا تنفع عليه الدخاله(٥)

يدعو على أولئك القوم بأن تكون بينهم وبين بني عمهم عداوة تمنع من أن يناصروهم على أعدائهم، بحيث يغير عليهم أعداؤهم مع طلوع الشمس وهم لا ناصر لهم.

---

(١) لجا الكبد: داخل الكبد، طامي: كثير.
(٢) زَيِّن حمسة البن: أي أحسن حمسة حبوب القهوة وهي البن.
(٣) المرور: الذي لا يصبر على الضيم، وإنما يندفع للقاء أعدائه، والمدباس: المقدام على الحرب، والرمك: الخيل، وأصلها وصف لإناثها خاصة، نصاها: قصدها.
(٤) يقطع بخاله: يقطع رحم خاله، أخ أمه.
(٥) مدلوك: يندفع مع طلوع الشمس، ومدمي: متعطش للدماء ثأراً لدماء عند أعدائه، والدخالة: التدخل بالشفاعة أو الصلح.

قال ساكر الخمشي أيضاً في إحدى الروايات:

على الذي عاف الحيا ما به شكوك

عيوا عليه الذاهبين الطواله

عسى يجيهم من بني عمهم صوك

يوم به (الممرور) يبزع بخاله[١]

ومن أمثالهم في مواصلة الأذى والمماطلة بالحق، وعدم إنجاز المطلوب قولهم: «فلان قَطَّع (المِرّ) بكبدي» أي جعل المِرّ يتكرر في جوفي ويراد به المعدة.

قال ابن منظور: (**المِرَّةُ**): إحدى الطبائع الأربع، قال ابن سيده: و(المِرَّةُ): مزاج من أمزجة البدن، قالَ اللحياني: وقد مُرِرْت به على صيغة فُعِلُ المفعولَ، أمَرُّ (مَرّاً) ومَرَّةً.

و(الممرور): الذي غلبت عليه المِرَّة.

و(المِرَّةُ): القُوة، ورجل مرير: أي قويٌّ ذو مِرَّة، وفي الحديث: «لا تَحلُّ الصدقة لغَنيٍّ، ولا لذي مِرَّةٍ سوي» المِرَّة القوة والشِدة إلى أن قال: و(**المِرَّةُ**): قوة الخلق وشَدَته[٢].

(**مَرَوْرَاة**) بفتح الميم في أوله ثم راء مفتوحة أيضاً فواو ساكنة فراء ثانية مفتوحة فألف فتاء مربوطة: جبل أسود فيه ماء رِسٌّ، واقع في أقصى الحدود الغربية لمنطقة القصيم حيث تشترك مع الحدود الإدارية لمنطقة المدينة المنورة.

قال البكري: المروراة: بفتح أوله وثانيه وإسكان الواو بعدها راء أخرى مهملة وألف وهاء التانيث التي تندرج تاء: جبل لاشجع قال أبودواد:

فإلى الدُّور فالمَرَوْرة منهم

فحفير فناعم فالديار

---

(١) الصوك: المانع القوي عن الشيء.

(٢) اللسان: «م ر ر».

فـقـد أمْـسـتْ ديارهـم بَطْـنَ فَلْـج
ومـصـيـر لصـيـفـهـم تـعـشـار(١)

وقال بهلول بن سهل المشيعل الحربي:

وآبيرنا مـا بين ابن عَـوْن وحْـمَـاه وهي التي راحَتْ على غير فَنٍّ
الزَّعْفَرانَه، مع طوارف (مروراة) قِـدَّام شِبّاك العـدى يَشْبِكنٍّ

م ر س

(امرسَت) المحالة وهي البكرة: زل الرشَاءُ عن مكانه منها الذي كان في مجراه فوقها في العادة.

أمْرَست وهي محالة **(تمْرِس)** و(امراسها) كثير أي كثيراً ما يخرج عنها الرشاء وهو الحبل الغليظ الذي يجذبَ به الدلو الملئ بالماء من البئر.

مصدره: إمراس.

ويقولون: «إفطنْ يا فلان للمحالة لا (تمْرِس)» بكسر التاء وإسكان الميم ثم راء مكسورة، أي لا يخرج الرشاء عنها.

قال عبدالله القضاعي من أهل حائل:

خـضـع لـه الـبـادي وراع الـرسـوم
يا ما على قصر الصفا وردن العيس(٢)
ذولـي صـدور قـاضـيـات لـزومِ
وذولي ورود كـالمحـال (المـماريسْ)(٣)

قال أبوعمرو: قد **(مَرِسَت)** البكرة: إذا وقع الرِّشاءُ بين البكرة، والخُطَّافِ.

فيُقالُ: أمْرِسْ: إذا أمره أنْ يُردَّه إلى مجراه.

---

(١) معجم ما استعجم: رسم: «المروراة».

(٢) البادي: صاحب البادية، والمراد به الأعراب، والعيس: الإبل.

(٣) المحال: جمع محالة وهي البكرة، والمماريس: التي امرست أي اسرع دلوها في النزول إلى البئر.

و(أَمْرَسَ): إذا عَدَلَهُ عن مجراه.

وبَكْرَةٌ مَرُوسٌ.

قال الراجز:

لـيـسـت بِـجَـنْـفَـاءَ ولا (مَـرُوسِ)(١)

قال عبدالرحمن بن دارة:

قضى مالك ما قد مضى، ثم قَلَّصَتْ
به في سواد الليل وَجْنَاءُ عِرْمِسُ(٢)
فأضحت بأعلى ثادق، فكأنها
محالة غرب تستمِرُّ و(تُمْرِسِ)(٣)

قال ابن السِّكِّيت: (المَرْسُ): الحَبْلُ.

والمَرْسُ أيضاً: مصدر مَرَسَ الحَبْلُ يَمْرُسُ مَرْساً، وهو أن يقع بين القَعْو والبكرة، ويقال له إذا مَرِس: أَمْرِسْ حَبْلَكَ، وهو أن تعيده إلى مجراه.

ونحو ذلك حكى أبوعبيد عن الكسائي، وأنشد:

بئس مقامُ الشيخ أَمْرِس أَمْرِسِ
إما على قَعْو وإمَّا اقْعَنْسِسِ

وبَكْرَةٌ مَروسٌ: إذا كان من عادتها أن يَمْرُسَ حبلها، وأنشد:

دُرْنَا ودارت بكرة نَخِيسُ
لا ضَيْقَةُ المجرى ولاَ نخوس

وقد يكون (الإمْراس) إزالةَ الرِّشاء عن مجراها فيكون بمعنيين متضادَّيْن(٤).

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٣٤.

(٢) الوجناء: الناقة القوية وسيأتي ذكرها في «و ج ن». العرمس: الراحلة المعودة على السير.

(٣) ثادق: واد في عالية القصيم أنشئت عنده هجرة ذكرتها في (معجم بلاد القصيم)، والغرب: الدلو الكبير.

(٤) التهذيب، ج١٢، ص٤٢٤.

وقال ابن منظور: (المَرْسُ): مَصْدر مَرَسَ الحبلُ يَمْرُسُ مَرْساً، وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة، بين الخُطّاف والبكرة.

وأَمْرَسَه: أعاده إلى مجراه، يقال: أَمْرِس حبلك أي أعده إلى مجراه.

و(المَرَسُ) أيضاً: مصدر قولك: مَرِسَت البكرة تَمْرَسُ مَرَساً، وبكرة مَرُوسٌ إذا كان من عادتها أن يَمْرِسَ حَبْلُها، أي ينشب بينها وبين القَعْوِ، وأنشد:

دُرْنا ودارَتْ بكرة نَخيس
لا ضَيْقَة المجرى ولا مَرُوسُ

وقد يكون الإمراسُ إزالة الرِّشاءِ عن مجراه فيكون بمعنيين متضادين.

وقال الكميت:

ستأتيكم بِمُتْرَعة ذُعاقاً
حِبالُكمُ التي لا تُمْرِسونا

أي لا تُنْشِبونها إلى البكرة والقَعْو[1].

أقول: الذي نعرفه أن الإمراس هو انزلاق الحبل عن مكانه، يقال: امرست المحالة كما سبق، واما إعادته إلى مكانه فإنه يقال له: الإعلاق تقول لصاحبك: امرست المحالة فاعلقها يا فلان. أو امرس الرشاء، (اعلقه) يا ولَدْ، ولا تقول: امرست بمعنى زل الحبل عنها فامرسه يا ولد بمعنى أعده، لأنك لو قلت له ذلك كنت كمن يقول له: أبعده عن مجراه وليس أعده إلى مجراه.

ولا يمكن لأحد من بني قومنا أن يفهم من الأمر بالإمراس إلا هذا.

والذي ذكره اللغويون هنا من أن الإمراس هو إعادة الحبل إلى مكانه بعدما ذكروه من كونه خروج الحبل عن مجراه المعتاد فوق البكرة لا يمكن فهمه على ظاهره، وإنما هو محمول على أن هذه لهجة من لهجات ربما تكون متباعدة، أو ان المراد: اعده

---

(١) اللسان: «م ر س».

إلى مكانه حتى تمرس البكرة أي ينطلق منها الدلو بسرعة نازلاً للبئر، وهذا هو المعنى الذي اشتق منهم قولهم- في المجاز- (أمرس) الرجل: انطلق يعدو.

و(**المرسه**) بإسكان الميم وكسر الراء: الحبل القوي الغليظ المفتول في صلابة تشد به الأشياء القوية، وتجذب الأشياء الثقيلة جداً، وقد سموا السلاسل الحديدية ذات الحلقات المتصلة القوية (مْرسه) على اسم هذا الحبل القوي، وغالباً ما يربطون به الحيوان الشرس كالثيران ونحوها.

جمعه: مَرَس، بفتح الميم والراء.

من الحداء على الخيل(١):

يـا الـلـي تحـوِّم حـولـنـا
انـا بـشـيـرك بـالـفَـلَـس
إمـا قـتـيـل بـالـفـلاة
والا ربـيـط (**بـالمـرس**)

قال ناصر الحربشي المطيري في الغزل:

ابوقْرونٍ كنها صَطْر (الامراس)
شقْر عليها يتعب (العاملين)(٢)
مير البلا، يا شوق، ما ساس منَ ساس
هذا بلاي، وعلتي يا خديني(٣)

قال مصلط بن ثويني من حرب:

يا راكبٍ حرٍّ زها لبس راعيه
مامون، قطاع الفيافي (هجيني)(٤)

(١) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص٦٧.

(٢) القرون: الجدائل وهي الضفائر من الشعر على رأس المرأة، وذكر أنها كالصف من الأمراس- جمع مرسة- التي هي الحبال القوية، والعاملين: الذين يضعون عليها الطيب ويعتنون بتمشيطها وتزيينها.

(٣) الشوق: المحبوب، ومير: لكن، والبلا: السبب، وخديني: صاحبي، وساس من ساس: أمر أساسي.

(٤) الحر: الجمل النجيب، وزها لبس راعيه وهو صاحبه: يزهو باللباس الذي ألبسه صاحبه، والمراد: زينة الرحل عليه، هجيني: من إبل مختارة.

لو لا (المَرَس) صكن ضروسه لواحيه
عــقـب عـلـى كــوره عَـيَـاب يـبـين[١]

قال جرير[٢]:

قَـرَنْتُ الـبَـعـيثَ الى ذي الـصـليـب
مـع الـقَــيْـنِ فـي (المَرَسِ) المُـحْـصَـنِ

هؤلاء شعراء كان يهاجيهم وهم البعيث المجاشعي وذو الصليب: الأخطل لأنه نصراني، والقين: الفرزدق.

قـال أبـوحنـيـفة الـديـنوري: كل حَبْلٍ مَرَسَةٌ، وكذا قال الأصمعي، قال: والجميع (مَرَسٌ)[٣].

أقول: هذا غريب وغير صحيح فيما نعرفه من لغتنا، فالحبل كلمة عامة و(المرسة) هي نوع خاص قوي من الحبال ولعل المراد العكس وهو أن كل مرسة حَبْلٌ فذلك صحيح.

قـال ابن منـظور: (المَرَسَةُ): الحَبْلُ لِتَـمَرُّس الأيدي به، والجـمـع مَرَسٌ، وأَمْراسٌ: جمع الجمع.

وقد يكون المَرَسُ للواحد.

والمَرَسةُ أيضاً: حبل الكلب، قال طَرَفَةُ:

لـو كنتَ كلبَ قَنِيص كنتَ ذا جـدَد
تـكـون أرْبَـتُــهُ فـي آخــر المَـرَسِ[٤]

---

(١) لواحيه: لحاه وهو موضع اللحية منه أي أسفل حنكه الأسفل. والكور- بضم الكاف- هو الرحل الذي صار يعرف بالشداد.

(٢) النقائض، ج٢، ص٨٠١.

(٣) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٢٣١.

(٤) اللسان: «م ر س».

قال امرؤ القيس:

كـأنَّ نُجُـومـا عُلِّقَـتْ فـي مـصـامـه
(بـأمـراس) كَـتَّـانٍ الـى صُـمّ جَـنْـدَلِ

قـال الأزهـري: الأمـراس: الحبال، الواحدة: مَرَسَةٌ يشبِّه عروق قوائمه بحبال الكَتَّان[١].

أقول: ذكر امرؤ القيس (أمراس) الكتان وهكذا كنا نعرف الأمراس ونسميها (المَرَس) للجمع، بأنها من الكتان ونحوه إلا أن قومنا أخذوا يسمون السلاسل الحديدية التي يربط بها الحيوان الشرس ونحوه كما تجذب بها الأشياء الثقيلة (مَرَس) أيضاً.

أنشد أبوعبيدة من رجز جرير بن الخَطْفى الشاعر:

تـسـمـع فـي حـيـزومـه أفـاكـلا
قـد قـطـع (الأمـراس) والـسـلاسـلا

وقـال: حـيـزومـه: صـدره، والأفـاكـل: الـرعـدة مـن الـنشـاط، و(الأمراس): الحبال[٢].

و(**مَرَسَ**) الشخصُ التمرَ ونحوه: عجنه بالماء وأذابه فيه، من المرس الذي هو الضغط الشديد باليدين وتكرار ذلك.

وبالنسبة للتمر ونحوه فإن مرسه هو الضغط عليه باليد حتى يذوب في الماء.

مرس التمر (يمرسه).

مصدره: (**مَرْس**) بإسكان الراء.

والتمر إذا كان كذلك هو (مِريس) بكسر الميم والراء.

---

(١) التهذيب، ج٥، ص٧٩.
(٢) النقائض، ج١، ص٤.

وكانوا قبل الرخاء الاقتصادي الأخير يشربون المريس وهو شراب التمر اشبه ما يكون في المظهر بشراب التمر الهندي لو لا فارق الطعم. فيبردونه من الليل ويشربونه ضحى.

ومن عادتهم أن ينصحوا بسقي الظمآن الذي أشرف على الهلاك من العطش (مَريسا) قليلاً أول الأمر ولا يسقونه الماء حتى يروى لأن ذلك - فيما يرونه- يضره.

ومن المجاز: «فلان مريسة رُطَبْ»، يقال فيمن لا يعول عليه في إنجاز الأمور لأن مريسة التمر لا قوام لها ولا تتماسك.

قال ابن السِّكِّيت: (**المَرْسُ**): مصدر مَرَسَ التمر يَمْرُسُه ومرثه يَمْرُثه، إذا دلكه في الماء حتى ينماث فيه.

ومَرَسْتُ التمر وغيره في الماء إذا أنقعته ومَرَثْتَهُ بيدك(١).

وقال ابن السِّكِّيت أيضاً: المَرْس: مصدر مَرَسَ التَّمْرَ يَمْرُسه أو مرثه يمرثه: إذا دلكه في الماء حتى ينماث فيه، ويقال للثريد المِريس، لأن الخبز يَنْماثُ فيه، قال ذلك أبوعمرو(٢).

م ر ش

(**مَرَشَ**) الشخص من الشيء كالنخلة التي فيها التمر: أخذ منه قليلاً بسرعة ودون تأن.

و(**مَرَشَ**) الذيب من الشاةَ: انتزع منها شيئاً قليلاً من لحمها أو جلدها لأنه رأى ما يخيفه فلم يتمكن منها أكثر من ذلك.

والاسم المريش، بكسر الميم والراء. وهو في الأصل القليل من الشيء.

ومنه المثل: «ارنب تبغى المريش والمريش يبغى مْنَهْ»، وهو من أمثال أعراب الشمال. يضرب لمن يبتغي الغنم وهو مطلوب عنده، وأصله في الأرانب التي تخرج تطلب الأكل من الرعي ويخرج الناس وبعض الحيوان والطيور يتطلبونها ليأكلوها.

---

(١) اللسان: «م ر س».

(٢) التهذيب، ج١٢، ص٤٢٤.

قال حميدان الشويعر :

مثل جِنْسِ الحبارى تَعَرْف الطيور
حين ما جالها مُوحِتٍ من سماه[١]
نادر الحِرّ يدعي عضاها لُهُوم
والتِّبِع تطرده (مَرْشة) من خراه

والمرشة : هنا يراد بها القليل من سلح الحبارى ، لأنَ التِّبْع هو الرديء من الصقور ، الذي لا يعرف كيف يقضي على الحبارى كما يقضي عليها الصقر الحر .

قال الصغاني : يُقال : لي عند فلان (**مُراشةٌ**)- بالضم- أي حَقٌّ صغير[٢] .

قال أبومحْجَن الضِّبابِي : رأيت (**مَرْشاً**) من السيل وهو الماء الذي يجرح وجه الأرض جرحاً يَسيراً .

ويقال : عند فلان (مُرَاشة) ومُراطة ، أي : حق صغير .

و(مَرَشه) يَمْرُشه مَرْشاً : تناوله بأطراف أصابه شبيهاً بالقَرْص .

والإنسان : يَمْترش الشيء بعد الشيء من ههنا أي يجمعه ويكسبه ، و(امترشتُ) الشيء أي اكتسبته[٣] .

أقول : ظاهر أن المراد بالسيل الذي يمرش وجه الأرض أي يجرحه جرحاً يسيراً أنه يأخذ أخذاً قليلاً من وجه الأرض فهو من المعنى الذي تستعمله العامة عندنا للمَرَش .

قال أبوعمرو الشيباني : (المُرْشُ) في الأخذ : أن تأخذ ما قَدرْتَ عليه ، (تَمرش) منه[٤] .

أقول : يقول الدائن : رحنا لفلان و(مَرَشْنا) منه اللي قدرنا عليه عنده أي أخذنا منه ما قدرنا عليه مما لنا عنده .

---

(١) موحت : منقض عليها من السماء ليصيبها .
(٢) التكملة ، ج٣ ، ص٥١٢ .
(٣) اللسان : «م ر ش» .
(٤) كتاب الجيم ، ج٢ ، ص٢٧ .

ويقول المنتهب، مرشنا من اللي عندهم شوي أي إنه أخذ ما قدر عليه، وإن كان قليلاً.

قال الأزهري: الإنسانُ (**يمترش**) الشيء بعد الشيء من ها هنا ثم يجمعه.

وقال أبومحجن الضِّبابي، يقال: لي عند فلان (مُراشةٌ)، ومُرَاطة، أي: حق صغير[(١)].

م ر ض

(**مَرَض**) صاحبَه: تأخر عليه في قضاء حاجته، يمرضه، يطيل عليه ذلك.

ومصدره: **مَرْض** بإسكان الراء.

و(مَرَضْنا) فلان بفتح الراء وإسكان الضاد: تأخر علينا، وعذبنا في انتظاره قبل أن يأتي.

تقول لصاحبك الذي ستنتظره: لا (تَمْرِضْنا) يا فلان، أي لا تتأخر عنا حتى نتعب من انتظارك.

قال ابن الأعربي: (**مَرَّض**) فلان في حاجتي: إذا نَقَصَتْ حَرَكَتُه فيها[(٢)].

م ر ط

(**مَرَط**) الشيء: أخذه بيده بسرعة، يَمْرِطه.

مصدره: (**مَرْط**).

وغالباً ما يكون (المَرْط) لأخذ الشيء عنوة واقتداراً رغم إرادة من يكون معه.

سواء أكان ذلك من حيث الأخذ كله، أو لتوقيت الأخذ كأن يريد أحدهم أن يعطي صاحبه شيئاً كان في يده بعد فترة فانتزعه صاحبه منه في الحال فقال: (مْرطه) فلان مني.

قال الصغاني: فلان (**يَمْرُطُ**) ويَمْتَرِط، أي يجمع ما يجده[(٣)].

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٣٦٤.

(٢) التهذيب، ج١٢، ص٣٤.

(٣) التكملة، ج٤، ص١٧٨.

قال الليث: (المَرْطُ): نَتْفُك الرِّيشَ والشَّعَر والصوف عن الجَسَد، تقول: (مَرَطْتُ) شعَره، فانْمَرَطَ[١].

م ر ع

(**المْراعه**) بإسكان الميم وتخفيف الراء: القطعة من الشحم يدهن منها السَّيْر الذي يخرز به ليسهل مروره في ثقوب الجلد التي شقها المخراز عند الخرز.

مَرَع الخراز الجلد بفتح الميم وتخفيف الراء يَمْرعه والمصدر: (**المَرْع**)، بإسكان الراء.

ومنه المثل: «السير ما يمشي الاَّ بْمراعه» يقال في المصانعة، وتقديم الشيء من المال عند ابتغاء الحاجة.

قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير:

الطيب ما تغذاه يا كود بالطيب
إعرف ترى المعروف مثل الزراعه[٢]
والطير ما يفرس إبليّا مخاليب
والسير ما يمشى إبليّا (مْراعه)

قال ابن منظور: (**أمْرِعْ**) رأسَك دُهْنَه وأمرغه أي: أكثر منه وأوسعه، وقال رؤبة:

كَغُصْنِ بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ
كَأنَّ ورْداً من دهان يُمْرَعُ[٣]

قال ابن منظور: (أمْرَعَ) رأسه بِدُهْنٍ: أي أكثر منه وأوسعه، يقال: أمْرَعَ رأسَك و(امْرَعْهُ) أي: أكثر منه.

وقال ابن الأعرابي: مَرَع رأسه بالدهن: إذا مَسَحه[٤].

(١) التهذيب، ج١٣، ص٣٤٤- ٣٤٥.
(٢) تغذاه: تنميه، وتتعهده.
(٣) التهذيب، ج٢، ص٣٩٤.
(٤) اللسان: «م ر ع».

مرعز

(**المِرْعِزُ**) بكسر الميم والعين بينهما راء ساكنة: ثوب من الصوف ناعم جداً، يحاك حياكة خاصة ويرد إليهم من خارج بلادهم.

قال أبوعبيد: المِرْعِزَّى، إنْ شدَّدت الزاي قصرت وإن خففت مددت، والميم والعين مكسورتان على كل حال.

وقال الليث: (**المِرْعِزّى**) كالصوف يخلُص من بين شعر العنز، وثوب مُمَرْعَز، ويقال: مَرْعزاء فمن فتح الميم مَدَّه وخفَّف الزاي، وإذا كسر الميم كسر العين وثَقَّل الزاي وقصر[١].

قال سويلم العلي في جمل نجيب:

شعره املاقى كِتْبة الدال والنون
مقولم خفّه سواة الريالِ[٢]
اشقر كما المرعز عن الشمس مصيون
سبحان خلاقه عزيز الجلالِ[٣]

قال جرير في الهجاء[٤]:

أناس يخالون العباءة فيهُمُ
قطيفة (مِرعِزَّى) يُقَلِّب نيرُها

يخالون: يحسبون، قال أبوعبيدة: يحسبون العباءة قطيفة لدنائتهم[٥].

---

(١) التهذيب، ج٣، ص٣٤٤.
(٢) كتبة الدال والنون: كأنه كتابة الدال مع النون، ومقولم خفه: أي ليس بمستطيل أو منبعج أكثر من اللازم، وسواة الريال: كأنه الريال الفضي الذي هو المسمى الفرانسي، وهو ريال كبير.
(٣) عن الشمس مصيون: أي مصان وصف للمرعز، وليس للجمل، يريد أن هذا الجمل في لون المرعز الذي صين عن الشمس.
(٤) النقائض، ج١، ص١١.
(٥) المصدر نفسه.

قال ابن البيطار: مرعزي: قال ابن رقية: ثيابه حارة رطبة الدن من الصوف وأقل حرارة منه تلائم طبيعة الإنسان وتشاكل جميع أصناف الناس وتنعم الأبدان الكثيرة اللين والتي فيها لين وتسخن الكلى وتقوي الظهر[1].

م ر غ

(المَرَاغَة): المكان الذي تتمرغ فيه الدواب من الإبل والحمير، وهو أرض ظينية لينة، تتخيرها الإبل والحمير لهذا الغرض، فليس كل مكان تتخذه مراغة.

وحتى لو **(تَمَرَّغَتْ)** في مكان فرأته خشناً فإنها تهجره، وتذهب إلى مكان آخر مناسب.

وغالباً ما يكون ذلك المكان واضحاً ظاهراً حتى إذا مرت به الإبل أو الحمير وهي ترعى وقد اشتهت التمرغ تَمرَّغَت به.

و(التَّمَرَّغ) هو التقلب على التراب اللِّين، ويكون لهذه الدواب عندما تتقلب في المراغة على جنوبها وظهورها وتكرار ذلك غبار مرتفع يرى على البعد.

وهي تفعل ذلك وتستريح به، كما يفعل الإنسان عندما يريد أن يتمطى، أو يستريح بالتَّرِيِّض في مكان مناسب.

ومن كناياتهم: «فلان شَامٌّ (المراغة)»: أكثر ما يقال للشاب الذي بدأ الميل إلى النساء، أصله في الحمار الذي يشم المراغة التي كانت قد تمرغت فيها قبله أتان وهي الأنثى من الحمير، ثم يتمرغ فيه.

قال ابن الأعرابي: **(مَرَاغُ)** الإبل: **مُتَمَرَّغُها**، ونحو ذلك قال الليث:

وقال أبو النجم يصف الإبل:

يَجْفلها كلُّ سنام مُجْفَل
لأياً بلأي في المَراغ المُسْهِلِ

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٤٤٠.

ويقال: مَرَّغْتُه في التراب فَتَمَرَغ فيه(١).

ويقول الأعراب في يتمرغ (يْمترِغ) مثل يْتَقلَّب و(يْقتلِب).

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في حظه:

الحظ حطينا لساقه جْبَارا
دليت أعَضِّد له وهو ما بعد سار(٢)
لَى قلت: اليمنى، تَنَحَّر يسارا
والى لحقته (يمترغ) كنّه خْمار(٣)

قال ابن منظور: ومراغة الإبل ومراغها: مُتَمرَّغُها.

قال الشاعر:

يَجْفُلُها كلُّ سنامٍ مِجْفَلِ
لأياً فلأياً في المرَاغ المُسْهِلِ(٤)

م ر ق

(مَرَقَ) الشخص من المكان: مَرَّ به مسرعاً يمرق منه، فهو شخص (مارق).

قد يسال أحدهم صاحبه فيقول ما انتب (مارق) على فلان، بمعنى مارّ به عجلاً في طريقك إلى عمل آخر، فيجيبه قائلاً: إلاَّ، لابد انا (مارِق) عليه.

مصدره (المُرْق).

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

صح قول الله، وْما يذكر صحيح
إن راع الكنز ما يثبت يطيح

(١) التهذيب، ج٨، ص١٢٧.
(٢) جبارا: جبيرة، يشير إلى كونه أعرج مكسور الساق. دليت: جعلت، أعضِّد له: امسك بعضده، اساعده على السير.
(٣) تَنحَّر يسار: قصد جهة اليسار.
(٤) اللسان: «م ر غ».

فـوق دق السلك للمسلم سميح
مثل حد السيف فوقه يمرقون

أي يمرقون من فوق الصراط يوم القيامة مسرعين، يريد براع الكنز: الذي يكنز الذهب، والفضة، ولا ينفقها في سبيل الله، وقوله يطيح، أي: يسقط من الصراط الذي هو في يوم ا لقيامة أدق من السلك وهو للمسلم سمح سهل المرور عليه، مع أنه في مثل حدة السيف، ولذلك فالمسلمون (يمرقون) فوقه، أي يمرون به مسرعين.

قال الزبيدي: سُمِّيت الخوارج (**مارقة**) لخروجهم عن الدين، وهو مجاز، في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وذكر الخوارج: «يَمْرُقون من الدين كما (يمرق) السهم من الرَّمِيَّة» أي يجوزونه ويخرقونه، ويتعدونه كما يَخْرُق السهمُ المرميَّ به، ويخرج منه، وفي حديث علي رضي الله عنه: «أُمرتُ بقتال (المارقين)» يعني الخوارج وقال ابن رشيق في العمدة: (المروق): سرعةَ الخروج من الشيء (مَرَق) الرجل من دينه ومن بيته[1].

ومن أمثالهم فيمن لا يستحي من شيء يفعله: «فلان مغسول وجهه بمرقه»، والمرقة: المرق.

وبخاصة إذا لم يستح ممن كان قد أساء إليه بحيث ينتظر منه أن يخجل مما فعله.

كأن أصله أنه يأتي والوضر على وجهه من المرق فلا يستحي من أن لا يغسله.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

ما يستحي ولا يْثَمِّنْ
مغسول وجهه بِمْرقه[2]
لو في وجهه ما يصونه
عن التَّحرِّي ما دفقه[3]

---

(١) التاج: «م ر ق».
(٢) ثَمَّنَ للشيء: خشي عاقبته.
(٣) التحري: تعرض الشخص للناس لكي يتصدقوا عليه، من غير أن يصرح بطلب الصدقة منهم.

ذكر الميداني في أمثال المولدين: «كأن وجهه مغسول (**بمرقة**) الذئب»[١]. ولم يذكر أصله ولا مضربه.

وكأنما يشير أصله إلى أن الذئب لا يستحي من الناس حيث يعتدي على مواشيهم.

قال المتنبي[٢]:

وليس حياء الوجه في الذئب شيمة
ولكنه من شيمة الأسد الوَرْدِ

في المثل القديم: «وجهه مغسول بمرقة الذئب».

لا أشك في أن أصل المثل العامي «مغسول وجهه بمرقه» هو هذا المثل القديم حذفت العامة كلمة الذئب مع طول الاستعمال.

ومن أقوالهم في الشيء الذي فيه شبيه بالمخاط ولا طعم له: «مرقة حوار»، والحوار ولد الناقة الصغير.

م ر م ر

طفل (**يتمرمَر**): سمين ناعم الجسم، ومرة (تَمَرْمَر) ممتلئة الجسم من السمن وليس من كون جسمها كان غليظاً في الأصل.

وخروف (**يتمرمر**): سمين جداً.

قال ابن منظور: امرأة (**مَرْمورة**)، ومرمارةٌ: تَرْتَجُّ عند القيام.

قال أبو منصور: معنى تَرْتَجُّ وتَمَرْمَرُ واحد أي تَرْعُدُ من رطوبتها.

وقيل: المَرْمارة: الجارية الناعمة الرَّجْرَاجَةُ، وكذلك المرمورة.

و(التَّمَرْمُرُ): الإهتزاز[٣].

---

(١) مجمع الأمثال، ج٢، ص١٢٠.

(٢) ديوان المتنبي، ص٣٩٩.

(٣) اللسان: «م ر م ر».

قال الإمام أبو حاتم السجستاني: (مَرْمار): يَرْتَجُّ، ومثله (مَرْمورٌ)[١].

أقول: أكثر ما يستعمله بنو قومنا بصيغة الفعل يتمرمر ولا أعرفهم يسمونه مرماراً أو مَرْموراً.

م ر و

(المَرْو) بفتح الميم وإسكان الراء: حجارة بيض صلبة براقة أشبه ما تكون بقطع الرخام اللامع أو بالمرمر، إلا أنها طبيعية لذلك تكون غير متساوية.

وهناك (مَرْو) اخضر وأسود، ولكنه قليل، وعادتهم أن يقدحوا (المروة بالمروة) فينتج عن ذلك القدح شرارة يمكن أن توقد منها النار.

وكانوا يفعلون ذلك في الأزمان السالفة أزمان الحاجة، وقلة وسائل الراحة.

قال الأصمعي: (**المَرْوُ**): حجارة بِيض بَرَّاقةٌ تكون فيها النار.

وقال ابن شميل: المَرْو: حجر أبيض رقيق يُجْعَل منه المَطارُّ يُذْبَح بها، يكون (المَرْوُ) أبيض كأنه البَرَدُ، ولا يكون أسود ولا أحمر، وقد يُقْدح بالحجر الأحمر ولا يسمى (مَرْواً).

قال: وتكون المَرْوَة مثل جُمْعِ الإنسان وأعظم وأصغر.

وقال شَمِرٌ: سألت عنها أعرابياً من بني أسد، فقال: هي هذه القَدَّاحات التي يخرج منها النار[٢].

قال جرير في ناقة:

نَجاةٌ يَصِلُّ (المَرْوُ) تحت أظَلِّها
بلاحقة الأظلال حامٍ هجيرُها

(١) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص١٥٣.

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٢٨٥.

قال أبو عبيدة: النجاةُ،: السريعة، و(المَرْوُ): الحجارة البيض، وأصليلها: صوتها، إذا قَرَعَ بعضُها بعضا، والأظَلُّ: باطن الخُفِّ، ولاحقة الأظلال: اراد فلاة حين عَقَلَ ظلُّها، فصار ظِلُّ كُلِّ شيء تحته لم يفضل عنه، الهجير: الهاجرة(١).

وقال رجل من أصحاب ابن الزبير(٢):

منخرق الخفين يشكو الوجى
تنقده أطراف (مرو) حداد(٣)
فر من الموت له هارب
والموت حَتْمٌ في رقاب العباد

م ز ى

يقولون: فلان هرجه ماله (مزِّيه)، بتشديد الزاي، وما فيه مزِّية، أي ليس فيه حلاوة ولا عليه طلاوة.

والطعام بدون ملح ما به (مزِّية) أي ليس له طعم في الفم.

وفلان له (**مازيَّة**) على فلان.

قال الصغاني: يقال: لفلان على فلان (**مازِيَةٌ**) العامَ، وقاصيَةً، وقعد عني مازيا ومُتَمازياً: أي مخالفاً بعيداً(٤).

وقال ابن منظور: المزيَّةُ: الفضيلة، يقال: له عليه مَزِيَّةٌ، قال ابن الأعرابي: يقال: له عندي قَفِيَّةٌ و(مَزِيَّةٌ): إذا كانت له منزلة ليست لغيره.

وقعد فلان عني مازيا ومتمازيا، أي مخالفاً بعيداً، و(المزيَّةُ) الطعام يُخَصُّ به الرجل(٥).

---

(١) النقائض، ج١، ص٨.
(٢) حماسة الظرفاء، ص١٦.
(٣) الوجى: التعب، ولذلك تنقده: أي تضرب رجليه أطراف مرو حديدة الأطراف.
(٤) التكملة، ج٦، ص٥١٣.
(٥) اللسان: «م ز ى».

مزح

من أمثالهم: «(مَزْحٍ) بُرَزْح» والرزح هنا: الضرب الشديد.

يقال فيمن آذى شخصاً بكلام عليه، أو تعرضه لسقطاته مظهراً ذلك بمظهر المزاح مع أنه يؤلم صاحبه.

قال المعافَى بن زكريا: أنشدنا ابن دريد قال أنشدني أبو حاتم عن أبي عبيدة:

لي صاحب ليس يخلو لسانه من جراحي
يجيد تمزيق عرضي على طريق (المزاح)[1]

مزز

(مَزّ) الشيء: مَصَّهُ، وجذبه إلى داخل فمه.

تقول: أنا مَزَّيْتَ الشراب بقصبة أي شربته بقصبة جعلت أجذبه إلى داخل فمي بقوة السَّحْب.

و(مَزَّ) الرجل أنبوبة الدخان وهي (الغليون) أو ما يشبهه: مصه بقوة، شوقاً منه إليه كأن يكون اشتهاه لبعد عهده عنه، أو لهمٍّ في صدره زعم أنه يفعل ذلك ليخفف به عنه، وكان صائدو الطيور المهاجرة التي تمر بهم وهي طيور سمينة يأكلونها كما يقولون بالبداءة من (المزمكَّا) وهي ذنب الطائر ثم (يمزون) الدهن من بطونها (مَزّاً)، أي يمصونه مصاً.

قال حميدان الشويعر:

نظرها كحيل، وقَرْن طويلْ
وخَصرٍ نحيلٍ له الردِّف قايم
و(مَزَّيْتِ) ريقه، عسى ما يفيد
وأغضبت ربّك بهتك المحارم

(١) الجليس الصالح، ص٢١١.

وقال القاضي:

يكفيه من سلسال الأنياب (مَزّه)

عَجِّلْ ترى ماله مع المطل (مَزّه)

من كوثر في مبسمه يوم (أمزّه)

كالحِصّ منضود على بيت درّه[١]

قال العوني من الغية غزلية:

الميم، مديوف العسل ذيب بشفاه

والنور والبنور من بين إحجّاه[٢]

ما أبختك يا اللي (مَزْ) صافى ثناياه

وعَفَّتْ ثمر روس النواهد ولزّاً[٣]

إحجاه: حواجبه، والمراد: حاجباه وشفاه: شفتاه.

عَفت: أمالها يميناً وشمالاً.

و(مَزْمَز) الشيء: كرر (مَزّه) بمعنى مصه وكرر ذلك.

(مَزْمَز) الطفل ثدي أمه: مصه أكثر من مرة.

قال إبراهيم بن عبدالمحسن الطويان من أهل بريدة::

تلقى عشيري لابسٍ ثوب قَزِّ

متْحَرِّي لي مع ردود الحجاز[٤]

ابونهودٍ كنهن بيَض وَزّ

ما (مَزْمَز) العَيِّل ثمرهن وماز[٥]

---

(١) الحصّ: الدُّر من درر البحر، مفرده: حصة.

(٢) مديوف العسل: مخلوطه، من داف الطعام ونحوه إذا خلطه، ومنه أخذت تسمية (الدويفة) وشفاه: شفتاه، والبنور: الزجاج الصافي وهو البلور.

(٣) ما ابختك: ما أعظم بختك، عفت بفتح الفاء مع تشديدها: ثنى بفتح النون.

(٤) القز: نوع من أنواع الحرير، وردود الحجاز: الذين يعودون من الحجاز إلى بلادهم في نجد.

(٥) العَيِّل: الطفل الصغير، وثمر النهود: حلمها.

فمزمز الأولى: مصمص وماز: ميز طعم الشيء.

قال أبوعمرو: (**التَّمَزُّز**): شُرْبُ الشراب قليلاً قليلاً، والمَزَّةُ من الرَّضاع مثل المَصَّة.

قال طاووس: المَزَّةُ الواحدةُ تُحَرِّمُ[١].

قال ابن منظور: التَمَزُّزُ: أكل المُزِّ وشُرْبُه.

و(المَزَّةُ): المَصَّةُ منه، و(المَزَّةُ): مثل المَصَّة من الرضاع.

وروي عن طاووس أنه قال: المَزَّةُ الواحدة تُحَرِّمُ.

وفي حديث المُغيرة: فَتُرْضِعها جارتُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ، أي المصَّةَ والمَصَّتَيْنِ[٢].

و(**المَزْ**) بالشيء: الزيادة فيه، تقول: إلى شريت لحمة اليوم (فمِزْ) بها لأنها أمس شويه. أي اشتر منها أكثر مما اشتريته بالأمس قليلاً.

ويقول صاحب البيت لامراته (مِزِّي) بعشانا الليلة، أي زيديه قليلاً عما كان عليه بالأمس.

والطفل الفلاني (أَمَزْ) من الطفل الآخر.

بمعنى أكبر منه قليلاً، كثيراً ما يتراجعون بقولهم: ان الطفل الفلاني كبر فلان، فيقول من يعرف أنه أكبر منه قليلاً، لا، فلان (أَمَزّ) من فلان. أي أكبر منه بقليل.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (**المِزُّ**)- بالكسر-: الكثرة، ومنه قول النخعيِّ: إذا كان المال ذا (مِزٍّ) فَفَرِّقْه في الأصناف الثمانية، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفاً واحداً.

وقد مَزَّ مزازةً فهو مَزيز، إذا كثر[٣].

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص١٧٧. ومراده تحرم زواج الأخت من الرضاع بمن رضعت من أمه.

(٢) اللسان: «م ز ز».

(٣) التاج: «م ز ز».

وقال الزبيدي أيضاً: (المِزُّ) - بالكسر -: القَدْرُ والفضلُ، والمعنيانِ مقتربان، ويُقال: فلان له (مِزٌّ) عليك، أيّ فضل وقدر.

وهذا (أمَزُّ) من هذا، أي أفضل.

وَمَزِزْتَ - يا هذا - بالكسر -: تَمَزُّ، بالفتح - أي صرتَ مَزيزاً - كأمير - أي فاضلا، نقله الصغاني[1].

م ز ع

(المَزْع): بفتح الميم: الشَّق شَقّاً غير باين.

تقول: (مِزع) فلان ثوبي، وانمزع ثوبي، بمعنى أنه حصل فيه تهتك، وشقوق ولكنه لم يتقطع وتقول المرأة: لا (تَمْزِعون) ولدي، وذلك عندما يحمل أحدهم طفلها فيرفعه من إحدى يديه تخشى أن يحصل مَزْع في عضده.

وهذا هو الأغلب على الاستعمال في هذا المعنى وإن كان قد يرد المَزْع في أخذ شيء صغير من شيء كبير وانتزاعه منه انتزاعاً يبينه ويفصله عنه.

مثل (مِزَع) الذيب من الشاة قائمة من قوائمها، أو مزع منها أليتها.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته:

الـرَّا، رْدوف صـويـحـبـي ثَـقَّـلَـتِّـهْ
ونهـوده للثـوب الحـمر (مَـزَّعَتِّـه)[2]
وحـجـولـهـا مـا أَحْلَى بـيـاضـه وْدنّـه
في وسط سـاقٍ فـيـه مِنْ عـرق الارطاة[3]

(١) التاج: «م ز ز».

(٢) ردوف: جمع ردف وهي ما فوق الفخذ، مزع الثوب: شقه بغير تساو والمراد هنا أنها أثرت فيه، حتى كاد يتشقق.

(٣) الحجول: الخلاخيل، بياضه: بياضها، ودنّه: صوتها إذا مشت المرأة بها، وعرق الأرطاة الذي شبه به ساقها هو أحمر ندي، لأنه يكون في الرمل النظيف، والأرطاة: شجرة سبق ذكرها في حرف الألف.

قال ابن لعبون:

راعـي الـهـوى زايـده مـقـطـوع
قـلـبـه مْـعَـلَّـق بْـشـرِيِّـعـه[(١)]
دونـك ثُـوَيْـبِـي (مْـزُوْع مْـزُوْع)
فَـتِّـق ظْـفُـوري بـتـرقـيـعـه[(٢)]

قال سعود العواد من أهل الزلفي:

كـنـي قـريـصٍ لاذعـه سـم الأفـاع
مـع غـاوي الـيـسـرى بْـنـابـه لفـعـهـا[(٣)]
واحـيـان كـن ببْـسـرة الـقـلـب (مَـزَّاع)
(مَـزْعَـة) علف حرٍّ بجوعه (مـزْعْـهـا)[(٤)]

قال الصغاني: والمرأة (تَمْزَعُ) القطنَ بيدها مَزْعاً، مثل مَزَّعَتْه تمزيعاً: إذا زَبَّدَتْهُ كأنها تُقَطِّعه.

و(المِزْعَةُ) بالكسر: قطعةٌ من لحم[(٥)].

قال ابن منظور (مَزَعَ) القُطنَ يَمْزَعُه مَزْعاً: نَفَشَهُ، و(مَزَعَت) المرأةُ القطنَ بيدها: إذا زَبَّدَتْه وقَطَّعَتْه.

و(المُزْعَةُ) القطعة من القطن والريش واللحم ونحوها، و(المِزْعَةُ) بالكسر من الريش والقطن مثل المِزْقَةِ من الخِرَقِ، وجمعها: (مِزَعٌ).

---

(١) زائده مقطوع: مآله للنقص، وراع الهوى: العاشق، أو من يتطلب العشق والغرام، والشريعة: كالحبل المعلق في نافذة أو نحوها.

(٢) مزوع: شقوق كادت تحيله إلى قطع، وفتق ظفوره: مثل في المعاناة أصله أن ينفصل جزء من الظفر عن اللحم لكثرة العمل به.

(٣) القريص: اللديغ وهو الذي لدغته الأفعى، وقد ذكرها بصيغة الجمع الأفاع: أي الأفاعي. وغاوي اليسرى لم أعرفه ومراده اليد اليسرى، لفعها الأفعى، أي ضربها بنابه.

(٤) بسرة القلب: عضلته والمراد وسطه ووصف المزاع بأنه كمزعة علف الصقر الحر، أي كاللحمة التي تقدم طعاماً للصقر الحر، فهو يأكلها قطعاً ممتدة.

(٥) التكملة، ج٤، ص٣٥٨.

ومُزاعة الشيء: سُقَاطَتُهُ، ومَزَّع اللحمَ فَتَمَزَّع: فَرَّقه فَتَفَرَّقَ.

وفي حديث جابر: «فقال لهم تَمزَّعوه فأوفاهم الذي لهم» أي تقاسموه وفرقُوه بينكم(١).

م ز م ز

يقولون: عيشنا كثير أخذنا منه وعطينا غيرنا ولا (**تمزمز**) أي ما بان النقص فيه.

والعشب كثير كلٍّ أخذ منه اللي يبي ولا (تمزمز) أي لم ينقصوه أو لم يبن أنهم قد نقصوه.

قال ابن منظور: (**المَزْمَزة**) والبَزْبَزَةُ: التحريك الشديد، وقد (مَزْمَزَه): إذا حركه، وأقْبَلَ به وأدبَر.

وقال ابن مسعود رضي الله عنه في سكران أُتيَ به: «تَرْتِرُوه ومَزْمِزوه»: يُحَرَّك تحريكاً عنيفاً لعله يفيق من سكْرِه ويصحو(٢).

قال الصغاني: (تَمَزْمَزَ): تحرك.

و(تَمَزْمَزوا): انحاشوا، وفَرِقُوا(٣).

قال الزبيدي: (مزمزه): حركه، وأقبل به وأدْبَرَ، فَتَمَزْمَزَ: تَحَرَّكَ(٤).

م ز ن

(**مِزْنه**) من اسماء النساء الشائعة عندهم، تصغيرها (مْزَينه).

واسم التدليل لها: (**مْزُون**) على صيغة جمع مزن.

قال ابن الأعرابي: (**مُزَيْنَةُ**): تصغير مُزْنةَ وهي السحابة البيضاء(٥).

---

(١) اللسان: «م ز ع».

(٢) اللسان: «م ز ز».

(٣) التكملة، ج٣، ص٣٠٣. ومعنى فرقوا: خافوا.

(٤) التاج: «م ز ز».

(٥) التهذيب، ج١٣، ص٢٣١.

قال جرير[١]:

ما استوصف الناس من شيء يروقهم
إلاَّ ترى أمَّ عمرو فوق ما وصفوا
كأنها (مُزْنَةٌ) غراء رائحةٌ
او دُرَّةٌ لا يواري لونَها الصَّدَفُ

م س ى

(مْسَيَّان): تصغير (مساء) ويريدون به ما كان منه قبل مغرب الشمس أو ما اعتبر النصف الأخير مما بين دخول وقت صلاة العصر وغروب الشمس.

و(مْسَيَّان) الضعيف هو آخر الوقت قبل غروب الشمس، ربما نعتوه بضعيف لسرعة انقضائه، بالنسبة إلى (مْسَيَّان) المعتاد الطويل.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

والسوق عامرٍ ويجلَب به نتاجٍ كثير
منْ تطلع الشمس (لِمسَيَّان) تالي النهار[٢]
واهل الوسَيعَه لَحمهُم ما يخلطَه مَصير
قنَّارة اهميل في الفَيَّه عليها الفِقَار[٣]

وقال سلامة بن عبدالله الخضير من أهل بريدة:

تمطع يمين ما تعدى (مْسَيَّان)
عيب على الرجَّال يزل بكلامه[٤]
ترى الرجل يازن جوابه بميزان
ومثلك على الزلات يلحق ملامه

(١) كتاب الزهرة، ج١، ص٧٩.
(٢) يريد به السوق الذي تباع فيه الخضروات والفواكه.
(٣) الوسيعة: حيّ في شقراء: بلد الشاعر، والمصير: واحد المصران وهي الأمعاء، والقنارة: سبق ذكرها في «ق ن ر» وهي التي ترفع عليها الذبيحة بعد ذبحها ويعلق عليها لحمها، وهميل: لقب شخص، والفقار: لحم الظهر.
(٤) تمطع يمين: أي تحلف يميناً انك تنجز ما أردته منك في موعد اقصاه (مسيان) ثم لا تفي بذلك.

قال ابن منظور: يُقال: أتيتُه لِمُسْيِ خامسةٍ، بالضم والكسر لغة، وأتيته (مُسَيَّاناً) وهو تصغير مساء.

قال ابن سيده: أتيته مساءَ أمس ومُسْيَه. وجئته (مُسَيَّانات) كقولك مُغَيْرِبات، نادر، ولا يستعمل إلاَّ ظَرْفاً[١].

قال الليث: المساءُ بعد الظُّهر الى صلاة المغربِ[٢].

أقول: مُسَيَّان الذي هو تصغير مساء: خاص عند قومنا بما كان بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، وبخاصة الجزء الأخير منه أي ما قبل المغرب إذْ ليس كل ما كان بين صلاة العصر وغروب الشمس (مْسياناً) إلا إذا كانت صلاة العصر متأخرة جداً.

م س ح

(مِسَحْ) الرجل: هَرَبَ، يَمسَح: يذهب بسرعة بعيداً.

نقول منه: فلان يأخذ حقنا ويمسح، أي يذهب بسرعة قبل أن يفينا ما عنده.

وفلان (مْسُوح)، أي: سريع الذهاب عن رفيقه أو أهله دون أن يخبرهم.

مصدره: (مَسْح) بفتح الميم وإسكان السين.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

يا أشقر الراس، يا زين التعاجيب
يا صخيف الحشا، خذ قول نَصَّاحِ[٣]
لا تعشقين من هو يترك الطيب
يوم شاف المنايا راح (مَسَّاحِ)[٤]

---

(١) اللسان: «م س ا».

(٢) التهذيب، ج١٣، ص١٢٢.

(٣) أشقر الرأس: ذات الشعر الأشقر، والتعاجيب: الحكايات والتعبيرات التي يلفظ بها المحبوب، وصخيف الحشا: ضامر الحشا وهو البطن.

(٤) انتقل من مخاطبة المحبوب المذكر في البيت إلى مخاطبته بصيغة التأنيث بهذا البيت.

قوله: راح مَسَّاحِ، أي فَرَّ مسرعاً.

قال زبن بن عمير العتيبي[(١)]:

مـركـاض مـن لاهـوب عـنـهـا يـصـدّ
قـد ذاق بـالمـركـاضِ طـرح الـعـشـايـر[(٢)]
إلـى أوحت الخـيـل المناحيـر صـوتـه
كل (مـسـحـهـا) باطرف الـرجـل نـايـر[(٣)]

قال ابن منظور: (**مَسَح**) في الأرض يَمْسَحُ مُسُوحاً: ذهب، والصاد: لغة، و(مَسَحَت) الإبلُ الأرض يومها دأباً: أي سارَتْ فيها سيراً شديداً[(٤)].

قال أبوعبيد: (**المُسُوحُ**): الذهاب في الأرض، وقد مَسَحَ في الأرض مُسوحاً، إذا ذهب، قيل: وبه سُمِّيَ المسيح الدَجَّال[(٥)].

و(**المُسُوح**): الكذاب كثير الكذب الذي عرف بذلك.

يقولون: فلان كذوب (**مُسُوح**) بضم الميم والسين، وقد يقولون فيه (مُسُوح) فقط.

قال ابن الأعرابي: (**المَسْحُ**): الْكَذِبُ، مَسَحَ مَسْحاً[(٦)].

وقال الزبيدي: (المَسْحُ): الْكَذِبُ، قيل: وبه سُمِّيَ المسيح الدجال لكونه أكذبَ خلق الله، كالتَّمْسَاح- بالفتح.

أنشد ابن الأعربي:

قـد غَـلَـبَ الـنـاسَ بَـنـو الـطَّـمَّـاح
بـالافـك والـتَّـكـذابِ والـتَّـمْـسَـاحِ[(٧)]

---

(١) ديوانه، ص٧٣.
(٢) المركاض: الإغارة في الحرب، من ركض يركض، والعشاير: الأعداء المتعثرون عندما يغيرون عليهم.
(٣) اوحت الخيل المناحير التي تنحر الأعداء أي تقصدهم واوحت: سمعت، ومسحها نائراً: هرب بقوة.
(٤) اللسان: «م س ح».
(٥) التاج: «م س ح».
(٦) تهذيب اللغة، ج٤، ص٣٥٣.
(٧) التاج: «م س ح».

و(تَمَسَّحَ) الرجل: توضأ، يِتْمَسَحً: يتوضأ.

مصدره: تمسِّح.

والاسم منه (مُسُوح) بضم الميم والسين- تقول أنا احتاج إلى (مُسُوح) مثلما تقول: أنا احتاج إلى وضوء.

في الحديث: أنه (تَمَسَّحَ) وصَلَّى، أي: توضأ.

قال ابن الأثير: يقال للرجل إذا توضأ: قد تَمَسَّح والمسح يكون مَسْحاً باليد وغَسْلاً[١].

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: من المجاز: (تَمسَّح) للصلاة: توضأ، وفي الحديث أنه تَمَسَّحَ وصَلَّى، أي: تَوَضَّأَ[٢].

م س د

(**المَسْيَد**) بالياء: المسجد، وهي من الكلمات التي أوشكت على الإنقراض، ولو كانت الياء فيها منقلبة عن الجيم لكان حقها أن توضع في مادة (س ج د)، كما أنها ليست مقتصرة على الذين يقلبون الجيم ياء في لغتهم كأهل حوطة بني تميم، ولو كان الأمر كذلك لما اثبتناها لأن تلك قاعدة عندهم، وأمثالهم من أهل الخليج العربي.

ولكننا عهدنا الجميع يقولون في المسجد: المَسْيَد بالياء.

وجمع المسيد (**مِسَايِد**).

قال ابن لعبون:

مـا أعـوز[٣] يـا دار الـشَّنَـا لـلـشـدايـد
أَبْـلَـت شْـيـوخُ وشَـيِّـبَـتْ بـالمـوالـيـد
نـاس الَـى حَـدَّوْك صـوب (المسـايـدْ)
فـاعـرَف ترى الحنشل بهـا لك ملابيـد

---

(١) اللسان: «م س ح».
(٢) التاج: «م س ح».
(٣) ما اعوز: ما أريد، والمقصود: كفى.

نـاسٍ الـى مــازحـتــهـم بـالجـرايـد
شـالـوا عـليـك مْـسَـحَّـلات المْزانيـد(١)

قال الزَّبيديُّ: (**المَسِيدُ**) كأمير، لغة في المسجد في لغة مصر وفي المغرب وهو الكُتَّاب، أشار له شيخنا في (سَجَدَ)(٢).

أقول: قوله كأمير فيه نظر لأن قومنا يتكلمون به كما يتكلمون بكلمة المسجد، إلاَّ أنهم يبدلون جيمه ياءً ويجمعونها على (مسايد) على وزن مساجد، وقد ذكرت شاهداً من الشعر العامي على ذلك.

وهذا أيضاً يرد عليه أو على شيخه في زعمه أن ذلك في لغة مصر، إذا كان مراده أنها لغة أهل مصر خاصة، أما إذا أراد أنها لغة موجودة في مصر من دون أن تحصرها فيها فإن ذلك صحيح.

م س ر

جراد (**ماسر**) وهو إناث الجراد عندما تضع بيضها، وذلك أنها تكون مليئة ببيضها الذي يشبه حبات الأرز ويكتنز ذنبها به حتى قالت العامة: إن عدد بيض الجرادة الواحدة تسعة وتسعون، وذكروا في خرافاتهم أن بيض الجرادة كان في الأزمان السالفة مائة بيضة أو مائة ولد على حد تعبيرهم، وأن سليمان ابن داود أخذ واحداً منها مستكثراً لها فلما علمت الجرادة بذلك جزعت حتى طارت عيناها من عند أنفها إلى أن صارت في رأسها.

والجرادة المكنة التي هي أنثى الجراد التي تحمل هذا البيض هي من أنفس الجراد الذي يحرصونَ على صيده لمكان هذا البيض فيها فإذا غرزت ذنبها في الأرض ووضعت البيض فيها لم يبق فيها ما يرغب فيه.

(**مسَر**) الشيء: أخذه من مكان ضيق فهي مثل (مسد) إلا أن (مَسَد) تختص باستخراَج الشيء المستطيل و(مسَر) هذه باستخراج الشيء ولو لم يكن طويلاً لكنه يكون في الغالب مما يخرج مستطَيلاً أي شيئاً فشيئاً.

---

(١) مسحلات المزانيد: البنادق من الفتيل التي لها زند وفتيلة.

(٢) التاج: «م س د».

ومنه (المَسَّاره) بفتح الميم وتشديد السين، وهي حيوان مفترس من الوحوش يقولون إنه صغير الحجم في مثل حجم الكلب الصغير، إلا أنه شرس الطبع، شديد التوحش، حتى إنه قلما يرى.

هكذا وصفوه لنا وما زلنا نسمع عنه كثيراً في أسمارهم وأخبارهم.

سمي (المسارة) لكونه يهجم على فريسته من الحيوان كالإبل والغنم والحمير من تلقاء أدبارها فيدخل فمه المستطيل في دبر الحيوان ويسحب بأسنانه ما يستطيع الوصول إليه من أمعائه أو شحمه.

ورأيت مرة بعيراً في بريدة تدمي مؤخرته ينادي عليه بأنه لحَمَ أي لا يمكن أن يعيش يقول صاحبه: مْسِرته (المَسَّاره) مع ذنبه.

قال الأزهري: العَنَزَةُ عند العرب من جنس الذئاب وهي معروفة، ورأيت بالصَّمَّان ناقة مُخرَتْ من قبل ذنبها ليلاً، فأصبَحَتْ وهي ممخورة قد أكلت العَنَزَة من عجزها طائفة، والناقة حَيَّةٌ.

فقال راعي الإبل وكان نميرياً فصيحاً: طَرَقَها العَنَزَةُ فمخرها، والمَخْرُ: الشق، وقلَّما تظهر العَنَزة لخبثها[1].

و**قال** ابن منظور: (**مَسَرَ**) الشيءَ يَمْسُرُهُ مَسْراً: استخرجه من ضيق[2].

وقال ابن منظور أيضاً: (العَنَزَةُ): ضَرْبٌ من السباع بالبادية دقيق الخَطْم، يأخذ البعير من قِبَلِ دُبُرِه، وهي فيها كالسلوقيَّة، وقَلَّما يُرَى.

وقيل: هو على قدر ابن عُرْس يدنو من الناقة وهي باركة ثم يثب، فيدخل في حيائها فَيَنْدَمِصُ فيه حتى يَصِلَ إلىَ الرَّحِمِ فيجتذبها، فتسقط الناقةُ فتموت، ويزعمون أنه شَيطان[3].

---

(١) التهذيب، ج٢، ص١٣٩.

(٢) اللسان: «م س ر».

(٣) اللسان: «ع ن ز».

قــال ابن دريـد (المَسْرُ): فعل مُماتٌ، (مَسَرْتُ) الشيءَ أَمْسُرُهُ مَسْراً، إذا سلكته فأخرجتَه[١].

قال الزبيدي: (مَسَرَهُ) اهمله الجوهري، وقال ابن دريد: المَسْرُ: فعل مماتُ، وقد مسره مَسْراً، إذا سَلَّهُ فأخرجه، وفي اللسان: مسره يَمْسُره مَسْراً: استخرجه من مكان ضيق.

وقال الليث: المَسْرُ: فِعْلُ الماسر[٢].

أقول: رحم الله ابن دريد لو كان يعلم أن فعل (مسَر) فهو ماسر سيظل بعده ألف سنة موجوداً مستعملاً في بلادنا حتى يأتي من يسجله أو يثبت أنه ليس فعلاً مماتاً وإنما هو حَيٌّ يرزق، ظل على ذلك حتى سجلناه بعد ابن دريد بألف سنة، لما قال ما قاله.

م س س

(مَسّ) الحبلَ والرباطَ: شَدَّهُ بقوة وبالغ في ذلك.

يقول الرجل لصاحبه إذا ربط شيئاً: (مِسّ) الحبل يا فلان، أي إجذبه إليك حتى يكون شده قوياً.

وقد يقول لصاحبه: خلنا نِتماسّ الحبل، أي يمِسُّه كل واحد منا من جانبه ثم نعقده ليكون ذلك أوثق له.

من تماسَّ الرجلين الحبل (يتماسُّونه) بتشديد السين.

ومن المجاز: «بَرْدَ (مِسيس): بالغ الشدة كأنه يمس الجسد بمعنى يضغط عليه بشدة.

ومن أمثالهم في النهي عن التشديد الزائد في الأمور، كتربية الأولاد تربية قاسية، أو عدم إبداء شيء من المرونة والتسامح مع الخصوم: «الحبل إلى (مِسّ) انقطع»، أي أن الحبل إذا شد بقوة فوق ما تتحمله قوته انقطع.

---

(١) التكملة، ج٣، ص١٩٨.

(٢) التاج: «م س ر».

وفي مثل آخر: «كثر المَسّ يقطع الحبل».

قال عَبَّاد الخمعلي الشمري:

الى حصل (مَسٍّ) الرِّشا وأكترابه
لَى اقْفَيْت، واسْتَسلَمْتِ نفسك عنه عيب[1]

و(المِسِيس) بكسر الميم والسين: الشديد الذي يؤذي البدن لشدته.

منه قولهم للبرد الشديد: بَرْدٍ (مِسيس) وللجوع جوع (مِسيس) وللتعب البالغ تعب (مِسِيس).

برد (مسيس): شديد، وجوع مسيس: بالغ ومرض مسيس: شديد كذلك.

قال سعيدان بن مساعد مطوع نفي في الغزل:

بي عِلّةٍ باقصى الضماير (مسيسه)
عَليمها اللي حطها مِسْتِكنّه[2]
عليك يا اللي حط عندي رسيسه
ورسايسٍ تسعين ما سَنَّعَنّه[3]

قال الزبيدي: ومن المجاز قوله تعالى: ﴿**ذوقوا مَسَّ سَقَرَ**﴾ أي أول ما ينالكم منها، قال الأخفشُ: جعل المس مَذَاقاً، كما يقال: كيف وجدتَ طَعْمَ الضرب؟ كقولك وجد فلان (**مَسَّ**) الحمى، أي أول ما ناله منها.

وحاجة (**ماسة**) أي مهمة، وقد (مَسّتْ) إليه الحاجة، ويقولون: مسيس الحاجة[4].

---

(١) اكتراب الحبل: شده بقوة.

(٢) عليمها: العالم بها وهو الله تعالى، مستكنة: مستخفية وهذا مجاز.

(٣) الرسيسة: الجاسوس، والرسايس: جمع رسيسه، وسنعنه: أغْنَت عنه شيئاً.

(٤) التاج: «م س س».

م س ك

(**مْسَيْكه**) بإسكان الميم في أوله وفتح السين بعدها ثم ياء ساكنة، على لفظ تصغير مسكة: عشبة برية طيبة الرائحة تنبت مع أول العشب بعد طلوع سهيل أي في أوان الوسمي في شهر أكتوبر وهي ذات زهر أصفر طيب الرائحة إذا فُرِك.

قال محسن الهزاني من قصيدة ألفية:

والـراء، روايـح ريـحــة المـسـك وايـاه
ريـحـــة زيـاد فـــاح أو زعـــفـــرانِ
والزا، زُبَـرْ جـمـعـه ولا احـرز مـلاقـاه
مـال اجـنـبـى ابـقـول راعـى المجـانـي[١]

قال ابن منظور: (**مسْكُ**) البَرِّ: نبت أطيب من الخزامى، ونباتُها نباتُ القَفْعاءِ، ولها زهرة مثل زَهْرَةِ المَرْوِ، حكاه أبو حنيفة.

وقال مرةً: هو نبات مثل العُسْلُجِ سواء[٢].

قال أبو حنيفة الدينوري: قال لي أعرابي: (**مسْكُ**) البَرِّ أطيب من الخزامى، ونباته- فيما زعم- نباتُ القفعاء، ولها زهرة مثل زهرةِ المرو الجبليِّ.

قال: ولم أسمع لهذا النبت في أشعار العرب بذكر[٣].

م س ك ن

(**تمسكن**) عندي: اظهر المسكنة والضعف عندي.

وفـلان (**يـتـمْـسـكـن**) والأ مـاهـوب فـقـير، أي يظهر الحاجة والعوز حتى يعطف عليه الناس.

---

(١) زبر جمعه: ملأ كفه، ولا أحرز ملاقاه: لم يستفد من ملء كفه دراهم لملاقاة محبوبه.

(٢) اللسان: «م س ك».

(٣) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٢٠٣.

قال الفرزدق يهجو جريراً ويسميه (ابن المَراغَةِ)[١]:

وابـن المـراغـةِ قــد تـحــوّلَ راهـبــاً
مـتـبـرنـسـاً (بِـتَـمَـسْـكُـنٍ)وسـؤالِ[٢]

و(المَسْكِين) يلفظونها بفتح الميم.

أما جمعه فإنه كالفصيح الشائع: مساكين، إلا أنهم يكسرون الميم في أوله.

تصغيره: مْسَيكين، بإسكان الميم.

حكى الكسائي عن بعض بني أسد: (المَسْكِين): بفتح الميم لِلمِسكين[٣].

م ش ى

(مَشَّى) المُسْهِل شاربَه- بتشديد الشين: جعله يذهب للخلاء ليتبرز، فالمشي هنا هو الإسهال.

وهذا دواء (يمشِّي) البطن، أي يسهله بمعنى يصيبه بالإسهال.

وكنا في أول عهدنا بتمييز الأمور نرى أهلنا ونسمع الناس يَتَسَهَّلون في كل سنة، في فصل الربيع الذي يسمونه الصيف يبتغون الصحة بذلك، ويتناولون مسهلات عديدة كل شخص حسب ما يراه مثل السَّنا والبزر، وحب الملوك، وزيت الخروع.

قال الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري: يُقال: سَفَفْتُ عَقُولا، إذا أردت أن تقطع (المشيَ) عنك، أي الاختلاف للخلاءِ[٤].

أقول: سففت من السَّفِّ وهو بلع الدواء الناشف سبق في «س ف ف».

---

(١) النقائض، ج١، ص٢٩٤.

(٢) المتبرنس: الذي لبس البرنس الذي يلبسه العاملون في الكنيسة.

(٣) التهذيب، ج١٠، ص٦٨.

(٤) النوادر في اللغة، ص١٠٠.

وأما العَقُول المذكور هنا فإنه الذي يعقل البطن بمعنى يوقف الإسهال وهذا معنى قوله الاختلاف إلى الخلاء فالخلاءُ هو المرحاض.

قال الصغاني: (**المَشَاءُ**)- بالفتح والمد: الدواء الذي يُسْهِلُ، مثل المُشُوِّ (**المَشِيِّ**)(١).

م ش ش

(**المشَّة**) من العظم- بكسر الميم وتشديد الشين: الجزء غير الصلب من العظم تكون في أطرافه، كالذي يكون في مفصل قائمة الخروف الأمامية أو الخلفية. ويمكن قرضها أي علكها تحت الأضراس، وامتصاص ما فيها من دهن.

وذلك بخلاف وسط العظم الذي في القائمة كعظم الذراع فإنه يكون صلباً لا يمكن للإنسان أن يطحنه بأضراسه، كما ليس في العظم نفسه منه مخ يمكن أن يمتص، وإنما المخ يكون في داخل العظم منفصلاً عنه.

جمعه: (**مْشاش**).

يقولون منه: تمشش فلان العظم، أي علك (مشته) وامتص ما بها من دسم، مثل تمخَّخ العظم أو الرأس إذا أكل مخه.

قال ساكر الخمشي في الغزل:

على عشير مرنا العصر ماشي
عَلّق صواب القلب ماكن سَوّى آش(٢)

لو بس أمِزّه مَزّ عظم (المشاش)
مزة سبيل مْولّعِ حرّق الجاش(٣)

---

(١) التكملة، ج٦، ص٥١٤.
(٢) صواب القلب: إصابة القلب بحبه، ماكن سواش: كأنما هو لم يصنع شيئاً.
(٣) أمْزه: أجذب طعمه بقوة إلى فمي مثل عظم المشاش الذي هو المشة حيث يمتصه من يريد أن يحصل على الدسم منه، والسبيل: الأنبوب الذي يشرب به الدخان، ومنه الغليون والعظم.

قال الأمير خالد السديري:

يـا مـن كَـــمِـل زيـنـه ومــولاه بـدّاه
الملـح خـصـه فـيـه عـن كـل غـنـدور(١)
طـابـت لـيــال الحـظ يـا مـن عـرفـنـاه
حـبـه لـقـى مـلـفـاه في (مـشـة) الـزور(٢)

قال الصغاني: (**المَشُّ**) مَشُّ أطراف العظام إذا مَصِصْتَه مَمْضُوغاً.

وفلان يَمُشُّ مال فلان، إذا أخذ منه الشيءَ بعد الشيء(٣).

قال أبوعبيد: (المُشاش): رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين، وجاء في صفة النبي ﷺ «أنه كان جليل المشاش»(٤).

قال ابن منظور: (المُشاشُ): كل عظم لا مُخَّ فيه يمكنك تَتَبُّعُه، ومَشَّهُ مَشّاً وإمتَشَّه. وتَمَشَّشَهُ ومَشْمَشَهُ: مَصَّهُ ممضوغاً.

قال الليث: تَمشَّشْتُ العظم أكلتُ مُشَاشَه أو تَمكَّكْتُه(٥).

وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي(٦):

ألا لـيـت أنـي يـوم تـدعـى جـنـازتـي
أشمُّ الـذي مـا بـين عـيـنـيـك والـفـم
ولـيـت طـهــوري كــان ريـقـك كـلـه
وليت حنوطي من (مشـاشك) والدم(٧)

(١) مولاه بدّاه: أي اعطاه من الحسن أكثر مما أعطى من قبله، والغندور: الفتاة الشابة الجميلة.
(٢) الزور: الصدر ومشته: ملتقى العظام فيه من الذبيحة.
(٣) التكملة، ج٣، ص٥١٢.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٢٩٢.
(٥) اللسان: «م ش ش».
(٦) حماسة الظرفاء،، ص٢٥٢-٢٥٣.
(٧) الحنوط: الطيب الذي يوضع في كفن الميت.

و(مِشَّة) الزَّوْر- بكسر الميم- العظم الذي يكون في زور الذبيحة ونحوها وتكون لينةً في العادة مشبعة بدسم.

قال دهيسان الخمشي من عنزة في المدح:

ملفاك اخو صلفة من الغوش مصطور
يا كثر عنده قول: ودَّه وهاته[1]
يا ضارب العايل على (مِشَّة) الزَّوْر
لَى قربت عنزه تشفَّق حياته[2]

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش من أهل الزلفي:

عساي وان رحت ناوٍ للخميسيةْ
تعطى (المشش) فاطري في كل رجليها[3]
لو عَرِّقوني على البندق مجيديه
حلفت ما اقفي شمالٍ رايحٍ فيها[4]

قال عبدالمحسن العوهلي من أهل سدير:

عفيه عليه بْعير يا كيف جابه
عسى (المشش) ما يعتنى في مواطيه[5]
عطوا ولد سمران كامل حْسابه
حق علينا راعى الوفا نوفيه

(١) صلفة: اسم امرأة، والغوش: الفتيان الشجعان الكرماء، المصطور: الذي يقدم على الحرب بسرعة غير ناظر في العواقب لكونه لا يطيق الصبر على الذل أو الهزيمة، ووده وهاته: يعني الطعام للأضياف والأهل.

(٢) العايل: الذي يبدأ بالظلم أو الخطأ، والعنز هنا: الغضب الشديد وسبق ذكر ذلك في «ع ن ز» من حرف العين، وتشفَّق حياته: فرح بنجاته دون غنيمة له.

(٣) ناوٍ: نيتي أن أذهب لبلدة الخميسية في جنوب العراق على حدود الصحراء.

(٤) عرّقوني: آجروني فالعرقة: الأجرة، والمجيدية: جنيه ذهبي تركي.

(٥) عفيه على البعير: دعاء له بالعافية، وبأن لا يصيب المشش مواطيه وهي أخفافه: جمع خف.

قال الزبيدي: (**المَشَش**)- مُحركَةَ-: شيء يشخص في وظيف الدابة حتى يكون له حجم ويصلُب دون اشتداد العظم، ونَصُّ الجوهريِّ: حتى يكون له حجم وليس له صلابة العظم الصحيح.

في المحكم: (المَشَش): وَرَمٌ يأخذ في مقدم عظم الوظيف أو باطن الساق، قال الأعشى:

أمين الفُصُوصِ، قصير القَرَا
صحيح النُّسورِ، قليل (المَشَشْ)[١]

و(**المشاش**) من موارد المياه، بإسكان الميم وتخفيف الشين: هو القليل الماء، الذي ينزح ماؤه عند وروده وأخذ قليل منه.

وبعضه يوجد فيه الماء إذا سال مكانه، وينفد إذا تخلف المطر عنه.

وغالباً ما يكون (المشاش) قريب القعر.

بير (مْشاش) وآبار (مْشاش): قليلة الماء. لا يعتمد عليها في إرواء العدد الكبير من الناس أو الماشية، بخلاف (العِدِّ) الذي ماؤه كثير ولا ينزح من كثرة الأخذ منه، وسبق ذكره في (ع د د).

وقد سموا أماكن عديدة بالمشاش لكونها كذلك. ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم» (حرف الميم).

قال ابن شميل: (**المُشَاشَة**): جوفُ الأرض، وإنما الأرض طرائق.

و(المُشاشة): الطريقة التي هي حجارة خوَّارة وتراب، فتلك المُشَاشة.

وأما (مُشاشة) الرَّكيَّة، فجبلها الذي فيه نَبَطُها وهو حجر يهمي منه الماء، أي: يرشح كمشاشة العظام تَتَحَلَّبُ أبداً، يقال: إن مُشاش جبلها يتَحلَّبُ أي: يرشح ماءً.

وقال غيره: المُشَاشة: أرض صلبة يتخذ فيها ركايا يكون من ورائها حاجز، فإذا ملئت الركية شَرِبَتِ المُشاشةُ الماءَ، فكلما أُستُقِيَ منها دلو جَمَّ مكانَه دلو أخرى[٢].

(١) التاج: «م ش ش».
(٢) التهذيب، ج١١، ص٢٩٣.

قال الصغاني: (مُشَاشَةُ) الركية: جبلها الذي فيه نَبَطُها، وهو حجر يهمي منه الماءُ كَمُشَاشة العظام، تتحلب أبَداً.

وقيل: المُشَاشة: أرض صُلْبَةٌ تتخذ فيها ركايا يكون من ورائها حاجز، فإذا ملئت الرَّكِيَّةُ شربتِ المُشَاشَةُ الماءَ، فكلما أستُقِيَ منها دلو جَمَّ مكانَها دلو أخرى(١).

وقال ابن منظور: (المُشاشَةُ): أرضٌ رِخْوةٌ لا تبلغ أن تكون حَجَراً، يجتمع فيها ماءُ السماء، وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء، وتمنع (المُشاشةُ) الماء أن يتسرب في الأرض، فكلما، سُقِيَتْ منها دَلْوٌ جَمَّتْ أخرى(٢).

و(مَشّ) يده بخرقة أو نحوها لينقيها مما علق بها من دسم أو وسخ أو نحوه.

وكانوا قبل الإزدهار الاقتصادي الأخير لا يغسلون أيديهم بعد الطعام وإنما يمشونها بخرقة خشنة كالقطعة من الخيش ليزول ما يكون علق بها من دهن أو من آثار الطعام.

(مَشّ) يده (يمشها).

مصدره: مَشّ- بفتح الميم وتشديد الشين-، ومنه المثل: «فلان ممَشّة زُفَر» والممشة: المنديل الخشن الذي تمسح به الأيدي بعد الطعام، والزفر: الدسم.

قال ابن منظور: (مَشّ) يَدَهُ يَمُشُّها: مسحها بشيء. وفي المحكم بالشيء الخشن ليُذهبَ به غمَرَها، ويُنَظِّفَها.

قال امرؤ القيس:

نَمُشُّ بأعراف الجياد أكُفَّنا
اذا نحن قمنا عن شِواء مُضَهَّبِ

المُضَهَّبُ: الذي لم يَكْمُل نُضْجُه، يريد أنهم أكلوا الشرائح التي شووها على النار قبل نضجها، ولم يدعوها إلى أن تَنْشف فأكلوها، وفيها بقية من ماء.

---

(١) التكملة، ج٣، ص٥١٣.
(٢) اللسان: «م ش ش».

والمَشوش: المنديل الذي يمسح يده به.

والمَشُّ: مَسْحُ اليدين بالمَشُوشِ وهو المنديل الخشن[١].

قال الليث: (المَشُّ)، المَسْحُ، يقال: مَشَّ يده يَمَشُّها مَشّاً، إذا مسحها بالمنديل.

ويقال: أمْشُشْ مُخاطه، أي: إمْسَحْه.

وقال أبوزيد: يقال: أعطني مَشُوشاً أمُشُّ به يدي، يريد منديلاً[٢].

م ش ط

(**مَشَّاطة**) القامَّة: حشرة أكبر من الخنفساء، منقطة الظهر وهي أطول منها وأعلى قوائم والقامة هنا هي الحية الصغيرة سموها مَشَّاطة القامَّة لكونها توجد قريبة من الحيات والأفاعي ولا تنفر منها.

على أنها توجد كثيراً يراها الإنسان دون أن يكون بقربها حَيَّات.

وأكثر ما ترى في البرية في الصحراء.

قال الصغاني: العرب تقول: أتتكم فالية الأفاعي، يضرب مثلاً لأول الشر يُنْتَظر.

وجمعها: الفَوالي، وهي هَنَاتٌ كالخنافس رُقْط تألف العقاربَ والحيات، فإذا رؤيت في الجحرِ عَلِمْتَ أن وراءها العقاربَ والحيات[٣].

وقال ابن منظور: (**فالية الأفاعي**): خنفساء رقطاءُ ضخمة تكون عند الجحَرَة وهي سيدة الخنافس، وقيل: فالية الأفاعي، دوابٌ تكون عند جِحرَة الضِّباب، فإذا خرجت تلك عُلِمَ أن الضبَّ خارج لا محالة[٤].

قال ابن الأعربي: العرب تقول: «أتَتْكم فالية الأفاعي» يضرب مثلاً لأول الشر يُنْتَظر، وجمعها: الفوالي: وهي هَنَاتٌ كالخنافس رُقْطٌ تألف العقارب والحيات[٥].

---

(١) اللسان: «م ش ش».
(٢) التهذيب، ج١، ص٢٩٢.
(٣) التكملة، ج٦، ص٤٨٨.
(٤) اللسان: «ف ل ا»
(٥) التهذيب، ج١٥، ص٣٧٤.

(**مُشْطُ**) الْقَدَم الذي يطأ منها على الأرض مما يلي الأصابع.

وقد سمي (**مشط**) الرصاص، في رصاص البندق حيث أصبح من العادة أن تكون الرصاصات خمساً مرصوصة في حديدة تمسك بأسافلها فتبين رؤسها كأنها أصابع القدم الخمسة لذلك أسموها (مُشْطاً).

قال أبوزيد: (**المُشْطُ**): سُلامِيَّاتُ ظَهْرِ القَدَمِ، يُقال: انكسر (مُشْط) ظهر قدميه[1].

م ش ع

(**المَشْع**) بفتح الميم وإسكان الشين: الأخذ بسرعة من الشيء أخذاً غير متوازن.

ومنه قولهم: (**مشع**) فلان من اللحم مَشْعة- بفتح الميم أي أخذ جزءاً منه بدون تحديده بما يؤخذ عادة منفرداً كعضو من أعضاء الذبيحة.

و(مشعْ) الذيب من الخروف (مَشعة) وهو يرعى انتزع من لحمه شيئاً بسرعة لأن الذئب خافَ من شيء جعله لا يستطيع أن يأخذ منه إلا ذلك.

والقوم (تماشَعُوا) الشيء: أخذوه من جوانبه بسرعة ودون توازن أو تبصر لما يأخذه الآخذ منهم.

قال مصلط الرعوجي:

قلته وانا كاسي حصاني كما الشال
ورمْحي بَدْفَّةْ شيخهم (يَمْشِعُونه)[2]
ابن صويط اللى خبير بالأفعال
اللى كست خيل المعادي طُعُونه

قال سعود العواد من أهل الزلفي في صاحب طير أعطاه لحمة له:

لَى وَخَّرَ البرقع ونادى لهَزَّاع
مكن بها المخلاب ثُمّ (مِشَعْها)

(١) التهذيب، ج١١، ص٣١٩.

(٢) الشال: تقدم في حرف الشين- ودفة شيخهم: جنبه، يمشعونه: يجذبونه ويبعدونه عن جنبه.

والبرقع هو الذي تغطى به عينا الصقر الجارح إذا لم يرسل للصيد، و(هَزَّاع): من أسماء الطيور الجارحة.

وسموا (**مشعان**) للذكر و(مَشْعَه) للأنثى، وبخاصة عند أهل البادية.

قال مشعان بن هذال من شيوخ عنزة:

إن جـتـكـم (مـشـعـه) تـصـيـح
اعـطـوهـا الـعـلـم الـصـحـيـحِ
قـــولـــوا اخـــيّـــك ذبِـيـــح
شـــغـل الـيـمـــانـي كـلـنـه

ومَشْعَة: أخته، والذبيح: القتيل، وشغل اليماني: الرماح.

قال ابن دريد: (**مَشَعَ**) القُطْنَ وغيرَه (مَشْعاً): إذا نفشه بيده، مثل مزعه، لغة يمانية جاء بها الخليل.

وقال ابن الأعرابي امتشع ثوبه: اختَلسه.

وقال الأصمعي: امتشع السيفَ من غِمْده، وامتلخه: إذا امتعده وسلَّهُ مُسْرِعاً.

ويقال: امتشعْ من فلان ما (مَشَعَ) لك، أي: خذ منه ما وجدتَ، كما في الصحاح(١).

م ش ق

(**المشق**)- بكسر الميم وفتح الشين: القشف الذي يصيب الجسم وبخاصة الأطراف الظاهرة منه كاليدين والرجلين والوجه.

وذلك من شدة البرد والجفاف، وقلة الدسم الذي يدهن به الجلد.

(أمْشقَتْ) يدي: تشقق جلد الكف من ظاهرها.

ورجلي تِمْشق في الشتاء هو بكسر التاء والشين، أي تتشقق.

---

(١) التاج: «م ش ع».

وكنا عهدناهم يدهنون (المشَق) هذا بدهن دافيء، وبودك وهو الشحم المذاب، فيشفى وكانوا يذكرون أن غسل الرِّجلين التي فيها مشق بماء المطر بعد نزوله يزيل المشق.

ولا شك في أن مرجع ذلك إلى الندى في الجو الذي يأتي مع مجيء المطر فيرطب الجلد، ويجعله ليناً فيذهب (المشق) الذي هو ناشيء عن جفاف الجلد.

قال الزبيدي: (**الأَمْشَق**): الجلد المُتَشَقِّق جمعه: مُشْقٌ- بالضم- كأحمر وحُمرٌ.

و(مَشق) الرجل- كَفَرِح- مَشْقاً: أصابت إحدى رَبَلَتَيْه الأخرى. وهذا قول أبي زيد كما نقله الجوهري. وقال غيره: مَشِقَ الرجل يَمْشَقُ مَشقاً فهو مَشِقٌ: إذا اصطكَّتْ أليتاه حتى تَشَحَّجا، وكذلك باطن الفَخذين[1].

أقول: ربلتاه: أليتاه، وهذا الذي ذكره هذا اللغوي يصدق على نحو من المشق إذْ عهدنا بعض الفتيات والنساء إذا كانت سمينة، تصطك فخذاها أنه ينشأ من ذلك ما يشبه المشق فيدهن ذلك بزبدة فيخف أو يزول، ولا يحصل مثل هذه للنحيلة أو المعتدلة الجسم.

و(**مشق**) الفلاح الساقي وهو القناة الصغيرة التي يسير فيها ماء الزرع: شقه عند أول ما يريد أن يعمله.

والرجل (مشق) مجرى للسيل ليجري فيه، يَمْشقه وإذا تأثر مجرى الماء لشيء وقع فيه من طين أو شوائب أخرى قالوا: إمشقه، بصيغة الأمر، أي اجعله يسير ولا يقف.

فإذا فعل الرجل ذلك قال: مشقته، ومشى.

مصدره: (مَشْق)- بفتح الميم وإسكان الشين.

قال الليث: (**المَشْق**) مَدُّ الشيء ليمتدَّ ويطول[2].

ومن المجاز: درب (**مَمْشوق**) أصله في أن تزال العوائق التي تعوق من يسير في الطريق بمعنى أنه طريق ممهد.

ويقال لمن تردد في فعل شيء سار عليه غيره، أو عمل له أسوة بمن أمْره قبله.

(١) التاج: «م ش ق».
(٢) التهذيب، ج٨، ص٣٣٧.

م ش م ش

(**المَشْمَشَة**): أن يمسح الطفل مقعدته بالأرض ليذهب عنها ما بقي فيها من النجو أي الغائط وذلك بعد أن يتم خروج البراز منه.

والشخص يتمشمش، أي: يمسح دبره بمدرة أو حصاة يستجمر بها، أي يزيل ما علق بها من النجو أثناء التبرز.

وكانوا يفعلون ذلك قبل استعمال المياه في الاستنجاء في هذه الأزمنة المتأخرة.

قال ابن الأعرابي: (**إمْتَشَّ**) المُتَغَوِّط، وأمتشع، إذا أزال القذى عن مقعدته بِمَدَرٍ أو حجر[(١)].

قال أبوعمروا الشيباني: (تَمَشَّعْ) بالحجر، أي: إمْسَحْ به أسْتَكَ[(٢)].

م ص ر

(**المِصِير**)- بكسر الميم والصاد: المعى: واحد الأمعاء في الإنسان والحيوان والطير.

جمعه: مِصْران بكسر الميم وإسكان الصاد.

وجمع الجمع: (**مصارين**) بكسر الميم وتخفيف الصاد.

وفي المثل لمن أكثر من الضحك المتواصل: «تقطعت مصرانه من الضحك».

قال أبوسعيد: **المُصيرُ**: المِعَى، وجمعه (مُصْرَان) كالغَدِير والغُدْران.

وقال الليث: المصارين: خطأ.

قال الأزهري: المصارين: جمع المُصْرَان، جمعته العرب كذلك على تَوَهُّمِ النون أنها أصلية، كذلك قالوا: قَعُود وقعدان، ثم قَعادين: جَمْعُ الجمع، وكذلك توَّهمُوا الميم في (المَصِير) أنها أصلية فجمعوها على (مُصْرَان)[(٣)].

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٢٩٣. والتكملة للصغاني، ج٣، ص٥١٣، واللسان: «م ش ش».

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٤٢.

(٣) التهذيب، ج١٢، ص١٨٤.

قال كشاجم من أهل القرن الرابع[١]:

فَمَنْ جَدْي شَوَيْنَاهُ وَعَصَبْنَا (مَصَارِينَهْ)
وَنَضَدْنَا عَلَيْهِ نَعْـ ـنَعَ البَقْلِ وطَرخُونَهْ[٢]

ومن كناياتهم: «فلان (مصرانه) سود» كناية عن كونه ليس عنده شيء من المال.

أصله في الشاة ونحوها التي لا يكون في مصرانها شيء من الشحم الأبيض، بل هي ذات لون أسود لهذا السبب.

و(**المصَاره**) بإسكان الميم وتخفيف الصاد: ذات اللبن القليل من البقر والغنم لكونها مضت مدة طويلة على ولادتها فقَلّ لبنها فصار أهلها يحلبونها، ولو لم يكن فيها لبن كثير ويكررون ذلك لحاجتهم إلى لبنها.

و(المْصَار) بدون هاء: هو ذلك اللبن القليل الذي يحلب من تلك الدابة القليلة اللبن.

يقول أحدهم: ما عندنا الا (مْصارٍ) من بقرتنا، أي قليل.

قال سليمان بن مشاري في عنز يذمها:

ويعصرها و(يَمْصرها)
ما يملا منها فنجاله[٣]
ما يظهر ما فيها بْراحه
كن اظهاره مثل ادخاله

قال الليث: (**المَصْرُ**): حَلْبٌ بأطراف الأصابع، السَّبَّابة والوسطى والإبهام ونحو ذلك.

وناقة مصور: إذا كان لبنها بطيء الخروج لا يُحْلَب الاّ (مَصْراً).

---

(١) ديوانه، ص٤٠٠.
(٢) النعنع هو البقل المعروف الآن بالنعناع، سيأتي ذكره في حرف النون.
(٣) يعصرها ويمصرها: يكرر حلبها، ومحاولة ما بقي من الحليب في ضرعها وهو ثديها.

والتَّمَصُّر: حَلْبُ بقايا اللبن في الضَّرْع بعد الدَّرّ. وصار مستعملاً في تَتَبُّع القِلَّة، يقولون: تَمْتَصِرونها، ومَصَّر فلان عطاءه تمصيراً: إذا فَرَّقه قليلاً قليلاً(١).

قال ابن السكيت: الجُدودُ: النعجةُ التي قَلَّ لبنُها من غير بأس، ويقال للعَنْز (مَصُور) ولا يقال جَدُود(٢).

قال أبوعمرو: (المُصُور) من المعزى: التي قد قَلَّ لَبنُها(٣).

قال أبوعمرو: قال رجل من محارب، وجَلَبَ جَلَباً له إلى المدينة، فأدخله دار صاحب له، وقد صَرَّاها ليبيعها، فَحَلَبَها الآخرُ، فقال:

أبا أسَدٍ ما بات ضيفُك آمنا
وإن بتّ في دار شديد حِجابُها
فبات ذووا الإسلام بالقبر عُوَّذاً
وباتت تناغَى في يديك لِجَابُها
فأصبح اهل السوق يدعون صُبَّتي
(مِصاراً) وقد امست مبيتا رِبابها

يقال: إنها لفى رِبابها: حِدْثانُ ما ولَدَت(٤).

م ص ط

(مُصَطَ) فلانٌ فلاناً بالعصا: ضربه به بقوة، يَمْصطه.

مصدره: مَصْط- بفتح الميم.

ولا يكون (المَصْط) إلا بعصا دقيقة أو نحوها ويستعمل المصط للضرب الذي يراد به أن يؤلم، ولا يؤذي إلا الجلد، فهو لا يكسر العظم، ولا يورث عيباً في الظهر ونحوه.

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص١٨٢- ١٨٣.
(٢) التهذيب، ج١٠، ص٤٦٠.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٣٩.
(٤) كتاب الجيم، ج٢، ص١٧٠. وفسر محشيه صبتي بان الصُبَّة القطعة من الإبل أو الشاء.

قالت فِضّة الحمود:

اطلب عسى ديرتي للريِّف
وديار شوقي للامحال
القلب به مثل (مصط) السيف
ما اجرح شفيقٍ على غالي

شوقي أي زوجي.

قال علي أبوماجد من أهل عنيزة:

الزود ما أبي لك ولا ربع صغروط
وش يطلب اللي ما يبي الأ حلاله[1]
كان هي تحتاج (ماصط وممصوط)
فالشرع جالس والاماره قْباله[2]

قال الصغاني: (**المَسْطُ**): الضرب بالسِّياط[3].

و(**مصط**) به الأرض: ألقاه عليها بقوة، كأنما ضرب به الأرض كقولهم تصارع فلان وفلان، وعقب شوي مصط فلان برفيقه الأرض (مصط) أي ألقاه عليها إلقاءً بقوة.

قال علي أبوماجد عن العروس:

هذا (رِجَسْ) خوذيه، واستقنعي به
وشوفي رداه الى تملك وطيبه[4]
إن كان ما ناسبك (فامصطي به)
الناس مثلك ياخذون ويْعَافونْ

(١) الصغروط: عملة نحاسية قديمة، ضيئلة القيمة.
(٢) أشار بقوله ماصط وممصوط إلى الإختلاف والنزاع، وقال: علاج ذلك في الذهاب إلى الشرع وهو القاضي.
(٣) التكملة، ج٤، ص١٧٨.
(٤) تملّك: أجرى عقد الزواج.

م ص ط ك

(**المَصْطَكى**): علك يشبه اللبان، إلا أنه لا يكون كسراً كبيرة الحجم، وليس خالص البَياض، كما أنه ليس لذيذاً تحت الأضراس كاللبان، كما ان (المصطكى) يتبخر به، إذا عدم العود الهندي.

وقد يشتبه في اذهان بعض الناس باللبان، إلا أن العارفين يعرفون الفرق بينهما، لذلك يقولون (تبين المصطكى من اللبان).

قال الليث: (**المَصْطَكى**): علك رومي، وهو دخيلٌ، والميم أصلية، والكلمة رباعية.

ودواء مُمَصْطَكٌ، قد جعل فيه المَصْطَكى.

وقال الدينوري: (المَصْطَكَى): معروف، وهو الذي يقال له: عِلْك الروم- وليس من نبات أرض عربية، وقد جرى في كلامها، وتَصَرَّفَ.

قال: وزعم بعض الرواة أنه يُقال: دواء مُمَصطَكٌ، وهي كلمة أعجمية، وقد قال الراجز:

تقذف عيناها بِعلك المصطكى[1]

أقول: صدق أبوحنيفة الدينوري، فقد دخلت كلمة المصطكى في كلام العرب، وإن كانت أعجمية الأصل فاستعملوها، واستمرَّ استعمالها في بلادهم حتى وصلنا في هذه القرون المتأخرة.

فاستعملت في الأدب العامي في الأمثال والأشعار حتى صارت من المأثورات الشعبية.

هذا ما يتعلق بلفظها اللغوي، وأما استعمالاتها نفسها فهي ليست من شرط هذا المعجم ولكننا نذكر انهم يستعملونها في البخور وفي تطييب الفم.

---

(١) التكملة للصغاني، ج٥، ص٢٣٧.

ولشيء آخر يزعمونه فيها وهو أن الجن لا تصبر على رائحتها، لذلك إذا شمها من قد لابسه جني مخمر وهو الساكت عندهم فإنه يتكلم إذا بخر بها أو بخر المكان الذي هو فيه وسدت منه نوافذ الهواء.

قال أبوحنيفة الدينوري: ومن العلك علك (المَصْطَكَى) على مثال فَعْلَلَى، هكذا جرى في كلام العرب مقصوراً، الميم من نفس الكلمة.

وزعم بعض الرواة أنه يقال شراب مُمَصْطك، إذا كان فيه (المَصْطكى) وهذا شاهد على أن الميم من نفس الكلمة.

وقد قال الأغلب العْجلي:

تقذف عيناه بعلك المصطكى

وليس مما ينبتُ بأرض العرب، وإن كان قد جرى في كلامهم(١).

قال ابن البيطار: (مصطكاء): وهو علك الروم. قال جالينوس في الثامنة: شجرة المصطكا مركبة من جوهر مائي حار قليل ومن جوهر أرضي بارد يابس ليس بكثير المقدار وبسببه صارت تقبض قليلاً(٢).

قال ابن البيطار: ولبن هذه الشجرة محرق وهم يستعملونه في قلع الثآليل، ومنهم من يتمشى به وهو غير مأمون(٣).

م ص ع

(المُصْع) بضم الميم، وإسكان الصاد: طلع شجر بري ويكون المصع في حجم العنب، إلا أنه مُجوَّف بحيث يبدو كالبالون الصغير جداً من اللدائن.

وهو لذلك خفيف جداً.

واحدته: مْصَعه بإسكان الميم وفتح الصاد.

---

(١) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٩٢.

(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٤٤٨.

(٣) المصدر نفسه، ويتمشى به: يستعمله مسهلاً.

وهو نوعان أحدهما أحمر اللون وهو الذي يخرج من شجر العوسج بمثابة الثمرة له .

والثاني : أبيض وهو الذي يكون في شجر القتاد .

قال أبوفيد السدوسي : (**المُصَعَةُ**) ثمرة العوسج ، وهي شديدة الحُمرة ، مَدَوَّرَة حلوة .

قال ابن عَنَمَة :

إنْ كـان كَـرّي وإقـدامي لفى جُـرَذ
وسط العَواسج أجنى حوله (المُصَعُ)(١)

قال ابن منظور : المُصْعُ و(المُصَعُ) : حَمْلُ العَوْسَج وثَمَرُهُ ، الواحدة مُصْعَةٌ ومُصَعَةٌ ، يقال : هو أحمر كالمُصَعَة ، يعني ثمرة العوسج ، ومنه ضَرْبٌ أسود لا يؤكل على أردأ العوسج وأخبثه شوكاً(٢) .

قال ابن الأعربي : يقال : هو احمر كا(لمُصَعَة) ، وهي ثمرة العوسج حكاه ابن السِّكِّيت عنه ، والجمع : المُصْع .

وقال الليث : المُصَع : ثمر العوسج يكون أحمر حلوا يؤكل ، ومنه ضَرْب أسود لا يؤكل ، وهو اردأ العوسج وأخبثه شوكاً(٣) .

نقل ابن البيطار عن أبي حنيفة قوله : المصع : ثمرة شجر العوسج وهي حمراء ناصعة نحو الحمصة ، حلوة طيبة تؤكل وفيها تطويل وفي جوفها حب عنب الثعلب(٤) .

م ص ل

(**المَصَال**) : بإسكان الميم وتخفيف الصاد : بقايا اللبن والمرق ونحوهما ، إذا غلب عليه الماء ، وكان غير نظيف ، وبخاصة إذا أكثر ترديده في الآنية ، أي صُبَّ من إناء في آخر .

---

(١) كتاب الأمثال لأبي فيد ، ص٦٨ .

(٢) اللسان : «م ص ع» .

(٣) التهذيب ، ج٢ ، ص٦٣ .

(٤) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، ج٢ ، ص٤٥٠ .

و(المصال) من القهوة والشاي: ما أكثر الماء عليه، وغلي أكثر من مرة فصار لا طعم فيه، ولا لذة في شربه.

قال عطاء الله الحزيم من أهل الخبراء:

يبدي لك المجهود من غير تشحيل
أيضاً، ولا تطري الخسارة ببالة[١]
مع دلة يعبى لها البن والهيل
ماهيب من خطو الهداني (مْصاله)

قال الأصمعي: (**المُصَالَةُ**) قُطارة الحُبِّ.

وقال أبوزيد: المَصْلُ: ماءُ الأقِط حين يُطبَخ، ثم يُعْصَرُ، فَعُصارة الأقِط هي المَصْل[٢].

وشخص (**ماصل**) وهو الذي لا يتحاشى من ذكر ما يستحيا منه، مما يتعلق بالعورات أو بالنكاح، ولا يتحرز من مجون القول.

وامرأة ماصلة، إذا كانت كذلك.

قال ابن السِّكِّيت: يُقال: قد (أمْصَلْت) بضاعة أهلك: إذا أفسَدْتَها وصرفْتَها فيما لا خير فيه، وقد (مَصَلَتْ) هي.

ويقال: تلك امرأة (ماصِلَةٌ) وهي أمْصَل الناسِ[٣].

واللبن (**الماصل**) غير الرائب الذي لا يتكون منه زبدة عند مخضه في السقاء.

قال الليث: (**المُصُول**): تَمَيُّزُ الماء من اللبن، والإقِط إذا عُلِّقَ مَصَلَ ماؤه فقطر منه.

وبعضهم يقول: مَصِلَة مثل أقِطَة.

---

(١) التشحيل: من شَحَّلَ الشخص: إذا نظر شزراً إلى رجل بطريقة فيها عدم رضا عليه.
(٢) التهذيب، ج١٢، ص٢٠١. والحبُّ: إناء كبير من الفخار يبرَّد به الماءُ.
(٣) التهذيب، ج١٢، ص٢٠٠.

وشاة ممْصِلٌ، ومِمْصَالٌ وهي التي يصير لبنها في العُلْبَة متزايلاً قبل أن يُحْقَن(١).

قال ابن منظور: (المُصُولُ): تَمَيُّزُ الماءِ عن الأقطِ، واللبن إذا عُلِّقَ مَصَلَ ماؤه فَقَطَر منه.

والمصل والمُصالة: ما سال من الأقِطِ إذا طُبِخَ ثم عُصِر(٢).

م ض ى

(مضَى) السلاح في الشخص المضروب: دخل في جسمه أي جرحه جرحاً بالغاً، ولَيس جرحاً سطحياً، مضى به السلاح يمضي فهو سلاح (ماضي).

ومن المجاز: «مضى بي كلام فلان» أي أثَّر في نفسي أثراً سيئاً كما يفعل السلاح الحاد في الجسم.

والفأس ما (يَمْضى) في الخشبة: أي لا يقطعها قطعاً جيداً، لكونها صلبة، أو لكون حده ليس حديداً قاطعاً.

قال الزبيدي: (**مَضى**) السيف مَضَاءً: قَطَعَ في الضريبة، وله مَضَاءٌ، قال الجوهري وقول جرير:

فَيَوْماً يَجازَيْنَ الهوى غير ماضي
ويوماً تُرَى منهن غُولٌ تَغَوَّلُ

قال: فإنما رده إلى أصله للضرورة لأنه يجوز في الشعر أن يُجْرَي الحرفُ المعتلُّ مُجْرَى الحرفِ الصحيح من جميع الوجوه لأنه الأصل(٣).

م ض ح ل

(**تمَضْحَلَ**) الأمر: اضْمَحَلَّ وتلاشى، يتَمَضْحَل فهو (متمضحل) والاسم: (**المَضْحلَة**) بفتح الميم وإسكان الضاد: أي التلاشي والاضمحلال.

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص٢٠٠.
(٢) اللسان: «م ص ل».
(٣) التاج: «م ض ى».

قال العوني :

هـل الـهـلال، وكَـمـلّنَ الـعـلـوم

و(تمضـحلت) باقي جـمـيع الحكايا

ويفهم من كلام الإمام اللغوي المعروف بكراع النمل أن (**مَضْحَل**) مقلوب اضمحل، قال في باب الأضداد: يقال: اضْمَحَلَّ الشيءُ (وامَضَحَلَّ): إذا ذهب[1].

م ض ر

(**المِضِير**) بكسر الميم والضاد: الاقط على وجه العموم، وقد يخصص (المِضير) للحامض منه، وهو الذي يكون من آخر لبن الربيع.

فالأقط ثلاثة أنواع أولها: البكْريّة، ويكون من اللبن الذي ينزل مبكراً في أول موسم المطر، ويصنع الأقط من اللبن الذي يكون فيه والثاني: النجيش وهو الهش الجيد.

والثالث: المضير وهو الحامض الذي يكون في آخر الربيع أو في عنفوان الربيع وهو أكثر أنواع الاقَط، لأن اللبن آنذاك يكثر فلا يجد أهله بداً من جعله أقطاً.

وقد سبق في (اقاط) في حرف الألف بيان كيفية صنع الأقط.

قال تركي بن حميد في بعير:

يسرح من الطايف ويمسي البصيري

سفايفه مثل الغرابين طُفَّاح[2]

مزهبك يا راعيه، تمرُ وْ(مضير)

وأَحذر تشَبَّ النار يجفل من الضاح

---

(١) المنتخب، ج٢، ص٥٩٤.

(٢) يسرح من الطايف: يغادره صباحا، والبصيري: مورد ماء في عالية نجد، والسفايف: زينة الرحل التي تتدلى من رحل البعير- والغرابين: جمع غراب.

يريد أن زاد المسافر على ذلك البعير هو التمر والأقط وذلك أخف وأعجل للراكب.

قال عبدالله السعَيِّد من أهل ملهم يذكر الأطعمة الشائعة في القديم:

والحنيني والمحَلّى و(المضير)
(المضير) اقْط يمرسونه شراب[١]
والعصيد بْه القفر شي يسير
والجريش مْوَدّمٍ زِبْد يذاب[٢]

يريد أنهم يدقون المضير ويمرسونه في الماء فيشربونه وهذه كانت عادة قديمة لهم، لأنهم لا يجدون شراباً صالحاً غيره يمكن أن يحمل في السفر أو يدخر إلى وقت الحاجة.

قال الليث: لَبَنٌ (**مَضِيرٌ**): شديد الحموضة، قال: ويُقال: إنَّ مُضَرَ كان مُولعاً بِشُرْبِهِ فَسُمِّيَ به.

وقال أبوزيد: (الماضِر) اللبن الذي يحذي اللسانَ قبل أن يُدرك، وقد مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُوراً.

وقال أبوالبيداء: اسم مُضَرَ مُشْتَقٌ منه[٣].

أقول: المضير عندنا هو الذي يصنع من هذا اللبن الحامض.

م ض ض

فلان (**يمض**) اللَّبَن: يشربه وهو مطبق أسنانه، فلا يحرك لسانه بذلك ولا يسمع لشربه صوت.

---

(١) الحنيني: طعام فاخر من أطعمتهم مؤلف من القرصان والتمر والزبد ويوضع عليه شيء من حامض الأترج، ويؤكل حاراً، والمحلىّ: طعام من الذرة، والتمر الذي يستبعد قشوره، ومن السمن.

(٢) والعصيد من الذرة، والقفر: اللحم المقدد، والجريش: من البر.

(٣) التهذيب، ج١٢، ص٣٦.

مَضَّ الشراب يمضه.

مصدره: **مَضّ** - بفتح الميم.

قال الليث: (**المَضُّ**): مَضيضُ الماء كما تمتصه، ويقال: لا تَمُضُّ مَضَيضَ العنز: ويقال: أرْشُفْ ولا تَمُضَّ إذا شربتَ.

و(مَضَّت) العنز تَمُضُّ في شربها مضيضاً إذا شربَتْ وعَصَرتْ شفتيها.

قال ابن الأثير: يقال: مَضِضْتُ أمَضُّ مثل مَصِصْت أمَصُّ[1].

قال الليث: يُقال: لا(تَمِضّ) مَضيضَ العنز، ويُقال: ارشف ولا تَمُضَّ إذا شربتَ.

قال: مَضَّتِ العنز تَمَضّ في شرابها مضيضاً، إذا شَرِبَتْ وعَصَرَتْ شفتيها[2].

قال الصغاني: (المَضُّ)- بالفتح- المَصُّ، إلا أنه أبلغ منه، يقال: ارشف ولا تَمَضَّ.

ومَضَّت العنز تَمَضُّ في شربها مَضيضاً: إذا شربت وعصرت شفتيها[3].

أقول: ما قاله الإمام الصغاني في المَضِّ والمَصِّ صحيح، حسبما نعرفه من لغتنا إلا أن المثل الذي ذكره وهو «ارشف ولا تَمَضَّ» ليس دقيقاً حسبما نعرفه من اللغة، لأن الرشف هو تناول الشيء السايل بالشفتين وليس هو المص.

م ط ى

علك (**المطى**): بكسر الميم والطاء: علك يؤخذ من المطى وهو نبتة برية تنبت في الربيع تسميها العامة: ذعلوق الجمل.

قال الأزهري: (**الأَمْطِيُّ**): شجرة لها صَمْغ يمضغه صبيان الأعراب ونساؤهم[4].

---

(١) اللسان: «م ض ض».

(٢) التهذيب، ج١١، ص٤٨٢.

(٣) التكملة، ج٤، ص٩٣.

(٤) التهذيب، ج٥، ص٢٠٨.

قال أبو حنيفة الدينوري: ومن العلك علك (الأَمْطِيّ) شجر له علك يُمْضَغ.

وقد ذكرت الشعراء الأُمْطِيَّ قال العجاج وذكر ثور وحش فقال:

وبالفِرِنْداد لـه (أُمْطِيُّ)

والفرنداد رملة مشرفة ببلاد تميم يزعمون أن قبر ذي الرُّمَّة في ذروتها.

و(الأُمطِيُّ) من شجر الرَّمْل.

وقال آخر:

أَعْلُو بِها الأَعْرُفَ ذا الأَلْواذِ
ذوات (أُمْطِيٍّ) وذات حاذِ

والحاذ: أيضاً: منابته الرمل(١).

م ط خ

(مطخ) السوائل كالسمن والمرق: لَعِقَها، بوضع أصبعه أو أصابعه فيها ثم لعقها بلسانه بقوة، وبصوت مسموع.

(مطخ يَمْطَخُ)، مصدره مَطْخ بفتح الميم ومنه قولهم (يمطخ ويرشخ)، ويرشخ: إتباع ليمطخ، وربما كانت مأخوذة من صوت الرشف للشيء المطوخ.

قال الصغاني: (المَطْخُ): اللَّعْقُ، ومن أمثال العرب: أحْمق ممن (يَمْطَخُ) الماء.

يقول: لا يشربه، ولكن يلعقه، لحمقه.

أنشد شَمِرٌ:

وأحمقُ ممن يمطخ الماء قال لي
دع الخمر، وأشربْ من نُقَاخٍ مُبَرَّدِ(٢)

---

(١) كتاب النبات، ج٣ - ٥، ص٩١ - ٩٢.

(٢) التكملة، ج٢، ص١٧٨.

وقال ابن منظور: (المَطْخُ): اللَّعْقُ: ومَطَخَ الشيء يَمْطَخُهُ مَطْخاً: لَعِقَهُ.

ومن أمثال العرب: «أحمق ممن (يَمْطَخُ) الماء». و«أحمق يَمْطَخُ الماءَ» لا يحسن أن يشربه من حمقه ولكن يلعقه.

قال أبوحمزة: قال أبوزيد: (المَطْخُ): والبَطْخُ: اللَّعْقُ، ولم أسمعه من غيره[(١)].

أقول: ليس المطخ عندنا هو اللعق من كل النواحي وإنما هو لَعْق الأصابع والأيدي بعد وضعها في سائل مرغوب فيه.

قال أبوزيد: المَطْخُ: اللَّعْقُ، قال: ومن أمثال العرب: «أحمق ممن يَمْطَخُ الماءَ» يقول: لا يشربه ولكن يلعقه من حُمْقه[(٢)].

م ط ر

(**اسْتَمَطَر**) الرجل: خاف وترك المقاومة في انتظار عقاب تيقن أنه سيحل به.

رجل (مستمطر) أي ساكن لا يقاوم، ولا يقوم بعمل معادٍ لمعرفته بما سيتعرض له من عقاب فهو ينتظره.

حكى عن مُبْتكرٍ الكلابي: كَلَّمْتُ فلاناً فامطر.

و(**أسْتَمْطَر**): إذا أطْرَقَ، يُقال: مالك (مُسْتَمْطِراً) أي: ساكتاً[(٣)].

قال الصغاني: (إسْتَمْطَرَ) الرجل للسياط صَبْراً عليها، وحُكِيَ عن مُبْتَكر الكلابيِّ: كلمت فلاناً فأَمطر، و(استمطر): إذا أطرق.

وقال الصغاني: (استمطر): أطرق: يقال: مالك (مُسْتَمْطِراً) أي: ساكتاً[(٤)].

قال ابن منظور: استمطر الرَّجُلُ: أي استَكَنَّ من المطر، و(اسْتَمْطَرَ) للسياط: صَبَرَ عليها[(٥)].

---

(١) اللسان: «ب ط خ».

(٢) التهذيب، ج٧، ص٢٥٩.

(٣) التهذيب، ج١٣، ص٣٤١.

(٤) التكملة، ج٣، ص٢٠١.

(٥) اللسان: «م ط ر».

و(المَطَّاره) بفتح الميم وتشديد الياء: وعاء لحفظ الماء يستعمله المسافر كما يستعمل القربة إلا أنه يكون من القماش السميك كقماش الشراع ولا يكون من الجلد.

كما تكون (المَطَّارة) صغيرة بالنسبة إلى القربة.

وتستعمل (المطارة) في الحضر أيضاً لكونها تبرد الماء، بسبب نضحها القليل منه.

وقد شاع استعمالها في السيارات المسافرة لسرعة برد الماء فيها ولسهولة حملها وتعليقها بالنسبة إلى ما تتطلبه القربة من الجلد من مليء وحمل وتعليق جمعها: مَطَّارات ومطاطير.

قال حمد المغيولي من أهل عنيزة:

وجودي وجود اللي جذب ونِّته واشتان
بعدما وقع وافلت يدينه من الطاره[1]
قلب موتره بالقيظ في حومة النقيان
صميله وهو ظامي- على الباب (مطَّاره)[2]

قال ابن الأعرابي: (**المَطَرَةُ**): القِرْبَةُ، مَسْموعٌ من العرب[3].

قال: ويقال: مَزَرَ فلانٌ قِرْبته، و(مَطَرَها): إذا ملأها[4].

قال الزبيدي: (المَطَرَةُ)- مُحَرَّكةً-: القربة كذا ضبطه الصغاني بالتحريك وصححه، ونقله عن الفَرَّاء، صاحبُ اللسان عن ابن الأعرابي، وكلامه محتمل للفتح والتحريك، وقالا: إنه مسموع من العرب.

قال الزبيدي: قلت: واستعمل الآن في الإداوة[5].

---

(١) وجودي: وجدي، أي ما أجده من مشاعر، ونته: انينه، اشتان: شغل بما اصابه من انفلات الطارة وهي مقود السيارة من يديه.

(٢) قلب موتره: انقلب بسيارته وحومة النقيانِ، موضع في منطقة لا ماء فيها ولا سكان في شرق الجزيرة، وليس معه من الماء الا ما في (المطارة).

(٣) التهذيب، ج١٣، ص٣٤٢.

(٤) التهذيب، ج١٣، ص٣٤٠.

(٥) التاج: «م ط ر».

م ط ط

(مَطَّ) الشيءَ: مَدَّه مداً، وشَدَّه شَدّاً شديداً، ولا يقال ذلك إلاّ في الشيء المطاط، أو الذي يمكن أن يتمدد وينكمش كالباميا المطبوخ وكالملوخية والشيء (يِنْمَطّ) أي يتمدد.

مطيت الحبل و(انْمَطّ) أي طاوعني في المَطّ، وهذا هو مصدره أي: (المَطْ).

ومن المجاز: «لا تمطّ لسانك عليّ»، أي لا تطل الكلام معي.

وفلان (يِمطّ) صوته بالقرآن أي يمد صوته في قراءته أكثر من المعتاد.

قال ابن منظور: (مَطَّ) الشيءَ يَمُطُّهُ مَطّاً: مَدَّهُ.

وفي حديث عمر رضي الله عنه، وذكْرِ الطِّلاءِ: فأدخل فيه إصْبَعَهُ ثم رفعها، فتبعها يَتَمَطَّطُ، أي يتمدد، أراد أنه كان ثخيناً.

وفي حديث سعد: «ولا تَمُطُّوا، بآمين» أي لا تَمُدُّوا و(مَطَّ) أنامله: مدها كأنه يخاطب بها، ومَطَّ حاجبه مطّاً: مَدَّه في تكلمه(١).

وطالما سمعناهم ونحن صغار ينهون الأطفال ومن أوجعته عينه، فجعل يفتحها رغم وجعها بقولهم: «لا (تمِطّ) عيونك» وقد يقولون: «لا تْمَطِّط عيونك». أي لا تكرر ذلك.

يقصدون من ذلك أنه ينبغي أن يترك عينه مغلقة غير معرضة للهواء والغبار حتى يزول عنها الوجع.

قال ابن الأعربي: (**مَطَى**) إذا فتح عينيه، وأصل المَطْوِ المَدُّ في هذا(٢).

قال الصغاني: (مَطَا): إذا فتح عينيه(٣).

قال الزبيدي: (مَطَا): إذا فتح عينيه، وأصل المَطْوِ: المَدُّ في هذا(٤).

---

(١) اللسان: «م ط ط».

(٢) التهذيب، ج١٤، ص٤٣.

(٣) التكملة، ج٦، ص٥١٥.

(٤) التاج: «م ط و».

ومن المجاز قولهم فيمن يكثر من مدح شيء له، ولمن يحب أن يذكر بخير: «فلان (يَمَطِّط) عيونه من كذا» أي يبالغ في ذكره ويكرر ذلك.

كأن يحوز على شيء معتاد فيظهر بكلامه وحركات وجهه أنه شيء أكبر من ذلك ويكرر فعله.

قال الليث: (**المَطُّ**): سَعَةُ الخَطوِ، وقد مَطَّ يَمُطُّ، وتكلم فَمَطَّ حاجبيه، أي: مَدَّهُما.

ويقال للماء الخانز في أسفل الحوض: (المِطيطة)، لأنه يَتَمَطَّطُ، أي: يَتَمدَّدُ، جمعه: مطائط.

قال الأزهري: المَطُّ، والمَطْوُ، والمَدُّ: واحد.

وقال الأصمعي: المِطيطَةُ: الماء فيه الطين يتمطَّطُ، أي: يَتَلَزَّج ويَمْتَدُّ[1].

قال ابن منظور: يقال: مَطَوْتُ و(**مَطَطتُ**) بمعنى مَدَدْت.

وقوله تعالى: ﴿**ثم ذهب إلى أهله يَتَمَطَّى**﴾ أي يتبختر يكون من (المَطّ) والمَطْو وهما المَدُّ.

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه مَرَّ على بلال وقد مُطِيَ في الشمس يُعذَّب فاشتراه واعتقه». معنى مُطِيَ أي مُدَّ وبُطِحَ في الشمس، وكل شيء مددتَه فقد مَطَوْتَه[2].

قال الزبيدي: من المجاز: «(مَطَّ) حاجبيه»، ومَطَّ خده، إذا تكبر، كَنأى بحاجبه، وصَعَّرَ خده[3].

م ط ق

(**تمطَّق**) بالطعام إذا أظهر بلع ريقه به واستطعامه في فمه وكرر ذلك كما يفعل من يأكل شيئاً حلوا. (يتَمطَّق) به، أي يظهر الاستحسان لطعمه في فمه.

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص٣٠٨-٣٠٩.
(٢) اللسان: «م ط ا».
(٣) التاج: «م ط ط».

والشيء (يماطق) إذا كان يسمع له عند الإدخال والإخراج صوت مثل ما يحدث عندما يعلو الحمار الأتان فيسمع لمتاعهما صوت.

وقد وصف الإمام اللغوي كراعٌ (**التمَّطُّق**) في كتابه في غريب كلام العرب وصفاً دقيقاً هو ما نعرفه من لغتنا الآن مع أنه كتبه قبل ألف ومائة سنة، قال: و(التَّمَطُّقُ) والتَّلَمُّطُ: التَّذَوُّقُ وهو تحريك الشفتين بعد الأكل، كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه، و(التَّمَطُّقُ) بالشفتين: أن يضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون بينهما[1].

بقي أن ننبه إلى أن كلمة (التملط) بالطاء غير المنقوطة كما كتبت فيه هي تحريف فيما اعتقد صوابه التملظ بالظاء المنقوطة، كما سبق في مادة: «ل م ظ»، في حرف اللام.

قال شاعر في صفة الخمر:

تريك القذى من دونها، وهي دونه
إذا ذاقها من ذاقها (يَتَمَطَّقُ)[2]

قال ابن منظور: (التَّمَطُّقُ) بالشفتين: أن يضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما، وأنشد:

تراه إذا ما ذاقها يَتَمَطَّقُ[3]

م ط ل

(**المطلْ**) من الرصاص: هو الأسود المستطيل الذي يأتي من مصنعه خارج بلادهم علَى تلك الصفة.

جمعه: مْطول.

أي لم تتكرر إماعته ثم إعادة سبكه ولكونه كذلك فائدة مهمة عندهم في عادة انقرضت الآن وهو الاعتقاد بأنه وحده من دون الرصاص الذي سبق أن أميع ثم سبك يصلح لأن يصب على رأس من يعتقدون أنه مسحور أي، أصابه سحر.

---

(1) المنتخب، ج1، ص270.
(2) التهذيب، ج14، ص180.
(3) اللسان: «م ط ق».

وطريقتهم في ذلك: أن يضعوا إناء فيه ماء فوق رأس الذي يعتقدون أنه مسحور ثم يذيبون الرصاص ويصبونه في ذلك الإناء الذي فيه الماء، ولا يفعل ذلك إلا خبير بمثل هذه الأمور يزعم أنه إذا صب الرصاص في الماء رأى صورة الذي عمل له السحر منطبعة في الرصاص بعد أن يصب في الماء.

قال الأزهري: مَدَّ (المُطَّال) حَديدةَ البيضة التي تذاب للسيوف، ثم تُحْمى وتُضْرَبُ، وتُمَدُّ وتُرَبَّعُ، يقال مَطَلَها المُطَّال، ثم طبعها بعد المَطْلِ، فيجعلها صفيحة.

والمطيلة: اسم الحديدة التي تُمْطَلُ من البيضة ومن الزَّنْدَة.

وقال ابن الأعرابي: المَطْلُ الطُّولُ.

وقال الفَرَّاء: المطول: المضروب طُولاً.

قال الأزهري: أراد الحديد أو السيفَ الذي ضُربَ طُولاً. والمطل في الحق مأخوذ منه، وهو تطويل العِدَة التي يضربها الغريم للطالب[(١)].

وقال ابن منظور: (المَطْلُ): مَدُّ المَطَّالِ حديدة البيضة التي تذاب للسيوف، ثم تُحمى وتُضرَبُ وتُمَدُّ وتُرَبَّعَ.

ومطَلَ الحديدة يَمْطُلها مَطْلاً: ضربها ومَدَّها وسبكها.

وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتُمَدُّ وتُرَبَّع ثم تُطْبَعُ بعد المَدِّ.

قال في الصحاح: مَطَلْتُ الحديدةَ أَمْطُلُها مَطْلاً: إذا ضربتَها ومددتَها لِتَطُول، والمَطَّال صانع ذلك.

والمَطْلُ: الطُّولُ والمطول: المضروب طُولاً[(٢)].

قال ابن الأنباري: وقولهم: فلان يَمطُلُني: قال أبوبكر: معناه: يُطوِّلُ عليَّ، يقال: مطل القينُ الحديدَ يمطله مطلاً: إذا مدَّه وطوَّله. قال العجاج:

بمُرهفات مَطلت سبائكا
تَفُضُّ أمَّ الهَامَ والترائِكا[(٣)]

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص٣٦٢.

(٢) اللسان: «م ط ل».

(٣) الزاهر، ج٢، ص٣٦- ٣٧.

م ط و

(**المُطو**)- بضم الميم وإسكان الطاء، وتضم في حالة وصل الكلام: هو مدى عذق النخلة من حيث هو في النخلة إلى حيث الشماريخ التي يكون فيها التمر.

نخلة (**مُطْوها**) طويل: تبعد العذق عن قلبها فيكون بعيداً عنها.

وهذه صفة مدح في النخلة وأكثر كرائم النخل ذات (مطو) طويل كالبرحية.

وإن كان ذلك لا يكون لازماً لكل نخلة جيدة فقد تكون النخلة ذات (مُطْو) طويل، مع أنها ليست طيبة التمر.

وقد يكون (مُطْوها) قصيراً وتمرها فاخراً.

قال الأسدي: (**المَطْوُ**): الشِّمراخ بلغة بلحارث بن كعب، وجمع (مطاءٌ)[(١)].

أقول: لا نعرف لغة بلحارث بن كعب ولكن الذي نعرفه أن الشمراخ غير (المطو) فالمطو يبدأ من حيث ينتهي الشمراخ في العذق، ويمتد إلى حيث يغيب في قلب النخلة.

قال ابن منظور: (المَطْوُ): الشّمراخ بلغة بلحارث بن كعب، وكذلك التَّمْطيّةُ والجمع: مِطاءٌ.

والمَطا مقصور: لغة فيه عن ابن الأعرابي.

وقال أبوحنيفة: المَطْوُ والمِطْوُ- بكسر- عِذْق النخلة، والجمع مِطَاءٌ مثل جَرْو وجراء.

قال ابن بَرِّيٍّ: شاهد الجمع قول الراجز:

تَخَدَّدَ عن كوافره المِطاءُ

والمَطْوُ والمِطْو جميعاً: الكبُاسة والعاسي، وأنشد أبوزياد:

وهَتَفو وصَرَّحوا يا أَجْلَحْ
وكان همي كلَّ مُطْوِ أملح

(١) التهذيب، ج١٤، ص٤٤.

كذا أنشد مُطو - بالضم.

قال علي بن حمزة البصري: وقد جاء عن أبي زياد الكلابي فيه الضم[١].

أقول: المُطُو - بالضم - هو الذي نعرفه من لغة قومنا، وما عرفنا عنهم الفتح.

وقد خلطوا هنا بين (المُطُو) وبين ما نسميه بالشَّلَّة وهي طول الشمراخ أو قصره في أعذاق النخلة.

كما أن قول بعضهم إن المطو هو العذق يدل على أنهم لم يعرفوا (المُطو) معرفة واضحة في أذهانهم، لأن (المطو) هو جزء من العذق وليس العذق نفسه.

قال أبوحنيفة الدينوري: و(**المِطْو**) والمُطو): العذق.

وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل:

من كل سحماء لها جِذْع بَتل
يخرج من كافورها إذا انبزل
كطلعة الأشمط من بُرْد سَمَلْ

أقول: ما أجمل قوله كطلعة الأشمط، في التشبيه لأن طلع النخلة إذا انفلق عنه الكافور وهو غلافه بدا أبيض اللون بياضاً غير ناصع فهو أشبه بالشيب الذي جلل الرأس.

م ط ي

(**المُطِي**)- بضم الميم وكسر الطاء: نبت صحراوي، يموت ورقه في الصيف إلا أن عرقه يكون حياً فإذا نزل عليه المطر في الخريف أو بعد ذلك عاد ورقه للظهور.

اشتهر عندنا بوجود علك فيه يسمونه (علك المُطي) يظل تحت الأضراس مدة طويلة دون أن يضمحل، أو دون أن (يتبحرث) على حدَ تعبيرهم.

وكنا لا نعرف من أنواع العلك إلا اثنين أحدهما هذا (علك المطي) والثاني علك اللّبان.

(١) اللسان: «م ط ا».

وهذا الثاني أفخر لطيب رائحته وكونه ذا طعم خاص بخلاف علك المُطي الذي ليس له طعم متجدد خاص.

قال أبو حنيفة: (**الأُمْطِيُّ**): شجر ينبت في الرمل قُضْباناً، وله عِلْكٌ يُمْضَغُ.

قال العَجَّاج:

وبـالـفِـرِنـداد لـه أُمْـطِـيُّ

وكل ذلك من المَدِّ، لأن العِلْكَ يَمْتَدُّ[1].

قال ابن الأعرابي: و(الأُمْطِيُّ): الذي يُعْمَل منه العِلْكُ.

قال: واللُّبَانَةُ: شجر الأُمْطِي[2].

م ع د

(**المعيدي**)، بإسكان الميم وفتح العين، وإسكان الياء: واحد **المعْدان**- وهم قوم من الأعراب الذين يحلون في جنوب العراق، ويخرجون إلى نجد في بعض السنين التماساً للكلأ.

وعادة (المعْدان) اتخاذ الحمير بديلة من الإبل في الإنتقال فماشيتهم هي الغنم، ولا يتخذون الإبَل وهذه صفة نقص عند الأعراب.

قال عبيد بن رشيد:

يومٍ انَّ خطو الشيخ مثل (المُعَيْدي)
اسمه كبير، وشوفته مثل فرهود[3]
لو لا عياله مِرشدين وْعَبيد
وحظه وْحَظّ اللي تنصاه منكود[4]

---

(١) اللسان: «م ط ا».

(٢) التهذيب، ج١٤، ص٤٤.

(٣) يشير إلى المثل «تسمع بالمعيدي لا أن تراه».

(٤) تنصاه: قصده.

ذكر ابن بطوطة (**المعدان**) بلفظ (مَعاديى): وهو جمع مُعَيْدي عنده بلا شك، ووصفهم بما يقرب من حالهم قبل التغير الأخير في العراق إلاّ ما ذكره عن نهب الغرباء الذين يمرون بهم وسلبهم، فإنني لا أعرفه، قال:

ثم سافرت إلى البصرة من بغداد صحبة رفقة كبيرة من عرب خفاجة، وهم أهل تلك البلاد إلى أن قال: فنزلنا الخَوَرْنَقَ: موضع سكنى النعمان بن المنذر وآبائه من ملوك بني السماء.

ثم نزلنا في منزل آخر ثم قال:

ثم رحلنا عنه آخذين جانب الفرات بالموضع المعروف بالعذار، وهو غابة قَصَب، في وسط الماء، يسكنها أعراب يعرفون بـ(المعادى) وهم قطاع الطريق، رافضية المذهب، خرجوا على جماعة من الفقراء[1]، تأخروا عن رفقتنا فسلبوهم حتى النعال والكشاكل[2] وهم يتحصنون بتلك الغابة، ويمتنعون بها ممن يريدهم، والسباع بها كثيرة.

ورحلنا مع هذا العذار ثلاث مراحل، ثم وصلنا مدينة واسط[3].

قال الأستاذ عباس العزاوي: (المعْدان) هؤلاء مهمتهم تربية الجاموس مثل التمدة وما إلى ذلك، وإن الأقوال المتَداولة في الإتصال بالجد الأعلى، أو الافتراق منه، كل هذه لا تعدو التخمين.

ولا نرى أثراً للهنود أو الإيرانيين، ومثل هذا الزعم أنهم من أصل عراقي قديم من سومريين أو ما شابه لا يتجاوز حدود التخرصات، والكل متفقون على أنهم عرب، وأن تربية الجاموس لا تحقق أصلاً عربياً، وإنما تعني حاجة اقتضتها الحالة، ولا يبعد أن يكون الجاموس موجوداً من أول الفتح فاستمر، وتدرب العرب على تربيته،

---

(١) الفقراء هنا: المتصوفون ولا يراد بها المعدمون، بل قد يكون مع هؤلاء المتصوفين شيء له قيمة.
(٢) الكشاكل: جمع كشكول وهو الذي يضع فيه المسافر ما يحتاجه من أشياء متنوعة.
(٣) رحلة ابن بطوطة، ج١، ص٢٠٤.

أو أن الذين تعهدوه قد اندمجوا فلم نعد نفرق بينهم وبين السكان الأصليين، وربما صح أن يكونوا من غير العرب، فذابوا فيهم، أو مالوا إلى المدن[1].

م ع س

(المَعْس) بفتح الميم وإسكان العين: النكاح، وقد (معسها) أي: نكحها.

ومن أمثال السُّقَّاط من الفتيان والرَّعاع: والله لامعسها.

وهذه كلمة بذيئة لا يراد منها فعل ما تدل عليه، ولكنها من كلمات الشتم والسب.

قال الأزهري: و(**المَعْسُ**): النكاح، وأصله الدلك.

قال الراجز:

فَشَمْتُ فيها كعمود الحبْس
أمْعَسُها يا صاح أيَّ مَعْسِ[2]

قال ابن منظور: (مَعَسَ) المرأة مَعْساً: نكحها[3].

م ع ط

(**مَعَط**) الشيءَ: جذبه من مكان كان بعضه مختفياً فيه، أو كان مشدوداً اليه.

معط الحبل من داخل الحمل: جذبه إليه وشده إلى جانبه فانجذب معه.

مْعَطه يَمْعَطه فهو حبل مَمْعُوط.

مصدره (**المَعْط**).

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:

من كثر هَمٍّ (يمعط) القلب (تمعيط)
مسلول سيفه بالمعاليق صاطي[4]

(١) عشائر العراق، ج٣، ص٦٦.
(٢) التهذيب، ج٢، ص١٢٨.
(٣) اللسان: «م ع س».
(٤) المعاليق: القلب والرئة من الإنسان والحيوان، وصاطي: متمكن في داخلها.

أمس الضحى نطيت في نايف العيط
أخـــيـــل بَـــرَّاق ســـنـــايـــن ارهـــاط[١]

قال الأزهري: (**المَعْطُ**): الجَذْبُ. يقال: ضرب فلانٌ يده إلى سيفه فامتعطه مِنْ غِمدِهْ، وامتعده إذا استَلَّهُ، ومَعَطَ شعره: إذا نتفه.

ونقل عن الليث قوله: يقال: إنه لطويل مُمَّعطٌ كأنه قد مُدَّ ثم قال: المعروف في الطول المُمَّغطُ بالغين معجمة، وكذلك رواه أبوعَبيدة عن الأصمعي: ولم اسمع مُمَّعطٌ بهذا المَعنى لغير الليث، الاَّ ما قرأته في كتاب الاعتقاب لأبي تراب، قال: سمعَت أبازيد وفلان بن فلان التميمي يقولون: رجل مُمَّغط ومُمَّعط أي: طويل قلت: ولا أُبعدُ أن يكونا لغتين[٢]:

أقول: رحمه الله أبا منصور الأزهري فقد سقط حدسه، إذْ كلمة مُمَّعط بالعين المهملة لا تزال موجودة في لغتنا ومن الصعب القول بأنها محدثة فيها.

قال ابن منظور: (المَعْطُ): الجَذْبُ، ومَعَطَ السيف، وامتعطه: سلَّهُ، وإمتعط رُمْحَه: انتزعه[٣].

وفلان (**يَمْعَط**) من المال: مجاز أصله في الأخذ بقوة من الشيء مثل أن يمعط الرجل عوداً من حزمة عيدان أو يَسْتَلّ شيئاً بالقوة.

ولذلك قالوا في وصف الرجل القوي في الأخذ، «ذيب **أمعط**».

وكذلك قالوا لمن يأخذ أموال الناس ويأكل حقوقهم: «ذيب امعط».

قال الصغاني: (**المَعْطُ**): المَدُّ، يُقال: مَعَطْتُ السَّيفَ من قِرابه: إذا مددته، و(معط) في القوس: إذا نَزَعَ. و(مَعَط) شعرَه: إذا نتفه[٤].

---

(١) نطيت: صعدت، والنايف: المرتفع، والعيط: جمع عيطا، وهي الهضبة العالية، وأخيل بَرَّاق: أي أرى برقاً، سناين: أي حول رهاط على حدود الحجاز من نجد جهة منحدر الجزيرة.

(٢) التهذيب، ج٢، ص١٩٣.

(٣) اللسان: «م ع ط».

(٤) التكملة، ج٤، ص١٧٩.

وقال بعد ذلك: (امتعط) سيفه، أي: سَلَّهُ.

وقال أبو تراب: (إمَّعَطَ) على انْفَعَلَ: إذا طال وامتد، مثل: إمَّغَطَ، بالغين المعجمة[(١)].

قال الأزهري: ذئب (**أمْعَطُ**): قد امَّرَطَ شَعَرُه عنه والأنثى مَعْطاءَ، ولصٌّ امعط: يُشَبَّهُ بالذئب الامعط لخبثه، ولصوص مُعْطٌ. وقال الليث: يقال: مَعِط الذئبُ. ولا يقال: مَعِطَ شَعَرُه، وقد امَّعَطَ شَعَرُهُ، إذا مَعَطه الداء[(٢)].

وقال ابن منظور (مَعِطَ) شَعَرُهُ وجلدُه مَعَطاً فهو (أمْعَطُ) يقال: رجل أمْعَطُ أمْرَط لا شَعَرَ له على جَسده.

وذئب (أمْعَطُ): قليل الشَّعَر، وهو الذي تساقط عنه شَعَرُه، وقيل هو الطويل على وجه الأرض، ويقال: مَعِطَ الذئبُ، ولا يقال: مَعِطَ شَعَرُه.

ولِصٌّ (أمْعَط) على التمثيل بذلك يُشبَّه بالذئب الأمعط لخبثه[(٣)].

م ع ع

(**الإمَّعان**) و(الإمَّعانة) من الأشخاص: الذي لا يكون له رأي قوي في نفسه، وانما يتبع الناسَ على ما يقولونه أو يفعلونه.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة:

صفحٍ عن اللي ما يساوي بها عْقَال
لابد ما نبديه سر أو علانه
وقت على الوافين بالحيل ميال
دار الفلك للدون و(الإمَّعانه)

قال ابن منظور: (**المعمعيُّ**): الرجل الذي يكون مع مَنْ غَلَبَ، يقال: مَعْمَعَ الرجلُ إذا لم يحصل على مذهب، كأنه يقول لكلّ: أنا معك، ومنه قيل لمثله: إمَّعٌ وإمَّعَةٌ[(٤)].

---

(١) التكملة، ج٤، ص١٨٠.
(٢) التهذيب، ج٢، ص١٩٣.
(٣) اللسان: «م ع ط».
(٤) اللسان: «م ع ع».

م ع ك

(**المَعْك**)- بفتح الميم وإسكان العين: مسح الشيء بقوة بخرقة، أو ليفة أو رمل خشن ونحو ذلك يقول الرجل لصاحبه: ما عندي ما أغسل القدر عقب الطبخ و(**معكته**) بالرمل (مَعْك)، يريد أنه نظفه بالرمل حيث مسحه به واتكأ على ذلك حتى علق ما كان في القدر من دسم بحبات الرمل وزال عنه.

والدابة كالبعير والحمار (تَمْعَك) جلدها في التراب بمعنى تتمرغ فيه، وربما قالوا تِمَعَّكت في التراب- بتشديد العين- أي كررت التمرغ ومسح أجسادها في ذلك التراب.

قال ابن منظور: (**المَعْكُ**): الدَّلْكُ مَعَكَهُ في التراب يَمْعَكُهُ مَعْكاً: دَلَكَهُ.

ومَعْكتُ الأديم أمْعكُهُ مَعْكاً: إذا دَلَكْتَهُ دَلْكاً شديداً[١].

والأديم: الجلد.

م ع ن

(**الماعون**): الإناء سواء أكان من معدن أو نحاس أو نحوه.

وكذلك الوعاء يسمونه (ماعوناً) على سبيل المجاز، سواء أكان من قطن أو خيش أو نحوه، وربما كان هذا على التغليب، والا فالأصل عندهم أن الماعون هو الإناء.

جمعه: (مواعين)- بفتح الميم وكسر العين.

قال ابن منظور: (**الماعونُ**): أسقاط البيت كالدلو والفأس والقِدر والقصعة.

وقال ثعلب: الماعون: ما يستعار من قَدُوم وسُفْرة وشَفْرَة.

وفي الحديث: وحُسْنِ مواساتهم بالماعون.

قال: هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته.

---

(١) اللسان: «م ع ك».

قال الأعشى:

بأجود منه بماعونه إذا ما سماؤهم لم تَغم[١]

أقول: لا يسمى بنو قومنا الماعون إلا الإناء فلا يسمون الفأس والقدوم والشفرة التي هي السكين ماعوناً فربما كان الأصل في استعمال لفظ الماعون هو ما سجله اللغويون، ومنهم ابن منظور بأنه حاجة البيت فاقتصر قومنا منه على الإناء أو تكون لهجة قديمة خاصة بقيت عندنا.

بدليل أنهم يسمون الوعاء أيضاً ماعوناً في بعض الاستعمالات.

م ع و

فلان طلع (مِعْوِه) أي: ظهر مصيره: واحد مصرانه يعيرون بذلك من جزع من ألم خفيف.

والمعو في الأصل: هو واحد الأمعاء، وهو بضم الميم والعين، والمراد بطلوع المعو هنا خروجه من دبره من الخوف، كناية عن شدة الفزع.

قال الزبيدي: (**المَعْيُ**)- بالفتح- و(المِعَى)- كإلَى-: أعفاج البطن، الأولى عن ابن سيده.

واقتصر الجوهري وغيره على الأخيرة، وبه جاء الحديث: «المؤمن يأكل في (مِعَى) واحد».

وأنشد القالي لحميد بن ثور:

خفيف المِعَى إلاّ مصيراً يبلّه
دَمُ الجوف، أو سؤر من ا لحوض ناقع

جمعه: أمعاء، ومنه الحديث: «والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

وقال الليث: الأمعاء: المصارين[٢].

---

(١) اللسان: «م ع ن».

(٢) التاج: «م ع ي».

م غ ى

(يَمْغَى) عليه: يهزأ به ويسخر منه.

مصدره: مَغْي - بفتح الميم وإسكان الغين.

وفلان (يَتمغَّى)، أي: يسخر ويهزأ غير مُبالٍ بأحد.

مَغَى به وعليه يَمْغَى فهو ماغٍ به.

والاسم: المُغي. والرجل (مَغَّاي) إذا كان يفعل ذلك مع غيره.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة في الرديء من الرجال:

لو تقصده في حاجةٍ ما يثيب
مفاخره ما غير بالناس (مَغَّايْ)[١]

درب الوفا على الدِّنيوي صعيب
يبغي بليهي للأمجاد شَرَّاي[٢]

قال الصغاني: (تَمَغَّى) تَمغِّياً، وفي الإنسان: أن تقول فيه ما ليس فيه، إمَّا هازلاً، وإما جاداً[٣].

قال الزبيدي: (المَغْيُ) في الإنسان: أن تقول فيه ما ليس فيه، إما هازلاً، أو جاداً، وقد مَغَى مَغْياً وهو مجاز[٤].

م غ د

جاء الرجل (يتمغيد) إذا جاء متباطئاً كالمتبختر المتمهِّل في مشيته.

والمرأة (تتمغيد) في صنع الطعام إذا تهاونت في إنجازه، ولم تبال بمن يحثونها على السرعة في ذلك، أصلها بأنها تسير بتبختر وتباطأ وهي تُعدُّه، والاسم المَغْيَدَةُ.

---

(١) ما يثيب: ما ينفع.

(٢) الدنيوي: ساقط الهمة الذي يتتبع الأشياء الرديئة التي يمكن الحصول عيها استسهالاً أو استرخاصاً لثمنها، والبليهي: الرجل الجيد الكريم تشبيهاً بالجمل البليهي.

(٣) التكملة، ج٦، ص٥١٦.

(٤) تاج العروس: «م غ ى».

وفعله الماضي: (تَمَغْيَد) بفتح التاء والغين وإسكان الياء.

قال الصغاني: يُقال: فُلان (يَتَغايَدُ) في مشيته، أي: يتمايل[١].

قال أبوعمرو الشيباني: (المُتغَايدُ): المتمايل.

قال:

كَـخَـوطِ البـانـة (المُـتـغـايـدِ)

وهو من الأغْيَد[٢].

م غ ر

(**المُغْرة**)- بضم الميم، وإسكان الغين: أرض حمراء حمرة طبيعية، بحيث تبدو للناظر كأنما صبغت بصباغ أحمر.

وهناك عدة أراض تسمى بالمغرة أو (ابومغير) بمعنى ذوالمغرة، ذكرت عدداً منها في (معجم بلاد القصيم).

وكنا نعرف سكان ناحية في القصيم قبل أن نتحدث إليهم من لون ثيابهم، إذْ كان بعض القرويين منهم تكون ثيابهم مائلة إلى الحمرة، بسبب احتكاكهم بأرض ممغرة عندهم.

وقد سموا أماكن في أرضها (مُغْرة) أو **مُغَيْرا**- على لفظ التصغير.

ومن ذلك (ابومْغَيْر): مورد ماء يقع إلى الشرق من جبل سنام في عالية نجد ذكرته في (معجم بلاد القصيم).

قال الليث: (**المَغْرَةُ**): الطين الأحمر، وثوب مُمَغَّر: مصبوغ به، والأمْغَرُ: الأحمر الشعر والجلد[٣].

---

(١) التكملة، ج٢، ص٣٠٦.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٧.

(٣) التهذيب، ج٨، ص١٢٧.

قال ابن منظور: المَغرَة و(المَغْرَةُ): طين أحمر يُصبَغ به، وثوب مُمَغَّرٌ: مصبوغ بالمَغْرَة.

والأمْغَرُ من الإبل: الذي على لون المَغْرَة[1].

قال الصغانيُّ: (المُمْغِرَةُ): الأرض التي تخرج منها (المَغْرَةُ).

وفي ديار بني سعد ركيَّةٌ تعرف بمكانها، وذلك أنه كان ذا (مَغْرَة)، وكان يقال له (الأمْغَر).

وثوب (مُمَغَّرٌ) أي: مصبوغ بالمَغْرَة[2].

و(**مغيرا**)، بإسكان الميم في أوله فغين مفتوحة فياء ساكنة، فراء مفتوحة فألف أخيرة على صيغة تصغير «مَغْرَا»: سميت بذلك لأنها أرضها مغراء، أي: لونها أحمر.

مورد ماء للبادية يقع في الشمال الشرقي من القصيم، في شمال الأسياح (النباج قديماً).

و(**المَغَر**) بفتح الميم والغين: ما يكون في حليب الدابة كالبقرة والعنز من لون أحمر شبيه باختلاط اللبن بشيء من الدم.

بقرة تمْغِر، أي لبنها فيه لون أحمر، وهي بقرة (ممْغِر) و(**ممْغِرة**).

وذلك عيب في البقرة الحلوب، لابد من اشتراطه على المشتري عند البيع أو طلب الأرش وهو القيمة مقابل ذلك العيب، أي نسبة معينة من ثمن البقرة يعادل الفرق بين قيمتها وهي سليمة صافية اللبن، وبين قيمتها وهي ممغرة.

ولذلك كنا نسمعهم، ينادون على البقرة الممغرة، فيقولون: شرط في لبنها (**مَغَر**) أو من يشتريها وهي فيها (مَغَر)، تراها تمْغِر.

قال الأصمعي: (**أمْغَرَت**) الشاة وأنْغَرَتْ: إذا حَلَبَتْ فخرج مع لبنها دم، وإذا كان ذلك من عادتها فهي ممْغار[3].

(١) اللسان: «م غ ر».

(٢) التكملة، ج٣، ص٢٠١-٢٠٢.

(٣) التهذيب، ج٨، ص١٢٧.

قال ابن منظور: (أَمْغَرَتِ) الشاةُ والناقة: وهي مُمْغِرٌ: إِحْمَرَّ لبنها، ولم تُخْرِطْ.

وقال اللحياني: هو أن يكون في لبنها شُكْلَةٌ من دم، أي: حمرةٌ واختلاط.

وقيل: أَمْغَرَتْ: إذا حُلِبَتْ فخرج مع لبنها دَمٌ من داءٍ بها، فإن كان ذلك لها عادة فهي ممْغار[١].

واللون (المُغَرِي) على لفظ النسبة إلى المغر هو الذي يكون في لون الشاي مع الحليب.

أخذوا تسميته من (المغر) الذي تقدم ذكره.

ثوب (مْغَرِي): بإسكان الميم وكسر الراء، منسوب للمغرة.

م غ ط

(مَغَطَ) الشيءَ اللّين يمغَطه إذا مَدَّه، مصدره (المَغْط) بإسكان الغين.

ومغط الرَّجُلُ رِجْلَهُ: إذا مدها بقوة.

يقول من أكثر من العمل: أبي اتَمَغَّط شوي، يريد أن يمدد أعضاءه قليلاً لكي يرتاح من العمل الذي كان يفرض عليه أن يقبض بعض أعضائه.

ويقولون لمن يبطئ في سيره إذا كان متأخراً أو مع قوم يسرعون: (إمْغَط) رجليك: أمر له بالإسراع في السير، معناه: امدد رجليك عندما تسير.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

جيتك على وجنا من الهجن مرْباع
عَملية، ما رِقّعَتْ بالمراقيع[٢]
ضَّرْبتها صَبْحَى وهي (تَمْغَط) الباع
تبغي العشا بالليل عند الزراريع

(١) اللسان: «م غ ر».

(٢) الوجناء: الناقة القوية عملية قد تعودت على كثرة السير وصبرت عليه، ما رقعت: أي لم يرقع خفها برقعة من الجلد لكونه نقبه الحصا أو الشّوك القوي.

و(**مَغَط**) الطفل نبالته ويسمونها (النِّبَّاطه) بمعنى شد المطاط فيها تمهيداً لاطلاقها على هدف من صيد صغير كالعصفور ونحوه.

ومغط الرامي بندقه: صَوَّبها إلى الهدف ولم يطلقها بعد.

ربما كان أصلها من تصويب السهم حين يشد الرامي قوسه بمعنى يمده مداً قوياً قبل أن يطلقه فيرسل سهمه.

قال الليث: (**المَغْطُ**): مَدُّكَ الشيءَ الليِّنَ نحو المِصْران.

يقال: مَغَطْتُه فأمَّغَطَ وانْمَغَطَ.

وقال أبوزيد: إمَّغَطَ النهار امِّغاطاً: إذا امتدَّ، ومَغَطَ الرَّجُلُ القوسَ مَغْطاً: إذا مدَّها بالوَتَر.

وقال ابن شميل: شَدَّ ما مَغَّطَ في قوسه: إذا أغرق في نَزْعِ الوَتَرِ ومَدَّه ليبعد السَّهَمَ[١].

و(**الممغط**) بضم الميم الأولى وكسر الغين: الممتد والمستطيل.

أصلها المنمغط- بالنون- أدغمت في الميمين.

وهو كالممغوط بمعنى المستطيل، أو الممدود مَغْط.

وأعرف رجلاً طويلاً من أهل بريدة يلقب بالمُمّغط، بسبب طوله.

قال الصغاني: المُمَّغِطُ و(**المُمَّغِطُ**): الطويل[٢].

قال الأزهري: وصف عليٌّ رضي الله عنه النبي ﷺ فقال: «لم يكن بالطويل (**المُمَّغط**): ولا بالقصير المتردد»، لم يكن بالطويل البائن الطول، ولكنه كان رَبْعَةً بين الرجلَينَ.

وقال الأصمعي: المُمَّغِطُ والمُمَّهِكُ: الطويل[٣].

---

(١) التهذيب، ج٨، ص٦٤.
(٢) التكملة، ج٤، ص١٨٠.
(٣) التهذيب، ج٨، ص٦٤.

و(**التِّمغِّط**) بكسر التاء والميم والغين المشددة: التَّمطِّي، تِمَغَّط الشخص تَمَطَّى بمعنى مد يديه وظهره إلى أعلى.

(يتمَغَّط) أي يَتَمَطَّى.

وأكثر الحيوان (يِتَمغط) وأكثر ذلك ظهوراً في الكلب والسنور حيث يمد الحيوان يديه وجنبيه ويحني ظهره.

و(تمغط) الجنين في بطن أمه: تحركه حركته الطبيعية في بطنها، وهذا مجاز.

قال سعد بن زامل من أهل سدير:

وإلى تزوج صار علمه مع انثاه
ونسي اللي تغليه، ماله وزين[1]
(تمغِّطه) في بطنها ذاك ينساه
عامين تأخذ غايطه باليمين[2]

قال أبوعبيدة: فَرَسٌ (**مُتَمَغِّط**)، والأنثى (مُتَمَغِّطةٌ)، والتَّمَغُّط: أن يَمُدَّ ضبعيه حتى لا يجد مزيداً في جَرْيه، ويحتشي رجليه في بطنه حتى لا يجد مزيداً للالحاق.

وقال مَرَّةً: التَّمَغُّط: أن يمدَّ قوائمه، ويتمطَّى في جَرْيه[3].

قال ابن منظور: (المَغْطُ): مَدُّ البعير يديه في السير.

قال:

مَغْطاً يَمُدُّ غَضَنَ الآباط

وقد (تَمَغَّطَ) والتمغط: أن يَمُدَّ ضَبُعَيْه حتى لا يجد مزيداً في جَرْيه[4].

قال ابن منظور: (المَغْطُ): مَدُّ الشيءِ يَسْتَطيلهُ وخَصَّ بعضهم به مَدَّ الشيء اللين كالمُصْران ونحوه، مَغَطَهُ يَمْغَطه مَغْطاً فامَّغَطَ وامْتَغَطَ.

(1) انثاه: زوجته، واللي تغليه: أمه.
(2) غايطه: برازه.
(3) التهذيب، ج8، ص64.
(4) اللسان: «م غ ط».

و(المُمَّغِطُ): الطويل ليس بالبائن الطول، وقيل: الطويل مطلقاً، كأنه مُدَّ مَدّاً من طوله.

ووصف علي رضي الله عنه النبي ﷺ، فقا: «لم يكن بالطويل (المُمَّغِط)، ولا بالقصير المُتَرَدِّد» يقول: لم يكن بالطويل البائن، ولكنه كان رَبْعَةً.

قال الأصمعي: (المُمَّغِط) بتشديدالميم الثانية، المتناهي الطول.

و(مَغَط) الرجلُ القَوْسَ مَغْطاً: إذا مَدَّها بالوَتَر.

قال ابن شميل: شَدَّ ما (مَغَطَ) في قوسه: إذا أغرق في نزع الوَتَرِ ومَدَّه ليبعد السهم، و(مغطت) الحبل وغيره إذا مددته[1].

م غ ل

فلان (يمغل) باسكات، أي: يؤذي أذىً خفياً، ولكنه بالغٌ، وغير متصل بل يفعل ذلك حتى إذا فطن له أمسك ثم عاود ذلك.

وهذا مجاز، أصله الحقيقي في الشخص الذي يقرص شخصاً آخر بيديه بشدة حتى يوجعه.

(مْغَله) بيده: قرصه قرصاً مؤلماً يَمْغَلَه، بفتح الياء والغين، وإسكان الميم بينهما.

مصدره: (مَغْل): بفتح الميم وإسكان الغين.

قال الصغاني: **(المَغالَةُ)**: الخيانة والغِشُّ.

قال حسان:

إنَّ الخـيـانـة و(المـغـالـة) والخَـنـى
والـلـؤم أصـبـح ثـاويـا بـالأبـطـح

وفي حديث النبي ﷺ: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صومُ الدهر، ويذهب بِمُغْلَةِ الصدر».

(١) اللسان: «م غ ط».

قيل: وما (مُغْلَة) الصدر؟ قال: حِسُّ الشيطان مَغْلَة الصدر، وهي النَّغَل والفساد[1].

قال ابن منظور: (مَغَل) فلان يَمْغَل مَغْلاً ومغالةً: وَشَى، وخَصَّ بعضُم به الوشاية عند السلطان.

يقال: أَمْغَلَ بي فلان عند السلطان، أي وشى بي إليه.

ومَغَلَ فلان بفلان عند فلان، إذا وقع فيه[2].

قال أبوعمرو: (أَمْغَل) بي فلانٌ عند السلطان، أي: وَشَى بي[3].

أقول: لا أشك بأن هذا الذي سجلوه في (المغل) إنما هو معنى مجازي، أو هو حقيقي ولكنه أحد أوجه استعمال (مَغَل) ولم يسجلوا ما نعرفه نحن من كون (المَغْل) هو القرص المؤذي بالأصابع فهو يشبه القَبَض إلا أنه أشد منه إيلاماً.

م غ م غ

الشيء (يتمَغْمَغ): إذا كان رُخْواً لين الملمس، يؤثر فيه اللمس في الأصبع إذا ضغط عليه، بانَ مكان الأصبع فيه، وذلك كالشخص السمين الذي خالط سمنه ورم فصار من يضع أصبعه على مواضع من جسمه، ويضغط باصبعه عليه يبين أثر الأصبع منخفضاً لا يعود إلى حالته الطبيعية إلا بعد فترة.

والأرض (تمَغْمغ)، أي ينخفض وجهها إذا وطأ الإنسان عليه لكثرة الماء فيها وإن لم يبلغ أن يكون ناقعاً فيها.

مصدره: (مَغْمَغه).

قال ابن منظور: (تَمَغْمَغَ) المال إذا جرى فيه السِّمَنُ ومَغمَغَ اللحم: لم يُحكم مَضْغُه، ومَغْمَغَ الكلام: لم يبيِّنْه.

(١) التكملة، ج٥، ص٥١٧.
(٢) اللسان: «م غ ل».
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٣٩.

والمَغْمَغَةُ: أن ترد الإبلُ الماء كلما شاءت، عن ابن الأعرابي.

ومَغْمَغَ طعامه: أكثر أُدْمَهُ(١).

قال الصغاني: (تَمَغْمَغَ) المال: إذا جرى فيه السِّمَنُ(٢).

أقول: المراد بالمال هنا ما يرادف كلمة الحلال عند أهل البدو وهو الماشية من الإبل والغنم والماعز.

م ق س

(مَقَسَ) الدلوُ الماءَ من البئر إذا امتلأ دون حاجة إلى تكرار رفعه وخفضه وتحريكه بسبب كثرة الماء.

قليب (يَمْقِس) الدلو ماها بسهولة: أي ماؤها كثير وهي غزيرة الماء.

مصدره: (مَقْس) بفتح الميم وإسكان القاف.

قال مرجان بن مرجان من أهل الجوف:

حِنَّا إلى ثار الدَّخَنْ، وانتشرنا
بالقنَّب المصيص (تَمْقِس) رشانا(٣)
غرساتنا ما قط فيها تجرنا
ولا قيل: صك الباب عمن نصانا

ويريد أنهم لم يغرسوا نخيلهم للتجارة، وإنما للأكل والعطاء وإضافة الضيوف.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في ظبي اصطاده واثقله حمله:

ضامني يوم له أشتال
مِثل غَرْبٍ ضام (مَقَّاسه)(٤)

---

(١) اللسان: «م غ م غ».

(٢) التكملة، ج٤، ص٤٢٦.

(٣) إلى: إذا، والدخن: البارود من أجواف البنادق، القنب: حبال قوية تقدم ذكرها في «ق ن ب»، والمصيص: القوي، والرشاء الذي يرسل به الدلو إلى قاع البئر لجلب الماء.

(٤) اشتال: أشيل بمعنى أحمل، ومقاس الغرب: وهو الدلو الكبير الذي يخرج به الماء من البئر هو الذي يملأه بالماء، ثم يشق عليه إخراجه من البئر، لثقله.

والآكل (يْمَقِّس) الطعام في الإدام بمعنى يغمسه في الإدام.

تقول منه فلان يْمَقِّس التمر بالدهن أي يغمسه في السمن يأدمه بذلك.

ويْمَقِّس الخبز في الإدام: يغمسه فيه، ثم يأكله.

مصدره: (**التمقيس**).

قال الصغاني: (**مَقَسْتُه**) في الماء (مَقْساً)، أي: غَطَطْتُه، مثل قَمَسْتُه.

و(مَقَّاس) العائذي، شاعر، قيل له (مَقَّاس) لأن رجلاً قال: هو (يَمْقُس) الشِّعْرَ كيف شاء، أي: يقوله، يقال: (مَقَس) من الأكل ما شاء[1].

قال أبوسعيد وغيره: (مَقَسْتُهُ) في الماء مَقْساً، وقَمَسْتُه فيه قَمْساً: إذا غَطَطْتَهُ، وقد انقمس في الماء إنْقِماساً[2].

قال أبوعمرو: (مَقَس) حتى رَوِيَ، وظَلَّ (يَتَمَقَّسُ): إذا شَرِبَ شُرْباً بعد شُرْب[3].

قال أبوسعيد: (مَقَسْتُهُ) في الماء مَقْساً، وقَمَسْتُه قَمْساً: إذا غَطَطْتَه فيه غَطّاً.

وفي الحديث: خرج عبدالرحمن بن زيد وعاصم بن عمرو يتماقسانِ في البحر أي يتغاوصان.

يقال: مَقَسْتُهُ وقَمَسْتُه- على القلب- إذا غططتَه في الماءِ[4].

م ق ط

(**مَقَّط**): ركض بسرعة فهو (**يْمَقِّط**) أي يركض ويجري مسرعاً.

والاسم: (المِقطه)، بإسكان الميم وكسر القاف. و(التمقيط) بمعنى كثرة المشي والسير.

---

(١) التكملة، ج٣، ص٤٣١.

(٢) التهذيب، ج٨، ص٤٢٥.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٣٨.

(٤) اللسان: «م ق س».

قال ابن منظور: (المَقَّاطُ): الحامل من قرية إلى قرية أخرى.

والماقط والمَقَّاطُ: أجيرُ الكَرِيِّ، وقيل: هو المُكتَرَى من منزل إلى آخر[١].

قال شَمِرٌ: (المَقَّاطُ): الحامل من قرية إلى قرية أخرى[٢].

و(المِقْطِيه) بكسر الميم وإسكان القاف: حَبْلٌ قوي، محكم الفتل، تشد به الأشياء التي تَحتاج إلى توثيق وشدّ قوي.

جمعه: مِقْط بكسر الميم وإسكان القاف.

و(مِقاطي) بكسر الميم وتخفيف القاف، ومِقْطيَّات.

قال عبدالمحسن الصالح:

وان شاف الصطره ما فادت
أخذ له شُوم ثم اصطره[٣]
والى جا يبي ينحاش
جاب (المقطيّه) وهْجَرَه[٤]

قالت عمشا بنت مشعان من عتيبة:

يا تل قلبي عليهم تَلّ (مِقْطيَّه)
يوم أجْزَلَتْ دلوها من طيها العالي[٥]
شليويح، يا مسندي فرخ النداويه
طير الحبارى مَرَبَّه روس الاقذال[٦]

---

(١) اللسان: «م ق ط».

(٢) التهذيب، ج٩، ص١٥.

(٣) الصطره: الضرب بالكف على الخد، والشوم: عصا طويلة، وذكر (اسطره) بها على سبيل المجاز وإلا فإن الصطر لا يكون بالعصا.

(٤) ينحاش: يفر ويشرد، هجره: ربط رجله ويده بالهجار كما يفعل بالبعير، وسيأتي ذكره في «هـ ج ر» في باب الهاء بإذن الله.

(٥) أجْزَلَت: انقطعت، وسقط الدلو الذي هو مربوط بها من طي البئر العالي.

(٦) شليويح هو العطاوي الفارس الشاعر المشهور، مسندي: الذي اعتمد عليه، والنداوية: أنثى الصقر الحر، مربه: حيث يوجد، ورؤس الأقذال: الأماكن العالية، وطير الحبارى: الطير الذي يصيد الحبارى وهو الصقر.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في سدير:

لا عـــاد تَـعَــرَّض أمـــارتـنـا
وتجـى فــي درب وْلايــتــنـــا
تـرى حـنـا لـى إلـتـفـتـنـا
نـحـط ابـحـلـقـك (مـقـطيـه)

وجمع المقطية (مِقْط) بكسر الميم وإسكان القاف.

قال منديل الفهيد:

خَطْوَ الولَد ما تَلْحَق (المِقْطْ) غوصه
وخطو الولَد عَجْلٍ بجيب القواصي
مـن طاوع الجـاهـل تـبـين نْقُـوصـه
ومن رافق العاصي طُبَعْ بالمعاصي

القواصي: جمع قاصية، وهي الأمور التي لا ينبغي البوح بها إلى الآخرين، وهي أقصى استطاعة الشخص أيضاً، وطبع: هلك أو فسد وسبق تفصيلها وتخريجها في: «ط ب ع».

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:

وخـلاف ذا، يا مـدلي (المقط) لمقيط
إن كنت في نظم الخيوط امتعاطي(١)
سم الخيـاط مـحـاط يا نـظـم الخيط
وبحـر البلاوي بالبلاوي امحـاطِ(٢)

و(مْقَـيْط) بإسكان الميم وفتح القاف ثم ياء ساكنة وأخرها طاء: تصغير (ممقط) أو (ماقط).

(١) المقط: الحبال القوية، ومقيط هو الذي كان يأخذ فراخ الصقر من وكرها واشتهرت قصته الآتية:
(٢) سم الخياط: خرت الإبرة، وهو مكان دخول السلك فيها.

قال محمد المطير من أهل عنيزة :

علـى ديرة يـا حـيـف راحـت عـطـيـه

عـطـيـه مْـقَـيْـطٍ والحـقـوه ارشـاه

سـكـانـهـا مـاتـوا وهـلـهـا تـشـتـتـوا

وصـارت مـن الـفـرقَـى تِـزّج عْـواَهْ

وذكره (لمقيط) ورشاء يشير إلى قصة مشهورة تقدم ذكرها تتعلق برجل اسمه (مقيط) اتفق مع شخص آخر على أن يدليه بحبل ليأخذ فراخ الصقر من وكرها، ولكن مقيط أساء التصرف فعرف صاحبه أنه يريد أن يأخذ فراخ الصقر الجيدة له دونه فأرسل الرشاء التي كان مقيط متمسكاً به، فسقط مقيط على الجبل جثة هامدة وهذا معنى قوله : الحقوه رشاه.

وتجمع (المقطية) على (مقاطي).

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء :

لـلمنحـر اللي كل مـا فـيـه مـذبـوح

مـسـتـدبرين ام الـفـصـيـل الـسـمـينه[١]

تِـرزِم وهـو يـرْزِم عـلـى الخَـدِّ مـطروح

وامـحَـجَّـزينُ (بـالمقـاطي) يـدينـه[٢]

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (المِقاطُ): الحبل، وجمعه (مُقُط)[٣].

قـال الـليـث : (المِـقـاط) : حَـبْـلٌ صـغـيـر يكاد يقوم من شدة إغارته[٤] والجميع : المقط.

(١) مستدبرين ام الفصيل : الناقة السمينة التي لها فصيل وهو ولدها الصغير.

(٢) ترزم وولدها- فصيلها يرزم أيضاً- والرزيم : صوت تخرجه الناقة من صدرها أقل من الرغاء وسبق ذكره في "ر ز م" مطروح ليذبح، يدينه : يداه.

(٣) المنتخب، ج٢، ص٤٥٢.

(٤) الإغارة : شدة الفتل.

وأنشد:

مـن الـبـيـاض مُـدّ بـالمـقـاط

يصف الصبح(١).

وقال أبو عبيد: (المقَاط): الحبل، وجمعه مُقْط(٢).

قال أبو عمرو الشيباني: الدَّكُّ: سَقْيٌ شديد، وأنشد:

ولـيـس يُـروي العـيـرَ الأّ الـدَّكُّ
وريُّـهَـا و(المُـقَـط) الحُـبُـكُ(٣)

قال ابن منظور: (المَقْطُ): الضرب بالحُبَيْلِ الصغير المغار.

و(المقاطُ): حبل صغير يكاد يقوم من شدة فَتْله.

قال رؤبة- بن العجاج- يصف الصُّبْحَ:

مـنَ الـبـيـاض مُـدّ بـالمـقـاط

وقيل: هو الحبلُ أيّاً كان، والجمع: مُقُطٌ مثل كتاب وكُتُب.

ومَقَطَه يَمْقُطُه مَقْطاً: شَدَّهُ بالمقاط.

والمِقاط: حبل مثل القِماط مقلوب منه.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: قدم مكة، فقال: مَنْ يعلم موضع المَقام؟ وكان السيل احتمله من مكانه، فقال المطلب بن أبي وداعة: قد كنت قَدَّرْتُهُ وذرعته بمقاط عندي، المِقاط - بالكسر- الحبل الصغير الشديدُ الفَتْلِ(٤).

قال الراجز:

حـتـى يـظـل المـائـح المُـلَـثَّـمُ
يـنـبـو عـلـيـه قِـحْـفُـهُ المُثَـلَّـمُ

(١) التهذيب، ج٩، ص١٥.
(٢) التهذيب، ج٩، ص١٥.
(٣) كتاب الجيم، ج١، ص٢٥٩.
(٤) اللسان: «م ق ط».

علـى مَـعَـدِّيـه (المقــاط) المُحْـكَـمُ
ظَلَّـتْ عـلـى بـئـرِ ثـمــودِ تُـنْـهَـمُ(١)

وقال كشاجم من أهل القرن الرابع(٢):

بِـــأكْـــلُـــبٍ مَـــنُـــوطَـــة
بِـهــا الـسُّـيُـورُ و(المُـقَـطْ)(٣)
كــأنمــا ضــلــوعــهــا
قِـــسِـــيُّ نَـبْـعٍ لـم تُـحَـطْ(٤)

م ق ق

يقولون في الدار الواسعة (شَقًا مَقًا)، أي هي شقاء (مَقَاءُ) بمعنى واسعة جداً.

والبلاد الواسعة التي يصعب على حاكمها، والمتصرف في شئونها ضبطها يقولون فيها (شقا مقًا).

وقد يعتذرون عن عدم ضبطها وأمثالها بقولهم: هي شقًا مقًا، مثل قول القائل: «إتسع الخرق على الراقع».

قال الليث: الطُّول الفاحش في دِقَّة: رجل أمَقُّ وامرأة (مَقَّاءُ).

وقال النَّضرُ: فخذ مَقَّاءُ وهي المعروقة العارية من اللحم الطويلة.

وقال ابن الأعرابي: المَقَّاء من الخيلِ: الواسعةُ الأرفاغ.

وقال الأصمعي: الفرس الأمَقُّ: الطويل(٥).

قال ابن الأعربي: (المقاءُ) من الخيل: الواسعةُ الأرْفاغ، قال ابن الأعرابي: غزا أعرابي من بكر بن وائل فَفلُّوا(٦). فجاء ثلاث جوارٍ إلى مهلهل، فسألنه عن آبائهن،

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٧٣.
(٢) ديوانه، ص٢٤٨.
(٣) أكلب: جمع كلب: جمع القلة، منوطة: معلقة بها السيور والمقط.
(٤) القسي: جمع قوس وهي التي يرمى بها.
(٥) التهذيب، ج٨، ص٣٠٥.
(٦) فُلُّوا: هزموا.

فقال للأولى: صفي لي فرس أبيك، فقالت: كان أبي على (شَقَّاء مَقَّاء) طويلة الآنْقاء، تَمَطَّقُ أنثيَاها بالعَرَقِ، تَمَطُّقَ الشيخ بالمَرَقِ، قال: نجا أبوك.

قال: أُنثياها رَبَلتَا فخذيها، والمقاء: الواسعة الأرفاغ.

ومفازة: مَقَّاءُ: بعيدة ما بين الطرفين(١).

م ق ل

(تَمَقَّلَ) الإنسانُ الشيءَ: كرر النظر إليه من أجل فحصه برفعه بيده- مثلاً- أو تقليبه ليعرف حقيقته، ودرجة جودته، ورداءته: تمقّله يتمقله، مصدره (يمقِّل) بكسر التاء والقاف المشددة ثم لام.

ربما كان أصلها من النظر إليه بالمقلة التي هي العين.

وطالما سمعنا الباعة يقولون لمريد الشراء: تَمقَّل السلعة قبل تشريها، يريدون: انظر إليها، وافحصها، يريدون من ذلك ألا يعيدها بعد ذلك إليهم بحجة أنه لم ير العيوب فيها.

قال عبدالله اللويحان في الغزل:

الا يا عين لِدِّي له، ترى دنياك خَتَّاله
(تمَقَّلْ) بالعشير اللي صفا لك قبل الابعادِ(٢)
إلى مدت مراحيله، وكلٍ راَح في فاله
تهلين العبـاير من نظيرك تِنّ وافرادِ(٣)

قالت شلشاء البقمية ترثي زوجها:

ليته يجينا حامي الفِطَّر الجُوف
لو هو على العيرات يِنْقَلْ صُويبِ(٤)

---

(١) اللسان: «م ق ق».

(٢) لدِّي له: التفتي له، وانظري إليه، وختاله: تختل صاحبها بمعنى أنها تأتي إليه بالمتاعب من حيث لا يعرف، وتمقَّل: فعل أمر، والعشير: الصاحب.

(٣) مدت مراحيله: راحت رواحله، فَمَدّ: رحل، ونظيرك: عينك، تن: أزواج.

(٤) الفطَّر: جمع فاطر، وهي الناقة المكتملة في عمرها، والمسنة أيضاً، والعيرات: الإبل النجيبة القوية على السير، وصويب: مصاب في الحرب.

أَبَى (اتمَقَّلْ) منه بالعين واشوف
لعل من رجواه نفسي تطيب[(١)]

قال الإمام أبوبكر بن الأنباري: وقولهم: ما (مَقَلَتْ) عيني مثل فلان: معناه: ما رأت ولا نظرت.

وهو (فَعَلَتْ) من (المقلة)، والمقلة: الشحمة التي تجمع سواد العين وبياضها، والحدقة: السواد دون البياض، قال الشاعر:

لها مقلتا حوراءَ طُلَّ خميلةً
من الوحش ما تنفك ترعى عرارها

أراد: لها مقلتا ظبية حوراء ما تنفك ترعى خميلة طُلَّ عرارُها[(٢)].

ومعنى طُلَّ عرارُها: أصابه الطل، والعرار نبت طيب الرائحة.

قال ابن منظور: (**المَقْلُ**): النَّظَر، ومَقَلَه بعينه يَمْقُله مَقْلاً: نظر إليه.

قال القطامي:

ولقد يروع قلوبَهن تكلُّمي
ويروعني مَقْل الصّوار المُرْشِقِ[(٣)]

ويقال: ما مَقَلَتْه عيني منذ اليوم[(٤)].

و(**المِقْل**) بكسر الميم وإسكان القاف: ثمر شَجَر الدوم: واحدته: مِقْله.

وتقدم ذكر الدوم في حرف الدال، وأنه شجر صحراوي يشبه النخل على البعد، إلاّ أنَ طلعه صُلْب في قدر البيضة الكبيرة، أو في قدر ثمرة الكمثرى.

كان الناس في اللزبات، وأزمان المجاعات يأخذون (المِقْل) هذا فيدقونه ويأكلون قشوره.

---

(١) رجواه: الرجاء في حياته، أي في أن يكون حياً.
(٢) الزاهر، ج٢، ص١٤١.
(٣) اللسان: «م ق ل».
(٤) اللسان: «م ق ل».

وكنا عهدنا ونحن صغار أن من يقدم من الحج يحضر معه شيئاً من (المقْل) بمثابة الطرفة في النظر إليه لكونه يوجد في عالية نجد ولا يوجد في أسافلها، ومَن أجل أن يلعب بها الصبيان.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

الوجه دار وعَوّد الطيز قدّام
ولاَ لوجه عند طيز خصومه[1]
حنا نخرف (المِقْل) عامٍ باثر عام
ونِسِفٍّ خوصه ونتظلل بدومه[2]

يريد أنه يخرف المقل أي يجنيه من شجره بديلاً من الرطب الذي يخرف من النخل، وهذا كناية عن عدم الحصول على المراد.

قال خلف الأحمر:

سَقَى حُجَّاجَنا نوْءُ الثريا
على ما كان من مَطْل وبُخْلِ
هُمُ جمعوا النعال فاحرزوها
وسَدُّوا دونها بابا بِقُفْلِ
إذا أهديت فاكهةً وشاءً
وعَشْرَ دجائجٍ بعثوا بِنَعْل
ومِسواكينِ طولهما ذراعٌ
وعَشْر من رَدِيّ (المُقْل) خَشْلِ[3]

والخشل: الردي الخشنُ وتقدمت في «خَ ش ل».

قال أبوحنيفة الدينوري: (المُقْل) أيضاً: حَمْل الدَّوْم وهو شجر كالنخل.

(١) دار: استدار حتى صار الدبر هو الأمامي، والطيز: الدبر.
(٢) نخرف المقل: نأخذه من شجره، نسف خوصه: ننسجه حُصُراً: جمع حصير ونحوها.
(٣) الحيوان، ج٥، ص٢٨٤- ٢٨٥.

قال ابن البيطار: مقل مكي: قال ابن واقد: هو ثمرة الدوم وهو ينضج بمكة ويؤكل خارجه لذيذ وأما بالأندلس فهو غير مدرك بل هو كثير العفوصة قليل المائية خشن جداً(١).

قال ابن منظور: (المُقْلُ): حَمْلُ الدَّوْمِ، واحدته مُقْلَة، والدَّوْمُ شجرة تشبه النخلة في حالاتها(٢).

وقد نقل ذلك عن الأزهري من دون أن يصرح به.

قال الأزهري: (المُقْلُ): حمل الدَّوْمِ، والدَّوْمُ: شجرة تشبه النخلة في حالاتها(٣).

م ك ر

(**المَكْر**) بفتح الميم وإسكان الكاف: عشبة برية، من عشب السهل الرملي تنبسط على الأرض نحو الشبر أوراقه صغيرة، لونه قليل الخضرة. وتحبه الغنم، وتبحث عنه.

قال الأزهري: (**المَكْرُ**): نَبْتٌ، وجَمْعُهُ مُكُور.

قال العجاج:

تَظَلُّ في عَلْقَى وفي مُكُور

وقال الليث: المَكْرُ: ضَرْبٌ من النبات، الواحدة: مَكْرَةٌ، سميت بذلك مكْرَةً لارتوائها، وأما مُكُور الأغصان فهي شجرة عَلى حدة.

قال: وضروب من الشجر تسمى المكور مثل الرُّغْل ونحوه(٤).

أنشد الأزهري بيت أبي وَجْزَةَ:

عَزْبُ المراتع نَظَّارٌ أطاع له
من كل رابية (مَكْرٌ) وتأويل

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٤٥٤.

(٢) اللسان: «م ق ل».

(٣) التهذيب، ج٩، ص١٨٥.

(٤) التهذيب، ج١٠، ص٢٤١.

وقال: رأيت في تفسيره أن التأويل: اسم بَقْلَة يولع بها بَقَر الوحش تنبت في الرمل.

و(المكْرُ) والقفعاء، معروفان، قد رأيتهما في البادية، وأما التأويل فما سمعته إلاّ في شعر أبي وجزة هذا، وقد رعاه[(١)].

قال أبوعمرو: (المكْرُ): العَكْرِشُ أول ما ينبت فإذا امْلاَحَّ كان العكْرِش[(٢)].

أقول: الذي نعرفه أن (**المكر**) غير العكرش، كلاهما معروف لنا، وينبت في أرضنا، بل ان العكرش كان نابتاً في بيتي في (حي العكيرِشه) في بريدة وهو الذي سُمِيَ العكيرشة لكون (العكرش) يكثر فيه.

قال ابن منظور: (المكْرَةُ): نبتة غُبَيْرَاء مُلَيحاء إلى الغُبْرَة تُنْبتُ قصداً، كأنَّ فيها حَمْضاً حين تُمْضَغُ، تنبت في السهل والرَّمْلِ لها ورق وليس لها زَهْرٌ، وجمعها مكْرٌ، ومُكُور[(٣)].

قال أبوقيس بن الأسْلت[(٤)]:

إلى روضات لَيْلَى مُخْصبات
عواف، قد أصات بها الذُّباب[(٥)]
كأن (المَكْر) والحوذان فيها
وحُمَّاضَ التِّلاعِ الكَهْلَ غاب[(٦)]

م ك ك

(**الَمكّ**): المَصُّ أو أشد المَصِّ.

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص٤٥٩- ٤٦٠.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٣٦.

(٣) اللسان: «م ك ر».

(٤) صفة جزيرة العرب، ص٢٠٥.

(٥) عواف: لم ترع عشبها ماشية راعية، أصات بها الذباب: صَوَّت فيها الذبان، وذلك من علامات خصبها، وكثرة عشبها.

(٦) الحوذان: عشبة من عشب الربيع تقدم ذكرها في حرف الحاء، والحماض: أيضاً عشبة حامضة وقوله الكهل يعود على الأعشاب المذكورة بمعنى المكتمل المزهر، غاب: غابة.

مَكَّ الرجل مخَّ العظم: جذبه إلى فمه جذباً شديداً.

و(مَكَّ) المدخن لفافة التبغ: جذب التبغ منها بقوة إلى فمه.

يمكها فهو شخص (**ماك**) بتشديد الكاف.

والشيء الذي مصه أو جذبه إلى فمه بقوة نفسه: (**مَمْكُوك**).

قال أحدهم في نفاد الماء من الآبار التي كان يعتقد أنه كثير فيها:

تمكنت منه المكاين و(مَكَّته)
كما (مَكَّ) شرَّاب السبيل ادواه[1]
إلى أخْلى عظمه ثم صُفَر
أما انطله والاّ أدخله مخباه[2]

قال الفراء: أمْتَقَّ الفَصِيل ما في ضرع أُمه. و(**امتكَّهُ**): إذا شرب كلَّ ما فيه من اللبن امتقاقاً و(أمْتكاكاً)[3].

قال الأزهري: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا (تمككوا) غُرَماءكم»، يقول: لا تُلحوّا عليهم إلحاحاً يضرُّ بمعايشهم، ولا تأخذوهم على عُسرة، وأنْظِروهم إلى مَيْسرتهم.

وأصل هذا مأخوذٌ من (مَكَّ) الفصيلُ ما في ضرع الناقة وأمْتَكَّهُ: إذا لم يُبْقِ فيه من اللبن شيئاً.

والمكُّ: مَصُّ الثدي.

ويقال: مَكَكْتُ المُخَّ مَكّاً وتمككته. وتَمَخَّخْتُه، وتَمَخَّيتُه، إذا استخرجته فأكلته[4].

---

(١) المكاين: الآلات الرافعة للمياه، مثلما مكَّ شارب الغليون وهو السبيل، دْوآه: أي الدخان الذي فيه.

(٢) عظمه: هو سبيله بمعنى الغليون، أخلاه: دخنه كله، وصفر: خلا من الدخان، إما انطله أي رماه، وإلا أدخله في جيبه والمراد ذلك العظم الذي استعمله بمثابة الأنبوب الذي يدخَّنُ منه.

(٣) التهذيب، ج٨، ص٣٠٤- ٣٠٥.

(٤) التهذيب، ج٩، ص٤٦٨.

نقل الصغاني عن بعض اللغويين قوله:

سميت (مكةُ) مكَّةَ، لأنها (تَمُكُّ) الذنوبَ أي تذهب بها كُلِّها، وأنشد:

يـا مـكَّـةُ الـفـاجـرَ مُـكِّـي مَـكَّـا
ولا تَـمُـكِّـي مَـذْحِـجـاً وعَـكَّـا

قال الصغاني: و(المُكاك) بالضم: المُكَاكةُ، وهي مايستخرج منْ عظم مُمُخٍّ(١).

قال ابن منظور: (مَكَّ) العَظْمَ مكّاً وأمْتكَّهُ، وتَمكَّكَهُ: امْتَصَّ ما فيه من المُخِّ، واسم ذلك الشيء: المُكاكَةُ والمُكاكُ، ومككَتُ الشيَ: مَصِصْتُه.

والمَكُّ: مَصُّ الثَّدْيِ(٢).

م ك ن

(المِكْنه)- بكسر الميم، وإسكان الكاف: أُنثى الجراد ذات البيض.

جمعها: مِكْن- بكسر الميم وإسكان الكاف.

وعادة ما يتمايز الجراد في فصل الربيع وذلك حين يصفر لونه فيتضح الذكر من الأنثى فيه ويسمون الذكور منه آنذاك زُعَيْري، والإناث (مِكن).

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

لـيـتـنـي ثـالـث الـلـي روَّحَـوْا لـلـجـراد
واتبع (المِكِنْ) في ممساه معهم، واصيد(٣)
ودي (المِكْن) الادهـم كـل يـوم يـصـاد
كان أبي أجرد مع الحوري وعنق الفريد(٤)

(١) التكملة، ج٥، ص٢٣٨.

(٢) اللسان: «م ك ك».

(٣) رَوَّحوا للجراد: ذهبوا ليصطادوا الجراد في مبيته ليلاً، وهذا معنى ممسى الجراد.

(٤) المكن الأدهم: ذو اللون البني، وقد علل ذلك بأنه يود أن يكون بصحبة المحبوبة التي ذكر بأنها حورية، وإن عنقها عنق الفريد من الظباء.

قال أبوزيد: أمكنت الجرادة والضَّبَّة، إذا جمعت بيضها في جوفها، واسمه (المكن)، فإذا باضت قيل سرأت، وهي مكون ما دام بيضها في جوفها، ويخفف المكن فيقال: (مكْن)[١].

أقول: الجرادة تسمى عندنا (مكنة) إذا عَزَّل الجراد بمعنى تميز انثاه من ذكره فالأنثى مكنه حتى وإن لم يمتلأ جوفها كما قال ونحن نقول: ذنبها ببيضها وحتى إذا دفنته في الأرض فهي (مِكْنَه).

ولذلك نقول لأناثى الجراد التي يفرغ بيضها في الأرض فلا يبقى فيها منه شيء (مِكْنٍ ماسر) أي قد أخرج بيضه، كما تقدم في مادة «م س ر».

قال الجاحظ: أَمْكَنَتِ الضَّبَّةُ والجرادة فهي تمكن إمكاناً: إذا جمعتِ البيض في جوفها.

واسم البيض: (المكْنُ)[٢].

ونحن لا نكاد نستعمل الفعل من المكن، وإنما هو الاسم بوصف الجرادة بأنها (مِكْنَه) والمراد أنها أمكنت أي صارت مكنة من دون أن نستعمل فعل (امكنت).

قال الكسائي: (الضَّبَّةُ) المَكُونُ: التي قد جمعت بيضها في بطنها، يقال منه: قد أَمْكَنَتْ فهي مُمْكِنٌ.

وقال أبوزيد مثله، قال: والجرادة كذلك مثلها، واسم البَيْضِ: المَكْنُ[٣].

قال أبوالهندي الأعرابي[٤]:

أكلتُ الضِّبابَ، فما عفتها
وإني لأهوى قديد الغَنَم

(١) كتاب النبات، لأبي حنيفة، ج٣-٥، ص٥٧.
(٢) الحيوان، ج٦، ص١٢٢.
(٣) التهذيب، ج١٠، ص٢٩٣.
(٤) الحيوان، ج٦، ص٨٨.

وركَّبْتَ زُبْداً على تَمَرَة
فنعمَ الطعام، ونعم الأدم

إلى أن قال:

وما في البيوض كبيض الدجاج
وبيض الجراد شفاء القَرِم
ومَكْن الضِّباب طعام العُريب
ولا تشتهيه نفوس العجم

أقول: لقد تكلم هذا الأعرابي بما عرفه ممن حوله، حيث حكم أن الضبة المكون هي من طعام العُرَيْب الذين يريد بهم في الغالب الأعراب، وحكم بأن الذين لا يأكلونها إنما هم العجم، وهذا زعم غير صحيح فالرسول ﷺ الذي هو سيد العرب والعجم لم يأكل الضَّبّ، وقال: إنه لم يكن في أرض قومي لذلك أجد نفسي تعافه.

فعافته نفسه الكريمة، ونحن نرى الآن في وقتنا الحاضر أن كثيراً من العرب المتحضرين ومنهم مؤلف هذا المعجم لا يأكلون لحم الضب، بل لا يطيقون حتى رؤية من يأكله، كراهية له، ولم يخرجهم ذلك من العروبة إلى العجمة.

قال ابن منظور: المكْنُ والمكِنُ: بَيْض الضَّبَّةِ والجرادة ونحوهما.

قال أبوالهندي واسمه عبدالمؤمن بن عبدالقدوس:

ومَكْنُ الضِّبَابِ طعامُ العُرَيْب
ولا تشتَهيه نفوس العجم

واحدته مكْنَة ومكِنَةٌ بكسر الكاف.

وقد مكنَتَ الضَّبَّة وهي مكُون وأمكنت وهي مُمْكِنٌ: إذا جمعت البيض في جوفها، والجرادة مثلها[١].

---

(١) اللسان: «م ك ن».

و(المِكْنان) بكسر الميم وإسكان الكاف: عشبة بَرِّيَّة، معروفة لأهل الماشية من عشب الربيع.

قال محمد بن ناصر السيّاري من أهل ضرما:

دِرِّ بطاحيها زِمردٌ و(مرجان)
وصياهِد فيها الفقع ينجنى به(١)
وفياضها تنبت عَضيد و(مكنان)
وريح النفل يستر به من مشى به(٢)

قال شلعان بن فهيد الدوسري:

وجودي على شوف المعاشر والحيران
مظاهير اهلها جات للقفر مسبوقه(٣)
نِصَوْا مرتَعٍ فيه الخزامَى مع (المكْنَانْ)
يعطّ الندى به ما بعد يبست عْروقه(٤)

قال أبوحنيفة الدينوري: (**المِكْنان**) من العشب: ورقته صفراء، وهو لين كله، وهو من خير العشب، إذا أكلته الماشية غَزُرَتْ عليه، فكثرت ألبانها وخَثُرَتْ.

واحدته (مِكْنانة) وأمكن المكان: أنبت (المِكْنان).

قال ابن السكّيت: و(المِكْنان): ينبت على هيئة ورق الهِنْدباء، بعض ورقه فوق بعض، وهو كثيف، وزهرته صفراء، وهو أبطأ عشب الربيعِ، وذلك لمكان لِينه، وهو عشب ليس من البقل، وأنشد:

---

(١) الدر: جمع دُرَّة، الواحدة من درر البحر، البطاحي: جمع بطحا، والصياهد: الأماكن المتسعة المستوية وينجني الفقع منها أي يؤخذ لأنه يكون فيها.

(٢) الفياض: الرياض وهي منتهى السيول من الصحراء وتكون عادة منخفضة قليلاً لذلك يجتمع فيها ماء المطر، ويبقى مدة، فتنبت الأعشاب المفيدة كالعضيد والمكنان، وذات الروائح العطرة كالنفل الآتي ذكره في حرف النون.

(٣) وجودي: شوقي ولهفي على المعاشير: جمع عشراء، وهي الناقة التي في بطنها ولدها، والحيران: جمع حوار وهو ولد الناقة، والمظاهير: النساء في الهوادج على الإبل.

(٤) نِصَوْا: قصدوا مرتعاً أي مكاناً ترتع فيه الإبل، يعط الندى به: أي يظهر الندى فيه لريه ونضارته.

ومَـجَـرٍّ منتـحـر الطَّلي تَعـفَّـرَتْ
فـيـه الفـراء بجـزع واد (مُـمْكـن)

قوله: وادٍ مُمْكن: يُنبت (المكْنان)، وهو نبات من أحرار البقول[١].

قال الصغاني: وادٍ (مُمْكِنٌ): ينبت (المكْنَان).

أنشد ثعلب:

ومَـجَـرّ مُـسْـتَـحَـرِ الطَّلي تناوَحَتْ
فـيـه الـظبـاء ببطـن وادٍ (مُـمْكِـنِ)[٢]

م ك و

(المَكْوَة) بفتح الميم وإسكان الكاف: الدُّبُر، جمعها، مَكاو، بإسكان الميم، وتخفيف الكاف.

ومنه المثل: «ثوب العارية ما يغطي المَكْوة» أي: لا يستر العورة.

وربما كان حق الكلمة أن توضع في مادة كوى ولكنني لم أعرف اشتقاقها من ذلك.

قال الصغاني: (**المَكْوَةُ**): الدُّبُرُ[٣].

قال ابن منظور: مَكَتِ أسْتُه تَمْكُو مكاءً: نَفَخَتْ، ولا يكون ذلك إلا وهي مكشوفة.

وخَصَّ بعضهم به أست الدابة.

و(المَكْوَةُ): الأست، سُمِيَتْ بذلك لِصَفِيرها[٤].

---

(١) كتاب النبات، ص ٣٩٦.
(٢) التكملة، ج٦، ص٣١٦.
(٣) التكملة، ج٦، ص٥١٦.
(٤) اللسان: «م ك ا».

م ل ى

(المَلاَ) بفتح الميم واللام وتخفيف الألف، أي عدم همزها: الناس، يقولون: فعل فلان كذا على روس (الملا) أي مثل ما كان الأقدمون يقولون فعله على روس الأشهاد.

قال حميدان الشويعر:

مثل راعي جلاجل مع ابن نحيط
أدركه من زمانٍ وهو يسحره[١]
بسحره مثل ضَبٍّ هوى صلّته
و(المَلاَ) لو تجي الجحر ما تقدره[٢]

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

لا عاش من بار باقرابه وجيرانه
كل (الملا) عندهم بانت عذاريبه[٣]
راعي الخطا لو عدا بالرمح والزّانه
لابد- لو طالت الايام- يُودي به[٤]

قال الزبيدي: (**الملأ**): الجماعة، مطلقاً، والملأ: الطَّمَعُ والظَّنُّ، والجمع: أملاء، أي جماعات عن ابن الأعرابي.

ثم قال: و(الملأ) هم القوم ذووا الشارة والتجمع للإدارة[٥].

قال الزبيدي: (أَمْلَيْتُ) له في غَيِّه، أي: أطَلْتُ.

نقله الجوهري، وأمليتُ البعير إذا وسَّعْت له في قيده وأرخيت، وفي الصحاح: للبعير.

(١) جلاجل: بلدة في ناحية سدير، والمراد بالسحر هنا: الملاطفة والمخادعة بالقول والفعل.
(٢) صلّة الضبِّ: جحره، وهوى فيها: دخل فيها بسرعة.
(٣) عذَاريبه: عيوبه.
(٤) الزانة: نوع من الرماح، وعدا بها: هجم بها محارباً.
(٥) التاج: «م ل أ».

و(أَمْلَى) اللهُ للكافر: أمْهَلَه وأخَّرَه وطوَّل له، ومنه قول الله عز وجل: ﴿وأُمْلي لهم إنَّ كيدي متين﴾[١].

فلان ما (مَلاَ) فلان عينه، أي لم يعجبه، كلُّ الإعجاب، وإنْ لم يرفضه.

والمرأة ما (مَلَتْ) عين زوجها عندما رآها ليلة العرس، وكان لم يرها قبل ذلك، أي لم تعجبه، أو لم يجدها كما تصورها من قبل.

وفي معنى آخر يقولون: انا ما مليت عيني من كذا، أي ما رأيته، وإنْ كان رآه على بُعْد، أو على غموضٍ أو نحو ذلك.

قال الزبيدي: من المجاز: «نظرتُ إليه فملأت منه عينيَ»، وهو ملآن من الكرم، وفلان (**مَلأَ**) ثيابي، إذا رَشَّ عليه طيناً أو غيره[٢].

إذا لَوَث، أحدهم ثياب صاحبه بشيء غير محبب، قال له: (مليت) ثيابي يا فلان، ومَلَيْتَ بفتح اللام وتخفيفها أي من دون تشديد، وقد يقول (مَلَّيْت) ثيابي، إذا أراد الحديث عن المبالغة في ذلك.

وطالما سمعناهم يقولون لمن يخشى أن يلوث الثياب أو المكان: لا تْمَلِّينا- يا فلان- أي لا تلوثنا، أو تلوث مكاننا وثيابنا.

وشاهده قول الزبيدي السابق: فلان مَلأَ ثيابي، إذا رَشَّ طيناً أو غيره.

م ل ج

(**مَلَجَ**) الرجلُ صاحبَه: اختبره ليعرف ما عنده له من خير أو غنيمة.

كأنها مجاز أصله من (مَلَجَ) الصبي ثَدْيَ أُمه إذا رضع منه قليلاً، ولم يستنفد ما فيه فكأنه اختبره اختباراً.

قال ابن السكيت: يُقال: ما (**تَلَمَّجَ**) عندنا بِلَمَاجٍ، ولا تَلَمَّكَ عندنا بِلَماكٍ، وما ذاق لماكا ولا لماجا[٣].

---

(١) التاج: «م ل و».

(٢) التاج: «م ل أ».

(٣) التهذيب، ج١٠، ص٢٦٧.

قال الصغاني: (مَلِجَ) الصبيُّ، بالكسر، يَمْلَجُ: إذا رضع مِثل مَلَجَ، بالفتح.

والمَلِيجُ: الرَضِيع(١).

روي عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان»، قال الكسائي: يعني المرأة تُرْضِع الصبيَّ مرة أو مرتين مصةً أو مصتين.

والمَصُّ: المَلْجُ: يقال: مَلَجَ الصبيُّ أُمَّه يَمْلُجها مَلْجاً.

ويقال: قد أملجت المرأة صبيَّها إملاجاً، فذلك قوله: الاملاجة والاملاجتان، يعني أن تُمِصَّهُ هي لَبَنَهَا(٢).

قال ابن منظور: (مَلَجَ) الصبيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُها مَلْجاً: إذا رضعها، أَمْلَجَتْهُ هي.

وفي الصحاح: (المَلْجُ): تَناولُ الشيء بأدنى الفم.

وفي النِّهاية: «لا تُحرِّم (المَلْجَةُ) والملجتان» قال: المَلْجُ: المَصُّ، والمَلْجَةُ: المَرَّةُ(٣).

م ل ح

البعير (**الأَمْلح**): هو الذي يقرب لونه من السواد، لأنه ليس من الإبل سود غرابيب كسواد الغنم مثلاً إلا نادراً.

تصغيره: (**مُلَيْحان**).

وهذا أي مليحان من اسماء الإبل السود.

وطالما تغنى الرعاة باسم (مليحان) وهم ينادون إبلهم: يا مليحان، يحدونها بذلك على السير أو يدعونها إلى الاجتماع.

ومنه المثل: «قلادة مليحان»، في الملازم، وذلك لملازمة القلادة للبعير الذي تتبعه الإبل، والأنثى منه: مَلْحا، تصغيره: مُلَيْحا.

(١) التكملة، ج١، ص٤٩٤.
(٢) التهذيب، ج١١، ص١٠٤.
(٣) اللسان: «م ل ج».

قال محمد بن فايز من أهل القصب :

يا تَلَّ قلبي تَلْ (مَلْحا) بْمنحاةْ

الى حداها (الكالف) المِطْربانِ[١]

والى تناخَنْ المعاويد عجلاتْ

قلبي يِتلنّه من أقصى المحاني[٢]

قال أبوعمرو : جَمَلٌ (**أمْلَحُ**) : إذا كان أسود أبيض المَشافِر[٣] .

في الحديث أن النبي ﷺ ضحَّى بكبشين (أملحين) .

قال الكسائي وأبوزيد وغيرهما : الأملح : الذي فيه سواد وبياض ، ويكون البياض أكثر ، وكذلك كل شعر وصوف فيه بياضٌ وسواد فهو أملح ، وأنشد :

لكل دهر قد لبست أثْوُباً

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشيبا

أملح لا لَذَّ ولا مُحَبَّبَا

وقال ابن الأعرابي : الأملح : الأبيض النقي البياض .

وقال أبوعبيدة : هو الأبيض الذي ليس يخالط البياض فيه عُفْرَة .

وقال الأصمعي : الأَمْلَحُ : الأبلق بسواد وبياض .

قال أبوالعباس : والقول ما قاله الأصمعي ، وقال أبوعمرو : الأملح : الأعرم ، وهو الأبلق بسواد[٤] .

قال الأصمعي : (الأَمْلَحُ) : الأبلق بسواد ، وبياض .

---

(١) الملحا : الناقة السوداء ، والمنحاة : هو الذي تتردد فيه الإبل السانية ، بين نهايته وبين القليب وسيأتي في «ن ح ى» ، والكالف : الذي يسوق الإبل السانية ، والمطرباني : الذي يغني وهو يسوق السواني .

(٢) تناخن المعاويد وهي إبل السواني ، بمعنى اسرعن بالسير ، يتلنه : يجذبنه ، والمحاني : أحناء الصدر .

(٣) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص٢٣٧ .

(٤) التهذيب ، ج٥ ، ص١٠٢ .

وقال ابن منظور: (المُلحَةُ) من الألوان: بياض تشوبه شعرات سود، والصِّفَةُ: أملح، والأنثى: (مَلْحَاءُ)، وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أملح.

وكَبْشٌ (أَمْلَحُ) بَيِّنُ المُلحَةِ والمَلَحَ.

وفي الحديث أن رسول الله ﷺ: «أتى بكبشين أملحين فذبحهما» - وفي التهذيب ضحى بكبشين أملحين.

قال الكسائي: وأبوزيد وغيرهما: الأملح: الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر.

قال معروف بن عبدالرحمن[١]:

لِكُلِّ دهرٍ قد لبستُ أَثْوُبا[٢]
حتى اكتسى الرأس قناعاً أشيبا[٣]
(أمْلَحَ) لا لَذّاً ولا مُحَبَّبا

ذكر أبوالطيب اللغوي: أن الأصمعي سأل شيخاً من أهل حمى ضرية كان الأصمعي يمدح فَصَاحته عن (أمْلَح) فقال: أسود اللون، قال الأصمعي: وكنا نرى أن كل شيء خالطه سواد فهو أملح، فإذا هو يصلح أن يكون ذا وذا[٤].

وفي الحديث: يؤتى بالموت في صورة كبش أمْلَحَ.

وقال أبودُبَيَّان: أبغض الشيوخ إليَّ: الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الفَسُوُّ[٥].

و(مَالحَ) الرجل - بفتح اللام: أكل عند القوم، أو شرب لبناً أو نحوه.

يقولون للضيف أو لمن يمر بهم: (مالِحْ) يا فلان، على صيغة الأمر، أي كل شيئاً أو اشرب شراباً عندنا.

---

(١) اللسان: «ث و ب».

(٢) أثوب: جمع ثوب، جمع قلّة.

(٣) الأشيب: الذي كثر فيه الشعَر الأبيض ولذا قال: أملح: فهو لم يصبح أبيض خالص البياض.

(٤) الأضداد، ص٦٣٢.

(٥) اللسان: «م ل ح».

وللممالحة هذه عندهم أهمية عظيمة، إذْ تقتضي أعرافهم أن من (يُمالح) عند قوم فإنه لا يجوز أن يسرقهم، وإلا عد ساقطاً عند قومه وعند أعدائه.

فكانوا يعرفون من يريد بهم سوأً إذا امتنع عن تناول شيء لديهم فلم (يمالح) يحترزون منه، ويلاحقونه حتى يبتعد عنهم، ثم يحترزون مما قد يحيكه لهم من مكائد بعد ذلك.

مالح الرجل يمالح عند القوم.

مصدره: ممالح وقد يقولون فيه مِلْحه أيضاً: إلتفاتاً للأكلة أو الشربة الواحدة.

قال الأزهري: (**الممالحة**) المؤاكلة[1].

قال الصغانيُّ: (المِلْحُ) بالكسر: الحُرْمَةُ والذِّمام، يقال: بين فلان وفلان (مِلْحٌ) و(مِلْحَةٌ) إذا كان بينهما حُرْمةٌ وحِلْفٌ[2].

قال أبو الطَّمَحان وكانت له إبلٌ يسقي قوماً من ألبانها، ثم أغاروا عليها فأخذوها:

وإني لأرجو مِلْحَهَا في بطونكم
وما بَسَطَتْ مِنْ جلدِ أشعث أغبرِ

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا إبله، فقال: أرجوا أن ترعوا ما شربتم من ألبان هذه الإبل، وما بَسَطَتْ من جلود قوم كأنَّ جلودهم قد يبست. فسمنوا منها[3].

هكذا قال ابن منظور، وقبله قال الأزهري.

قال أبوالطمحان وكانت له إبل سقى قوماً ألبانها ثم أغاروا عليها فقال:

وإني لأرجو مِلْحَها في بطونكم
وما بسطت مِنْ جلد أشْعَثَ أغْبَرِ

(1) التهذيب، ج5، ص98.
(2) التكملة، ج2، ص110.
(3) اللسان: «م ل ح».

قال أبوسعيد: الملْحُ في قول أبي الطمحان الحُرْمة والذِّمام، يقال: بين فلان وفلان ملْح وملْحَةٌ إذا كانت بينهما حرمة، فقال: أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبهاَ، وغدَركم بها(١).

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع(٢):

أمــور الــنـاس قــد أضــحـت خــلافـاً
فــمـن أولـى الجـمـيـلَ أصـاب ذَمَّـا
وكـــان المـلْـحُ والمـاكـــول تـرعـى
لـه ذم فـــصـــار المـلـحُ سُـــمَّـــا
فـــصـــرت أبـغـي لـي مُـحـبّـاً
أردت مـــســـرةً فـأصـبـت غَـمَّـا

(المَلَّيْح): بكسر الميم وتشديد اللام المفتوحة: عشب بري ربيعي أغبر اللون يكون له فرع فيه أوراق كبيرة نوعاً ما.

أعظم خواصها أنك تجد الماء في أوراقها، وكأنه يتحلب منها إذا كانت خضراء حتى إذا اقتلعها الإنسان علق البلل بيده، وغَضُّها المتفرع منها ذو لون أحمر أرجواني، ولكنه غير قان.

وسمي المليح لملوحة في أوراقه عندما يتذوقها الإنسان.

ومنابته الأراضي الملحة بالقرب من السباخ، ولا تقبل الإبل على أكله.

قال الأمير خالد السديري:

وطابت لـنا بعـد الـهـجـيج المضـاحي
وشب الغضا المطور من وقدة الشيح(٣)

(١) التهذيب، ج٥، ص١٠٠.

(٢) ديوانه، ص٤٩٩.

(٣) الهجيج: السير السريع في السفر، والمضاحي: جمع مضحى وهو مكان نزول المسافرين وقت الضحى، ووقدة الشيح: توقد لكي يتقد منها الغضا إذا وضعت تحته.

واستــانس الخــاطـر بَدوٌ بـراحِ
نبتـه خزامى مـا نبت فيـه (مليّح)[1]

قال أبوعمرو: (**المُلاَّحُ**): شجرة.

وأنشد:

إنك لو شَـهِـدْتَ مـبيـتنا بالـقـا
ع ذي (المُـلاَّحِ) كِــدت تمــوت
ومَــلاعِــبـاً مـن بُـدَّن بَـرِيَّـة
خُـرْسِ الخلاخل كلـهن صَـمُـوتُ[2]

البُدَّن: جمع بدينة وهي المرأة الرطبة البدن، والبرية: منسوبة للبر فهي بدوية. خرس الخلاخل: أي ان خلاخيلها لا تتحرك في ساقها لأنه ملأها، لذلك تغدو خرساء لا تظهر صوتاً.

قال ابن منظور: (المُلاَّحَة): عُشْبَةٌ من الحموض ذات قُضُبٍ وورقٍ، منبتها القفافُ، وهي مالحة الطعم، ناجعة في المال، والجمع: مُلاَّح.

قال الأزهري عن الليث: المُلاَّح: من الحمض، وأنشد:

يَخْـبِـطْنَ (مُـلاَّحـاً) كـذاوي القَـرْمَل

قال أبومنصور- أي الأزهري: المُلاَّح: من بُقُول الرياض، الواحدة: مُلاَّحة، وهي بقلة غضة فيها مُلُوحةٌ، منابتها القيعان.

ثم قال ابن منظور: والمُلاَّح من نبات الحمض، وفي حديث ظبيان «يأكلون مُلاَّحها، ويرعون سراحُها».

قال أبوحنيفةَ: المُلاَّح: حمضة مثل القُلاَّم فيه حمرة، يؤكل مع اللبن، يُتَنَقَّلُ به، وله حَبٌّ يجمع كما يجمع الْفَثُّ، ويخبز ويؤكل، قال: واحسبه سمي مُلاَّحاً للون لا للطعم[3].

---

(١) الدَّوُّ البراح: البرية الواسعة المستوية.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٥١.

(٣) اللسان: «م ل ح».

قال الليث: (المُلاَّح): من الحمض، وأنشد

يخبطن (مُلاَّحاً) كذاوي القَرْمل

قال الأزهري: المُلاَّح: من بقول الرياض، الواحدة مُلاَّحة، وهي بقلة ناعمة عريضة الورق في طعمها ملوحة، منابتها القِيعان(١).

و(المِلح): الملاحة والحسن، يقولون في البنت الجميلة: فلانة كلها (ملح)، وللشاب: (يا مِلْحه)، أي ما أملحه بمعنى ما أجمله.

بل يقولون في الجميل: «يذرّ مِلح»، أي كأنما الملاحة تخرج منه على هيئة ذرور، وذلك لوفرتها فيه.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

هافي حشا، أنْسانْ شيله وشَدّهْ
خلاني أَسْلَى عن هوى كل حَيَّا(٢)

(مِلْحه) - ورَبِّ البيت- ما ريت قَدّه
والزين من عذب الثمان الشفيا(٣)

قال الزبيدي: من المجاز (**المِلحُ**): الحسن، من الملاحة، وقد مَلُحَ يَمْلُحُ مُلُوحةً وملاحةً وملحاً، أي: حَسُنَ، ذكره صاحب الموعب، واللِّبْلِيُّ في شرح الفصيح والقزاز- في الجامع(٤).

و(**الملح**) هو البارود في لغة أهل الشمال، وربما يقولون له (ملح البارود) في التعريف.

مع أن البارود يتألف من ثلاثة عناصر هي الملح الأبيض، والكبريت الأصفر والفحم.

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص ٤١.

(٢) هافي حشا: ضامر الوسط، والمراد حبيبته، وإن كان تكلم عليها بصفة المذكر، شيله وشده: معاناة حبه.

(٣) ما ريت: ما رأيت: نفيٌ، والثمان: أسنانه الأمامية، والشفايا: جمع شفة والمراد الشفتان.

(٤) التاج: «م ل ح».

وإذا ارادوا ذكر الملح الأبيض الذي يدخل في صناعة البارود خاصة قالوا: ملح أبيض، أو شوره.

قال عايض بن جهيمان المطيري:

ويومٍ حَـمَـيْنا دونهـا (الملح) قـد ثار
تـشـدي صـواعـق مـزنـة مـن سـمـاهـا[١]

قال شاعر من قبيلة عنزة[٢]:

(مـلـــح) نـدقـــــــه عـنـــدنـــا
نـعـــبـــا لـكـــم (مـلـح) نـظـيـف

ضـــرب يـفـج نـحـــوركـــــم
يـفْـــرِق ولـيـــــفٍ عـــن ولِـيـــف

قال ابن البيطار وقد عاش أكثر القرن السادس:

أسيوس: وهو ثلج الصين عند القدماء من أطباء مصر ويعرفه عامة المغرب وأطباؤها بالبارود.

ديسقوريدوس في الثانية هو بعض الحجارة، وينبغي أن يختار منه ما كان لونه شبيهاً بلون القيشور، وكان رخواً خفيفاً سريع التفتت وفيه عروق غائرة صفر، وإذا قرب من اللسان لدغه لدغاً يسيراً[٣].

و(المالحة): أي: الملحة من الملاحة بمعنى البياض غير الخالص في لغتهم العامية: قارة شهباء كبيرة واقعة إلى الشمال من بلدة «قبه» في أقصى شرقي القصيم، وتسميتها قديمة، كانت تسمى في القديم «مليحة» بالتصغير، كان فيها وفيما حولها يوم من أيام العرب بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني.

---

(١) ثار الملح: انفجر البارود: كناية عن الحرب، وتشدى: تشبه.
(٢) لقطات شعبية، ص١٠٣.
(٣) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص٤١.

قال عمير بن طارق اليربوعي:

حلفت فلم تأثَمْ يميني لأثْأرَنْ
عدياً ونعمان بن فيل وأيهَمَا

وغِلْمتنَا الساعين يوم «مليحة»
وحومل في الرمضاء يوماً مُجَرَّما[١]

م ل خ

(المَلْخ)- بفتح الميم وإسكان اللام: أن يُهْتَكَ عضو الإنسان من مفصل من مفاصله، من دون أن ينفصل أو أن يحس به أنه كذلك.

مثل أن يحمل شيئاً ثقيلاً بيده فيحس بأن يده قد انفصلت من عند كتفه فيقول عند ذلك: (انملخت) يدي أو: يدي فيها مَلْخ.

وقد يشكو أحدهم من ألم في وركه فيسأله صاحبه عما فيه هو كسر أو (مَلْخ)؟

جمعه: مْلُوخ، بإسكان الميم وضم اللام.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

ترى الليال الماضيات مْعدوده
تقدح بقلبي لَهْ مضاريب و(مْلُوخ)

روابعٍ تقبل وتقفي جْنوده
فَرَّةْ حمام شاف له زول في كوخ[٢]

قال الزبيدي: **(المَلْخ)**: جَذْبُ الشيءِ قبضاً وعَضّاً.

وقد ملخ الشيءَ وامتلخه: اجتذبه في استلال يكون ذلك قبضاً وعضّاً.

ورجل (مُتَمَلِّخُ) الصُّلْبِ: موهونه، كأنه مُنْتَزَعٌ بعضه عن بعض[٣].

---

(١) معجم البلدان: رسم «مليحة».

(٢) الروابع: الأفكار المهمة، وفسر فرة جنودها، وهي ذهابها بأنها كفرة حمام رأى زولاً، وهو شخص إنسان في كوخ وهو الذي يختبيء فيه الصائد.

(٣) التاج: «م ل خ».

(**الملوخية**): خَضِر معروف الآن، يشبه الخبازى إذا طبخ، أما نباته فإنه مخالف للخبازى لأنه طويل العَود يرتفع أكثر من الخبازى ونبتته أقل عرضاً، كما أن أوراقه أكثر طولاً من الخبازى، ولم نكن نعرف أكل الخبازى ولا البامية منذ أن عرفنا أنفسنا وإلى سنوات طويلة، ثم جاءت الملوخية إلينا مع المدرسين المصريين، وقد زرعها الزراع عندنا فجادت وناسبها الجو، حتى انتشرت واشتهرت.

قال ابن البيطار: (**ملوخياء**) قال في كتاب الرحلة: بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة تربى في اللزوجة أكبر من الخطمي والخبازى والبزر قطوناً وغيرها تشاكل البقلة اليمانية في هيئتها وأغصانها وورقها على هيئة الباذروج إلاّ أن أطرافها إلى الاستدارة وخضرتها مائلة إلى الذهبية مشرفة الحافات، وزهرتها صفراء فيها مشابهة من زهر القثاء إلاّ أنها أصغر[١].

وقال ابن البيطار أيضاً: خبازى: قال بعض علمائنا: منه بستاني يقال له (الملوكية) ومنه بري معرّب ومنه كبير كالخطمي.

قال ديسقوريدوس في الثاني: الخبازى البستاني وهو الذي يسميه أهل الشام الملوكية يصلح للأكل أكثر مما يصلح البري[٢].

قال الخفاجي، (ملوخيا): نوع من البقول يعمل منه طعام معروف بمصر، وهي باردة لزجة، يضر الإكثار منها بالمرطوبين وأصحاب البلغم.

وفي مطالع البدور وكتاب الأطعمة أنها نوع من الخطمي، ولم تكن معروفة قديماً وحدثت بعد سنة ثلثمائة وستين من الهجرة وسببها أن المعز باني القاهرة لما دخل مصر لم يوافقه هواؤها، وأصابه يبس في مزاجه، فدبر له الأطباء قانوناً من العلاج منه هذا الغذاء، فوجد له نفعاً عظيماً في التبريد والترطيب، وعوفي من مرضه، فتبرك بها، وأكثر هو واتباعه من أكلها، وسموها (**ملوكية**) فحرفتها العامة، وقالت (ملوخيا)[٣].

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٤٥٩.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص٣١١.
(٣) شفاء الغليل، ص٢٥٦.

قال الدكتور أنيس فريحة :

(مُلُوخيَّة) : اسم نبت يُصْنَع منه لون من الطعام يعرف أيضاً بالملوخية ، وهي طعام يستفخرونه كثيراً لاسيما في مصر ، والدروز لا يأكلونه ، لأن الحاكم بأمر الله حَرَّمَ أكله(١) .

قال الدكتور ف عبدالرحيم : ما قيل في أصل (الملوخية) ليس بصحيح ، والصواب أنه من السريانية ، وأصله فيها (مَلوخيا) وهو مأخوذ من (ملاخي) باليونانية بمعنى الخبازى(٢) .

م ل ز

(**أملَز**) فلان من الأمر الفلاني : خرج من يده ، أو لم يصب منه غنماً .

يقول التاجر : (**أمْلَزْنا**) من السوق هالسنة ما كسبنا شيء .

أمْلَز يمْلِز بكسر اللام فهو شخص مِملِز .

مصدره (إملاز) بكسر الهمزة وإسكان الميم .

وفلان **مَلَّزْنا** من كذا : تسبب في حرماننا منه .

كقولهم : عادته أنه يْمَلِّزْنا كل سنة ، أي : يضيع علينا ما كنا نأمله من نفع .

قال مساعد بن فيده من أهل الحريق في بيت له باعه قبيل أن تثمن الحكومة المنطقة التي هو فيها وتدفع فيها ثمناً عالياً :

أخطيت ما شاورت ، ولا تدَرَّيْتْ
يَوم ان حظي حايرٍ ما مشى لي(٣)

خسارتي ما تنحصي يوم عديت
و(أمْلَزْت) من تثمين ماله مثالِ

---

(١) معجم الألفاظ العامية ، ص١٧٤ .

(٢) الأصيل ، ص٢٢٣ .

(٣) تِدَرَّى : تمهل ، وتبصَّر في العواقب .

قال أبوزيد: (**تَمَلَّزَ**) فلانٌ تَمَلُّزاً، وتَمَلَّس تَمَلُّساً من الأمر: إذا خرج منه.

وقال أبوتراب: أَمَّلَزَ من الأمر وأَمَّلَس: إذا انفلت، وقد (مَلَّزْتُه) ومَلَّسْتُه، إذا فعلت به ذلك[1].

قال ابن منظور: (مَلَزَ) الشيء عني مَلْزاً وأَمَّلَزَ: ذَهَبَ. وتَمَلَّزَ من الأمر تَمَلُّزاً: خرج منه، وأَمَّلَزَ من الأمر وأَمَّلَس: إذا انفلت.

وقد (مَلَّزْتُه): إذا فعلت به ذلك تَمْلِيزاً.

ولا (أَتَمَلَّزَ) منه، أي أَتَخَلَّص[2].

م ل ش

(**مَلَش**) الرجلُ صاحبَه كالدائن الذي يذهب إلى مدينه يبحث عما قد يجده عنده من شيء قليل وكالأب الذي يذهب ليأخذ شيئاً ولو قليلاً مما يجده عند ابنه.

(**ملشه يملشه**) مصدره (مَلْش) بإسكان اللام.

قال غانم الغانم من أهل الزلفي:

فيصل ذَبَحَ نايف على سِبّة الجار
خلاه للسرحان (يَمْلِش) فقاره
الجار قبل الدار، يا باني الدار
حتى ظلامك يكشفه في نهاره

قال ابن دريد: (**المَلْشُ**) من قولهم: (مَلَشْتُ) الشيءَ أَمْلُشُه- بالضم- (مَلْشاً)، إذا فَتَّشْتَه بيدك، كأنك تطلب منه شيئاً[3].

قال ابن منظور: (مَلَش) الشيءَ يَمْلُشُه ويَمْلِشُه مَلْشاً: فتشه بيده كأنه يطلب فيه شيئاً[4].

(١) التهذيب، ج١٣، ص٢٢١.
(٢) اللسان: «م ل ز».
(٣) التكملة، ج٣، ص٥١٣.
(٤) اللسان: «م ل ش».

قال الدكتور أحمد عيسى: (مَلَش) يقول الفلاح: أمْلُش النبات الفلاني، بمعنى اقتلعه، (مَلَش) الشيءَ يَمْلُشُه مَلْشاً: فَتَشَه بيده، كأنه يطلب فيه شيئاً وهي في السريانية (. . .) بمعنى نزع، نَتَفَ، نَتَش(١).

م ل ص

(مَلَص) الشيء من يدي: انزلق منها، إذا كان أملس من أساسه أو أصابه دسَمٌ جعله ينزلق عند الإمساك به.

مَلَصَ يَمْلص فهو ينْملِص.

ومْلَيْص بإسكان الميم على لفظ التصغير: الشخص الذي يصعب الإمساك به، أو الحصول على وعد منه.

ويقول فيه: فلان **مْلَيْص** ما ينمسك.

كان العميري من أهل النبقية يحضر مجلساً للشعراء ثم انصرف لغرض له فقال أحدهم (مَلَص) العميري، فلما بلغه ذلك قال:

الليلة الليلة الليلة علينا القـصَص
والبارحة فايته، والنقض ما من نقوص
وانت يا اللي تقول: إن العميري (مَلَص)
تقيف قدام عينه، ثم تشوف (الملوص)

والملوص في البيت الآخر: صيغة مبالغة على فعول، مثل صبور وشكور.

قال الأزهري: في الحديث «أن عمر سأل عن (إمْلاصِ) المرأة الجنين، فقال المُغيرة بن شُعْبَة: «قضى فيه النبي ﷺ بغرَّة»(٢).

أراد المرأة الحامل تُضرَبُ **(فتُمْلِصُ)** جنينها أي: تُزْلِقهُ قبل وقت الولادة.

---

(١) المحكم، ص٢٢٣.
(٢) الغرة: عبد أو أمة تعتق في الكفَّارة.

وكل ما زَلَقَ من اليد أو غيرها فقد مَلِصَ يَمْلَصُ مَلَصاً، قال الراجز:

فَــرَّ وأعــطـانــي رشـــاءً مَـلِـصـــاً

يعني رطباً: تزلق منه اليد.

فإذا فعلتَ ذلك أنت به قُلتَ: أَمْلَصْتُهُ إملاصاً.

وقال الليث: إذا قَبَضْتَ على شيء فانْفَلَت من يدك قلتَ: (انْمَلَص) من يدي إنْمِلاصاً وأنْمَلَخَ بالخاء(١).

قال ابن منظور: كل ما زَلِقَ من اليد أو غيرها، فقد مَلِصَ مَلَصاً.

قال الراجز يصف حبل الدلو:

فَــرَّ وأعــطـانــي رشـــاءً (مَـلِـصَـــا)
كـــذنَــب الـذئـبِ يُـعَـــدِّي هَـبَـبَـصـــا

ويروى: يُعَدِّى القَبَصا يعني رطبا يزلق من اليد، فإذا فعلت أنت ذلك قلت: (أَمْلصتُه إملاصاً)

ورشاء مَلِصٌ: إذا كانت الكف تزلق عنه، ولا تستمكن من القبض عليه.

وخَصَّ اللحياني به الرشاء والعنان والحَبْلَ.

قال: وامّلص الشيء: أُفْلَتَ، وتدغم النون في الميم.

وسمكة مَلِصَةٌ، تَزِلُّ عن اليد لملاستها(٢).

م ل ط

(مَلَطَ) البَنَّاء الجدارَ بالطين أو بالجص: وضعه عليه، وجلله به.

فهو يَمْلط الجدار كالذي يطلاه به، مصدره: مَلْط.

(١) التهذيب، ج١٢، ص ٢٠١.
(٢) اللسان: «م ل ص».

و(المليط) بكسر الميم واللام : الطين الحر اللين جداً، وكانوا يغمسون طلع النخلة في وقت منَ الأوقات بالمليط هذا، يقولون : إنه أصلح له، وإنه يمنع من تساقط البسر.

قال ابن منظور : (**المَلاَّط**) : الذي يَمْلُطُ بالطين، يقال : مَلَطْتُ ملْطاً، ومَلَطَ الحائط مَلْطَاً، ومَلَّطَهُ : طلاه، والملاط : الطين الذي يجعل بين سافي البناء ويُمْلَطُ به الحائط(١).

و(**الامْلَط**) : الذي لا شعر عليه، بعير (املط) : قد سقط شعره وغالباً ما يكون ذلك بسبب طلائه بالنورة من أجل علاج الجرب في جلده.

وشاة (**مَلْطا**) : ليس على جلدها شعر.

قال خلف أبوزْوَيِّد في ركاب نجيبة :

عــريـضــة الـعـلـبــاة، وراد الازوار
فـجّ المنـاحـر والجـفـاشـر والاكـواع(٢)

عِلْطٍ، و(مِلْطٍ) مْن القراميش واكـوار
الـعـصـرِ يْعـقبن التـبـهكـل بزومـاع(٣)

والركاب (**الأماليط**) كالملط جمع ملطا وهي التي ليس عليها رحال.

والركب الأماليط هم الذين يركبون الإبل بدون رحال أي شداد ونحوه.

قال سعيدان بن مساعد مطوع نفي :

سَقْوَى إلى جـونا رْكَيْب (إمـاليط)
قـالـوا : قْلُـوطٍ قـدِمْ غَـزْوٍ وسـايـرِ(٤)

---

(١) اللسان : «م ل ط».

(٢) العلباة : أعلى الرقبة، وقد يخصص بعصب الرقبة، وراد الازوار : جمع زَوْر وهو الصدر، أي إنها ذات صدور ذاهبة جهة الأرض بالنسبة إلى غيرها من الإبل، فج المناحر : جمع منحر وهو مكان نحر البعير عند ما يراد ذبحه : واسعة المناحر والجفاشر : جمع جفشر وهو الصدر، والأكواع : جمع كوع وهو موصل الكف بالساعد من الإنسان، وقريب من ذلك في الإبل.

(٣) علط : ليس عليها رحل ولا غيره وكذلك ملط، والقراميش : أغراض المسافر، والأكوار : جمع كور وهو الرحل، والتبهكل : المشي بتبختر وهدوء، والزوماع : الجري دون الركض.

(٤) سقوى : دعاء لهم بأن يسقوا من المطر، وركيب : تصغير ركب، وهم المسافرون على ركابهم، والقلوط : الذين يتقدمون الغزو والجماعة الكبيرة من المرتحلين ليتخيروا المكان المناسب لهم.

وابـن مْـحَـيَّـا والـربـاعـين والـضّـيـط
أولاد روق مْـتَـيّـهـين الـعـشـايـر[1]

وقال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرّة:

جنـب طـريـق مـورط الـنـاس تـوريـط
إلـى غـطـى الـشـم الـنـوايـف غـطـاط[2]
تـرى ليـالـي الـوقت لـقـحٍ و(أمـالـيـط)
خـلّك مـن اللـي فـيـه ريـب احـتـيـاطِ[3]

قال أبوعبيدة: ولَدَت الناقة فخرج الجنين مليقاً من بطنها، أي: لا شعر عليه.

وقال الأصمعي: الجنين (**مَلِيطٌ**) بالطاء بهذا المعنى[4].

قال ابن منظور: جانبا السنام مما يلي مُقَدَّمه، والمِلاطانِ: الجَنْبانِ، سميا بذلك، لأنهما قد (مُلِطَ) اللحم عنهما (مَلْطاً) أي نُزِع.

وتُجْمَع **مُلُطاً**.

ثم قال: و(الأمْلَطُ): الذي لا شَعَر على جسده ولا رأسه ولا لحيته، وقد مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطَةً، ومَلَطَ شَعَرَه مَلْطاً: حَلَقَهُ، عن ابن الأعرابي.

قال الليث: الأملط الرجل الذي لا شعَرَ على جسده كله إلاَّ الرأس واللحيةَ، وكان الأحنف بن قيس (أمْلَطَ)، أي لا شعر على بدنه إلاَّ في رأسه.

ورجل أمْلَطُ بيِّنُ المَلَطِ، وهو مثل الأمرط، قال الشاعر:

(١) الرباعين: الربيعان كبار الروقة من عتيبة. والعشاير: جمع عشراء وهي الناقة التي في بطنها ولدها وهي من انفس الأموال عندهم.

(٢) الشم النوايف: الجبال المرتفعة، والغطاط: مايشبه الغبار أو الضباب يغشى الجو.

(٣) لقح: جمع لقحة وهي التي في بطنها ولدها، والاماليط: التي ليس معها أولاد وليس في بطونها أولاد، وهذا مَجاز.

(٤) التهذيب، ج٩، ص١٨٣.

طَبِـيخُ (نُحـازِ) او طِبـيخ أمّـيَـهـة
دقـيق العظـام، سيء القـشْمِ، أمـلطُ

يقول كانت أمه به حاملة، وبها (نُحَازٌ) أي سُعال، أو جُدَرِيٌّ، فجاءت به ضاوِياً، والقِشْمُ: اللحم[1].

م ل غ

طعام (**مالغ**): لا طعم فيه محبب من ملوحة أو شيء مستساغ في الذوق.

فهو طعام: (**مالغ ومليغ**)، والاسم: المَلْغه، بفتح الميم وإسكان اللام، وهو الذي لا طعم له، أو لا ملح فيه.

ومنه المثل: «أمْلغ من لحم الحوار»، والحوار: هو ولد الناقة يستخرج منها إذا ذبحت قبل أن تلد.

وهو لا لحم لا طعم له، ولا يستساغ في الذوق.

ومن الكنايات: امرأة (مالغة)، إذا كانت بيضاء اللون، ولكن لا ملاحة في وجهها، ولا جاذبية لها.

قال الصغاني: (**مالَغْتُه**) بالكلام: مازَحْتُه بالرَّفَث.

و(تمالَغْتُ) بالإنسان: ضحكت به[2].

قال ابن منظور: مُلِغَ في كلامه وتَمَلَّغَ: تَحَمَّقَ، وكلام مِلْغٌ وأمْلَغُ: لا خير فيه[3].

قال الليث: المَليغُ: لحم لا طعم له كلحم الحوار[4].

أنشد الإمام أبوزيد الأنصاري للرَّقَبَان الأسَدِيِّ من شعراء الجاهلية:

تجـانَفَ رَضْـوان عن ضـيـفـه ألـم يـأت رَضْـوانَ عنـى النُّذُر؟
بحسبك في القوم ان يعلمـوا بـأنـك فـيهـم غَـنيٌّ مُضِـرْ
وقـد علـم المعشر الطارقـون أنـك للضـيـف جُـوع وقُـرْ

(١) اللسان: «م ل ط».
(٢) التكملة، ج٤، ص٤٢٦.
(٣) اللسان: «م ل غ».
(٤) التهذيب، ج٧، ص٤٣٥.

وانـت مَسيخ كلحـم الحُـــوار فـلا انـت حلـو ولا أنت مُـــرْ
كـأنَّكَ ذاك الـذي في الـضـروع قُـــدَّام ضـــراتهـا منتـشــر
إذا ما انتـدى القـوم لـم تأتـــهـم كـأنَّك قـــد وَلدتْـــك الحُـمُـــرُ

وقال: قوله: غَنِيٌّ مُضِرّ أي صاحب ضرائر(١).

وقوله: الذي في الضروع يعني اللحم المسترخى قُدَّامُ الضَّرَّة(٢).

والضرَّةُ لحم الضَرْع، والمنتشر الذي قد استَرْخَى.

وقال ابن الأعرابي: احسبه المُضِرّ الذي له ضِرٌّ من مال، أي قطعة، وهذا حسن جداً، وهو أشبه بالمعنى الأول(٣).

م ل ق

(الميْلَق)، بكسر الميم وإسكان الياء ثم لام مفتوحة: حجر أسود شبيه بالمرو تسن به السَكاكين، والأمواس أي تشحذ بإمرارها عليه.

وقد صاروا يصنعون منه عموداً للقهوة أي مايشبه المدق فيكون مستقيماً في طولْ الذراع أملس ويسمونه عمود النقيرة، لأن النقيرة التي هي حصاة فيها نقرة توضع فيها القهوة بعد حمسها تدق فيه.

قال ابن منظور: يُقال للصفاة الملساء اللَّيِّنة (مَلَقَة)، وجمعها: مَلَقات(٤).

و(**المَلْق**) بفتح الميم، وإسكان اللام: الكذب والخداع.

فلان (يَمْلق) علينا، أي يكذب ويخادع، ومن يكثر من ذلك هو (ملاَّق).

قال حميدان الشويعر:

والـضَـدّ مـا خَلـىْ البـلاد (بْـمَـلْـقَـهْ)
عَـيَّـنـتْ ريـع طـاح مـن ريـعـانـهـا(٥)

---

(١) صاحب ضرائر: أي عنده عدد من الزوجات.

(٢) الضرة هنا ثدي العنز أو الشاة سبق ذكرها في «ض ر ر».

(٣) النوادر في اللغة، ص٧٤- ٧٥.

(٤) اللسان: «م ل ق».

(٥) الضد: العدو، لم يترك البلاد بكذبة يكذبها أهلها عليه.

يا قوم، موسى كان في ماضٍ مضى
قاتل، وحنا قاضبين مكانها

قال الزبيدي: (المَلَقُ): أن تعطي باللسان ما ليس في القلب، ومنه الحديث: «ليس من خُلُقِ المؤمنِ (المَلَقُ)» والفعل: مَلِقَ- كَفَرِحَ- وهو مَلِقٌ، ومنه قول المُتَنَخِّل:

أروى يجنّ العهد سَلْمَى، ولا
يُنْصِبْكَ عهد المَلِقِ الحُوَّلِ

وقيل: (المَلِقُ): الذي يعدك ويُخْلفك، فلا يفي، ويَتَزَيَّنُ بما ليس عنده(١).

م ل ك

(تَمَلَّك) الرجل فلانه، أو على فلانه، إذا عقد زواجه بها ولم يدخل عليها.

و(الملاك)، بفتح الميم واللام: عقد القِرانِ الشَّرْعي.

والمِلْكَه: كذلك، وكثير من الأعراب يقولون، مِلكه بكسر الميم وإسكان اللام.

قال ابن سبيل في هجاء مطوع:

يِمْلِكْ ولو ما جا شهود وتضابيط
الى تكاثر شَرْطُهُمْ ما يخاير(٢)

قال حميدان الشويعر:

لى جا ثور يخطب بنتك
فاضربْ رجله، وقل له: قف
والله ما يسوى (مِلْكَتْها)
ولا يسوى قرع الدَّف

---

(١) التاج: «م ل ق».

(٢) يملك: يجري عقد الزواج، وشرطهم: ما يعطونه له، أي لهذا الذي (يملك) لهم، ما يخاير: ما يتردد في عقد الزواج الذي يريدونه.

والملك: حائط النخل خاصة يقولون: باع فلان ملكه فيفهم السامع أن المراد به حائط نخل يملكه.

قال أبوعمرو: يقال: شَهِدنا (**مَلاكَ**) فلان، وقد مَلَكَ فلانٌ، أي: تزوج يَمْلِكُ[1].

قال الكسائي: يقال: شهدنا إملاك فلان وملاكه، و(مَلاكه)[2].

قال اللحياني: شَهِدْنا إملاك فلان وملاكه و(مَلاكه) أي عقده مع امرأته[3].

و(**الملوك**)، وبعضهم يقول: «حَبّ الملوك» حبوب تستعمل للإسهال وهي تسبب الإسهال الشديد، إذا زاد عددها على ثلاث في المتوسط.

وكانوا اعتادوا على أن يأكل المرء ما يسهله مرة في أول الصيف ولذلك جاء في المثل للثقيل على النفس: «ما تحدره سبع **الملوك**» أي: لا تستطيع سبع من حب الملوك هذه أن تجعله يهضم من المعدة، وهذا مجاز.

قال ابن البيطار (٣: ٩٦) طارطقة باللاتينية هو (الماهو دانه) تفسيره بالفارسية القائم بنفسه، أي: يقوم بنفسه في الإسهال، ويعرف بـ(حب الملوك) عند أطباء المشرق[4].

ونص كلام ابن البيطار في كتابه: قال ابن البيطار: ماهو دانه: تأويله بالفارسية أي القائم بنفسه أي إنه بذاته في الإسهال ويسميه عامة الأندلس طارطيه وبعضهم يسميه بالسيسبان أيضاً ويعرف بحب الملوك أيضاً عند أطباء المشرق[5].

و(**ابومالك**) لعبة لفتيانهم وصبيانهم وهي أن يدفنوا أحدهم في رمل منهال، ثم ينادونه من وراء الرمل قائلين له: (يا أبومالك) انت حي والا هالك؟.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٣٨.
(٢) التهذيب، ج١٠، ص٢٧٠.
(٣) اللسان: «م ل ك».
(٤) تكملة المعاجم العربية، ج١، ص٦٦، وحاشيتها.
(٥) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٤٠١.

فإن قال حي: تركوه، وان قال هالك، أو سكت أبعدوا عنه الرمل وأخرجوه، وكثيراً ما يخرج بنفسه إذْ ينفض الرمل عنه الذي لا يكون كثيراً في العادة فيثقله أن يبعده عنه.

وجرت العادة أن يلف المدفون رأسه ووجهه بغترته أو بثوبه أو ثوب أحد أترابه في اللعب.

قال الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري: وهو يتكلم على لهجات عربية من النوادر: قال الحجَّاجُ الكلابي: أنا أجؤ بها أي اجيء بها، قال أبوالحسن: وأنشدني أبوالعباس الأحول عن ابن الأعرابي:

(ابومالك) يعتادنا بالظهائر
يَجُوءُ فيلقي رحله عند عامر

قال: و(ابومالك): اسم للجوع، وهو أيضاً اسم للهَرَمِ.

وأنشدنا لأعربي:

(أبا مالك) إنَّ الغواني هجرنني
(أبا مالك) إني أظنك دائبا[1]

قال الزبيدي: من المجاز: اعتراه (**ابومالك**) وهو كنية الجوع، قال الشاعر:

(أبومالك) يعتادنا في الظهائر
يجيء فيلقي رحلَه عند عامر

أو هو كنية السِّنِّ والكبَر والهَرَمِ، يقال: علاه (ابومالك) قال ابن الأعرابي: كُنِيَ به لأنه ملكه وغلَبَه، قال الشاعر:

(أبا مالك) إنَّ الغواني هَجَرْنَني
(أبا مالك) إني أظنك دائبا

(١) النوادر، ص١٠١.

وقال آخر:

بئس قرينُ اليَفَنِ الهالك
أمُّ عبيد و(ابو مَالك)(١)

م ل ل

(**المَلَّة**): بقايا النار والرماد الحار الذي يتخلف بعد اتقاد النار.

وقرص المُلَّة: عجينة من القمح كانوا يوقدون النار في حفرة حتى إذا صارت حمراء أبعدوا عنها الجمر ودفنوها في الرماد الحار وبقية الجمر غير الكبير حتى ينضج وتصبح قرصاً يخلطونه بالإدام وغالباً ما يكون ذلك سَمْناً.

ويصنع المسافرون (قرص **الملة**) لأن ذلك هو الوسيلة الوحيدة الممكنة لهم في البرية لصنع الأقراص.

قال ظافر بن حثلان السهلي:

البارحة ساهر وكني على (ملَّة)
والقلب تقبل هواجيسه وتقفي به(٢)
القصر يبغى صبيٍ مثل عبدالله
لى نوَّخ الضيف تالي الليل يدري به(٣)

وهي (المليلة) أيضاً.

قال عبيدِ الحمود من أهل بقعا في القهوة:

فنجال خطو الغشمرى ينعني له
لى قلطه وقت الضحى حومة الطير(٤)

---

(١) التاج: «م ل ك».

(٢) هواجيس القلب: الخطرات والوساوس التي كما قال تقبل وتذهب به.

(٣) القصر الذي يسكنه الرجل الكريم يبغى: يحتاج إلى صَبِيّ وهو العامل عبدالله، إذا أناخ الضيف راحلته آخر الليل يعلم به.

(٤) المراد بالفنجال هنا: القهوة، ينعني له: يستحق أن يتحمل الإنسان التعب من أجله، لى قلطه: إذا قلطه ومعناه: قدمه، حومة الطير: قبيل الزوال كان ذلك لكون الطير يحوم في الجو يبحث عن الماء.

لـى قلّـط المـصـفـاة فـوق المـلـيـلـه

وغـدا لـهـا عـقـب اهتـواشَـهْ دنـانيـر[١]

وفلان (يملُّونه) أهله: أي يضعون عليه الكمادات الحارة ومنها ما يحمى من فوط ونحوه فوق التراب الحار ثم يوضع عليه.

وذلك فيما إذا وقعت له حادثة كان يتدهور في بئر فيصاب جسمه برضوض، أو يضارب احداً فيضربه بعصا غليظة على مواضع من جسمه.

فذلك كله يحتاج إلى أن (يْمَلّ) جسمه، أي توضع عليه الكمادات أو (المَلَّة) وهي التراب الحار.

قال حنيف بن سعيدان المطيري في الغزل:

الصاحب الي (مَلّني) في الهوى (مَلّ)

ملـمـال قِـرْصٍ (مـلـلـوه) الـنـكـيـفِ[٢]

زادوا علـيـه بـوقـدة الـرمـث مـشـعـل

عَـيشه شعـير، وشـيخ قـومـه خفـيف[٣]

وجمع المليلة: (ملايل).

قال مقبول بن هريس من كبار الشلاوى من عتيبة:

قـال الـصـبـي المجلـدي واقـف الحـجـا

فـي مـاقـع مـا حـولـه إلاّ صـقـورهـا[٤]

---

(١) المصفاة: الدلة الكبيرة التي توضع فيها القهوة، المليلة: الجمر الحار، واهتواشها: تحركها، دنانير: فقاعات كالدهن فوقها تشبه الدنانير.

(٢) ملّه في الهوى: أصلاه حرارة المليلة، وليس من الملال: ضد الرغبة ولذلك ذكره مصدر (مَلّ) وليس ملالاً، وأوضح ذلك بقوله: (ملمال) وهو مصدر مكرر من (مَلّ)، قرص مللوه النكيفِ: وهم الغزاة العائدون من الغزو، و(مللوه): وضعوه في الملة وهي الجمر والرماد الحار لكي ينضج.

(٣) وهذا من شدة ما وضعوا من حرارة النار على ذلك القرص إذْ وضعوا عليه رمثاً وعيش ذلك القرص شعير ينضج بسرعة.

(٤) الماقع: الموقع، واقف الحجا: واقف على حجا المكان العالي الذي ليس حوله إلا الصقور، أي على جانب ذلك المرتفع.

يعـذل عـلى عـين تزايد مـن الـسـهـر
كـن (الملايل) تلـتـهـب في حـجـورها[١]

قال عايض بن شجاع الحارثي[٢]:

البـارحــه بـالـكـبـد مـثـل (المليـلـه)
اشــرب قــراح وكـن شــربـى هـمــاجِ[٣]
لـيـلـي سـرى مـا نمـتــه الا قـلـيـلـه
مـن يـوم سـمـعـت الـكـلام المفـاجـى

قال حيلان بن سعدون من مطير:

البـارحـة عـيني عـن الـنـوم سـاهـره
كـن الـنـويـفـج يـا ابـورمـثـان صـابـهـا[٤]
أونستْ وسط الـكـبـد مـثـل (المليـلـه)
يـا حـرّ جـرحٍ وسـط كـبـدي لجـا بـهـا[٥]

قال الليث: (**المَلَّةُ**): الرماد والجمر، يقال: مَلَلْتُ الخبزة في المَلَّةِ، فهي مملولة. وكذلك كل مَشْويّ في المَلّة من قريس وغيره[٦].

وقال الأزهري: يُقال: هذا خُبْزُ مَلَّة، ولا يقال للخبز مَلَّةٌ، إنما المَلَّةُ: الرماد الحار. والخبز يسمى (المَلِيلُ) والمملول. وأنشد أبوعبيد لجرير:

تـرى الـتَّـيْـمـيَّ يـزحـف كـالْـقَـرَنْـبَى
الـى تـيـمـيـة كـعـصـا (المـلـيـل)[٧]

---

(١) حجور العين: جمع حجر، وهو مكانها من الوجه.

(٢) لقطات شعبية، ص١٤٩.

(٣) القراح: الماء العذب الصافي من الأكدار، والهماج: الماء المر.

(٤) النويفج: مرض يصيب العين، وهو ذو ألم شديد لمن يصيبه- وابورمثان: صاحبه الذي يخاطبه.

(٥) أونست: أحسست، لجا بها: دخل في داخلها.

(٦) التهذيب، ج١٥، ص٣٥٠.

(٧) المصدر نفسه، ج١٥، ص٣٥٢.

قال الشاعر[١]:

لا أشْتُم الضيفَ إلاَّ أن أقول له:
أباتك الله في أبيات عَمَّار[٢]

أباتك الله في أبيات مُعْتَنز
عن المَكارم، لا عَفٍّ ولا قاري[٣]

صَلْدِ الندى، زاهدٍ في كل مكرمة
كأنما ضيفه في (مَلَّةِ) النار[٤]

قال ابن منظور: (المَلَّةُ): الرماد الحارُّ والجمر.

ويقال: أكلنا خُبزَ (مَلَّة).

و(مَلَّ) الشيء في الجمرِ يَمُلُّهُ ملاًّ فهو مملول ومليل: أدخله.

يقال: مَلَلْتُ الخبزة في المَلَّةِ مَلاًّ، وأمللتُها، إذا عَمِلْتَها في المَلَّةِ فهي مملولة.

وفي الحديث، قال أبوهريرة: «لما فتحنا خيبرَ إذا أناس من يهود مجتمعون على خُبزة يَمُلُّونها» أي يجعلونها في المَلَّةِ[٥].

و«زاد الحمى **مليله**»: يضرب لمن زاد بفعله الأمر السيء سوءاً، لأن المليلة- عندهم- هي وجع المفاصل، أو أثر الحمى الذي يجعل المريض يمل الجلوس.

وبعضهم يقول: «زود على الحمى مليله».

قال أحمد الناصر من أهل الزلفي:

الا يا عْيُوني هلي الدمع بالحيل
عليك القصيرة- يا عيوني- طويله[٦]

(١) اللسان: «م ل ل».
(٢) أباتك الله: جعلك الله تبيت في أبيات عمار.
(٣) أبيات: جمع بيت، ومعتنز: مبتعد.
(٤) صلد الندى: تشبيه له بالحجارة الصلدة.
(٥) اللسان: «م ل ل».
(٦) هلي الدمع: إذرفيه كثيراً متصلاً، ولذلك قال بالحيل، أي بأقصى سرعة تستطيعين من الدمع.

لا واعنـاي مْـن الـلـيـال المقـابـيـل
لـيـالٍ عـلـى الحمّ تـزيـد (المـلـيـلـه)[١]

قال ابن جعيثن في النساء:

بَعَـضْـهِـنْ تـلحق الحـمى (مليلـه)
تحـطـك فـي الـسُّـمـوم عـن الـظّـلالِ

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

كلِّ ما ارتَحت وابرد حامي الصَّلُو عَنِّي
زاد وجدي على لاماه حمَّى (مِليلَه)[٢]
كُـود هِمَّـتك تِبري مـن بَرَاه التّـجَنِّي
لـو تقَـرَّب خَلـيـلٍ نـازحٍ من خَلـيـلـه

قـال الأزهري: يُقـال: به (**مَلِيلَةٌ**) ومُلاَل، وذلك حـرارة يـجدها، وأصله من (المَلَّة)[٣].

وقـال ابـن مـنظـور: يـقـال: بـه (مَـليـلـة) ومُلاَلٌ، وذلك حـرارة يجدها، وأصله من المَلَّة، ومنه قيل: فلان يَتَملْمَل على فراشه، ويتَملَّل، إذا لم يستقرَّ من الوجع، كأنه على مَلَّة.

وقال الجوهري: المَليلةُ: حرارة يجدها الرجل، وهي حُمَّى في العظم.

وفي المثل: «ذهَبَت البَليلةُ بالمَليلة»، والبليلة الصحة من أبَلَّ من مرضه أي صَحَّ.

وفي الحـديـث: «لا تـزال المَـلِـيـلَـةُ والـصـداع بـالـعَـبْـد»، المـلـيـلـة: حـرارة الحـمى وتَوهُّجها[٤].

---

(١) المقابيل: المقبلة.

(٢) الصَّلُو: حرارة النار الشديدة تقدم ذكرها في «ص ل ى». ولاماه: قربه ووصله.

(٣) التهذيب، ج١٥، ص٣٥٢.

(٤) اللسان: «م ل ل».

وجاء في شعر من القرون الوسيطة: قال شاعر في ثقيل[١]:

يا من له حَركاتٌ على القلوب ثقيله
وليس يعرف معنى قصيرة من طويله
اورثتني بجلوسي إليك حمى (مليله)

م ل م ل

فلان (يتَمَلْمل) في مكانه: يبدو متحفزاً شأن غير المستريح في جلسته.

مصدره: (تململ).

ربما كانت من الملال زادوا في حرفها لتأكيد المعنى، وربما كانت من الوصف بالجلوس على (الملّة) وهي الرماد الحار الذي سبق ذكره قريباً.

قال الزبيدي: من المجاز: تَمَلَّلَ الرجلُ و(**تَمَلْمَلَ**): تَقَلَّبَ من مرض أو نحوه، كأنه على مَلَّة قاله ابن أبي الحديد، وأصله: تَمَلَّلَ، فَفُكَّ بالتضعيف.

وقال شَمِرٌ: إذا نبا بالرجل مضجعه منْ غَمٍّ أو وصَب قيل: قد (تَمَلْمَلَ) وهو تَقَلُّبُه على فراشه، قال: وتَمَلْمُلُه وهو جالس: أن يَتَوكَّأ مرةً على هذا الشق، ومرةً على ذا، ومرة يجثو على ركبتيه[٢].

م ل هـ

شيء (**مالِه**) بكسر اللام، ليس عليه طلاوة وليست فيه حلاوة.

كلام فلان (**مالِه**) أي لا روح فيه ولا حاصل له.

وفي المثل: «ما كثر من شيءٍ مَلِه».

وبعضهم يقول: «كثر الكلام يملهه»، أي يجعله مالهاً.

---

(١) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٢٠.

(٢) التاج: «م ل ل».

قال شارع بن هذال من عنزة:

عَـمِّر سبيلك، واترك الهـرج يا فـلان
تـرى هـرابيـد الـرجـل (يمـلـهنـه)[1]
لا عـاد لا انت من المواعـز ولا الضـان
المغـلـطانـي نـقـصـر الـهـرج عنّـه

مصدره: (مَلاهَه)- بفتح الميم واللام.

قال ابن شريم في الغزل بعد أن أكثر من وصف محبوبة:

ولا أظنّ كـثـر الـوصـف الأ (مـلاهـه)
ولا يشـتـكي مـن عِلّـه إلاّ سـقـيـمـهـا
تـرادف هـواهـا في ضـمـيـري وتَـلّْني
كمـا تلّ نَجّـابَ المطيـه شكيـمهـا[2]

قال الزبيدي: سَليهٌ (مَلِيهٌ): لا طعم له، كقولهم: سليخٌ مَلِيخٌ[3].

م ن ح

(المنيحة): أن يعطي الرجل غيره شاةً أو عنزاً تظل عنده يحلبها، وينتفع بلبنها، ثم يعيدها إلى صاحبها إذا استغنى عنها، أو جف لبنها.

و(المنيحة) أيضاً: هي ماشية اللبن على وجه العموم.

يقولون: اهل البيت الفلاني عندهم (منيحة) أي بقرة أو نحوها من ماشية اللبن، ولو كانت ملكاً لهم غير ممنوحة لهم من أحد.

والمناح: هي تلك الماشية.

(١) السبيل: الأنبوب الذي يوضع فيه التبغ ويدخن منه، وعمِّره: بصيغة الأمر: املأه بالتبغ وأوقد في رأسه النار، والهرابيد: الأمور التافهة التي لا حاصل لها.

(٢) ترادف هواها: بعضه زاد على بعض، وتَلّني: جذبني بقوة، ونجاب المطية: راكبها، وشكيمها: رسنها، وهو مقودها.

(٣) التاج: «م ل هـ».

والبقرة (مانَحَتْ) فهي بقرة (ممانح) إذا كان لبنها يستمر، وهي عشراء أي في بطنها ولدها.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

عقب (المنيحة) طويتْ سقاي
وها العلم عندي شواهيده[(١)]
الفقر جَرَّنْ بْدون رضاي
والفقر - يارب - ما اريده

وفي المثل: «شَطْرٍ ممنوح، خير من نحو مسدوح». والشطر احد جانبي ثدي العنز أو الشاة، والنحو: هي النحي وهو الوعاء الكبير من أوعية السمن ومسدوح: ملقى على الأرض.

وفي المثل للشخص الذي يرجى تواصل بره والنفع منه: «منيحه، ماهوب ذبيحة»، أي ليس كالذبيحة التي تؤكل مرة واحدة.

قال الأصمعي: (المانِحُ): الناقة التي يبقى لبنها بعدما تذهب ألبان الإبل بغير هاء.

وقد مانَحَتْ مِناحاً ومُمانَحةً[(٢)].

قال الجوهري: (**المنيحة**): منحة اللبن كالناقة أو الشاة: تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك.

وفي الحديث: «هل من أحد (يمنح) من إبله ناقةً أهلَ بيت لا دَرَّ لهم؟»[(٣)].

قال الليث: مَنَحْتُ فلاناً شاة، وتلك الشاة اسمها (المَنِيحة)، ولا تكون المنيحة إلاَّ عارية للبن خاصة[(٤)].

---

(١) طوى سقاءه: لم يجد لبناً يضعه فيه.
(٢) التهذيب، ج٥، ص١٢٠.
(٣) اللسان: «م ن ح».
(٤) التهذيب، ج٥، ص١٢٠.

م ن ر

من أمثالهم: «فلان عنده **المنارة** وطاية المسجد» وطاية المسجد: سطحه، يضرب لمن حصل على عدد من الإمتيازات، أو نال القرب من أشخاص عديدين من ذوي المنزلة.

و(منارة) السراج حوض من الحديد يرفع على قضيب من الحديد ارتفاعه في قدر المتر، ويوضع في ذلك الحوض ودك أو نحوه مما يتقد وفتيلة يوقد طرفها وطرفها يتشرب الودك شيئاً فشيئاً من ذلك الحوض.

وهذا كله كان قبل وجود مصابيح الزيت.

وكانوا يضعون (منارة) السراج هذه في غرف استقبال الرجال التي يسمونها (القهوة) واذكر أنه كان في بيتنا الذي انتقل من جدي إلى والدي (منارة) من هذه المنارات لم يزل والدي يستعملها حتى كثر استعمال مصابيح الزيت المستخرج من النفط، فترك استعمالها، وبقيت في مكانها من القهوة دون استعمال.

قال الأزهري: **(المَنَارَةُ)**: التي يوضع عليها السراج: وأنشد:

فيها سِنانٌ كالمنارة أَصْلَعُ[1]

وقال السِّراج الوَرَّاق من شعراء العصر المملوكي في مِصر:

وظَلَلْتُ أركض، وهي تسأل
جارة من بعد جارة
وتقول: يا سِتِّي استرحنا
لا سراح ولا (منارة)

م ن ق

(المنقه): فاكهة معروفة لم يكونوا يعرفونها من قبل، وإنما جلبت إليهم من خارج البلاد، بعد الازدهار الاقتصادي الأخير وسهولة استيراد الفواكه والأغذية.

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص٢٣٠.

واسمها الفصيح الأنبة. هكذا ذكرها أهل اللغة[١].

وقد أصبح في العصور الوسيطة (العَنْبَة) ذكرت في عدة مصادر، ومن أكثرها ذكراً لها رحلة ابن بطوطة.

والمانجو اسمه في كتبنا القديمة (أَنْبا) ذكره ذلك صاحب لسان العرب وهو في الهند (أنبه).

وذكره بعض المتأخرين بلفظ (العمبه) وكأن ذلك تعريب لاسمه الأعجمي.

فيه يقول الشيخ ذو الفقار علي الديوبندي[٢]:

إن كنت تبغي أطيب اللذات
فعليك - صاح - بـ(أنبه) الثمرات

في حسن مرأى، في نباهة سيرة
في لطف ذاتٍ، في سمو صفات

من طعمها في كلّ قلب شهوة
فكأنها مجموعة الشهوات

يا حسن حمرتها وخضرتها وصفرتها
على الأشجار في الروضات

فكأنها ألوان وجنات الحبا
ئب، سها العشاق في الخلوات

وأورد اسمه بعض اللغويين الأنبج، وهذا تعريب له.

قال الصغاني: و(الأَنْبَجُ): حَمْل شجرة هندية على خلقة الخوخ، مُحَرَّف الرأس، ونواه ذو خَمْلٍ يُرَبَّبُ بالعسل، ويحمل إلى العراق، ونيئه حامض يُفَلَّقُ ويُجَفَّفُ.

قال الخليل: إنه بكسر الباء، ولو قال: بفتحها لكان صواباً، وهو تعريب (أَنْب)[٣].

---

(١) اللسان: مادة «ن ب ج».

(٢) الهند في العهد الإسلامي للسيد عبدالحي، ص١٩.

(٣) التكملة، ج١، ص٤٩٧.

وذكر ابن بطوطة المنقة باسم (العنبه) لأنها تسمى في الهند الأنبه، قال: و(العَنْبَه) وهي شجرة تشبه أشجار النارنج، إلا أنها أعظم أجراماً، وأكثر ورقاً، وظلها أكثر الظلال، وثمرها على قدر الإجاص الكبير، فإذا كان أخضر قبل تمام نضجه أخذوا ما سقط منه، وجعلوا عليه الملح، وصَيَّرُوه كما يُصَيِّر[١] الليم والليمون في بلادنا[٢].

كذلك يصيِّرون أيضاً الزنجبيل الأخضر، وعناقيد الفلفل، ويأكلون ذلك مع الطعام، يأخذون بأثر كل لقمة يسيراً من هذه المملوحات، فإذا نضجت (العنبة) في أوان الخريف اصْفَرَّتْ حبَّاتها فأكلوها كالتفاح، فبعضهم يقطعها بالسكين، وبعضهم يمصها مصاً وهي حلوة يمازج حلاوتها يسير حموضة ولها نواة كبيرة يزرعونها فتنبت منها الأشجار[٣].

وكلمة (**المنقه**) من اللفظ الإنكليزي Mango (منقو) وأصله من إحدى لغات جنوب الهند، حيث تكثر (المنقه) هناك.

وقد اشتبه اسم (المَنج) الذي ذكره ابن بطوطة في رحلته واراد به (الماش) الذي يجعله بعض الناس نوعاً من العدس، وقد يسميه بعض المتأخرون جهلاً بالعدس الأبيض، فقال الدكتور المحقق حسين مؤنس في تعليقه على رحلة ابن بطوطة (المنج) هو (المانقو).

قال ابن بطوطة وهو يتكلم على الحبوب في الهند وليس على الفواكه: فذكر نوعاً من الدخن وذكر الماش، ثم ذكر (المنج)، قال: هو نوع من الماش، إلاّ أن حبوبه مستطيلة، ولونه صافي الخضرة، ويطبخون (المنج) مع الأرز، ويأكلونه بالسمن، ويسمونه كشري، وعليه يفطرون في كل يوم، وهو عندهم كالحريرة ببلاد (المغرب).

ثم قال: ومنها اللوبيا، والشعير عندهم لا قوة له.

قال الصغاني: (المُنْجُ): الماش الأخضر، وهو تعريب مُنْك[٤].

---

(١) يظهر أن صحة اللفظ يصبر بالباء الموحدة من التصبير وهو بقاء الشيء مدة طويلة.

(٢) أي إنهم يخللون هذه الأشياء.

(٣) رحلة ابن بطوطة، ج٢، ص٤٦٤.

(٤) التكملة، ج١، ص٤٩٥.

قال ابن البيطار: انبج: الانبجات هي المربيات، وفي كتاب العين الأنبج حمل شجرة بالهند تربب غرساً هو لونان أحدهما ثمرة في هيئة اللوز لا يزال حلواً من أول نباته، والآخر في هيئة الإجاص يبدأ حامضاً ثم يحلو إذا أينع، ولهما جميعاً عجمة وريح طيبة، وتكبس الحامض كشجر الجوز، وورقه نحو من ورق الجوز فإذا أدرك فالحلو منه أصفر والمر منه أحمر، وإذا كان غضاً طبخت به القدور[١].

م ن ن

(المَنّ)- بفتح الميم، وتشديد النون: مقدار من الوزن معروف كانت توزن بعض الأشياء كالقهوة والتمر والتمر الهندي، فيقول البائع وهو ينادي عليه: من يسوم (مَنّ) القهوة؟ أو مائة ريال وعشرة في (من) التمر.

ومقداره عندهم أربعون وزنة ويعادل ذلك ستين كيلو غراماً تقريباً.

وقد مات البيع به الآن.

جمع (المَنّ) أَمْنَان.

قال ابن منظور: **(المَنُّ)**: لغة في المَنَا الذي يوزن به.

قال الجوهري: المَنُّ: المَنَا، وهو رطلان، والجمع أَمْنَان.

وقال ابن سيده: المَنُّ كَيْلٌ أو ميزانٌ والجمع أمنان[٢].

قال الخفاجي: **(مَنّ)** مُشدَّد: وزن معروف، ويقال منا بالقصر، ومثناه مَنَوَان، وجمعه أمناء، وعلى الأول منان وأمنان[٣].

م ن و

(المِنْوَه) بكسر الميم وإسكان النون بعدها، ثم واو مفتوحة فتاء مربوطة، هي الأمنية.

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص١٠.
(٢) اللسان: «م ن ن».
(٣) شفاء الغليل، ص٢٤٠.

هكذا ينطقون بها، فيقولون في أمثالهم للشيء الذي يحبونه «منوة المتمني».

قال جهز بن شرار من كبار مطير:

حمدت ربي دبر العلم ليه
من غير تدباره ما حنا مسوين[١]
يا راكب من عندنا عدمليه
(منوة) مْوَدِّين الجواب المعنين[٢]

قال ابن منظور: (**المُنْوَةُ**): الأمنية في بعض اللغات، قال ابن سيده: وأراهم غَيَّرُوا الآخر بالإبدال كما غيَّروا الأول بالفتح[٣].

أقول: لا شك أن وجود اللفظ عند بني قومنا حتى الوقت الحاضرة (منْوة) يدل على قدم صحة ما ذكره ابن سيده، من كون الأصل (أُمنية) فَغُيِّر إلى (منوة).

وفي معناه قول أبي إسحاق الصائي[٤]:

الفتحُ عَلْقَمةُ البكريُّ أخبرنا
أن الربيع أبا مروان قد حضرا
فقلت للنفس: هذي مُنية قُضيَتْ
وقد يوافق بعض المنية القَدَرا

م و ز

يضربون المثل لاعتدال قد المحبوب بغصن (**الموز**) مع أن الموز لا يكاد يوجد في بلادهم، ولا نعلم مكاناً كان يوجد فيه (موز) في نجد، وذلك بأن شجرة الموز تحتاج إلى جو رطب، وإلى ري إضافي من الماء، ولذلك تكثر في المناطق المطيرة وبخاصة

(١) دَبَّرَ العلم لي: يَسَّرَ الأمر لي، والمراد بالعلم هنا: الشيء الذي في ذهن الشاعر، وتدباره: تبريره، وحنا: نحن.
(٢) العدملية: الناقة القوية المرنة على مواصلة السير وسبق ذكرها في «ع د م ل» من حرف العين.
(٣) اللسان: «م ن ى».
(٤) المتحل، ص٢٨.

الإستوائية منها، ولكن شعراءهم أكثروا من ذكر غصن الموز، وأن قامة المحبوب المعتدلة غير المترهلة تشبهه، وظني أنهم فعلوا ذلك من باب تقليد الآخرين الذين ينبت عندهم الموز.

قال نمر بن عدوان في زوجته وضحى:

ولا ارثَتْ شَرٍّ صارْ بين الفريقين
ولا وسوس الشيطان واكثر نكدها
يا غصن موز ناعم بالبساتين
اللي كما بَيْض القميرى نهدها[١]

قال الزَّبيدي (**الموز**): ثَمَرٌ معروف والواحدة بهاء أي موزة، وقنوه يحمل من الثلاثين إلى خمسمائة موزة نقله المؤرخون، قلتُ: هو مشاهد في نواحي مقدشوه[٢]، قال أبوحنيفة: الموزة: تنبت نبات البردي، ولها ورقة طويلة، عريضة تكون ثلاثة أذرع في ذراعين، وترتفع قامة، ولا تزال فراخها تنبت حولها، كل واحد منها أصغر من صاحبه، فإذا أجْرَتْ[٣] قطعت الأم من أصلها، وطلع فرخها الذي كان لحق بها، فيصير أُمّاً، وتبقى الواقي فراخاً فلا تزال هكذا[٤].

م و س

(**الموسى**) عندهم مذكر وينطقون به (مُوْس) بدون ألف لينة في آخره.

جمعه: أمواس ومْوسه بإسكان الميم.

في أمثالهم: «مثل الموس يعض بنصابه» يضرب لمن يختص أقاربه بأذاه، ونصابه: الذي يدخل فيه عندما يترك العمل به من أجل حفظ شباته وهي حده القاطع من شيء يضربه، ومن أجل عدم تعريض من لاينتبه إليه للخطر.

---

(١) القميري: نوع من الحمام البري، سبق ذكره في حرف القاف.
(٢) يريد مدينة مقديشو عاصمة جمهورية الصومال في الوقت الحاضر والموز الصومالي مشهور في العالم بجودته.
(٣) أجرت: صار لها جراء وهي الأولاد.
(٤) التاج: «م و ز».

مُوَيْس: تصغير موسى.

و(**مويس**) من أسماء الأسر منهم أسرة كان أحدهم من معارضي دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.

قال سعد بن زامل من أهل سدير:

جـرحـت قـلـبي يـاابـراهـيـم بـالمـوس
دراهـم الأجـــواد تـشـــره عـلـيـــهـــا
تـقـول: قـل لابـوي يـرسـل لـي فلـوس
رجـال منتب بنت نصـرف عليـهـا[1]

قال أحدهم[2]:

وان نـسـيـتـي كـل حَـبٍّ وفـيـه سـوس
وان تـنـاسـيـتـي فـتـنبـيـهك وجـب[3]
يـوم حـديـثـك عـلـى مـن شـذ مـوس
كـان سـاويـتـي جـمـادي مـع رجـب

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير:

نـدخـل عـلـى الـلـه عـنـه هـو أمـثـالـه
يـبـنـون مـن بـيـض الـبـعـوض قـبـاب
نـاس عـلـى الأعـراض (مـوس) قـاطـع
وبـالـعـين يـا كـافـى تـقـول ذُبـاب

قال الليث: المَوْس: تأسيس اسم (المُوسَى) الذي يُحلق به وبعضهم يُنَوِّن موسىً.

قال الأزهري: جعل الليثُ موسى فُعْلَى من المَوْس، وجعل الميم أصلية، ولا يجوز تنوينه على قياسه، لأن (فُعْلَى) لا ينصرف.

---

(١) رجال... الخ: يقول: أنت رجل ولست بنتاً يصرف عليها والدها أي ينفق عليها.

(٢) من سوالف التعاليل، ص٨٦.

(٣) الحب مثل القمح.

وقال ابن السكّيت: يُقال: هذه موسى جديدة، وهي فُعْلَى عن الكسائي.

قال: وقال الأموي: هو مُذكّرٌ لا غير، هذا موسى كما ترى، وهو مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رأسه: إذا حَلَقْتَه بالموسى.

قال الأزهري: وأنشد الفرَّاء في تأنيث الموسى

فإن تكن (الموسى) جَرَتْ فوق بَظْرِها
فما وُضِعَتْ إلاَّ ومَصَّانُ قاعد[1]

في أمثالهم في عدم إجابة الدعاء: «ما انتب موسى كليم الله».

أنشد ابن جرير الطبري لأحدهم:

فما انت موسى، اذْ يناجي إلهَهَ
ولا واهب القينات موسى بن خازم[2]

مون

(**ماوان**): بميم في أوله فألف ثم واو مفتوحة فألف ثم نون في آخره: جبل أسود يقع إلى الجنوب من «النقرة» في أقصى الحدود الغربية لمنطقة القصيم.

قال ياقوت: ماوان- بالميم المفتوحة وآخره نون، وأصله من أوى إليه يأوى: إذا التجأ[3].

وقال لغدة الاصبهاني رحمه الله، وهو يعدد مواضع كانت لبني محارب ومن جبالهم: (ماوان) وهو جبل أسود ضخم، قال المحاربيّ:

إن يبدو (ماوانٌ) فقد طال شوقنا
إلى الركن من (ماوان) لو كان باديا

---

(١) التهذيب في اللغة، ج١٣، ص١٢٠.
(٢) تاريخ ابن جرير، ج٥، ص٢٠٤.
(٣) معجم البلدان: رسم (ماوان).

ولو كلَّفَتْني قَوْدَ (ماوان) قدته
قياد البعير، أو قطعت فؤاديا(١)

أي: أومت.

و(**الماوية**): منسوبة إلى ماوان المذكور قبلها، وهي مورد ماء عدّ قديم.

قال البكري: الماوان: غير مهموز، قال ابن دريد: يُهمز ولا يُهمز، وهو اسم ماء، قال الشمّاخ:

تَربَّع أكناف القنان فصارة
فأيَّل (فالماوان) فهو زهوم(٢)

وهي المقصودة بقول أبي محمد الفَقْعَسيِّ الراجز:

شَرِبْنَ من (ماوان) ماءً مُرّاً
ومن سنامٍ مثله أو شرّاً

فماوية ماؤها ملح شديد الملوحة.

م و هـ

(**أمْوَهت**) البئر: طلع ماؤها، وإذا كان قليلاً جداً لم يقولوا فيها (**أمْوَهت**) كأنهم يريدون بذلك الماء الكثير منها.

و«من عادة القليب انها (تمْوه) هنا إلى حفرنا ٧ أبواع» مثلاً.

أي يكون ماؤها كثيراً، وكافياً للحاجة، إذا حفرناها لعمق سبعة أبواع: جمع باع.

قال أبوعمرو: قد (**أمْوَهْنا**): إذا حفروا بئراً فأخرجوا الماء(٣).

قال أبوعبيد: حَفَرْت البئر حتى أمْهَتْ، و(أمْوَهَتْ) وإن شئت حتى أمْهَيَتْ وهي أبعد اللغات: كلها انتهيت إلى الماء(٤).

---

(١) بلاد العرب للغدة، ص١٧٦.

(٢) معجم ما استعجم: رسم (ماوان).

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٣٤.

(٤) التهذيب، ج٦، ص٤٧١.

(المُمَوَّه) بالذهب: المطلي به، تقول: هذا السوار ذهب؟ والا مموه بالذهب؟ أي أهو كله مصنوع من الذهب أم هو مطلي بالذهب طلاء؟.

وقد (مَوَّه) الصائغ الخلخال الفضي: طلاه بذهب خفيف على هيئة طلاء في ظاهره.

مصدره: تمويه.

قال الأزهري: (مَهْوُ) الذهب: ماؤه، قال عمر بن عبدالعزيز: رأى رجل فيما يرى النائم جسد رجل مُمْهَىً قال: وهو الذي يرى داخله من خارجه.

وقال ابن الأعرابي: المَيْهُ: طلاء السيف وغيره بماء الذهب، وأنشد في نعت فرس:

كأنما (ميه) به ماءُ الذَّهَبْ[1]

وقال الكسائى: مَوَّهْتُ الشيء إذا طليته بفضة أو ذهب، وما تحت ذلك حديد أو نحاس[2].

م هـ ى

(**أمْهَيت**) للشخص: أمهلته، وتركته يفعل ما يريده.

و(**أمْهَيْت**) لنفسي: تركتها على سجيتها، يقول أحدهم: لو إني (امهيت) لنفسي كان أكلت كل اللي في الصحن، يقول ذلك إذا كان محتاجاً للأكل، أو كان ما في الصحن لذيذاً يغري بلذته.

و(**أمهيت**) لفرسي: تركته يجري بأقصى ما يريد.

والداين قد (يمهي) للمدين أي ينظره في قضاء دينه.

والحاكم قد (يمهي) لمن لا يطيع أوامره فترة ثم يعاقبه، أي يمهله.

فالإمهاء معناه: الإمهال، وعدم الضيق.

---

(١) التهذيب، ج٦، ص٤٧٢.
(٢) التهذيب، ج٦، ص٤٧٤.

قال العوني في الدنيا:

(خَوّانة) لو ساعفت عصر وثنين
عينتها من عقب طيبه بْعلّه
تزهي وتبهي لك، و(تْمهِي) لك الدَّيْن
وتطرب وتصغي لك على كل مله

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء:

يا ابوعبدالله لا (تمهي)
لاهل الباطل والدِّشاره
حكم سيفك واكرم ضيفك
وادرْان الدنيا دوّاره[1]

قال سلطان أبوذيب من قحطان:

طَمِّنِ عْيونك لا تباهي بْشَوْفها
ترميك في نار يَقطَّعْ شرارها
الرِّجل لا (تْمِهي) لها في مسيرها
تخطر على روس الحيايا بْغارها[2]

قال نَصرٌ: (**أَمْهَيْتُ**) لفرسي: أَرْخَيْتُ له عنانَه[3].

وقال أبوعمرو الشيباني: (أَمْهَى) لفرسه، أَجراها وطَوَّلَ من عِنانها[4].

قال الليث: (**المَهْيُ**): إرخاءُ الحبل ونحوه قال طرَفة:

لكالطِّوَلِ المُهْمَى وثِنْياه باليد

قال: وأَمْهَيتُ فرسي إِمهاءً إذا أَجْرَيْتَه[5].

---

(١) إدر: أمر من درى يدري.

(٢) الحيايا: الحيات: جمع حية.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٤٣.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٤٦.

(٥) الطِّوَل: الحبل، والمراد به هنا رسن الدابة أي مقودها، وثنياه: طرَفُه.

وقال الأصمعي: أمهى فرسه: إذا أجراه.

وقال أبوزيد: أمهيتُ الفرس: أرخيتُ من عنانه[١].

قال ابن منظور: (أَمْهَى) الفَرَسَ: طَوَّل رَسَنَهُ، والاسم المَهْي، على العاقبة.

وقال أبوزيد: أَمْهيت الفرسَ: أرخيت له من عنانه. ومثله أَمَلْتُ به يدي إمالةً، إذا أرخى له من عنانه.

و(استمهيتُ) الفَرَسَ: إذا استخرجت ما عنده من الجري.

و(أَمْهَى) الحبلَ: أرخاه[٢].

و(المَهَا): جمع مَهاة وهي في الأصل: بَقَر الوحش، غير أن العامة وبخاصة الشعراء منهم صاروا يعنون بها الظباء: جمع ظبي، ربما كان ذلك بجامع كونها جميلة وحشية، يصعب الإمساك بها، إلى جانب طيب لحمها ونظافتها.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

حـور من الجنـة يـجـون ويروحـون
هـاروت مـعـطيـهـن كـرايم احـلالـه
مثـل (المهـا) لـفـتـات ورقـاب وعـيـون
وفـيـهـن فـزّات (المهـا) وانفـعـالـه

وقال الأمير خالد السديري أيضاً:

وش عـاد؟ قـالـوا لـي النـاس حتّيش
اسـوق رجلـي في هوى مي حـافي[٣]

(١) التهذيب، ج٦، ص٤٧٠، والمرخى: الذي تذهب فيه الدابة قليلاً.
(٢) اللسان: «م هـ ا».
(٣) وش عاد؟: أي ماذا بعد؟، ومثلها حتيش: أصلها حتى أي شيء، أي حتى لو كان الأمر كذلك بأي شيء يكون؟ و(مي): رمز لاسم محبوبته.

اتعبت رجلي عقب ماتعبت الجيش
واوقظت حذرات (المها) بالفيافي

قال قاسي بن عضيب القحطاني في فرسه :

يا سابقى شبهت أنا العنق والراس
عنق (المهاة) اللى تقود المتاليع
ريمية شمت من الريح نسناس
شافت لها زول المبندق مع الريع[١]
والا كما شيهانة تبغى الافراس
تغانمت جول الحبارى المواقيع[٢]

فذكر (المهاة) بأنها (ريمية) أي من الريم وهي البيض من الظباء .

قال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء :

لَى جيت بارض قصايره تلقى الافراس
وما ريته ترما يوالى حماها[٣]
مثل (المها) ما ذيره كثر الانفاس
ولازم تطالع خيمة من وراها

قال زبن بن عمير العتيبي[٤] :

كم مرقب عديت عالي اركونه
وخليت حذرات (المها) يدهلنه[٥]
والغوج ما نكف متعباته اقيونه
ولا مقصده قحص المهار افحمنّه[٦]

---

(١) النسناس : الريح الضعيفة، والمبندق : المتسلح ببندق، والريع : الطريق في الجبل .

(٢) الشيهانة : نوع من الصقور، والأفراس : الفرائس .

(٣) قصايره : تابعة لمنطقة حائل، وماريته : أمارتها .

(٤) ديوانه، ص١٥٧ .

(٥) عديت : صعدت وعلوت، والمرقب : المكان العالي من جبل أو هضبة أو نحوها، يدهلنه : يترددن إليه .

(٦) الغَوج : الحصان، ما أنكف : أي لم يعد من غزوه، قيونه : رجلاه، وقحص المهار : الرمك القوية التي لم تلد، وهذا كله على سبيل المجاز .

قال مشعل الجبوري العنزي[١]:

مـعي انـتـكـاسـة انـا لـو تـديَّـنْـتْ
تـطري عَلـيّـه يَا سـعـد فـي صـلاتـي[٢]
وبـالحـلـم والـيـقظـة والى مـن تسننت
اشـوف أنـا طـيـفـه سـمـي (المـهـاة)[٣]

قال جرير يذكر فَعَاماً:

تُراعِـي مطـافـيل (المَهَـا)، ويَـروعُـهـا
ذُبـابُ الـنَّـدَى، تـغـريـده وصـواهـلـه

قال أبوعبيدة: المَهَا: البقر، ومطافيلها: ذوات الأولاد منها، وقوله: ويروعها ذباب الندى، يقول: يُفْزِعها قليل الصوت من فزعها وفَرَقِها[٤].

أقول: البقر هنا: بقر الوحش، وليس البقر الأهلي.

قـال الإمـام كُراعٌ في كلامـه على بقـر الوحش: ويقـال للبقـرة: (**المَهَاةُ**)، وجمعها (**مَهَا**)[٥].

ويضرب المثل بعيون المها كما في بيت علي بن الجهم السائر[٦]:

عـيـون (المُهـا) بين الرّصـافـة والجـسـر
جلبن الـهـوى من حيث أدري ولا أدري

وأنشد الإمام أبوبكر بن داود للعديل بن فرج العجلي في الغزل[٧]:

يـاخـذن زيـنـتـهـن أحـسـن مـا تـرى
فـإذا عـطـلـن فـهـنَّ غـيـر عـواطـل

---

(١) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص١٠٦.
(٢) تطري عليَّ: يطرأ ذكراها على خاطري.
(٣) تسننت: صليت صلاة السنة.
(٤) النقائض، ج٢، ص٦٣٦.
(٥) المنتخب، ج١، ص١٢٤.
(٦) كتاب الزهرة من مقطوعة ج١، ص٣٥.
(٧) كتاب الزهرة، ج١، ص٩.

وإذا جَلَيْنَ خدودهُنَّ أرَيْنَنا

حَدَقَ (المها) وأخَذْنَ نَبلَ القاتل

وقال ابن النبيه الشاعر المصري في الغزل(١):

لها طلعَةٌ من شَعْرها وجبينها

تعانق فيها ليلها ونهارها

لها من (مَهَاة) الرَّمْل جيدٌ ومُقْلَةٌ

وليس لها استيحاشها ونِفارُها

فذكر مهاة الرمل كأنما هو يشاهد عصرنا هذا في بلادنا، إذ انحصر وجود المها في الربع الخالي الذي هو رمال صعبة مرتكمة.

م هـ د

(**مِهاد**) الطفل: مَهْدُه، وهو عندهم من قماش يلف به جسمه، ويشد عليه بحبل يسمونه السباق حتى يستقيم جسمه ولا يسترخي.

مَهَدَت المرأة طفلها تَمْهَده (**مَهد**)، صنعتْ به كذلك.

وجمع المهاد: (**مِهْدان**) بكسر الميم وإسكان الهاء.

قال عبدالمحسن العوهلي من أهل سدير:

يقول أعرف المخطيه من قداها

وانته رضيع في فراش (المهادِ)(٢)

أمثال شيبان تصبْغ لحاهَا

وتغير الشعر البياض بْسَوادِ

---

(١) ديوانه، ص١١١-١١٢.

(٢) المهاد: مهد الطفل وهو قماش كانوا يلفونه به ويربطونه بحبل قوي، وقدى المخطية: صوابها أي يعرف الخطأ من الصواب.

وقال عبدالمحسن الصالح من أهل عنيزة:

حَـيّ الـنـادي هـو والـلـي بـه
مـن شـيـبـان ومـن شـبـيـبـه
حـاضـرهـم والـلـي فـي غـيـبـه
حـتـى الـبـزر الـلـي (بْـمْـهـاد)

قال الليث: القَمْطُ: شَدٌّ كَشدِّ الصبي في (المهد) وفي غير المَهْد، إذا ضم أعضاؤه إلى جسده ثم لف عليه القِماط، والقِماطُ هي الخرقة العريضة التي تلف على الصبي إذا قُمطَ.

ولا يكون القَمْطُ الأ شَدّ اليدين والرجلين معاً[1].

ويقولون في الدابة السريعة في الجري: (**تمهد**) الأرض مهد.

كأن يقطع مسافر المسافة التي تقطع في خمسة أيام للسير المعتاد في ثلاثة أيام فيقولون: فلان مهد الأرض، أو جا على ذَلول (تَمْهَد) الأرض.

قال أبوعمرو: (المُهْدُ) حين خَلّفَ الرملَ ووعساءَهُ، ووقع في الجُدَدِ، وهي المُهْدانُ[2].

و(**مهود**) في المثل: «سهود ومُهُود» الذي يضرب للإطمئنان واستقرار الحال، أصلها من تمهيد الشيء كالفراش ونحوه جعله ليناً مناسباً، والسهود: السهاد، الذي هو النوم. أي إنه النوم المطمئن على الفراش اللين.

وبعضهم يزيد فيه «والعدو مقرود» من القرادة وهي الشقاء.

قال الأمير خالد السديري:

أزكى كـلام طيِّب الـطعـم صـافي
مـثل الـعـسل مـا خلـط قـدره ولا زيد

(١) التهذيب، ج٩، ص١٦.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٤٢.

وقل له ترى الدنيا (مهود) وعوافي
تلحق حبال الطيب لو ابعد بعيد

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: سَهْدٌ (**مَهْدٌ**): حَسَنٌ، إتباع(١).

يريد أن مهداً هنا إتباع لسَهْد، وظني أنها ليست كذلك وإنما هي ما ذكرناه، ولكن لم يصل إلى علمه إلا ما ذكره، وفوق كل ذي علم عليم.

م هـ ر

(**المُهْرَة**) بضم الميم، وإسكان الهاء: الأنثى الصغيرة من الخيل، وكانوا يسمون الصغيرة في السن من الخيل مهرة، إذا كانت أنثى.

ثم غَلَّبُوا ذلك على إناث الخيل مثلما قالوا: الرمك وهم يريدون الخيل كلها من ذكور وإناث، مع أن الرمكة في الأصل هي الأنثى من الخيل، فصارت (المهار) تعني الخيل عندهم وهي في الأصل جمع (**مُهرة**).

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

وركبوا له على قُبٍّ (المهار)
دَواسر وردهم ورد الظوامي(٢)
على صفر يسابقن المنايا
وشهبٍ لقموهن اللجامِ(٣)

وقال تركي بن حميد:

كم جادل من غبنا تذهل الغطا
ترفع صليب الصوت تبكي رجالها(٤)

---

(١) التاج: «م هـ د».

(٢) القُبّ: جمع قباء وهي الفرس الضامر، دواسر: جمع دوسري المنسوب للدواسر، والظوامي: الإبل العطشى ترد مورد الماء لتشرب.

(٣) صفر: من الخيل، والشهب: جمع شهباء، لقموهن اللجام: وضعوه في أفواههن.

(٤) الجادل: الفتاة الشابة الجميلة، والغطا: ما تغطي به وجهها عندما يراها الرجال الأجانب، وصليب الصوت: الصوت القوي الذي يذهب بعيداً.

وكم (مهرة) قبا تجينا قلاعه
رمينا براكبها وفاخت حبالها[١]

قال أحدهم[٢]:

صاح الصياح وفرعنّ العذارى
والمال هجٍّ وكثر الازوال حاديه[٣]
خلوا بها حامي عقاب (المهارى)
جديع اللي كثير الاسلاف تتليه[٤]

قال الأزهري: (**المُهْرُ**): ولد الرَّمكةِ والفرس، والأنثى: (مُهْرَة) والجمع: مُهَرٌ ومَهَراتٌ.

وقال ابن سيده: (المُهْرُ): وَلَدُ الفرس: أوَّل ما ينتج من الخيل والحمر الأهلية وغيرها. والجمع القليل: أمهار.

قال عدي بن زيد:

وذي تناويرَ ممعون له صَبَحٌ
يغذو أوابد قد أفْلَيْنَ (أمهارا)

يعني بالأمهار هنا أولاد الوحش، والكثير: مِهاراً ومِهارةٌ.

قال الأزهري: ومنه قولهم: لا يَعْدَم شَقِيٌّ (مُهَيْرا) يقول: من الشقاء: معالجة (**المهارة**).

وفرس (ممهر): ذات مُهْرٍ[٥].

---

(١) القلاعة: التي تؤخذ من الأعداء في الحرب.

(٢) لقطات شعبية، ص١٢٢.

(٣) الصياح: هنا صياح الفزع الذي سببه إغارة من الأعداء، وفرعن العذارى أي كشفن عن رؤسهن، سبق ذكر ذلك في «ف رع»، والمال: الإبل، وهج: فزع وشرد.

(٤) الأسلاف، المترحلون بأهليهم من مكان إلى مكان آخر في البادية.

(٥) اللسان: «م هـ ر».

والناقة (**المهرية**): من نجائب النوق، منسوبة إلى قبيلة مهرة.

جمعها: (مَهَارَى) بفتح الميم والراء.

قال جرير:

إذا العُفْرُ لاذَتْ بالكناس، وهَجْهَجَتْ
عيون (**المَهارَى**) من أجيج السمائم

قال أبوعبيدة: العُفْرُ: الظباء تعلوها حمرة: وقوله: لاذت، يقول: دَخَلت العُفْر تحت ظلِّ شجرة، وإنما تفعل ذلك من شدة الحَرِّ، وقوله: وهَجْهَجَتْ، يقولَ: غارَتْ عيون هذه (المَهَارَى) وهي إبلٌ كرام، نسبها إلى مَهرة، وهم قسم من العرب معروفون بنتاج كريم، يقول: فغارت عيون هذه الإبل، ورَجعَتْ إلى الرؤس من الجَهْد والعطش والتعب(١).

قال الجاحظ: والحوش من الإبل عندهم هي التي ضربت فيها فحولُ إبل الجنِّ، فالحُوشيةُ من نسل إبل الجن والعيديَّة، (**المَهْرِيَّة**) والعسجدية: العُمانية قد ضربت فيها الحوش، وقال رؤبة:

جَرَّتْ رحانا من بلاد الحوشِ(٢)

قال المسعودي: وأهل الشِّحْر أناس من قضاعة، وغيرهم من العرب: وهم (**مَهْرَة**) ولغتهم بخلاف لغة العرب، وذلك أنهم يجعلون الشين بدلاً من الكاف، إلى أن قال: ولهم نُجُبٌ يركبونها بالليل، تعرف بالنُجُب (المهرية) تشبه في السرعة بالنُجُب البجادي، بل عند جماعة أنها أسرع منها، يسيرون عليها على سائر بحرهم(٣).

وقوله: يسيرون عليها بالليل لا شك في أنه تحريف لكلمة أخرى لأن النُّجُبَ هي النجائب وهي الإبل النجيبة أي الجيدة: ولا يقتصر السير عليها بالليل، ولعل كلمة (الليل) محرفة عن كلمة الرَّمْل. كما أن كلمة سائر بحرهم محرفة عن كلمة ساحل بحرهم وهو بحر عُمان.

---

(١) النقائض، ج٢، ص٧٥٦.
(٢) الحيوان، ج٦، ص٢١٦.
(٣) مروج الذهب، ج١، ص١٥٠.

قال أبو تمام(١):

يقول في قومَسٍ صحبي، وقد لعبت
بنا السرى وخطا (المهرية) القود(٢)
أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بها
فقلت كلا ولكن مطلع الجود

أنشد الإمام أبوبكر بن دواد من علماء القرن الثالث لأعرابي(٣):

ألا حبذا الدهنا، وطيبُ ترابها
وأرضٌ خلاءٌ يصدع الليلَ هامُها
ونَصٌ (المهارى) بالعشيات والضُّحَى
الى بَقَرٍ وحي العيون كلامها

الهام: البوم، والمهارى: الإبل المهرية ووحي العيون: الرمز بالعيون.

قال ابن منظور: ومَهْرَةُ بن حَيْدان: أبوقبيلة، وهم حيٌّ عظيم، وإبلٌ (مَهْرِيَّةٌ) منسوبة إليهم، والجمع مَهَارِيّ ومهار و(مهارَى)- مخففة الياء(٤).

م هـ ك

(تَمَهَّكَ) فلانٌ ثوبه، أي أكثر من لبسه، وابتذله

و(تَمهَّك) به أيضاً: لم يوفره وأكثر من لبسه، وقد كنا ونحن صغار نسمع النساء يقلن لأطفالهن إذا لبسوا ثوباً جديداً كثوب العيد، واكثروا من لبسه: (لا تمهكون به) أي: لا تبتذلوا هذا الثوب الجديد فتذهب جدته.

قال ابن دريد: **(مَهَكْتُ)** الشيءَ أَمْهكَه (مَهْكاً)، إذا بلغتَ في سحقه، فهو مَمْهوك(٥).

---

(١) حماسة الظرفاء، ص٤٠٢.

(٢) قومس: ناحية قرب خراسان في إيران، والقود: جمع قوداء، وتقدم ذكرها في «ق و د».

(٣) كتاب الزهرة، ج١، ص ٢٦٩.

(٤) اللسان: «م هـ ر».

(٥) التكملة، ج٥، ص٢٤٠.

م هـ م هـ

(**المَهْمَهِيَّة**): هي البرية المُقْفرة كأنهم نسبوها إلى المهمه التي هي الكلمة بعينها في الفصحى.

ومنه المثل: «خَلاَّه بالمهمهية» أي تركه في المكان المقفر الخالي من الأنيس، يقال فيمن وعد شخصاً أن يعطيه شيئاً ثم تركه.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري(١):

أتمنى والمنى فيه الزريه
ليتني يا زبن للغالي جضيعِ(٢)
ضاع قلبي ضاربٍ له (مهميّه)
ما بقى به يا زين كود السبيعِ(٣)

ويقال فيها أيضاً: (مَهْمَه).

قال محمد بن عبدالله المخيمر من أهل سدير:

خلوه ربعه يوم قصاف الأرواح
في (مهمه) يلعب بها كل جنى(٤)
ما يقدر الممشى ويومى بْملْواح
يبي لعل اركابهم يَرْجِعِنّ(٥)

قال الأمير خالد السديري:

لبيك يا متعب الأفراس
في (مهمهٍ) عاوي ذيبه

(١) ديوانه، ص١٢٧.
(٢) الزريه: العيب وما ينتقد من الأمور، جضيع: ضجيع.
(٣) السبيع: السُّبُع وهو الجزء الواحد من سبع.
(٤) ربعه: جماعته، ورفقاؤه الذين كانوا معه، قَصّاف الأرواح: الحرب والقتال.
(٥) الملواح تقدم ذكره في حرف اللام، وهو ثوب أو نحوه يومي به الشخص البعيد لمن يريد أن يراه، ولا يبلغه صوته.

وكـم واحــد خــاطـره مــحــتــاس

يـشـكـي الـفـقـر خـالـي جـيـبـه

وجمع مَهْمهيه : (مَهامه) بفتح الميم الأولى، وكسر الثانية.

قال العوني في المدح :

من كثر ما مسَّه على السير والسرى

من كثر ما خاضت (مهـامه) سْهالها

قــويْ بـاس مــا يـلـين الى مــضـى

لى ضكته صعب الحمول ارتكى لها

ضكته : ضيَّقَتْ عليه، ارتكى لها : قام بها ولم يضعف.

قال إبراهيم بن مزيد من أهل المجمعة :

وبعض الناس يبدي لك نصيحه

ولـكـن مـا تَـعَـرْفـه وش مـرامـه

والـى مـنـه قـضـى بـك مـا يـريـده

أخـذ سَـدَّك وضَـرَّبْـك (المـهـامـه)

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة :

عقب ماهو يعرف الكل بالضيق جوده

بات من قرد حظه (بالمهامه) خلاوي[١]

يسهر الليل لين الصبح بيَّن عموده

من جروح تحير حار فيها المداوي

وقد تجمع على (مهاميه) بفتح الميم الأولى، وكسر الميم الثانية، قال العوني :

إنْحَوا على بتر الفخوذ قلايص

بـواطـنٍ ركـابـهـا يـغـرىَ بـهـا[٢]

(١) قرْد حظه : رداءة حظه، خلاوي : تعني وحيداً.

(٢) أَنحوا : اقصد، بتر الفخوذ : أفخاذها ليست مسترخية أو مستطيلة، بواطن : منسوبة للباطن في عُمان.

بالله، يا ركب تَعَلَّوْا ضُمَّر
يقطع (مهاميه) الزراج عقابها[١]

وقال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء:

كن هداج المسمى له مقام
والركايب واردته كل يوم
للمسيِّر والمبشِّر والمرام
للتهني والتمني والعلوم[٢]
مقفيات مقبلات باهتمام
تقل (ربْد) مع (مهاميه) الحزوم[٣]

ويقال لها (مهمهية) أيضاً على لفظ النسبة إلى المهمه، ومنه المثل: «فلان ضَرَّبني المهمهيه» أي لم يعطني ما طلبت، وإنما صعَّب الأمر عليَّ.

قال راكان بن حثلين في عودته من حبس الترك:

ليته صبر عامين والأضحيه
ليما ايميز غربتي ويش جاني[٤]
إما غدا راكان بالمهمهيه
والأظهر يصهل صهيل الحصان[٥]

قال ابن شميل: (**المَهْمَهُ**): الفلاة بعينها، لا ماء بها، ولا أنيس. وأرض مهامهُ: بعيدة.

---

(١) تَعَلَّوا: ركبوا، ضُمَّر: جمع ضامر، الزراج: الأرض البعيدة الخالية من العمارة، عقابها: وهي اخفافها، جمع خف.

(٢) العلوم: الأخبار.

(٣) تقل: كأنَّ، والربَّد: النعام.

(٤) الضحية هنا سنة واحدة، ليما: إلى ما: والمراد حتى.

(٥) غدا: ذهب وفقد، يصهل كما يفعل الحصان النشط.

وقيل: المهمه: البلد المُقْفِرُ، ويقال: مهمهة، وأنشد:

في شِبْه مَهْمَه كأنَّ صُوِيَّها
أيدي مُخالِعة تَكُفُّ وتَنْهَدُ[1]

قال الليث: (المَهْمَه): الفلاة بعينها لا ماء بها، ولا أنيس، وأرض مهامه: بعيدة.

ويقال: المهمهُ: البلد المقفرة، ويقال: مَهْمَهَةٌ، وأنشد:

في تِيه مَهْمَهَةٍ كأنَّ صُوِيِّها
أيدي مُخالِعة تَكُفُّ وتَنْهَدُ

وفي حديث قُسٍ: «ومهمه ظِلْمان» المهمه: المفازة والبريَّة القفر، وجمعها: مهامه[2].

قال عديٌّ بن الرِّقَاع[3]:

فَصَرَّمَ الهمَّ إذْ ولَّى بناجية
عيرانة لا تَشَكَّى الأصْرَ والعملا[4]
من اللواتي اذا استقبلت (مَهْمَهَةً)
نَجَّيْن من هولها الرُكبانَ والقَفَلا

قال أبو يوسف: لم أسمع بتأنيث (المهمهة) إلاَّ في هذا البيت، وهي الأرض البعيدة الأطراف.

قال أبومحمد الزوزني: قرأت في كتاب «وقص الموتى» للرجل من بني عذرة في الغزل[5].

---

(١) التهذيب، ج٥، ص٣٨٤. والصُّوِيُّ: العلامات الطبيعية في الصحراء كالأكام والروابي.

(٢) اللسان: «م هـ هـ».

(٣) الطرائف الأدبية، ص٨٣.

(٤) الناجية: الناقة الصلبة القوية، والأصر: الحَبْسُ على الضُّرِّ وقلة العلف والمرعى.

(٥) حماسة الظرفاء، ص٢٤٥.

يا ليتها أصبحت خمراً وكنت لها
ماء نميراً، أو نحن الدهر في كاس
أوليتنا طائرا جَوٍّ (بمهمهة)
نخلو جميعا ولا نأوي إلى الناس

م هـ ن

(الممهون) من الأشخاص: المغلوب المهزوم.

وممهون الصِّير: مغلوب الأصل، مبالغة في المهانة والذل الذي صار فيه.

وقد (مهن) الرجل غيره، أي أذله، وعكسه عن مقصوده.

(مهنه يمهنه) مصدره المَهْن، بمعنى الذل والصغار.

قال قطيفان بن سلامة الجميلي:

يا لله عسانا لا غلبنا يعيُّون
وشين يكون ولا ننوله بخيره
واللي يتحرى منة الناس (ممهون)
ولما على غير المواقف عسيره

فلان (مَهَنَ) ثواه فلان: أذله وتغلب عليه، وأذاقه الهوان، والثوا: هو الأصل أي: لقد مهنوا أصله، كناية عن إذلاله، بمعنى أنهم لم يقتصروا على أذاه نفسه، بل آذوا أصله وأسلافه.

قال حميدان الشويعر:

حاكم ياكلونه، ومنهم يخاف
من رخاميته (ماهنينٍ) ثواه

رخاميته: طبعه الذي هو كطبع الرخمة وهي الطائر الكبير الذي يأكل النجاسات، ولا يصيد كما يصيد الصقر.

قال سليمان العويس من أهل الزلفي:

والله رب البيت لو كان جتني
لابطش بها- يا عمير، و(امهن) ثواها
أظفر بْغَبْنتها مثل ما اغبنتني
حتى تقول الناس: هذا دواها

وقال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة في الآلات الرافعة التي تسحب الماء من الآبار ويسمونها مكينة: جمع (مكاين):

الجَمْ يوم دِعِي فيه بالفشل
جته المكاين و(مْهَنَتْ ثواه)
تمكنت منه المكاين ومَكِّته
كما مَكّ شراب السبيل دْوَاه

وفلان (**ممهون**) الجْدَث: والجدث هو جدث والده وجده وهو قبره بمعنى أصله فكأنه رديء الفعل والأصل، ولذلك أهين هو نفسه وأجداده.

وبعضهم يقول ممهون الجدف، بالفاء وأظنها تحريفاً.

قال الصغاني: (**مَهَنَني**) الوجع: أي أجْهَدَني.

ومَهَنَه بالعصا: ضَرَبَه بها[1].

قال الزبيدي: (مَهَنَه)- كمَنَعَهُ ونَصَرَهُ- (مَهْناً) ومَهْنَةً- ويكسر- خَدَمَهُ، وقيل: ضَرَبُه وجَهِدَه[2].

م ي ث

(**الميثا**): الرملة التي تكون في مجرى السيل من شعبة من شعب الوادي وتكون في الغالب لينة يلذ الشخصُ الجلوس فيها، والاضطجاع فوقها.

---

(١) التكملة، ج٦، ص٣١٧.
(٢) التاج: «م هـ ن».

ومنه اشتق اسم (مَيْثا) للمرأة وكان شائعاً عندهم، وقل استعماله الآن.

وفيه المثل: «ميثا والطايه» ويروى: «أبي ميثا والطايه».

أصله أن مغفلاً تزوج امرأة اسمها (ميثا) ونام معها في الطاية وهي السطح إلا أنها بعد ذلك نشزت عنه وتركته فصار يقول: أبي ميثا والطاية، فذهبت مثلاً.

والمثل الآخر وهو من الأمثال المحلية في مدينة بريدة ولفظه: «اللي يبي ميثا يأخْذَهْ تراي خليته»، وأصله: أن رجلاً فيه تغفيل طَلَّق امرأة له اسمها ميثا، فلما كانت الصلاة وقف عند باب المسجد، وقال بأعلى صوته: اسمعوا يا الأجاويد، اللي يبي ميثا ياخذه تراي خليته.

ولما ليم على هذا الفعل الذي لم يفعله أحد قبله، أجاب بقوله: وش يدري الناس أني خليت ميثا، أبيهم يدرون علشان يرزقه الله من يتزوجه.

قال ابن منظور: (**الميثاء**): الرملة السهلة.

و(المَيْثَاء): التَّلْعة التي تعظم حتى تكون مثل نصف الوادي، أو ثُلُثَيْه.

والأمتياثُ: الرفاهية، وطيبُ العيش.

و(مثياء): اسم امرأة، قال الأعشى:

(لِمَيْثَاءَ) دارٌ قد تَعَفَّتْ طُلولُها
عَفَتْهَا نضيضات الصَّبا، فمسيلُها[1]

قال أبوعمرو: (المَيْثاءُ): السَّهْلَةُ الطَّيِّبَةُ من الأرض[2].

وقال: (الميثاء) من الرمل: يُشْبه الرَّمْلَ وليس برَمْلٍ[3].

قال الليث: (المَيْثاءُ): الأرض اللَّيِّنَةُ، وجمعها: مِيثٌ.

وقال أبوعبيد: (المَيْثاءُ): الأرض اللَّيِّنة من غير رملٍ، وكذلك الدَّمِثَةُ[4].

---

(١) اللسان: «م ي ث».

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٤٧.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٤٨.

(٤) التهذيب، ج١٥، ص١٦٢.

م ي د

(مَـيْـد) بـفتـح الميـم وإسـكـان اليـاء تعني في لهجة منـاطق من جنوب نجد ووسطها: أُريد.

تقول انا (ميد) فلان أي اقصد فلاناً وذلك فيما إذا كنت تريد أن تتحدث إلى فلان هذا ولكن أحدهم ظن أنك تريد الحديث معه فتقول له انا ما انيب (مَيْدك) انا (مَيْد) فلان.

وحكى لنا أن بعض الأعراب يقول الفتى منهم للفتاة التي تعجبه ويريد أن يقترن بها: انا (ميدك) إن كان انت (ميدي) أي انا أريدك إن كنت تريدينني.

قال عبدالعزيز بن عقل العتيبي:

مـا (مَـيْـدْ) قلبي يا فـهـد من مـواشيـه
رزقـه عـلـى رب الـعـبـاد اعـتـنـى بـه
رزقـه عـلـى غـذّاي الأيـتـام مـنـطيـه
يـجـيـبـه اللّه مـا يجي بالـنـهـابـه

منطيه: معطيه.

قال سويلم العلي:

ريضـوا وريِّضُـوْا الـنضـا مـثل مـا قـال
سـاعـةْ لما اكـتـب مـا طرا يا صـناديد[١]
سـلام لـلـصـنـديـد شـيّـال الاثـقـال
ابوعـقـيـل اللّي غدا لـلـصـخـا (مـيـد)[٢]

قال ابن منظور: فعلته (مَيْدَ) ذاك، أي من أجله، ولم يسمع من ميدي ذلك[٣].

---

(١) ريضوا: تأنوا ولا تستعجلوا، والنظا: الركاب وسيأتي ذكرها في «ن ض ى»، والصناديد: الرجال الأقوياء الكرماء.

(٢) الصخا: من السخاء: مَيْدٌ أي: قصد.

(٣) اللسان: «م ي د».

قال الزبيدي : فَعَلَهُ (مَيْدَى) ذلك ، أي من أجله ، والذي في اللسان (مَيْدَ) ذلك قال ولم يُسْمَع من ميدي ذلك[١] .

م ي ل

(الميل) بكسر الميم هو الذي يكحل به العين وذلك أن يدخل في المكحلة فيعلق برأسه شيء من الكحل تكحل به العين .

جمعه : (أميال) .

قال العوني :

والعين كنّ بمُوقها يِدْرَج (الميل)
عَيَّتْ تطيق النوم من فور جايل[٢]
على بني عمي ، سْنادي عن المَيْل
نَطَّاحة الكايد ، كْبار الوهايل[٣]

قال مبارك البدري من أهل الرس :

إن جيتهم يا الورْقْ يا طيِّب الفال
سَلِّم على اللي يدعج العين (بالميل)[٤]
سَلِّمْ عليه وبخِّصه للي بالاحوال
من فقدهم دونك عظامي نواحيل[٥]

---

(١) التاج : «م ي د» .

(٢) الميل : الذي يداوى به من الماء الأبيض يكون في العين ، وعيت : امتنعت ، وفور الجايل ، أي فوران ما يجول بها من هموم وأحزان .

(٣) سنادي : الذين استند إليهم عندما أضام ، ونطاحة الكايد : وهو الأمر الصعب ، ومعنى نطاحته : القادرون على مواجهته ، والوهائل : جمع وهلة وهي البادرة ، أي الإقدام على الشيء المهم .

(٤) قال هذا يخاطب الورق : جمع ورقاء وهي نوع من الحمام ، ويدعج : يوسع كحله بالميل الذي يكتحل به ، وليس بالميل الذي يداوى به الذي سبق ذكره في أبيات العوني .

(٥) بخصه : أوضح له أحوالي ، من قولهم : فلان ابخص بالشيء أي أعرف به من غيره ، ونواحيل : جمع ناحلة ، بمعنى نحيلة .

وقال أحد شعراء شقراء، ويقال إنه كان (التخرار):

ألا مل عين كنّ فيها سماليلا
سماليل صمعاء كل ما أغضيت طزنه[١]

فرد عليه أحدهم:

نجيب المداوي يضرب العين بالميلا
والى لاج فيها (الميل) جرّيت لي ونّه[٢]

وفلان: طَقَّ **الميل**: وهذا اصطلاح كانوا يطلقونه لقدح العين لمعالجة الماء الأبيض الذي يصيب عين الإنسان عندما يبلغ النصف الثاني من عمره أو بعد ذلك، وهو المعروف عند الأطباء بالكاتاركت.

وكانوا يعالجونه قبل وجود المستشفيات الحديثة عندهم بأن يقوم متطبب منهم، وغالباً ما يكون من غير أهل ناحيتهم حتى لا يعرفوا عنه الفشل قبل ذلك فيدخل ميلاً ذهبياً وهو أشبه ما يكون بالقضيب الذهبي الصغير فيدخله في حدقة العين المريضة، ويحركه بطريقة خاصة يزعمون أنه يزيل بذلك الماء الأبيض الجامد فوق العين، فيبصر بعضهم، وبعض المرضى يصاب بصداع هائل قد يلازمه طول عمره، وقد يذهب إبصاره الذي اكتسبه من هذه العملية، ولكن لا يذهب ذلك الصداع الذي يؤذيه.

قال الأصمعي: قول العامة: (**الميل**) لما تُكْحَلُ به العين خطأ، إنما هو المُلْمُول.

قال الليث: المِيْلُ: المُلْمُول[٣].

عن ابن عباس رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ كان يكتحل بالإثمد كُلَّ ليلة قبل أن ينام، في كل عين ثلاثة أميال»، رواه أحمد[٤].

---

(١) الا مل عين: الأ: مَنْ لعين؟ ووصفها بأنها كأنما فيها سماليل: جمع سمليل وسملال، وهو كالشوكة الصغيرة تدخل في العين، ويصعب إخراجها منها، إلا بألم شديد، وقد فسره بأنه من سماليل الصمعاء التي هي معروفة بكثرة شوكها ودقته وصعوبة التخلص منه، وطزنه: ضربنه بتلك السماليل.

(٢) والى: إذا، والميل هنا: الذي يتداوى به، وجريت الونة: أنَّ أنيناً طويلاً.

(٣) التهذيب، ج١٥، ص٣٩٦.

(٤) الآداب الشرعية، ج٢، ص٤١٢.

قال الشاعر المصري ابن النبيه[١] :

يـا نـائـمـاً فـي غَـمَـرات الـرَّدى
كـحلت أجـفـاني (بميل) الـسـهـاد
ويـا ضـجـيـع الـتُّـرْبِ أقـلـقـتـني
كـأنـمـا فـرشـيَ شـرك الـقـتـاد

م ي ي

يجمعون مئة على (ميات) بإسكان الميم وتخفيف الياء، أي عدم تشديدها.

فيقولون مثلاً: «عند فلان من الدراهم (مْيَات)» وهي جمع مائة.

قال أبو شبل الأعرابي يهجو أبا عمرو الشيباني[٢] :

قـد كنت أحـجـوا أبا عـمـرو أخا ثـقـة
حـتـى أَلَمَّتْ بـنـا يـومـاً مُـلِـمَّـاتُ
فـقـلـت، والمرءُ قـد تـخـطيـه مُنْيتـه
أدنـى عـطـيـتـه إيـايَّ (مِـيَّـاتُ)
فكان مـا جـاد لي- لا جـاد- عن سـعـة
دراهـم زائـفـات ضـربـجـيـات[٣]

---

(١) ديوانه، ص١٠٧.
(٢) معجم الأدباء، ج٦، ص٨١.
(٣) في حاشيته ان (الضريجي) الزَّيْف، ولا أدري صحتها.

باب النون

ن ا ب

(**النايبة**) هي الواجب المالي العارض مثل الضيافة لقوم لابد من إضافتهم

و(**المنيوب**): الشخص الذي أصابته النائبة المذكورة.

قال راشد الخلاوي:

ولا تسفه (**المنيوب**) الى جاك عاني
إياك يا ولْدي ومْطَل العوايد

قال الزبيدي فيما استدركه على القاموس: لفظ (**النوائب**)، جمع نائبة، وهي ماينوب الإنسان أي ينزل به من المهمات والحوادث.

وفي حديث خيبر: «قَسَمَها نصفين: نِصفاً (لنوائبه) وحاجاته، ونصفاً بين المسلمين».

وفي الصحيحين: «وتعين على نوائب الدهر».

والنائبة: النازلة، وهي: النوائب[١].

ن ا ح

(**ناح**) الحمام: صَوَّت (**ينوح**)، ونوحُه: صوتُه.

يستعملون هذا اللفظ في الأشعار ونحوها، أما في الكلام المعتاد فيقولون: غنى الحمام، أو (صَوَّت) الحمام.

قال سليمان بن علي:

هذي مداهيله تطارد بها الريح
هذا الحمام (الراعبي) فوقها (ناح)[٢]

جيته وجن دموع عيني سوابيح
مثل (الحقوق) اللي على وادي طاح[٣]

---

(١) التاج: «ن و ب».

(٢) مداهيله: الأماكن التي يتردد عليها.

(٣) الحقوق: وابل المطر إذا كان نازلاً من السحاب.

قال الزبيدي: **(نَوْح)** الحمامة: ما تبديه من سجعها على شكل النَّوْح، والفعلُ كالفعل، صَوَّب جماعة أنه مجاز، والأكثر أنه إطلاق حقيقي قاله شيخنا، قال أبو ذؤيب:

فوالله، لا ألقى ابن عمٍّ كأنه
نشيبة ما دام الحمام (ينوح)

وحمامة نائحة ونواحة[1].

ن ا د

(ناد) الشخص: نعس **(ينود)**: إذا خفق رأسه من النعاس فهو نايد.

مصدره: نُوِدَان، بإسكان النون وكسر الواو.

والاسم منه نُواد بإسكان النون أيضاً.

قال الشاعر من قصيدة:

عبد الغالبين سالم
ينود وما من النعاس ينود

قال ناصر العريني:

شيخنا دولة السلطان شعّاها
مثل ذيب الغنم لى (ناد) راعيها[2]
يوم جاعت سباع البر عشّاها
صيدته ما تمادى حين يرميها[3]

قال ابن جعيثن:

قعدت أرحِّب بالحبيب الزاير
يمشي الهوينا كن فيه (نوادِ)

(١) التاج: «ن ا ح».
(٢) شعاها: لحق بها وادركها.
(٣) عشاها من جثث أعدائه الذين قتلهم في الحرب، وتمادى: تذهب بعيداً.

قــالــت تــهــيــينــا عــلــى مــطــلــوبــك
أمــشــي بــشــفــك مــا بــغــيــت بْــلادي[1]

قــال الـلـيـث: (**ناد**) يَـنُـود نَـوْداً: و(نَـوَداناً). مـثـل نـاس ينوس، وناع ينوع، إذا تمايل من النعاس[2].

قال ابن منظور: (نَادَ) الرجل (نُوَاداً): تمايل من النعاس[3].

و(**النَّايد**) من البيوت والأشياء: البعيد المنفرد عنها.

بيت نايد: مبتعد عن غيره، وفلان (نايْد) عنا أي قد ابتعد عنا حتى يصعب علينا الذهابُ إليه من دون استعداد.

ناد ينود، مصدره: نَوْده، بفتح النون.

قال محمد بن فهيد في مهلهل بن هذال:

خَــيَّــال ذود (نــايـد) مــالــه أفــزاع
لـى دَرْهَـمَ المظهـور والـضـان خِـلِّـي[4]

شيـخ الشيـوخ اللي يفكـون الاقطاع
زَبْـن الـدِّخـيـل اللـي لـفـاهـم مْـذَلّ[5]

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري:

لَـى خــاب ظنـي بـالـرفـيـق الموالـي
مــالـي مــشــاريــه عــلـى (نـايد) الـنـاس[6]

---

(1) تهيينا: تهيأنا، وشفك: مرادك، وما تشتهيه.

(2) التكملة، ج2، ص354.

(3) اللسان: «ن و د».

(4) الذود: العدد القليل من الإبل ما بين خمسة إلى عشرة، ونحو ذلك، وخيَّاله: فارسه الذي يدافع عنه، والمظهور: النساء في الهوادج على الإبل، ودرهم المظهور: ركضت ركابه التي ليست من عادتها الجري ولكن الفزع جعلها تركض.

(5) شيخ الشيوخ: كبيرهم، والاقطاع: القطعان من الإبل، وزبن الدخيل: ملجأه، والدخيل: الملتجيء إليه، مذلّ: خائف وجل.

(6) المشاريه: جمع مشره ومشراه: ما تشره النفس إلى أن يفعل لها، ونايد الناس: هنا البعيد بعداً معنوياً.

لـعـل قــصــر مــا يـجـي بـه ظْـلال
ينـهـار مَـن عـالـي مـبـانيـه لـلـسـاس
لـى صــار مــاهـو مَـدْهَلٍ لـلـرجـال
وملجا لِمَن هو يشكى الضيم والباس[1]

وقال سعد بن جفيران السهلي:

الحـق مــا يـدِّيـه غـفـلـة ونـسـيــان
إلا مــخــابـيـط وضــرب وعــزاوي[2]
وتـشـبـيـب ضـيـان وتـقـلـيـط سلـفـان
وجـمـع الجـدود (النـايـدة) والـنـخـاوي[3]

قال أبوعمرو: (**ندا**) فلان يندو نُدُوّاً: إذا اعتزل وتَنَحَّى.

وقال أبوعبيد: النادياتُ من النخيل: البعيدة من الماء[4].

و(**ناد**) الحَضَرِيُّ: خرج إلى الأعراب في الصحراء ببضاعة يبيعها لهم، يرحل معهم حيث رحلوا، وينزل إذا نزلوا من أجل ذلك.

(**ناد**) التاجر، ومن عادته أنه ينود بعض السنين أي يخرج إلى أهل البدو، ويتابعهم من أجل بيع بضاعته.

فهو نَوَّاد. جمعه: (**نواويد**).

قال الأزهري: يُقال (**ناد**) الإنسان يَنُود نَوْداً، ونَوَدَاناً مثل ناس ينوس، وناع ينوع.

وقد تَنَوَّدَ الغصنُ وتَنَوَّع: إذا تحرك[5].

(١) المدهل للرجال: الذي يتردد إليه الرجال.

(٢) المخابيط: جمع مخباط، وهو الذي يجعل البندق تثور إذا ضرب فيه، وعزاوي: الاعتزاء عند الحرب بالقبيلة أو العشيرة أو البلد.

(٣) الضيان: النيران، وتشبيبها: إيقادها، وتقليط: تقدم، سلفان: جمع سلف وهو الجماعة المتنقلون في البرية فيهم النساء والأطفال، والنخاوي: استثارة النخوة في النفوس.

(٤) التهذيب، ج١٤، ص١٩٣.

(٥) التهذيب، ج١٤، ص١٩٣.

ن ا ر

(**نار**) البعير (**ينير**) إذا شرد فهو (ناير) ونارت الناقة : نَدَّتْ وشردت .

والاسم منه : النَّيْره .

قال حميدان الشويعر :

ما فيهم رجّال طيِّب الا العتوي رجل سويره[١]
نعْمٍ بذراعه وكرَاعه عند اللقمه وعند (النَّيْرَه)

ويروى : عند الندوة ، وهي مأدبة الطعام .

والنّيارة : الهرب من الواجبات سواء أكان هرباً حقيقياً أم مجازياً .

قال حميدان الشويعر أيضاً :

والى جاك الأمير ضِرسٍ يَسْحَنْ
يْنفِّر ما تضاعف من جواره
ترى هذا ينفِّر ما يْولِّف
ولا للجار عنه إلاَّ (النِّياره)

وقال ابن لعبون في الهجاء :

لو أنت في حصن رفيع المقاصير
(تنير) وسط الليل ياهي (نَياره)

والذي يفعل ذلك (**ناير**) بكسر الياء .

قال حميدان الشويعر :

يشبِّ الفتنة مقرود نَزْغَةْ شيطان وحْلقَه[٢]
والى أشْتَدَّتْ معالبها قَفَّى (ناير) مثِل السَّلِقَه[٣]

---

(١) العتوي : الشديد القوى ، وسويرة : تصغير سارة .
(٢) الفتنة : النزاع والاقتتال ، والمقرود : الشقي ذو الحظ السيء ، والحلقة : الدُّبُر : كناية عن فساده وأنه لا يخرج منه إلا النجس المؤذي .
(٣) معالبها : جمع علباء ، بمعنى الرقبة : كناية عن قوة تلك الفتنة ، قفَّى : أولاك قفاه ، السلقة : أنثى السلوقي ، نوع من الكلاب ، تقدم ذكره في «س ل ق» .

قال ساكر الخمشي:

يا عين، يا عين الخطا والندامه
لو تفتهم ماله من السهر مصلوح[١]
النوم عنها (نايرٍ) بانهزامه
تحط من دونه نواطير وشبوح[٢]

والفعل منه (**نار**).

قال العوني:

جينا كما سيل تزايد زفيره
ما هيبونا بالحساس الكثيرة
إشعالهم نارٍ عليهم معيره
عيب على من شب نار وعَنَهْ (نار)

معيره: عار و(نار) الأولى هذه التي يصطلى بها، و(نار) الثانية: هرب.

قال محمد العلي الجاسر من أهل الزلفي في بعض الشباب الطائش:

جند خبيث بالجهل صف له ريش
من بد جيله عن سلوم العرب حار
اهل الجهل والزيغ ماهمب عنديش
لو تذكر الله عند رجالهم (نار)[٣]

المصدر: **مَنَار**.

قال فواز السهلي:

تلويت بك مثل الدخيل
ريقه يابسٍ ماله (منارٍ)[٤]

---

(١) عين الخطا: التي اخطأت فيما فعلته كأن تنظر إلى ما لا يجوز النظر إليه، وما عاقبته غير مثمرة، ولذلك قال: والندامة.

(٢) النواطير: الحراس: جمع ناطور وهو الحارس، والشبوح: المراقبون من بعد.

(٣) ما همب عندي: ما هم عندي شيء، ونار: هرب من الفزع والخوف.

(٤) الدخيل: الملتجيء إلى من يحميه من عدو يطلب قتله، أو صاحب ثار له ثار عنده.

إلى منه تلوَّى بالمنيع

في دز وكزٍ وانعشاري[١]

ومنه المثل: «ناقة عريمان: ان ثارت (نارت)، وإن بْرِكَتْ ما ثارت» يضرب للإفراط والتفريط.

وعريمان: دلاّل كان يبيع الإبل في الكويت فينادي على الناقة عندما يريد بيعها بهذه العبارة: من يشري الناقة اللي ان ثارت نارت، وإن بركت ما ثارت، أي إذا نهضت من مبركها هربت ولم تقف لصاحبها، وإن بركت على الأرض لم تقم.

يريد بذلك أن يبرأ لمشتري الناقة من أي عيب فيها، قد يعيبها به المشتري عليه.

قال الأزهري: (**النُّور**): جمع «نَوَار» وهي النُّفَّرُ من الظباء والوحش.

وامرأة نَوَارٌ، ونساءٌ نُورٌ: إذا كانت تَنْفُر من الرِّيبة.

وقد (نارَتْ) تَنُور نَوْراً ونِواراً، وأنشد قول العجاج:

يَخْلُطْنَ بالتأنُّسِ النَّوارا[٢]

لهم في (**النار**) أمثال وأقوال عديدة، وهذا أمر طبيعي، نظراً لأهميتها للإنسان وبخاصة في صحرائهم الواسعة بل الشاسعة مما يصعب استقصاؤه، وقد ذكرت بعضها في المعجم الكبير: (معجم الألفاظ العامية).

ومن أمثالهم العامية: «**النار عَدُو**» يضربونه في الحذر والتوقي من خطر النار، وعدم تركها موقدة، والغفلة عنها.

في الحديث أن النبي ﷺ، قال: «(النار) عَدُوٌّ فاحذروها» رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن عبدالله بن عمر[٣].

(١) المنيع- بكسر الميم- الذي يمنع الأسير من القتل، وتَلَوَّى به: توسل إليه، والدز: الدفع، والكز: كذلك.

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٢٣٥.

(٣) الجامع الصغير، ج٢، ص١٨٨.

وقال ابن مفلح: في الصحيحين عن أبي موسى، قال: «احترق بيت على أهله في المدينة من الليل، فلما حُدِّث رسول الله ﷺ، قال: إن هذه (النار) عَدُوٌّ لكم، فإذا نمتم فأطفؤها عنكم»[١].

ويقولون في فضل الاصطلاء بالنار في شدة البرد: «(**النار**) في الشتا فاكهة».

أنشد الشريشي قول الشاعر[٢]:

و(النار) فاكهة الشتاء، فمن يُردْ
أكل الفواكه شاتياً فليصطلي

قال ابن الوردي[٣]:

لما شتت عيني ولم
ترق لتوديع الفتى
ادنيتها من خده
و(النار) فاكهة الشتا

وقالوا: «**النار** في خشم الزناد مقيمه»، والزناد هو الذي تقتدح به النار.

يقال في عدم التعجل:

قال أحدهم في الغزل[٤]:

يا موقد (النار) بالزناد
وطالبَ الجمر في الرماد
دع عنك شَكّاً، وخذ يقينا
واقتبس النار من فؤادي

(١) الآداب الشرعية، ج٣، ص٢٥٩.
(٢) شرح مقامات الحريري للشريشي، ج٤، ص١٦٧.
(٣) ديوان ابن الوردي، ص٢٤٢.
(٤) كتاب الزهرة لابن داود، ج١، ص٢٣٤.

وقولهم: «(النار) ما تْخَلِّف الاّ الرُّماد». يضرب في مخالفة الأبناء للآباء في الصلاح والسعي إلى الخير.

قال البحتري[١]:

وبعضُهُمُ يكون أبوه منه
مكانَ (النار) يخلفها الرماد

ويقولون في الشره في الأكل: «مثل (النار) ما تشبع من الحطب».

قال الأحنف العكبري في زوجته[٢]:

هي النحس المُوكَّلُ لَيْس يَهْدَا
هيَ الخِذْلانُ في القَيدِ الحَديدِ
هي (النيران) تأكُلُ كُلَّ شيءٍ
وتصرُخُ بعد ذا: هل من مزيدِ

ن ا ش

(**ناش**) الشيءَ: تناوله بأطراف أصابعه أو بطرف عصاه دون أن يمسك بها إمساكاً قوياً متمكناً.

تقول: يا الله (**أنوش**) تمر النخلة، أي لا أكاد أصل إلى لمسه لأخذ شيء منه.

وفلان ناش غصن الشجرة ولا قدر ياصله، أي لمسه بطرف يده.

ويقولون في الإياس من الشيء، «والله ما تنوشه يدك»، أي لا تلمسه مجرد اللمس.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

أدْعَيْتْ خَدّه ما (ينوش) المُخَدّه
ومن السّكَرْ بي ما على الله كْمَيَّا[٣]

(١) الطرائف الأدبية، ص٢٤٥.

(٢) ديوانه، ص٢٠٥.

(٣) كميا: خفي أي ما على الله خافية تخفى.

لـو لا ثـويبــه شَـدْ نـهــده وْقَــدّه
ومْـنَـجّـمٍ بـالـوسـط زاويـه زَيّـا[١]

قال رميزان بن غشام:

قلت إن حد السيف يقصد من طغى
مـن (نـاش) تـأكـلـه الحـدا ونـسـورهـا[٢]
إلـى إيـتـفـا سـيـف وقـلـب صـاطـي
راحـت جـمـوعٍ كـيـدهـا بـنـحـورهـا[٣]

قال بصري الوضيحي:

مِنْ ذاق حب صْخَيِّف الوصط عاش
لو كـان بأطراف البراطم (ينوش)[٤]

قال حميدان الشويعر:

عـــدوّ جـــدك مـــن قـــديم دارس
مـتْـجَـرِّعٍ بـغـضـاك طـول أزمـانـهـا
لـو (نـاش) دق الصـيـد منـك حَـبـايـل
مـا ذارهـا مـسـتـارد لـسـمـانـهـا[٥]

قال محسن الهزاني في ختام قصيدة له غزلية:

يـا الـلـه، يـا مـولاي، طـالـبـك خـيـره
عَــلاَّم شـيٍ مــا يـوريـه غــيــره

---

(١) المنجم: المسمى بالبريم، وهو حزام كانت المرأة تديره حول خصرها (المنجم) الذي فيه رسوم نجوم أو فصوص على هيئة نجوم للزينة.
(٢) تأكله الحدا ونسورها: أي تأكل جثته الحدا: جمع حدأة من الطيور الكبيرة، ونسورها: جمع نسر.
(٣) إيتفا: اجتمع، الصاطي: القوي النافذ وسبق ذكره في حرف الصاد.
(٤) صخيف الوسط: رشيق القامة ضامر الوسط، والبراطم: الشفتان، واحدهما بُرْطُم أي شفة.
(٥) دق الصيد: صغار الصيد كالأرانب والقطا، ما ذارها: أي لم يجعلها تستذير بمعنى تُجْفِلُ وتفزع، وسمانها: جمع سمينة.

عسى (ننوش) النايفه والقصيرة
وختامها فان الشياطين بالهون[١]

وقال محسن الهزاني في الغزل أيضاً:

قالت لها: هذا علينا يداري
واياك والحكي الذي به (مداري)[٢]
ترى ورانا من (ينوش) الخبار
يا ليت أهلنا عن حكاياك يدرون[٣]

قال الله عز وجل: **﴿وأنّى لهم التّناوُشُ مِنْ مكانٍ بَعيدٍ﴾**.

قال أبوعبيد: (**التناوُشُ**): التناوُلُ. و**النَّوْشُ**: مثله، نُشْتُ أنوش نَوْشاً.

وأنشد:

فهي تَنُوش الحوض (نَوْشاً) من علاَ
(نَوْشاً) به تقطع أجْوازَ الْفَلاَ

وقد (تناوش) القومُ في القتال، إذا تناول بعضُهم بعضا بالرِّماح، ولم يَتدانَوْا كُلَّ التداني[٤].

قال ابن منظور: (ناشَهُ) بيده، ينوشه نَوْشاً: تناوله.

قال دُرَيْد بن الصِّمَّة:

فجئتُ إليه والرِّماح تَنُوشُه
كوقع الصياصي في النسيج المُمَدَّدِ

---

(١) النايفة: الطويلة.
(٢) المداري: جمع مَدْرَى وهي ما لا يريد المرأ أن يدري به غيره لأنه، إذا فعله عيب عليه ذلك.
(٣) الخبار: الأخبار.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٤١٦-٤١٧.

وتناوشه كناشَهُ، وفي التنزيل: ﴿**وأنّى لهم التَّناوُشُ من مكانٍ بعيد**﴾ أي فكيف لهم أن يتناولوا ما بَعُدَ عنهم من الإيمان وامتنع بعد أن كان مبذولاً لهم، مقبولاً منهم[(١)].

أقول: الجزم بأن (النوش) هو التناول باليد غير دقيق، وإنما الصحيح كما نعرفه من لغتنا أنه لمس الشيء باليد دون التمكن منه.

ن اص

فلان (**ينوص**) البلد الفلاني، أي يذهب إليه أحياناً أو يسافر إليه في أوقات غير منتظمة.

انا (انوص) الجهة الفلانية: اذهب إليها إذا كان لي غرض فيها.

مصدره: نَوْص.

وأعرف امرأة في بريدة تلقب (النَّوصا) لأنها كانت تذهب إلى بعض البيوت تبيع على أهلها شيئاً مما يكون عندها ولكن ذلك بصفة غير منتظمة.

قال ابن دريد: (**النَّوْصُ**): مصدر نُصْتُ الشيءَ أَنُوصُهُ نوصاً: إذا طلبتَه[(٢)].

قال أبوعمرو: لا يَقْدرُ فلان أن (يَنُوص) إلى فلان لما هو فيه من المَنَعة، وهو (النَّوَصان)[(٣)].

ن اض

(**ناض**) الشخص: نَهَضَ بضعف بعد تباطأ أو عجز عن القيام.

ناض (**ينوض**).

وأكثر ما يستعمل في النفي فيقال فيه، فلان ما يقدر (ينوض) أو فلان بطيّ: ما (ينوض) الا عقب ما يشيِّب الراس.

(١) اللسان: «ن و ش».
(٢) التكملة للصغاني، ج٤، ص٤٨.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦٨.

قال سرور الأطرش في الشكوى:

الا يا وْجودي وجد عَوْدٍ على الصِّبا

غَدَتْ عنه عَجَّات الشباب وْشاب[١]

يهوم المراجل باغي مثل ما مضى

(ينُوض) وْيوجس بالعظام عَياب[٢]

قال نمر بن عدوان:

ياراكبٍ من عندنا فوق نَضٍّ

ما مونَ قَصَّام الْعِصي يوم (ناضٍ)[٣]

حِرٍّ كِتُوم ولا بحسه يجضٍّ

والىَ مشى يشدي قرين العياضي[٤]

قال زبن بن عمير العتيبي[٥]:

مجالسك لمن يا جد ولا أنت بتاجده

يزيدك عند اللازمات إحقور[٦]

(تنوض) للجودى الى كن عضودك

عليها من القد الوثيق سيور[٧]

---

(١) العود- بفتح العين-: الكبير السن، غدت: ذهبت وضاعت، وعجات الشباب: فورته وزهوه.

(٢) يهوم المراجل: يحاول المراجل: جمع مرجلة وهو فعل الرجال الكاملي الرجولية من المرؤة والإقدام ونحو ذلك، والعياب: العيب، بمعنى العائق من المرض أو الكبر.

(٣) نَضّ: نضو: واحد الأنضاء: وهي الإبل المركوبة، مأمون: قوي يؤمن من انقطاعه عن السير أو كلاله منه، وقصام العصي: الذي يكسر العصي: جمع عصا.

(٤) الحر: الجمل النجيب، والكتوم: الذي لا يرغو، ولا يشكو ولذلك ذكر أنه لا يجض بحسه، بمعنى لا يضج بصوته، والعياضي: الظبي المكتمل.

(٥) ديوانه، ص٨٩.

(٦) الذي ياجد: يجد، والمراد يجد المال، ولا أنت بتاجده: ولست واجداً المال مثله، والحقور: جمع حقر والمراد الحقران والنقص.

(٧) الجودى: الجود والسخاء بالمال، ولكن عضودك عليها القدُّ الذي هو السير من جلد غير مدبوغ، كناية عن عجزك عن ذلك.

وقال زبن بن عمير العتيبي أيضاً[١]:

كـسـرت جـنـحـانـي وعـنـى تـطـرفـت
وش لـون (أنوض) وصـامل العظم مِنْجَبٍ[٢]
إن مـــا تـداركـت لمريـض وتـعـطـفـت
عــلــيـــــه والأزاد ســـقـــم المـعـــذّب

قال الليث: (**النَّوْضُ**): شبه التذبذب والتَّعَثْكُل.

و(ناض) البرق ينوض نوضاً: إذا تلألأ.

قال الصغاني: و(النَّوْضُ): الحركة[٣].

قال ابن الأعرابي: النَّيْصُ: الحركة الضعيفة.

قال اللحياني عن أبي عمرو: ما ينوص فلان لحاجتي، وما يقدر على أن ينوص، أي: يتحرك لشيء[٤].

قلت: ربما كانت هذه ينوض بالضاد المعجمة، نقلت تحريفاً بالصاد المهملة، بدليل النصوص التي سنوردها.

قال أبوالحسن اللحياني: يُقال: فلان ما (يَنُوضُ) لحاجة، وما يقدر أنْ يَنُوص، أي: يتحرك لشيء، وقد ناض وناص مناضاً ومناصاً: إذا ذهب في الأرض[٥].

قال ابن المُظَفَّرِ: (النَّوضُ): شِبْه التَّذَبْذُب، والتَّعَثْكُل، يقال: ناضَ يَنُوض نَوْضاً.

وقال ابن الأعرابي: النَّوْضُ: الحركة والتَّفَرُّض[٦].

---

(١) ديوانه، ص١٣٨.

(٢) جنحان أجنحة، وهذا مجاز، وش لون انوض: كيف لي بأن انهض، وصامل العظم: وعظمي الذي اعتمد عليه منّجبٌ: أي مكسور كسراً شديداً، من جب الشيء الصلب إذا شقه أو كسره.

(٣) التكملة، ج٤، ص٩٩.

(٤) التهذيب، ج١٢، ص٢٤٦.

(٥) التهذيب، ج١٢، ص٧٠.

(٦) التهذيب، ج١٢، ص٦٩. ولم يتضح لي معنى التفَرُّض، فربما كانت محرفة عن (التفرص)- بالصاد المهملة- أي البحث عن فرصة، ولم أجد من نقلها عن ابن الأعرابي غير الأزهري، فيما رجعت إليه من المظانّ.

قال ابن منظور: (نَاضَ) فلانٌ ينوض نَوْضاً: ذهب في البلاد.

ويقال: فلان ما ينوض بحاجة، وما يقدر أنْ ينوض أي يتحرك بشيء[(١)].

و(ناض) البرق: لاح نوره، على البعد، أو لكونه غير ناصع من تراكم المطر دونه.

تقول: أنا شفت البرق ينوض فوق الديرة الفلانية البارحة، أي رأيته يضيء اضاءة خفيفة لبعده، على تلك الناحية.

مصدره: (**نَوْض**).

أكثر شعراء العامة من ذكر نَوْض البرق، لأهمية المطر والسحاب عندهم.

قال ابن جعيثن:

جـبـيـنـه (نـوض) بـرق فـي سـحـابـه
عـلـى لامــاه دلَّـى الـقـلـب يـومـي[(٢)]

قال هويشل بن عبدالله:

يـا الـلـه بْـنَـوٍّ وقـت الـعـشـا راضْ
بـرقـه يْـمَـزِّع دايـج الـلـيـل (نـوضـه)[(٣)]
كـنَّ الـرعـد فـي مـزنـتـه حِـسّ قَـضَّـاضْ
والاَّ تَـرِزَّام الـدِّبَـشْ فـوق حـوضـه[(٤)]

قال نمر بن عدوان:

عِـزَّاكْ، يـا بـرقٍ شَـلَـعْ لـه تـلـظِّـي
بَـخْـشـوم مِـزْنٍ كـل مـا (نـاضْ) يـاضـي[(٥)]

(١) اللسان: «ن و ض».

(٢) نوض برق: كأنه البرق الذي يلمع في سحابة، ولاماه: وصله وقربه، دلى: صار أو بدأ بالإيماء: كناية عن الاضطراب.

(٣) النَّوّ: السحاب: راض: متأن لا ينقشع بسرعة. يمزِّع: يمزق، ودايج الليل: داجي الليل: أي المظلم منه.

(٤) القَضّاض: الذي يقض البيوتَ أي يهدمها، وترزَّام الدبش وهي الإبل: صوتها بذلك، وحوضها: هو الذي تشرب منه الماء في موارد المياه في البرية.

(٥) أصل لفظ: (عزّاك) من دعاء كان شائعاً عندهم وهو أن الواحد منهم إذارأى البرق قال: عز وجل، أي عز الله وجَلَّ الذي أرسَل هذا البرق، وشلع: ارتفع بسرعة، والتلظِّي: وهج وسناء متكرر، وخشوم المزن: أنوف المزن وهو السحاب على الاستعارة، وياضي: يضيء.

كـانّـه عـلـى المجـمـول ياكـبـر حـظّـي
يسـقـي جـوانـب قـبـر صـافـى الـبـيـاض[(١)]

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة في فرسه:

عـلـيـهـا فـارسٍ يـرخـص حـيـاتـه
(يـنـوض) إلـيـا سـمـع حـس المـنـادي[(٢)]
مـعـه سـمـح الـكـعـوب من الـبـلـنـزا
الـى اهـوت تـودع الـصـامـل ابـجـادِ[(٣)]

قال ابن منظور: (**ناض**) البرقُ يَنُوض نَوْضاً: إذا تلألأ[(٤)].

ن ا ط

(**تناوط**) الشيء: تناوله بصعوبة لارتفاعه عن يد متناوله أو لبعده بعداً نسبياً عنه.

فالتناوط هو التناول إلا أنه يكون بصعوبة نوعية بسبب بعده قليلاً.

تقول منه: أنا يا الله اتناوط وتد فلان آخذ منه المشلح وذلك لكون وتده مرتفعاً.

ويقول الفلاح: من أول أخرف من نخلتي وانا قاعد، وهالحين يا الله (اتناوطها) بيدي.

مصدره: تِنْيوط.

والقوم: تناوطوا الشيء تناولوه على تباعد أمكنتهم.

قال ابن منظور: (**النَّوْط**): ما عُلِّق.

---

(١) كانه: إن كان انه، والمجمول: الجميل ويعني قبر زوجته وضحى التي ماتت ورثاها بشعر كثير.

(٢) ينوض: أي ينهض ولو كان عاجزاً عن النهوض، إذا سمع صوت المنادي للحرب.

(٣) سمح الكعوب: الرمح الذي ليست فيه عقد كبيرة سيئة وهي كعوب الرمح، والبلنزا: الرمح، اهوت: نزلت ضربتها على المضروب، تودع، أي تدع الصامل القوي بجاد، أي تبجده بمعنى تشق جسمه.

(٤) اللسان: «ن و ض».

وأنتاط به: تَعَلَّقَ، وكل ما عُلِّق من شيء فهو نَوْطٌ، والأنواط: المعاليق.

والتّنْوَاط: ما يُعَلّق من الهودج يُزَيَّن به، ويقال: نِيط عليه الشيءُ: عُلِّقَ عليه(١).

ن ا ق

كثيراً ما يلفظون بكلمة الناقة- أنثى الجمل- (**ناق**) بدون تاء، جاء ذلك في المأثورات والأشعار العامية القديمة يقولون: (**يا ناق**) على لفظ الترخيم.

ولا يمكن تتبع ما ذكروه في الناقة لكثرته. لأهميتها عندهم إذْ هي راحلتهم التي يركبونها وهي حلوبتهم التي يشربون وهي ذبيحتهم التي تشبع الجميع منهم عندما يذبحون.

قال العوني:

لَى قلت: ألا، يا (ناقْ) كفي عن البكا
لا تبحثين النفس عما جرى لها
لا تفجعين البال، بالله هَوِّدي
(ولّي) خلوج خَبَّث البين فالها(٢)
لو البكا- يا (ناق)- عني يحلها
بكيت بيض أيامها مع ليالها
ولو البكا- يا (ناق)- يرجع بغايب
بكيت لين العين ييبس ثمالها(٣)

قال جعيثن اليزيدي:

ولاقيت بعد السير يا (ناق) مقرن
وقابلتْ وجهٍ فيه للحمد شاهد

---

(١) اللسان: «ن و ط».

(٢) هوِّدي: إهدئي، وكيُ خلوج: دعاء غيرَ مقصود عليها بأن تُوكيُ عنه وتبعد، والخلوج: الناقة التي فقدت ولدها، والبين: الفراق.

(٣) ثمال العين: جمع ثميله وهي البئر التي فيها ماء قريب النبط، وهذا مجاز.

حمى بالقنا هَجَرَ الى ضاحي اللوى
الى العارض المنقاد ناب الفرائد(١)

وقولهم: «ما جزا ناقة الحج ذبحها»، يضرب في النهي عن جزاء الإحسان بالإساءة.

أصله في الناقة التي يحج عليها الإنسان، ثم يذبحها ويأكلها إذا عاد من الحج.

وقالوا في العبد الأسود: «العبد ابوطرباقه، يشرب حليب الناقة». والطرباقة الرِّجل الكبيرة.

وقالوا: الجمل اصبر من الناقة، يريدون أنه أقوى منها على تحمل الثقال.

وقال أحد الأعراب يخاطب ناقته:

يا (ناقتي) الخواره
نجد زها نواره
عضيدة ومراره

والخوارة: ذات اللبن والعضيدة والمرارة من أعشاب الصحراء في الربيع.

من الكنايات عندهم في الضخامة مع قلة الفهم في الشخص قولهم: «(**ناقة**) الله وسقياها».

قال الثعالبي: صارت (ناقة) الله مثلاً سائراً على وجه الأرض، وربما قيل لها: ناقة صالح.

وفي العصر العباسي قال ابن الرومي يصف رجلاً بكثرة الأكل:

شِبْه عصا موسى ولكنه
لم يخلق الله له فاها
رِفْقاً بزاد القوم، لا تفنه
يا (ناقة) الله وسقياها(٢)

(١) القنا: الرماح، وهجر: بلاد الأحساء، والضاحي: الرمل، والعارض: جبل طويق، ويريد الشاعر البلاد التي تقع عليه، وناب: نابي، أي مرتفع الفرايد، وهي جمع فريدة: ما انفرد من هضاب الجبل، عنه، قريباً منه.
(٢) ثمار القلوب، ص٢٢-٢٣.

ن ا م

يقولون: فلان: (**نام**) حظه، إذا خمل ذكره بعد نباهة، أو ضعفتْ همته، أو هبطت منزلته في النفوس.

قال محمد بن راشد بن عمار في ألفيته:

النون، (نام) الحظ ما فيه حيله
عيا يباريني وانا ازريت اشيله[١]
من يوم خلانى عريض الجديله
دليت اكسِّر في حشا الصدر عبرات[٢]

قال ابن منظور: قولهم: (**نام**) هَمُّهُ، معناه: لم يكن له هَمٌّ، حكاه ثعلب[٣].

وقال أبوالعباس الأعمى في بني أمية بعد سقوط دولتهم[٤]:

نامَتْ جُدُودُهُم، وأُسْقِطَ نجمهم
والنَّجْم يسقط، والجدود تنام

والجدود: الحظوظ جمع جَدْ وهو الحَظُّ.

و(**نام**) فلان على الشيء كالدِّين الذي في ذمته، الذي لم يقم بوفائه: إذا سكت عنه وكأنه لم يكن، وأهمله بحيث لم يعتذر حتى الإعتذار عن تأخره في الوفاء.

قال ابن الأثير: يقال: (**نام**) فلان عن حاجتي، إذا غَفَلَ عنها، ولم يَقُمْ بها[٥].

ومن أمثالهم في كثرة البرق في الليل قولهم: «البارحة ما (**نامت**) البروق كل الليل» أي استمر البرق يوجد في الليل كله.

---

(١) يباريني: يسير معي حيث اسير، وأزريت: عجزت عن أن أشيله أي أن أحمله.

(٢) من يوم ان تركه حبيبه، والمراد حبيبته عريضة الجديلة وهي الشعر المجدول في رأسها، دليت: أي جعلت واخذت اكسر العبرات في الصدر أي أحاول أن أوقفها فلا تقف.

(٣) اللسان: «ن و م».

(٤) الأغاني، ج١٦، ص٣٠٠.

(٥) اللسان: «ن و م».

ومثله: «ما (نام) المطر البارحة» أي لم يفتر نزول المطر.

قال شَمِرٌ: يُقال: ما (**نامت**) السماءُ برقاً، أي: ما سكَتَت[1].

ن ا هــ

(**ناه**): اسم فعل معناه: انظر أو ها هو، فانظر إليه.

ولا تصريف له بل كسائر اسماء الفعل التي لا يأتي منها ماضٍ ولا مضارع ولا أمر.

ومنه المثل: «قال: (**ناه**) الذيب! قال: يا طول ذنبه» أي قال: صاحبه أنظر إلى الذئب. فقال: نعم يا طول ذنبه، ولم يكن صاحبه رأى ذئباً وإنما كان يكذب عليه.

يقال لمن يتابع غيره على غير بصيرة.

قال الصغاني: رجل (**نائه**): رفيع مشرف.

وناهني الشيءُ: أعجبني، و(ناه) يناه: ارتفع، مثل ينوه، عن الفراء[2].

ونأخذ من هذا أصل لفظ (ناه) اذ يقال في استرعاء النظر إلى شيء مهم (ناه كذا) وكثيراً ما يكون ذلك الشيء مما ظهر وارتفع للمتكلم، فيقلون: ناه، أي هذا شيء مشرفٌ أو مرتفع ويريد استرعاء النظر له.

ن ب ى

(**ناباني**) فلان: تحدث إليَّ فهو ينابيني بالأخبار أو عن الذي يريده.

و(**المناباة**): الحديث القصير المهمُّ.

قال ابن سبيل:

الشاهد الله ما تغاليت مشراه

لا شك واقفٍ السبب عن وجوده

(١) التكملة للصغاني، ج٦، ص١٥٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٦، ص٣٥٩.

مـا صـار مـن بيـنـي وبـيـنـه (منـابـاه)

مـا حَـسَّف الخـاطـر تـوقـف وروده

قـال محـمـد بن لعـبـون في الغـزل:

عـلامـه مـا (ينـابيـنـي) عـلامـه؟

ويـخـفـى مـا بـقـلـبـه مـن مـلامـه

ويـخـلـف سـنـة العِـشـاق عنـهـا

ومـثـلـه مـا يـغـابـي فـي كـلامـه

أصلها من تبادل النبأ أي الحديث أو الإخبار بالشيء، ويغابي: يخفي.

قال علي بن غباش الخياري من بني رشيد:

مـدّه وعـده عـن عـفـون الـرجـال

عـده عـن الانـذال يم المشـاكـيـل[1]

اللـى (نبـاهـم) مـثـل در المتـالـي

للـضـيـف لـيـا منه لفـى والمقـابيـل[2]

قـال عـبـدالله بـن عَـبَّـار العـنـزي:

زيـن (الـنـبـا) لـفـظـه تـقـل در نـاقـه

أو ذوب شـهـد وخـالـطـينه ابتـرياق[3]

حـملى ثـقـيـل وزاد حـملي أو سـاقـه

أيقظ ضميري من سبات الكرى وفاق[4]

ونابى الجني: تكلم بلسان الإنسي الذي يقولون: إنه خالطه، فالجني الذي يرون أنه قد خالط الإنسان إن لم يتكلم على لسان صاحبه، قالوا: هو جني مِخْمِر أو

---

(١) يريد بالضمير فنجال القهوة فيقول: مده للرجال، وعدَّه عن غيرهم، أي لا تعطيهم إياه، والعفون: جمع عفن: كناية عن الارداياء من الناس، والمشاكيل: أصحاب الأشكال والافعال الجيدة المحبوبة.

(٢) دّر المتالي: لبن النوق التي تتلوها أولادها أي حديثة عهد بولادة، لفى الضيف: وصل أو نزل عليهم.

(٣) زين النبا: أي جميل الحديث، ودرّ الناقة: لبنها، والشهد: العَسَل.

(٤) الوساقة: ما يوضع على البعير بين العدلين، زيادة على حمله المتمثل بالعدلين المتعادلين عليه.

مخامر، بمعنى ساكت ساكن وإذا تكلم قالوا: نابَى الجني فهو جني منابي، أي تكلم بلسان الإنسي الذي خالطه.

قال ابن منظور: (نابأتُ) الرجل وناباني: أنبأته وأنبأني قال ذو الرمة يهجو قوماً:

زُرْق العيون إذا جاورتهم سرقوا
ما يسرق العبد، أو (نابأتهم) كذبوا(١)

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

لكن خطو الدو وان حال دونها
هبا مع (نبا) هبَّت عليه هباب(٢)

لكن اثياب الخام فيها اتفرش
بنجم الثريا والرقيب غاب(٣)

أكثر شعراؤهم في الغزل من ذكر الصدر (النابي) والردف النابي كلاهما بمعنى المرتفع.

قال حمد بن جاير من أهل عنيزة في الغزل:

هافي الخواصر، ناب الأرداف والساق
به صامت منقوش من الشاخ مدقوق(٤)

قال سلامة بن عبدالله الخضير من أهل بريدة:

انا اشهد اني تايه العقل ما اقديت
(نابي) الردايف كيف غيري غدا به(٥)

---

(١) اللسان: «ن ب أ».

(٢) خطو الدَّوّ: بعض الدَّوّ، وهو المفازة أي الأماكن المقفرة الخالية من السكان، والهبا: المكان المنخفض و(النبا): المكان المرتفع، هباب: هبوب رياح.

(٣) لكنّ: لكأنَّ ثياب الخام تفرش فيها لأن لونها أبيض، وذلك لكونها مكسوة بالثّلج، ويريد بنجم الثريا: طلوعها عشاءً، فذلك أوان اشتداد البرد، وليس طلوعها فجراً، فذلك وقت الحر.

(٤) هافي الخواصر: ضامر الخاصرتين، ونابي الأرداف: مرتفع الردفين أي ضخمهما، والساق استئناف الكلام به، صامت يعني خلخالا صامتاً لا يتحرك في الساق، لأن الساق ممتلىء يمنع من ذلك والشاخ: الفضة.

(٥) غدا به: ذهب به.

يا ليتني باشوارهم ما استدليت
كم من شوير ما يلقيك جابه[(١)]

قال ابن السِّكِّيت: (**النَّبِيُّ**): إنْ أخذتَه من النَّبْوَة و(النَّبَاوَة) وهي الارتفاع من الأرض لارتفاع قدره، ولأنه شَرُفَ على سائر الخلق فأصله غير الهَمز.

وقال: النَّبِيُّ: ما نبا من الحجارة: إذا نجلتها الحوافر[(٢)].

و(**النِّباوه**) بكسر النون: المكان المرتفع.

يقولون في الوصف مثلاً تمشي مع ها الطريق إلى ما تجيك (**النباوة**) وتلقاهم وراها.

أي تسير مع الطريق ذي الأرض المعتادة حتى تصل المكان المرتفع فتجدهم خلفها.

قال أبوزيد: (**نَبَا**): ارتفع.

ورَبَا الخراج و(نَبَا): إذا وَرِمَ.

وقال ابن الأعرابي: النَّبْوَةُ: الارتفاع[(٣)].

قال ابن منظور: النَّبْوَةُ و(النَّباوة) والنبيُّ، ما ارتفع من الأرض.

وفي الحديث: «فأُتيَ بثلاثة، قرَصة فوضعَتْ على نبيٍّ»، أي على شيء مرتفع من الأرض، من (النَّبَاوةِ) والنَّبْوَة المشرِف المرتفع من الأرض[(٤)].

ن ب ت

سكر (**النبات**): سكر طبيعي يصنع في الهند في أكثر الأحيان، يعصرونه من قصب السكر ثم يصفونه من خلال قطعة من القماش غير السميك فإذا جمد صدَّروه، ويأتي إلى نجد من هناك.

ولا يدخله شيء من الصناعة الكيميائية كالسكر المعتاد، ولذلك يستشفون به يصفونه للمرضى بعدة أمراض.

---

(١) الشوير: المستشار الذي تستشيره، وجابة: إجابة بالألف، ويلقيك، ما تجد عنده إجابة على ما سألت عنه.
(٢) التهذيب، ج١٥، ص٤٨٦.
(٣) التهذيب، ج١٥، ص٤٨٦.
(٤) اللسان: «ن ب ا».

وكنا عهدناهم قبل أن يعرفوا المستشفيات يذكرون (سكر **النبات**) مع الأدوية الشعبية عندهم كالمر والصبر والحلتيت والحبة السوداء.

قال محسن الهزاني في الغزل:

فـــاخـــرٍ بـالـشـم عـن ريـح الـزبـاد
والمـذوقــه نـافـلٍ طـعـم (الـنـبـاتْ)[1]
مـن حـشـا قـلـب مـشـقًـى مـن زمـان
مــن زمـــان لـه زْروعٍ هـايـفـــات[2]

نقل الزبيدي رحمه الله: واما الجَمالُ- أي جمال الدين- محمد بن نَباتَه: المصري الشاعر فإنه بالفتح- أي بفتح النون من نَباتة- كما جزم به أئمة شيوخنا لأنه كَان يُوَرِّي في شعره بالقطر (**النَّبَاتي**) وهو بالفتح لأنه نسبة للنبات، وهو نوع من السكر العجيب، يُعمل منه قطع كالبِلَّوْر، شديد البياض والصقالة، والظاهر أنه فارسي حادث[3].

وقوله: القطر النباتي يريد به السكر النباتي لأن كلمة قَطْر معناها: سكر عندهم.

قال الخفاجي: وأما النَّباتُ- لِضَرْبٍ من السُّكَّرِ فَمُوَلَّدٌ، كقوله:

حــلا نـبــات الـشَّــعْــر، يـا عـــاذلـي
لَّمـا غـــدا فـــي خــــده الأحـــمـــــر
فـــشـــاقـــنـــي ذاك الـعـــذار الـذي
(نَـبــاتُـهُ) أحـلـى مـن الـسُّـكَّـرِ[4]

وهذا فيه تورية ظاهرة.

(١) المذوقة: المذاق، نافل: زائد في حلاوته على طعم سكر النبات.

(٢) مشقي: قد شقي بالحب، والزروع الهايفات: التي أصابها الهيف وهي ريح حارة تأتي من جهة الجنوب الغربي، تهلك الزرْع وهو القمح إذا لم يكن الماء وافراً فيه.

(٣) التاج: «ن ب ت».

(٤) شفاء الغليل للخفاجي، ص٢٦٣.

قال الأديب أحمد بن أمين بيت مال من أرجوزته في الشاي[١]:

وكَسِّر السُّكَّر، يا صاح، فَصِلْ
مقدار فنجانك، إنْ زاد، وقُلْ
او ذَوِّب (النَّبَات) في بَرَّاد
وصُبَّ من ذلك في الزبادي

وقال السيد عبدالله بن عقيل من أدباء مكة في القرن الثالث عشر في الشاى[٢]:

منك (النَّبات)، ومني النار أُضْرمها
والماء مني، ومنك الشاي واللبن
كذا اوانيه يا هذا تحضِّرها
الغَسل مني اذا ما مسها الدَّرَنُ
والصَبُّ منك، ومنِّي الشربُ اجْمَعُه
والشكر مني اذا واليت، يا فَطِنُ

و(**الينبوت**): شجر.

وفيه المثل للطفل الذي لا ينمو وللشخص الذي لا تتحسن حالته المالية: «ينبوت، لا يحيا ولا يموت».

وبعضهم يقول: نَبُّوت الخ.

قال عبدالله بن سعود الصقري من أهل الشقة في اصناف الرجال:

منهم رجال بالمراجل مداهيل
عرْف ومَعْروف ودين وفروسه[٣]
ومنهم كما (الينبوت) ما من محَاصيل
لا نافعٍ نفسه ولا من يروسه[٤]

(١) تحفة الأحباب، ص١٣.

(٢) تحفة الأحباب، ص١٥.

(٣) مداهيل: يدهلهم الناس أي يقصدونهم لقضاء حاجاتهم، وفروسه: فروسية.

(٤) الذي يروسه: يسقيه الماء.

قال جرير[١]:

لن تدركوا المجد، أو تشروا عباءكم
بالخَزِّ، أو تجعلوا (**الينبوت**) ضَمْرانا
أو تتركون الى القَسَّيْنِ هجرتكم
ومسحكم صُلْبَهُمْ رحمنَ قربانا

ن ب ث

(**النِّبيث**): بكسر النون والباء: التراب الذي يخرج من البئر عند حفرها.

(**نبَث**) فلان الشيءَ من الأرض، إستخرجه من تحت التراب، ينبثه: يخرجه من التراب.

والدابة التي تحفر جحرها في الأرض (تَنْبث) التراب، أي تخرجه من الأرض، وتدفعه بقائمتيها.

مصدره: (**نَبْث**) بفتح النون.

وقولهم في الماء القريب النبط: «نبثتين والما طالع». أي إذا حفر الإنسان الأرض مرة أو مرتين وجد الماء وهذا كناية عن قربه.

ومنه المثل: «الما ما يغطيه (النِّبيث)» يضرب للشيء الواضح، وأصله في ماء البئر التي تحفر من أجل إنباط مائها.

قال ابن جعيثن:

ذا المثل حيثك فِهيم له تهذّ
كِنّهَ الما ما يغطيه (النِّبيث)[٢]

(١) ديوانه، ص٥٩٨(طبع الصاوي)، وفيه التنوم بديلة من الينبوت. والتهذيب، ج٥، ص٥٠.
(٢) تهذ: تجيد قوله بسرعة من هَذَّ الحديث أو الشعر هَذّاً: أورده بسرعة من دون أن يتتعتع أو يتردد في النطق به.

قال الأحنف العكبري[١]:

وغطائي السماء والجَوُّ بيتي
ووطائي (منابث) اليربوع
وسميري السرحان والأسد الضا
ري زادي المنا، وصبري ضجيعي

قال ابن منظور: (**نَبث**) التراب ينبُثُه نَبْثاً: فهو منبُوثٌ و(**نَبيثٌ**): استخرجه من بئر أو نهر.

و(النبيثَةُ): تراب البئر أو النهر.

قال أبوعبيد: هي ثَلَّةُ البئر، و(نَبِيثُها) وهو ما يستخرج من تراب البئر إذا حُفِرَتْ، وقد (نُبِثَتْ) نَبْثاً[٢].

وفلانْ (**يْنابث**) في مشيه: أي يسير بسرعة وقوة بحيث تحمل قدماه التراب من الأرض وتثيره مرتفعاً منها، وذلك لفرط قوته ونشاطه لأن طرف قدمه يغوص في التراب، فيثيره عندما يرفعها.

فلان جا لنا (يْنابث).

قال الأزهري: يُقال لما **يُنْبَثُ** من تُراب الحُفْرة (نَبيثةٌ) ونبيذة، وجمعها: النَّبائث والنبائذ[٣].

وفلان خبيث (**نبيث**) بكسر النون والباء، إتباع لخبيث لا معنى له فيما يظهر لنا من مرادهم بمعنى أنَّهم لا يريدون من كلمة (نبيث) هذه معنى خاصاً، وإنما هي تأكيد لمعنى كلمة خبيث التي قبلها.

يقول أحدهم: فلان خبيث، فيرد عليه صاحبه مؤكداً ذلك، لا ماهوب خبيث وبس، هو (خبيث نبيث).

(١) ديوانه، ص٣٤١.
(٢) اللسان: «ن ب ث».
(٣) التهذيب، ج١٤، ص٤٤٢.

قال الجوهري: خبيث (**نَبيثٌ**): إتباعٌ.

وقال ابن الأعرابي: خبيثٌ (نَبِيثٌ): يَنْبُثُ شَرَّه، أي يستخرجه[1].

ن ب ج

فلان يطلع (**بنَبَج**)، أي: يأتي بغرائب في حديثه، ويحدث بنكت عجيبة منه غير معتادة.

ولا أعرف مفرداً **لنَبَج** هذه من لفظها.

وهي بإسكان النون وفتح الباء.

قال الصغاني: (**المِنْبَجُ**): بالكسر: الرجل يعطي بلسانه ما لا يفعله.

وقال (**أَنْبَجَ**) الرجل: إذا خلَّط كلامه[2].

ن ب خ

(**نَبخَتْ**) يده: صار فيها ما يشبه الفقاعات الصغيرة من عمل يقتضي الامساك بآلة صلبة أو خشبة، أو من حساسية في الجلد أو نحوه.

نْبخت يده: بإسكان النون وفتح الباء والخاء، تَنْبخ فهي **نابخة**.

مصدره: (النَّبْخ).

وجمعه: نْبُوخ ونْبخ بإسكان النون فيهما.

والنَّبْخ: يشبه الورم الخفيف في ظاهر الجلد ولكنه يكون على هيئة حبوب متفرقة.

قال الليث: (**النَّبْخُ**): ما نَفَطَ من اليد فخرج عليه شِبْه قَرْح ممتليء ماءً من العمل.

فإذا انفقأ أو يبس مَجَلَتِ اليد فَصَلُبَتْ على العمل.

وكذلك من الجدري.

---

(١) اللسان: «ن ب ث».

(٢) التكملة، ج١، ص٤٩٦.

وقال أبو عبيد: النَّبْخُ: الجُدَري[١].

قال ابن منظور: (النَّبْخ): ما نغط من اليد عن العمل: فخرج عليه شبه قرح ممتلئ ماءً، فإذا تفقأ أو يبس مَجَلَت اليدُ، فصلبت على العمل، وكذلك من الجدري.

وقيل: هو الجدري، وقيل: هو جُدَريُّ الغنم، وقيل: النَّبْخُ: الجُدَريُّ وكل ما يتَنَّغط ويمتلىء ماءً.

قال كعب بن زهير:

تَحطَّمَ عنها قيضُها عن خراطمٍ
وعن حَدَقٍ كالنبخ له تَتَفَتَّق

يصف حدقة الرأل، أو حدقة فرخ القطاه.

وقيل: النَّبْخُ: آثار النار في الجسد[٢].

ن ب ر

(**النَّبْر**) بفتح النون وإسكان الباء: هو من الأشياء المرتفع أكثر من غيره كالحصا المعد للبنيان إذا كان للحصاة ظهر مرتفع فهي نبرة، وإذا كان غير مرتفعة لم تكن (نَبْره) وذلك أن الذين يقلعون الحجارة من مقالعها يسوون ظهورها ويجعلون ارتفاعها يكاد يكون واحداً، إلا أشياء قليلة يطلب فيها أن تكون مخالفة لغيرها.

وأعرف في بريدة شخصاً يلقب (نَبْرَه) وذلك لكون مؤخره مرتفعاً، ولا يتلفظ بهذه اللفظة إذا كانت لهذا المعنى إلا الرعاع والسوقة.

قال ابن الأعرابي: (**انابيرُ**) مِسْكٍ، وهي كثبان مُشْرِفة، أخذَ من انتبار الشيء، وهو ارتفاعه[٣].

قال ابن منظور: كل شيء ارتفع من شيء: نَبْرَةٌ لأنْتباره، و(النَّبْرَةُ): الوَرَمُ في الجسد.

---

(١) التهذيب، ج٧، ص٤٤٨.

(٢) اللسان: «ن ب خ».

(٣) التهذيب، ج٦، ص٥٣٤.

وقد انتبر، وفي الحديث: «إيَّاكم والتَّخَلُّل بالقَصَبِ فإن الفم ينتبر منه»، أي يَتَنَغَّطُ.

وكل مرتفع مُنْتَبِرٌ، وكل ما رفعتَه فقد نَبَرْتَهُ تَنْبِرُهُ نَبْراً[١].

ن ب ص

(**نُبص**) الصَّبيُّ بضم النون، أي: ضرط ضرطة صغيرة دقيقة الصوت، (يَنْبص) بمعنى يفعل ذلك.

واحده: نَبْصه، ومصدره: النَّبْص.

ومنه المثل: «قَنبَص، إلى حَرَكْته نبَص».

قال ابن دريد: ما سمعتُ له (**نَبْصَةً**) أي: كلمة، وما (يَنْبِص) أي ما يتكلم[٢].

قال ابن الأعرابي: (النَّبْصَاءُ) من القياس: المُصَوِّتَةُ: من النَّبيص، وهو صوت شفتي الغلام إذا أراد تزويج طائر بأنثاه.

وقال اللحياني: نَبَصْتُ بالطائر والعصفور أنْبص به نَبيصاً، أي: صَوَّتُّ به.

ونَبَصَ الطائر والعصفور يَنْبِصُ نبيصاً، إذا صَوَّتَ صوتاً ضعيفاً.

ونحو ذلك قال الليث: وهو صحيح من كلام العرب[٣].

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: يقال: (نَبَص) الطائر، إذا صَوَّتَ تَصْوِيتاً ضعيفاً، ونَبَّصْتُ به تنبيصاً إذا صَوَّتُّ به[٤].

ومن المجاز (**نَبص**) فلان بكلمة: إذا فاه بكلمة غير مناسبة في موقف يقتضي منه الأدب، والعرف أن لا يتكلم فيه، أو تكلم بأمر مطلوب منه أن يكتمه.

يقولون: فلان ما ينوثق به بعض الأحيان (يَنْبص) بكلمة تضره وتضر رفيقه.

قال أبوعمرو الزاهد: (**نَبَس**) الرجل: إذا تكلم فأسرع[٥].

---

(١) اللسان: «ن ب ر».

(٢) التكملة للصغاني، ج٤، ص٤٤.

(٣) التهذيب، ج١٢، ص٢٠٩.

(٤) المنتخب، ج١، ص٣٠٣.

(٥) التهذيب، ج١٣، ص١٣.

ن ب ط

(نَبْط) الكلام، بفتح النون وإسكان الباء: فحواه.

تقول: انا فهمت من **(نَبْط)** كلام فلان أي من فحواه أو من فلتات لسانه غير الصريحة.

قال حميدان الشويعر:

لَـى جتَك الطلبه في حلقك وتقابلت أنت وايا الخَصْمَا[1]
ودْلَّى يسمع (نبط) الخصيم ولحقتك الشَّكَّهْ والتهما[2]
فالهز وركه بدينار لا يضربك الأيهما[3]

قال القاضي:

فان حل رجل في عيونك فْماله
ووازن ثقل عقله بعقلك بمثقال[4]
وتكشف ضباين غايته بالرساله
وْ(نَبْط) مرساله بعنوان ما قال[5]

قال ابن منظور: **(النَّبَطُ)** الماء الذي يَنْبُط من قعر البئر إذا حُفِرَتْ، واسم الماء: النُّبْطَةُ والنَّبطُ.

ونَبَطَ الماء يَنْبُطُ نُبوطاً: نَبَعَ، وكل ما أُظْهر فقد أُنْبط[6].

قال الزبيدي: من المجاز: **(النَّبْطُ)**: غَوْر المرءُ، يقال: فلان لا يُدْرك (نَبْطه)، ولا يُدْرَكُ له (نَبَطٌ) أي: لا يُعْلَم غوره وغايته وقَدْرُ علمه[7].

---

(١) الطَّلْبه: الخصومة في مال أو نحوه، وقوله في حلقك، أي لا تستطيع أن تتخلص أو تتملص منها.

(٢) دَلَّى أي القاضي: جعل أو ابتدأ يسمع نبط الخصيم وهو كلامه ولحقك الشك في نزاهته، واتهمته بذلك، وجواب إذا في البيت الثالث.

(٣) الهز وركه: مجاز حقيقته في أن تضع ديناراً تحت وركه، والمراد: أعطه شيئاً حتى لا يحكم عليك، والايهما: الأرض الواسعة المجهولة.

(٤) ماله: فعل أمر من الممالاة وهو المطاولة، وعدم العجلة.

(٥) الضباين: جمع ضبنه وتقدم ذكرها في (ض ب ن)، وهي خبيثة النفس.

(٦) اللسان: «ن ب ط».

(٧) التاج: «ن ب ط».

ن ب غ

(نَبَغ) الما من بين اصابع رِجْل الماشي حافياً: ظهر من الأرض خلالها، وذلك فيما إذا كانت الأرض مشبعة بالرطوبة، ولكن الماء فيها ليس ناقعاً على وجه الأرض.

يَنْبَغ الماء من تحت رجلي إلى وطيت على الأرض فهو نابغ.

وفي تكرار ذلك يقولون: نَبَّغ الما بالتشديد.

والدقيق (ينبغ) من خلال خياط الكيس إذا ضغط عليه أي يظهر قليل منه إذا ضغط عليه أو قلب على جهة أخرى، وذلك لعدم إحكام خياطته.

قال الصغاني: (**النَّبْغُ**): ما تطاير من الدقيق إذا طُحنَ.

و(نَبَغَ) الوعاءُ بالدقيق، فتطاير من خصاصِ مارَقَّ منه[١].

قال ابن منظور: (نَبَغ) الوعاءُ بالدقيق إذا كان دقيقاً فتطاير من خصاص ما رَقَّ منه.

وتَنَبَّغَتْ (بناتُ الأوْبَرِ) إذا يَبِسَتْ فخرج منها مثل الدقيق[٢].

قال الليث: والدقيق (يَنْبُغُ) من الخِصاص، تقول: أَنْبَغْتُه فَنَبَغ.

وقال غيره، نَبَغَت المزادة، إذا كانت كتوماً فصارت سَرِبَةً، ونبغ الوعاء بالدقيق إذا كان رقيقاً فتطاير من خَصاص مارَقَّ منه[٣].

ن ب ق

(**النَّبق**): ثمر السدر الحضري أي الذي يكون في الحضر بقرب مياه أو الذي يسقى كالذي يكون في البيوت.

أما السدر البري فلا يكاد يكون له ثمر يؤكل عندهم لشدة جفافه وإن كان السدر نفسه قد يوجد في بعض مجاري الأودية.

---

(١) التكملة، ج٤، ص٤٢٧.

(٢) اللسان: «ن ب غ».

(٣) التهذيب، ج٨، ص١٤٧.

ويطلقون النبق على الشجرة وعلى ثمرتها.

يقولون: عندنا نَبْقة تطلع (نَبْق) كثير. أي شجرة سدر تحمل ثمراً من النبق كثيراً.

قال الليث: **(النَّبِقُ)**: السِّدْرِ [١].

(النبقية): قرية قديمة معروفة، تقع إلى الشرق من مدينة بريدة. ولكنها كان ينطق باسمها في القديم بلفظ «النبقة» بصيغة الواحدة من النبق «ثمر السدر» ذكرها بهذا اللفظ لغدة الاصبهاني وقال: إنها لُطَهيَّة [٢]. يريد بني طهية من بني تميم.

ن ب ل

(نَبَلَت) عينه: بإسكان النون: فقئت فسال ماؤها.

وذلك يكون بسبب ضربه بشيء دقيق حاد كالمسمار أو طرف الحربة، أو الرصاصة الصغيرة.

كأنما أصل كلمة (نبل) من كون العين أصيبت بالنبال وهي السهام وإن كان الأمر لا يعني ذلك.

و**(نبِل)** الماء من القربة: إذا صار فيها شق صغير جداً يندفع منه الماء بقوة.

وكذلك (نبِل) الجرح: خرج منه الدم باندفاع ولكن من مخرج ضيق كالذي يصاب عرق من عروقه بجرح صغير فيندفع الدم من مكانه.

والقدْر: ينبل ويقال فيه: (يَنَبِّل) بالتشديد أي يقذف عند ما يغلي غلياناً شديداً بنقط كبيرة من الماء الحار.

قال ابن منظور: أصابني خُطوب **(تَنَبَّلَتْ)** ما عندي، أي أخَذَتْ، قال أوس بن حَجَر:

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٢٠١.

(٢) بلاد العرب للغدة، ص٢٦٦.

لمـا رأيـت الـعُـدْمَ قـيَّـدَ نـائـلـي
وأمـلـق مـا عـنـدي خُـطُـوبٌ تَـنَـبَّـلُ

تَنَبَّلَتْ ما عندي: ذهبت بما عندي، ونَبَلَتْ: حَمَلَتْ[1].

ن ب ن ب

الشيخ الكبير (**يَنْبِنب**)، أي: لا يزال نشيطاً سريع الحركة، وكذلك العجوز إذا كانت في سن العجز عن الحركة ولكنها نشيطة هي تَنَبْنِب.

والمصدر نَبْنبه، بفتح النون في أوله وإسكان الباء بعدها.

و(**النِّبْنوب**) بكسر النون الأولى وإسكان الباء فنون ثانية مضمومة: ما يخرج من النبتة البرية في الربيع من أوراق خضر أو عودان خضر واقفة ريانة.

جمعها: (**نبانيب**) بكسر النون في أوله وتخفيف الياء بعدها.

أكثر الشعراء من ذكر النبنوب والنبانيب في أعشاب الربيع إذا كانت ريانة ناعمة وذلك لكونهم يرونها كذلك بعد جدب الصحراء وجفافها.

قال القاضي:

تحـيـةٍ مـا سـاق الابـراض (نـبـنـوب)
أو دار فكر اهل العـقـول الدواليب[2]

وقال عقاب الحنيني من أهل ضرية في الغزل:

يـا غـصـن، يـا (نـبـنـوب) تـوّه بـريـض
يـسـقـيـه جـم أزرق يـوم فـاضِ[3]

(١) اللسان: «ن ب ل».

(٢) الإبراض: عودة الشجر الصحراوي إلى إخراج الأوراق بعد أن كان يابساً بسبب نزول مطر عليه، وعودة الشجر البستاني كذلك بعد انتهاء فصل الشتاء البارد، والدواليب: جمع دولاب وهو الرجل الذي يفكر في حل الأمور الصعبة بالفكر المستنير الذي يساعد على حلها بأقل الخسائر.

(٣) توه بريض: أي أبرض لتوه، والجم الماء الكثير في البئر، والأزرق الصافي الغزير.

قال علي بن عبداللطيف من أهل سدير[١] :

وأنا هوى بالي غزالٍ سلاله
تشبه (لنْبنوب) على الشط ريان[٢]

الى تخطى قلت هَبَّ الهوا له
من حسن دله لابسٍ ثوب سبهان[٣]

وفي جمع النبنوب على (نبانيب) قال العوني في إبل :

من عدّ كبشان الى القرعا الى الحجر
ترعى (نبانيب) ما تشهى خواطرها[٤]

قال الأمير خالد السديري :

تبرض (نبانيبه) ويبتل راوي
لو انهم في هقوة القلب طاعوه[٥]

عصوه حتى ما بقي به شلاوي
وخطينت حب بازرق الدم خطوه[٦]

قال عبدالعزيز بن عبدالكريم من أهل سدير[٧] :

في ساقته بعث ومع ذلك حساب
تقتص جما القرن من عضة الذيب[٨]

---

(١) الشعر النبطي في وادي الفقي، ج١، ص١٠٧ .

(٢) سلاله : كسلة السيف في رشاقته، والغالب أن أنف الفتاة الجميلة هو الذي يوصف بأنه سلاله أو سلة بمعنى أنه دقيق كالسيف المسلول، والشط : النهر .

(٣) تخطى : نقل خطاه، أي مشى، والدل : ما تتزين به ا لمرأة من ثياب ونحوه، والسبهان : السبهاني على لفظ النسبة، ثياب فاخرة كانت معروفة ذكرتها في (معجم الألفاظ العامية) جمعها : سباهين .

(٤) العدّ : الماء الكثير في البئر، والقرعا والحجر : على لفظ جمع الحجره : منطقة مراتع جيدة في الشمال الشرقي من نجد .

(٥) تبرَض نبانيبه، أي تورق بعد إمحال، وهقوة القلب : ما يريده القلب وينويه .

(٦) شلاوي : بقايا أي لم يبق فيه شيء .

(٧) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص٢٣٩ .

(٨) البعث : في الحياة الآخرة، تقتص الشاة : الجماء التي ليس لها قرن من ذات القرن، ونطحتها كما في الحديث .

وصـــلاة ربـي عـــد مـــا هـل سـكـاب
ومـا نـاحـت الورقـا بروس (النبانيب)[١]

قال ابن شريم:

أرى الدار عقب الحي حامي حميـمهـا
مـرباعـهـا يشكي الجـفـا من صـريمهـا[٢]
تَمـخْلَتْ وْخَلْيَتْ من رباهـا ولا بقى
بهـا من (نبـانيب) الحيـا الأَ رميـمهـا[٣]

وقد يسمى الغصن الريان الواقف من الشجرة (**نبنوباً**).

قال ابن لعبون:

حـــمـــام يـا الـلـي يـديـر الحـــوم
مـــن فـوق (نـبـنــــوب) ظـلـيـلـه[٤]
عـــلام تـــطـــري بـــنـــوحـــك دوم
تـــقــــول: وآحـــب قـــلـــبـــي لـــه[٥]

قال الزبيدي: نَبَّبَ النبات تَنبيباً: إذا صارت له أنابيب، أي كعوب، و(نَبَّتِ) العِجْلَةُ كذلك، وهي بقلة مستطيلة مع الأرض[٦].

ن ب هـ

(**النبهانية**) بتشديد النون وإسكان الباء فهاء مفتوحة فألف ثم نون مكسورة فياء مشددة مفتوحة فهاء في آخره: على صيغة النسبة إلى نبهان، وربما كانت هذه النسبة

(١) السكاب: النازل الكثير، الورقاء: الحمامة.
(٢) الحميم: الحر بعد الربيع وهذا معنى حامي حميمها بعد أن فارتها الحي الذي ذكره، والصريم: الأعشاب اليابسة التي كانت نضرة في الربيع، وهذا كله مجاز.
(٣) تمخلت: خَلَتْ، وخليت: تُرِكَتْ.
(٤) يدير الحوم: يحوم طائراً في الجو.
(٥) تطري: تذكر.
(٦) التاج: «ن ب ب».

إلى نبهان بن عمرو، وهو أبو حيّ من طيىء: قرية تقع في الجهة الغربية من القصيم، وتبعد عن مدينة بريدة ١٤٠ كيلاً.

قال لغدة الأصبهاني: (**النبهانية**): قرية ضخمة، أهلها بنو والبة(١).

وقال ياقوت: (نبهانية)- بالفتح ثم السكون، وبعد النون ياء النسبة: قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد(٢).

ن ت ب

(**نتب**) الرجل الشيءَ الفلاني: سأل عن أصله، واستقصى في ذلك ليعرف مصدره وأصله، ومراحل وجوده.

و(**نَتَّبه**) بالتشديد، إذا كرر ذلك.

والرجل يْنَتِّب عن الناس، أي يسأل عن أصولهم وأبناء عمومتهم ومن أي البلاد جاؤا إلى البلدة التي يسكنون فيها.

والفرس الفلانية والناقة مثلها: (مْنَتِّبه) أي أصيلة قد تتبع أهلها أصولها في خيل أصائل أو نياق نجيبة.

مصدره: (**تَنْتيب**)، كثيراً ما يتضايق من يسأله آخر عن أصله أو عن آبائه وأجداده فيعتبر ذلك من الفضول ويقول متضايقاً: خل عنك التنتيب - يا فلان.

قال ابن شريم:

(نَتَبْتِكْ) وسَمَّيْتك، ومِن وردك أرْتَوَى
رِسَـين يْصَـدِّر وِرْدها من جْمُومـهـا(٣)

ومعنى رِسِين: رصين، أي ثابت لا يتحول عما هو عليه.

(١) بلاد العرب، ص٤١.

(٢) معجم البلدان: رسم «النبهانية».

(٣) سميتك: عينتك في ذهني ومن سألني عنك، ثم شبهه بالمورد من موارد الآبار في الصحراء الذي من وردها روي من الماء، وحمل ما شاءه منه معه، وذكر أنه يصدر الوِرْد، وهم الجماعة مع مواشيهم من جمومها: جمع جمة، وهي الماء المجتمع في أسفل البئر.

قال العوني في المدح:

ما قال: لا، أوعسى أو سوف، منْ نشا
ولا قصَّرَتْ هَقْوته عن زود واجبها[١]

مع الهدى والقدى والباس والندى
خصايلٍ جذّ عنها فهم (ناتبها)[٢]

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

يوم إن خطو الهَمَج تغواه جدانه
انا من اللي ترى (للجد نَتَّابِ)[٣]

مْوَسِّعٍ خاطري شهرة بني عمي
هم محزمي للظهر بالضيق قَضَّاب[٤]

قال أبوعمرو: (**بَنَّت**) فلانٌ عن فلانٍ (تبنيتاً): إذا استَخْبَرَ عنه فهو مُبَنِّتٌ: إذا أكثر السؤال عنه، وأنشد:

أصْبَحتَ ذا بغي وذا تَغَبُّشِ
(مُبَنِّتَا) عن نَسَبَات الحرْبش
وعن مقال الكاذب المُرَقِّش[٥]

فتأمل قوله: مُبَنِّتاً عن نسباتِ الحرِبش. والجربش قوم من بني أسد، وأصلها: نوع من الحيات.

فذلك يدل على أن معناها هو معنى (نَبَّت) العامية، فإما أن تكون الكلمة تستعمل على القَلْب وعلى الأصل، أو تكون الكلمة في الأصل هي (نَتَّب) التي لا نزال

---

(١) منْ نشا: منذ أن نشأ، وهقوته: همته وما يريد أن يفعله.

(٢) القَدى: الصواب، جَذّ عنها: قصر عنها فهم نابتها وهو الذي يحاول أن يبحثها.

(٣) تغواه: تخفى عليه، وجدانه: جمع جَدّ، يريد أنه يعرف أجداده بالتفصيل.

(٤) محزمي: الذي اعتمد عليه، وقضاب: أي المحزم يقضب الظهر بمعنى يشده ويقويه.

(٥) التهذيب، ج١٤، ص٣٠٥.

نستعملها فانقلبت في أفواه الرواة، أو على أقلام اللغويين القدماء الذين لم يكونوا يستعملونها استعمالاً حياً، وإنما نقلوها نقلاً إلى (بَنَّت) بباء في أوله ثم نون مشددة.

ن ت خ

(**نتخ**) الشيء من بين أشياء مماثلة له: اختاره، وأخذه بسرعة.

(**نتخ**) الشخص النبتة والعشبة من الأرض: أخذها من أبعد ما وصل إليه عرقها، فأخذها معه، أي مع العرق فهي في معنى متخه.

ولكن متخه أكثر استعمالاً الآن من (نتخه).

أنشد الجاحظ قول زهير بن أبي سلمى في خيل:

تنبذ أفلاءَها في كل منزلة
(تَنْبتِخُ) أعْيُنَها العِقْبان والرَّخَمُ

وقال: تَنْتِخُ: أي تنزل وتستخرج، والعرب تسمي المنقاش المنتاخ[1].

هذا وأكثر ما يستعمل النتخ عندنا في المعنى المجازي.

ن ت ر

(**نتر**) بي فلان: انتهرني بكلام جاف، وبصوت مرتفع.

(يَنْتِر)، أي يجابهني بكلام فيه خشونة وجفاء.

و«ما عنده إلا المناتر»، وهو الكلام الخشن الفظ.

قال منديل الفهيد:

عين الرضا سِمْل الملابس بها قَمْشْ
والصخط شارته مع الهرج (نَتْره)[2]

---

(١) الحيوان، ج٦، ص٣٤١.

(٢) سمل الملابس: الخَلَق منها، وقمش: فاخر جيد المنظر، والصخط: السخط، ضد الرضا، شاراته: علاماته، نترة: وهي إخراج الكلام بما يشبه الغضب، وعدم اللطف في الكلام.

قال الليث: (**النَّتْرُ**): جَذْبٌ فيه جَفْوَةٌ والإنسان يَنْتُرُ في مشيه نَتْراً، كأنه ينجذب جَذْباً(١).

قال ابن منظور: (النَّتْرُ): الجَذْبُ بجفاء، نَتَرَهُ يَنْتُرُهُ فأنْتَتَرَ.

و(نَتَرَ) الثوبَ نَتْراً: شقه بأصابعه أو بأضراسه(٢).

ن ت ش

(**النتش**) بكسر النون وفتح التاء: جمع نِتشة وهي شجيرة صحراوية ذات شوك.

ومنه المثل: «خل الحنتش، لياه ينتش»، أي دع الحنتش حتى لا ينتشك. أي لا يصيبك شوكه فينتزع من يدك أو رجلك شيئاً من جلدها.

قال أبوعمرو الشيباني: الشِّرس: الْقَتَادُ والنُّغْضُ و(**النَّتَشُ**)، يقال: إبلُ مُشارِسةٌ: إذا أكلت ذاك(٣).

و(**الناتوش**) في البندق: هو الذي يستخرج به الوعاء الفارغ بعد إطلاق البندقية. سمي بذلك لاستخراجه ذلك الوعاء الفارغ من مكانه في البندق.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء في الغزل:

مـدافع الرَّشَّـاش بِيـده مُـولَمٍ (ناتُوشـه)
كنّ صَفَق احبوب قَـذفه مِزنةٍ صّيفيَّه(٤)
شَـدّ عنَّا يَمّ اَعَـالي نَجد هُو وطَرُوشـه
جَايلِين في مَحَاري خُطَّة الوسمِيَّه(٥)

---

(١) التهذيب، ج١٤، ص٢٧٠.
(٢) اللسان: «ن ت ر».
(٣) كتاب الجيم، ج٢، ص١٢٥.
(٤) مولم: معدّ من ولَّم كذا: أعده وجهَّزه، تمهيداً للرمي به، كأنما صوت الرصاص منه قذف مزنة وهي السحابة الثقيلة.
(٥) طروشه: المسافرون معه، محاري: حول، خطة وسمية: وهي الأرض المستطيلة التي أصابها مطر الوسمي دون غيرها.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي من ألفيته:

الشا، ثِبَتْ له ودّ بين النشانيش
لو زل جاشي كان طيب ولا أبيش[(١)]
باروتي عَضَّتْ ولابَهْ (نواتيش)
ما أحْدٍ يباصرني الى صرت ما اقواه[(٢)]

وقال زبن بن عمير من قصيدة في مدح الأمير عبدالله بن عبدالعزيز[(٣)]:

شيخٍ ليا رد البرا بالزحاما
اقطع من اللي تدفع ام (النواتيش)[(٤)]
وليا حصل بين الحفيف احتداما
شرّه على طابور حمر الطرابيش[(٥)]

وأم النواتيش: ذات النواتيش وهي البندق.

قال الليث: (**النَّتْشُ**): إخراج الشوك بالمِنْتاش وهو المنقاش الذي يُنتف به الشَّعَر[(٦)].

و(**نَتْش**) اللحم ونحوه: أكله بانتزاع شيء منه بالأصابع أو بالأسنان من بين عظام أو قطعه كذلك، لصعوبة أخذه باليد بسبب عدم إنضاجه أو لكونه قد أخذ منه الهبر الكثير وبقيت بقايا قليلة فيه.

تقول منه لصاحبك: انتش العظم يا فلان، أي. انتزع اللحم الذي فيه بأسنانك.

(١) النشانيش: عظام الصدر، كناية عن القلب، ولا ابيش: أصلها لا أبي شيئاً، أي لا أريد شيئاً.

(٢) البارودة: البندق، غصّت: نشبت فيها رصاصتها، وليس فيها (ناتوش) ينتزع الرصاصة فيبعدها عنها، ويباصرني: يساعدني ببصيرته أي بتدبيره.

(٣) ديوانه، ص٦٠، والأمير عبدالله هو الآن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

(٤) ردّ البرا: إعلان الحرب، واللي تدفع ام النواتيش: رصاص البنادق الحديثة.

(٥) حمر الطرابيش: هم الأتراك كانوا يسمونهم بذلك، ثم صاروا يطلقونه على بعض الفرنج.

(٦) التهذيب، ج١١، ص٣٢٨.

قال الليث: (**النَّتْشُ**): جَذْبُ اللحم ونحوه قرصاً ونَهْشاً.

قال الأزهري: العرب تقول للمنقاش: مِنْتَاخٌ ومِنْتاش[١].

قال ابن منظور: (النَّتْشُ): النتف للحم ونحوه.

قال الليث: والنَّتْشُ: جَذْبُ اللحم ونحوه قَرْصاً ونَهْشاً[٢].

قال ابن شميل: (نَتَش) الرجل برجله الحجرَ، أو الشيءَ. إذا دفعه برجله فَنَحَّاه، (نَتْشاً)[٣].

ن ت ف

(**النِّتْفة**) بكسر النون من الشيء: القليل منه.

جمعها: (**نِتَف**)، وتصغيرها نُتَيفه، بإسكان النون.

ومنه المثل: «(**نتفة**) حظ، ولا شكبان مرجله». أي قليل من الحظ خير من كثير من الرجولية، والشكبان تقدم ذكره في حرف الشين.

يضرب في أهمية الحظ.

ربما كان أصل الكلمة ما ينتفه المرء بأصابعه من ريش طائر أو من وبر بعير بيده دفعة واحدة وهو شيء قليل.

قال الزبيدي: ومن المجاز: (**النُّتَفَةُ**) كَهُمَزة-: من ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه، نقله الجوهري، وكان أبوعبيدة إذا ذكِّر له الأصمعي يقول: ذاك رجلٌ نُتَفَةٌ، قال الأزهري: أراد أنه لم يستقص كلام العرب، إنما حفظ الوَخْزَ والخطيئة منه.

وقال الزبيدي بعد ذلك فيما استدركه على صاحب القاموس: أعطاه (نُتْفَةً) من الطعام وغيره- بالضم- شيئاً منه.

وأفاد (نُتَفاً) من العلم[٤].

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٣٢٨.

(٢) اللسان: «ن ت ش».

(٣) التكملة، ج٣، ص٥١٥.

(٤) التاج: «ن ت ف».

ن ت ق

(**النَّتْقَة**) بكسر النون وإسكان التاء: الفتحة الصغيرة في الجدار تكون أصغر من الباب المعتاد.

جمعها: (**نتق**) بإسكان النون.

و(**المنتق**): المَخْرَج الذي يخرج منه من تضايق مما هو عليه.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

مْحجُوز ماله (مَنْتَق) حتى البْحَرَ ما حصل له[١]
كل المشارع مْقضوبه ولا فيها مسْتَلْق له[٢]

قال ابن الأعرابي: يُقال: (**نَتَقَ**) جرابَهُ، إذا صَبَّ ما فيه، وامرأة مِنْتَاقٌ: كثيرة الولد.

قال: والناتق: الفاتِقُ.

وقال أيضاً: وأنْتَقَ: إذا بنى داره نِتاقَ دارٍ أي: حيالها، وأنْتَقَ: فتح جرابه ليصلحه من السُّوس[٣].

و(**النَّتْق**): الجذب.

كان أصله تشبيه مكان المنتوق بالنتقة التي هي الفرجة في الجدار ونحوه أصغر من الباب.

قال شلعان بن فهيد الدوسري:

ترى ما براني كود مَنْ عُودها ريّان
كما غصن موز تدبح براسه عْذوقه[٤]

(١) محجوز: أي محصور مضيّق عليه.
(٢) المشارع: جمع مَشْرَع، وهو مورد المياه في الصحراء، والمستلقي: المتلقي أي ليس فيها من يتلقاه، ويجعله يلجأ إليه.
(٣) التهذيب، ج٩، ص٦١ ٠ ٦٢.
(٤) كود: أداة استثناء معناه: إلا، تدبح به: تميل وتنحني إلى الأرض.

دقيق المعَنَّق، كنها قايد الغزلان
الى مِنْ مشت كنها من الحُقُو (منتوقه)[١]

مَنتوقه: معناها: مجذوبة.

قال الزبيدي: (**نَتَقَ**) الغَرْبَ من البئر نتقاً: إذا جذبه بمرَّة.

وقال فيما استدركه على القاموس: انتتق الشيءُ: انجذب، وفي الحديث في صفة مكة: «الكعبة أقل نتائق الدنيا مدراً» جمع نتيقة، فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو أن يَقلعَ الشيء فيرفعه من مكانه ليرمي به، هذا هُو الأصل، وأراد به هنا البلاد، لرفع بنائها وشهرتها في موضعها[٢].

ن ت ل

(**النِّتاله**)، بكسر النون وتخفيف التاء: الشدة في الكلام، والغلظ في الطبع.

من قولهم: «فلان دَيِّن وفيه خير، بس فيه (**نِتَاله**) على الناس»، أي غلظة وخشونة في المعاملة.

و(نتَل) الشخص الحبل ونحوه: جذبه بسرعة وبقوة.

و(نتَل) شليل ثوبي أو عباءتي: جذبه بقوة دون مراعاة لرد ذلك الفعل عندي.

قال عبدالله بن صقيه:

أنا كنّ قلبي بالحشا يجذبه جذَّابْ
كما شنّ دلو راع الورد يجذبها[٣]
(نِتَلْها) على شخنوب خَشْن حَصاه صْلاب
تحابى بْصُوح اللي طوالٍ مجاذبها[٤]

---

(١) المعنَّق: العنق، وقايد الغزلان: الذي يقود الظباء: بمعنى يتقدمها إلى مِنْ، أي إذا مشت كأنها مجذوبة الوسط من جسمها، لرشاقتها.

(٢) التاج: «ن ت ق».

(٣) شَنّ الدلو: الدلو القديم اليابس، وهو من جلد، وراع الورد: الذي ورد على مورد من موارد المياه.

(٤) نتلها: جرها بقوة وخشونة، والشخنوب: الحصا والحجارة، وتحابى: مال إلى جهة من الجهات، والصوح: جانب البئر، ومجاذبها: أماكن إخراج الماء منها بمعنى عميقة.

وقال سويلم العلي يذكر غائصاً يبحث عن اللؤلؤ في البحر:

عـجـب لـه يوم صـاح وثالـث الجـرجـور عـن حلـه
و(نتل) حبل السيب (والسيب) جاب الغيص بالحالِ[١]
شـهـق عـنـد الطلـوع وطـاح مـن جـرجـور مـذلـه
اخـذ مـقـدار لا يبـصـر ولا يـشـعـر ولا يْسـالِ[٢]

قال سليمان بن مشاري في عنز:

مـثـل الـعـصـور مـن المعـزى
هـزيـل نـزرا (نَـتَّـالـه)[٣]
تـوذى الـطـامـع بـالـتـردد
مـا بـين إقـفـايـه واقـبـالـه

قال أبوعمرو: يقال: كان ذا (**نَتَل**) عليهم، وأنشد قول الأعشى:

الا الـذيـن لـهـم فـي مـثـلـهـا نَـتَـلٌ

وقـال: إنـه لـذو (نَتَل): إذا كـان ذا فـضـل، وللناقـة إذا كـانت شـديدة وللجمل: إنه لذو نَتَلٍ[٤].

أقول: كأنما اختلط المعنيان على ابي عمرو الشيباني رحمه الله فهو ذكر أنه الجمل يكون (ذا نتل) عليهم إذا كان شديداً وكذلك الناقة، مع تفسيره ذلك بكون (ذا النتل) هو الذي له فضل عليهم.

---

(١) الجرجور: سمكة مفترسة من أسماك البحر، ربما كانت هي سمكة القرش، وصاح يريد به الغائص على المحار طلباً للؤلؤ في قاع البحر وسماه (الغَيْص) و(نتل) الغائص حبل السيب وهو الذي يمسك به الحبل ويجذبه به من البحر إذا أراد الإرتفاع منه، فسحب (السيبُ) الغائصَ.

(٢) شهق عند الطلوع أي تنفس الصعداء بقوة عندما سلم من (الجرجور) وصار خارج الماء، مذله: سبب له الذل والخوف.

(٣) العصور من المعزى: التي ليس فيها من اللبن إلا بقايا قليلة، لا يكاد يستخرج منها، نزرا: ذات خلق سيء- على المجاز.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦٥.

والجمل إذا كان شديداً لا يوصف بأنه ذو فضل وإنما معن (النتل) هو ما ذكره وما عرفناه ولا نزال نعرفه من لغتنا على مر القرون.

وإن كان هذا لا يمنع من أن يكون للنتل معنى آخر هو الذي ورد في بيت الأعشى ومعناه: الفضل عليهم.

قال الزبيدي: (**النَّتْلُ**): الجذْبُ إلى قُدَّام، وفي العُباب: جَذْبٌ إلى قُدُام، و(النَّتْل): الزَّجْرُ، كما في العُباب[1].

أقول: هذا في النَّتْل في الكلام، فهو الذي يشبه الزجر.

ن ث ل

(**النِّثيله**) بكسر النون والثاء: التراب الذي يجتمع من البئر التي حفرت يكون بجانبها على هيئة كومة كبيرة بحسب عمق البئر، وحالة الأرض إذا كانت صلبة أو هشة.

فتكون (النثيلة) صغيرة إذا كان الماء قريباً من سطح الأرض وكانت أرض البئر صلبة.

وتكون بعكس ذلك إذا كانت البئر عميقة، أو أرضها هشة لابد للحافر من حفر حفرة واسعة فيها.

قال ابن سبيل يصف رماد نار لأحد الكرماء:

منارةٍ كنها (نثيلة) هباة
نارٍ سناها مثل صِبْحٍ الى بان[2]

والهباة: البئر العميقة التي يقل فيها الماء.

قال عبدالله بن سجوان العتيبي في المدح:

الاسم واحد والمراجل على ساس
والكل منهم خَيِّرٍ ينعني له[3]

---

(١) التاج: «ن ت ل».

(٢) المنارة: النار الكبيرة التي توقد في الصحراء فيراها المسافرون والضيوف من بُعْد، وسناها: ضوءها.

(٣) ينعنى: يقصد مطلب الخير منه.

فنجالهم يصعد ليا هامة الراس
والوفل بالمشراف مثل (النشيله)[١]

وجمع النشيله (نِثايل) بكسر النون.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

أرى الدار ما باقٍ بها الأ دلايل
رسومٍ على مدهال بعض الحمايل[٢]
عميت معالمها ولا عاد فيها
من اللي مضى إلأ شوف بعض (النثايل)

قال فجحان الفراوي من كبار مطير:

لقيت شي ما لقوه القبايل
ما خيرت الوالد عطاه الجنين[٣]
اللي مجالسهم بروس (النثايل)
يا عنك ما حطيت منهم خديني[٤]

قال خطاب الهينامة العنزي:

وصينيته يرجع بها الزاد لى بات
يلقى بطراف البيت مثل (النثايل)[٥]
راكان ما قال كثير وقليلات
عن الكثر والقل ماهوب سايل[٦]

---

(١) فنجالهم: قهوتهم، يجعل الرأس صاحياً، لأنها تصعد إلى هامة شاربها، والوفل: الثفل وهو ما يتخلف في الدلة من رواسب البن، والمشراف: المكان البارز.
(٢) الحمايل: جمع حمولة وهي الأسرة.
(٣) الجنين: الولد، أي إنه لم يعرف من قبل أن والداً أعطاه لولده.
(٤) روس النثايل: أعالي النثايل: جمع نثيلة، والمراد: الأماكن العالية التي يراهم فيها القاصدون والضيوف.
(٥) الزاد: الطعام المطبوخ.
(٦) راكان: اسم الممدوح بهذه الأبيات.

واستعمل حميدان الشويعر النشايل في تورية خاصة فقال يخاطب ابنه ويلومه على زواجه من امرأة:

مـا درى إنَّ (النِّشـايل) وكـثـر الـتـراب
مـن وسـيـع الـدواخـل وهـو مـا دري[١]

قال أبوزيد: (**نَثَلْتُ**) البئر أَنْثُلها نَثْلاً، إذا أخرجت ترابها.

واسم ذلك التراب: (**النَّثِيلة**)، والنُّثالة أيضاً، وقال أبوالجراح: هي ثَلَّةُ البئر، ونبيثها[٢].

و(**نِثَل**) الشخص متاعه أو متاع غيره: فتشه وبعثره.

مصدره: (**نَثل**) بفتح النون، وقد يقول بعضهم فيه (نِشل) بالشين.

قال ابن منظور: (**نَثَل**) كنانَته نَثْلاً: استخرج ما فيها من النَّبْل، وكذلك إذا نَفَضْتَ ما في الجراب من الزاد.

وفي حديث صهيب: «وانْتَثَلَ ما في كنانته»، أي استخرج ما فيها من السهام.

وفي حديث الشعبي: «أما ترى حُفْرَتك تُنْثَلُ» أي يستخرج ترابها، يريد القبر[٣].

قال ابن منظور: نَثَل الركيَّةَ يَنْثِلُها، نَثْلاً: أخرج ترابها واسم التراب (النثيلَة) والنُّثالة.

قال أبو الجراح: هي ثَلَّةُ البئر و(نَثيلتُها).

و(النَّثيلة) مثل النبيثة، وهو تراب البئر[٤].

---

(١) النثايل وكثرة ترابها دليل على سعة البئر التي حُفرت، وصارت تلك نثايلها.

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٨٩.

(٣) اللسان: «ن ث ل».

(٤) اللسان: «ن ث ل».

ن ج ى

(**النَّجاة**) هي النَّجْوُ في الفصحى أي: العذرة أو ما يسميه الأطباء الآن بالبراز.

والطفل يتنجى، أي يتغوط.

قال ابن منظور: (**النَّجْو**): ما يخرج من البطن من ريح وغائط وقد نجا الإنسان والكلبُ نَجْواً.

وقال الزجاج: يُقال: ما أنجا فلانٌ شيئاً، وما نجا منذ أيام، أي لم يأت الغائط.

وقال الأصمعي: يقال: أنجا فلان: إذا جلس على الغائط يتغوَّط(١).

و(**الناجية**): الناقة السريعة السير، الصبور على مواصلة ذلك وهي تسرع ولو لم يحثها راكبها كأنهم أرادوا بذلك أنها ناجية بنفسها أي تنجو من أن يأخذها الأعداء، وفي الوقت نفسه هي منجية أي تنجي صاحبها من أن يلحق بها الأعداء.

قال غانم الغانم من أهل الزلفي:

هذا، ويَا مِتْرَحِّلٍ فوق (ناجية)
حمرا، تشادي قوس، والأهلال(٢)
غزالية المُقَدَّم لكن الى اوثبت
مع بطن خبت لها زرفال(٣)

وجمعها (ناجيات) وهو الأكثر استعمالاً.

قال أحمد الوايلي من أهل حرمة:

وادنيت للزيزا صميل ومزهب
ومن فوق منبوز الوروك نجير(٤)

---

(١) اللسان: «ن ج ا».

(٢) تشادي: تشابه قوساً في إنحنائها ونحولها من كثرة السير ومواصلته، والقوس هو الذي يرمى به.

(٣) البطن: المكان المنخفض المتسع، وخبت: أسرعت في السير ولذا قال: لها زرفال، والزرفال: الركض.

(٤) الزيزا: المفازة: أي الصحراء الواسعة، والصميل: القربة الصغيرة والمزهب: الكيس الكبير أو الخرج الذي يضع فيه المسافر طعامه للسفر، ومنبوز الورك: الذي وركه مرتفع وهو هنا جَمَلٌ قوي، والنجير: الرحل الذي يسمونه (الشداد) لأنه ينجر من الخشب.

ثلاثين يوم بعد فرقى رفاقتي
وعشر لقود (الناجيات) مسير

وقد تجمع جمع تكسير على (نَواجي) بفتح النون وكسر الجيم.

قال محسن الهزاني:

يا ركب يا مترحلينِ (نواجي)
فيهن لينٍ وانحنا وانعواج
تركدوا لي حد ما أروح وآجي
بمداد زاجٍ دارجٍ فوق مصقول[١]

قال الفرزدق[٢]:

قد استَبْطأتُ (**ناجيةً**) ذَمولاً
وإنَّ الهم بي وبها لسامِ

قال أبوعبيدة: (**الناجية**): الناقة السريعة التي تنجو في سيرها، وذمول: تسير الذَّميل، والذَّميلُ: أسرع المشي، وأرفع ما يكون من العَنَق وأفْسَحُه.

قال الأصمعي: لا يَذْمِلُ بعيرٌ يوماً وليلةً الا مَهْرِيٌ[٣].

قال طرفة بن العبد في معلقته في ذكر ناقة:

تباري عتاقاً (ناجيات) واتبعت
وظيفاً وظيفاً فوق مَوْر مُعَبَّدِ

قال ابن الأنباري: العتاق الكرامُ من الإبل البيضُ، إلى أن قال: و(الناجيات): السِّراعُ، والنجاء: السرعة ويقال: النجاءَ النَجاءَ، بالمد وقوله: وظيفا

---

(١) تركدوا لي: أي تأنوا لي بمعنى انتظروني، والزاج: هو الذي يخلط به حبر الكتابة، والمصقول: الورقة الصقيلة التي يكتب فيها.

(٢) النقائض، ج٢، ص١٠١٠.

(٣) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص١٥٣– ١٥٤.

وظيفا معناه: اتبعت الناقة وظيف يَدها، وظيفَ رجْلها- والوظيفان في اليدين: ما بين الرُّسْغَين الى الرُّكبتين، والمور: الطريق، والمعبدَ: الذي وطيَ حتى ذهب نبته[١].

قال الزبيدي: ناقة (ناجية): سريعة.

وقيل: تقطع الأرض بسيرها.

وفي الصحاح: (الناجية) والنَّجاةُ: الناقة السريعة، تنجو بمن يركبها.

وجمع الناجية (نواجٍ) ومن الحديث: «أتوك على قُلُصٍ نواجٍ»، أي: مسرعات.

ن ج ب

(**النَّجَّاب**): الرسول الذي أرسل برسالة فذهب لذلك الغرض لا لشيء آخر.

فلا يقال لمن حمل رسالة يوصلها في طريقه إلى صاحبها أو يوصلها مع غرض له آخر: إنه نَجَّاب.

جمعه: (**نجاجيب**).

وكثيراً ما يكون النَّجَّاب مبعوثاً برسالة من أمير أو كبير قوم إلى آخر مثله في أمر من الأمور المهمة عندهم.

قال العوني:

شيلوا عليهن، واستعينوا بالله
خلوا يفوز بْدَرْبها (نَجَّابها)
وامشوا، وسيروا، واتركوا باب الونى
انتم مدابيس الفرج وذيابها[٢]

(١) التاج: «ن ج و».

(٢) الونى: بفتح الواو والنون: العجز والكسل، والمدابيس: جمع مدباس، وهو الشجاع المقدام على المخاطر، ولذا قال وذيابها: جمع ذئب.

قال فرحان بن سميح العنزي[١] :

كنه العبرود من حشو الذخيره
او كما البراق يلمع بالمسيه[٢]
فوقه (النَّجَّاب) لسراري خبيره
ما يعرف القصد غيره بالسميه[٣]

و(**النَّجَّاب**) مأخوذ من كونه يركب ناقة نجيبة، أو جملاً نجيباً لأنه الذي يوصل إلى ما يريد بسرعة.

والنجيبة والمنجوبة من الإبل: الأصيلة المعروفة بسرعة السير والصبر عليه.

قال حميدان الشويعر :

ايها المرتحل من بلاد الدَّعَمْ
فوق (منجوبة) كنها الجْوَذْرَه

والدَّعَم هم الدّعُوم من بني خالد، والمراد هنا القصب بلدة الشاعر، والجوْذَرة: البقرة الوحشية الفتية.

وقال ابن دهيمان من أهل الخبراء:

يا الله طلبتك ما طلب عبدك ايوب
ياعالم ما كان تخفيه الأرحام
يا شيخ أن جيتك على كور (منجوب)
غَيْبٍ، ولا ندري بما تطوي الايام[٤]

وجمع النجيبة (**نجايب**) بكسر النون.

---

(١) لقطات شعبية: ص ٥٤.

(٢) العبرود: الرصاص المكور الذي تحشى به البنادق القديمة.

(٣) لسراري: لأسراري، خبيره: خبيرها، وما يعرف القصد غيره: أي لا يدري أحد بالضبط ماذا أريد إلاّ هو.

(٤) قوله: يا شيخ، هذا التفات من مخاطبة الله بالدعاء إلى مخاطبة شيخ بالكلام، والكور: الشداد وهو الرحل في الفصحى.

قال سعد بن قطنان من سبيع :

يـا الـلـه يـا سـاتـر مـن الـسـايـريـن
اللى على اكوار (النجايب) يهرجون
الـى ضـووا جنـح الـدجـا هـاتـشـين
ماهمب عن سدات الاجواد يدرون(١)

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء :

راعـي الجـمـايـل بـين حَنَّه وهـنـداب
يذكر زمان اسراه فوق (النجايب)(٢)
متـهَيِّض جاشـه على راس مـرقـاب
في قِنَّة تـلـفـح علـيـهـا الـهـبـايـب(٣)

أما جمع (**النَّجَّاب**) الذي هو راكب (النجيبة) فإنه (نِجاجيب) بكسر النون وتخفيف الجيم الأولى مع فتحها، وكسر الجيم الثانية.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الجمع :

بـالـلـه مـنـكـم سـاعـة يـا (نجـاجـيـب)
عُـوجـوا بـالأيدي لي رقـاب المناجيب(٤)
وصْحَوْا وْلا تَنْحونْ ما دمت أنا أجيب
منظوم مـرتـكـب الـنـبـا لا تـعـجـلـون(٥)

(١) ضووا: وصلوا وطرقوا في جنح الدجا وهو ظلام الليل، هاتشين: وهم الذين يطرقون الناس ضيوفاً دون أن يكونوا يعرفونهم، وينتظرونهم، وسدات الأجواد: أسرار الأجواد من الناس.

(٢) الجمايل: جمع جميلة، والمراد بها الفعلة الجميلة، والحنة: المرة من الحنين، وهو الصوت من الصدر، والهنداب: الهذيان وما يشبهه من الكلام غير المهم، أو غير الموجه لأحد، واسراه: سفره سارياً في الليل.

(٣) متهَيِّض: يخرج ما في جأشه إلى خاطره على رأس مرقاب، وهو المكان العالي، والقنة: رأس الجبل أو الهضبة، والهبايب: الرياح.

(٤) عوجوا: اثنوا رقاب ركابكم النجيبة اليَّ، وهي (المناجيب).

(٥) انا أجيب، أي: آتي بشعرٍ منظوم مرتكب، أي قد ركبتُ بعضه على بعض بمعنى أحسنت سبكه.

قال الخفاجي: (**نَجَّاب**) كرَزَّاق: اسم للبريد، وقد يخص بمن يجيء على ناقة نجيبة.

وقد قالوا: القمر نَجّاب الشمس، وهذا كقوله:

وكوكب الصبح نَجَّاب على يده
مُخَلَّق تملأ الدنيا بشائره[(١)]

قال ابن منظور: و(النَّجيبُ) من الإبل، والجمع: النُّجُبُ والنجائبُ، وقد تكرر في الحديث ذكرُ النجيبَ من الإبل، مفرداً ومجموعاً: وهو القوي منها، الخفيفُ السريعُ.

وناقة نجيبٌ ونجيبةٌ[(٢)].

(**النجبة**) بتشديد النون فجيم مكسورة، فباء مفتوحة فهاء أخيرة: مورد ماء عند أكمة سمراء، يقع إلى الشرق من قريتي كِحْلة وكحيلة قرب نهاية الحدود الشمالية لمنطقة القصيم.

وسماه شاعر منهم يقال له: ضمرة بن ضمرة بن جابر «النجبة» كما يسمى اليوم قال من رجز له:

نحن سراة الجيش يوم (النجبة)
يوم ضربناك فويق الرقبة
شهيد ذاك طارق بن حَصَبه[(٣)]

قال أحدهم وقرن ذكرها بذكر (كحيلة) التي تقع بقربها وأتى بلفظ (النجب) بالتثنية عندهم:

عسى الحيا يسقى طوارف كْحَيْلهْ
وعَلّهْ على روس (النِّجَبْ) يِسْتِهِلٍّ
يسقى القليب الطارفه والثميله
يخضر جنابه تو ربيعهْ متلي

(١) شفاء الغليل، ص٢٦٨.
(٢) اللسان: «ن ج ب».
(٣) النقائض لأبي عبيدة، ج٢، ص١٠٧.

ن ج ج

الأرض (تنِج) من المطر، أي يتحلب الماء من كل مكان منها بسبب كثرة المطر والندى المتواصل.

وثياب الطفل تنِج من الماء، أي: يخرج منها الماء عندما تعصر لتشربها بالرطوبة.

ويقال في ذلك (ينْجنج) إذا كان ذلك كثيراً متكرراً.

قال الإمام الغوي كُراعُ النَّمْل: إذا أصاب الإنسانَ جُرْحٌ فجعل يَنْدَى قيل: صهى يصهى. فإن سال بما فيه قيل: (نَجَّ **نَجيجاً**)(١).

قال ابن منظور: (نَجَّتِ) القَرْحةُ تَنِجُّ - بالكسر - نَجّاً و(نَجيجاً): رَشَحَتْ، وقيل: سالَتْ بما فيها.

قال الأصمعي: إذا سال الجُرْحُ بما فيه، قيل: (نَجَّ) يَنِجُّ نَجيجاً.

قال القَطِرانُ:

فإنْ تَكُ قرحةٌ خَبُثَتْ، و(نَجَّتْ)

فإن الله يفعل ما يشاء

وتَنَجنَجَ لحمه: أي: كثر واسترخَى(٢).

قال الأصمعي: إذا سال الجُرحُ بما فيه قيل: نَجَّ يَنِجُّ وأنشد:

فان تَك قرحةٌ خَبُثَتْ و(نَجَّتْ)

فان الله يفعل ما يشاء

ويقال: جاء بأدْبَرَ(٣) يَنِجُّ ظَهْرُهُ(٤).

---

(١) المنتخب، ج٢، ص٤٧٨.

(٢) اللسان: «ن ج ج».

(٣) الأدْبَرُ: البعير الذي في ظهره دَبَر، وهو القروح.

(٤) التهذيب، ج١٠، ص٥٠٣.

ن ج ر

(**نجرَ**) الشخصُ آخرَ بيده: ضربه بطرف كفه مبسوطة مما يلي أصابعه أي أصابع الناجر وهو الضارب.

يَنْجِره: يضربه بأطراف أصابعه.

ونَجَّره- بتشديد الجيم، تضعيف.

يقول: أحدهم لصاحبه، وراك تنجرني بيدك؟ أنت تظن إني ما أوجس النَّجِر.

قال حميدان الشويعر في الذم:

لـو تجي خـالتـه تـطلبـه كفٌ ملـح
مَـخْطِر ضـلـعـهـا بالـعِـصـا يكسـره
مـاتـت امـه وهـي ضـلـعـهـا عَـايـبَ
كـلـمـا جـت تـريـد الـعَـشَـا (نَـجَّـرَه)

قال الليث: (**نَجَرْتُ**) فلانا بيدي، وهو أنْ تَضُمَّ من كَفِّك بِرْجُمَةَ الأصْبُع الوسطى ثم تضرب بها رأسه، فَضَرْبُكَهُ: النَّجْرُ.

قال الأزهري: لم أسمع (نَجَرْتُ) بهذا المعنى لغير الليث، والذي سمعناه: نَحَزْتُه: إذا دفعته ضرباً[١].

أقول: كلمة (نَجَرَ) التي اثبتها الليث بن المظفر رحمه الله ولم يسمع بها العلامة الأزهري هي صحيحة لأنها ظلت حية نامية في بلادنا حتى أدركناها، وسجلناها.

قال ابن منظور: (نَجَرَ) الرجلَ يَنْجُرُهُ نَجْراً: إذا جمع يده، ثم ضربه بالبُرْجُمَة[٢] الوسطى[٣].

(١) التهذيب، ج١١، ص٤٠.
(٢) البرجمة: الأصبع.
(٣) اللسان: «ن ج ر».

قال الليث: (نَجَرْتُ) فلاناً بيدي، وهو أن تَضُمَّ من كفك بُرْجُمَةَ الأصبع الوسطى، ثم تضربَ بها رأسه، فَضَرَبْكَه (النَجْرُ)، وأباه الأزهري، وقال: هو النَّحْزُ بالحاء والزاي[١]،

(والأنجرُ): حديدة ثقيلة يلقي بها أهل السفينة في البحر إذا أرادوا الوقوف فيه لتمنع السفينة من أن تذهب بها الريح إلى جهة لا يريدونها وهي المرساة.

من أمثالهم: «فلان جدع (**الأنجر**)» أي المرساة، يراد أنه ترك المخاطرة والانتقال الكثير.

قال حميدان الشويعر:

لا تضم الـذي عـمـرها منتهـي كان ترجى عيال بهم يْذكر[٢]
هي سفينتك لكن غدا الله عليك ما دريت أنهـا ذَبَّتْ (الأنْجَر)[٣]

قال الليث: (**الأنْجَرُ**): مِرْساة السفينة، وهو اسم عِراقيٌّ، ومن أمثالهم: «فلان أثقل من أنْجَر» وهو أن تؤخَذ خشبات فيخالف بين رؤسها، وتُشدُّ أوساطها في موضع واحد، ثم يفرغ بينها الرصاص المُذاب، فيصير كأنه صخرة، ورؤس الخشب ناتئة يُشَدُّ بها الحبال، ثم تُرسل في الماء، فإذا رَسَتْ أرست السفينة، فأقامت[٤].

قال الأزهري: المِرْساةُ: (أنْجَرُ) ضخم يُشَدُّ بالحبل، ويرسل في الماء، فيمسك بالسفينة ويُرسيها، حتى لا تسير[٥].

وقال الصغاني: (الأنْجَرُ) مِرْساةُ السفينة، فارسي مُعَرَّبٌ، وأصله بالفارسية: (النكْرَ)[٦].

(١) التكملة، ج٣، ص٢٠٦.
(٢) يريد لا تتزوج العجوز إذا كنت ترجو أن تولد لك أولاد تذكر بهم.
(٣) هي سفينتك، وغدا الله عليك، أي رزقك الله خيراً في غدك، لكنها ذبت أي رمت (الأنجر) في ماء البحر ووقفت عن السير كناية عن إنجاب الأطفال.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٤٠.
(٥) التهذيب، ج١٣، ص٥٥.
(٦) التكملة، ج٣، ص٢٠٥.

قال الخفاجي: (أنجر): المرساة: مُعرَّب لنكر[١].

و(**النِّجر**): بكسر النون وإسكان الجيم: الهاون، ربما سمي بذلك لأنه كان في أول أمره كما يعرفونه ينجر من الخشب ولا يصنع من الحديد، وذلك الذي أدركنا عليه كثيراً منهم إذْ كان أغلب (**النجور**)- جمع نجر- تكون من الخشب، وإنما كان الأغنياء والكرماء منهم يتخذون (**النجور**) من الصفر ولا يقوي على ذلك غيرهم.

قال غانم اللميع العنزي من شعراء بريدة:

يا عيال عقب السولفة والتعاليل
اللي أبى له دقة (النجر) له كار[٢]
طب القلوب اللى تجيها ولاويل
شربك من البن الحمر حامي وحار[٣]

قال مقبل بن تركي من أهل بريدة[٤]:

تلقى الدلال بوسطها الهيل مكثور
لى شفها الضرمان ينزال ريبه[٥]
و(نجر) توالي الليل وان دق مصطور
يلم من يبي المجالس يجيبه[٦]

وقصة مطوّع نفي سعد بن مساعد مع نجره مشهورة وقد قال فيه مقطوعات شعرية متعددة منها:

مْنَ أوَّلٍ يا (نجرِ) ما أسمع بك السَّوْم
حَلَفْتْ بأنّي لك فلا اعطي ولا ابيع

(١) شفاء الغليل، ص٣٥.
(٢) السولفة: التحدث بالسواليف، وهي الحكايات والقصص المشوقة، ودقة (النجر): دق القهوة به.
(٣) الولاويل: الأحزان والهموم.
(٤) من سوالف التعاليل، ص١٢٣.
(٥) مكثور: مكثر أي كثير، والضرمان: المشتاق لشرب القهوة، وشَفَّها: شرب الفنجال منها بشفتيه، وهذا أصل اللفظ، وريبه: ما يحس به من حاجة إلى شرب القهوة.
(٦) مصطور، مجعول في سطر أي صف مع الدلال، ويلم: يجمع، والمراد: صوته.

يا طول ما نَّبْهتِ عيني من النوم
وأن دَنٍّ حِسّك فجَّع القلب تفجيع

وقوله:

(نجر) المطوع يوم سامه دْغَيْليب
هو يحسب أني جالبه للمبيعه؟[١]

وقال فيه أيضاً:

يا ناشدن عن (نجري) القنَّاب
اللي كما ذيب بدا حِلِيْت[٢]
(نجر) المطوع سامه الوهاب
سامه وكثر، مير أنا عَيَّيْت[٣]

الله لا يتكل على الأسباب
ان كان بعت (النجر) بعت البيت

وتصغير النجر (نْجَير) بإسكان النون وفتح الجيم.

قال ابن جعيثن في بخيل:

كِنٍّ (نْجيره) كلب مْخَضَّر
يطويه الحايف ما خافه[٤]

أو ديك يِذِّن في قفه
يذكر والأ ما أحْدٍ شافه[٥]

---

(١) دغيليب: اسم رجل، والمبيعة: سوق البيع.
(٢) ناشدن: ساءلني، القنَّاب: المصوِّت الذي اشتهر بصوته القوي، وأصل القنيب: عواء الذئب، وبدا: (حليت)صعده، وهو جبل مشهور ذكرته في (معجم بلاد القصيم).
(٣) المطوع يعني نفسه، وكثر الثمن الذي عرض أن يشتريه به، مير: لكن.
(٤) كلب المخضر: الذي رعت ماشيته العشب الأخضر فشبعوا ومعهم كلبهم، لذا لا يكون صوت الكلب عالياً، والحايف: سارق الماشية ليلاً.
(٥) أذان الديك: صوت نجره، ديك يذن: يؤذن بمعنى يصيح في قفة.

وجمع النِّجْر : نُجُور ، بإسكان النون وضم الجيم .

قال تركي بن حميد :

ومن صنع بغداد نظايف
(نجورها) بالليل يسهر دنينها[١]
على جال نار للمسايير دايمة
ثلاث حاجات لها جامعينها[٢]

قال ابن منظور : يقال للهاوُن : (**منْجَار**)[٣] .

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس : النَّجْرُ : القطع ، قيل : ومنه النجار ، والمدقُّ ومنه (**المنجار**)- بالكسر- للهاون ، هكذا ذكره صاحب اللسان ، ولكن أورده ابن القطاع في نحز- بالنون والحاء والزاي- ولعل هذا هو الصواب ، وقد تَصَحَّف على صاحب اللسان[٤] .

أقول : المنجار غير المنحاز وكلاهما معروفان لدينا ، فالمنجار : النجر عندنا والمنحاز هو المهراس أو المدق .

و(**النِّجيرة**) والنِّجير- بكسرالنون والجيم : رحل الراكب على البعير سميت بذلك لكونها مَنْجُورة من الخشب .

جمعها : نجاير .

أكثر الشعراء من ذكر ذلك لكونه يتعلق بالسفر على نجائب الإبل .

قال محمد بن مناور من أهل بريدة :

يا راكب من عندنا فوق عَبَّار
حِرٍ زها زين الهدب (والنّجيره)[٥]

(١) نظايف : دلال- جمع دلة- نظيفات ، ودنين النجر : صوته .
(٢) المسايير : الذي يطرقون الناس من دون دعوة .
(٣) اللسان : «ن ج ر» .
(٤) التاج : «ن ج ر» .
(٥) العبَّار : الجمل القوي ، والحر : الأصيل ، وزين الهدب : ما يتدلى من زينة الرحل على جنبي البعير .

وقال عجلان بن رمال من مشايخ شمر :

يا راكب اللي (بالنجيره) تشَدّ

اللَي ليَا جا العصر ما احْلَى مَرَاحَهْ(١)

في (بربخ) الريضان بالك تْغَدِّي

واودع مْعَشَّى فاطرك بالبياحه(٢)

قال أحمد الوايلي من أهل حرمة :

قضيت المنى من وصل صحب، ومثلما

قضى الحج من بيت الحرام فقير

وادنيت للزيزا صميل ومزهب

ومن فوق منبوز الوروك (نجير)

قال عمر بن سعود :

وانت- يا النادر- يْكفّيك الوصاة

في (نجيره) جالسٍ مثل العقاب(٣)

يقطع الفرجه بْعَزْمٍ ما يبور

بالظلام أهم من ضاري الذياب(٤)

جالس، فاعل يكفي. والضمير في نجيره لجمل نجيب.

قال سويلم العلي :

وكلٍ يدير الورك فوق (النجيره)

من فوق هجن بالدجا ما تهابِ(٥)

---

(١) اللي تشدّ بالنجيرة هي الناقة.

(٢) الريضان: جمع روضة وبربخ الروضة: وسطها الذي نباته ملْتَفّ، وتغدي: تقف في وقت الغداء أي ضحى، ولكن أجعل معشى فاطرك وهي ناقتك بالبياحة وهي الأرض الخالية.

(٣) النادر: أفضل الصقور في الوكر، استعير للرجل الشهم الشجاع، والوصاة: الوصية، والعقاب: هو الطير الجارح القوي المعروف وتقدم ذكره في «ع ق ب».

(٤) الفرجه: المسافة الطويلة في السفر.

(٥) الورك: أعلى الفخذ، والنجيرة: الشداد وهو الرحل.

حـيـلٍ ولا ظـنّـوا يـبـين تْـعـشـيَـرهْ
دُغْـمٍ واذانـيـهـا سـواة الحـراب(١)

قال الليث: (**النَّجيرة**): سقيفة من خشبٍ لا يخالطها الْقَصَبُ ولا غيره(٢).

و(**النْجار**) بإسكان النون وتخفيف الجيم: النشارة التي تتطاير من الخشب عندما يقوم النَّجَّار بتهذيبه أو تقويمه.

كان بعضهم في القديم أي قبل دخول الآلات الحديثة في النجارة يجمعون (نْجَارة) الخشب هذه، ويستعملونها لإضرام النار في الأخشاب الكبيرة.

قال حميدان الشويعر في الذَّمِّ:

جـبـان مـا يـصـادم لـه ضـديـد
ولا يـومٍ صَـخَـى كـفـه ببـاره(٣)
خـفـيـف عـنـد ربـعـه والجـمـاعـه
يـعـرفـونـه أخـف مـن (الـنِّـجـاره)(٤)

ويريد بـ(النجاره) ما ذكرناه وهو الخفيف الذي يتساقط من الخشبة عندما ينجرها النجار بقدومه.

قال الزبيدي: (**النُّجارةُ**)- بالضم- ما أنْتُحِتَ من العود عند النجر، وصاحبه النَّجار وحرفته النّجارةُ -بالكسر(٥).

ن ج س

شخص (**نَجْس**) إذا كان شريراً، يسعى في مضرة غيره حتى لو لم يكن له في ذلك مصلحة.

---

(١) الحيل: التي لم تحمل، وتعشيره: تعشيرها، يري أنهم ما ظنوا أنها قد تلقح، والدغم: جمع دغماء، وهي التي في فمها سواد، أذانيها: آذانها، سواة: مثل الحراب، جمع حربة بمعنى أنها دقيقة منتصبة.

(٢) التهذيب، ج١١، ص٣٩.

(٣) صخى، سخى البارة: نقد ضئيل القيمة ذكرته في (معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة).

(٤) ربعه: رفقاؤه.

(٥) التاج: «ن ج ر».

جمعه: (**نُجُوس**) و(**مناجس**).

قال ابن جعيثن:

الشِّعـر يكـفي منه واضحْ رسُـومـه

أبى أذكـر اللـه عن عيـون (المناجس)

وفلان: أنجس من ذنبه، من هذا المعنى أي أكثر نجاسة من دبره الذي هو موضع النجاسة.

وبالغوا في ذلك فقالوا: فيمن يسعى في الإفساد بين الناس: «فلان ينَجِّس الأرض اللي يمشي عليها».

قال أحمد بن محمد الصخري في الهجاء[1]:

أيـا ذا الـفـضـائل، والـلام حـاءُ

ويـا ذا المكـارم والمـيـم هـاء

ويـا (أنجـب) الـنـاس والـبـاءَ سـينٌ

ويـا ذا الـصـيـانـة والـصـاد خـاءُ

يريد بالسين بديلة الباء (أنجس) الناس يريد ذلك الشخص.

ومن أمثالهم: «(**أنْجَس**) من الفأر» ويراد بالنجاسة هنا الإفساد والأذى.

وهذا معروف مذكور عن الفأر منذ القديم فكان يقال: «أشد فساداً من الفأر»[2].

وقال أحدهم في هجاء ابن الأبَّار[3]:

لا تعـجبوا لمضَرَّة نالـت جـميع النا

س، صـادرةً عـن الأبَّـار

أولـيس فـأراً خـلقـةً وخَـلـيـقـةً

والـفـأر مـجـبـول عـلـى الإضـرار

(١) معجم الأدباء، ج٥، ص٢٧.

(٢) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص١١.

(٣) نفح الطيب، ج٣، ص٣٤٩.

وورد في الحديث أن الفأرة هي الفويسقة: تجذب الفتيلة، فتجدبها فتحرق على أهل البيت[١].

ومن أمثالهم أيضاً: «(**أنجس**) من السحاة» وهي واحدة السحا التي تقدم ذكرها في حرف السين وهي الخفاش.

ذكروا أن سبب هذا المثل أنها كانت تسكن في الأماكن المظلمة من المساجد وأماكن العبادة، وكذلك في المساكن فتبول فيها وتقذر أرضها، وقد ورد في بعض الأمثال القديمة: «الخفاش فأر يطير» والفأر نجس كما سبق قبل ذلك.

ن ج ش

(**النّجاشي**): اسم أسرة منهم ويلفظ بها كما يلفظ باسم (النجاشي) ملك الحبشة على عهد الرسول ﷺ.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: **النَّجاشَةُ**: سرعة المَشْيِ، يقال: مَرَّ ينْجُش نَجْشاً[٢].

ن ج ع

(**تَنَجَّع**) فلان: سافر في طلب الرزق أو الرفعة، وأبعد في ذلك.

(**تنجع يتنجع**).

ومنه المثل: «تَنَجَّعْ البروق» يقال في الأمر بالبحث عن المال أو المقام المناسب.

والبروق: جمع برق السحاب وهذا كناية عن مواقع سقوط الغيث.

أصله في تتبع مواضع الغيث للرعي فيها.

قال الزبيدي: (**النُّجْعَةُ**)- بالضم- طلب الكلأ في موضعه: تقول منه: انتجعتُ- كما في الصحاح- جمعه: النُّجَعُ بضم ففتح.

ومنه قيل لقوم: بِمَ كَثُرَتْ أموالكم؟ فقالوا: أوصانا أبونا بالنُّجعِ والرُّجَعِ.

(١) محاضرات الراغب، ج٢، ص٣٠٤.

(٢) المنتخب، ج١، ص٣١٥.

وقال الأزهري: (النَّجْعَةُ) عند العرب: المذهب في طلب الكلاء في موضعه، والبادية تحضر محاضرها عند هيج العشب، وفناء ماء السماء في الغدران، فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العدّ، حتى يقع ربيع بالأرض خَرفياً كان، أو شتوياً، فإذا وقع الربيع توزعتهم (النُّجَعُ) وتتبعوا مساقط الغيث[١].

و(النَّجْع): القوم المسافرون أو الأعراب المبعدون عن غيرهم.

قال ابن شريم:

يا ما ويـاما فَـرِّقَـن الـليـالي
(نَجْعٍ) مْقيم وفَرَّق البعد لاماه[٢]
أقْفَت مراحيله، وأنا أوقفت رحالي
خليت مداهيله، وعميت ركاياه[٣]

قال ابن سبيل:

هذي مغاوير وهذى مناكيف
وهذا يبيعونه وذا ياسمونه[٤]
والى تقضوا ما عليهم تعاريف
ومن وين ما طاح الحيا (ينجعونه)[٥]

وقال حاضر بن حْضَيِّر في فيصل الدويش:

صَبَّحْ (نَجْعٍ) في القاعيه ذِبَحْ له سبعة رجْليّه
قال: الحكم رَشْمه لِيَّه نَجْد لمن شَبْعَتْ بأكتاره[٦]

---

(١) التاج: «ن ج ع».

(٢) ياما ويا ما: أداة تكثير، أصلها: ما أكثر ما فرقن الليالي، ولاماه: اجتماعه.

(٣) مراحيله: رواحله، ومداهيله: أماكن إقامته، وركاياه: آباره، ومعنى عميت: ذهب ماؤها ودفنه التراب.

(٤) المغاوير: الذاهبون للإغارة على الأعداء، والمناكيف: الذين يعودون من غارة.

(٥) الحيا: المطر، وطاح: نزل على الأرض، ينجعونه: يذهبون إليه ويرعون عشبه.

(٦) رشمه: ختمه، ليَّه: لي، شبعت باكتاره: أي رائحة الطعام الذي يقدم.

أي أنه وجد قوماً مرتحلين في القاعية فصحبهم بالغارة وقتل منهم سبعة راجلين.

قال دبيَّان بن عصمان السهلي:

مـا انسـاه دام طويـق بالـريش مـا طار
ودام السـمـا في عـرضـه الجدي مسمور(١)
كـن الـذهـب فـي لـبـتــه وصـف نـوار
(نجع) مـشى مـعـهـم غـدوا كلهـم نور(٢)

قال الأمير خالد السديري:

لـو لا إن كـلٍ لـه روابـع ومـشـــهــاه
ما احتـاج ذيب (النجعِ) يثبت وجوده(٣)
نمـسي رقــود وكـل شــاوٍ عـلـى مــاه
ولا يـوقـظـنـا الـشـتــا فـي بـروده(٤)

وجمع (النَّجْع): (نْجُوع)، بإسكان النون.

قال تركي بن حميد:

يـلـفـي (نجــوعٍ) لَـهْ دواويـر وحـطـط
أهـل بْـيُـوتٍ كـنـهـن شِـمَّـخ الـقــور(٥)
عَـطَّـوْا كـمـا عطة حْـصـان الـى عَـطْ
خطـو الأصيـل اللي من الـزاد مـبـرور(٦)

---

(١) طويق هو جبل طويق الطويل الممتد من الزلفي إلى وادي الدواسر، وتقع مدينة الرياض إلى الشرق منه مباشرة، والجدي: النجم الثابت في السماء، الذي لا يغيب عن أنظار الناظرين وهو في الجهة الشمالية الشرقية.

(٢) قوله كن الذهب الخ: انتقل بهذا إلى وصف محبوبته، ولبته: ما كان أسفل صدره، والنوار: زهر العشب في الربيع.

(٣) الروابع: أفكار المرء وما ينوي أن يفعله.

(٤) «كل شاو على قليبه»: مثل عامي شائع ذكرته في كتاب: (الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة).

(٥) له: لهاً، دواوير: أي بيوت من الشعر على شكل مستدير، والحطط: جمع حِطَّة وهي محلة الأعرابُ في الصحراء، والقور: جمع قارة وهي الجبيل الصغير، وشمخها: المرتفعة منها.

(٦) عطوا: اخرجوا صوتاً من مناخيرهم، دليلاً على البطر والنشاط الزائد والكبرياء، خطو الأصيل: يريد الحصان، مبرور: يعطى من الطعام ما لا يعطى منه غيره.

قال محمد الدسم السبيعي[١]:

مدّن من «البشرى» وهن حِيل وسمان
وكِتّن على «النقرة» ملمّ (النجوع)[٢]
ديرة ضنا «مسلم» مغاريب حوران
مقايظٍ تسوى البكا والدموع[٣]

قال الزبيدي: ومن المجاز: (**انتجع**) فلاناً إذا أتاه طالباً معروفه، قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بُرْدَةَ:

سمعتُ الناسُ يَنْتجعون غيثا
فقلتُ لصيدحَ: انتجعي بلالا[٤]

وصيدح: اسم ناقته، وانتجعيه: اذهبي إليه كما يفعل النجع أو النجوع عندما يقصدون مرعى خصباً لمواشيهم.

و(**نَجع**) الطفل المريض: أفاده الدواء أو استغنى عن التمريض.

ونجعت الغنم: عاشت حتى أدركت الربيع بعد محل.

و(**نَجَع**) فلان الشيء: استنقذه من هلاك أو فر به من غارة أو نحوها.

قال ناصر بن عنبر الدوسري:

(نَجَعْتَ) أنا بالذود وأجنبت بحدوْر
يَسار نَجْمِ سْهَيْل، والأَيِمَنْها[٥]

(١) موجز تاريخ أسرة الطيار، ص٢٠٤.
(٢) مَدَّن: أي بدأن السفر والانتقال، والحيل: جمع حايل وهي التي لم تحبل، (كتن) على النقرة: كتن: ذهبن والنقرة- بكسر النون- نقرة الشام، ملم النجوع: التي تلتئم فيه النجوع أي تجتمع.
(٣) ذكر أنها في مغاريب حوران- في سوريا- أي جهة الغرب من حوران، وأنها ديرة ضنا مسلم، والمقايظ: جمع مقيظ.
(٤) التاج: «ن ج ع».
(٥) الذود: الجماعة الصغيرة من الإبل، واجنبت: ذهبت جهة الجنوب، منحدراً ويسار نجم سهيل تفسير لقوله: أجنبت، لأن نجم سهيل يكون في أيمن الجنوب لمن هم في نجد.

لَى زادت الاسعار من دور في دور

قام يتزايد كلّ يوم ثمَنْهَا

قال الزبيدي: (**نَجَعَ**) الطعام في الإنسان- كَمَنَعَ، ومعناه: هنأ آكلَه، كما في الصحاح، وزاد في اللسان: أو تَبينَتْ تنميتُه، واستمرأه، وصلح عليه.

وأنشد الصغاني للأعشى:

لو أُطْعِمُوا المَنَّ والسلوى مكانهُمُ

ما أبصر الناس طُعْماً فيهمٌ (نجعا)

و(نَجَع) العلفُ في الدابة نُجُوعاً: أثَّرَ.

ومن المجاز: «(نَجَعَ) الوعظ والخطاب فيه» أي عمل فيه ودَخَلَ فأَثَّر[1].

ن ج ف

(**نجفه**): نطحه برأسه نطحاً خفيفاً، ومن ذلك قولهم لولد الشاة أو العنز الذي رضعها حتى امتص ما في ثديها، صار (ينجفها) أو يناجفها أي ينطح ثديها برأسه، يريد منه أن يدر اللبن.

والخروف والتيس نجَف الشخص: نطحه برأسه.

والتيس ينجف أي ينطح.

مصدره: **نَجْف**، بفتح النون.

تقول المرأة منه أنا ما بي لبن كل الليل ولدي (ينجف) ديدي، وقد تقول: كل الليل وولدي (يناجف) ديدي.

قال أبوعمرو الشيباني: تقول: قد (**نَجَفْتُ**) الشاةَ نَجْفاً، أي: حلبتُها حلباً شديداً، فهو يَنْجِفُها، وإنه لَمُنجِفٌ للإبل والغنم[2].

(١) التاج: «ن ج ع».
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٥٧.

قال الليث: قد يُقال لإبط الكثيب (نَجَفةٌ) وهو الموضع الذي تصفقه الرياح فتنْجفُه. فيصير كأنه جُرُف منجوف.

وقال ابن الأعرابي: النَّجْفُ: الحلب الجيد حتى يُنْفِضَ الضَّرْعَ.

قال الراجز يصف ناقة غزيرة:

تَصُفُّ أو تُرمي على الصُّفوفْ
اذا أتاها الحالبُ النَّجُوفْ[١]

قال ابن منظور: انتجف الشيء: استخرجه: وانتجافُ الشيء: استخراجه، يقال: أنْتَجَفْتَ: إذا استخرجتَ أقصى ما في الضرع من اللبن[٢].

ن ج ل

(**النَّجْل**) الماء الناقع الصافي الخالي من الغثاء والأوساخ، يكون من ماء المطر، إذا استقر مدة في مكانه فصفا وزال كدره، وأمن ذهابُه بأن تشربه الأرض أو تبخره الشمس، ويكون من الماء النابع من الأرض، كالذي يتحلب من أرض عالية إلى أرض منخفضة، ويبقى فيها صافياً خالياً من الأكدار.

جمعه: (**نُجُول**) بإسكان النون وضم الجيم.

قال أبوعمرو: (**النَّجْلُ**): الغدير الذي لا يزال فيه ماء واتِن أي: دائم، وهي النِّجَال[٣].

قال أبوعمرو: النَّجْلُ: الماء المُسْتَنْقَع، والنَّجْلُ: النَّزُّ[٤].

وروي عن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: «قَدِمَ النبي ﷺ المدينةَ وهي أوبأُ أرضِ الله، وكان واديها (نَجْلاً) يجري»[٥].

(١) التهذيب، ج١١، ص١١٤.
(٢) اللسان: «ن ج ف».
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٨٧.
(٤) التهذيب، ج١١، ص٨١.
(٥) المصدر نفسه، ص٨٢.

قال ابن منظور: (النّجْلُ): الماء السائل. والنَّجْلُ: الماء المستنقعُ.

وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة وهي أوبأ أرض الله وكان واديها يجري (نَجْلاً)».

أرادت أنه كان نَزّاً، وهو الماء القليل، تعني وادي المدينة، ويجمع على أنجال.

ومنه حديث الحارث بن كَلَدَةَ قال لعمر: «البلادُ الوبئة ذات الأنجال والبعوضِ»(١).

و(النِّجل) من العيون بكسر النون، وإسكان الجيم: جمع نجلا وهي العين الواسعة التي يكون سوادها صافياً، أي سوداء خالصة وبياضها شديد البياض.

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة:

وانا لعيناك يا (نجلا) العيون
تحلّي فعلنا وقت الهجاد(٢)
وعينا بكرةٍ حلو لبنها
ترعى ما نبت نبت العراد(٣)

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة في الغزل:

حمل الموده حط فوقه وسايق
وضرَّبني المظماه بِبْلا طواريق(٤)
غرو يبي عوقي وانا منه عايق
عاقن (بنجل) سود من غير تحقيق(٥)

---

(١) اللسان: «ن ج ل».

(٢) لعيناك: أقاتل دفاعاً عن عينيك، والمراد عنك، وتحلي فعلنا: انظري إلى فعلنا وقت ان هجدنا الأعداء أي هجمنا عليهم في الليل.

(٣) وكذلك هو يقاتل من أجل عيني بكرة وهي الفتية من النوق لبنها حلو ترعى العراد وما ينبت منبته، وتقدم ذكر العراد في حرف العين.

(٤) الوسايق: جمع وسيقة وهو ما يكون في ظهر البعير بين العدلين من الحمل، والمظماة: المكان الذي ليس فيه ماء، والطواريق: الطرق.

(٥) الغرو: الفتاة الشابة الجميلة، وعوقه: تعويقه عما يريد، وصده عنه.

وقال عبدالله بن حسن في الغزل أيضاً:

ابو (غـِرَّة) مـقـبـولـة كـنـهـا هـلال
يـزود حـَلاهـا فـوق مـتـنـه مـجـاديـلـه[١]
و(نِجْلٍ) تغـازل موقـهـا يغـزل اغـزال
عْـيـون الَـفـريـد اللى عـيـونـه تقـادي لـه[٢]

قال ابن منظور: (**النَّجَلُ**)- بالتحريك-: سعة شق العين مع حُسْنٍ، عين (نجلاء).

وفي حديث الزبير: «عينين (نجلاوين)»: عين (نجلاء) أي واسعة[٣].

ن ج م

(**النِّجَمْ**) بكسر النون وفتح الجيم: العز والظهور.

ومنه المثل: «العزم يباريه **النِّجَم**» أي الإقدام للعز والظهور.

والمثل الآخر: «إصدقْ تَنجم، إكذب تْهَجمْ» يقال في الحث على الصدق.

والمثل الثالث: «حَرِّك قدَم، يَبدي نِجَم» يقال في الحث على التنقل في طلب المال والمنزلة الرفيعة.

والطفل (**نجَم**) - بكسر النون وفتح الجيم: أي صح بدنه، وعاود الشباب الطبيعي بعد أن كاَد يهلك من المرض والهزال.

والماشية: نْجَمت: سلمت من المحل والجدب بعد صبر ومعاناة من أهلها حتى أدركت زمن الخصب، وحسن حالها.

قال ابن شريم:

وانا ودِّي اصِبرْ، وأطْرِد الهمّ (بالنِّجَمْ)
ولا تمـتَـنِـعْ كـفِ ّبْـلـيَّـا غـْضـودهـا

(١) الغرَّة هنا: الجبهة، مقبولة: لها قبول في النفس، ومتنه: كتفه، والمجاديل: الجدايل.
(٢) مُوقها- بضم الميم: جانبها الذي يلي الأنف، والفريد: الذي انفرد من الظباء عن القطيع، وتقادي له: أي تقابل له.
(٣) اللسان: «ن ج ل».

قال أحمد الناصر السكران:

ألعب لحْالي، واطرد الهم (بالنِّجَمْ)
وراسي على صك الزمان صليب
والحظ- دايم- كل ما قام ينثني
لعل مالي من شقاه نصيب

قال الأزهري: يقال لكل ما طلع قد (**نَجَمَ**).

والنُّجُومُ: ما نَجَمَ من العروق[١] أيام الربيع، ترى رؤسها أمثال المَسَالِّ تَشُقُّ الأرض شقا.

ونجم النبات: إذا طلع[٢].

قال ابن منظور: (نَجَمَ) الشيءُ يَنْجُم- بالضم نُجوماً: طَلَعَ وظَهَرَ.

وفي الحديث: «هذا إبَّانُ نُجُومِه أي وقت ظهوره»، يعني النبي ﷺ[٣].

و(**تنجيم**) الدَّين: تقسيطه على مواعيد متباعدة.

باع فلان بيته بعشرين ألف ريال- مثلاً- (منجمة) كل سنة يحل نجم.

لأن النجم هو موعد حلول القسط من الدين ووجوب أدائه.

وجمعه: (**نجوم**).

ويقول البائع لمريد الشراء: ها السلعة بالف ريال نقداً والاّ بالف وخمسمائة (نجوم) ثم يتفقان على مواعيد تلك النجوم.

وبقي على الدين نجم أو نجمين أي قسط أو قسطان بلغة هذا العصر- ويتم وفاؤه.

وغالباً ما يكون النجم هذا بسبب عجز المدين عن الوفاء، أو رغبته في استثمار المال إلى أن يستطيع وفاءه خلال المدة المضروبة.

---

(١) العروق: جذور النبات.

(٢) التهذيب، ج١١، ص١٢٨.

(٣) اللسان: «ن ج م».

قال الأزهري: يُقال: جعلتُ مالي على فلان (**نجوماً**) (**مُنَجَّمَةً**)، يؤدي كلَّ نجم منها في شهر كذا.

وأصل ذلك أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها، فتقول: إذا طلع النَّجْم وهو الثريا حلَّ لي عليك مالي، وكذلك سائرها.

قال زهير يذكر ديات جُعلت نجوماً على العاقلة:

يُنَجِّمُها قومٌ لقومٍ غرامةً
ولم يُهَرِيقوا بينهم مِلءَ مِحْجَم

فلما جاء الإسلام جعل الله عز وجل الأهلة مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحلِّ الديون.

وسموها نُجوماً في الديون المنجمة والكتابة اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه، واحتذاءً حذو ما ألفوه، وكتبوا في ذكر حقوقهم المؤجلة نجوماً: وقد جعل فلانٌ مالَه على فلانٍ نجوماً يؤدِّي عند انقضاء كل شهر منها نَجْماً، فهي مُنَجَّمةٌ عليه[1].

قال ابن منظور: (النَّجْم): الوقت المضروبُ، وبه سمي المُنَجّم.

و(نَجَّمْتُ) المالَ: إذا أديته نُجُوماً، قال زهير في ديات جُعِلَتْ (نُجوماً) على العاقلة:

يُنَجِّمُها قومٌ لقومٍ غرامةً
ولم يُهَرِيْقُوا بينهم مِلءَ مِحْجَم

وفي حدث سعد: «والله لا أزيدك على أربعة آلاف مُنَجَّمةً» تَنْجيمُ الدَّيْن: هو أن يُقَدّر عطاءه في أوقات معلومة متتابعة مُشاهَرَةً أو مُساناةً.

وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطَها مواقيت حُلولِ ديونها وغيرها، فتقول: إذا طلع النَّجْمُ: حَلَّ عليك مالي أي الثريا، وكذلك باقي

---

(1) التهذيب، ج11، 128-129.

المنازل، فلما جاء الإسلام جعل الله الأهلَّةَ مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم، ومَحلِّ الديون، وسموهاَ (نُجُوماً) اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه، واحتذاءً حَذْوَ ما ألفوه، وكتبوا في ذُكور حقوقهم على الناس مؤجلة[(١)].

و (**النَّجْمه**) من النبات، بفتح النون وإسكان الجيم: على لفظ النجمة التي في السماء: عشبة برية تنفرش على الأرض ولا يرتفع منها شيء، وهي تشبه الثيل إلا أنها ربيعية أى من العشب الذي ينبت في الربيع ويهيج في القيظ.

وتحبها الماشية من الإبل والغنم وغيرها فترعاها.

قال أبو عبيد: (**النَّجْمَةُ**) تَنْبُتُ ممتدة على وجه الأرض.

وقال شَمِرٌ: النَّجْمَةُ هاهنا بالفتح، وقد رأيتها بالبادية، وفسرها غير واحد منهم، وهيَ الثَّيِّلَة وهي شجيرةٍ خضراء كأنها أول بَذْر الحَبِّ حين يخرج صغاراً، قال:

فأما النَّجْمَة فهو شيء ينبت في أصول النخلة.

قال الأزهري: النَّجْمَةُ: لها قَضْبَة تفترش الأرض افتراشاً[(٢)].

أقول: قوله إنها الثيلة غير صحيح، وإنما هي تشبه الثيلة كما ذكرت إلا أن يكون اسم الثيلة عنده يشملها ويشمل الثيل المعروف عندنا.

و(**نجوم** الظهر) في قولهم: «وراه نجوم الظهر» مثل يضرب في الأذى الشديد والمشقة المبالغة.

وأصله عندهم أن يضيق على الإنسان حتى تظلم الدنيا في عينه في وقت الظهر، وهذا مجاز لأنهم تخيلوا فيه أن يرى النجوم طالعة في وقت الظهيرة من شدة إظلام الدنيا في عينيه.

---

(١) اللسان: «ن ج م».

(٢) التهذيب، ج١١، ص١٢٩.

قال ابن جعيش في النساء:

ترى فيهن ضبعة غابه
في الظهر توريه (نجومه)[1]

فيهن القشرا (الدَّعَّايه)
خطير تقضب زردومه[2]

قال طرفة بن العبد[3]:

إنْ تنولّه فقد تُمْنَعه وتراه **النجم** يمشي بالظُّهُر

وقال النابغة:

أراها **نجوم** الليل، والشمس حية
زحام بنات الحارث بن هشام

وقال أيضاً:

تبدو كواكبه والشمس طالعة
لا النور نور، ولا الإظلام إظلام

قال ابن قتيبة: يريد أن اليوم من ظلمته تبدو كواكبه[4].

قال أبوبكر الأنباري: وقولهم: لأرينَّك الكواكب بالنهار، قال: أبوبكر: معناه: لأحزنَنَّك ولأغُمَّنَّكَ ولأبرِّحنّ بك، حتى يُظلمَ عليك نهارُكَ، فترى الكواكب، لأنَّ الكواكب لا تبدو في النهار إلاَّ في شدة الظُّلمة، قال النابغة يذكر يوم حرب:

تبدو كواكِبُهُ والشمس طالعةٌ
لا النَورُ نورٌ، ولا الإظلامُ إظْلامُ

---

(١) ضبعة الغابة: الضبُّع في الغابة، أي ترى نجومه في الظهر وذلك أنه تسودّ الدنيا في عينيه مما يلقاه منها فيرى النجوم في الظهر، من شدة الظلمة.

(٢) القشراء: السيئة الخلق الصعبة المعاملة، والدعَّاية التي تدعو كثيراً على زوجها، في زردومه: جرانه وهو الذي يمشي منه النَّفَس، والمراد تأخذ بخناقه.

(٣) المعاني الكبير، ج٢، ص٩١٧.

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٩٧٣.

وقال طُرَفة يذكر امرأة:

إن تُـنَـولْـهُ فـقـد تَـمـنـعُـهُ
وتُـريـه الـنـجـمَ يـجـري بـالـظُّـهُـر (١)

ن ج ن ج

(**نَجْنَجْت**) حقي من فلان: استخرجته منه بعد معالجة ومصابرة.

(**نجنج**) شاته: احضرها من عند الراعي البعيد بعد أن اختلطت بغيرها من الغنم، وصعب على الراعي التعرف عليها.

مصدره كمصدر اللفظ الذي قبله. نَجْنجه- بفتح النون.

و(**نجنجت**) العلم- وهو الخبر- بحثت عن مصدره حتى تأكدت منه، وعرفت الحقيقة فيه.

و(**النجناج**): جلبة الحركة والأصوات.

أكثر شعراء العامة من ذكره في رحيل القوم حيث تكون لهم ولإبلهم وماشيتهم أصوات مختلطة، عند الرحيل.

قال ابن جعيثن:

لا والـلـه الـلـي صـار لـلـبـدو (نجـنـاج)
رَدَّوْا وطـوَّوْا، ودّهـم بـالمـسـانـيـد (٢)

وجمع النجناج: (نجانيج).

---

(١) الزاهر، ج١، ص٢٨٣.

(٢) لا، والله: قسم، تقديره: لا يكون كذلك والله كما في الآية الكريمة ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ تفسيرها: لا، واقسم بيوم القيامة، ردَّوْا وطوَّوْا: أي طَوَوْا بيوتهم التي هي من الشعر ليحملوها معهم، وقوله: ودهم بالمسانيد: هذا استئناف كلام أي يودون أن يذهبوا إلى أعلى نجد أو إلى العالية، وهذا معنى سَنِّدوا عندهم، جمعه: مسانيد.

قال ابن سبيل:

سَمْعَتْ (نجانيج) العرب والمناجاة

مع قول: دنّ (المعرقة) والمصاريع[١]

قال ابن منظور: **(نَجْنَج)** أَمْرَه: إذا رَدَّدَ أمره، ولم يُنَفِّذْه، قال ذو الرمة:

حتى إذا لم يَجدْ وَغْلاً و(نَجْنَجَها)

مخافة الرمي حتى كُلُّها هيِمُ[٢]

و(النَّجْنَجَة): التحريك، والتقليبُ، يقال: نَجْنج أَمْرَكَ فلعلك تجد إلى الخروج سبيلاً[٣].

ن ج هـ

(نجه) الشخص صاحبه: أي: خَيَّبَ ظنه، فيما كان قد أَمَّلَ الحصول عليه من غُنْم، وبخاصة إذا جابهه بذلك صراحة.

يقول صاحبه: رحت لفلان أبيه يعطيني و(نِجهْني) أي ردني رداً قبيحاً لم أكن أتوقعه.

نجهه ينجهه.

مصدره: **(نَجْه)**- بفتح النون وإسكان الجيم.

والرجل الذي رده صاحبه دون شيء: مَنْجُوه.

قال عبدالعزيز العبيدي:

قال العبيدي في مشيبه بتاليه

يا الله، لا (تنجه) ضعيفٍ مسنِّي[٤]

---

(١) نجانيج: جمع نجناج وهو ما قلناه من الأصوات الكثيرة المتداخلة التي يفهم منها أنهم يريدون أمراً، دنّ المعرقة: أي أدنها مني، بمعنى إجعلها قريبة مني والمعرقة تقدم ذكرها في «ع ر ق» وهي وقاية للراكب على الفرس من العرق ونحوه، والمصاريع: جمع مصراع وهو اللجام للفرس.

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة (ص٦٦٦ طبع المكتب الإسلامي) والوغل: الملجأ.

(٣) اللسان: «ن ج ج».

(٤) العبيدي يعني نفسه بتاليه في آخر مشيه، والمسنِّي: الذي أصابت موقعه أو بلاده السنة وهي الجدب وانحباس المطر.

أول كـــلامـي ذكــر ربـي مُـبَــدِّيـه

غَـــداد وبـلٍ مــن ســـحـــابٍ نِـشَـنِّ[١]

قال الليث: (نَجَهت) الرجلَ نَجْهاً: إذا استقبلته بما ينهنهه عنك، فينْقدع عنك وأنشد:

كَـعْـكَـعْـتُـه بـالـرَّجْـم والـتَّـنَـجُّـهِ

قال: وفي الحديث: «بعدما نَجهها عمر»، أي بعدما ردَّها وانتهرها[٢].

قال الأزهري: في النوادر: فلان لا يَنْجَهُهُ شيءٌ، ولا يَنْجهُ فيه شيء، وذلك إذا كان رغيباً لا يَشْبع ولا يَسْمَن عن شيء[٣].

قال أبوعمرو: جَهَّ فلانٌ فلاناً، إذا رَدَّه.

يقال: أتاه (فَجَهَّهُ)، إذا رده رداً قبيحاً[٤].

قال ابن منظور: (النَّجْهُ): استقبالُكَ الرجل بما يكره، ورَدُّك إياه عن حاجته، وقيل: هو أقبح الرد، أنشد ثعلب:

حَـــيَّـــاك رَبُّـك ايـهـــا الـوَجْـــهُ

ولـغـيـــرك الـبـغـضـاء و(الـنَّـجْـــهُ)

نَجَهَهُ يَنْجَهُه نَجْهاً[٥].

ن ح ى

(المِنْحاه) بكسر الميم، وإسكان النون: الموضع الذي تتردد فيه السانية، وهي الدابة التي يخرج الفلاح عليها الماء من البئر بالغرب الذي هو الدلو الكبيرة.

---

(١) سحاب نشَنٍّ: نشأت، وبدأ تكونها في السماء.

(٢) التهذيب، ج٦، ص٦٣.

(٣) التهذيب، ج٦، ص٦٣.

(٤) التهذيب، ج٥، ص٣٤٥.

(٥) اللسان: «ن ج هـ».

وتمتد (**المنحاة**) من قرب البئر إلى نهاية مدى الرشاء المتصل بالغرب، وذلك يختلف طولاً وقصراً حسب عمق البئر فإن كانت البئر عميقة لزم أن تكون (المنحاة) طويلة والعكس بالعكس.

وتكون أبعد نقطة من (المنحاة) هي اخفض نقطة فيه وذلك من أجل أن تنحدر الإبل في سير ذهابها مبعدة عن البئر حيث تكون الغروب على أشد امتلائها بالماء وثقلها فيسهل عليها جرها إذا كانت الأرض تحتها تنخفض شيئاً فشيئاً.

قال ناصر الحريقي[(١)]:

نوّخ على اللي يذبحون السمان
مْكرمَين الضَّيف والخل ترفاه[(٢)]
ولا تنّوخ عند باب الهدان
اللي كَما ثور السواني (بمنحاه)[(٣)]

وقال عبدالله القضاعي من أهل حائل:

مِنْ (جَمَّة) عِدكْ عَلَى شَطٍّ بَغْدَادْ
لَوْ تَقْطُنُهْ كِنَّكْ عَلَى عَيْنِ عِرْبِيد[(٤)]
وأَبَشِّرِكْ أنِّي تَمَرْجَعْتُ مِعْوَاَدْ
أَسُوقُ بِالمِنْحَاة مِثْلَ المَعَاوِيد[(٥)]

قال سليمان المشاري من أهل الداخلة في الهجاء:

هذا من جند أبومُرَّهْ   قل: مكتوب من ساداته[(٦)]
عينه للصبي اللي يعمل   ثمّ (قَيَّل فـي منحاته)[(٧)]

---

(١) شعراء من الوشم، ج١، ص٣٨٣.

(٢) نوّخ: أنخ بعيرك، والخل- بفتح الخاء هو الخلل، ترفاه: ترفوه أي تصلحه، حتى لم يعد الخلل موجوداً.

(٣) الهدان: الكسول القعود عن مكارم الأخلاق، ولذلك وصفه كثور السواني بمنحاة.

(٤) الجمة الماء الكثير في البئر، ولذلك قال في وصفها: عدكْ على شط بغداد أي كأنما أنت على نهر دجلة في بغداد.

(٥) تمرجع الفلاح بعيراً جعله مرجاعاً وهو بعير السانية، والمعواد: المعيد وهو الذي تعود على السني، والتردد في (المنحاة) ولذلك قال: أسوق بـ(المنحاة) مثل المعاويد: جمع معيد.

(٦) أبومرة: كنية ابليس.

(٧) الصبي: العامل الأجير، وقيَّل في منحاته: كناية، ومجاز.

وقال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة في حظه:

وش قلت- يا ابن حميد- وان جيت شكّايْ
حظي وبَى ما طاع يمشي شريعه[١]
حَدَّنْ على (المنحاة) مانيب سَنَّايْ
لو لاه مقرودٍ خَذَهْ لي بديعه[٢]

وتصغير (المنحاه): منيحيت.

قال حميدان الشويعر:

أنا سهر (بِمْنيحيتي) وهو مجْلَنطٍ بسْطُوحه[٣]
أنا اكل من شين أثماره وهو له زِيَنه وبلوحه[٤]

وجمع المنحاة: **(مناحي)** بفتح الميم وكسر الحاء.

وفيه المثل: «ما يردد بالمناحي إلا البقر»، يقال في النهي عن محاولة الخداع واخلاف المواعيد وذلك أن البقر كان بعضهم يسني عليها في المنحاة.

قال شاعر:

الله كريم رزق منصور
منصور ولد الفعيلية
عقب (المناحي) وكنس الدُّور
اليوم يسبح بصينيه

---

(١) وش قلت؟ ماذا تقول- يا ابن حميد يريد شيخنا القاضي عبدالله بن محمد بن حميد قاضي بريدة وما يتبعها من القصيم، وشكّاي: أشكو إليك بمعنى أن لي قضية مع جهة من الجهات وهي حظه السيء، وبي: أبى، أي رفض أن يمشي معي إلى الشرع لنتحاكم فيه.

(٢) حَدَّنْ: حدني، أي الجائي على أن أعمل في (المنحاة) مع أنني لست متعوداً على أن أكون سنَّاياً أي سانياً إلا أن حظي مقرود أي شقي مؤذ، خذه لي بديعة أي ابتدع ذلك لي ابتداعاً.

(٣) مجْلَنْط، أي متمدد مستلقٍ في سطح بيته.

(٤) بَلوحه: جمع بلَحَ.

قال صالح المنقور من أهل سدير:

يـا زيـن سـلـم حـط راحـك بـراحـي

تـرا الهـوى والحب مـاهـوب ينـلام(١)

يـلـومـنـي ثـور ربـى فـي (المنـاحـي)

مـا ذاق حب مـورد الخـد بـوشـام(٢)

قال أبوعمرو: (**المَنْحَاةُ**): ما بين البئر إلى منتهى السانية.

وقال الأزهري: المَنْحاة: منتهى مذهب السانية، وربما وضع عنده حَجَرٌ ليعلم قائد السانية أنه المنتهى، فيتيسر منعطفاً، لأنه إن جاوزه تقطع الغَرْب وأداته(٣).

قال ابن منظور: (المَنْحَاة): ما بين البئر إلى منتهى السانية، قال جرير:

لـقـد ولَـدتْ أمُّ الـفـرزدق فَـخَّـةً

تـرى بين فَـخْـذَيْـهـا (مناحِي) أربـعـا

قال الجوهري: المَنْحاةُ: طريق السانية(٤).

قـال أبـوعمـرو الشيباني: المَرْفَعُ: أقصى (المَنْحَاةِ)، أي: منتهى الساقية إذا مَدَّتْ بالغرب.

والمُيَسَّرُ: موقِفُها عند البئر حيث ينتهي إذا أقبل حتى يمتليء الغَرْب(٥).

و(**انتحى**) الشخص: مال، وأبعد.

و(**أنْحَت**) النجوم: مالت للمغيب.

والقوم أنحوا عن المكان الفلاني أي تجاوزوه.

---

(١) الراح: راحة اليد، وهي باطن الكف.

(٢) موردّ الخد: الذي خده في لون الورد.

(٣) التهذيب، ج٥، ص٢٥٣.

(٤) اللسان: «ن ح ا».

(٥) كتاب الجيم، ج١، ص٣٠٤.

قال العوني:

مـضى الليـل و(انْحَنّ) الـنجوم وقـام
وضـوّ الصـبح يجلى عن سناه ظلام

قال محمد بن فهيد من امراء الأسياح يخاطب ابنه زيداً:

وش هقوتك يا زيد وان كان انا انحيت
والشـيـب مني بـالعـوارض كـد انقـاد(١)
إن نـوخـوا يـا زيـد في مـقـدم البـيـت
والجـيـش رذيـا من عـراقـيـب الاجـواد(٢)

وسيل (**النَّحَى**): السيل العظيم الذي يتقحم ما في طريقه لكثرته، وقوة جريانه.

قال منديل بن محمد الفهيد:

الـنـاس مـــشـكـاهـم عـلـى خـالـقـهـم
وسـيـل (الـنَحَى) مـا ظنتي انه يِنْعَـدِلْ
ان قلت: أبى اقنع ذا، وابي انصح مخطي
فـتــحـت بـابٍ لـلـمــزيـد مـن الجــدلِ

ذكر الزبيدي: (**أَنْحَى**) وقال مثل انتحى من الميل والإنحناء والتعمد، وفي حديث ابن عمر: «أنه رأى رجلاً يتنحَّى في سجوده، فقال: لا تشينَنَّ صورتك».

قال الجوهري: (أَنْحى) في سيره أي اعتمد على الجانب الأيسر، والانتحاء مثله، وهذا هو الأصل، ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه، ومثله لابن سيده.

قال رؤبة:

مـنـتــحـيــا مـن نَـحَـــوِ عـلـى وَفَـق(٣)

---

(١) هقوتك: ظنك وما تتوقعه، أنحيت: انحنيت، وهرمت، كد: قد.

(٢) نوخوا أي أناخوا رواحلهم، وهم الضيوف الطارئون، والجيش: الركاب، رذايا: جمع رزية بمعنى تعبة من عراقيب الأجواد وهم ركابها الذين كانوا يضربونها بعراقيب أرجلهم وهي مؤخرة الأقدام يحثونها على السير.

(٣) التاج: «ن ح و».

وفلان (**تَنَحَّى**) عليّ بالشر، و(**أَنْتَحَى**) عليَّ بتخفيف الحاء: أي قصدني بالشر أو المضايقات دون غيري.

كثيراً ما يقول أحدهم لآخر: لا تَنَحَّى عليَّ، خف الله لا تآذيني.

قال الأسعدي: (إِنْتَحَى) فلانٌ ببني فلان أي: سَبَّهم، وفَحَشَ عليهم(١).

قال ابن السكِّيت: نحا نحوه، إذا قصده.

وانتحيت لفلان أي عَرَضْتُ له.

وفي حديث حرام بن ملحان: فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله، أي عَرَضَ له وقَصَدَ(٢).

و(**نَحَى**) الرجل غيره عن الشيء: أبعده عنه، وهي بتخفيف الحاء أي بدون تشديد.

نحاه (**ينحاه**).

تقول: نَحَيْت فلان عن المكان: أي: ابعدته عنه أنحاه.

مصدره: (**نَحِي**).

قال ابن بُزُرْج: (**نحيته**) أنحاه، لغة في نحوته أنحوه.

وقال غيره: نَحَيْتُه نَحْياً، أي: نَحَّيْتُه تَنْحِيةً.

قال ذو الرُّمَّة:

الا أيُّها هذا الباخعُ الوجد نَفْسَه
لشيءٍ نحته عن يديك المقادر(٣)

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦٥.

(٢) اللسان: «ن ح ا».

(٣) التكملة للصغاني، ج٦، ص٥٢١.

ن ح ب

(تَنَحَّب) الشخص صاحبه: أحدَّ النظر فيه، وصار يصف ما هو فيه من خير كمن يفعل من يريد أن يصيبه بعينه.

وذلك أن العائن الذي يصيب الناس بعينه يصف ما هم فيه بدقة فيصيبهم بعينه، آنذاك كما يقولون.

فالتَّنحُّب: هو النظر إلى الشخص ووصف ما هو عليه من صفة يغبطه عليها الناس كأنَ ينظر إلى رجل جميل الجسم، تام الصحة، فيحد النظر فيه، ويقول: شوفوا وش لونه، والله ما كنه الا بنت شيخ، أبيض يلصف. عندئذ يغضب المنظور الموصوف ويقول له اذكر الله يا فلان لا (تَنَحَّبْني).

قال أبوسعيد: (**التَّنْحيب**): الإكبابُ على الشيء لا يفارقه، ويقال: نَحْب فلان على أمر، قال: وقال أعرابي أصابته شوكة فَنَحَّبَ عليها يستخرجها، أي أكَبَّ عليها، وكذلك هو في كل شيء، هو مُنَحَّبٌ في كذا[1].

و(**النَّحَّاب**) الذي يبكي حتى يكون لصدره صوت كصوت الزفير من شدة البكاء وكثرته.

قال عبدالله بن محمد المسند من أهل بريدة:

عِـزَّي لِمـن مـثلى تـدالوه بِـحْـراب
وصـط المعـارة كـيف ربـي رمـاني[2]

انـا عـليل الجـسم بـالليل (نحـاب)
هَـجْسٍ وهـاجـوس وثـالثٍ: وهـانِ[3]

---

(١) التهذيب، ج٥، ص١١٧.

(٢) تدالوه: تداولوه بحراب، وهي الرماح كل منهم يضربه بها، المعارة: موضع الوقعة الحربية.

(٣) الهجس: التفكير الذي يشغل البال، والهاجوس: مثله، والوهان: ذهاب القوة.

يريد أن (الوهان) هي ثالث الثلاثة التي أصابته .

قال عبدالعزيز السلطان من أهل سدير :

دوك عيني حاربت حلو الكرى
طول ليلي ساهر و(انحب نحيب)[١]
ذاكرٍ لي صاحب حبه طرا
كان طال الوقت راسي بيشيب[٢]

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة :

الروس يا ذيب السرايا هفنا
على رجال الطيب (ننحب نحيبِ)[٣]
كلنا بصاع العرف ناس ووزنا
ولا لقينا إلاَّ حثال وسريبِ[٤]

قال الزبيدي : (**النَّحْبُ**) : رفع الصوت بالبكاء ، كذا في الصحاح ، وفي المحكم : أشَدُّ البكاءِ كالنحيب وهو البكاء بصوت طويل ومَدٍّ ، وقد (نَحَبَ) - كمَنَعَ - يَنْحَبُ نَحْباً[٥] .

ن ح ت

(**نحَته**) : أصابه بعينه ، يَنْحَته ، أي يصيبه بالعين ، وفلاناً نُحُوت أي : يصيب الناس بعينه .

والاسم : **النّحاته** بإسكان النون وتخفيف الحاء .

(١) درك : دونك بمعنى انظر أو فكر ، أنحب فعل مضارع . نحيب مصدر .
(٢) أي طرأ حبه على خاطري بيشيب : سيشيب : أصلها ، بي : يشيب .
(٣) الروس : رؤساء القوم وقادتهم ، وهفن : ذهبن أو ماتن .
(٤) كلنا من الكيل الذي هو كال يكيل كيلاً ، ووزنا : أي وزناهم بالميزان ، والحثال : الحثالة وهو ما يبقى في دلة القهوة مَن ثفل وكذلك من سريب وهو المختلط بالحثالة .
(٥) التاج : «ن ج ب» .

وهذا الاستعمال في بعض أنحاء نجد مثل القصيم وحائل وفي مناطق أخرى من نجد يقولون: نضله بمعنى أصابه بعينه، لعلها مِنْ نَضَلَه بالسهام إذا رماه بها. وتقدمت.

قال عبيد بن رشيد:

والأَ فْـحِـرٍ ّ مـا لوى رجلـه السـيـر
بـالـوكـر طلاَّب العـشـا يحـتـرونـه[١]
يظهر عشيري كالخلاصة من الكير
اعـيـذه بـرب الناس لا (تـنحـتـونـه)[٢]

أي لا تصيبوه بالعين.

قال ابن لعبون:

مـا تـرحـم الـلـي غـدا (مَـنْـحُـوتْ)
يـصـبـح ويمـسـي عـلـى الـرِّيـقِ

قال الصغاني: (**نَحَتَه**): أي: صرَعه.

وقال قبل ذلك: نَحَتَ السفرُ البعيرَ، أو الإنسانَ: إذا أنضاه فهو نَحِيت، قال رؤبة:

يمـسـي بـهـا ذو الـشِّـرَّة الـسَّـبُـوتُ
وهـو مـن الأيـنِ حَـفٍ نَـحِـيـتُ

بها، أي: بصحراء، والسَّبوت الدائم العنق[٣].

والعنق: نوع من أنواع سير الإبل.

و(**نحيت**) الخشب: نشارته التي يخرجها المنشار.

---

(١) الحر: الصقر الجارح، ما لوى رجله السير، يراد به السير الذي يقيد به، والمراد أنه وحشي وطِلاَّب العشاء: الفراخ في وكره.
(٢) عشيري: صاحبي، والخلاصة: الحمراء الخالصة من الشوائب.
(٣) التكملة، ج١، ص٣٤٢.

قال الليث: (**النَّحْتُ**): نَحْتُ النَّجَار الخَشَب، يقال: هو يَنْحَتُ، ويَنْحِتُ.

والنُّحاتة: ما نُحِتَ من الخَشَب[١].

ن ح ح

الرجل (**ينحّ**) على الآخر: يتكلم عليه بغضب بكلام غير مفهوم ولكنه غير ودي، بمعنى أنه يدمدم دمدمة ولا يصرح بسببه أو الكلام عليه خوفاً من نتائج ذلك.

(نَحَّ) عليَّ فلان وأنا ماسويت به شيء.

ورفيقي ما عنده لي الا النِّحيحِ. وهو مصدر (نَحَّ).

قال الإمام اللغوي كراع النمل الهنائي: الكَرِيرُ: صوت يُرَدِّده الرجل في جوفه مثل صوت المُخْتَنِفِ والمَجْهُودِ، و(**النَّحيحُ**) مثله[٢].

وفي هذه العبارة تحريف إذ المختنف صوابه المختنق.

قال ابن منظور: (النَّحيح): صوت يردده الرجل في جوفه، وقد (نَحَّ) يَنحُّ نحيحاً: إذا رد السائل رداً قبيحاً.

وشحيح نحيح: إتباع[٣].

قال أبوعمرو: أَنَحَ يَأْنِحُ، من الرَّبْوِ، له أَنيحٌ[٤].

أقول: قومنا يعتبرون نحيح الرَّجل: ذلك الصوت الذي لا يظهر على هيئة كلمات ويكون من الغضب أو الحقد.

أما النَّحيح الذي هو من الربو فإنه يكون في الإبل كما يعرف ذلك قومنا في لغتهم.

---

(١) التهذيب، ج٤، ص٤٤١- ٤٤٢.

(٢) المنتخب، ج١، ص٢٩٤.

(٣) اللسان: «ن ح ح».

(٤) كتاب الجيم، ج١، ص٥٨.

ن ح ر

(**المَنْحَر**) من البعير: المكان الذي ينحر منه، أي تدخل فيه السكين الحادة، لكي يتدفق الدم منه، ويموت إذا أريد ذبحه وأكله.

سمي مَنْحراً على هذا الاعتبار.

وأصله من النَّحرْ، بمعنى الذبح.

(**نحر**) القصاب البعير مع (**منحره**)، أي ذبحه كذلك. وهذا من الفروق بينه وبين الغنم والبقر في الذبح، فالغنم تذبح بقطع رؤوسها من أعلى الرقبة المتصلة بالرأس وكذلك البقر.

وأما البعير فإن مكان ذبحه وهو منحره بعيد عن رأسه، بل هو في آخر رقبته المتصل بصدره.

قال العوني في إبل:

سليمات القوايم كالنعايم
وسيعات (المناحر) والمقافي
رعين القفر عامين وعام
الى ما جالهن مثل الشراف

الشراف: جمع شرفة وهي التي تكون في أعلى الجدار أو القصر.

قال ابن منظور: (**نَحَرَ**) البعير، ينحره نحراً: طعنه في (منحره) حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر، وجمل نحير، وناقة نحير.

قال ذلك بعد أن ذكر (النحر) من الإنسان، فقال: النَّحْر: الصدر. والنُّحور: الصدور، قال ابن سيده: نَحْرُ الصدر: أعلاه، وقيل: هو موضع القلادة منه[1].

(١) اللسان: «ن ح ر».

ن ح ز

(**النّحَاز**) بإسكان النون وتخفيف الحاء: داء يصيب الإبل في صدورها فهو لها كداء السل للإنسان.

وقد يقولون لمن يدعون عليه: «جعله الله للنَّحاز».

بعير منحوز، وبعارين منحوزات ومناحيز، أي مصابة **بالنّحَاز**.

قال الخطيب من أهل الشنانه في الشكوى:

زام وْتَغَضَّبْ وادخلن بالقيود
وزكّنْ على الحُبَّاس يقول: غاثيه(١)

لما نحل حالي وحيلي وعودي
غديت كا(المنحوز) بأول مشاتيه

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير من قصيدة ألفية:

الزّا، زماليق الحشا جالها فوز
زانت معاني صاحبي مطرق الموز(٢)

زال الخَطَر عني وأنا قبل (منحوز)
زادت مودة سيد شقر العثاكيل(٣)

قال فهد الخريصي من أهل الزلفي:

(الششتري) مترين، ولابعد زود
ومْفَرَّشٍ زل سداه الشرازي(٤)

---

(١) زام: تكبر، وتغضب وزكن على الحبَّاس الذي هو السجان، أي: أكد عليه قوله: غاثية أي أعمل ما يكدره ويغثيه.

(٢) الزماليق في الأصل: ما ارتفع من النبات، ويكون غالباً فيه نور العشب أو بذره، فوز: هنا: نمو ونبات، المطرق: العصا أو العود المستقيم.

(٣) شقر العثاكيل: الجدائل الكثيفة من شعر رأسه، ووصفها هنا بأنها شُقْر.

(٤) الششتري: نوع ممتاز من القطن الليِّن الناعم، ومفَرَّشٍ زلّ أي سجاد ذكر أن سداه شرازي وهو الشيرازي المنسوب إلى مدينة شيراز في إيران.

رعيت عشب القفر ماهوب مجرود
جليت عن كبدي غشيث (النحاز)[١]

واستعار شعراء الغزل النحاز لما يحسون به من أثر العشق والغرام.

قال شاعر من سدير في الغزل:

من شافني قال أنا (منحوز)
وانا (نْحازِي) هو نْويِّر[٢]

يا حيسفا، يا غصينْ الموز
يا شمعة البيت والدِّير[٣]

قال أحمد الناصر السكران:

لو لاي أوسِّع خاطري بالتعاليل
لو قيل: وش بك عن كرى النوم قازي[٤]
أنيّ لا صَوِّتْ، واتبع الويل بالويل
واخَبِّرْ العالم بسبة (نْحازي)[٥]

قال ابن منظور: (**النُّحَازُ**): داء يأخذ الدَّوابَّ والإبلَ في رِئاتها فَتَسْعُلُ سُعالاً شديداً.

وبعير ناحِزٌ ومُنَحَّزٌ ونَحِزٌ- الأخيرةِ عن سيبويه، وبه (نُحازٌ).

وناقة مَنْحوزة، قال:

له ناقة (مَنْحُوزَةٌ) عند جنبه
وأخرى له معدودة ما يُثيرُها

---

(١) المجرود: الذي أكله الجراد، وغثيث النحاز: الذي يسبب الغثيان للنفس.
(٢) نْوِيِّر: تصغير نوره: اسم امرأة.
(٣) يا حيسفا: يا أسفي، والدِّير: القوم الجلوس في دائرة على الأرض.
(٤) التعاليل: الأسمار، قازي: أرقٌ لا تنام.
(٥) سبة نحازي: سبب ما بي من النحاز الذي هو كناية عن الألم الشديد.

وقيل: النُّحازُ: سُعال الإبل إذا اشتَدَّ(١).

قال أبوعمرو: (نَحَزَت) الناقة من النُّحاز تَنْحز(٢).

قال الأزهري: البعير الذي به (النُّحاز) يُترك في مناخة لا يُثار حتى يبرأ أو يموت(٣).

أقول: ذلك لكونهم يخافون على الإبل الصحيحة أن تنحز بسبب هذا البعير المصاب بالنحاز إذا اختلطت به.

قال الأزهري: النُّحاز: سُعَال يأخذ الإبل والدَّوابَّ في رئاتها، وناقة ناحِز: بها نُحاز.

وقال الأصمعي: إذا كان بالبعير سُعَال، قيل: بعير ناحِزٌ.

وقال الكسائي: ناقة نَحِزَة، ومُنَحِّزَةٌ من النُّحاز(٤).

و(**المنْحاز**): المدَقّ وهو المهراس أيضاً: الذي تدق فيه الأشياء الخشنة فهو كالهاون الذي يسمونه النجر إلا أنه كبير.

ويشمل اسم المنحاز الذي يدق به وهو جذع نخلة يقطع وتنقر فيه نقرة، ثم يدق فيها الأشياء بخشبة طويلة مسواة يسمونها يد المنحاز.

وقد يسمى (**المنحاز**) مع يده منحازاً.

وقد يكون أصغر من ذلك فينحتونه من خشب الإثل.

جمعه: (**مناحيز**).

قال سليمان بن مشاري يخاطب امرأة:

تبين اللي يملا بطينك

وكل اموره بالتكيز(٥)

---

(١) اللسان: «ن ح ز».

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧٧.

(٣) التهذيب، ج٣، ص٤١٤.

(٤) التهذيب، ج٤، ص٣٦٧.

(٥) تبين: تريدين، وبطينك: تصغير بطنك، والتتكيز: العمل بدقة واتقان.

إطحني في الدار ورقي

فيها رحى و(مناحيز)[١]

قال مشعان بن مغيليث بن هذال :

لذاذة الدنيا معاميل وفراش

وصينية يقبل بها العبد مسعود[٢]

وخفر الى جا العصر من كل هباش

تطاوحن قلب المناحيز بالعود[٣]

قال الليث : (**المِنْحاز**) : ما يُدَقُّ به ، وأنشد :

دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ

وقال الآخر :

نَحْزاً بِمِنْحازٍ وهَرْساً هَرْسا[٤]

أنشد أبو محمد الزوزني لأحدهم[٥] :

وهل يصلح المنحاز إلا بعوده

إذا احتيج فيه ذات يوم إلى الدَّقِّ

قال ابن منظور : (المِنْحازُ) : الهاوَنُ ، ثم قال : والنَّحْزُ : الدَّقُّ بالمنحازِ وهو الهاون ، ثم قال : والمِنْحازُ : المِدَقُّ[٦] .

و(**نَحَزَ**) الشخص صاحبه : ضربه بأصابع يده ممدودة .

---

(١) رقّي : اطبخي المرقوق وسبق ذكره في «ر ق ق» من حرف الراء .

(٢) المَعاميل : أدوات صنع القهوة .

(٣) الخفر : جمع خفراء وهي الفتاة التي فيها خَفَر وحياء ، الهباش : الذي يدق الأشياء بالمهباش وهو المنحاز ، تطاوحن : تناولن واحدة بعد الأخرى ، والعود : المِدَق .

(٤) التهذيب ، ج٤ ، ص٣٦٨ .

(٥) حماسة الظرفاء ، ص٤٥٦ .

(٦) اللسان : «ن ح ز» .

وغالباً ما يكون (**النحز**) في مكان من الجسد غير الساقين والذراعين، كأن يضربه بكفه ممدودة من جهة أطراف أصابعه، على جنبه، فهذا يقال فيه: نحزه بيده.

مصدره: (**نَحْز**)، يقولون: فلان ما يضرب ضرب لكنه ينحز نحز حتى يوجع رفيقه ولا يدرون الناس عنه.

قال عبدالمحسن الموسى من أهل أشيقر:

أنت خبزك صاير مثل خبز الشمري
رايز العربان عَوَّادْ قبلي رايزه[(١)]

يا شعوري عن جميع المعاني عبري
وامسكوني عنه ليا يميني (تنحزه)[(٢)]

قال ابن منظور: (**نَحَزْتُه**) برجلي، أي: رَكَلْتُهُ.

ونَحَزَ في صدره: إذا ضَرَبَهُ بالجُمْعِ[(٣)].

قال الأزهري: نَحَزْته: إذا دفعته ضرباً.

قال ذو الرُّمَّة:

يُنْحَزْنَ في جانبيها وهي تَنْسَلِبُ

وأصل النَّحْزِ: الدَّقُّ، ومنه قيل للهاون (مِنْحَاز)[(٤)].

أقول: ربما كان النحز الذي ذكره الأزهري مأخوذ من الطعن باليد، وليس من الضرب، وإن كان استشهاده بالمنحاز الذي هو كالهاون الكبير صحيحاً.

ن ح ش

(**نَحَش**) فلان، و(**انحاش**): هرب وغالباً ما يكون ذلك الهرب بسبب الذعر والخوف.

---

(١) عَوَّاد: رجل راز ذلك الخبر قبل الشاعر أي: اختبره ليعرف وزنه ونوعه.

(٢) ليا: لئلا.

(٣) اللسان: «ن ح ز».

(٤) التهذيب، ج١١، ص٤٠.

انحاش ينحاش فهو منحاش، والأمر منه: إِنْحَشْ.

ومنه المثل: «تلاحقني وانا عنك (منحاش)»، أي فار نافر منك.

قال الليث: يقال: خلاه ما (**ينحاش**) من فلان، أي: ما يكترث له، وزجَرْت الذئب فانحاش لزجري.

وأنشد الأصمعي بيت ذي الرُّمَّة يصف النعامة وبيضها:

وبيضاء لا (تَنْحاش) منا، وأُمُّها
اذا ما رأتنا زِيلَ منها زَوِيلُها[1]

أراد بالبيضاء بيضة النعامة، وأمها النعامة لأنها باضتها[2].

قال الأزهري: وأما قول ذي الرُّمَّةُ:

وبَيضاءَ لا (تنحاش) منا، وأُمُّها
اذا ما رأتنا زِيل منها زَويلها

فإنه أراد بالبيضاء بيضةَ النعامة، «لا تنحاش» منا: لا تنفر منا، لأن البيضة لا حَراك لها. وأم البيضةِ: النعامة التي باضتها، إذا رأتنا ذُعِرَتْ منا، وجَفَلَتْ نافرة، وذلك معنى قوله: زِيل منها زويلها[3].

ن ح ط

الشخص (**يَنْحَط**) بفتح الياء وإسكان النون مع تخفيف الطاء: يظهر من صدره صوت شبيه بالزفير أو الشهيق الغليظ، يكون ذلك من مرض كالضيق في المسالك الهوائية، ويكون فيه من شدة الإجهاد في العمل كالعامل الذي يعمل في قلع الأحجار عندما يضربها بآلته الحديدية الثقيلة فيخرج من صدره نحِيط.

(١) البيت في ديوان ذي الرمة، ص ٦٣٧ (طبعة المكتب الإسلامي) من قصيدة طويلة.
(٢) التهذيب، ج٥، ص١٤٢.
(٣) التهذيب، ج١٣، ص٢٥٤.

فلان به (**نحَطه**)، بإسكان النون وفتح الحاء.

و(**الانْحَط**) من الناس: الذي يكون فيه ذلك الداء.

تصغيره (**نحَيْط**) بإسكان النون تصغير الترخيم مثل عوير تصغير أعور وعريج تصغير أعرج.

ومن الأمثال التي كانت شائعة في القصيم قولهم: «تكلم يا نحَيْط» أصله أن الشيخ سليمان بن علي المقبل قاضي بريدة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر كان يخطب يوم الجمعة، فقال في خطبته محذراً من الظلم: أين الظلمة؟ أين الظلمة؟ يريد أنهم ماتوا وتحملوا وزر ظلمهم، فقال رجل ناقص العقل: حَوِّل زلفة يشير بذلك إلى أمير بريدة في ذلك العهد الذي كان يصلي في روضة المسجد تحت المنبر، ثم قال الشيخ ابن مقبل: أين أعوان الظلمة؟ فقال ذلك الرجل: تكلم يا (نحيط) ونحيط رجل الأمير الذي يتهم بالظلم.

والبعير (**يَنْحَط**)، إذا كان يخرج من صدره صوت شبيه بما ذكر ويكون ذلك من داء يصيبه في الغالب.

والخيل تَنْحط من شدة الجري إذا تواصل ذلك منها.

قال جرير[1]:

لـو حَـلَّ جـارُكُـمُ الـيَّ مَـنَـعْـتُـهُ
بـالخـيـل (**تَـنْـحِـطُ**) والـقـنـا يـتـزعـزع

قال أبوعبيدة: قوله بالخيل (تَنْحط) يعني تُحْضِر وتَصْهِل، يريد تزفر زفيراً من الجَهْد، وقوله: والقنا يتزعزع يريد يتحرك للطعن.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (النَّحيط): الزفيرُ، وهو صوت معه نَحَح[2].

قال أبوعمرو: (النُّحْطَةُ): داء يأخذ البعيرَ في الرئة، يقال: بعير مَنْحوط[3].

(١) النقائض، ج٢، ص٩٧٠.
(٢) المتخب، ج١، ص٢٩٤.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٨٤.

وقال ابن منظور: (النَّحْط): شبه الزفير.

وقال الجوهري: النَّحْطُ: الزفيرُ، وقد نَحَطَ يَنحِطُ بالكسر.

قال ابن سيده: نَحَطَ القَصَّار يَنْحِطُ: إذا ضرب بثوبه على الحجر وتَنَفَّس ليكون أروحَ له[1].

قال الفرزدق[2]:

والخيل (تَنْحِطُ) بالكماة ترى لها
رَهَجاً بكل مُجَرَّبٍ مقدام

ن ح م

(**النِّحَّم**) بكسر النون وتشديد الحاء: البط الوحشي، جمعه (**نِحَّمَه**) - بتشديد الحاء.

وكانوا يخرجون الى مستنقعات المياه في الخريف وأول الشتاء يصطادونه منها وهو مهاجر وليس مقيماً في بلادهم الأ لفترة محدودة.

قال عبدالعزيز بن فهد البسام من أهل عنيزة:

والطيور أشكال ورده والصدير
نقنصه بالبرد والحر اللهيب[3]
(نِحَّمْه) يسبح، وغرنوقه يطير
يضمن القَنَّاص مطلوبه مِسيب[4]

و(نِحَّمْه) نحمها على لهجة أهل القصيم: جمع نِحَّمه.

قال الأزهري: (**النُّحَام**): طائر أحمر على خلقة الوزِّ، والواحدة: نُحَامَة[5].

(١) اللسان: «ن ح ط».
(٢) النقائض، ج١، ص٢٦٨.
(٣) ورده: مجيئه والصدير: ذهابه.
(٤) نحمه وهو النحَّم من ذلك الطير يسبح كما هي عادة طيور الماء والغرنوق يطير ومسيب: أي يصيد حتى يكتفي منه.
(٥) التهذيب، ج٥، ص١١٩.

قال ابن منظور: (النُّحَام): طائر أحمر على خلقة الإِوَزِّ، واحدته: نُحَامَة[1].

قال الصغاني: و(النَّحَّام): طير أحمر على خلقة اللأوَزِّ، يقال له بالفارسية (سُرْخُ آوى).

والمشهور في اسم هذا الطائر (النُّحَام) بالضم وتخفيف الحاء[2].

أقول: ما ذكر أنه المشهور غير معروف عندنا فضلاً عن أن يكون مشهوراً، إذ نحن نلفظ باسمه (النِّحَّمْ) بكسر النون وتشديد الحاء، واحدته نِحَّمه- بكسر النون وتشديد الحاء كذلك.

ن ح و

(**النِّحو**)- بكسر النون وضم الحاء: الوعاء الكبير من أوعية السمن يكون من الجلد، وهو أكبر من العكة، فالعكة هي الوعاء الصغير للسمن وتكون من جلد ضَبٍّ، أو سخلة أو حَمَل، أما النحو فإنه يكون من جلد عنز أو شاة.

جمعه: (**نْحاوه**) بإسكان النون.

وفي المثل: «شطر ممنوح خير من (نحو) مسدوح» والشطر الممنوح كناية عن الشاة أو العنز يعطيها الرجل لصاحبه ليحلبها ثم يعيدها إليه بعد أن يفرغ منها.

والنحو المسدوح: الملقى على الأرض، أي اللبن القليل خير من السمن الكثير الموجود.

قال الليث: **النِّحْيُ**: جَرَّةٌ يُجعل فيها اللبن يُمْخَض.

قال: وجمع النِّحْيِ أنحاءُ.

قال الأزهري: قلت: و(**النِّحْيُ**) عند العرب: الزِّقُّ الذي يُجْعل فيه السمن خاصة، وهكذا قال الأصمعي وغيره، ومنه قصة ذات النِّحيين، والعرب تضرب بها المثل، فتقول: «أشْغَلُ من ذات النِّحْيَينْ».

---

(١) اللسان: «ن ح م».

(٢) التكملة، ج٦، ص١٥٢.

وقال ابن السِّكِّيت: هي امرأة من تَيْم الله بن ثعلبة، وكانت تبيع السَّمْن في الجاهلية، فأتاها خَوَّات بن جُبير يبتاع منها سمناً فساومها، فَحَلَّتْ نحياً ثم آخر، فلم يَرْضَ، وأعجلها عن شَدِّها نحيَيْها وساورها، فقضى حاجته منها، ثم هرب.

قال الأزهري: والعرب لا تعرف النِّحْي غيرَ الزِّقّ، والذي قاله الليث أنه الجرَّة يُمْخَض اللبن فيها باطل(١).

أقول: رحم الله أبا منصور الأزهري فما رأيته استنكر شيئاً من اللغة إلاَّ وجدت الشاهد لذلك في لغتنا إلا فيما ندر.

فنحن لا نعرف (النحو) إلا هذا الذي يكون من جلد وهو الذي يوافق حال الأعراب، وباعة السمن الذين كانوا ينقلونه من مكان إلى مكان.

أما النحي الذي ذكر الليث بأنه جرة يمخض فيها اللبن فإنه باطل من جهتين الأولى ذكرها الأزهري وهو عدم معرفة ذلك عند العرب في زمنه، ويؤيده لغة قومنا الذين لا يعرفون ذلك.

والثانية: أن الجرة لا يمخض فيها اللبن عند الناس فهي ثقيلة ولا تصلح للنقل لأن جرارهم في تلك العصور تكون من الفخار والآجر، وهو ثقيل سريع الكسر عند الحركة، ولا يناسب إلا أهل الحضر لو كان وضع فيه شيء لا يحتاج إلى غسل وحركة مثل اللبن، وذلك ان أهل الحضر كانوا يستعملون الجرار لتبريد الماء وهي التي تسمى الآن الأزيار في الحجاز.

هذا ومن استعمالات كلمة النحو في قومنا وإن كان ذلك على التشبيه له بوعاءِ السمن هذا قولهم للشخص السمين (النحو) إذا كان سميناً مع قِصَرٍ.

وكان في بريدة رجل يلقبه الناس بالنحو لهذا السبب وهو على تلك الصفة.

و(**النَّحْوُ**): نوع من التمر كبير وهو تمرة نخلة كانت معروفة مشهورة في القصيم، ولكنها قلت الآن حتى كادت تعدم وذلك لكون تمرتها كبيرة ضخمة ممتلئة

(١) تهذيب اللغة، ج٥، ص٢٥٣-٢٥٤.

لذلك شبهوها بالنِّحْي الذي هو عكة السمن الكبيرة، بل هو أكبر من العكة يكون فيها السمن كما يكون الماء في القربة.

وكان الناس يغرسون نخلة (النحو) لكثرة الشحم فيها، وهو ما في التمرة خلاف القشر والنواة وهذا جيد في أزمان المساغب والمجاعات، ولذلك تركت الآن لأنها غير لذيذة الطعم، ولا سهلة الهضم.

قال الإمام كراع: (النِّحْي): صنف من الرطب[1].

ن خ ب

(**النُّخْبَة**) - بضم النون وإسكان الخاء: داخل فرج الدابة وبخاصة دبر البعير.

كانوا يقصدون أكلها في الأزمات إذا كانت المواشي هزلى، لكونها ليِّنة، لا تكاد تخلو من الدسم.

حدثني والدي رحمه الله قال: كنت حاجاً حجة الفرض عام ١٣٣١هـ فانكسر بعير لبعض الحجاج فذبحوه وتقاسموه، وكانوا جمعاً عظيماً وبحاجة إلى اللحم، فلما ذبحوه أسرع فلان وذكر لي اسمه فصار يدخل يده إلى (**نُخْبة**) البعير، ويخرج بأصابعه مما علق بها من الشحم، لأن البعير كان سميناً، ويأكله نيئاً.

قال والدي رحمه الله: فاعتقدت أن هذا الرجل لابد من أن يصاب بمرض من فرط أكله ذلك اللحم الدسم نيئاً.

قال: ولكننا عندما أصبحنا من الغد كان يمشي خلف الحاج، وكان من المكلفين بالخدمة والعمل مع الحاج، وهو من الذين يعملون عملاً شاقاً معهم.

قال ابن منظور: (**النَّخْبَة**) خَوْقُ الثَّغْرِ.

والنَّخْبَةُ: الاست. قال:

وأخْتَلَّ حَدُّ الرُّمْحِ (نَخْبَةَ) عامرٍ
فنجا بها، وأقَصَّها الْقَتْلُ

(١) المنتخب، ج٢، ص٤٥٨.

وقال جرير في هجاء الفرزدق:

وهل أنت إلاَّ (نَخْبَةٌ) من مُجاشعٍ
تُرَى لحيةً من غير دينٍ ولا عَقْلِ

وقال الراجز:

إن أباك كان عَبْداً جازرا
ويأكل (النَخْبَةَ) والمَشَافرا(١)

قال الصغاني: (النَّخْبَةُ) بالفتح: خوق الثَّغْرِ، وقيل: الاست، قال جرير:

وهل أنت إلاَّ (نَخْبَةٌ) من مُجاشع
تُرى لحيةً من غير دينٍ ولا عقل

وقالت امرأة لضَرَّتها:

إن أباك كان عبداً جازرا
ويأكل (النَّخْبَةَ) والمشافرا(٢)

قال أبوبكر - ابن دريد - يقال للجبان (نُخَبَةٌ)، وللجبناء نُخَبَاتٌ، قال جرير يهجو الفرزدق:

ألم أُخْصِ الفَرَزْدق قد علمتم
فأمْسَى لا يَكشُّ مع القروم
لهم مَرٌّ، وللنَّخَبات مَرٌّ
فقد رجعوا بغير شَظَىً سليم(٣)

أقول: أعرف رجلاً من أهل بريدة ينبز بالنُّخْبَة يعيرونه بذلك، وكان معروفاً بهذا اللقب عندهم.

(١) اللسان: «ن خ ب».
(٢) التكملة، ج١، ص٢٧٣.
(٣) اللسان: «ن خ ب».

قال أبوعمرو: النُّخْبَةُ: الاست، وأنشد:

وأسْتَلَّ حدُّ الرمح (نُخْبَةَ) عامر
فعداً بها، وأقصَّهُ القَتْلُ[١]

قال الليث: النَّخْبَةُ: خَوْقُ الثَّغْرِ[٢].

أقول: الخوق هنا: الخرق، والثَّغَر: دُبرُ البعير.

قال جرير في هجاء الفرزدق وقومه بني مجاشع:

كأنَّ مُجاشعاً (نَخَباتُ) نيب
هَبَطْنَ الهَرْمَ أسْفَل من سرارا
اذا حلوا زَرود بنوا عليها
بيوتَ الذُّلِّ والعَمدَ القصارا

قال أبوعبيدة: الهرم: نبت وهو ضرب من الحمض، والنَخبات: الأستاه: الواحدة نَخْبَةٌ، والنيب الإبل المسَانُّ أي المُسَّنَةُ، وزرود: ماء لبني مجاشع على طريق مكة، أي من بغداد[٣].

نخت

(**نخت**) الرَّجُلُ القمحَ: اختاره من نوع جيد ينبت في أرض خصبة مشهورة بجودة الحب.

ونخت السلعة: انتخبها من نوع جيد.

فلان (يَنْخَت) المتاع الطَّيب: يحرص عليه ويختاره.

نخته فهو رجل (ناخِت) لذلك المتاع، والمتاع نفسه (**مَنْخُوت**) أي مختار.

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧٢.
(٢) التهذيب، ج٧، ص٤٤٥.
(٣) النقائض، ج١، ص٢٥٠.

قال عبدالله بن عبار العنزي:

يا الجاش هاتُ القافية و(انخته) نخت
فيض القريض بخاطري له مشال[(١)]
قلته ولاني بنظم الأشعار لطّخت
سجلت قولي حيث جاله مجال[(٢)]

قال الصغاني في النوادر: (نَخَت) فلان لفلانٍ، وسَخَتَ له: إذا استَقْصَى في القول.

(النَّخْتُ): النَّقْر، وهو أن تأخذ من الوعاء تمرة أو تمرتين[(٣)].

قال الأزهري: قرأت في نوادر الأعراب: نَخَتَ فلانٌ لفلانٍ، وسَخَتَ له، إذا استقصى في القول وبالغ فيه[(٤)].

ن خ ج

(نَخَجَ) الدابة بالعصا، وضع عصاه على جزء رقيق من جسمها وضغط عليه، من دون ضرب يحثها بذلك على السير.

ونخج الشخصَ بالعصا أو شيء محدد الطرف إتكأ عليه قليلاً مما آذى صاحبه.

يقول له (المنخوج) لا (تنخجني) يا فلان.

و(نخج) الحيوان الصغير أو الطير المختبيء في شق أو حجر لا يقدر على أخذه منه: أدخل إليه العصا فصار يلكزه به أي يدفع العصا دفعاً ليصيبه بطرفه.

مصدره: (نَخْج) بفتح النون وإسكان الخاء.

---

(١) يا الجاش، يعني جاشه نفسه، وهو صدره الذي فيه الشعر، والقافية: الشعر، وانخته: أمر من نَخَتَ ينخت، ونخت: مصدر، والمشال: الموضع الذي يوضع فيه.

(٢) يريد أنه لم يخلط الجيد برديء من الشعر.

(٣) التكملة، ج١، ص٣٤٣.

(٤) التهذيب، ج٧، ص٢٩٩.

قال أبو منصور الأزهري: سمعتُ العربَ تقول يوم الظَّعَنِ إذا ساقوا حَمولتهم: ألاَ وانخشوها نَخْشاً.

معناه: حُثُّوها وسوقوها سوقاً شديداً.

ويقال: (نَخَش) البعيرَ بطَرَفِ عصاه: إذا خَرَشَه وساقه[(١)].

أقول: العبارة الأخيرة وهي نخش البعير بطرف العصا هي التي نعرفها في (النخج) ولا شك عندي في أن الكلمة واحدة تعاقب فيها حرف الجيم والشين لقرب مخرجيهما.

على أن (النخش) بالشين لهذا المعنى معروفة في لهجة ضيقة من لهجاتهم.

ن خ ذ

(**النَّوْخَذا**): صاحب السفينة الذي يملكها ويسيرها في البحر، وهو أيضاً رُبَّان السفينة المسئول عن سيرها في البحر وتعيين وجهتها.

فقد يكون للسفينة (**نوخذا**) غير مالكها وإنما هو لها بمثابة قائد السيارة أو الطائرة.

كانت هذه الكلمة (نوخذا) منتشرة فيهم تتردد كثيراً على ألسنتهم، عندما كانوا يذهبون إلى الخليج للغوص في البحر لصيد اللؤلؤ وكان للنواخذة في ذلك مقام كبير.

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الزلفي وهو في البحر طلباً للغوص على اللؤلؤ:

ابي أطلب الله رافع الشان منه اسول
لعله يوفق (نوخذانا) على الدانه[(٢)]

وراشدٍ: هدَيب الشام، ما انساه، راع فعول
ذكرته بزين القيل، ما اسعى بحقرانه[(٣)]

---

(١) اللسان: «ن خ ش».

(٢) الدانة: الدرة من درر البحر.

(٣) هديب الشام: المحمل الشامي الذي يحمله جمل قوي يزين بكافة أنواع الزينة يتقدم قافلة حاج أهل الشام إلى مكة والمدينة.

وقال عبدالمحسن المقحم من أهل الزلفي:

بالغوص ما يسوى الفحل ربع صوله
راعيه - قسْمه - ما يحوش النفاله[١]
(النوخذا) وده بشيٍ يقوله
ويدِّور الغرات برمح ظلاله[٢]

قال الصغاني: (النواخذةُ): مُلاَّكُ سُفُنِ البحر، أو وكلاؤهم عليها، لغة مُوَكَّدَةٌ مُعَرَّبة.

وقد اشتقوا منها الفعل، فقالوا: (تَنَخَّذ) فلان، كما قالوا: ترأس، وتَصَدَّر[٣].

قال الزبيدي: (النواخذة) هم مُلاَّك سفن البحر، أو وكلاؤهم عليها، مولدة مُعَرَّبة، الواحدة: ناخذاه، والمشهور أن (الناخذاه) هو المتصرِّف في السفينة، المتولي لأمرها، سواء كان يملكها، أو كان أجيراً على النظر فيها وتسييرها[٤].

ن خ ر

(نَخَر) الحمار: استنثر، وهو يخرج ما في خياشيمه من أذى من أجل سهولة التنفس، أو لطبيعة فيه.

وغيره من الحيوان ينخر كالخيل، وإن كان الحمار هو الذي اشتهر بذلك.

في المثل: «أول نَخْرَةٍ من الحمار طاهرة»، يقال في الاحتراس من المؤذي بعد تجربة الأذى منه.

وأصله أن الحمار نجس لكن لا يستطيع المرء أن يتقي النخرة الأولى منه، فهو معذور في كونها تصيبه، لكنه ليس معذوراً إذا أصابته نخرات أخرى، لأن الأولى تكون قد نبهته.

---

(١) يريد بالبيت الأول أن الغائص لا يفلح ولا يحصل على طائل من الثروة. والصول: الكعب الكبير من الكعاب التي يلعب بها الصبيان، وراعيه: صاحبه، وقسمه: قضاء الله تعالى.

(٢) وده بشيء يقوله: أي ينتقد به على رجاله ولذلك ذكر أنه يدور يبحث عن الغرات وهي الغلطات والغفلات.

(٣) التكملة، ج٢، ص٣٩٤.

(٤) التاج: «ن خ ذ».

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في حظه:

أشـوف حـظّـي كـل مـا زاد بـرقـادْ

كـنّـه خُـمـارِ (نـاخِـرٍ) فـي رمـادِ

والشخص (يَنْخر) وذلك فيما إذا دفع ما في أنفه بنفَسه بصوت مسموع.

وكانت قرية من قرى نجد يذكر عنها أن رجالها يطلبون من نسائها عند المضاجعة أن (ينخرن) يزعمون أن ذلك أكثر لتمتع الرجل.

ولذلك كانوا يسمون: (أولاد النَّخَّاره). ولهم فيهم مثل تركت ذكره لإقذاعه.

قال الليث: (**نَخَرَ**) الحمار نَخيراً بأنفه، وهو مَدُّ النَفَسِ في الخياشيم، وصوت كأنه نغمة جاءت مُضْطَرِبة[1].

وفلان سوسة (**نَخْره**) وهي التي تنخر الأشياء التي تصيبها وتفسدها، يقال لمن يسعى بالإفساد بين الناس.

قال الليث: (**نَخَرَت**) الخشبةُ نَخَراً: إذا بليتْ فاسترخَتْ تفتت إذا مُسَّتْ، وكذلك العظم[2].

قال ابن منظور: (نَخِرت) الخشبة- بالكسر-: نَخَراً فهي (نَخِرَةٌ): بَلِيَتْ وانْفَتَّتْ، أو استَرْخَتْ تَتَفَتَّتُ إذاَ مُسَّتْ، وكذلك العَظْم يقال: عظم نَخِرٌ وناخر، وقيل: النَّخِرة من العظامِ البالية[3].

أنشد الزبيدي قول العجاج الراجز:

صـافـي الـنحـاس لـم يُـوَشَّـغْ بـالْـكَدَرْ

ولـم يـخـالـط عـوده سـاس (الـنَّـخَـرْ)

ساس النَّخَرَ أي أكل النَّخَرَ[4].

---

(١) التهذيب، ج٧، ص٣٤٦.

(٢) التهذيب، ج٧، ص٣٤٦.

(٣) اللسان: «ن خ ر».

(٤) التاج: «س و س».

ن خ س

(**منْخَاس**) الرَّحَا: هو قطب الرحا أي: العصا القصيرة التي توضع تحت الرحا لتركب عَليه (التبرقه) عندهم وهو شبيهة بنصف الكرة من الخشب تكون فيها نقرة يدخل فيها رأس المنخاس.

وكانت أرحاؤهم من الحجارة التي تقلع من مقالع خاصة، تجمع بين الصلابة، وبين كونها يمكن أن تهذب شيئاً فشيئاً بالمنقار فلا تنكسر، وتتألف من جزئين علوي وسفلي.

فالسفلي يخترقه (**المنخاس**)، ويدخل أعلاه أي المنخاس في أسفل الجزء الأعلى.

وتصغير المنخاس: (**منيخيس**).

قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة:

ابوثليل فوق متنه دبابيس
اشقر تنثَّر كنه الرِّيش محتاس(١)
ماهيب غبرا مرفقه (كالمنيخيس)
وكراعها يا مسندي تقل مفقاس

يريد أنها ليست عجوزاً غبراء أي مغبرة اللون مرفقها ناحل كأنه (المنخاس) الذي هو عود منحوت أملس.

أما (المفقاس) فقد تقدم في «ف ق س».

قال أبوزيد: إذا اتسعت البكرة، أو أتَّسع خَرْقها عنها قيل: أخَقَّت إخْقاقاً (**فانْخُسوها نَخْساً**) وهو أن يُسَدَّ ما اتسع منها بخشبة، أو بحجر أو بغيرِه، وقال الليث: هي (النِّخَاسةُ) للرُّقعة تدخل في ثقب المحور إذا اتسع.

وقال غيره: بكرة نَخيس- إذا اتسع ثقب محورها، فَنُخِسَتْ بنخاس، وأنشد:

دُرْنا ودارت بكرة نَخِيسُ
لا ضيقة المجرى ولا مَروسُ(٢)

---

(١) أبو: ذو، والمراد: ذات ثليل وهو شعر الرأس الكثيف غير المجدول.

(٢) التهذيب، ج٧، ص١٨٠- ١٨١.

قال أبوعمرو: (النِّخَاسُ): عُودٌ يُجَوَّفُ كهيئة المُكْحَلة فيجعل في ثَقْب البكرة إذا لَجِفَتْ، وهو أن يَتَّكِلَ جوانبها، فيُجْعل المَسَدُ في النِّخَاس، والمُسَدُ هو المِحَورُ من حديد.

وقال: قد نَخِسَت البكرة إذا اتسع جُحْرُها.

وقد أنْخَسْتُها: إذا جعلت لها نِخاساً[١].

أقول: لم ينصوا على (منخاس) الرحا، لأنهم لم يسجلوا ذلك عن العرب، وإلا لذكروه لأن اللفظ كان مستعملاً عندهم بلا شك عندي، وذلك لكون الرحا التي نعرفها هي التي كانت موجودة عندهم، ولا يمكنهم الاستغناء عنها.

فهم لم يكونوا يعرفون سحق حبوب القمح بين حجرين في اليد كما تفعل بعض القبائل والجماعات الأخرى خارج بلادهم.

ولكنهم سجلوا (منخاساً) آخر بلفظ (نخاس)، والوجه أن يقال كما نقول في لغتنا (منخاس) لأنه اسم آلة.

قال ابن منظور: و(نخاسا) البيت: عموداه وهما في الرُّواق من جانبي الأعمدة. والجمع: نُخُس[٢].

فالنخاس للبيت الذي هو بيت الشَّعَر يكون على هيئة (منخاس) الرحا إلا أنه كبير و(منخاس) الرحا صغير.

وكان هذا اللفظ موضوع بحث حول ما ورد منه في صحاح الجوهري.

قال ياقوت الحموي: ومن كتاب الجوهري الموسوم بالصحاح: النَّخِيس: البكرة يتسع ثقبها الذي يجري فيه المحور، مما يأكله المحور، فيعمدون إلى خشبة، فيثقبون وسطها، ثم يلقمونها ذلك النَّقْبَ المتسع، ويقال لتلك الخشبة (النَّخَّاس)، وسألتُ أعرابياً بنجد من بني تميم وهو يستقي، وبكرته نَخِيسٌ، فوضعت أصبعي

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦١.
(٢) اللسان: «ن خ س».

على النَّخَّاس، فقلت: ما هذا؟ وأردت أن أتعرف منه الخاء من الحاء، فقال نخاس، بخاء معجمة، فقلت: أليس كما قال الشاعر:

وبكرةٍ نَحَّاسُها نحاس

فقال: ما سمعنا بهذا من آبائنا الأولين[١].

أقول صدق ذلك الأعرابي وأزيد بأنه لن يسمع بهذا من أبنائه الآخرين- بكسر الخاء- لو كان عمِّر إلى عصرنا لأننا لم نسمع هذا اللفظ إلاَّ بالخاء المعجمة.

و(**نَخَس**) الدابة والرجل بعصاه: دفع طرف عصاه في بدنه كمن يريد أن يغرزه فيه.

ويفعلون ذلك بالبعير والحمار من أجل الحث على السير.

وأما الرجل فمن أجل عقوبته، ونحو ذلك، ينخسه، ومصدره: (**نَخْس**).

قال الليث: (**النَّخْس**): تَغْرِيزُك مؤخر الدابة أو جَنْبَها بعُودٍ أو غيره[٢].

قال ابن منظور: (نَخَسَ) الدابةَ وغيرها يَنْخُسُها ويَنْخَسُها نَخساً: غَرَزَ جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه، وهو النَّخْسُ.

وفي حديث جابر أنه نَخَسَ بعيرين بمحجن، وفي الحديث: «ما من مولود الا نَخَسَه الشيطانُ حين يولد إلاَّ مريم وابنَها»[٣].

ن خ ش

(**نخش**) فلان فلاناً: وخزه بعصا حادة الرأس، أو بحديدة غير حادة، بمعنى وضع طرفها على جسمه ثم ضغط عليها.

ينخشه فهو (**ناخشه**)، والرجل الذي فعل به ذلك منخوش.

---

(١) معجم الأدباء، ج٦، ص١٦٤.
(٢) التهذيب، ج٧، ص١٧٩.
(٣) اللسان: «ن خ س».

ونخش الصبي ونحوه فراخ العصافير : إذا أدخل إلى عشها عصا ونحوه، وضغط عليه محاولاً بذلك التأثير عليها لتظهر ويمسك بها .

و(نخش) الشخص الدابةَ المؤذية التي دخلت في جحر أو شق في جدار : أدخل رأس حديدة إليها ، وكرر الضغط عليها لكي تقتلها أو تؤذيها .

مصدره : **(النَّخْشُ)** . وجمعه : **(النَّواخيش)** .

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي في ذم بعض الشبان المنحلين :

ما صان عرضه عن جروح (النواخيش)
متمرد عن منهج الحق مندار[١]
ساروا على منهاج حمر الطرابيش
واهل البدع والزيغ عِبَّاد الاحجار[٢]

قال الصغاني : يُقال **(نَخَش)** بعيرَه بطرف عصاه ، إذا خَرَشه .

و(نَخَش) فلان فلانا ، إذا حَرَّكه وآذاه[٣] .

و**(النُّخَيْشه)** بصيغة التصغير : دويبة صغيرة تأكل قلب حبوب القمح المخزون ، وبخاصة إذا لم يكن معرضاً للهواء أو ترك دون تقليب .

حب مَنْخُوش : أصابته النخيشة .

والمنخوش من حبوب القمح ونحوه تكون حبوبه خفيفة الوزن لم يبق فيها الا القشور .

لذلك لا تصلح للأكل .

ومما سمعته من أحد طلبة العلم في القديم قوله : من حكمة الله تعالى ونعمته على عباده أن خلق (النخيشة) والا لكان التجار يخزنون القمح والحبوب عشرات السنين ، ولكنهم يخشون أن تصيبه النخيشة عندهم فيبيعونه لئلا يفسد عليهم .

---

(١) النواخيش : المغامز والمآخذ عليه في عرضه .
(٢) حمر الطرابيش : الأفرنج .
(٣) التكملة ، ج٣ ، ص٥١٦ .

قال هذا قبل أن تعرف صوامع الغلال وكيفية خزن الحبوب خزناً صحيحاً.

قال ابن منظور: (نُخِشَ) الرجل فهو منخوش إذا هُزِلَ.

وامرأة مَنْخُوشَةٌ: لا لَحم عليها[١].

ن خ ع

يَتَوعَّد أحدهم صاحبه قائلاً: والله لاكسر (نخاعك) إنْ فعلت كذا.

أو إن ما كسرت أنا (نخاعك) فانا ما اناب رجل.

والنخاع- كما هو معروف في الفصحى المستعملة الآن: هو ما يسميه عوام الأطباء بالحبل الشوكي أي المادة التي تشبه المخ تكون في الرقبة والظهر بين فقراته، ولكنهم يريدون بذلك أعلاها الذي يكون في الرقبة.

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح:

الفقر انا واياه طارد ومطرود
يويق في بيتي على كل ساعه[٢]
ما يمنعه كود انت يا منبع الجود
انت الذي بالمال تكسر (نْخاعه)[٣]

قال الزبيدي (**النُّخاعُ**): مُثَلَّثَةٌ.

قال الكسائي: من العرب مَنْ يقول: قَطَعْتُ نِخاعه، وناس من أهل الحجاز يقولون: هو مقطوع النُّخاع- بالضم.

قال الجوهري والنخاع هو الخيط الأبيض الذي في جوف الفقار، زاد غيره: ينحدر من الدماغ، وتنشعب منه شُعَبٌ في الجسم.

وقال ابن الأعربي: (النُّخاعُ): خيط أبيض يكون داخل عظم الرقبة، ويكون ممتداً إلى الصلب، ويقال له: خيط الرقبة، ويقال: النخاع: خيط الفقار المتصل إلي الدماغ[٤].

---

(١) اللسان: «ن خ ش».

(٢) يويق في بيتي: يطلّ في بيتي.

(٣) كود أنت: إلاّ أنت.

(٤) التاج: «ن خ ع».

ن خ ل

(النَّخله) من أهم الأشجار عندهم، بل هي أهم الأشجار على الإطلاق في بلادهم قبل التطور الاقتصادي الأخير.

فمنها كان الغذاء الرئيسي الذي يؤكل في النهار حيث يؤلف التمر وجبة الغداء إضافة إلى الفطور في الصباح والهجور بعد الظهر.

وينتفعون بكل ما في النخلة من خوص وسعف، حيث تسف منه الحصر والنعال التي تستعمل في البيوت، وينتفعون من ليفها وعذوقها حيث تدق وتفتل منها الحبال القوية، ويستعملون كربها وعسبها للوقود أيضاً، وبجريدها يسقفون المنازل.

ولذلك ورد ذكر النخلة وما اشتق منها في ألفاظ وأشعار ومأثورات عديدة لو جمعت لألفت كتاباً بذاته.

وقد ذكرت ذلك في أماكنه من هذا المعجم.

ويلفظون بالنخلة بإسكان النون.

جمعها نَخَل بفتح النون والخاء، ونْخَلات بإسكان النون.

وجمع الجمع: نْخِيل، بإسكان النون وكسر الخاء.

ومن أمثالهم في النخل قولهم: «المغنيات الخيل، والمال النَّخَل».

وقولهم في الفقير: «ماله لا صْخَله ولا نْخَله».

وقولهم فيمن مدح آخر وبالغ في مدحه: «خلاه يرقى النخل».

وفي الإياس من الشيء: «لو ينبت براسك نخله»، أي ما فعلت أنا ذلك، وما حصلت أنت على ما تريد الحصول عليه.

روى ابن أبي الشيخ الاصبهاني بسنده عن ابن عمر رضي الله عنه، قال رفعه إلى النبي ﷺ: «إنَّ المؤمن مثل النخلة إن شاورته نفعك وإنْ صاحبتَه نفعك، وإنْ شاركته نفعك، وكل شيء من المؤمن منافع، وكل شيء من النخلة منافع».

ثم روى بسنده عن ابن عمر أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «ومَثلُ النخلة مَثَلُ المؤمن كل ما أتاك منها نفعك»[(١)].

أورد الحافظ الاصبهاني الجوزي عن ابن عمر من حديث رسول الله ﷺ: «إن المؤمن مثل النخلة، إن شاورته نفعك، وإن صاحبته نفعك، وإن شاركته نفعك، وإن جالسته نفعك، فكل شيء من المؤمن منافع، وكل شيء من أمر النخلة منافع»[(٢)].

قال المعافى بن زكريا: ذكر بعض أهل المعرفة أن من فضل النخل أن جميعه في بلاد الإسلام وأنه ليس في بلاد الشرك منه شيء[(٣)].

نخنخ

(**النَّخْنَخة**): حكاية صوت الرجل عندما ينيخ بعيره أي يجعله يبرك على الأرض، فكان يقول له: (إخ إخ) وسبق ذكره في حرف الألف،

ويقولون: ما تسمع إلاّ (**نخنخة**) أهل الركاب يريدون الاّ صوتهم بقولهم إخ إخ التي هي أمْر للإبل أن تبرك.

أنشد ابن منظور هذا البيت:

إذا ما (**نخخت**) العامريَّ وجدتَه
الى حسب يعلو على كل فاخر

وقال وكذلك (**النَّخْنَخَةُ**)، وقد (نخنخها) فتنخنختْ: زجرها، فقال لها: إخْ، إخْ، على غير قياس، هذا قول أهل اللغة وليس بقويّ.

و(نَخْنَخْتُ) الناقةَ فتنخنخَتْ: أبْركتها فبركَت، قال:

ولو أنَخْنا جمعهم (تنخنخوا)

(١) الأمثال في الحديث، ص٢٣٩-٢٤٠.

(٢) الترغيب والترهيب للجوزي، ج١، ص٦٣.

(٣) الجليس الصالح، ص٤٥١.

قال أبو مسعود: وسمعت غير واحد من العرب يقول: (نَخْنخْ) بالإبل: أي أزجرها بقولك: إخْ، إخْ، حتى تَبْرك.

قال الليث: (النَّخْنَخَةُ) من قولك: أَنَخْتُ الإبل، فاستناخَتْ أي بَرَكَتْ، ونخنختُها فتنخنختْ من الزَّجْرِ[1].

وقال الزبيدي: النَّخُّ: قولك للبعير في الزجر: إخْ، إخْ، وقد (نَخْنَخَها) فَتَنخنخت: أَبْرَكَها فبركت، قال الشاعر:

ولو أنخنا جمعهم (تنخنخوا)

وقال أبومنصور- الأزهري-: وسمعت غير واحد من العرب يقول (نَخْنِخْ) بالإبل، أي: إزْجُرْها بقولك: إخْ إخْ، لَتَبْرُك.

وقال الليث: (النخنخة) من قولك: أنخت الإبل فاستناخت أي بركت ونخنختها فتنخنخت[2].

ن د ى

(المَنْدَى) بفتح الميم: المرعى القريب للأعراب عندما يبرد الوقت فيبعدون قليلاً عن المياه لرعي ماشيتهم التي كانوا قاطنين بها على المياه في فصل القيظ.

نقول منه: العرب تركوا الما وراحوا للمَندى.

جمعه (مَنادي) بفتح الميم وكسر الدال.

قال ناصر بن ضيدان من حرب:

البدو شَدّوْا- يا عوض- (للمَنَادي)
دَنّوْا لَثقلات الرحل كل (جُودي)[3]

---

(١) اللسان: «ن خ خ».
(٢) التاج: «ن خ خ».
(٣) الجودي: جمل من الجمال غير السريعة.

شـافَـوْا (سْـهَـيْـل) ولا على الما قـعـاد
يـبـون نجـد، وصـنـتـوا لـلـرعـود

وسهيل: نجم سهيل الذي يرى في نجد في أواخر شهر أغسطس علامة على ذهاب شدة الحر.

قال ابن سبيل:

الـصـبـح طَـوَّنّ الـبـيـوت الـغـطـاريـف
والمـال قـدْم طْلاقـتـه يـصـبـحـونـه
راحـوا مـع الـرَّيْدا وْسَـاع الأطـاريـفَ
يـذكـر لـهـم (مَـنْـدَى) شِـبـيـع يـبـونـه

الغطاريف: وصف للنساء سريعات الحركة يقول: إنَهّن طون بيوت الشعر التي كانت منصوبة. والمال: الماشية، يصبحونه: يسقونه الماء في الصباح، والريدا: الأرض المستوية.

قال أبوعمرو الشيباني: المُعَدَّى: المُساقُ، و(**المُنَدَّى**) حيث ترعى - يريد الإبل.

قال الجَرْميُّ:

خَـلاءُ المُـعَـدَّى و(المُـنَـدَّى) كـأنـهـا
مـنـازل عـاد حـين أُتْـبِـعَ تُـبَّـعَـا[1]

قال أبوعمرو أيضاً: (نَدَتِ) الإبل تَنْدُو نُدُوّاً: إذا خَرَجَتْ من الحَمْضِ إلى الخُلَّةِ.

وأنشد:

سَـحَـبْـلَـةٌ كَـكَـرش الـفـصـيـل
الأورق (الـنـادي) مِـن الـنَّـجـيـل

النَّجيلُ: الحَمْضُ الرَّطْبُ، وسَحَبْلَةٌ، يعني الدَّلو[2].

(١) كتاب الجيم، ج٢، ص٣٤٤.
(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٥٨.

وقال الأكوعي: (أَنْدَيْتُ) إبلي إذا أخرجتَها من الرِّمث[١].

قال الأصمعي: إذا أورد الرَّجُلُ الإبلَ الماءَ حتى تشرب قليلاً، ثم يجيء بها حتى ترعى ساعةً ثم يردُّها إلى الماء فذلك (التَّنْدِيَةُ) في الإبل والخيل أيضاً.

قال: واختصم حيَّان من العرب في موضعٍ فقال أحد الحيَّين: مَركَزُ رماحنا، ومَخْرِج نسائنا، و(مُنَدَّى) خَيلنا، وأنشد فقال:

قــريبــة نــدوتــه مــن مــحــمــضــه

وأنشد شَمِر:

أَكَلْنَ حـمـضـا ونَـصـيّـاً يـابـسـا

ثـم (نَـدَوْنَ) فـأكـلـنـا وارسـا

أي حمضاً مثمراً[٢].

و(**الندوة**): الوليمة، وهي من الكلمات التي أوشكت على الإنقراض، والمراد بها الطعام الذي يقيمه الرجل ويدعو إليه جماعة من الناس.

قال حميدان الشويعر:

واهــل الــعــوده عــنــد (الــنَّــدْوَهْ)

عِــدِّ أُخَــيِّــكْ وُعِــدِّ عْــشَــرَهْ

وقال حميدان الشويعر أيضاً:

لــكــنــي لــك بْــســيــره

ذاك الخــاسـى رجــل الــضــيــره

نــعــم بــكــراعــه وذراعــه

عــنــد (الــنــدوه) وعــنــد الــنــيــره

---

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦٢.

(٢) التهذيب، ج١٤، ص١٩٠.

بكراعه: ساقه عند النيره وهي الهرب من الاقتتال أو نجدة المحتاجين، وذراعه الذي يأكل به الطعام.

قال ابن سبيل:

أهل صحون للفضايل مَوَاتي
يرمى بهن أذناب حيلٍ مْنَ الضان[١]
(نَدْوه) بأثر (نَدْوه) يجون سْبَحات
ولا يفهَق الأَّ محترى السور شبعان[٢]

قال ابن الأعربي: **(النَّدْوَة)**: الأكلة بين السَّقْيَتَيْنِ[٣].

وقال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: الندوة: السخاء، وأيضاً: الأكلة بين السقيتين[٤].

قال الخفاجي: (الندوة): السخاء والمشاورة والأكلة.

دارالندوة: وسميت لما فيها من المشاورة أو الطعام أو السخاء.

وقيل: الندوة: الدعوة[٥].

أقول: هذا هو التعريف المختصر للندوة عندنا وهي الدعوة، أي الدعوة إلى تناول الطعام، ولا تكون كذلك إلا إذا كان المدعوون أكثر من واحد أي بمثابة الوليمة.

و«فلان ما **يْنَدّي**» مثل يضرب للبخيل الذي لا يعطي شيئاً من المال، والطعام لأحد.

وبعضهم يقول: يده ما **تَنْدَى** لاحد.

(١) الفضائل: جمع فضلة وهو ما يبقى من الطعام، وأذناب الحيل: ليات الضأن: جمع ليَة وهي من الشحَم.
(٢) يجون سبحات، أي يأتون جماعات جماعات، يفهق: أي لا يبعد وينحى الا بعد أن يكون المحتري الذي يتحرى وينتظر أن يأكل من سور المأدبة وهو ما يبقى من الآكلة الأولى منها قد شبع، وذلك لكثرة الطعام فيها.
(٣) التهذيب، ج١٤، ص١٩٠.
(٤) التاج: «ن د ا».
(٥) شفاء الغليل، ص٢٦٦٥.

وذكر الثعالبي قولهم في البخيل: لا (تَنْدَى) صَفاتُه، ولا يبضُّ حَجَرُه[١].

وقال شاعر[٢]:

كـأنما خُلِقَتْ كـفـاه مـن حـجـر
فـليس بـين يديـه و(النَّدَى) عـمـل

قـال الزبيـدي: هو (نَدِيُّ) الكـف - كَغَنِيّ - إذا كان سخياً، نقله الجوهري عن ابن السكيت.

قال تأبَّطَ شرّاً:

يـابس الجـنـبين مـن غـيـر بـؤس
و(نَـدِيُّ) الـكـفـين شـهـم مُـدِلّ[٣]

قال الأحنف العكبري[٤]:

وأهـلُ زَمَـانِـنَـا هَـجَـرُوا المعـالي
ومـال بـهـم إلى البُـخْلِ الجُـحُـودُ
هَـزَزْتُـهُـمْ بِـأشْـعَـارِي فَـشَـحُّـوا
وهَـلْ (يَـنْـدَى) لِـعَـاصِـرِهِ الحَـدِيـدُ؟

ن د ب

(**المَنْدُوب**): الرسول الذي يرسله الحاكم أو ذو الشأن من الناس في حاجة إلى حاكم أو وجهاء بلدة أخرى.

جمعه (**مناديب**) بفتح الميم.

وفي المثل: «المندوب ما يقطع رأسه» أي لا يقتل لأنه كالرسول الذي لا يجوز في العرف عندهم أن يُقْتَل، ولو كان جاء بأمر مكروه.

---

(١) التمثيل والمحاضرة، ص٤٤١.
(٢) محاضرات الراغب، ج١، ص٢٨٨.
(٣) التاج: «ن د ى».
(٤) ديوانه، ص١٩١.

وهو (**النِّديب**) بكسر النون والدال، بمعنى المندوب أو الرسول.

قال حميدان الشويعر:

هَيْـه يـا راكـبٍ فـوق حـمـرا ردوم
من خيـار النِّضـا طبـعـهـا مـا حـلاه
يـا (نـديبـي) عـلى كـورهـا تسـتـريح
فِـرْجِـتِـك سـاعـتـين بـحـفـظ الإلـه

وقوله:

عـمـهـم- يـا نـديبـي- سـلامٍ جـمـيـع
عِـدّ مـا هَـلّ وَبْـلٍ، وهَـبَّتْ هـواه

قال محسن الهزاني:

دنّ كـتـاب وقَـرِّب لـي دواةْ
وانـتِ عـجـلٍ- يـا (نـديبـي) ثـم هـات[1]
لـي سِـجـلٍّ، وابـر لـي راس الـيـرَاع
باغـيٍ من حـيـث مـا تـدرى الـوشـاةْ[2]

قال العوني:

جـتـنـا (منـاديب) مـن الجـوف قـولـهـم
مـا عـاد بـالجـوبـه يـسـوج وْسـار
جـيـنـا ثـلـثـمـيـة ذلـول نـحـثـهـن
نـبـي نـعـدل مـايـل ويـسـار

الجوف: منطقة الجوف في شمال نجد، ويسوج: يلحّ، ومؤثر الوسار: هو وسار الرحل وهذا مجاز.

---

(١) دَنّ كتاب، أي أدن مني كتاباً والمراد القلم.

(٢) السجل: الورقة، سوابر لي: من برى القلم يبريه، أي حدد رأسه، واليراع: القلم.

وقال العوني أيضاً:

(مناديب) انا انخاكم تردون ما جرى على كِنّس بتر الفخوذ همامِ

قال فهد بن صليبيخ من أهل حائل:

يا (مناديبي) فوق شيب ترحلوا
عرامس حرار من ضراب جْهام[١]
خوذوا من القلب المشقى وصيه
لابن الإمام، وبلغوه سلام[٢]

قال ابن السكّيت: هذا رجل (**نَدْبٌ**) في الحاجة، إذا كان خفيفاً فيها[٣].

وقال ابن منظور: رَجُلَ (نَدْبٌ): خفيف في الحاجة سريع، ظريف، نجيب، وكذلك الفرس، وقد نَدُبَ نَدابَةً.

قال الجوهري: نَدَبَهُ للأمر، فانتدب له، أي دعاه له، فأجاب[٤].

و(**النِّدَب**) بكسر النون، وفتح الدال: الرمية التي تنطلق من البندق.

يقولون: سمعنا ندب البندق وجينا على الحس، لقيناه فلان صايدٍ كذا.

قال رشَيْد الأشقر من بني سالم في مدح جدي عبدالرحمن العبودي ويذكر بندقه:

جنيت لها ملح الشفَا والمضيح
من غير مجنى جبت ملح العبودي
كم تيس ريم من (نِدَبها) تَرَيَّحْ
جَبَّتْ معاليق السَّحَر والعْضُود

(١) الشيب: الرواحل التي أثر الحمل والركوب على وبر ظهورها فصارت رمادية أو بيضاء، ولذلك قيل لها: شيب: جمع شيباء، وجهام: فحل معروف عندهم.
(٢) ابن الإمام: الملك عبدالعزيز آل سعود.
(٣) التهذيب، ج١٤، ص١٤٢.
(٤) اللسان: «ن د ب».

وقال شَدَيِّد الحثري من العصمة من عتيبة في الفخر:

ذبحي من الصَّعْران تسعة بْبندقي
بالمارتين اللي سريعٍ (نديبها)
ذبحت شيخ القوم عَجْل تعِّمدْ
عَلى الشحم تدعي المكاحيل ذيبها

المكاحيل: جبال صغيرة في عالية نجد.

قال سليمان العويس من أهل الزلفي:

لا، يا وجودي وجد طير الى فَرْ
الطَّيْر حذر، وشاف له زول رمَّاي(١)
يوم انتهض والى (النَّدَبْ) يوم ثَوَّرْ
واقفى يرفوف ولجناحينه وْماي(٢)

وجمع النَّدَب: (أنْدَاب).

قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل:

الله رماني لَهْ شَبكات الأنشاب
مزَهَّب درجه لمن مَرّ تزهيب(٣)
ساعَةْ نطحني ناوشَن خمسة (أنداب)
هذا ورا هذا، تقافن، بترتيب(٤)

وذكر العوني مضارعه مع التضعيف: (تنادب).

---

(١) وجودي: ما أجده من الألم والمشقة، الى: إذا، و(فَرّ) الطير: طار بسرعة، والزول: الشخص، والرَّمَّاي: الرامي بالبندق.

(٢) يوم انتهض: عندما نهض ذلك الطائر من الأرض سمع صوت إطلاق البندق عليه، اوماي: ايماء، أي حركة إلى جهة اليمين واليسار.

(٣) الانشاب: جمع نشَب أو نشبة وهي المشكلة، والدرج رصاص البندق: مزهب درجه، أي جهز الرصاصة ليرمي بها من مر من عندَه.

(٤) نطحني: واجهني وقابلني، ناوشن: ناوشني والمراد رماه خمس رميات، تقافن: بعضها يقفو بعضا أي يتبعه.

فقال العوني في وصف سحاب:

كـن المـدافع (تـنـادب) فـي رْكُـونـهـا
حسٍّ الرعد، والذخير البرق ناض بْها
سـارت من الغـرب مـامورة يسـوقـهـا
كـل الخـلايـق تـخـيِّل ويـن صـايـبـهـا

تخيَّل: تنظر أين يقع مطرها.

قال ابن منظور: تقول: رَمَيْناً (**نَدَباً**) أي: رَشْقاً وارتَمَى نَدَباً، ونَدَبَيْن، أي وجهاً أو وجهين.

ونَدَبُنا يوم كذا، أي: يوم انتدابنا للرمي[1].

ن د ح

راح فلان (**يتندَّح**) أي: يتبختر في مشيته غير مبالٍ بغيره، وبخاصة إذا فعل ما ينبغي أن يكون مُستحيياً منه.

ويقال: انا ظنيته انه يستحي من اللي سوى بي، ولا دريت الا انه جاي لي (يْتَنَدَّح) ما كنه سوَّى شي.

مصدره: التِّندِّح، بتشديد الدال وكسرها.

قال ابن منظور: (**تَنَدَّحَت**) الغنم في مرابضها ومسارحها، تبددت، وانتشرت، واتسعت من البِطنة، ومنه قيل: لي عنه مندوحة، أي: سعة[2].

ن د د

(**النَدُّ**) نوع من الطيب الذي يرد إليهم من الهند.

وقد عرفت أخيراً أنه يصنع من خشب العود بعد أن يؤخذ منه دهن العود، شاهدت ذلك في مدينة جهائي في ولاية أسام في الهند وذكرته في كتاب «على أعتاب الهملايا» من سلسلة الرحلات الهندية.

(١) اللسان: «ن د ب».

(٢) اللسان: «ن د ح».

وربما كان يصنع من غيره أيضاً.

قال العوني من ألفية:

الـهـا، هـواي الـلـي كـمـا الـورد خـده
واشـقـر غـذاه المسك مع خلط (نَدّه)
هـنـي مـن حـط المخـدة لخُـدّه
متـنـي، ويَقْلِب صاحـبـه فـوق بَزّاً

أشقر: شعر أشقر، متنى: كتفي، والبز: القماش الجديد.

قال الزبيدي: (**النَدُّ**) بالفتح: طيب معروف، وعلى الفتح اقتصر الجوهري والفَيُّوميُّ وغيرهما، وهو ضرب من الطيب يُدَخَّنُ به، وفي الصحاح أنه عود يتبخر به، وقال الليث: هو ضَرْبٌ من الدخنة.

وقال الزمخشري في ربيع الأبرار (النَّدُ) مصنوعٌ، وهو العود المُطَرَّى بالمسك والعنبر والبان.

وفي الصحاح أنه ليس بعربي، وقال ابن دريد: لا أحَسَبُ (النَّدَّ) عربياً.

قال شيخنا: وكلام كثير من أئمة اللغة: صريح في أنه عربي، وقد جاء في كلام العرب القدماء، وأنشد للأحوص:

أمِنْ جُلَيْدَةَ وَهْناً شُبَّت النار
ودونـهـا مـن ظـلام الـلـيـل أسـتـار
اذا خَبَتْ أوقِدَتْ بالنِّد، واستعرت
ولـم يـكـن عـطـرهـا قِسْطَ وأظفـار

وقال العوجي:

تـشبُّ مُـتـون الجـمـر بـالـنَّدِّ تـارة
وبالعنبر الهنديِّ فالعَرْف ساطع

ثم قال: قلت: ووجوده في كلام الفصحاء لا ينافي أنه مُعَرَّبٌ، وكأنَّ المعترضين على الجوهري فهموا أن المُعَرَّب: المُوَلَّدُ، وهو الذي لا يوجد في كلام العرب، لأنه استعمله المولدون بعد العرب[١].

فاللفظ كما ترى مستعمل في العربية القديمة، وذكر لغويون ثقاة انه ليس بعربي الأصل، لذا لا يكون حرَج على من استعمله في اللغة الفصيحة، وقد أوردنا ذلك للفائدة.

وان الند الذي نعرفه الآن هو بخور مصنوع بمعنى أنه ليس عوداً طبيعياً كالعود الهندي، وإنما يكون على هيئة قضبان دقيقة تشتعل في أطرافها النار.

ثم تظل تدخن وتطلق ريحاً طيبة.

وهذا هو المعروف الآن، ولكن كان يوجد الند في القديم على هيئة معجون.

ويظهر أنه أنواع لأنني عندما كنت في زيارة لشرق ولاية آسام في الهند زرت مصنع تقطير العود الذي يستخرج منه الطيب المعروف بدهن العود، ذكر لي أهله أن عود البخور الذي يتم أخذ الدهن منه يسحق ويكون هو الند الذي تطيب به المنازل.

وكان (النَدُّ) أنواعاً إبان ازدهار الحضارة الإسلامية، ذكر ذلك أبو المطهر الأزدي حيث قال على لسان أبي القاسم البغدادي: ولا أرى والله في عطركم مُثَلَّثَةً، ولا (النَّدَّ) المُدَرَّج، ولا (النَّدَّ) الطُّهمانيَّ، ولا (النَّدَّ) النهاية، ولا (النَّدَّ) المُقْتَدريَّ، ولا العود الطري الرَّطْبَ الهنديَّ[٢].

قال أبو الشيص الخزاعي من شعراء العصر العباسي[٣]:

بين الخَوَرْنَقِ والسَّدِير محلَّةٌ

للهو فيها منزل مطموسُ

---

(١) التاج: «ن د د».

(٢) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٣٦.

(٣) ديوانه، ص١٦٥.

فـا(الـنَّـدُّ) مـن ريـحـانـهـا مُـتَـضَـوِّعٌ
والـظَّـهْـر مـن غـزلانـهـا مـدحـوس

قال الأحنف العكبري من شعراء القرن الرابع(١):

أهـــدى المـــلـــيـــحُ إلـــيَّ وَرْداً
فَـــشَـــمَـــمْـــتُ غَـــالـــيـــةً و(نَـــدّاً)
ورأيـــتُ حُـــمْـــرَتَـــهُ حَـــكَـــتْ
خَـــدَّ الحـــبـــيـــب جَـــفَـــا وصَـــدّاً

ن د س

(**النَّادوُس**): دويبة صغيرة تكون في المياه الضحلة التي تبقى في البرك والقنوات الصغيرة وتختفي في جحر لها تحت الماء أحياناً.

جمعه: **نَوَادِيس**- بفتح النون.

قال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر:

وفيـهـم قليل الفود للعرض (نادوس)
علـى الـنـمـيـمـة نـابت عـرق دمَّـه(٢)
يجيك في المجلس وهو شكل نادوس
وانْ صـاد علمـاً بالنمامات خَـمَّـه(٣)

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة:

يوم أخصبت نجدٍ وفيها الرَّخا حَلْ
دليـت يا (الـنادوس) تنـدس بنابك(٤)

---

(١) ديوانه، ص١٦٥.
(٢) قليل الفود: قليل الفائدة.
(٣) خَمَّه: ضمه إلى فكره من أجل أن ينمَّ به.
(٤) دلَّيْتْ: بدأت.

مـالـك فـعـايـل لـلـرواسـي تـزلـزل

عـز الـلـه انـه خـاسـر مـن غـزا بـك

ومن المجاز (**ندس**) فلان الشخص الفلاني، أي حرضه سراً على أذى شخص أو جماعة، أو مطالبته بحق لم يكن يفطن له، أو لم يكن يهتم بتحصيله.

قال حميدان الشويعر:

الى زل مـنـي كـلـمـة مـا عـقـلـتـهـا

والى حـاضـر هـذا لـهـذا (ينـادسـه)

بنوا فوقـها أصحاب الوشايا وصيَّروا

لـهـا وشـمـةٍ زرقـا وبـالخـد لاعـسـه[1]

و(**النديس**): فعل الشخص الذي يندس غيره.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس:

انـت لا تـامـن مـقـاعـيـد الـرِّذال

كـود انك تـامـن من الأفـعـى (الـنـديس)

بَـيِّـنٍ حَـبِّ الحـرام مـن الحـلال

وبيِّـن لحـم الـذَّكَـيَّـة من الـفـطـيس[2]

يريد أنك لا تأمن من مجالسة الأرذال وهو ما عناه بـ(مقاعيد) إلاَّ إذا أمنت (النديس) من الأفعى، وهي لا يؤمن منها.

قال الليث: رجل (**مِنْداصٌ**): لا يزال (**يَنْدُص**) على قوم بما يكرهون، أي: يطرأ عليهم، ويظهر بشَرَّه.

وقال أبوعمرو: المنداصُ من النساء البذيَّة[3].

---

(١) الوشمة: القطعة من الوشم في الجلد وصفها بأنها زرقاء، أي واضحة وأنها لاعسة أي ماكثة في الخد.

(٢) الفطيس: الميتة.

(٣) التهذيب، ج١٢، ص١٤٦.

و(**ندَس**) الرجل صاحبه، أو بعيره: لكزه لكزاً خفيفاً، كمن يريد أن ينبهه بذلك إلى شيء كان غافلاً عنه.

يَنْدسه، مصدره: (نَدْس).

قال الأصمعي: **النَّدْسُ**: الطعن، وقال الكميت:

ونحن صَبَحْنا آل نجران غارةً
تميم بن مُرٍّ والرِّماح (النوادسا)

وفي حديث أبي هريرة «أنه دخل المسجد وهو يَنْدُسُ الأرض برجله»، أي: يضربها[1].

قال ابن منظور (**المُنَادَسَةُ**): المطاعَنة ونَدَسَهُ نَدْساً: طعنه طعناً خفيفاً.

وفي حديث أبي هريرة أنه دخل المسجد وهو (يَنْدُسُ) الأرض برجله أي يضرب بها[2].

ن د غ

(**النَّدْغ**) نَخْسُ الرجل أو الدابة بشيء محدد الطرف، بغية تنبيهه لأمر لم يلق له بالاً، أو حثه على سير أو نحوه.

(ندَغ) الرجل بعيره بعصاه: وخزه به أي طعنه أو ما يشبه الطعن به، وليس هو الضرب بالعصا.

ندغه يندغه فهو بعير مندوغ، وفاعل ذلك، (نادغ).

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء:

كنّ النضا من (ندغنا) للعلابي
روس النعام الى تقفاه ظِبْظاب[3]

(١) التهذيب، ج١٢، ص٣٦٦.

(٢) اللسان: «ن د س».

(٣) كن: كأن، النضا: الإبل، والعلابي: أعلى الرقاب، والعادة أن الراكب يلمس ذلك الموضع بعصاه لقربه منه من أجل حث البعير على السير، إلى: إذا تقفاه، والظِبْظاب: الجلبة والحركة وذلك يفزع النعام.

مع صحصح كنه قفا الطسل صابي
دمث ولا جوفه من الطاش حرداب[١]

قال ابن منظور: (**النَّدْغ**): شبْه النَّخْس، نَدَغَه يَنْدَغُه ندغاً: طعنه ونخسه بأصبعه.

و(النَّدْغ) أيضاً: الطعن بالرمح وبالكلام أيضاً[٢].

وقال الزبيدي: (نَدَغَه)- كمنعه- نَدْغاً: نَخَسَهُ بإصبعه وطعنه، ونَدَغَه بالرمح وبالكلام، إذا طعنه[٣].

ن د ف

(**النَّدْف**): ضرب القطن بالمنداف وهو آلة شبيهة بالقوس والوتر.

فلان (**يَنْدف**) القطن فهو قطن مندوف.

والعامل لذلك (**نَدَّاف**).

وهو اسم رجل من أهل بريدة كان معروفاً بذلك.

قال إبراهيم الخلف من أهل بريدة:

من العجايب رِكْبنا فوق سيارهْ
عمْي عيونه وخربانات، كفاره
الصبح من بقعة (النَّدَّاف) وَجداره
والظهر باثلةْ عجوزا صار مقداره

وعجوزا: موضع قرب بريدة.

قال بصري الأوضيحي:

يا ليتني (نداف) قطن وبيعه
متحضري في وسط أنا سوق راوَى[٤]

---

(١) الصحصح: الأرض المستوية في البرية البعيدة والطسل: تقدم في «ط س ل» وأنه الطشت، صابي: منحرف قليلاً، والدمث: اللين من الأرض، والطاش: البحر، والحرداب: الحردوب، وهو المكان الخشن المرتفع من الأرض.

(٢) اللسان: «ن د غ».

(٣) التاج: «ن د غ».

(٤) راوه: بلدة في العراق.

أشـــوف غـــزلان يـردن الـشـــريـعـــه

لـبـسـن ثـوب الـبـزرقـان الـغـنـاوَى(١)

راعـي الـكـريـشـه ريـف قـلـبي ربـيـعـه

عـلـيــه بيـبـان الـظـمـايـر تـهـاوَى

قال عبدالله بن عبار العنزي:

خطك وصل يا شـوق منسـوعة الجيـد

والخـد قـطـن الـديـر بـيـديـن (نـدّاف)(٢)

جـاني جـوابك فـوق جيش المساعـيـد

نضـوة شـرار وربعن منطـقـة كـاف(٣)

قال الليث: (**النَّدْف**): طَرْقُ القطن بالمِنْدَف.

والفعل: يَنْدِف، والنَّديف: القطنُ الذي يباع في السوق (مَنْدوفاً)(٤).

والمقصود من (**نَدْف**) القطن: أن ينتشر ويصبح ليناً بعد أن كان متلبداً.

قال ابن منظور: (**النَّدَّاف**): نادف القطن: عربية صحيحة، والنَّديفُ: القطن الذي يباع في السوق مندوفاً(٥).

وفي العصور الوسيطة أوزد أبو المطهر الأزدي بيتين في الهجاء(٦):

يـــديـــرهـــا ســـاقٍ لـــه ركـــبـــة

كـــأنـــهـــا مـــحـــلاجُ (نَـــدَّافِ)

(١) الغزلان اللاتي يردن الشريعة وهي الماء الظاهر على وجه الأرض: كناية عن النساء الجميلات، والبزرقان: الثري وأصله التاجر الثري ذكرت هذا اللفظ في (معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة).

(٢) الخط هنا: الرسالة المرسلة، منسوعة الجيد: الفتاة الطويلة العنق، وشوقها: الذي تعشقه وتشتاق إليه.

(٣) جيش المساعيد: إبل معروفة بالجودة، نضوة شرار: مضافة إلى قبيلة الشرارات التي يعود نسبها إلى قبيلة كَلْب القديمة.

(٤) التهذيب، ج١٤، ص١٣٧.

(٥) اللسان: «ن د ف».

(٦) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٤٨.

فــي يــده بــاطــيـــةٌ ضـــخـــمـــةٌ
كـــأنــهـــا مـــغـــراة سَـــكَّـــاف

الباطية : إناء صار يسمى عندنا (البادية) والمغراة : التي يوضع فيها الغراء والسَّكَّاف هي الإسكاف وربما كان الأصل (اسكاف) وهو الذي يصلح النعال والخفاف، ويرتقها، إذا تفتقت.

وأنشد أيضاً[1] :

له إذا جاوب الطنبور مُحتفــلاً صوتٌ بمصر، وصوتٌ في خراسان
عواء كلب على أوتـار (مِنْدفـة) في قبح قرد، وفي استكبار هامان.

ن د ل

(**النِّدْله**) من التمر : بكسر النون وإسكان الدال : القطعة الكبيرة المتلاصقة منه.

أعطى فلان صاحبه (**ندْلَة**) تمر، أي قطعة من التمر المتماسك المرْتكم.

جمعها : **نْدَل**- بإسكان النون وفتح الدال.

وفلان يَنْدل اللقمة من صحن العَشا نَدلُ : إذا كان يكبر اللقمة ويملأ يده من الطعام يأخذه إلى فيه.

قال ابن منظور : (**النَّدْلُ**) : نقل الشيء واحتجانُه.

قال في المحكم : (**نَدَل**) التمر من الجُلَّة، والخُبز من السُّفْرَة يَنْدُلُهُ نَدْلاً : غَرَفَ منها بكفه جمعاء كُتَلاً، وقيل : هو الغرف باليدَين جميعاً[2].

و(**المِنْديل**) هذا القماش الذي تمسح به الأيدي والأشياء الأخرى من أجل تنظيفها، أو تخفيفها وكانوا يمسحون الأيدي بالمنديل بعد أكل اللحم أو الطعام الذي فيه دسم يعلق باليد، قبل أن يستعملوا الصابون لذلك، ثم صاروا يجففونها بالمناديل.

---

(١) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٥٠.

(٢) اللسان : «ن د ل».

منه كبير مثل هذا، ومنه صغير يوضع في داخل الجيب.

وأنشد الجاحظ لعبيد بن أيوب من لصوص العرب من أبيات وصف فيها نفسه في البرية، فقال:

إذا صاد صيداً لَفَّهُ بضرامه
وشيكا، ولم ينظر لنصب المراجل[١]

ونَهْساً كنهس الصقر، ثم مراسه
بكفيه رأس الشيخة المتمايل[٢]

فلم يسحب (**المنديل**) بين جماعة
ولا فارداً، مذ صاح بين القوابل[٣]

قال ابن منظور: (المِنْديل) و(المَنْديلُ): الذي يتمسح به، قيل: هو من الندل الذي هو الوسخ، وقيل: إنما اشتقاقه من النَدْل الذي هو التناول، وقد تَنَدَّل به، (تمندل) وتَمنَدلْت بالمنديل، وتَنَدَّلتُ، أي تَمُسحت به من أثر الوضوء أو الطهور، قال: و(المنديل) على تقرير مِفْعِيل: اسم لما يمسح به، قال: ويقال أيضاً: تمندلت[٤].

ن ذ خ

(**النَّذْخ**): فخر المرء وتعاظمه على الناس بما يملكه من لباس، أو متاع ومركوب.

فيظهر ذلك ليروه ويتباهى به عندهم، ويعرِّض بمن لا يستطيع الحصول على مثله.

فلان ينذخ ان عليه (مشلح) جديد، أي يباهي به الناس، ويتعاظم عندهم بسبب هذا المشلح الذي هو عباءة الرجل، وقد يقولون فيه (يتنيِذخ).

مصدره: النَّذْخُ والتنيذخ.

وفلان (**نِذُوخ**) على وزن صبور وكذوب: أي كثير النذخ.

---

(١) الضرام: النار التي يشوى بها، والمراجل: القدور.
(٢) المراس: المسح، والشيخة: نبتة من نبات البادية.
(٣) الحيوان، ج٦، ص١٦٧ - ١٦٨.
(٤) اللسان: «ن د ل».

قال أحد شعراء الجوف:

وإنْ جاك خطو النذل (يَنْذَخ) بْحسّه
مُـتَـعَّـمـدِ والدرب عـيـا يـدلـه[١]
المـلـح بـالـبـارود والـدَّرج رســه
لما يفـوت الملح في مـضـنـكِ لـه[٢]

قال فَوّاز السهلي:

عـقـال الـلـه حـبـل الـلـي حـسـود
لـعـل انـه مـع الـفـجـار هـاري
يْـوَرِّيـكَ (التِّـنـيـذخ) شَـقْـلُـبـانـي
ودّهُ يَـبْـلَـعْ الحـاكـم جـمْـارِ[٣]

نقل الصغاني عن ابن دريد: (**النَّدْخ**) من قولك: تَنَدَّخ فلان، إذا تَشَبَّع بما ليس عنده[٤].

هكذا ذكر اللفظ بالدال المهملة، والصحيح بلا شك عندي أنه بالذال المعجمة، وأنه الذي نعرفه الآن.

اللهم إلا إذا قيل: ان الدال والذال تتعاقبان، وأن من نقل عنه ابن دريد سجل هذه بالدال ولم يسجلها بالذال. والله أعلم.

ولا مجال للقول بأن ذكره بالدال تطبيع من النسخة التي نقلناه عنها لأن الصغاني ذكره في مادة (ن د خ) بالدال المهملة ولم يذكره في (ن ذ خ) بالذال المعجمة أي المنقوطة التي ذكرها بعدها.

---

(١) بحسه: بصوته، وامتنع عن سلوك الطريق الصحيح.
(٢) الملح بالبارود والدرج الذي هو الرصاص رسه: أي عامله حتى يفوت الملح في مقتل فيه.
(٣) يوريك: يريك، والشقلباني: المتقلب في أقواله وأفعاله ويود أن يبلع الحاكم جمراً.
(٤) التكملة، ج٢، ص١٨٢.

ن ذ ر

من أمثالهم: «فلان يعدّ و (ينذر)» إذا كان ينتظر خبراً من ولد يكبر، أو غائب يقدم، أو من حادثة تحدَث.

وأصل ذلك أنه يعد الليالي والأيام، لتحقق ذلك وينذر نذراً لله، أي فعل طاعة لله إن تحقق ذلك.

ومن أشهر استعمال هذا المثل قول الرجل لابنه إذا كان عاقاً له، أو ليس على ما يريده من سلوك في نفسه أو ما يرجوه من بر به: «كل عمري أعد وأنذر بك- يا فلان- وهالحين هذاي سواياك بي».

قال محسن الهزاني في الغزل:

قالن: ترانا ثبت الله مقامك
(ننذر) على شوفك ونفرح بلا ماك
واليوم، يا عذب السجايا (علامك)؟
مسعور في ذا الدار؟ أنا قلت: مفتون

لاماك: لقاؤك.

قال ابن منظور: (**نَذَرَ**) نفسه من كذا، يَنْذِرُ ويَنْذُرُ (نذراً) ونذوراً.

إلى أن قال: وفي الحديث ذكر النذر مكرراً تقول: نَذَرْتُ أَنْذِرُ وأَنْذُرُ نذراً، إذا أوجبت على نفسك شيئاً تبرعاً من عبادة أو صدقة أو غير ذلك[1].

ن ر ج ل

(**النارجيلة**) شجرة النارجيل وهي تشبه النخلة، لذلك يسميها بعضهم (نخيل النارجيل) إلاّ أنها أرشق من النخلة قواماً، وأنحف منها سوقاً- جمع ساق- وطلعها لا علاقة له بطلع النخلة من شبه أو نحوه، إلاّ في كونه يكون على هيئة قنوان فيها ثمار النارجيل الذي يسمى جوز الهند ويشبه رأس الأدمى.

---

(١) اللسان: «ن ذ ر».

وهي تطلع باستمرار أي ليس لثمرتها موسم واحد كما هو للنخلة.

وهي أيضاً تعيش وتزدهر في الجواء - جمع جوٍّ - الرطبة كالأماكن المطيرة وفي جزر البحار بخلاف نخلة التمر التي تعيش في المناطق الصحراوية ذات الجو الصيفي الحار.

وقد وصفتها في عدد من كتبي في الرحلات عندما كنت أصل إلى البلدان المذكورة التي توجد فيها.

قال ابن منظور: (**النارجيل**): جوز الهند، واحدته: (نارجيله) قال أبو حنيفة: اخبرني الخبير أن شجرته مثل النخلة سواء إلاَّ أنها لا تكون غلباء، تميد بمرتقيها حتى تدنيه من الأرض ليناً، قال: ويكون في القِنْوِ الكريم منه ثلاثون نارجيلة[1].

أقول: هذا مبالغة في عدد الثمر في عذوق النارجيلة، فالواقع أن لها عذوقاً كعذوق النخلة في كل عذق عدد من جوز الهند نحو من خمس أو ست على اختلاف في ذلك.

قال العلامة ابن البيطار العشاب: نارجيل: ويسمى الرانج وهو جوز الهند، قال أبو حنيفة: هي نخلة تميل ثمرتها حتى تدنيها من الأرض ليناً ولها أقناء يكون في القنو الكريم منها ثلاثون نارجيلة ولها لبن يسمى الأطواق، وإذا أراد أحد أخذ لبنها ارتقى إلى ذروتها ومعه كيزان فينظر إلى الطلعة من طلعها قبل أن تنشق فيبضع طرفها مع قبض الوليع ثم يلقمها كوزاً من الكيزان ويعلق الكوز بالعرجون ويفعل ذلك بالطلعة الأخرى، ثم ينزل فلا يزال لبنها يقطر في الكيزان قطر الشمعة حتى إذا كان بالعشي صعد إلى الكيزان فأنزلها، وقد تحصل منه أرطال ثم يشرب ذلك اللبن من ساعته وهو حلو طيب غليظ القوام كلبن الضان[2].

---

(١) اللسان: «ن ر ج ل».

(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٤٧٠.

ن ز ا

جاء الرجل (ينزي) و(ينازي) أي جاء خفيف الحركة شأن الطَّرِب لأنه قد حصل على ما يريد أو ما سره سروراً كثيراً، فهو يرتفع عن الأرض في مَشيته ومنه المثل: «(تنزى) المرادي عن ظهر عربيد» أي: ترتفع ويراد أنه لا يأبه بألمها أو أنه يصبر عليه، والمرادي: جمع مرداة.

وجاء فلان (ينزي) إذا جاء نشيطاً يرفع قدميه بقوة، ومنه قولهم: «لولا عنزي، ما جيت انزي، لولا راسَهْ ما ضحِّي بَهْ»، أي لو لا رأسها ماجازت الأضحية بها.

وهذا من باب التهكم والمداعبة.

وفي المثل الآخر: «حَبّ حَمَرْ (تنازى) عنه صُمّ الرِّحي»، يضرب للشخص الذي ليس فيه ما يعاب عليه، وأصله في حب القمح الأحمر الذي يصعب على الرَّحي - جمع رَحَى - طحنه.

قال ابن شريم في عنزه:

أمس المغرب رحت (انْزِي) بَلْشان في دورة عنزي
وأثر الشاوي قلبه جنزي ضربني بالموس الجارح[١]

وقال سعد بن دريويش في عنزه:

انا في البطين (أنازى)
وانتْ مْصَفِّر يالقنبازي[٢]
ما عَزَّ الله شفت بيازي
لا لازم راعِي يرعاها[٣]

قال الليث: (النَّزْوُ): الوَثَبَان[٤].

---

(١) أثر الشاوي: وإذا بالشاوي وهو راعي الغنم، جنزي فقد ضربه بالموسى الجارح.

(٢) البطين: مكان معين (أنازي): اكرر النزيان، ومصفر: نائم بعد صلاة الفجر، القنبازي: الخبيث الفعل، وقد شرحت هذا اللفظ في (معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة).

(٣) لن ترى بيازي بمعنى لن أعطيك نقوداً، ولا داعي لأن يرعى هذه العنز راعٍ.

(٤) التهذيب، ج١٣، ص٢٥٨.

ومنه (**نَزْوُ**) التيس، ولا يُقال إلاَّ للشاة والدواب والبقر في معنى السِّفاد[١].

قال أبوعبيدة في كتاب الخيل في باب نعوت الجَرْي والعَدْوِ من الخيل: فإذا (نزا نَزْواً) يقارب العَدْوَ فذلك التَّوَقُّص.

قال ابن بري: فهذا شاهد على أن النُّزاءَ ضَرْبُ من العَدْوِ مثل التَوَقُّصِ والقُماص ونحوه[٢].

ن ز ب

(**نزبه**) بالشيء الفلاني، عَيَّره به مثل نبزه.

نزبه: مصدره (**النَّزْبُ**).

تقول منه: فلان من هكالحين وهو (ينزبني) باللي انت سويته غَصْب عليَّ، أي إنه لا ينسى أن يعيره بفعلة قديمة حدثت منه دون قصد، وليست مقلوب (نبز) تلك في النبز بالألقاب التي علقت للشخص وأما نزب هذه فإنها التعيير بفعلة شائنة أو غير لائقة ولو كانت مرة واحدة دون أن تكون لقباً.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: يقال لِلَّقَبِ: النَّبْزُ، و(**النَّزْبُ**): مقلوب[٣].

يريد أنه يقال له (النزب) مثلما يقال له النبز، وأن كلمة (نزب) هي كلمة نبز مقلوبة، وهو يشير بذلك إلى القلب والإبدال في اللغة.

ن ز ح

(**نَزَحَت**) البئر: نفد ما بها من الماء أو كاد من كثرة ما استخرج منها.

فهي بير تنزح.

ونزحها الناس: أخذوا ما بها من الماءِ، فهي (نازح) ومنزوحة.

---

(١) اللسان: «ن ز ا» والصواب ما قال (أبوعبيدة).

(٢) المنتخب، ج١، ص٢٢٤.

(٣) المنتخب، ج١، ص٢٢٤.

وقليب (نِزاح): بكسر النون وتخفيف الزاي: كثيرة النزح، بمعنى أنها سريعة نفاد الماء عندما يؤخذ منها.

قال أبوعمرو الشيباني: يُقال: هذا قليب (**نَزَحٌ**): إذا نُزِح ما فيه من الماء[١].

قال ابن منظور: (نَزَحَ) البئر يَنْزِحها ويَنْزَحُها نزحاً: وأنزحها: إذا استقى ما فيها حتى ينفد.

وقيل: حتى يقلَّ ماؤها.

ونَزَحَتِ البئر: تنزح نَزْحاً ونزوحاً فهي نازح ونُزُح ونَزُوح: نَفِدَ ماؤها.

وفي الحديث: أنه نزل الحديبية وهي نَزَحٌ، والنَّزَحُ- بالتحريك- البئر التي أخذ ماؤها.

قال الجوهري: وبئر نَزُوحٌ: قليلة الماء، وركايا نُزُح.

والنَزَح -بالتحريك- البئر التي نُزِح أكثر مائها قال الراجز:

لا يستقى في النَّزَح المضفوف
إلاَّ مُداراتُ الغُروبِ الجُوفِ

وماء: لا يَنْزَح ولا يُنْزَح: أي: لا ينفد[٢].

في تهذيب الأزهري: نَزَحَتِ البئر، ونَزَحْتُ ماءها، وبئر نَزَحٌ يصفها بقلة الماء، ونَزَحت البئر، أي: قل ماؤها.

قال الأزهري: والصواب عندنا نُزِحَتِ البئر، أي: أُسْتُقِيَ ماؤها[٣].

أقول: الصواب عندنا الذي نعرفه من استعمال قومنا على الزمن هو نَزَحَت البير تنزح أي قل ماؤها فالفعل هنا لازم.

ونزح الرجل البئر: استقى ماءَها كله وهي بئر ينزح الناس ماها، أي يستقونه على حد تعبير الأزهري- رحمه الله- حتى لا يبقى منه شيء، فالفعل هنا متعدٍ.

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٥٧.
(٢) اللسان: «ن ز ح».
(٣) التهذيب، ج٤، ص٣٦٧.

ن ز ر

(النَّزْر): الإنتهار، والنهي عن الشيء بحدة وغضب، وقد يطلق على مجرد الكلام الخشن الشديد بصوت مرتفع.

نَزَر الرجل زوجته وولده: كلمهم بشدة وغلظة وبطريقة بعيدة عن اللطف والمداراة، فهو ينزرهم، والمصدر: النَّزْر.

منه المثل للمعاملة السيئة: هَزْر، ونزر»، وسيأتي معنى الهَزْر في الهاء.

قال حميدان الشويعر:

نخيت قَرْمٍ من عيالي مْسَلْط
الى (نزر) ما ذاق الطعام اسْبوع
فترى ياولدي، من ثَمَّنَ الخوف ما سَطَا
والانجاس ماخلوا سبيلك طَوع[1]

و(نزر) في شعر حميدان مبني للمجهول، يريد أنه إذا (نزره) أحد بمعنى انتهره أو كلمه بكلام فيه غلظة وخشونة، فإنه لا يستطيع أكل الطعام لمدة أسبوع.

وهذا كناية عن إبائه الضيم، وعدم صبره على المعاملة السيئة.

وتقول الأم حين تشكو من جفاء ولدها وخشونة معاملته: «ولدي ما عنده لي الا الهزر والنزر».

والزوجة تقول تشكو من زوجها: «رجلي كل النهار يهزرني وينزرني».

أي يكلمها بخشونة وينتهرها في كلامه.

قال محمد بن فهيد:

ياونَّتي ونَّة مْعِيد (نزَرْها)
غِلْف، وهي من فوقها الغرب مشطون[2]

(١) ثَمَّنَ الخوف: استحضر الخوف في نفسه، وسطا: هجم على غيره.

(٢) المعيد: الناقة السانية، والغلف: القاسي القلب، الكثيف الطبع من الرجال، والغرب: الدلو الكبير كالقربة وهو الذي يخرج به الماء من البئر، ومشطون: معلق.

عـقـب الـشـحـم دلّى يَنَوْسَرْ دبَرْها
قـامت تحنّ وتـطلب الـله يسيلون(١)

والمعيد: السانية من الإبل، والغلف: الجلف بمعنى الغليظ القلب.

قال ابن منظور: **(نَزَرَ)** الرجلَ: احتقره وأستقلّه، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

قـد كـنـتُ لا أُنْـزَرُ في يـوم الـنَّـهَـلْ
ولا تـخـونُ قُـوَّتـي أنْ أَبْـتَـذَلْ
حـتـى تَـوَشَّـى فـيَّ وضَّـاحٌ وقَـلْ

يقول: كنت لا أُستَقَلُّ ولا أُحتَقَرُ حتى كَبْرتُ وتوشى: ظهر فيَّ كالشِّيَةِ، ووضاح: شيبٌ، وقل: مُتَوَقِّلٌ(٢).

ن ز ز

(نَزَّ) الطفل ونحوه: أُجْفِلَ فجأةً وهو يَنَزِّزُ: يضطرب من الخوف، إذا كان يفزع ثم يسكن ثم يفزع فجأة.

وكثيراً ما يخصص ذلك للنائم أو لمن كان على وشك النوم.

قال أبوعمرو: **(النَّزِيزُ)**: إذا فَزِعَ الظبي، يُقال: نَزَّ نَزِيزاً(٣).

قال أبوعبيد: نَزَّ الظبي يَنِزّ نَزِيزاً: إذا عدا(٤).

أقول: لعل المراد به إذا فزع فعدا، لأن مجرد العدو لا يسمى (نزيزاً).

و**(النَّزُّ)**: ظهور أثر الماء كالندى في أسفل الحائط أو على وجه الأرض.

نَزَّتِ الأرض **(تنِزّ)** صار النَّزُّ يخرج منها.

---

(١) دلّى: بدأ. الدبَرْ: القروح في جلد البعير، ونوسرته: استمراره دون أن يشفى، يسيلون: ينزل عليهم مطر، لأن السواني لا تسنّي في المطر.

(٢) اللسان: «ن ز ر».

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٥٦.

(٤) التهذيب، ج١٣، ص١٦٩.

وفي المثل: «(النَّزْ) من الدزّ»، والدَّزُ: الدفع. أي ان النز في الأرض هو بسبب وجود الماء المدفوع إليها لكثرته أسفل من ذلك.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرَّة:

جْداره من (النَّزْ) الذي فيه مصْبخ
بَلاه ساسه، خراب الساس خاينه[١]

يحب التِّنصِّب والتنصِّب لغيره
مْوَسَّع وجه تقل وجه فاينه[٢]

قال الصغاني: (**نَزَّتِ**) الأرض: إذا تَحلَّب منها الشيء، أو صارت منابع[٣].

قال الليث: (النَّزُّ): هو ما تحلب من الأرض من الماء، وقد نَزَّت الأرض: إذا صارت ذات (نَزّ) ونَزَّت الأرض: إذا تَحَلَّب منها النَّزُّ، وصارت منابع (النَّزّ)[٤].

قال ابن منظور: نَزَّت الأرض: صارت ذات (نَزّ) ونَزَّت: تَحَلَّبَ منها النَّزُّ.

وفي حديث الحارث بن كلَدَةَ قال لعمر رضي الله عنه: «البلاد الوبِئةُ ذات الأنْجال والبَعُوض والنَّزّ» وفي بَعض الأوصاف: «أرض مَنَاقع النَّزِّ، حَبُّها لَا يُجزُّ، وقَصَبُها لا يَهْتَزُّ».

وأرض نازَّةٌ ونَزَّةٌ: ذات نَزّ[٥].

و(**نزيز**) الرَّعد، بكسر النون والزاي: صوته من بعيد.

تقول: البارحة سمعت نزيز الرعد من سحاب بعيد.

أو تقول: (**نزيز**) السحاب ما وقف البارحة ومعنى ذلك أنه لم يقترب منك لأنه إذا اقترب السحاب منك فسمعت صوت الرعد فيه واضحاً قوياً فإن ذلك لا يسمى (نزيزا).

---

(١) مصبخ: أي صار كتراب السبخه، بلاه: عيبه ساسه الذي على خراب.

(٢) التنصب: إظهار التفاخر بالثياب وغيرها، مْوَسَّع وجه: أي وجهه واسع، وهذه كناية عن قلة حياته وعدم مبالاته، وخوفه من كلام الناس، والفاينة: المرأة العاهر.

(٣) التكملة، ج٣، ص٣٠٦.

(٤) التهذيب، ج١٣، ص١٦٨.

(٥) اللسان: «ن ز ز».

قال أحدهم:

كــريــم يا بــارق سَــــرَى   مـا احْلَى (نزيز) الرَّعَد فيه
يا حلو عشبه الى خضرا   والــبل ترعــى مغالـــيه

قال منديل الفهيد:

شــاقـني بـرقٍ سـرى لـيـلٍ واضــا
سَـيَّلَ الـوديـانِ لـرْعُـودهْ (نـزِيـز)
فـي ديـار نـبـتـهـا رمـث وْغـضـا
كـل وادٍ فـي مـضـيـقـه لـه حـزيـز

وقد يقال فيه (**نزناز**) بكسر النون الأولى، وإسكان الزاي الأولى.

قال ناصر العريني من أهل الدرعية:

قــال المغـنـيّ بـادي فـي مـرقـب لـه
ومـهـيضـه نَوٍّ يروع اللي يخيله[١]
نـاشٍ مـن العـوجـا واخـايـل بـارق لـه
يا زين (نزناز) الرعد يوم استخيله[٢]

قال ابن منظور: (**الأزِيزُ**): الصوت، والأزيز: النَّشِيش، و(الأزيز) صوتُ الرعد من بعيد، أزَّتِ السحابةُ تَئِزُ أزّاً وأزيزاً[٣].

روي عن أحد الصحابة أنه قال: «أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه (أزيزٌ) كأزيز المِرْجَلِ»، يعني أنه يبكي.

قال شمر: يعني أن جوفه تجيش وتغلي بالبكاء.

---

(١) المغني يعني نفسه، بادي في مرقب قد علا مرقبا وهو المكان المرتفع، مهيضه: قد جعله يبوح ويظهر ما في صدره، و(النو) السحاب، يروع الذي يخيله أي ينظر إليه، لثقله وشدته وهذا كناية عن جيش جرار، ولذا قال في الثاني.
(٢) ناشي أي قد نشأ من (العوجاء) وهي الدرعية، ومن بعدها صارت العوجاء اسماً للرياض.
(٣) اللسان: «أ ز ز».

وقال ابن الأعرابي: له حنين في الجوف إذا سمعته، كأنه يبكي.

وقال أبوعمرو: الأزَّةُ: الصوت، والأزيز: النَّشيش(١).

ن ز غ

يقال في الذم: «فلان (**نِزْغه**)» بكسر النون وإسكان الزاي.

وبعضهم يقولون فيه: «نزغة شيطان» ويلفظ به بعضهم بفتح النون: هو الفاسد في دينه وخلقه، الذي يحب أذى الناس لا ينفك عن الأذى حتى ولو لم تكن له مصلحة في ذلك.

قال أبوزيد: **نَزَأت** بين القوم أنْزأُ نَزْأ: إذا أفسدت بينهم، وكذلك (نَزَغتُ) بينهم(٢).

وقال الزبيدي: من المجاز (**نزغ**) بينهم: أفسد وأغرى وحمل بعضهم على بعض قاله أبوزيد: ومنه قوله تعالى: ﴿**من بعد أن نَزَغَ الشيطانُ بيني وبين إخوتي**﴾ أي أغرى، وقيل: أفسد.

ومن المجاز: (نَزَغ) الشيطان أي وسوس، ومنه قوله تعالى: ﴿**وإما يَنْزغنَّك من الشيطان نَزْغٌ فاستعذ بالله**﴾ نَزْغُ الشيطان: وساوسه ونخسه في القلب بما يُسوِّل للإنسان من المعاصي، بحيث يُلْقي في قلبه ما يفسده على أصحابه(٣).

ن ز ل

(**النَّزْل**) بفتح النون وإسكان الزاي، وأخره لام: القوم النازلون في البرية، من الأعراب الذين يعيشون في الصحراء، ولا يسمى من ينزل لأيام قليلة في البر من أهل الحضر (نزلا).

جمعه نزول بإسكان النون.

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص٢٨١.
(٢) التهذيب، ج١٣، ص٢٥٩.
(٣) التاج: «ن ز غ».

قال مطلق الصانع من عتيبة:

يا دار وين اللي إلى جيت شبوا
نار توقّد والحطب في سناها[١]
إنْ جيت أدور (نزلهم) ما تغبوا
نجورهم يوحي الخلاوي عواها[٢]

وقال عبدالله بن عبار العنزي:

على (نزول) فرقتها المنازيل
(نزل) الرفاقة، ما تليِّم قطينه[٣]
هل الرباع الشامخة والمعاميل
مقلطة للضيف (عيتا) سمينه[٤]

منازيل: جمع منزال بمعنى منزل والرباع: بيوت الشَّعَر، بفتح العين.

قال ابن منظور: قوم (**نُزُل**): نازلون[٥].

وقال الأخفش: النَّزْلُ: القوم النازلون بعضهم على بعض، يقال: ما وجدنا عندكم نزلاً[٦].

ن ز هـ

ثوب (**نَزْه**): نظيف.

والصبي **يتنزه،** أي: يخرج ما في أنفه من المخاط.

(١) وين اللي: أين الذين؟ تساؤل وقد وصفهم بأن لهم ناراً توقد، والحطب بجانبها.

(٢) أدورّ: أبحث في البادية ما تغبوا أي لم يستخفوا بأن ينزلوا في الوديان والأماكن الخفية حذراً من الضيوف والطارقين ونجورهم جمع نجر وتقدم قريباً، ويوحي: يسمع الخلاوي وهو الذي يسافر أو يسير في البرية وحده، عواها: صوتها على الاستعارة.

(٣) تليم قطينها: تلائم أي اجتمع القطين: الأعراب الذي يقيمون على موارد المياه في الصيف.

(٤) ومقلطة للضيف: الذين يقدمون للضيف في ضيافته لهم عيتا سمينة وهي الشاة التي تذبح للضيوف وأمثالهم.

(٥) اللسان: «ن ز ل».

(٦) التاج: «ن ز ل».

وكنا ونحن صغار تقرع أسماعنا هذه الكلمة في كل يوم عدة مرات وهي قول الصبي للمعلم: أبي أروح (أتنزه) يا المطوع.

يطلب الإذن بأن يبعد عن مكان المدرس والطلاب حتى ينظف أنفه، لأنهم لم يكونوا يعرفون المناديل، وإنما يلقون بذلك على الأرض أو على الجدار.

قال ابن السكِّيت: فلان (**يتنزه**) عن الأقذار، أي: يباعد نفسه عنها[1].

ن س ى

(**النسيان**): أن تترك الشيء عامداً وأنت تذكره ولكنك لم تفعله، إما لعدم اهتمامك به، أو لعدم احتفالك بمن يتعلق به فعل ذلك الشيء.

ومنه المثل: «قِلْ هَمَّه نساني إياه» أي عدم الاهتمام به جعلني أتناساه واسهو عنه.

وأقرب معنى للنسيان هذا هو التناسي.

على حد قول الشاعر:

أنَسيتَ ام تناسيت ودادي؟
والتناسي شَرٌّ من النسيان

قال أبو الطيب اللغوي: من الأضداد: النسيان إلى أن قال: و(النسيان): التَّرْكُ مُتَعَمِّداً، ومنه قوله عز وجل: ﴿**نسوا الله فنسيهم**﴾ أي: تركوا عبادته، وقوله جل ذكره: ﴿**ولا تنسوا الفَضْلَ بَيْنَكم**﴾ أي لا تتركوه، لأن النسيان الذي هو إغفال لا يؤمر به، ولا ينهى عنه، لأنه غير اختيار، وقال الآخر:

ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت
على طَمَع، لم أنْسَ أن أتَكَرَّما

أي لم أتْرُك، ولم أدَعْ[2].

---

(١) التهذيب، ج٦، ص١٥٥.

(٢) الأضداد في كلام العرب، ص٦٤٨.

ن س ر

(المِنْسَر): الجماعة أو الفصيل من فخذ من أفخاذ القبيلة، أو القوم المجتمعين.

تقول: فلان غزا بمنسر من ربعه على القوم، أي: بجماعة منهم.

وكثيراً ما يذكر لجماعة الفرسان وهم الرجال على الأفراس.

جمعه: (مناسر) بفتح الميم.

قال شامان الشيب من ميمون من مطير يذكر قومه (غرابه) الذين هم فخذ من ميمون المذكورين:

أبمتني يا ليتني شيخ غزوان
عقيد تتليني (مناسر) غرابه
أبمتني ملحٍ باطاريف ماوان
تلاد والله من عصور الصحابه

فقوله: ابمتني أي اتمنى بمعنى أريد أن أتمنى أن أكون شيخ جماعات غزاة، وهم الغزوان وأن يكون عقيداً لهم أي يتقدمهم ويصدرون عن امره، وغرابة: جماعته من بني عمرو من حرب.

وكذلك يتمنى أن يكون مورد الماء الملح الذي في اطراف جبل (ماوان) له، لأنه تلاد، أي قديم من عصور الصحابة: صحابة رسول الله ﷺ.

و قالت وضحا الجدعية من مطير ترثي زوجها:

ما احلاه قِدَّام (المَنَاسِرْ) يفدٍّ
ضَارَ بشلعتهن وسهيل ما طاح(١)
والحِقّ والمفرود ماله يلدٍّ
ولَا يشلع الأكل شقحا ومضياح(٢)

(١) تريد أن زوجها إذا ركب ناقته يفد بها أي يسرع أمام الناس وهي الجماعات منهم، ضار: متعود، وسهيل ما طاح أي في وقت الصيف وشدة الحر الذي هو ليس وقت غزو عند الأعراب في العادة.

(٢) الحق: الصغير من الإبل وكذلك المفرود ما يلد له أي لا يلتفت إليه وإنما يشلع أي يكسب من أعداءه كل شقحا وهي البيضاء من الإبل.

يفد: من الفديد وهو نوع من السير، شلعتهن أخذهن بسرعة وهي الإبل والحق والمفرود من صغار الإبل.

قال لبيد رضي الله عنه:

وإذا تـواكـلـت المقـانـب[1] لـم يَـزَلْ

بـالـثـغـر مـنـا (**مَـنْـسَـرٌ**) مـعـلـوم

قال أبوعمرو: (**المَنْسَرْ**): ما بين ثلاثين فارساً إلى أربعين[2].

قـال ابن منظور: (المِنْسَرُ): قطعة من الجيش، تمر قُدَّام الجيش الكبير، والميم: زائدة.

قال لبيد يرثي قَتْلَى هوازنَ:

سـمـا لَهُمُ ابن الجعـد حتى أصـابَهُمْ

بذي لجَب، كـالطَّوْد، ليس بِمُنَسـر

وفي حديث علي كرم الله وجهه: «كلما أظَلَّ عليكم (مَنْسِرٌ) من مناسر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بَابَه».

قال ابن سيده: المَنْسر والمِنْسَرُ من الخيل ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل: ما بين الأربعين إلى الخمسين[3].

و(**النَّسْرين**): نجمان من الأنجم الشمالية، أي التي تطلع شمالاً عن المجرة مما يلي بنات نعش.

وقد يسمونها (**النسور**) لكونهم يعبرون عن المثنى بالجمع في لغتهم العامية، ولكنهم يقولون لها (النسرين) في الأمثال والأشعار كما قال الخلاوي:

الى غابت (النسرين) من الفجر علقوا

مـخـارف من فـوق حـدب الجـرايد

---

(١) المقانب: جمع مقنب وهو جماعة الخيل والفرسان.

(٢) اللسان: «ق ن ب».

(٣) اللسان: «ن س ر».

ويسمون أحدهما النسر الطاير وقد يقولون فيه النسر فقط والآخر المكتف، وذلك لكون الأول بجانبه نجمان صغيران أحدهما عن يمينه والثاني عن يساره فيبدوان كأنهما جناحان له يطير بهما أما المكتف فإن بجانبه نجمين صغيرين أيضاً ولكنهما أقرب إليه مع بعد إلى جهة الخلف فكأنهما قد كتفاه فمنعاه من الطيران.

قال الليث: **(النَّسْران)** نَجمانِ في السماءِ يُقال لأحدهما الواقِع، وللآخر الطائر، معروفان[١].

قال ابن سيده: (النسران): كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنسر الطائر، يقال لكل واحد منهما: نَسْرٌ أو النَّسْرُ، ويصفونهما فيقولون: النسر الواقع، والنَّسْرُ الطائر[٢].

قال المرزوقي: (النسران) أحدهما الطائر، والآخر الواقع، وهما شاميان[٣]، فأما الواقع فهو منير وخلفه كوكبان منيرانِ يقولون: هما جناحاه، وأما الطائر فهو إزاء الواقع، وبينهما المَجَرَّة[٤].

قال ابو الهندي[٥]:

لما سمعتُ الديك صاح بُسحرة
وتَوَسَّط (النَّسْرانِ) بطنَ العقرب
نَبَّهْتُ نَدماني فقلت له: اصطبح
يا ابن الكرام من الشراب الأصهب

قال الزبيدي: من المجاز: (النَّسْران): كوكبان في السماء معروفان، على التشبيه بالنسر الطائر، يقال لكل واحد منهما نسر، ويصفونهما فيقولون: النسر الواقع والنسر الطائر[٦].

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص٣٩٦.
(٢) اللسان: «ن س ر».
(٣) شاميان: أي جهة شمال الأرض.
(٤) الأزمنة والأمكنة، ج٢، ص٣٢٠.
(٥) الحماسة البصرية، ج٢، ص٣٨٦.
(٦) التاج: «ن س ر».

ألطف الشعر القديم في النسرين: الطائر والمكتف قول ابن هرمة[١]:

وتَـرَفَّـع (الـنـسـران) هـذا بـاسـط
يـهـوي لـسـقـطتـه، وهـذا كـاسـر

قال ذو الرُّمَّة:

فقلت: اجعلي ضوْ الفراقد كُلِّها
يمَينا، ومهوى (النَّسْرِ) عنها شمالكِ

وقال ذو الرُّمَّة أيضاً[٢]:

فأصبحن بالحومان يجعلن وجْهَةً
لأعناقهنَّ، الجديَ، أو مَطْلَعَ (النَّسْرِ)

ن س س

(نَسَّ) الشخصُ من المكان: تَسَلَّل خارجاً منه.

(بنس) بكسر الياء والنون أي يتسلل من حيث لا يشعر به أحد، أو من حيث لا يريد أن يَشعر به أحد. والقوم تَنَاسَّوْا: تناسلوا.

والاسم: النَّسَّةُ، والنِّسيس و(النسسي) بإسكان النون وكسر السينين المتواليين.

قال الليث: (النَّسُّ): لزوم المضاءِ في كل أمر، وهو سرعة الذهاب لورود الماءِ خاصة، وأنشد:

وبَـلَـد يـمـسـي قـطَـاهُ نُـسَّـسَـا

قال الأزهري: لم يُصِبِ الليث في شيء فيما فسَّره، ولا فيما أحتجَّ.

أما النَّسُّ فان شَمِراً قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: (النَّسُّ): السوق الشديد، وأنشد:

وقـد نَـظَـرْتـكُـمُ إيـنـاءَ صـادرة
لـلْـوِرد طال بـهـا حـوزي وتَـنْـسـاسـي

---

(١) نثار الأزهار، ص١١٧.

(٢) الأزمنة والأمكنة للمرزوقي، ج٢، ص٢٩٢. وديوان ذي الرمة، ص٣٥٧ طبعة المكتب الإسلامي.

وقال ابن الأعرابي في قول العجَّاج :

حَـصْبَ الغُـواة الـعـومج المنسـوسـا

قال : (المَنْسُوس) : المطرودُ المَسُوق . العَوْمَجُ : الحَيَّةُ .

وقال أبوعبيد : النَّسُّ : السوق الشديد ، وأما قوله :

وبَـلَـد يُـمـسـي قَـطـاهُ نُـسَّـسَـا

فان النُّسَّسَ هاهنا ليست من (النَّسّ) الذي هو بمعنى السوق ، ولكنها القطا التي عَطِشَتْ كأنها يَبِسَتْ من شدة العطش (١) .

وقال ابن منظور : (النَّسُّ) : المَضاءُ في كل شيء ، وخَصَّ بعضهُم به السرعة في الورود قال :

سَـوْقِـي حـدائـي وصَـفـيـري النَّـسُّ (٢)

ن س ع

(نسَع) الشخص : هَرَب بسرعة ودون أن يعلن ذلك .

(يَنْسع) كـقـولـهـم فلان الى جا الصامل نِسَع أي إذا جد الجِدَّ : تخلى عن اصحابه وتركهم .

فهو شخص ناسع .

مصدره : نَسْع ، وواحدته نَسْعة .

والاسم منه (النِّسعي) بإسكان النون وكسر السين والعين على لفظ النسبة إلى النَّسْع الذي هو المصدر .

قال حميدان الشويعر :

الاوبـاش يـا مـا حَـدَّرَوْا فـي هـبـيـة

طـويـلـة مـلـقـى جـاذب واشـطـان (٣)

---

(١) التهذيب ، ج١٢ ، ص٣٠٧ .

(٢) اللسان : «ن س س» .

(٣) الأوباش : ذوو الأفعال والأقوال الرديئة من الناس ، ياما : ما أكثر ، ما حَدَّروا : أي نزلوا غيرهم في هبية وهي البئر البعيدة القعر ولذلك وصفها بقوله : ملقى جاذب وأشطان وسبق في حرف الشين بيان الشطان .

الى زواك الحرب يوم (تناسَعَواْ)
تحسبه امرٍ ما يكون وكان[١]

ويقال لمن يكثر من النَّسْع (نسوع) على وزن شكور وصبور، وهي من صيغ المبالغة.

وقال حميدان الشويعر أيضاً:

واما اهل (...) قبابين صحصح
الى قضبت ذا والى ذاك (نسوع)[٢]
فيا ناق من جبانة الوشم ثوري
برَدّ الخَبَر والعالمين هْجوع[٣]

قال صالح المنقور من أهل سدير:

فيما مضى أفرح بْشَوْف المسايير
واليم خلوني صحابي لحُالي[٤]
(تناسعوا) عني سواةَ السنانير
بياعة الشيمة بْقول وقالِ[٥]

و(**تناسعت**) الماشية من الإبل والغنم تفرقت، واتخذت كل واحدة منها جهة غير الأخرى.

قال ابن الأعرابي: (انتَسَعَتِ) الإبل، وانتشعت بالعَين والغين، إذا تفرقَتْ في مراعيها، قال الأخطل:

رَجَنَّ بحيث تنتسع المطايا
فلا بقّاً تخاف ولا ذُبابا[٦]

---

(١) الى زواك الحرب: إذا اضطررت للحرب يوماً، تناسعوا عنك أي تغيبوا هاربين مما لا يخطر ببالك أن يكون.

(٢) المحذوف: اسم قرية معينة، والقبابين: جمع قبون: وهو حشرة تشبه الخنفساء معروفة بكثرة المشي وقلة الاستقرار، وتقدم ذكر القبون في «ق ب ن»، والصحصح: القاع الخالي من العوائق وقضبت هذا: أمسكت به.

(٣) يا ناق: يا ناقتي، يخاطبها- وجبَّانة الوشم: ناحيته، ثوري: ثوري بمعنى انهضي.

(٤) المسايير: الذين يأتون للشخص بدون موعد سابق.

(٥) سواة السنانير: أمثال السنانير: جمع سنور، وهو القط، الشيمة: الخصلة الطيبة.

(٦) التهذيب، ج٢، ص١٠٥.

(نسَع) العود من الحزمة: انفلت منها وسقط وحده.

قال الصغانيُّ: (نَسَعَ) في الأرض: إذا ذهب.

وقال ابن الأعرابي: (انْتَسَعَتِ) الإبلُ، وانتسغت بالعين والغين: إذا تفرقت في مراعيها(١).

ن س ف

(**نسف**) الرجل غيرَه: ضربه بيده يهوي بها إلى جهة الخلف منه أي الضارب، وغالباً ما يكون ذلك بظاهر الكف أو مما يليه.

وتفسير ذلك أنك إذا ضربت رجلاً بيدك في العادة والأكثر فإنك تضربه وهو أمامك فتهوي بيدك إليه مقدماً يدك إلى الأمام ثم تعطف بها إلى اليسار قليلاً.

أما النّسْف فإنه أن تضرب الرجل بيدك وأنت تهوي بها إلى الخلف لأنَّ موضع المضروب منك يكون إلى خلفك أو إلى جانبك من جهة اليمين إذا كنت تضربه بيدك اليسرى.

(**نْسفه**) بيده: فهو ينسف اللي يجيه من وراه بيده، أي يضربه بيده إذا أتى إليه من جهة الخَلف أو من جهة جانبيه.

ونسَف البعير الرجل، والشيء: ضربه برجله إلى الأمام، أي على غير المعتاد لأن المعتادَ أن يضرب البعير بمعنى يرمح برجله إلى الخلف.

لأن الأصل في ذلك أنه يدافع بذلك عن نفسه من يريد اللحاق به وإمساكه.

بخلاف الرجل الذي أصل ضربه به وأكثره أن يكون إلى جهة الأمام.

مصدره: (**النَّسْف**).

قال أبوزيد: (**نَسَفَ**) البعير برِجله: إذا ضرب بِمُقَدَّم رِجْله، وكذلك الإنسان.

(١) التكملة، ج٤، ص٢٦٥.

وقال بشر بن أبي خازم يصف فَرساً في (جَرْيه):

(نَسُوفٍ) للحزام بِمَرفَقَيْها
تَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ

يقول: إذا استفزَعَتْ جرياً (نَسَفَتْ) حزامها بمرفَقَيْ يدها[١].

قال ابن منظور: (نَسَفَ) البعير برجله نَسْفاً ضَرَبَ بها قُدُماً[٢].

و(المِنْسفه) بكسر الميم وإسكان السين: حصير من الخوص يشبه السفرة إلا أن السفرة تكوَن مدورة و(المنسفة) تكون مستطيلة نوعاً ما أو أن تكون بيضاوية الشكل.

تضع رَبَّةُ البيت القمح ونحوه في المنسفة ثم ترفعه إلى أعلى بتحريك (المنسفة) بين يديها من أجل تنقيته، وتنفخ عليه بفمها ليطير ما يكون فيه من شوائب خفيفَة، إلا إذا كان الهواء شديداً يكفي لابعاد ذلك عنه.

والأصل في (المنسفة) انها تستعمل لتنقية الحبوب.

وكان للمنسفة مثلما للسفرة التي يوضع عليها الطعام أهمية عظيمة في بيوتهم، بحيث لا يكاد يخلو منها بيت واحد.

وكلاهما يُسفُّ أي ينسج من خوص النخل.

قال حمد بن عامر من أهل الجريدة في الرس في المدح:

يَقْراك من قبل التناشيد فنجال
اشقر مثل دم الغزال انصبابه[٣]

مع (منسف) يقفاه سمحٍ به البال
يضحى الشحم به عقب سور القرابه[٤]

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص٧.

(٢) اللسان: «ن س ف».

(٣) يقراك: يقدم لك قراك وهو الذي يقدم للضيف من طعام وشراب، وقبل التناشيد: قبل طرح الأسئلة عليك عن اشياء أخرى.

(٤) يقفاه: يتبعه أي يتبع القهوة، ومدح المنسف بأن الشحم يضحي فيه أي يبقى بعد أن يفرغ أهل البيت من أكلهم منه، فالسور: ما بقي من الطعام بعد الآكلين.

قــال ابن الأعـرابي : (النَّسْفُ) تنقية الجيد من الرديء، ويقال لمُنخُل مُطوَّل : المِنْسَف .

وقال الأزهري : نَسَفَ الطعامَ يَنْسِفُه نَسْفاً : إذا نَفَضَهُ .

قال : والمِنْسَفُ : هَنٌ طويل اعلاه مرتَفع ، وهو مَتَصَوِّبُ الصدر يكون عند الفامين ، ومنه يُقال : أتانا فلان كأنَّ لحيتَه مِنْسَفٌ[1] .

وقال ابن منظور : يقال لمُنْخَلٍ مُطَول (المِنْسَف) .

ونَسَفَ الطعام يَنْسِفُه نَسْفاً : إذا نَفَضَهُ .

ويقال : اعزل النُّسافةَ وكُلْ من الخالص .

ونسف الطعام : نَفَضَهُ .

و(المِنْسَفُ) : هَنٌ طويل اعلاه مرتفع وهو مَتَصَّوبُ الصدر يكون عند القاشر ، ومنه يقال : أتانا فلان كأنَّ لحيته (مِنْسَفٌ) قال الجوهري : حكاها أبونصر أحمد بن حاتم[2] .

أقول : هذه هي المِنْسفة التي نعرفها ولكنها ليست منخلاً لأنها ليس فيها ثقوب ، وإنما الجامع بينها وبين المنخل أنها تستعمل لتنقية القمح مما يكون قد علق به من شوائب كحبوب النبات الطفيلي والحصى الصغار ، وكذلك إبعاد حبوبه غير الصالحة للطحن كالحبوب الضامرة أو الفاسدة من القمح ونحوه .

و(المِنْسَف)- بدون هاء- السُّفْرة على وجه العموم مما يوضع عليه الطعام .

وأكثروا من ذكر (المنسف) في المدح لما يرمز إليه من إكرام الأضياف بتقديم الضيافة إليهم من الطعام ، ولما يوحي به من إطعام الجائع على وجه العموم .

فقالوا في أمثالهم : «فلان سيف ومنسف» ، أي هو شجاع وكريم ، فسيفه أداة شجاعته ومنسفه أداة كرمه .

---

(١) التهذيب ، ج١٣ ، ص٦ .

(٢) اللسان : «ن س ف» .

قال تركي بن حميد :

قـم يـا مـحـمـد سـو حـلـو ومـرا
رسم الى جوك النشامى هل الكيف(١)
مـع (مـنـسـف) عـنـد المـنـارة يـجـرا
وأشناق حـيل صـفـوهـا له ذواريف(٢)

وجمع المِنْسَف : (مناسِف).

قال ابن سبيل :

(مَناسِفٍ) فـيـهـا صُحـون مْـمَـلاَّة
يِـرْمـي بِـهـنّ أذنـاب حـيـلٍ وْزاد(٣)

قال ناصر أبوعلوان من أهل بريدة :

من عـقـب مـا شـربي صـخين الحـليب
و(مناسِف) بـالقـاع ينـدى دسـمـهـا
اصبـحـت وشـربي سـبـرةٍ من شـعـيب
مـن باردَ لـو يـالـي يْدي كـصـمـهـا(٤)

و(نسَف) الغدير أو مجتمع الماء : امتلأ حتى فاض أو كاد بحيث لا يكون متسع للزيادة فيه.

غدير (يَنْسف)، وجابية (تَنْسف) بالماء، أي قد امتلأت.

والقليب جاها الوادي ونسفها : أي ملأها من مائه فصارت (تَنْسِف) أي قد امتلأت بالماء حتى ظهر ماؤها على وجه الأرض.

---

(١) الحلو : الشاي المحلى بالسكر، والمر : القهوة، والنشامى : الرجال الشجعان ذوو المرؤات والأفعال الجيدة وقد ذكرت اللفظ في (معجم الألفاظ العامية)، واهل الكيف : الذين يحرصون على صنع القهوة الجيدة وشربها.

(٢) المنارة : النار الكبيرة في الصحراء، والحيل : الغنم التي ليس في بطونها حمل، وأشناقها انصافها، والصفو : الودك، وذوارف يذرف أي يخرج لكثرته من مكانه في الإناء.

(٣) أذناب الحيل : إلياتها : جمع لية وهي موضع الشحم منها.

(٤) السبرة : الماء البارد الذي بات مكشوفاً، وكصمها : قصمها أي كسرها.

قال ابن منظور: (نَسَفَ) الإناءَ يَنْسِفُ: فاض[١].

حكى الصغاني عن بعض اللغويين قوله: إناءٌ **(نَسْفَان)** - بالفتح -: إذا كان ملآن يفيض من الإمتلاءِ[٢].

ن س ل

(النَّسَاله) من الشعر بإسكان النون وتخفيف السين: الخصلة التي تسقط منه.

جمعها: **(نْسَال)** بإسكان النون.

وكانت نساؤهم يرين انه لا ينبغي أن يرمى بالنسالة وهي ما يسقط من الشعر عند تمشيطه أو تحريكه.

فكن يتناهين عن رميها على الأرض، فيضعنها في شق في جدار أو في مكان مرتفع.

لذلك كنا نرى في شقوق الحيطان وبين حصاها خصائل من الشعر الذي أُدخل فيها.

وذلك من باب الاحترام للشعر مثلما أنهم رجالاً ونساءً كانوا يتهيبون رمي السن أو الضرس الذي يسقط من فم الإنسان إلى الأرض، فكانوا يضعونه في شق في جدار أو نحوه، ويسمون الشعر الذي يكون في جدار ونحوه (نْسَال) ولو لم يكونوا يعرفون صاحبه الذي سقط منه.

وهذا كله في شعر الآدمي وأما شعر الحيوان فإنهم يلقون به على الأرض.

والفراش من الصوف بدأ (يِنِّسل) شعره بكسر الياء وتشديد النون بينهما.

وبعضهم يقول فيه إذا كثر ذلك منه: (يْتناسل) بإسكان الياء أي يخرج الشعر من النسيج، ويسقط على الأرض، وذلك يكون من كثرة الاستعمال وتقادم العهد، أو من سوء الصناعة.

---

(١) اللسان: «ن س ف».

(٢) التكملة، ج٤، ص٥٦٩.

قال ابن السِّكِّيت: يقال: (نَسَلَت) الناقةُ وَبَرَها: إذا ألقته، تَنْسلُه، وقد نَسَلَ الوَبَرُ يَنْسِلُ، ويَنْسُلُ: إذا سقط، ويُقال لما سقط منه النَّسِيل و(النُّسال)[1].

وقال ابن منظور: (نَسَلَ) الصوف والشعر والريش يَنْسُل نُسُولاً، وأَنْسَلَ: سقط وتقطع.

واسم ما سقط منه النَّسيل والنُّسَالُ- بالضم- واحدته نَسِيلةٌ و(نُسالةٌ)[2].

قال أبومحمد العَسَّال عندما استولى الفرنج على طليطلة[3]:

يـا أهـل أنـدلـس حُـثُّـوا مَـطِـيَّـكُـمُ
فـمـا المقـام بـهـا إلاَّ مـن الـغـلـط
الـثـوب يَـنْـسـلُ مـن اطـرافـه، وأرى
ثوب الجـزيـرة (**منسـولا**) من الـوسـط

ويريد بالجزيرة جزيرة الأندلس.

ن س م

(**النِّسَم**)، بكسر النون وفتح السين: النَّفَس الذي يخرجه الشخص من رئتيه.

قال حميدان الشويعر:

أنـذر الـلـى تـدانَى بِقـرب الـعـجـوز
تذبحـه و(**النِّسَمْ**) مثل فـوح اللهب[4]
مـن تجـوَّز عـجـوز فـهـو نـادم
لـو يفـرَّش ويْلَـحَّـفْ ثِـمين الـذهـب

(١) التهذيب، ج١٢، ص٤٢٨.

(٢) اللسان: «ن س ل».

(٣) رايات المبرزين، ص١٤١.

(٤) أنذر: أحذّر وهي أشد فعالية من التحذير، فهم يقولون في الأمر بالابتعاد عن الشيء: حَذّره وانذره عنه.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي :

ممخوخ حيلٍ كل ما يعتدل طاح
يجلس يجرّ من (النِّسَمْ) تقل منفاخ[(١)]

ملابقه سِلٍّ عليه الوجع شاخ
يْنَقِّلونه فوق الامتان تنقيل[(٢)]

قال الزبيدي : (النَّسَمُ)- محركة- : نَفَسُ الروح كالنَّسَمَة محركة أيضاً- ويقال : ما بها نَسَمة ، أي : نَفَسٌ ، وما بها ذو نَسَمٍ ، أي ذو روح .

والنَّسَمُ : نَفَسُ الريح إذا كان ضعيفاً كالنسيم- كأمير-[(٣)] .

ن س ن س

(النِّسْنَاس) بكسر النون : الهواء الخفيف .

قال راشد الخلاوي :

وأغْنَمْ متى لاحت من العمر فرصة
وانْ هبَّ (نِسْنَاسٍ) فاذر في سوايبه

قال راكان بن حثلين :

وآهني من (نسنس) على راسه الهوا
وتنشق من عود الخزامى فنودها[(٤)]

وانا ابرى لسلفان تقافت محيله
مع الطفّ والا ما زمى من نفودها[(٥)]

---

(١) أصل المخوخ : الدابة الهزيلة أي لم يبق فيها من السمن إلاّ مخها ، ويريد بها هنا رجلاً حيله أي قوته مخوخ أي ذاهبة إلا قليلاً ، ولذلك قال : كل ما يعتدل طاح .

(٢) ملابقه : لاصق به ، سِلٌّ وهو الداء الصدري المعروف ، وشاخ : قدر عليه وتمكن منه الوجع وهو المرض . والأمتان : الأكتاف .

(٣) التاج : «ن س م» .

(٤) فنودها : أغصانها .

(٥) السلفان : جمع سَلَف وهو القوم المسافرون في البرية متنقلين من مكان إلى آخر وقوله : محيلة ، أي ذاهبة بعيداً ، والطف : في شرق الجزيرة ، زمى : ارتفع .

قال عضيب بن حشر من شيوخ قحطان في فرسه:

يا ما حَلَى لي شالت الذيل والراس
مثل المهاة التي تهاب المتابيع[١]
ريمِيَّة شَمَّتْ من الريح (نسْناس)
حَلَّتْ على زول المبندق مع الريع[٢]

وجمع النسناس: **(نسانيس)** بكسر النون في أوله والنون في وسطه.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

يا مذعذع بامره (نسانيس) الأرياح
يا جاعل فيهن فوايد ومصلوح[٣]
تفرج لقلب من عنا الوقت ما ارتاح
زود على ما بي من الغبن مجروح

و**(نَسْنَس)** الهواء: هَبَّ نسيماً خفيفاً، فهو (يْنَسنِس).

يقولون: ما فيها عجاج ما فيها الا نِسْناس هوا، أي قليل من تحرك الهواء.

ومن المجاز (نَسْنِسَتْ) لفلان، أي بدأت الأمور تتحسن له، أو قل: بدأ حظه بالانتعاش.

قال ابن لعبون:

طَلَّقَتْ يمناي ملوى الرسن
وقطعت وصالها طول السنين[٤]

---

(١) شالت الذيل والراس: رفعت ذيلها ورأسها، والمهاة: هنا: أنثى الظباء، والمتابيع: الذين يتابعونها ليصيدوها.

(٢) ريمية من الريم: وهي البيض من الظباء، وزول المبندق: شخص صاحب البندق الذي يريد رميها، مع الريع وهو الطريق في الجبل.

(٣) ذعذع النسناس: هب بلطف وقلة.

(٤) أي أطلقت يده اليمنى الرسن الذي يقود البعير، وكان لواه فيها توثيقاً لإمساكه بها، وهذا مجاز.

اظـن ريـاح الـهـوى لـي (نـسـنـسـن)
فـي ربـوع كـان مـا تـذرى الـطـحـين[١]

قال الأزهري: في النوادر: ريح (**نَسْناسة**)، وسَنْسَانة: باردة. وقد (نَسْنَسَتْ) وسَنْسَنَتْ: إذا هبت هبوباً بارداً[٢].

قال الصغاني: ريح (نسناسة) وسنسانَةٌ: باردةٌ.

وقد (نَسْنَسَتْ) وسنسنت، إذا هَبَّتْ هبوباً بارداً[٣].

و(**نِسْنُوس**) البعير: عَظْم ظهره، وهو بكسر النون الأولى، وضم الثانية.

كان القصابون في بريدة أيام الأزمات يأخذون ما على ظهر البعير من لحم يبيعونه فيبقى فقار ظهر متصلاً بعضه ببعض فيسمونه (**النِّسْنُوس**)، وبعضهم يسميه عمود الظهر.

وطالما سمعتهم ينادون: من يشري النِّسْنوس؟ فكان الفقراء من الفلاحين يشرونه يطبخونه مع الطعام مع أنه ليس فيه لحم، وإنما كانوا يريدون استخلاص ما فيه من الدَّسَم عند الطبخ.

جمعه: (**نِسانِيس**) بكسر النونين.

قال شويرب المري:

يـا راكـبٍ حـرٍ رعـى بـالمخـاضـيـر
مْـوَرّد (الـنـسـنـوس) نـابٍ فـقـاره[٤]
ملـفـاك رَبْعٍ تعـتـني بـالمسـايـيـر
حِـيـلٍ، ومـقـنـود كـثـيـر بـهـاره[٥]

(١) نسنست الريح: تحركت في ربوع أي أماكن لم تكن الريح فيها تذرى الطحين أي لا تحركه، وهذا مجاز أيضاً.
(٢) التهذيب، ج١٢، ص٣٠٩.
(٣) التكملة، ج٣، ص٤٣٧.
(٤) المخاضير: الأماكن التي اخضرت من العشب في أول وقته، ناب فقاره: أي قد نبا بمعنى ارتفع فقاره وهو ظهره.
(٥) المسايير: الضيوف، حيل: شياه يذبحونها، والقنود: القهوة التي يقدمونها لا ينقطعون عن ذلك.

قال فهد الخريصي من أهل الزلفي :

فـاطري يـعـبـا لـهـا طـول الـبـطـان
دمـثـة (الَنسنوس) باسم الله عليها[١]

قال سالم الشليخي القحطاني[٢] :

يا فـاطري ، يا اللي عـضـاها بـهـا زود
مـتـقـلط (نسنوسها) عن حَـجَـبـها[٣]
يـا مـا حـلا وان روَّحـت بـأوَّل الـذودً
في خـبـةٍ نبت الزهر في خـبـبـها[٤]

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء في ناقة حمراء :

حـمـرا نـحـرها بالـوصـايف والاوجـاد
مـقـدم جْـملةٍ شـافت الوعـل بادي[٥]
حـمـرا من (النسنـوس) للبـد من غـاد
وقـم الـذراع إمـا هـكـع مـا يـزادِ[٦]

وقال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير في جمل نجيب :

نـحـيـل عـظـم الـسـاق مـتـين ذرعـان
رفـيـع (نـسنوس) الظهـر وامـتـداني[٧]

---

(١) فاطري : ناقتي ، يعبا لها أي يُعدُّ ويجهز لها البطان الطويل وهو الحبل الذي يربط به الرحل على ظهر البعير ، دمثة النسنوس : أي لينة الظهر .
(٢) ضميمة : من الأشعار القديمة ، ص٨٣ .
(٣) عضاها بها زود وهو الزيادة : أي وافية الأعضاءِ ومن ذلك أن نسنوس وهو فقار ظهرها يبدو متقدماً عن آخر ظهرها .
(٤) الذود جماعة الإبل ، والخبة : المكان المنخفض بين الرمال وخببها : جمع خبة .
(٥) الوصايف : الوصف ، وجملة : جمالية كأنها منسوبة للجمل لضخامة نحرها ، شافت الوعل بادي ، أي رأت الوعل وهو الماعز الجبلية ففزعت وأجفلت .
(٦) النسنوس ظهرها ، والبد : مكان البد من ظهرها ، وقم الذراع : أي نحو الذراع ، إما هكع : قَلَّ قليلاً .
(٧) المتين : غير النحيف ، وامتداني : مجموع بعضه إلى بعض بمعنى أنه ليس طويلاً مرتفعاً جداً عن الأرض .

متين عسو الذيل من نسل جدعان

ما حس أباطه من خفاف الثفان[1]

قال ابن الأعربي: (النَّساسِن) والشَّنَّاشِنُ: العظام، قال الجُرَنْفَشُ:

كيف ترى الغَذْوَةَ أبْقَتْ مني

شَنَاشِناً كَحَلَقِ المِجَنِّ

قال الأزهري: ولحمَ (**سناسن**) البعير من أطيب اللُّحْمانِ لأنها تكون بين شَطَّي السنام[2].

أقول: النسنوس عندنا ليس فيه لحم لأنه العظم فقط، وإنما اللحم هو الذي فوقه ويسمى: فقار الظهر وهو من أطيب اللحوم كما قال الأزهري، فكان قومنا يضربون المثل بطيبه.

ن ش ى

الشخص (**انتشى**) الشيء: وجد رائحته.

انتشاه ينْتشيه: يجد رائحته.

منه (إنتَشَيت) ريح زينه، أي وجدت رائحة طيبة، و(انتشيت) ريحةٍ ردئية: شممت رائحة كريهة.

مصدره: انتشاي، بكسر أوله وإسكان النون. وهو الشَّمُّ.

وفلان ينتشي بالحيل، إذا كانت حاسة الشم عنده قوية.

وتَنَشَّى الشيء: تشممه، ليعرف أهو طيب الرائحة أو خبيثها، أو لمجرد معرفة ماهيته إذا لم يكن يعرفه.

قال محسن الهزاني:

سلامٍ احلى من مجاج الروايح

وأخن وانشا من شذا العطر فايح

---

(١) عسو الذيل: أصله، وجدعان: جمل أصيل مشهور، والثفاني: جمع ثفنة وهو ما يمس الأرض من البعير إذا برك.

(٢) التهذيب، ج١٢، ص٣٠٦.

أو عنبر جا من مغانيه تايح
في كف عطار يبي منه الارباح

أخن: أقوى رائحة: ومغانيه: أماكنه الأصلية.

قال أبوزيد (**نَشَيْتُ**) منه أَنْشَى نشوَةً، وهي الرِّيح يجدها.

وقال شَمِرٌ: يُقال من الرِّيح نِشْوَةً، ومن السُّكْرِ نَشْوَة.

وقال الليث: أَسْتَنْشَيْتُ نشا ريح طيِّبة، أي: نَسْمَتَها، وأنشد:

ويَنْشَى نَشا المِسْكِ في فَتْرة
وريحَ الخُزامَى على الأَجْرَع[1]

قال ابن منظور: (النَّشا): مقصور: الريح الطيبة، وقد نَشيَ منه ريحاً طيبة نِشْوَةً ونشوةً، أي شَمِمْت، عن اللحياني.

قال أبوخراش الهُذَلي:

و(نَشِيتُ) ريحَ الموت من تلقائهم
وخَشِيتُ وقع مُهَنَّدٍ قِرْضاب

وأَنْشَى الضبُّ الرجلَ: وجد نِشْوَتَه.

وقد تكون النِّشْوَة في غير الريح الطيبة.

وفي الحديث: «إذا اسْتَنْشَيْتَ واستنثرتَ أي استنشقْتَ بالماء في الوضوء من قولك نَشيتُ الرائحة: إذا شممتها.

قال أبوزيد: نَشيتُ منه أَنْشَي نشوة وهي الريح تجدها[2].

أقول: المراد بالريح هنا: الرائحة التي تدرك بحاسة الشَّمِّ وليس الريح التي تثير التراب كما هو ظاهر.

---

(١) التهذيب، ج١١، ص٤٢٠-٤٢١.

(٢) اللسان: «ن ش ا».

و(**النَّشْو**): أول السحاب في الجو، تقول: أشوف (**نَشْوٍ**) في القبلة، أو على القبلة (نَشْوُ).

وقد يقال فيه (ناشِي).

وعندما يستحكم النَّوُ وهو السحاب فتتجلى السماء خلاله بحيث تكون خالية من الغيم، ثم تبدأ فإنهم يقولون: نشوف (نشَوُ) سحاب في السماء.

(نشا) السحاب: ظهرت أوائله في السماء والسحاب ينشى ها الأيام كل عصر أو السماءَ تْنَشِّي بتشديد الشين وكسرها كل يوم، أي ينشأ السحاب في كل يوم.

قال الأصمعي: خرج السحابُ له (**نَشْءٌ**) حَسَنٌ، وخرج له خُروج حَسَنٌ، وذلك أول ما يَنْشَأُ، وأنشد:

إذا هَمَّ بالإقلاع هَبَّتْ له الصَّبَا

فعاقب (نَشْءٌ) بعدها وخُروج

وقال شمر: نَشَأَت السحابة: ارتفعت، وانشأها الله، ويُقال: من أين أنْشَأتَ أي: من أين جئْت[1].

قال ابن منظور: (نشأ) السحاب نَشْأً ونَشُؤاً: ارتفع وبدا، وذلك في أول ما يبدأ، ولهذا السحاب نَشْءٌ حسن، يعني أول ظهوره.

قال الأصمعي: خرج السحاب له (نَشْءُ) حَسَنٌ، وخرج له خروج حسن، وذلك أول ما يَنْشَأُ، وأنشد:

اذا هم بالإقلاع هَمَّتْ به الصَّبَا

فعاقب (نَشْءٌ) بعدها وخروج

وقيل: (النَّشْءُ): أن ترى السحاب كالملاء المنثور[2].

(١) التهذيب، ج١١، ص٤٢٠.

(٢) اللسان: «ن ش ا».

قال الأصمعي: يُقال أول ما ينشأ السحابُ فهو نَشْءٌ[1].

و(المَنْشا) جهة المغرب حيث ينشأ السحابُ والسحاب ينشا في كل جهة فكما ينشأ جهة المغرب عندهم فإنه قد ينشأ في جهة المشرق منهم ولكنه إذا كان كذلك لا يمر بهم.

وقد حملهم على القول بأن المنشأ هو جهة المغرب كونهم يشاهدون سير السحاب المطر من الغرب إلى الشرق فيأتيهم السحاب من جهة الغرب فظنوا أن منشأه من هناك.

وفي المثل للخير المقبل الذي لم يحصل بعد: «يبرق في المَنْشا» أصله في السحاب المقبل عليهم ببرقه من جهة الغرب.

و(النَّشُو) بفتح النون وضم الشين دون همز: أول حمل المرأة.

منه قولهم: فلان مات ابوه وهو (نَشْو) في بطن أمه، أي حَمْل في أول أيام الحمل.

و(النَّشُو) أيضاً: الجيل الجديد من الأولاد أو القوم.

(نشا نَشْوٍ) جديد في ها الزمان ما عرفوا اللي عليه الناس من أول من الغرابيل والشقا والجوعِ.

قالت امرأة من قبيلة زعب:

حَـرَبْنَـا وتَـوّ البـنـت (نَشْـوٍ) بـهـا امـهـا
لين استـتـمت، واسـتـوى زين عـودهـا
عـلـى الحـنـايـا نَـقّــضَـنْ الجــدايـل
سـمـر الـذوايب كـاسـيـات نْـهـودهـا[2]

قال الفَرّاء: العرب تقول: هؤلاء نَشْءُ صِدْق، فإذا طَرَحُوا الهمزة قالوا: هؤلاء (نَشُو) صِدْقٍ ورأيت (نشا) صِدْقٍ، ومررت بَنشّي صدق[3].

(1) التهذيب، ج7، ص49.
(2) الحنايا: الهوادج التي تحمل على الإبل تركب فيها المرأة، نقضن الجدايل: أي أعدن شعرهن إلى ذوائب غير مجدولة.
(3) التهذيب، ج11، ص418.

(النشا) بكسر النون وتخفيف الشين: خلاصة دقيق القمح بعد أن ينخل، وتبعد عنه القشور وقلب القمح ويطحن طحناً شديداً بحيث يصبح ناعماً دقيقاً.

كانوا يصنعون منه المحلبية عندما عرفوه وعرفوها، ولم يكن معروفاً عندهم فيما عرفناه أول عهدنا بذلك، وإنما صاروا يستوردونه بعد ذلك.

قال الخفاجي: **(نشا)** مُعَرَّب (نشاسته) وقال الجوهري: هو النشاستج، فارسي مُعَرَّب حُذِف شطره تخفيفاً كما قالوا للمنازل منا[1].

قال الزبيدي: **(النَّشا)**: مقصور وقد يُمَدُّ -: شيء يعمل به الفالوذ، يقال له (النشاستج) فارسي مُعَرَّب، قال الجوهري: حُذِفَ شَطْرُه تخفيفاً، كما قالوا للمنازل: منا.

كونه مُعَرَّباً هو الذي يقتضيه سياق الأئمة في كتبهم، وبه صَرَّح الجوهري وابن سيده في المحكم وفي المخصص أيضاً، وابنُ الجواليقي في المُعَرَّب إلا أنه قال: مُعَرَّب نشاسته[2].

ن ش ب

(نشب) في حلقه: ضايقه، ولم يترك له فرصة للتخلص منه، من إلحاحه ومضايقته (نشب)، فلان في حلقي لما عطيته اللي يبي ما قدرت اتخلص منه.

وفلان **(يَنْشَب)** في الحلق ما ينوعد بشي، أي لا ينبغي أن تعده بأنك ستعطيه شيئاً، لأنه سوف يطالبك به، ولا يدع لك فرصة للإفلات منه.

و(نشَب) المفتاح في الباب، أي وقف فيه فلم يقدر على تخليصه وإخراجه منه، وكذلك المنشار إذا كان ضعيفاً، ونشب في الخشبة القوية.

ونَشبَت الدابة في مكان ضيق لم تستطع أن تمر منه، ولا أن ترجع عنه.

---

(١) شفاء الغليل، ص٢٦٠.

(٢) التاج: «ن ش ب».

و(النَّشْبَه) - بفتح النون وإسكان الشين: الورطة التي يقع فيها الإنسان لا يستطيع الخلاص منها تكون حقيقة فيما إذا أمسك به شيء معين، أو توحل في طين أمسك به أو غرزت سيارته في رمل أو سباخ أمسك بها.

وتكون مجازاً عندما يقع الشخص في مشكلة لا يجد لها حلاً.

ومنه المثل: «**نَشْبَتْ** وتَوَحَّلَتْ» أصله في الدابة التي تغوص قوائمها في الوحل، ويصعب تخليصها.

ويقولون في مثل هذه الحالة: نَشْبه من النَّشْبات.

قال الصغاني: (نَشِبَ) فلان مَنْشَبَ سوء: إذا وقع فيما لا مخلص له منه.

ثم قال: و(النُّشْبَةَ): الذي إذا نَشِبَ في الأمر لم يكد ينحلُّ عنه.

و(نَشِبَه) الأمر، أي: لزمه، عن الفراء(١).

ن ش ح

ماء (**نشاح**): قليل، وبير (نشاح) يعني أن الماء فيها قليل.

ولبن نشاح: يصعب الحصول عليه لقلته عن حاجة أهله.

قال الصغاني: (**نَشَحْتُ**) الخيل نَشْحاً: سقيتها دون الرَّيِّ سَقْياً يفثأ غُلَّتَها.

قال الراعي يذكر ماءً وردَهُ:

(نَشَحْتُ) به عَنْساً تُجافي أظَلَّها
عن الأُكْم إلاَّ ما وقتها السرائح(٢)

قال ابن منظور: قيل (نَشَح): شَرِبَ شُرْباً قليلاً دون الرِّيِّ.

قال ذو الرُّمَة:

فانصاعتِ الحُقْبُ لم تَقْصَع صرائرها
وقد (نَشَحْن) فلا رِيٌّ ولا هِيمُ

(١) التكملة، ج١، ص٢٧٧.
(٢) التكملة، ج٢، ص١١٧.

والنشح: الشرب القليل، ونَشَحَ بعيره: سقاه ماء قليلاً.

قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لأصحابه: ألا وانشحوا خيلكم نشحا: أسقوها سقياً يَفْثَأ غُلَّتها وإنْ لم يروها[١].

ن ش د

(نشَد) فلان عن الشيء: سأل عنه (ينشد) عنه أي يسأل ويبحث عنه، والمصدرَ: النِّشده، بكسر النون.

ومنه المثل: الى بغيت تضمها فانشد عن امها، أي إسأل عن أخلاق الأم قبل أن تتزوج بنتها.

والمثل الآخر: «البدوي يمشي وينشد»: ويراد به البدوي الذي يدخل الحضر لا يعرف طرق أهله، ولا طرائقهم في الحياة فهو يسأل ويكثر السؤال.

«وفلان ما نِشَدْ عن فلان» وهذا مجاز معناه: ما بالى به، ولم يكترث بوعيده أو ما قد يأتيه منه.

أصله أنه لم يسأل عن قوته ولا ضعفه لعدم مبالاته به.

قال عبدالله الحبيشي من أهل الوشم:

واليوم يمشي في ذرا السوق ما خاف
الكلمة اللي قال ما (نشد) عنها[٢]
أحد جلا للهند واحد للأسياف
واحدٍ قعد في كلفته يتهنها[٣]

قال خليف النبل الخالدي[٤]:

عند العرب للضيف قانون مضمون
قبل ثلاث أيام ما (ينشدونه)

---

(١) اللسان: «ن ش ح».

(٢) ما نشد عنها بالبناء للمجهول، أي لم يسئل عنها.

(٣) الأسياف: أسياف البحر، جمع سيف البحر - بكسر السين- بمعنى ساحل البحر، وكلفته: مهنته.

(٤) من سوالف التعاليل، ص١٤٩.

لاشك كان انه (نشدكم) تقولون

باللي حصل وأوضاعنا تبخنونه

يريد أنه من العرف المعتاد أن الضيف الذي ينزل على القوم لا يسألونه عن نفسه ولا عن الجهة التي قدم منها ولا الجهة التي هو ذاهب إليها وذلك لمدة ثلاثة أيام، ولكن إذا نشدهم أو سألهم عن شيء يخبرونه به إلاَّ إذا كان لا ينبغي للإجنبي أن يعرفه، وتبخنونه: تعرفونه.

قال محمد الدسم:

إلى (نشدني) واحد عن طبايعي

ما اقول له: فارق عساك ذلوف[1]

اعلمه وافهمه يوم اكلمه

علمة خطيب الجاهل بحروف

قال عبدالله اللويحان:

ثلاثة اشهر عن مجيك غايب

تدعي لك الاسلام ركاع وسجود

عنك (اتنشد) ذاريات الهبايب

وقالن بخير وعز ما عنه (منشود)

وفلان: ما عنه (**منشود**): أي لا يحتاج أمره إلى أن ينشد عنه أي يسئل عنه.

قال محسن الهزاني في الغزل:

ان سائلك غَضٍّ النهد، ناعم العود

قل له: ترى ما مرةٍ عنه (منشود)

والذي ينشد عن الشيء: (**ناشد**)، و(**نشَّاد**) ويقال فيه (نَشَّادة): جمع ناشد.

(١) ذلوف: بعيداً عني.

قال فهد بن دحيم من أهل الرياض في الملك عبدالعزيز آل سعود:

شيخنا اللي طلعة الشمس ميعاده
شيخنا مقعد صَغَا من يعادينا[١]
من هل العوجا ولا نّاب (نشّاده)
نسهج الاخطار والله يكافينا[٢]

قال الصغاني: (**تَنَشَّدتُ**) الأخبارَ، إذا أرَغْتَها لتعلمها[٣].

قال ابن منظور: وقولهم: نشدتك بالله وبالرَّحَم معناه: طلبت إليك بالله، وبحق الرَّحِم برفع نشيدى، أي صوتي.

قال: وقولهم: نَشَدْتُ الضالة، أي رفعت نشيدي أو صوتي بطلبها.

ونشدت فلاناً أنْشُدُه نَشْداً: إذا قلت له: نَشَدْتُك اللهَ، أي سألتك بالله، كأنك ذكَّرته به إياه فَنَشَدَ، أي تَذَكَّرَ[٤].

ن ش ر

(**المِنْشَار**): مشذاب كبير تقطع به الخشب الصلبة لابد من أن يمسك به اثنان من الجانبين يتجاذبانه حتى ينشر الخشبة، ولا يسمون (المنشار) اليدوي الصغير منشاراً، بل هو مشذاب عندهم، وإنما المنشار هذا.

قال سليمان المشاري من أهل الداخلة في الهجاء:

نبي نْباشر (**بالمناشر**) عِرْض الداشر هاته هاته[٥]
سَبٍّ يدخل معه قبره من حياته في مماته

---

(١) شيخنا: قائدنا وزعيمنا، وطلعة الشمس ميعاده: ميعاد هجومه على الأعداء، ومقعد صغا من يعادينا: الصغا: الميل في العنق وتقدمت في «ص غ ى».

(٢) أهل العوجا: أهل الرياض، ولا أناب نشاده: ولا نحن بالذين ننشد أي نسأل عن عاقبة ما نفعله، لذا قال: نسهج الأخطار أي يقدمون عليها، وتقدم ذكر نسهج في «س هـ ج» من حرف السين.

(٣) التكملة، ج٢، ص٣٥١.

(٤) اللسان: «ن ش د».

(٥) نبي: نريد، بالمناشر: هكذا في الورقة التي نقلت منها، والداشر: الفاسد قوله وفعله.

قال الزبيدي: (**النَّشْرُ**): نَحْتُ الخشب، وقد نَشَرَ الخشبة يَنْشُرها نَشْراً: نحتَها، وهو مجاز، وفي الصحاح: قطعها بـ(المنشار).

وقال الزبيدي بعد ذلك: نشر الخشبة بـ(المنشار).

و(المنشار): ما يُنشَر به(١).

ن ش ش

(**نَشّ**) الما من الأرض: نشف ولم يبق منه شيء.

والهواء والشمس تجعل الماء على الأرض ينشّ- بتشديد الشين- أي يذهب ويتلاشى.

و(**نَشّ**) الغدير: شربت الأرض ماءَه، وبخرته الريح فصار أثراً بعد عين.

قال غنيمان من شعراء بريدة:

وآعــــى الـســيـل دايم مــا يــروح
مــا يفــارق جـفـر الـصـايـغـيـة(٢)
كـلـمـا (نَشّ) سـقـاه رب الـفـتـوح
مِــزْنـةٍ هَـلّـت المـا عــقــربـيــة(٣)

قال ابن دويرج في المدح:

عِدٍّ الى (نَشَّتْ) مـغـاني مـشـوشـه
هـداج تيـمـا عِـقِـب مـا مـيح فـاعِ

والمشوش: جمع مشاش وهو الماء القليل الذي ينفد من كثر الأخذ بخلاف العد الذي هو الماء الكثير في الآبار التي لا ينزح ماؤها.

---

(١) التاج: «ن ش ر».

(٢) جفر الصائغية: موضع في شمال مدينة بريدة تقع فيها الآن بلدية بريدة.

(٣) رب الفتوح: الله سبحانه وتعالى الذي يفتح أبواب الرزق ومنه المطر لعباده وفسر ذلك بقوله: مزنة وهي السحابة الثقيلة، وهلت الماء هطلت بماء المطر. وهي عقربية أي تأتي له زمن العقارب في آخر الشتاء.

قال إبراهيم بن محمد العجاجي من أهل ضرما في سيل يتمناه:

جـعـله مـن البـرَّه الى الحـايـر السَّيْح
تـخـصـب فـيـاضـه والرعـايا تِـطَشَّى
خـمـسـة عـشـر يـومٍ لسـيله تجـاريح
مـثـل البـحـر ريضـانـها مـا (تنشَّا)

وريضانها: رياضها.

قال خليف النبل الخالدي[١]:

غـديت مـثل العُوْد في جاري القيش
تـومـي بـه الأريـاح هـز بْـهَـش[٢]
والآ كـمـا الدغلوب وقت (النشانيش)
دغلوب نقع الى اوجس الصيف نَش[٣]

ووقت (النشانيش) وقت الحر الذي يجعل الماء في الغدران ينش.

قـال ابـن مـنظـور: (**نَشَّ**) الـغـديـر والحـوض يَـنِشُّ نَشّاً ونَشيشاً: يَبِسَ ماؤهما، ونَضبَ.

وقيل: نَشَّ الماء على وجه الأرض: نشِفَ وجَفَّ[٤].

قال الحربي: (نَشَّ) الغدير، إذا نَضَب ماؤه.

وسبخة نَشَّاشة: تنش من النَّز[٥].

---

(١) من سوالف التعاليل، ص١٥٤.

(٢) يريد بذلك العود الذي تهزه الريح أحياناً، وتهش به أحياناً أخرى أي تهب بقوة.

(٣) الدغلوب: دويبة صغيرة توجد في الغدران التي تتخلف من المطر حتى إذا يبست الغدران وهو معنى قوله وقت النشانيش ماتت تلك الدغاليب، لأنها لا تعيش إلاَّ في الماء.

(٤) اللسان: «ن ش ش».

(٥) التهذيب، ج١١، ص٢٨٢.

وقال أبو مطرح العبدلكاني[1]:

يـا سـمـاء الـعـفـاة هـا أنـا أرض

(نـش) مـائـي ومـنـبـتـي مـنـكـود

أيـهـا الـبـحـر جـد لـنـا بـسـجـال

إنمـا الـبـحـر بـالـسـجـال يـجـود

و(نَشَّتْ) حال الشخص: إذا أصابه النحول من مرض أو عطش أو نحوه.

وفلان (تنِشّ) حاله بها الزمان، أي يأخذ جسمه في الضمور واليبس فهو جسم ناش.

وهو شخص (نِشَاش) على الوصف بالمصدر.

قال أبو نجم من أهل الزلفي في الغزل:

يا حال، يا اللي (نَشَّها) السُّمّ بالحيل

ويا كبـد يا اللي فـوق حـامي المليـله

قـرب الفرج، والله عليـه التسـاهيل

اللـي الى جـا كـربـة تـنشـكي لـه

قال ابن شريم في وصف العاشق:

عـليك الـقـلـب والـظـاهـر صـحـيـح

ولـكـنـه (نِـشَـاش) الحـال ذاوي[2]

مـن افـكـاره ومـا وراه عـقـلـه

يـخَـيَّـلْ لـه ولـو أنـه خـلاوي[3]

---

(١) حماسة الظرفاء، ص٣٣٨.

(٢) نشاش الحال، أي نش الماء ونحوه إذا ذهب أو ذهب أكثره، وذاوي: ذهبت نضارته.

(٣) الخلاوي: المسافر في البرية وحده.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

صبرٍ على صبرٍ تعدى خْدُوده
هذا خذ الصوره، وهذاك منسوخْ

حاله (نِشاش) ويابس العود عوده
تكفى- يا ابوخالد- ترى الجرح مصلوخ

النشاش: الخفيف الجسم من الأشخاص.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل:

لا (نِشاش) ولا عريضٌ وْلا لحيمْ
لا قصير، ولا طويل، عدل القوام(١)

كل زيٍّ، من مزاياها يتيم
لا ضَنى يافث، ولا سام وحام(٢)

قال أبوعمرو: هذا بعيرٌ قد (نَسَّ) من العطش، يَنِسُّ، أي: يَبِسَ، وأنشد:

فَظَلَّ يسقي ضاحيات نُسَّسَا

وهذا عُودٌ قد نَسَّ يَنِسُّ(٣).

أقول: يظهر لي أن أصل الكلمة بالشين المعجمة، ولكنها صحفت فصارت بالسين المهملة.

بمعنى أنها كتبت قبل النقط والإعجام بالشين دون نقط فظن أنها بالسين المهملة لكونها تفيد المعنى نفسه.

(**النَّشّاش**) بتشديد النون المفتوحة فشين مفتوحة مشددة أيضاً فألف ثم شين أخرى: جبل أسود صغير يقع إلى الغرب من الحاجر في غرب القصيم.

---

(١) لحيم: كثير اللحم في جسمه.
(٢) يتيم: منفرد لا مثيل له، والضنى: الولد.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧٠.

قال ياقوت: النَّشناش: بالفتح وسكون ثانية، ثم نون أخرى، وآخره شين: فَعْلال من قولهم: نَشْنَشَ الطائر ريشه إذا نتفه وألقاه، والنَّشْنَشة، العجلة: اسم واد في جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربي الطريق لبني عبدالله بن غطفان[١].

ن ش ن ش

(**نشنش**) القدر على النار إذا سمع للطعام الذي فيه صوت خفيف أقل من الغليان.

وهي قدر (**تَنَشْنِش**) أي تصدر صوتاً معيناً.

والظاهر أنهم أخذوا كلمة (نَشْنَش) من حكاية صوت غليان القدر بما يقرب من ذلك.

قال ابن دريد: يُقال: سمعتُ (**نَشْنَشةَ**) اللحم، ونشيشه في القدر[٢].

قال ابن منظور: (نَشَّ) اللحم نَشّاً ونَشيشاً: سُمع له صوت على المِقْلَى أو في القدر، ونَشيشُ اللحم: صوته إذا غَلَى، والقدر تَنِشُّ إذا أخذَتْ تَغلي[٣].

قال الأزهري: الْقدر (تَنِشُّ)، إذا أخذت تغلي.

وقال الليث: نشيش اللحم: صوته إذا قُلِيَ، والخمر تنش، إذا أخذَتْ في الغليان، وفي الحديث: «إذا نَشَّ فلا تشربه»[٤].

(تنشنش) الكلب يتنشنش: تشمم الأرض والأشياء ونحوها تشمماً بمعنى استروحها وجعل يكرر شمها، ليعرف رائحتها.

والمصدر: **النشنشة**، و**التَّنشْنِش**.

ومن المجاز: فلان يتَنَشْنَشَ الأخبار، أي يتطلب الأخبار المهمة، ويتلطف في الحصول عليها.

---

(١) معجم البلدان: رسم «العنيق».

(٢) التكملة، ج٣، ص٥١٧.

(٣) اللسان: «ن ش ش».

(٤) التهذيب، ج١١، ص٢٨٢.

قال ابن منظور: نَشيتُ الخَبَرَ، إذا تَخَبَّرْتَ، ونظرت من أين جاء، ويقال: من أين نَشيتَ هذا الخَبَرَ، أي مَن أين علمتَه؟.

قال الأصمعي: انظر لنا الخَبَرَ واسْتَنْش، أي تَعَرَّفْه.

وفي الحديث أنه دخل على خديجة خَطَبَها ودخل عليها مُسْتَنْشِيَةٌ من مُوَلَّدات قريش، وقد روي بالهمز.

والمُسْتَنْشِيَةُ: الكاهنة، سميتْ بذلك لأنها كانت تَسْتَنْشي الأخبار، أي تبحث عنها.

قال يعقوب: الذئب يَسْتَنْشيء الريحَ بالهمز.

قال: وإنما هو من نَشِيت غير مهموز[(١)].

قال الزبيدي: (استنشأ) الأخبار: تتبعها، وبحث عنها، وتطلَّبها، و(المُسْتَنْشَئَة) في حديث عائشة رضي الله عنها، قيل: هي الكاهنة، لأنها تَسْتَنْشِيءُ الأخبار أي تبحث عنها، من قولك: رجل نشآنُ للخَبَر[(٢)].

ن ص ى

(**الناصية**) من الإنسان والحيوان: الشعر الذي فوق الجبهة من الرأس.

جمعها: **نواصي**، وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ في الشعر ونحوه كالأمثال.

قال ابن منظور: (**الناصية**): واحدة النَّواصي: قُصاص الشَّعَر في مقدمة الرأس، ونصاه نَصْواً: قبض على ناصيته، وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿**لَنَسْفَعَاً بالناصية**﴾ ناصيته: مُقَدمُ رأسه أي لنهصرنَّها، لنأخُذَنَّ بها، أي لَنُقمنَّه ولَنُذلَنَّه.

قال الأزهري: الناصية عند العرب: مَنْبَتُ الشَّعَر في مُقَدَّم الرأس، لا الشعر الذي تسميه العامة (الناصية)[(٣)].

---

(١) اللسان: «ن ش ا».

(٢) التاج: «ن ش ا».

(٣) اللسان: «ن ص ا».

وشهب (**النواصي**) هي الخيل الشهب والبيض.

قال رميح الخمشي:

شـفت الظـعـايـن غِلَّسٍ حين راعـيت
مـغـرورقـات كـنـهـن هُـمَّل الـغـيـد
ترعى بظـل حـراب كـسـابة الـصـيت
اللي عـلى شـهـب (النواصي) مـواريد

وهذا كما في الحديث: «الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

و(**الناصيَة**): الزوجة خاصة، ومن دعائهم عند الزواج: «الله يجعلها من النواصي المباركة».

والنواصي: جمع ناصية.

وفي المثل: «تباركوا بالنواصي والبقع». يقال في التفاؤل بالزوجة الحسنة والبقع: جمع بقعة والمراد بها هنا الدار والمنزل.

ن ص ب

(**مُنْصُبَة**) القِدر بضم الميم والصاد بينهما نون ساكنة: إثفيته، وجمعها (**مناصب**).

ومنه المثل: «انا جحه ولد علي تحسبوني في الظلام منصبه»، وجحه: جحا.

أصله فيما يقول الأعراب أن جحا أغار قوم من الأعداء على قومه فأخذوهم فدفن نفسه في التراب ولم يبق إلا رأسه فأراد الأعراب أن ينصبوا قدراً، وكان الوقت ليلاً فأراد أحدهم أن ينصب قدره فبحث عن حصاة يضعها منصبة ورأى رأس جحا في الظلام فظنه منصبة، فأراد أخذه، فتكلم قائلاً: أنا جحه ولد علي تحسبوني في الظلام منصبه، ففزعوا واعتقدوا أنه من الجن الذين جاؤا لنصرة القوم فهربوا تاركين ما كانوا أخذوه من ماشية.

وفي العصور الوسيطة ذكر أحد الأدباء وهو ابن تميم منصب القدر في تورية لطيفة، فقال[1]:

كم قلت لما فاض غيظا وقد
أريح من مَنْصِبِه المُغْجِبِ
لا تعجبوا أنْ فار من غيظه
فالقدر مطبوخ على (المِنْصَبِ)

وقال شرف الدين النصيبي[2]:

ولَّوْك إذْ علموا بجهلك منصبا
علموا بأنك عن قليل تَبْرحُ
طبخوا بنار العز قلبك بعد ذا
وكذا القلوب على (المناصب) تُطْبَخُ

قال الأزهري: الإثْفِيَةُ عند العرب: حَجرٌ مثل رأس الإنسان.

وجمعها: أثافيٌّ بالتشديد، ويجوز التخفيف، وتُنْصَب القدور عليها.

وما كان من حديد ذي قوائم ثلاث فإنه يُسَمَّى (المِنْصَب) ولا يُسَمَّى إثْفية[3].

أقول: ما ذكره قبل ألف ومائة عام من أن الإثفية عند العرب حجر مثل رأس الإنسان هو مثل ما جاء في خرافة (جحا) الأعرابي من قوله تحسبوني في الظلام منصبه.

قال الأزهري: (نَصَبْتُ) للقدر نَصْباً.

قال ابن الأعرابي: (المِنْصَبُ): ما يُنْصَبُ عليه القِدْر إذا كان من حديد[4].

قال الصغاني: و(المِنْصَبُ): بالكسر: شيء من حديد تُرْفَعُ عليه القُدور[5].

---

(1) كشف اللثام، ص39، وهما في شفاء العليل، ص237.

(2) كشف اللثام، ص39.

(3) التهذيب، ج15، ص149.

(4) التهذيب، ج12، ص211.

(5) التكملة، ج1، ص277.

وقال ابن منظور: (المِنْصَبُ): شيء من حديد، يُنْصَبُ عليه القِدْرُ.

قال ابن الأعرابي: (المِنْصَبُ): ما يُنْصَبُ عليه القدرُ إذاكان من حديد[١].

و(نْصَاب) الفأس والمجرفة والقدوم، بإسكان النون وتخفيف الصاد: يده الخشبية التي يدخل طرفها فيه ويمسك من يستعمله بطرفها الثاني.

جمعه: نصْب بكسر النون وإسكان الصاد.

(نَصَّب) النجار المسحاةَ: جعل لها نصابا من الخشب وزينوا لنا (نِصْب) لمساحينا، جمع نصاب لجمع مسحاة وهي المجرفة.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

عقب الزرايع صرت- يا شيخ- نَجَّار
حطيت لي مبصط (وأنَصِّبْ) مساحي[٢]

من شاف شغلي، قال: كيف انت بيطار
حنا نَعَـرْفـك عـامـل بـالمنـاحـي[٣]

قال أبوعبيد: (**أنْصَبْتُ**) السكين: جعلتُ لها (نصاباً) قاله أبوزيد والكسائي، قالا: وهو عَجُزُ السكِّين[٤].

و(**نْصاب**) الموسى: نصفه الذي لا يقطع وهو الذي يدخل فيه الموسى عند عدم الاستعمال، ولذلك ضربوا المثل للقريب الذي يختص ذوي قرباه بالعداوة والأذى بقولهم: «مثل الموس يعض **نْصابه**».

قال سليمان الجطيلي:

والا الـزلابـه مـثـل مـا ذْكـر زلابـه
تـصـيـر هـسـاتـه بـبـعـض الـقـرايـب[٥]

---

(١) اللسان: «ن ص ب».

(٢) الزرايع: جمع زراعة ومراده: عمله في زراعة القمح والشعير، أنصب مساحي: أي يصلح (نُصْب) المساحي- جمع مسحاة، وهي المجرفة، والمبصطة: الدكان.

(٣) عامل المناحي: جمع منحاة هو الذي يسوق إبل السواني.

(٤) التهذيب، ج١٢، ص٢١١.

(٥) الزلابة: الرجل الذي لا غناء عنده، ولا يستطيع أن يقوم بأمر أحد، وهَسَّاته: فعلاته الرديئة.

مـوسٍ شـطيـر عـضـتـه في (نصـابـه)
ركـن المـوالـي مـن تـوالـيــه عــايـب[١]

قال عبدالكريم الجويعد[٢]:

ورجـع قـصـاصـه يـوم ركـد خـراصـه
على (نصـابه) مثل مسنون الأمـواس[٣]
مـن زاد ســاق إله الـزمــان انـتــقـاصـه
ولا كـسـب من قـاصـر الـقـول نـومـاس[٤]

قال أبوعمرو: (**أَنْصِبْ**) مُدْيَتي، أي: أجعل لها **نِصابا**[٥].

أقول: نحن نقول في لغتنا نَصِّبْ سكيني ولا نقول: أَنْصِبها.

و(**نصاب**) السيف: مقبضه الذي يمسكه به من يريد القتال به.

وذلك مثل نصاب السكين وهو مقبض اليد منها الذي يكون عادة من الخشب أو من حديد ليس حاداً.

قال راكان بن حثلين:

واجعل (نصاب) السيف صَلْت بْيمناك
شَـدِّة (نْـصــابـه) مــا تجي بـالمـنـاوي[٦]
والـلـه مــا تـعـطيــه يمنـاك يـســراك
لَى شـفـت ضـربـه من كـبـار الـبـلاوي

(١) شطير: حاد. عضته في نصابه، لأن الموسى يدخل في نصابه الذي هو من الخشب أو العظم، الموالي: الذي يليه، ركنه: عائب أي ذو عيب.

(٢) شعراء الوشم، ج١، ص٢٤٢.

(٣) قصاصه: مثل يقال في حدوث الشيء كما توقع أهل الخبرة، والقصاصة بلفظ ما يقص من ورق أو قماش ويوم هنا معناها عندما، وركد خراصه: استقر خراصه وهو تخمينه للشيء أصلها من خرص النخل ونحوه إذا نظر إليه، وقدر كم حمله من كيلو أو نحوه.

(٤) من زاد: من زاد عن الحد أو الحق فالزمان سوف ينقصه. ويريد بزاد عن الحق: تجاوزه ولم يلتزم به.

(٥) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦٦.

(٦) يمناك: يدك اليمنى، وصلت: مسلول، خارج غمده، بمعنى: أنه مستعد للضرب به، والمناوي: المنى.

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء في المدح:

نشا مثل حد السيف ما في (نصابه)
حذا سلة تدعى العْظام حطام[(١)]
وخلى على نجد العذيه كرارة
بخيل تعقب في الآكام عسام[(٢)]

و(**نصايب**) القبر: شاهداه: واحدتها نصِيبه- بالباء.

وبعضهم يقول فيها: نصايل باللام- الواحدة نصيلة وستأتي فيما بعد إن شاء الله.

وأصل تسمية (**نصيبه**): فعيلة بمعنى مفعوله لأنها منصوبة على القبر.

قال ابن شريم:

من طاب لي طبت له، والكل يدري
واللي يتَغَلّى علينا وش نبي به
ان متّ حِطوا بدرب البيض قبري
تكفون حِطوا على قبري (نصيبه)[(٣)]

جمعها، نصايب، بكسر النون.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

عسى داير الأفلاك عنا يحلّها
قبل القبر فوقي تركّز (نصايبه)
أسلي فؤادي بالتماني، وبالرّجا
وكبدي على ما ينعش الروح ذايبه

---

(١) السلة: السيف المسلول.

(٢) كرارة: غبار وقتام من شدة الكر والفر، والعسام. القتام: عدم صفاء الجو.

(٣) البيض: النساء، وتكفون: أداة لاستدعاء النخوة على هيئة دعاء معناه كفيتم ما أهمكم.

قال عبدالله السعَيِّد من أهل ملهم يخاطب ابنه سعوداً:

يا سعود، خذ مني نصيحة والد
من قبلٍ لا ترْكز عليَّ (النصايب)
إحذر تُصاحب سفلةٍ ما يْصَلِّي
يجمع عليك بمجلسه كلْ خايب

قال الفرزدق في زوجته ظبية[1]:

أُبادِرُ سَوَّالاً بظبية، إنني
أتتنى بها الأهواء من كل جانب
بمالئة الحجلين، لو أن مَيِّتاً
وإنْ كان في الأكفان تحت (**النصائب**)
دعته، لألقَى التُرْبَ عنه انتفاضُهُ
ولو كان تحت الراسيات الرواسب

يريد بالحجلين: الخلخالين في رجليها.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (**النصائب**): حجارة تُنْصَبُ حول قُتْرَةِ الصائد، وحول القَبْر[2].

وقترة الصائد هي التي يختفى بها عن أن تراه الطريدة. وهي التي يريد صيدها من الظباء ونحوها.

وقوله: حول القبر يريد بها النصائب التي نعرفها أو هي منها.

قال ابن منظور: و(النَّصيبَةُ) والنُّصُبُ: كُلُّ ما نُصِبَ فَجُعِلَ عَلَماً.

وقال الليث: النُّصُبُ: جماعة (النَّصيبَة) وهي علامة تُنْصَبُ للقوم.

والنَّصْبُ و(النَّصُبُ): العَلَمُ المنصوبُ[3].

(١) النقائض، ج٢، ص١٠٤٤.
(٢) المنتخب، ج٢، ص٤٣٣.
(٣) اللسان: «ن ص ب».

قال صلاح الدين الصفدي من أهل القرن الثامن: وقع خلاف في وفاة الأمير (الجاي الدوادار) فقلت أنا: تُقرأ (نصيبة) قبره، فقال القاضي شرف الدين: هذا نقش من حجر، فنظمت أنا ذلك وقلت:

أُخالِف قوما جادلوني بباطل
متى مات (الجاي الدوادار) أو غَبَرْ
وصَدَّقني فيه (نصيبة) قبره
وكان الذي قد قلته النقشُ في الحجر[١]

ن ص ح

من أمثالهم: «من (انصح) بارض ورثها» أي: من أخلص العمل في أرض آلَتْ إليه، بمعنى حصلت له، ومرادهم بذلك الحث على النصح في العمل وأن عاقبته الخير للناصحين.

قال الثعالبي: كتب بعض موالي عبدالله بن المعتز إليه يذكر جده واجتهاده في خدمته، فوقع ابن المعتز: «مَنْ **نصح** الخدمة نصحته المجازاة»[٢].

وقولهم: (**النصح**) كله خير.

والمراد بالنصح هنا: الإخلاص في العمل وليس إهداء النصيحة لمن يحتاجها، وهو ما عبروا عنه في المثل المذكور قبله «من انصح بارضٍ ورثها».

قال أبو مَرْشد المَعَرِّيُّ[٣]:

نَزِّه لسانك عن نفاق منافق
و(انصح) فإن الدِّين نُصْح المؤمن
وتَجَنَّبِ المَنَّ المُنَكدَ للنَّدَى
وأَعِنْ بنيلك من أعانك وامنُنِ

(١) أعيان العصر، ج١، ص٥٩٢.
(٢) خاص الخاص، ص٢٨٤ (طبع الهند).
(٣) معجم الأدباء، ج٣، ص١٢٠.

ومع ذلك قالوا في نصح من لا تفيد به النصيحة: «خل (النصايح) تخليك الفضايح».

والمراد بالنصيحة إهداء النصيحة لمن يحتاج إليها.

ولسنا مع من يقول هذا، ولكن هذا يقال على حد قول الشاعر(١):

وكم سُقتُ في آثارهم من نصيحة   وقد يستفيد الظِّنَّةَ المُتَنَصِّحُ

والظنة: الظَّنُّ السيء.

ومثله قولهم: «ناصح البدو بالنار»، وذلك لمن كان بين أهل البدو وأهل الحضر من جفاء، وعدم محبة قبل الحكم السعودي الشامل الذي يحكم بالشرع ويساوي بين الجميع.

ويرجع المثل إلى كون البدوي حذراً في العادة ازاء ما يسمعه لأول مرة.

ومن ذلك نصيحة الحضري، نتيجة لجهله بما عليه الحضري وذلك كله في زمن مضى وانقضى.

من شواهد ذلك ما جاء في مثل قديم: «من نصح جاهلاً عاداه»(٢).

ن ص ص

(**إنْتَص**) الشخص بكسر أوله وإسكان ثانيه وتشديد الصاد في آخره: جلس مرتفعاً عن غيره، متميزاً في مكانه ناصباً ظهره ورافعاً رأسه.

فلان (منتَص) لحاله في البيت، أي جالس وحده جلوساً ظاهراً.

و(**نَصِّت**) المرة طفلها: أجلسته في مكان مرتفع فهو (منْتَصٍ).

وعادته أن ينتص في كل صبح عند باب بيته أي يجلس ناصباً ظهره ورافعاً رأسه بادياً للعيان.

---

(١) البيت لعمارة بن عقيل من ديوانه، ص٩٢ وهو أيضاً في جمهرة الأمثال، ص١٦٧.

(٢) تمييز الطيب من الخبيث، ص٢١٦.

نقل الأزهري عن الليث أنه قال: (إنْتَصَّ) الشيءُ وإنتصب: إذا استوى واستقام، وقال الراجز:

فبات (مُنْتَصّاً) وما تكَرْدَسا[١]

ونقله عنه الصغاني بصيغة: قال الليث- بن المُظَفَّر: بات فلان (مُنْتَصّاً) أي: مُنْتَصِباً.

وانتص الشيء: إذا استوى واستقام، وأنشد للعجاج:

فبات مُنْتَصّاً وما تكرد سا[٢]

قال الأصمعي: نَصأتُ الشيءَ: رفعتُه نَصْأً[٣].

وقال الليث: النَّوْصُ: الحمار الوحشي لا يزال (ناصئاً) رافعاً رأسه يتردد كأنه نافر جامح.

والفرس ينوص ويستنيص، وذلك عند الكبح والتحريك.

قال حارثة بن بدر:

غَمْرُ الجِواء اذا قَصَرْتُ عنانه
بيدي استناص ورام جري المِسْحَلِ[٤]

قال الليث: المُجْذئرُّ: (المُنْتَصُّ) للسباب وقال الطرماح:

تبيت على أطرافها مُجْذَئِرَّةً
تكابد هَمّاً مثل هَمِّ المُراهِنِ[٥]

قال الليث: النَّصُّ: رَفْعُكَ الشيءَ.

(١) التهذيب، ج١٢، ص١١٧.
(٢) التكملة للصغاني، ج٤، ص٤٥.
(٣) التهذيب، ج١٢، ص٢٤٥.
(٤) التهذيب، ج١٢، ص٢٤٦.
(٥) التهذيب، ج١١، ص٢٥٥.

وقال ابن الأعرابي: النَّصُّ: الإسنادُ إلى الرئيس الأكبر.

وقال الليث: الماشطةُ (تَنُصُّ) العُروسَ فَتُقْعِدُها على (المَنَصَّة) وهي- أي العروس- (تَنْتَصُّ) عليها لتُرَى من بين النساء[1].

قال ابن منظور: (وُضِع) على المَنَصَّة، والمَنَصَّة: ما تُظْهَر عليه العروس لتُرَى وقد نصها و(انْتَصَّتْ) هي، والماشطة (تَنُصُّ) العَروس فتُقْعِدها على المِنَصَّة، وهي (تَنْتَصُّ) عليها لتُرَى من بين النساء[2].

ن ص ف

(**النُّصَيْف**)، بإسكان النون وفتح الصاد، على لفظ تصغير النصف، هو مكيال معلوم للحبوب وأكثرها القمح.

وسمي (**نصيف**) لأنه نصف المد والمد ثلث الصاع فهو إذاً سدس الصاع، إلا أنهم أتوا به على لفظ التصغير، مثل (رُبَيْع) الذي هو نصف النصيف وهو ربع المد.

قال حميدان الشويعر:

لقيت بالعِبْدان عَبْد جَيِّد
كَلّ المراجل في يمينه تذكرا[3]
ولقيت بالأحرار حرٍّ باطل
يسوى (نْصَيفٍ) لو يباع ويِشْتَرَى

قال ابن سبيل في الهجاء:

مْطَوَّعٍ يا كبر هوله وجوره
مشراه من دُبَّ الدهر مِدّ و(نْصَيْف)
ودلالهم دُبَّ الليالي مهجوره
وخطارهم ما غير أبوزيد وخْنَيْف[4]

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص١١٧.

(٢) اللسان: «ن ص ص».

(٣) العبدان: العبيد: جمع عبد.

(٤) الدَّلال: جمع دلة وهي أباريق القهوة، ومهجورة: لا تصنع فيها القهوة. وخطارهم: جمع خاطر وهو الضيف.

قال صالح بن إبراهيم الجارالله من أهل بريدة في المدح:

الكل منهم للمواجيب شيَّال
وترى الذي بالطيب يسبق خويه
لى كِلْت له (بنْصَيْف) بالصاع لك كال
والأ الردِّي دايم عزومه رديّه

قال ابن منظور: **(النَّصِيفُ)**: مكيال.

وفي حديث النبي ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعاً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا (نَصيفه)».

قال أبوعبيد: العرب تسمى النِّصفَ النَّصيفَ كما يقولون في العُشْر العَشِيرَ، وفي الثمن الثّمينَ.

وأنشد لسلمة بن الأكوع:

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا (نَصيفُ)
ولا تُمَيْراتٌ ولا تعجَيفُ
لكن غذاها اللبنُ الخريفُ
المحضُ والقارصُ والصَّريفُ(١)

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو انفق ما في الأرض جميعاً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا (نَصيفَهُ)».

قال أبوعبيد: العرب تُسَمِّي النِّصْفَ (النَّصيف) كما يقولون في العُشْرِ العَشِيرَ وفي الثمن الثَّمين.

وأنشد:

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا (نَصيف)
ولا تُميراتٌ ولا تعجَيف(٢)

---

(١) اللسان: «ن ص ف»، والمحض من اللبن: الخالص، والقارص: الحامض.

(٢) التهذيب، ج١٢، ص٢٠٣-٢٠٤.

وقال ابن الأعرابي: النَّصُّ: الإسنادُ إلى الرئيس الأكبر.

وقال الليث: الماشطةُ (تَنُصُّ) العُروسَ فَتُقْعِدُها على (المَنَصَّة) وهي- أي العروس- (تَنْتَصُّ) عليها لتُرَى من بين النساء(١).

قال ابن منظور: (وُضع) على المَنَصَّة، والمَنَصَّة: ما تُظْهَر عليه العروس لتُرَى وقد نصها و(انْتَصَّتْ) هي، والماشطة (تَنُصُّ) العَروس فتُقْعِدها على المِنَصَّة، وهي (تَنْتَصُّ) عليها لتُرَى من بين النساء(٢).

ن ص ف

(**النُّصَيْف**)، بإسكان النون وفتح الصاد، على لفظ تصغير النصف، هو مكيال معلوم للحبوب وأكثرها القمح.

وسمي (**نصيف**) لأنه نصف المد والمد ثلث الصاع فهو إذاً سدس الصاع، إلا أنهم أتوا به على لفظ التصغير، مثل (رُبَيْع) الذي هو نصف النصيف وهو ربع المد.

قال حميدان الشويعر:

لقيت بالعِبْدان عَبْد جَيِّد
كُلّ المراجل في يمينه تذكرا(٣)
ولقيت بالأحرار حِرّ باطل
يسوى (نْصَيف) لو يباع ويِشْتَرَى

قال ابن سبيل في الهجاء:

مْطَوِّع يا كبر هوله وجوره
مشراه من دُبَّ الدهر مِدّ و(نْصَيْف)
ودلالهم دُبَّ الليالي مهجوره
وخطارهم ما غير أبوزيد وحْنَيْف(٤)

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص١١٧.

(٢) اللسان: «ن ص ص».

(٣) العبدان: العبيد: جمع عبد.

(٤) الدَّلال: جمع دلة وهي أباريق القهوة، ومهجورة: لا تصنع فيها القهوة. وخطارهم: جمع خاطر وهو الضيف.

قال صالح بن إبراهيم الجارالله من أهل بريدة في المدح:

الكل منهم للمواجيب شيَّال
وترى الذي بالطيب يسبق خويه
لى كِلْت له (بنْصَيْف) بالصاع لك كال
والاَّ الردِّي دايم عزومه رديّه

قال ابن منظور: (**النَّصِيفُ**): مكيال.

وفي حديث النبي ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعاً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا (نَصِيفه)».

قال أبوعبيد: العرب تسمى النِّصفَ النَّصيفَ كما يقولون في العُشْر العَشِيرَ، وفي الثمن الثَّمينَ.

وأنشد لسلمة بن الأكوع:

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا (نَصِيفُ)
ولا تُمَيْراتٌ ولا تعجَيفُ
لكن غذاها اللبنُ الخريفُ
المحضُ والقارصُ والصَّرِيفُ(1)

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو انفق ما في الأرض جميعاً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا (نَصِيفَهُ)».

قال أبوعبيد: العرب تُسَمِّي النِّصْفَ (النَّصيف) كما يقولون في العُشْرِ العَشِيرَ وفي الثمن الثَّمِين.

وأنشد:

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا (نَصِيف)
ولا تُميراتٌ ولا تعجَيف(2)

---

(1) اللسان: «ن ص ف»، والمحض من اللبن: الخالص، والقارص: الحامض.

(2) التهذيب، ج12، ص203-204.

وقال الأزهري: قال الراجز:

لَـمْ يَـغْـذُهـا مُـدٌّ ولا (نَـصِـيـفُ)
ولا تُـمَـيْـراتٌ ولا تَـعْـجِـيـفُ[1]

التعجيف: أن ينقل قُوتُها إلى غيرها قبل أن تَشْبَع، من الجُدُوبة.

و(**ناصفة**) الجبل: الوادي الذي يكون فيه منخفضاً بين الهضاب تنحدر إليه سيول الجبل.

جمعه: نواصف.

سموا بذلك عدة أماكن ذكرت بعضها في (معجم بلاد القصيم).

قال أبوعمرو: (**النَّاصِفَةُ**): مثل نصف الوادي يكون بها الثُّمامُ والعَرْفَجُ والسَّخْبَرُ والرِّمث[2].

قال البعيث المجاشعي[3]:

أهـاجَ عـلـيـكَ الـشـوقَ أطـلالُ دِمْـنَـةٍ
(بـنَاصِـفَـةِ) الجَـوَّيـن، أو جانـب الـهَـجْلِ

قال أبوعبيدة: الناصفة: المسيل الواسع، والميثاء: المسيل فوق الناصفة، والجو: ما انخفض من الأرض، وكذلك الهَجْلُ والجمع هُجُول[4].

و(**أنْصَفَ**) الإنسان من نفسه: عامل غيره بمقتضى الإنصاف والعدل، ولو كان في ذلك غضاضة عليه.

تقول لمن حاول أن يجر لنفسه نفعاً بغمط حق غيره: «أنصف من نفسك يا فلان».

(١) التهذيب، ج١، ص٣٨٣.
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦٣.
(٣) النقائض، ج١، ص١٣٣.
(٤) النقائض، ج١، ص١٣٣.

و«فلان ما يِنْصِفْ من نفسه»، أي لا يأخذ العدل والانصاف من نفسه للناس الذين يعاملهم.

وهو مثل لهم سائر لاسيما بين طلبة العلم، «(إنْصف) من نفسك»، كثيراً ما يضربه مشايخ العلم والمثقفين في الوقت الأخير.

ومعناه أنه ينبغي لك أن تأخذ نفسك بالعدل والإنصاف، قبل أن تعتبر جائراً أو ظالماً للآخرين، وقبل أن يجبرك أحد على ذلك.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

يا سعود ما مِن بعض الازوال مصلوح
أصحاب وجه، للقفا مقتفينه[١]
كم واحدٍ عاتٍ عن الحق ذرنوح
واين (النِّصَف) يا ابو الحبَيِّب او وينه[٢]

قال ابن مفلح الحنبلي، قالوا: ثلاثة من حقائق الإيمان: الاقتصاد في الإنفاق، والابتداء بالسلام، والإنصاف من نفسك.

وقال مالك بن دينار: ليس في الناس شيء أقلّ من الإنصاف[٣].

قال الشاعر[٤]:

آخ الرجال المنصفين، وصِلْهُمُ
واَقطع مودة كُلِّ مَنْ لا يُنصِف

وعن عمار بن ياسر مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «ثلاثٌ من كنَّ فيه وجدَ حلاوة الإيمان: الإنفاق في الإقتار، وبذل السلام للعالم، **وإنصاف** الناس من نفسه»[٥].

---

(١) الأزوال: الأشخاص، أصحاب الوجه: الذي يظهرون المودة والمجاملة للإنسان في وجهه، وفي قلوبهم غير ذلك، ولهذا قال: للقفا مقتضينه: أي إنهم يتكلمون في قفا المرء الذي يراد به غيبته.

(٢) عات من العُتُوّ، والذرنوح: حشرة طائرة سامة، سبق ذكرها مفصلاً في حرف الذال، والحبيِّب: تصغير الحبيب.

(٣) الآداب الشرعية، ج٢، ص١١٦.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الترغيب والترهيب للجوزي، ج١، ص٥٧.

قال ابن منظور: أنصف الرجلُ أي عَدَلَ، ويقال: أَنْصَفَهُ من نفسه، وانتصفت أنا منه، وتناصفوا أي أنصف بعضُهم بعضا من نفسه[١].

وقال ابن منظور أيضاً: (**النَّصَفُ**) والنَّصَفةُ والإنصاف: إعطاء الحق، وقد انتصف منه، وأنصف الرجلُ صاحبه إنصافاً.

قال ابن الأعرابي: أنصف، إذا أخذ الحق، وأعطى الحق، وتفسيره أن تعطيه من نفسك (النَّصَفَ) أي تعطيه من الحق كالذي تستحق لنفسك[٢].

و(**انتصف**) المسافر في الطريق: قطع نصفه، وبقي عليه النصف الآخر.

فهو مسافر (منْتصِف) والطريق أيضاً في تلك النقطة (منْتصِف) بكسر الصاد فيهما.

و(المَنْصف) و(**المَنْصُفه**): نصف الطريق.

تقول: يوم وصلنا (المَنْصِفه) قعدنا نستريح.

والشيء (**نصَف**) الوعاء، بكسر النون وفتح الصاد: وصل إلى منتصفه، تقول: السيل (نصَف) البِير، أي ملأ نصفها، واللبن (نصِف) السقا أي كان مقدار نصْفه.

يَنْصِف ذلك الشيء، أي يكون نصفه.

فالما (**يَنْصِف**) القربة: أي يشغل نصفها فقط.

قال أبوعمرو: (**نَصَفْتُ**) الجُرابَ أَنْصُفه: إذاجَعَل فيه نصْفَه[٣].

و(**المَنَصِّف**) من الزهو وهو التمر قبل أن يستكمل الإرطاب هو ما أتمر نصفه، أي ما صار نصف التمرة رطبة، ونصفها بُسْرَة.

وبعضهم يقول: (**مناصيف**)، والمَنَصِّف من ألَذّ أنواع الرطب، لاسيما إذا كان من نخلة بسرتها هشة حلوة.

---

(١) اللسان: «ن ص ف».

(٢) اللسان: «ن ص ف».

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦٢.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

غِبٍّ السَّرى يِصِبِحِ قريب مرامه
يجني (مناصيف) الرِّطَب من قموعه[١]

يَارَد على هدَّاج تَيما ويرتوي
نقعاً يزيل اظماه داير اسبُوعه[٢]

قال ابن منظور: (**نَصَّفَ**) البُسرُ: رَطَّبَ نصفه، هذه عن أبي حنيفة[٣].

وهكذا لم يذكر صاحب اللسان من كلمة الرطب (المُنَصِّف) الاَّ هذه الإشارة الصحيحة عن أبي حنيفة رحمه الله، ولولا ذلك لقلنا: ان اللفظ مُحْدَثٌ غير معجمي، مع أنه شائع في لغتنا، ويعرفه حتى الأطفال منا، مما يؤكد ما قلناه وكررناه من أن اللغويين لم يسجلوا كل الفاظ اللغة، وذلك ظاهر.

ومن الغريب أن هذه العبارة التي أوردها ابن منظور عن أبي حنيفة الدينوري صحيحة قد نقلها الزَّبيدي عن أبي حنيفة مغلوطة محرفة المعنى، اذْ قال: نَصَّفَ النخل نصوفاً- كَقعود: احمرَّ بعض بسره، وبعضه أخضر، عن ابن عَبَّاد، كَنَصَّفَ تنصيفاً عن أبي حنيفة[٤].

قال الزَّبيدي: (نَصَفَ) النخل نُصُوفاً كَقُعَود: احْمَرَّ بعض بُسْره، وبعضه أخضر، عن ابن عبَّاد، كَنَصَّفَ تنصيفاً، عن أبي حنيفةً.

أقول: هذا في البسر، وليس في الرطب، ونحن نعرف ذلك في الرطب، وقد ذكره الزبيدي بعد ذلك فيما استدركه على صاحب القاموس، فقال: و(المُناصِفُ)- بالضم-: البُسْرُ رَطَّبَ نصفُه، لغة يمانية[٥].

---

(١) السرى: السير بالليل، والقموع: جمع قمع، وهو الذي تكون فيه الرطبة، والمنصف الذي يبدأ به الإرطاب من جهة قمعه ليس لذيذاً كالذي يبدأ الإرطاب من أذنابه، وهو المذَنِّب من التمر.

(٢) هَدَّاج تيما: بئر مشهورة في بلدة تيماء، كثيرة الماء كان لا ينزح ماوها، وداير سبوعه: أي لا يظمأ لمدة اسبوع.

(٣) اللسان: «ن ص ف».

(٤) التاج: «ن ص ف».

(٥) التاج: «ن ص ف».

وهذا صحيح كما نعرفه.

و(**نصَف**) السيل الحفرة الكبيرة، أي وصل إلى نصفها، ونصف البير: إذا صب فيها فَبلغ نصفها ولم يملأها، و(نصَف) الذي يسكب الشاي الفنجال: صب فيه نصفه فقط، ولم يملأه، و يقارب ذلكَ، فهو ينصف الفنجال.

مصدره (النَّصْف) بفتح النون وإسكان الصاد.

قال الزياديُّ: (**نَصَف**) الماءُ البئر والحُبَّ والكُوزَ، وهو ينصفه نَصْفاً، ونُصُوفًا، وقد انصف الماءُ الحُبَّ إنصافاً، وكذلك الكوز إذا بلغ نصفه فإن كنت أنت فعلتَ به قلت: انتصفت الماءَ الحُبَّ والكوز انصافاً[(١)].

قال الزَّبيديُّ: إناء (**نَصْفانٌ**) كَسَحْبان- وقرْبةٌ نَصْفَى- كَسكْرَى- إذا بلغ الماء نصفَه، ونصْفَها وكذلك إذا بلغ الكيل نصفه، وَلا يقال ذلك في غير النِّصف من الأجزاء، أَعني أنه لا يقال ثُلْثانٌ، ولا رُبْعانٌ، ولا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الأَجزاء، وهذا مروي عن ابن الأعرابي.

و(نَصَفَهُ) أي الشيءَ- كَنَصره- يَنْصُفُه نَصْفاً: بلغ نِصْفَه، يقول: نَصَفْتُ القرآن. ونَصَفَ النهار ينصِف ويَنْصُفُ مثل (انتصف) وذلك إذا بلغ نِصْفَه[(٢)].

ومن أمثالهم: «**نصف** المعيشة راحة».

أي إن نصف العيش المطلوب هو في الراحة.

قال شاعر[(٣)]:

إنَّ القناعة نصفُ العيش فارْضَ بها
لا تحرصَنّ، فإنَّ الحرص تعذيب
لا تخدعَنَّك دنيا بعد تجربَة
فقد رأيتَ وفي الأيام تجريب

(١) اللسان: «ن ص ف».
(٢) التاج: «ن ص ف».
(٣) حل العقال، ص٤٩.

ن ص ل

(**النّصيله**)- بكسر النون والصاد: الحجر الذي يوضع على القبر شاهداً له.

وعادتهم أن يضعوا حجرين أحدهما من تلقاء رأس الميت، والثاني من جهة رجليه يسمونها (**النّصايل**) باللام.

وبعضهم يقول: النصايب بالباء وتقدم.

قال عبدالله بن منصور المرزوقي من أهل عنيزة:

ما انساك لو تركز عليّ (**النّصيله**)
يا اَللي نسيت وصار شوفك ذنانه[1]
والهرج كله صامله في قليله
والرّجل بالعاده لسانه حصانه

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

قلت: أنت لا تجهل ترى ذي مناياه
والموت لى جا ما لنا فيه حيله
يا ما غدا لي وأتعَزَّى لما أنساه
وانساه الى حطَّوْه حدر (النِّصيله)

قال العوني:

صاح الصياح وطوَّحَنَّ الهلاهيل
وْهَلَّت دْموع معكرشات الجدايل[2]
قلت: أبشرن ما دام بالعمر تمهيل
ما دام ما رِزَّتْ علينا (النِّصايل)

---

(١) تركز عليه النصيلة، بمعنى إذا مات وركزت النصيللة على قبره بمعنى وضعت كالواقفة عليه، وذنانه: قليل جداً.

(٢) الصياح هنا: صياح الفزع، والنهوض للحرب. وطَوَّحَن الهلاهيل: الأصوات المرتفعة المختلطة، وهلت الدموع: معناها انسكبت بغزارة ومواصلة، والجدائل: ضفائر الشعر وهي الشعر المجدول، ومعكرشات الجدائل: ذوات الشعر الكث في الجدائل.

قال ابن شميل: (**النَّصِيل**) حجر طويل رقيق كهيئة الصفيحة المحددة، وجمعه: النُّصْلُ.

وقيل: (النَّصِيلُ) الحجر النَّاتيء قدر الذراع ونحوها.

يُنصل من الحجارة.

قال أبو خراش:

ولا أمْغَرُ الساقين ظَلَّ كأنه

على مُحْزَئلات الإكام (نَصِيلُ)

أمْغَر الساقين يعني الصقر، والأمغر: الأحمر. ومُحْزَئلاتٌ: منتصبات من الإكام: شبه الصقر بالحجر(١).

أقول: كتبت كلمة (حجر) بلفظ شجر الخ، والذي يظهر لي أن كلمة (شجر) في قول ابن شميل محرفة عن كلمة (حجر) إذْ لا معنى ان يكون الشجر- في بلاد العرب خاصة- طويلاً رقيقاً كأنه صفيحة محددة.

وإنما الذي يكون هكذا هو الحجر وهو النصيلة التي نعرفها، جمعها (نصايل).

ثم رأيت بعد كتابة ما سبق قول ابن شميل منقولاً على وجه الصحة في تهذيب الأزهري، قال:

قال ابن شميل: النَّصِيل: حَجَرٌ طويل رقيق كهيئة الصفيحة المحدَّة، ويشبه به رأس البعير وخرطومه إذا رَجَف في سيره.

وقال الأصمعي: النَّصِيل: ما منَفُل من عينيه إلى خَطْمه- يعني البعير- شبهه بالحجر الطويل.

قال: و(النَّصِيل) قدر ذراع.

وقال ابن الأعرابي: النَّصيل: حيث (نَصَل) لحْيَاه(٢).

---

(١) التكملة، ج٥، ص٥٢٩.

(٢) التهذيب، ج١٢، ص١٨٨.

ووجدت أيضاً: نص كلام ابن شميل في اللسان وهو على الصحة إذْ ذكر (الحجر) بديلة من الشجر الذي في التكملة قال ابن منظور: قال ابن شميل: النصيل حَجَرٌ طويلٌ رقيقٌ كهيئة الصفيحة المحدد، وجمعه: النُّصُل.

إلى أن قال ابن منظور: في حديث الخدريِّ: «فقام النَّحَّام العدويُّ يومئذ، وقد أقام على صلبه (نصيلا)»، النصيل: حجر طويل، مُدَمْلَكٌ قدر شبر أو ذراع وجمعه: نُصُلٌ[1].

أقول: نحن نؤنثه، ولذلك نجمعه على نصايل وصفته كما ذكر فهو حجر مستطيل رقيق كما تقدم.

و(**نصَل**) الشيء من مكانه: سقط من موضعه الذي كان ثابتاً فيه، فهو (**ناصل**) أي ساقطٌ، ولكنهم لا يسمونه (ناصلاً) إلا إذا كان مع غيره فسقط من بين ما كان معه، أو ما يحيط به.

نصَل الريال الفضي من شق في جيبي: سقط.

ونصل العصا من حزمة العصي: سقط.

و(نصل) الفأس من نصابه و(أنْصل) إذا خرج من اليد الخشبة التي يقبض عليه بها، وتقدم ذكر النصاب قريباً فهو فأس (منْصِل) بكسر الصاد.

مصدره: نَصْل.

قال الليث: (**نَصَل**) الحافِر نُصُولاً: إذا خرج من موضعه، فسقط كما يَنْصُلُ الخضاب.

و(نَصَل) فلانٌ من الجبل من موضع كذا كذا، أي خرج.

وقال الكسائي: لحيةٌ ناصلٌ من الخضاب، بغير هاء.

قال: ونَصَلَ السَّهْمُ فيه: ثَبَتَ فلم يخرج.

---

(١) اللسان: «ن ص ل».

قال أبوعبيد: وقال غير واحد: نَصَلَ: خَرَجَ.

وقال شَمِرٌ: لا أعرف نَصَلَ بمعنى ثَبَتَ، ونَصَلَ عندي: خَرَجَ(١).

أقول: رحم الله شَمِراً فنحن لا نعرف (نَصَلَ) بمعنى ثبت، وإنما معناها عكس ذلك وهو سقط، أو خرج من بين ما كان محيطاً به.

قال ابن منظور: (نَصَلَ) فيه السهم: ثبت فلم يخرج، وقيل: (نَصَلَ): خَرَجَ.

وقال شَمِرٌ: لا أعرف نَصَلَ بمعنى ثَبَتَ، قال: و(نَصَلَ) عندي خَرَجَ.

وقوله:

ضَـــوْرِيَّـةٌ أُوْلِـعـتْ بـأشـتـهـارهـا
(نـاصـلـة) الحَـقْـوين مـن إزارهـا

إنما عَنَى أن حقْوَيْها يَنْصُلان من إزارها، لِتَسلُّطِها وتَبرُّجِها، وقلة تثقفها في ملابسها، لأشَرِها وشَرَهِهَا.

ومِعْوَلٌ (نَصْلٌ): نَصَلَ عنه نِصابُه، أي خَرَجَ.

قال ذو الرمة:

شَـرِيـح كَـحُـمَّـاظِ الـشـمـاني عَلَتْ به
على راجفِ اللِّحْيَيْنِ، كالمِعْوَلِ النَّصْلِ(٢)

ن ص ي

(النَّصي): نبت معروف من نبات البرية، واحدته نصيَّة كما في المثل: «نصيَّة ورعاها الحمار» للشيء القليل الذي لا تمكن قسمته، أو الإبقاء منه.

وفي المثل: «الخيل خشر إلى قَلِّ (النَّصي)»، وخشر: أي: شركة، جمع خشير بمعنى شريك وسبق تخريجها في مادة «خ ش ر» يقال في اقتسام الطعام القليل.

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص١٨٩ - ١٩٠.

(٢) اللسان: «ن ص ل».

وذلك أن الخيل تحب رعي النِّصي.

وقال الأزهري: أَسْبَدَ (**النَّصِيُّ**) إسباداً، وتَسَبَّدَ تَسْبيداً: إذا نَبَتَ منه شيء حديثٌ فيما قَدُمَ منه، قال الطِّرِمَّاح:

أو كــأســبــاد (الـنَّـصِـيَّـة) لـم
يُـجْـتَـدِلْ في حـاجـز مُـسْـتَـنَام

قال أبوسعيد: إسباد (النَّصِيَّة) سَنَمَتُها.

وقال أبوعمرو: أسباد (النَّصِيِّ): رؤسه أول ما يطلع[١].

قال الأزهري: (**النَّصِيُّ**): نَبْتٌ معروف، يقال له: نَصِيٌّ ما دام رطبا فإذا يَبِسَ فهو حَلِيٌّ[٢].

انشد أبوالطيب اللغوي لأحد الرُّجَّاز في إبل:

أَكَلْنَ حَـمْـضـاً و(نَـصِـيّـاً) يـابسـا
ثـم بـدون فـأكـلـن وارسـا
كـأنَّ فـي اجـوافـهـا مـقـابـسـا
يَـحْـسَـبْـن تـلـمـاعَ سـهـيل قـابسـا[٣]

بَدَوْنَ: رعين الربيع في البادية، والوارس: الأصفر، والقابس: جمع مقبس وهو القبس من النار.

قال ابن منظور: في الحديث: «رأيت قبور الشهداء جُثّاً قد نَبَتَ عليها (النَّصِيُّ)» هو نبت منبسطٌ أبيضُ ناعمٌ من أفضل المرعى[٤].

(١) التهذيب، ج١٢، ص٣٧٢.
(٢) التهذيب، ج١٢، ص٢٤٥.
(٣) الأضداد في كلام العرب، ص٢١٦.
(٤) اللسان: «ن ص ا».

ن ض ى

(النّضا) بإسكان النون وتخفيف الضاد: الركاب من الإبل.

واحدها: (نِضُو): بمعنى بعير.

أكثر شعراء العامة من ذكرها لأهمية الإبل عندهم في الانتقال، وفي كسب المال.

قال حميدان الشويعر في وصف ناقة:

هَيْـه، يـا راكـبٍ فـوق حـمـرا ردوم
من خيـار (النِّضـا) طبعهـا ما حـلاه[(١)]
عـيـبـهـا زَوْرهـا مـا ينوش العـضـود
خـفـهـا سـالـمٍ مـا رِقِـع مـن حـفـاه[(٢)]

قال العوني في مكتوب كتبه:

الـى حـمـلـتـوه مـنـي طاب فـالـكـم
لعل مـا فـالـكـم- يا أهل (النضـا)- فـالي
سـيـروا على مـا يدِنّي البعـد سيرهن
سيروا، عسى ما حوى (طِرْسي) يْودَّى لي[(٣)]

قال محمد بن مهلهل في إبل:

حـيـلٍ ّ تـذبّ أكـوارها بـالـنـسـانـيـس
يـا حلو مِـرْواح (الـنِّـضـا) عـقـب نَـوْمِ[(٤)]

---

(١) هَيْه: أداة تنبيه، والحمراء: الناقة النجيبة التي لونها أحمر والردوم: ذات السنام العالي، والنضا: الركاب.

(٢) عيبها الخ هذا: ليس عيباً وإنما هو من اخراج المدح مخرج الذم، الزور: الصدر، وينوش العضود: يلمس عضديها، بمعنى يصل إليها، والخف للبعير مثل القدم للإنسان. ما رقع: لم ينقب فيرقع رقعة من الجلد، والحفا: السير على الأرض الصلبة الخشنة.

(٣) الذي يدني البعيد هي النجائب من الإبل، والطرس: ورق الكتابة.

(٤) الحيل: الإبل التي لم تحبل، والأكوار: جمع كور بضم الكاف وهو الرحل أي الشداد بالعامية والنسانيس: عظام الظهر، والمرواح: السير في آخر النهار.

ان روحن مثل النعام الأماريس
ركابهن ما يستضف الهدومِ (١)

قال محسن الهزاني في الغزل:

عِكْفٍ (نضاهم) كنهن النقانيق
قربت منهن قلت، والبال مشطون (٢)
كفاكم الباري شرور التعاويق
غَدِي انكم يا اهل الهجاهيج تضحُونْ (٣)

قال جهز بن شرار:

أرجي العطا من عند رب السماوات
فوق (النضا) ومعسكرات المسامير (٤)
ميران بيبان الخروم امحروسات
غير الحرس حطوا وراهن نواطير (٥)

قال عبدالعزيز الهذلي من أهل الخرج في الغزل:

يا اهْل النضا، ما حلا المرواح
إلى هَبَّت النّو ظهريه (٦)
حنا عليهن نجرّ مْزاح
في كل عذرا سنا فيه (٧)

---

(١) النعام الأماريس: اللاتي أمرست أي انطلقت تعدو بسرعة، ويستضف الهدوم، أي لا يتمكن من أن يجمع أطراف ملابسه من سرعة سيرهن ومجاذبة الريح لأثوابه.

(٢) نضاهم: ركابهم: عكف كالمنطويات من شدة السير والتعب والنقانيق: جمع نقنوق وهو المصاب بمرض مطاول له، أي قد استمر مدة طويلة، والبال مشطون: مشغول.

(٣) غَدِي: لعل وربما، والهجاهيج: جمع هجهوج، وهو البعير الخفيف الحركة، تضحون: تقضون وقت الضحى عنده.

(٤) معَسكرات المسامير: الخيل والمسمار المعسكر: المدقق بقوة.

(٥) مير: لكن، والبيبان: جمع باب، الخروم: الطرق التي تمر بجبال أو أماكن ضيقة، والنواطير: الحراس وستأتي قريباً.

(٦) المرواح: السير في آخر النهار، وقد فسر ذلك بأنه اذا هبت النّو وهي الريح ظهرية يريد بعد الظهر.

(٧) نجر مزاح: نتبادل المزح وأبيات الغزل بالعذراء، السنافية من النساء.

ووردت في مفردها (نضو) أبيات من الشعر كثيرة.

قال تركي بن حميد:

وان كان جبت (النِّضُو) يا زبن ماسوم
ردَّ الخبر و(النَّضُو) يا زَبِنْ خَلَّه[١]
جانا من الشايب مكاتيب وعْلُومْ
حيٍّ الكتاب اللي لِفَى حِشْمةٍ له[٢]

قال إبراهيم بن جعيثن:

نَوِّخْ عليهم واعْقِل (النَّضُو) بِبْطان
عطهم وكاد العلم، زال المزاحِ[٣]
إندب وقل: فوعوا جميع بِنْصحان
لا تلبسوا عقب البياض السِّياحِ[٤]

قال ابن شريم:

من السِّرِّ يا ناجي من الشر والعنا
تيمم وخَلِّ (النِّضُو) تطلب كريمها[٥]
توكل على الله وإجعل الرِّشْدْ قدْمَها
ولَا خيرة من ساعةٍ تستقيمها

والناقة (**نضوة**) إذا أرادوا تخصيصها بالذِّكر.

---

(١) زبن: اسم رجل، وماسوم: موسوم بوسم والوسم: كالكي يكون على جلد البعير بمثابة العلامة التي تدل على مالكه.

(٢) علوم: أخبار، والكتاب اللي لفى: الذي وصل.

(٣) نَوِّخ عليهم: أنِخْ راحلتك عندهم واعقلها وهي (النضو) ببطان هو الحبل الغليظ الذي تقدم ذكره في (ب ط ن)، وكاد العلم: الخَبر المؤكد لأن العلم هو الخبر.

(٤) إندب: استثر نخوتهم، والنصحان: الإخلاص في العمل، والسياح: جمع ساحة وهي كالبساط من صوف الغنم السود.

(٥) السِّرّ: ناحية في نجد تقع إلى الجنوب من القصيم، تيمم: اقصد، وكريمها هو اسم الله تعالى.

قال حمود بن رهيش السهلي:

يا محمد بن حمود قم هات (نضوة)

متكملة عشب المرابيع حايل[١]

تنشر من خشم العان صبح مبكر

والعصر في طلحا تشوف النشايل[٢]

وجمعها: (نضوات) بإسكان النون وفتح الضاد وتخفيف الواو.

قال ابن سبيل:

يا راكب فوق عشر (نضوات)

حراير تنتب على ساس ظبيان[٣]

مثل المهاوان دبرن مقفيات

ما يبركن إلا على كوع واثفان[٤]

وقد يقال فيها (**الأنضا**).

قال علي الحريِّص من أهل بريدة:

راح الشويهي واحمد وابن حسون

الله يخلِّي من بقي من رْبوعي[٥]

مع عقب ما هم فوق (الانضا) يَغنُّون

لحدٍّ لهم ما عاد فيهم رجوع

قال ابن السكيت: (النِّضْوُ): البعير المهزول، جمعه: أَنْضَاءُ، والأنثى: نِضْوَة، ويقال لأنضاء الإبل نِضْوان أيضاً.

---

(١) قد رعت عشب الربيع وهي حائل غير حامل.

(٢) خشم العان إلى الشرق من مدينة الرياض، والنشايل: تقدمت قريباً وهي جمع نشيلة التي هي تراب القليب المحفورة.

(٣) تنتب: تنسب بحق من أساس جمل نجيب اسمه ظبيان.

(٤) المها: بقر الوحش، والكوع: موصل اليد من الذراع، واثفان: جمع ثفنة وهي ما مس الأرض من جسد البعير إذا برك، وتقدمت في «ث ف ن».

(٥) الشويهي، وأحمد بن نصار النويصري وابن حسون من رجال عقيل أهل بريدة، وهم أصدقاء الشاعر. وربوعي: أصحابي وأصدقائي.

وقال الليث: المُنْضِي: الذي صار بعيره (نِضْواً)، وقد أنضاه السَّفَرُ[(١)].

قال ابن منظور: النِّضْوُ- بالكسر: البعير المهزول، والجمع أَنْضَاءٌ. وقد يستعمل في الإنسان، قال الشاعر:

إنا من الدرب أقبلنا نَؤمُّكُمُ
أنضاء شوقٍ على (انضاء) أسفار

وأنضا الرَّجُلُ، إذا كانت إبله أنضاء.

وفي الحديث: «إن المؤمن ليُنضي شيطانه كما يُنضي أحدُكم بعيرَه». أي يُهْزِله ويجعله نِضْواً، والنَّضْوُ: الدابة اللي هَزَلَتْها الأسفار، وأذهَبَتْ لحمها[(٢)].

ن ض ح

(**النَّضْحُ**): تسرب السائل من ظرفه تسرباً خفيفاً من غير شق ظاهر.

تقول منه القربه ماهيب تخرّ، لكنها تنضح، أي يتسرب منها الماء من خلال المسام التي فيها تسرباً خفيفاً.

والبئر تنضح إذا كان الماء يتحلب من جوانبها إلى قعرها بمقادير قليلة.

نضح الماء من القربة ونضحت القربة الماء الذي فيها فهي ناضحة.

قال ابن منظور: يقال لكل شيء يتحلب من ماءٍ أو عرق أو بول (**يَنْضَح**) وأنشد:

ينضحن في حافاته بالابوال

و(نَضَح) الرجلُ بالعَرَق نَضْحاً: فَضَّ به، وكذلك الفرس، والنضيح والنضاح، العَرَقُ، قال الراجز:

تنضح ذِفْراه بماءٍ صَبِّ[(٣)]

(١) التهذيب، ج١٢، ص٧١.
(٢) اللسان: «ن ض و».
(٣) اللسان: «ن ض ح».

ن ض د

التمر (**ناضد**) في النخلة أي قد رص بعضه بعضاً وليس بينه فراغ في الشماريخ.

وهذا من علامات جودة طلع النخلة وكثرته.

تقول: النخلة الفلانية ينضد طلعها نضد.

والنخلة الأخرى تحِتّ وتصير خَلَّه أي فيها خلل فيما بين التمر الذي في شماريخها.

قال ابن منظور: طَلْعٌ (نَضِيد): قد ركب بعضه فوق بعض، وفي التنزيل: ﴿**لها طَلْعٌ نَضِيد**﴾، أي منضود، وقيل: معنى منضود بعضه فوق بعض. فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد(١).

أقول: إذا خرج من أكمامه جاز أن يصير غير نضيد إذا عرضت آفة للنخلة من سقوط بعض الطلع قبل أن يصير بسراً من آفة آخرى.

وعلى هذا يكون (نضيدا) حتى بعد أن يخرج من طلعه، ولكن لا يكون في الأحوال كلها.

كما قال ابن منظور بعد ذلك: وفي حديث مسروق: «شجر الجنة نَضِيد من أصلها إلى فرعها» أي ليس لها سوق بارزة، ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها وهو فَعِيل بمعنى مفعول(٢).

ن ض ر

فتى (**نضير**): جميل المظهر، وامرأة (نضير) بغير هاء: جميلة.

وقد يقال فيها في الشعر: نضيره بهاء على غير قياس.

---

(١) اللسان: «ن ض د».

(٢) اللسان: «ن ض د».

قال محمد بن فهيد من أهل الأسياح في زوجته مطيره:

اطلب عسى الجنة منازل مْطَيْره
حيث ان به طَبْعٍ على البيض ما صار
ما يْعجِبَنْ زينه ولو هي (نضيره)
قصدى تنومسني الى جون خِطَّار[١]

قال الليث: يقال: جارية غَضَّة نَضِرَةٌ، وغلام غَضٌّ (**نَضِيرٌ**).

وقال ابن الأعرابي، النَّضْرَةُ: نعيم الوجه[٢].

ن ض ن ض

(**نَضنَض**) الشيء: استخرجه بعد معالجة، وتعب تقول: نضنضنا الشوكة من رجل فلان بمعنى أبعدنا عنها اللحم الذي كان محيطاً بها حتى استخرجناها.

و(**نَضنضنا**) ما لنا عند فلان أي طالبناه به، واستعملنا الوسائل الممكنة، ولو لا ذلك لما حصلنا عليه.

مصدره: النضنضة.

يقولون: فلان ما يطلع الحق منه إلا عقب (نضنضه).

أو الحق عنده يبي (نَضْنَضه).

قال ابن الأعرابي: اسْتَنْضَضْتُ منه شيئاً أي استخرجته وأَخَذْتُهُ، وأنشد بيت رؤبة:

إن كان خيراً منك مُسْتَنَضّا
فاقْنَيْ، فَشَرُّ القَولِ ما أَنَضَّا

وقال أبوعمرو: نَضْنَضْتُ الشيءَ، ونَضْنَصْتُه، إذا حَرَّكْتَه وأَقْلَقْتَه[٣].

---

(١) زينه: جمالها، ونضيرة: ذات نضارة وجمال، وتنومسني: تجعلني ذا ناموس إذا جاءني الخطار وهم الضيوف، وذلك بتجهيز ما يلزم لهم.
(٢) التهذيب، ج١٢، ص٩.
(٣) التهذيب، ج١١، ص٤٦٩.

قال الصغاني: نُضاض الشيء: خالصُه.

و(تَنَضَّضْتُ) حقي منه، أي: اسْتَنْطَفْتُهُ(١).

واستنطفته: أخذته منه ولو قليلاً كما تؤخذ النطفة من الماء وهي القليلة منه.

ن ط ى

(نطَت) المرأة الغزل: حاكته.

والرجل ينطاه فهو مَنْطي، والمصدر: **(النَّطْيُ)**، والشخص الذي يفعل ذلك نَطَّاي بمعنى نَسَّاج أو حائك.

أنشد أبومنصور الأزهري قول راجز يصف إبلاً:

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاق السَّمْلَقا
ذَرْعَ النَّواطي السُّحُل المُرَقَّقا

قال الأزهري: النواطي: النَّواسجُ، والواحدة: ناطية(٢).

قال الأزهري: يُقال: (نَطَت) المرأة غزلها، أي: شَدَّته تَنْطُوه نَطْواً، وهي ناطِية، والغزل مَنْطُوٌّ، ونَطِيٌّ، أي: مُسَدًّى، والناطي: المُسَدِّي.

قال الراجز:

ذَكَّرْتُ سلمى عهده فَشَوَّقا
وَهنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا
ذَرْعَ (النَّواطي) السُّحُلَ المُدَقَّقا(٣)

قالت الطائية: **(المُناطاةُ)**: أن تَجْلس امرأتان فترمي كلٌّ واحدة منهما الى صاحبتها بكُبَّة غَزْلٍ حتى تُسَدِّي ثَوْبَها.

---

(١) التكملة، ج٤، ص٩٥.
(٢) تهذيب اللغة، ج٢، ص٣١٨.
(٣) المصدر نفسه، ج١٤، ص٣١.

و(النَّطْوُ): التَّسْدِيَة، نَطَوْتَ تَنْطُو[١].

قال الصغاني: (نَطَتِ) المرأةُ غَزْلها تنطو نَطْواً، أي: سَدَّتْهُ، والغزل مَنْطُوٌّ و(مَنْطِيٌّ).

والمناطاة: أن تجلس المرأتان، فترمي كُلٌّ واحدة منهما إلى صاحبتها كبَّةَ الغَزْل، حتى تُسَدِّيا الثَوْبَ[٢].

و(أَنْطَى): أعطى بلغة أهل الشمال: أَنْطَى الرجل يِنْطِي، مثل أعطى يعطي، وزناً ومعنى.

ومنه المثل: «يَد (تنطَى)، ما تنْطِي» الأولى بفتح الطاء والثانية بكسرها أي إن اليد التي تُعْطَى لا تُعْطِي، أي من تعَودَ على الأخذ من غيره بمعنى سؤاله واستجدائه لم يعط الآخرين لأنه يكون قد تعود على الأخذ دون العطاء.

قال الليث وغيره: (**الإنطاءُ**): لغة في الإعطاء.

وفي الحديث: «إنَّ مال الله مسئول ومُنْطَى».

وقال الْفَرَّاء: الأَنْطاءُ: العطيات.

وقال ابن الأعرابي: روى الشعبي أن النبي ﷺ قال لرجل: «(أَنْطِه) كذا وكذا، أي: أعطه»[٣].

قال ابن منظور: (أَنْطَيْت): لغة في أَعْطَيْت.

وقد قُرِيءَ: (**إنا أعطيناك الكوثر**).

وأنشد ثعلب:

من الْمُنْطِياتِ الموكبَ الْمَعْجَ بعدما
يُرَي، في فروع المقلتين نُضُوبُ

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧١.
(٢) التكملة، ج٦، ص٥٢٤.
(٣) التهذيب، ج١٤، ص٣٠.

والأَنْطاءُ: العَطيَّات.

وفي الحديث: «وإنَّ مال الله مسؤول و(مُنْطَىً)» أي مُعْطىً.

وروى الشعبي أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «أَنْطِه كذا وكذا»، أي أعْطِه.

والإنطاءُ: لغة في الإعْطاء.

وقيل: الإنطاء: الإعطاءُ بلَغة أهل اليمن.

ن ط ح

(نِطَح) الرجل صاحبه: قابله ولاقاه وجهاً لوجه.

يقولون منه: فلان ما يبي فلان لكنهم (تناطحوا) في السوق، وكل واحد سَلَّم على الآخر، بمعنى تقابلا وجهاً لوجه.

و(ناطَح) فلان غريمه: قابله.

قال مسعود بن لفاي من عتيبة:

(نطحنا) العدى من يوم جتنا جموعهم
على سردهم والبيرق المنشور(1)
وسقيناهم السم الذحاح وسقونا
مثل نمور صادمت لنمور(2)

وقال ابن لعبون:

اقرب قريب له الى شاف حاله
لا ناشد عما جرى له ولا سال
ما (ينطح) السيل المحلتم خياله
في جارى البطحا كما كفة الجال(3)

(1) السرد: الخيل.

(2) السم الذحاح هو السم القاتل: كناية عن الحرب والقتال الشديد، والنمور: جمع نمر.

(3) السيل المحلتم خياله: هو ذو الأصوات والجلبة من الرعد، وصوت وقوع مطره على الأرض وخياله: سحابه أي السحاب الذي جرى بسببه السيل المذكور. ما ينطح: ما يقدر على مواجهة هذا السيل العظيم، وكفة الجال: جانب الوادي الذي يجري فيه ذلك السيل.

قال ابن شريم:

إقـبـل الـفـايده يـا بـعـيـد المـزار
واحتسب للمساري، وشرب الصَّرَى[(١)]

عن (مْنَاطِحِكْ) بالسوق من لا يبيك
لَى (نَطْحتُه) غدا الوجه منه أصفرا[(٢)]

قال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء:

لـى هبت الـنـكـبـا عـلى راكب الـكـور
ودارت شـمـال وهـم لـهـا (ناطـحـينا)[(٣)]

مـتـكـتـفـين بـين الأكـوار ووثـور
ومـحـزمـين بـالـلـحـى لـطـمـتـيـنـا[(٤)]

قال با روخ بن خليل من كبار عنزة:

كـانك تـسـوق الخـيـل مـسـراح الغـنـم
أنـا (نـطـيـحـك) يـا نـطـيـح المِـيّـه[(٥)]

جـيـتـك عـلى قـبّـا قـحـوم سـابـق
وسـلاحـي عـود الـزان والـشـبـريـة[(٦)]

---

(١) بعيد المزار: الذي يذهب بعيداً في الأمصار، واحتسب للمساري وهي السرى في الليل: جمع مسرى، والصرى: الماء الفاسد في البئر، ومعنى احتسب لذلك: احسب له حسابه.

(٢) عن مناطحك: عن مواجهتك في السوق من لا يريدك، يقول: تحمل ما ذكر في البيت الأول لئلا يحصل لك ما في البيت الثاني.

(٣) النكبا: ريح باردة جداً مؤذية في الشتاء تأتي من جهة الشمال الغربي والكور: رحل المطية.

(٤) متكتفين بين الأكوار: جمع كور- بضم الكاف، ووثور وهي الرحل على البعير ومتكتفين كمن كتفهم غيرهم فلا يستطيعون أن يرسلوا أيديهم من شدة البرد، واللطم: اللثام.

(٥) يريد أنه إذا كان لديه خيل كثيرة وقد تدرب على القتال عليها فإنه (نطيحه) أي القادر على مواجهته في المبارزة والحرب، ونطيح الميه: الذي ينطح مائة أي يقدر على مبارزة مائة فارس.

(٦) القبا: الفرس الضامر، قحوم: تقتحم المعارك، وتقدم ذكر قحوم في (ق ح م) وعود الزان: الرمح، والشبرية: نوع من الخناجر.

قال جلوي بن علوش في الغزل(١):

يا عين حر (تنطح) مرقب عالي
انا اشهد اني صويب من عشايرها(٢)
يا ليت ابويه وابوها عيال رجال
انا ولد عمها واللي امحيرها(٣)

قال الزبيدي: (**النُّطاحُ**): المقابلة في لغة الحجاز(٤).

هكذا قال هذا القول مختصراً: وظني أن نطح بمعنى قابل لغة قديمة لم تسجلها المعاجم بالتفصيل، وأنها ليست لغة خاصة بأهل الحجاز بدليل وجودها في عاميتنا إلا أنه لم يصل إلى علمه إلاَّ كونها من لغة أهل الحجاز.

ومن أمثالهم في عدم تكافؤ القوة قولهم: العنز الجما ما (**تناطح**) ام قرون.

والعنز الجماء: هي التي لا قرون لها خلقةً.

وفي الأمثال العربية القديمة: «**لا تَنْطَحُ** جماءُ ذات قرن»(٥).

ومثل آخر قديم: «عند النطاح يُغْلَب الكبش الأجمّ»(٦).

ن ط ر

(**الناطور**): الحارس، سواء أكان ما يحرسه زرعاً أو داراً أو حوانيت.

وقد عهدت الناس في سوق بريدة يجعلون نواطير في الليل للحوانيت يدفع أجرَهم أهلُ السوق.

---

(١) من سوالف التعاليل، ص١٥٥.
(٢) يشبه عين حبيبته بعين الصقر الحر الذي يكون في المرقب العالي، والصويب: الذي لحقت به إصابة في حرب أو نحوها ولم تقض عليه وعشايرها: سببها.
(٣) اللي يحيرها يريد به ما كان متبعاً عند بعض الأعراب، حيث يحيِّر ابن العم ابنة عمه، أي يمنع زواجها من غيره، لكي يتزوج بها.
(٤) التاج: «ن ط ح».
(٥) التمثيل والمحاضرة، ص٣٤٦.
(٦) جمهرة الأمثال للعسكري، ص١٤٢.

ومنه المثل: «خلّ العَيِّل يَنْطر وانطره» والعَيِّل: الطفل، أي إذا وكلت إلى طفل حراسة شيء فعليك أن تحرس الطفَل نفسه، يقال في عدم الاعتماد على الأطفال.

وقد يقال فيه (نَطّار) ونطير.

قال لافي بن معلث من مطير:

يا شيخ اني ما انيب (نَطّار) حاره
ما اني ورا سمر الغداف (نطير)[1]
يا طول ما اني من مقاديم لابتي
الى صار فيها عاذلٍ ومْشِير[2]

وجمع الناطور نواطير.

قال ابن شريم في الغزل:

وان سال عني، قل: ترى العقل مسلوب
بان إنسلابه يوم شيبه بدا به
على الذي دونه (نواطير) وقْضُوبْ
كلٍ يْزَهِّب بندقه للحرابه[3]

قال الليث: (**الناطر**) من كلام أهل السواد، وهو الذي يحفظ لهم الزرع، ليست بعربية محضة، وأنشد الباهلي:

الا يا جارنا بأباض إنا
وجدنا الريح خيراً منك جارا[4]
تُغَذِّينا إذا هبت علينا
وتملأ وجه (ناطركم) غبارا

(١) سمر الغداف: النساء، والغداف: جمع غدفة وهي غطاء رأس المرأة.
(٢) لابتي: جماعتي المحاربة.
(٣) القضوب: الذي يمسكون بالطريق التي تفضي إليه، كأنهم يحرسونه بذلك، ويزهِّب بندقه: يعدها للحرابة وهي الحرب.
(٤) البيتان مضطربان في كتاب التهذيب وصححناهما من معجم البلدان: رسم «أباض».

قال: (**الناطر**): الحافظ.

قال الأزهري: ولا أدري أخذه الشاعر من كلام السواديين، أو هو عربي، ورأيت بالبيضاء من بلاد جذيمة عرازيل سُوِّيَتْ لمن يحفظ تمر النخل وقت الصرام، فسألت رجلاً عنها فقال: هي مظال (النواطير) كأنه جمع الناطور.

وقال ابن الأعرابي: النَّطْرَةُ: الحفظ بالعينين بالطاء، ومنه أُخذَ الناطور[1].

قال كشاجم من أهل القرن الرابع[2]:

أَحْضَرَنا (الناطور) من بستانه
في طَبَقٍ يَنطِقُ عن إحسانِهِ
لَوْناً من الرائعِ في رُمَّانِهِ
أهدى لَه الجَوهَرُ من ألوانِهِ

قال ابن منظور: النَّاطِر والناطور: من كلام أهل السواد: حافظ الزرع والتمر والكرم، قال بعضهم: وليست بعربية محضة، وقال أبو حنيفة: هي عربية.

قال الشاعر:

الا يا جارتا بأباضَ، إنِّي
رأيتُ الريحَ خيراً منك جارا
تُغَذِّينا إذا هَبَّتْ علينا
وتملأ وجه (ناطِركم) غُبارا[3]

ن ط ش

ما به (**نطاش**) بكسر النون: أي ليست لديه قدرة على العمل أو المقاومة.

ومن أمثالهم: «فلان ما به (**نطاش**)» أي لا يقدر على القيام بالعمل بعد أن كان قادراً عليه، إما لمرض أو نحوه.

(١) التهذيب، ج١٣، ص٣١٨.
(٢) ديوانه، ص٣٩٣- ٣٩٤.
(٣) اللسان: «ن ط ر».

قال ابن دريويش من أهل شقراء:

قل لـه: تقـول أمك مـن المال مـا بيش
سـلامـتـه تكـفـى يجـينا بـلاشي[١]

ابـوك عَــودّ لا يـبـاري الـقـراريـش
عَــودّ وتـال الحـدّ مــا بـه (نِـطـاشِ)[٢]

قال الأصمعي: ما به (**نَطِيش**) أي: ما به قوة.

قال ابن السكيت: يُقال: ما به نطيش، أي: ما به حراك[٣].

ذكر الزمخشري في المستقصى من الأمثال العربية القديمة: ما به نَطيش، وقال: أي حراك، وهي لغة هُذَلية، يقولون: تركته يَنْطش، إذا لم يبق منه الأ حُشاشة.

قال ابن منظور: قولهم: «ما به نَطِيشٌ» أي ما به حَرَاك وقوة.

وفي النوادر: ما به نَطيش ولا حَوِيلٌ ولا حَبِيصٌ ولا نَبيصٌ، أي ما به قوة[٤].

ن ط ط

(**نَطّ**): قفز. (**ينط**): يَقْفز، فهو ناطٌ بمعنى قافز.

ومصدره: (**النَّطُّ**). والمبالغة منه: نَطَّاط.

منه المثل لمن يكون فارغاً يتعرض لما لا يعنيه بسبب فراغه: «فلان نَطَّاط متبنه»، والمتبنة: الكومة الكبيرة من التبن والنط أي القفز فوقها ممكن لليونة الوقوع عليها.

ويقولون للكذاب الذي لا يحسن تزويق كلامه، ولا يستعمل المعاريض فيه: «فلان حصانه (ينط) الجرْفان» والجرفان: جمع جرف وهو المنخفض في الأرض، وأصل ذلك ضرب المثل للسان الكذوب بالحصان الذي لا يسلك الطريق الصحيح.

---

(١) ما ابيش: لا أريد شيئاً، أصلها ما أبي شيء.
(٢) عَوَّد: كبر سنه، والقراريش: المتكسبون من الذهاب للبرية طلباً لمعيشة أهلهم، وتال الحد: آخر الوقت.
(٣) التهذيب، ج١١، ص٣١٥.
(٤) اللسان: «ن ط ش».

قال جروان الطيار من كبار عنزة[1]:

امس الضحى (نطيت) راس الشذوب
قلبي على راس الطويلة حداني[2]
هموم قلبي راكباته ركوب
صبر جميل، وبالله المستعان

قال الصغاني: (**النُّطُط**)- بضمتين-: الأسفار البعيدة.

و(النَّطيط): الفرار.

وقال أبوزيد: (نَطَّ) في البلاد، يَنطُّ: إذا ذهب فيها[3].

قال الدسوقي: (**النَّطُّ**) كما في القاموس: الشَّدُّ والمَدُّ، والنطيط الفرار فاستعماله في الوثب والقفز عاميٌّ: وتقول العامة لضرب من الجراد لا يطير (النَّطَّاط) وهو خطأ فإن النطاط كَشَدَّاد المِهْذار كما في القاموس[4].

ن ط ع

(**يتَنَطَّع**) بالطعام أي: يأكله بلذة متذوقاً طعمه، مستمتعاً بمذاقه.

وطعام به (**نَطْعة**): أي: له طعم خاص محبب.

ومن المجاز: فلان يتنطع بالحديث الفلاني: إذا كان يردد ذكره، استطابةً له وتمتعاً بذكراه.

قال ساكر الخمشي العنزي:

لو لا سبيلِ (نَطْعِته) تِقْعِد الراس
لي طقٍّ لي منّه حَضَبْ عود من عود[5]

---

(1) موجز تاريخ أسرة الطيار، ص١٦٢.

(2) الشذوب: المرتفع من الجبل، وهو رأس الطويلة أيضاً أي الهضبة الطويلة، حداني: الجاني إلى ذلك.

(3) التكملة، ج٤، ص١٨٤.

(4) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص٧٣.

(5) السبيل هنا: الأنبوبة التي تحشى بالتبغ وتدخن، لاطق: لأنفجر أو لينفجر راسي: لي طق عود من عُود أي إذا حصل خصام أو نزاع بينه وبين الناس.

قال عباد الخمعلي من عنزة في قهوة:

أويّ فنجان على الكبد ما أحلاك
غير الطعم، يا زين (نَطْعَةْ) حَمَارك(١)
كثرتْ من حَبِّكْ، وقللت من ماك
وعَزّ الله اني تاعب باعتبارك(٢)

قال عشوي الأديب من عنزة:

أوى فنجال على الكبد ما اطيبك
اهل صبوبك عارفين قدارك(٣)
لو نك يشادي الورس مع زين رايبك
مع الحلا يا طيب (نطعة) حمارك(٤)

قال عبدالله الصالح الغماس في الغزل:

والله لو أنه يشرِّف مكاني
لأحطّ له حفله، واغني على العود
وأقول: ملحك (ناطعٍ) في لساني
الملح الأصلي بين إحجّاك ماجود(٥)

قال محمد بن ضافي من شعراء وادي الدواسر:

سلام أسلّم بالتهاني والأشعار
للي حضور ويستمع للاذاعه
سلامٍ أحلى من لبن كل مدرار
لى زاده السّكّر شويٍ (نطاعه)

(١) أوَيّ: أداة مدح وتعجب. والفنجال: القهوة، وحمارك: لونك الأحمر.
(٢) حبك: حبوب البن وهي القهوة، وماك: ماءك.
(٣) اهل صبوبك: الذين يصبونك من الدلة إلى الفنجال.
(٤) يشادي الورس: يشبه الورس، والورس سيأتي في حرف الواو. والرايب: الثخين من القهوة تشبيهاً لها باللبن الرائب.
(٥) ملحك: ملاحتك وجمالك، واحجاك، حاجباك: تثنية حجاج وهو الحاجب الذي فوق العين.

ذكر ابن منظور (**التَّنَطُّعُ**) في الكلام: التَعَمُّقُ فيه مأخوذ من النطع وهو ما ظهر من غار الفم الأعلى.

وقال: في الحديث: «هلك المُتَنطِّعُون» هم المتعمقون المغالون في الكلام الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبراً.

قال ابن الأثير: هو مأخوذ من النَّطع، وهو الغار الأعلى في الفم، قال: ثم استُعْمِل في كل تَعَمُّقٍ قَوْلاً وفعلاً[1].

و(**النَّطع**) بفتح النون: جلد يستعمل بمثابة الخوان وهو السفرة التي يوضع عليها الطعام، وقد يفرش فيجلس عليه.

ويستعمله المسافرون لعدة أغراض فيضعونه فوق الرحل لإراحة الراكب ويفرشونه في المطر فوق المتاع الذي يفسده البلل ليمنعه عنه.

جمعه: نْطوع بإسكان النون وانطاع أيضاً.

قال ابن محاسن من أهل الهلالية:

ودعتهم فاطري ما درت غيرهم
وصليتها يوم شفت ان الغرض بادي
دنيت لها الخِرْج والجاعد وميركه
و(نَطع) وبِدَّين والمعلوق وشداد

فذكر هنا الأدوات والزينة على الراحلة وهي الخرج والجاعد والميركه و(النطع) والبداد وذكره بلفظ المثنى: بِدَّيْن والمعلوق، والشداد الذي هو الرحل بالفصحى والكور بالعامية.

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

يا راكب من عندنا فوق هجهوج
سَوَّاج بَوَّاج، بعيد معشاه[2]

---

(١) اللسان: «ن ط ع».

(٢) الهجهوج: البعير، الشاب المضطرب طبعاً وذلك أدعى لسرعته في السير، والسوَّاج: السريع المشي والبواج: الذي يبوج الخلا أي البرية بمعنى يشقها بسرعته، والمعشى: مكان النزول عشاءً في البر.

ما فوقه إلا الكور و(النطع) وخروج
وسفيفتين فوق وركيه تزهاه(١)

قال عبدالله القضاعي من أهل حائل في ناقة:

مَا فَوْقَهُ إلاّ الخِرْج و(النَّطْعِ) واشْدادْ
واقْرَيْبَة وقْمَهْ ثلاثة مَقَاصِيدْ(٢)
يَا رَاكِبَهْ وَرِّدْ قصَايِرَات منْ غَادْ
تَلفى لِبَيْت مقْلَحِزٍّ تَقَلْ حَيْد(٣)

قال ابن منظور: (**النَّطْعُ**) و**النِّطَعُ**: من الأدَم، معروف، قال التميمي:

يَضْرِبْنَ بالأزِمَّة الخُدودا
ضَرْبَ الرياحِ النِّطَعَ المَمْدودا

والجمع أنطع وانطاع ونُطُوع(٤).

وقد أوضح الزبيدي أمر (النَّطْع) هذا، وذكر الاختلاف في ضبط اسمه عند المتقدمين، فقال: (النِّطْع) بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكَعِنَب: اربع لغات على ما نص عليه الجوهري والصغاني، وابن سيده، وهو بساط من الأديم معروف قال شيخنا: وجزم الشهاب وغيره بأن الأفصح منها هو (النِّطَعُ) كعنَب، وحكى الزركشي فيه سبع لغات.

أقول انا مؤلف هذا المعجم: إن بني قومنا ينطقون به الآن كما رسمناه (النَّطْع) بفتح النون وإسكان الطاء ولا مانع من أن يكون هذا هو النطق الصحيح به على مدى العصور عندهم وأن تكونَ الصيغ الأخرى في النطق به لهجات لقوم آخرين.

---

(١) الكور: الرحل وهو الشداد، وخروج: جمع خرج وهو الذي يضع فيه المسافر الأشياء عنده ويحمله على البعير، والسفيفتين: تثنية سفيفة وهي ما يتدلى من زينة الرحل.

(٢) القريبة: تصغير قربة وهي هنا صغيرة، ذكر أن وقمها أي تقديرها ثلاثة مقاصيد، والمقصاد: إناء يشرب به الماء في السفر.

(٣) قصايرات: موضع تابع لمنطقة حائل من غاد من خلف أو بُعْدِ، والبيت المقلحز: المجتمع المرتفع الواضح وجوده في البرية، والحيد: الجبل.

(٤) اللسان: «ن ط ع».

ومع ذلك فإن الزبيدي نقل بعد هذا عن أبي زياد، وهو أعرابي فصيح من بني كلاب (نَطْع) أي ما ننطق به الآن، وأنكر على بن حمزة (نَطَع) واثبت نطَعٌ، وحكى ابن سيده عن ابن جنيٍّ قال: اجتمع أبوعبدالله بن الأعرابي وأبوزياد الكلابي على الجسر- في بغداد- فسأل أبو زياد أبا عبدالله عن قول النابغة:

على ظهر مبناة جديد سيورها

فقال أبوعبدالله: (النَّطْعُ) - بالفتح- فقال أبوزياد: لا أعرفه، فقال: النِّطع- بالكسر- فقال أبوزياد: نعم، جمعه: (أنطاع) ونُطُوع كما في الصحاح والعُباب[1].

ن ط ف

يقولون: فلان (يَنْطِف) من كل عِرْقه، والعرقه: واحدة العَرَق.

يقال ذلك لمن تَعِب فتَصَبَّبَ عَرَقاً، سواء أكان ذلك من فرط التعب، أو من مرض فيه.

ومنه قولهم: «لحمة (تنطف) دهن» إذا كانت سمينة جداً، بمعنى يتقاطر منها الدهن.

قال تركي بن حميد:

تَهْدَى لمن يثني نهار التجيوال
مُودع جْياد الخيل تركب وَعَرْها[2]
والثالث اللي باللقا يرخص المال
له رُبْعة دايمْ (تَناطَف) سْفَرْها[3]

والسْفَر: جمع سفرة وهي التي يوضع عليها الطعام يريد أنها تنطف من الدسم لكثرة ما يلقى عليها من طعام دسم.

---

(١) تاج العروس: «ن ط ع».

(٢) من يثني هو الذي يكر على الأعداء مرة بعد أخرى نهار الحرب، وهي التجوال، أي المجاولة في الحرب، ومودع تارك جياد الخيل تركب الوعر في فرارها منه.

(٣) الربعة: بيت الشعر.

قال أبوزيد: (**النَّطْفُ**) القَطْرُ: يقال: نَطَفَ الماءُ، يَنْطِف نَطْفاً ونَطَفاناً: إذا قَطَر(١).

قال ابن منظور: (النَّطْفُ): القَطْرُ: نَطَفَ الماء ونَطَفَ الحُبُّ والكوز وغيرهما (يَنْطِفُ) ويَنْطُفُ نَطْفاً ونُطُوفاً ونَطَفاناً: قَطَرَ.

والقِرْبَةُ تَنْطِفُ، أي تَقْطُر من وَهْي أو سَرْبٍ.

ونَطَفَ الماءُ يَنْطُف ونَطِف: إذا قَطَرَ قليلاً قليلا.

وفي صفة السيد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام: يَنْطِفُ رأسه ماء(٢).

ن ط ل

(**نطَل**) الشيء: رمى به، يَنْطِله: يرمي به، فهو شيء مَنْطُول، أي ملقى على وجه الأرض.

وتقول لصاحبك: إِنْطِل كذا، بصيغة الأمر أي القه من يَدِك.

مصدره: نَطْل.

وهذه من لغة أهل العارض وبعض الجنوب.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعرى في وصف قوم هاربين:

فيهم شفاحه واقتفاهم بيارق
لحق الطَّلَبْ وحظوظهم بالتوافيق(٣)
صاحوا عليهم (نَطَّلَوْا) بالعلايق
ومن غير بُصْرٍ جَنِّبوه الطواريق

نَطَّلوا بالعلايق: أرْمُوا العْلائق وهي ما يعلق على الركاب من المتاع، وذلك أن القوم إذا انهزموا رموا مثل هذه العلائق عن الإبل حتى لا يعوقها على الجري الشديد.

---

(١) التهذيب، ج١٣، ص٣٦٦.

(٢) اللسان: «ن ط ف».

(٣) الشفاحة: الحرص الزائد على الغنيمة، واقتفاهم: منعتهم، بيارق: جمع بيرق وهو العلم، والطلب: الذي يلحق بالقوم المغيرين الذين أخذوا الإبل انتهاباً وقد يكونون قتلوا بعض من كانوا معها.

قال محمد بن بسام من أهل المزاحمية[١]:

لـى اذَّنْ (فـانـطـل) مـا فـي يـدك
رح صَـلّ وخْـل مـحـاكـيـك[٢]
اطـلـب ربـك وانـتـه سـاجـد
كـوده مـن نـاره يـنـجـيـك[٣]

قال عبدالله بن محمد الصُبَيْ من أهل شقراء:

كـن (نَطـل) الجَنَايِز في ضَحَى ثاني
فـي مَـهَـاوِيـه ضَيِن ضَارِبـه عِلَّـه[٤]
بِـالمِشَـوَّك نَـهـدِّي كِـلّ فَـسـقـان
لَـين يَـركَّـب عـلى التَّـوحـيـد والمِلَّه[٥]

قال الصغاني: (**نَدَل**) بِسَلْحِه: رَمَى به[٦].

ن ظ ر

(**نظير**) العين هو إنسان العين كأنها فعيل بمعنى فاعل.

يقولون: فلان ضربته حصاة صغيرة مع (نظير) العين، كما يقول أحدهم: توجعني عيني مع النظير.

وناظر فلان أي: نَظَرَ بمعنى رأى والمناظر بفتح الظاء: تكرار الرؤية أو تطلب الرؤية.

وهو مصدر (**ناظر يناظر**) بمعنى رأى يرى رؤية.

---

(١) شعراء من الوشم، ج١، ص٣٤٤.
(٢) أي إذا أذن المؤذن للصلاة فارم ما في يديك، واذهب إلى المسجد.
(٣) اطلب ربك: إدع ربك وأنت ساجد، كوده: أداة توسل معناها هنا: عسى أن ينجيك من النار.
(٤) كنَّ: كأنَّ، نطل الجنائز: رمي جثث القتلى في مهاويه ضين، والضين: الضأن من الغنم، ضاربه علة: أصابتها علة قاتلة.
(٥) المشوك: رصاص البنادق ذو الطرف المحدد كأنه شوكة، والفسقان: الذي بطر النعمة، بعصيان الأوامر.
(٦) التكملة، ج٥، ص٥٢٧.

قال العوني:

ونويت اننا بعد اتِّكالي على الولي
اعدّ ما شاف (النظير) وْصار

قال عبدالله اللويحان:

عفا الله عن عيوني كم ليله
لذيذ النوم ما وافق (نظيري)
أجاهد لي بيوت مستكنة
أخرجها ومرساها ضميري[١]

قال سويلم العلي:

واهلّ دمع من (نظيري) ذواريف
تاليه غثرب واوّل الدمع صافي[٢]
واقول: ويلاه يا خلي عديم التواصيف
عليه جرحي ما يرافيه رافي[٣]

قال الأزهري: و(**ناظر**) العين: النُّقطة السوداء الصافية التي في وسط سواد العين، وبها يرى الناظر ما يرى.

وقال غيره: (الناظر) في العين كالمرآة إذا استقبلتها أبْصرتَ فيها شخصك[٤].

و(**الناظر**) في المثل الشائع: «لعن الله الناظر والمنظور»، هو الذي ينظر إلى عورات الناس.

(١) بيوت: أبيات من الشعر.
(٢) ذواريف: ذارفات من ذرف الدمع إذا امتلأت به العين، فخرج إلى خارجها، والغثرب: الكدر. ولذلك قال: وأول الدمع صافي.
(٣) يرافيه: يرفاه راف وهو الذي يرفوا الملابس التي يحصل فيها شق أو نحوه بخياطتها وإصلاحها، وهذا مجاز.
(٤) التهذيب، ج١٤، ص٣٧٠.

والمنظور: الذي يكشف عن عورته شيئاً لحاجة الاستنجاء أو تغيير اللباس، أو غير ذلك لا يتستر من ذلك، فيرى الناس عورته فهو ملعون في عرفهم لأنه يفعل ذلك، والذي يتعمد النظر إلى عورته هو ملعون أيضاً لفعله السيء.

ويرويه بعض الناس حديثاً عن النبي ﷺ ولا أعرف صحته.

و(**المِنْظره**): المرآة، جمعها: (**مناظر**).

وفي المثل: «يعجز عن المنظره، ويجي بالمرة» والمرة: الزوجة.

يقال- على سبيل الاستفهام الإنكاري ممن يدعي أنه يستطيع الحصول على أمر كبير مع أنه لم يستطع الحصول على الصغير.

تنظرتْ فلانة: نظرت في المرآة، وتَنَظَّرَ الرجل: رأى وجهه في المرآة.

والاسم: التِّنظِّر، وهو أمر كانوا يكرهونه في الليل، كانت المرأة تقول لابنتها لا تَنَظَّرينْ بالليل ترىَ ماهوب زين.

وادركت كبار السن منهم يقولون ان النظر في المرآة في الليل يورث اللقوة وهي الميل في الوجه.

وربما كان نهيهم عن (التَّنَظِّر) بالليل مرجعه إلى ما كانت عليه حالهم في الزمن السالف من نقص في الأضواء لذلك يكون من ينظر إلى وجهه في المرآة ليلاً كمن يقرأ خطا دقيقاً في ضؤ غير كاف فهو يضر بعينه.

وفي المثل للشخص الصافي اللون، النضر الوجه: «(**تَنَظَّر**) في وجهه» وتَنَظَّر- بتشديد الظاء- أي يكون وجهه لك بمثابة المنظرة التي هي المرآة لإشراقه، وصفاء لونه.

ويقولون للمريض المشفي على الهلاك الميئوس من شفائه: «الله يرد به نظره» وهذا دعاء بأن ينظر إليه فيشفيه ويعافيه.

قال الصغانيُّ: (**المِنْظارُ**): المرآة[1].

(١) التكملة، ج٣، ص٢١٤.

وقال الزبيدي: (المِنْظار)- بالكسر- المرآة: يرى فيها الوجه، ويطلق أيضاً على ما يرى منه البعيد قريباً"[(١)].

(**ناظِرَه**): بفتح النون أوله، فألف ثم ظاء ساكنة فراء مفتوحة فهاء، على صيغة اسم الفاعل من النظر مؤنثاً: رمل واقع في أقصى الحدود الشمالية لمنطقة القصيم.

قال البكري: ناظرة على وزن فاعلة من النظر: ماء لبني عبس، وقال عمارة بن مقبل: ناظرة: جبل من أعلى الشقيق على مدرج شَرْجٍ قال جرير:

فما وجد كوجدك يوم قلنا   على ربع بناظرة السلام

وقال أبوعمرو الشيباني: ناظرة لبني أسد.

ذكرها الأمير محمد بن أحمد السديري الذي عمر الخفيات التي تقع إلى الغرب الجنوبي من ناظره:

وداعْ وقل له وسط قبري يحطني
شمال اللوى في سهلة عند (ناظره)
ويزرع على قبرى زهور تظلّني
أبَي عاذرات الريم دايْماً تناظره[(٢)]

و(**نواظر**) بنون مفتوحة فواو فألف ثم ظاء مكسورة فراء: هي رمال ممتدة اسم الأولى منها وهي الجنوبية «أم ثميد» والثانية تقع إلى الشرق منها يقال لها «أم خرايم» أما الثالثة فتسمى «أم عاذر» وتقع نواظر في أقصى الشمال من القصيم.

قالت امرأة من كلب:

سقى الله المنازل بين شرج
وبين (نواظر) دِيَماً رهاما
فلو أنا نطاع إذا أمرنا
أطلنا في ديارهم المقاما

---

(١) التاج: «ن ظ ر».

(٢) معجم ما استعجم: رسم (ناظره).

فـإنـي لا أنـي مـا عـشـت أهـدي
لـهـا ولـمـن يـحـل بـهـا الـسـلامـا[١]

في شعر للأمير محمد بن أحمد السديري:

تقافت دموع العين من فوق وجنتي
تَشْدي هماليل السحاب انزعاجها[٢]
حِـنّـا دِفَناً المجـد غَـرْبٍ مـن الـلوى
جنوبي (نواظر) بالسهل عن هباجها[٣]

ن ظ م

(النِّظيم) بكسر النون والظاء: مجموعة من القلات وهي مناقع ماء المطر في الأرض الصخرية توجد على هيئة صف في الأرض وغالباً ما يكون ذلك في أرض بعيدة عن لفح الشمس كأن تكون في بطن وادٍ عميق أو تكون في شق من جبل.

وقد ترددت على (نظيم) في صلاصلَ في شمال القصيم فرأيته تحت صدع في صخور هناك، ويستقي منه الناس ينزلون إليه بأنفسهم فيملأون أواعيهم من الماء.

قال أبوعمرو: (**النَّظيم**): وادٍ فيه غُدُرٌ، ويكون القلاتُ فيقال: النَّظِيمُ، وأنشد:

بـحـيـث نـاصَـى المُدْفَـعُ الـنَّـظَـيـمـا[٤]

والنِّظيم أيضاً: بكسر النون المشددة فظاء مكسورة أيضاً ثم ياء ساكنة فميم أخيرة: ماء رسَ يقع إلى الجنوب الشرقي من ضَرِيَّة في أقصى الجنوب الغربي من القصيم.

قال البكري: النظيم: بفتح أوله، وكسر ثانيه بعده الياء اخت الواو: على وزن فعيل: ماء بنجد لبني عامر قال جرير:

وقـفـت عـلـى الـديـار ومـا ذكـرنـا
كـدارٍ بـيـن تـلـعـة والـنـظـيـم

---

(١) المنازل والديار، ج١، ص٦٨.

(٢) تقافت: أدبرت بعضها يقفو بعضا أي يتبعه، وتشدي: تشبه، وهماليل السحاب: المطر الكثير النازل منها بقوة.

(٣) الهباج: جمع هبجة وهي الأرض المنخفضة جداً.

(٤) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧٥.

ن ع ى

(**النَّعَى**) بفتح النون والعين ثم ألف: تكرار ذكر المصيبة بموت قريب، أو رجل كبير، أو بحلول مكروه، ومواصلة ذلك على طريق الجزع، وعدم الصبر.

يقول أحدهم في امرأة مصاب مات: «إمرته كل الدهر الى هالحين (تنعاه)».

قال عبدالله بن عبار العنزي:

وسهم القدر ما هو عن العبد مردود
تجري على المخلوق مثل العباريد[١]
لابد حوض الموت يا خلف مورود
وكثر (النَّعَا) والحيف والحزن ما يْفيد[٢]

وقبله قال محمد بن علي العرفج:

التِّلطِّم والدعا، والتِحطِّم و(النعا)
والتجني والتمني والتِّثنِّي للحريم[٣]

قال ابن سيده في المحكم: (**نعاه يَنْعَاه نَعْياً**) ونَعَياناً: أخبره بموته.

وقال الزمخشري في الفائق: إذا أذاع موته، وأُخْبَر به.

والنَّعِيُّ - على فَعِيل - نداء الناعي[٤].

أقول: قول ابن سيده: نعاه: أخبره بموته يحتاج إلى إيضاح، ومراده أخبر الرجل بموت صاحبه، أو أن يكون أصلها: أخبر بموته، من دون الهاء.

و(النِّعيُّ) - كَغَنِيِّ - يكون مصدراً كما تقدم، يقال: جاء نَعِيُّ فلانٍ أي نَعْيُهُ، ويكون بمعنى الناعي وهو الذي يأتي بخبر الموت[٥].

---

(١) العباريد: رصاص البنادق القديمة المكور، وأصل العبرود والعربود: الشيء الكور الصغير.

(٢) خلف: اسم رجل.

(٣) التلطم: أصله لطم الوجه والمقصود به هنا: ذم النفس دون الخصم، والدعا: الاكتفاء بسب الخصم والدعاء عليه دون فعل ما يردعه والتحطم: الشكوى المتكررة، التجني: شكوى الجناية من الآخرين، والتثني: أي تثني الجسم للنساء.

(٤) التاج: «ن ع ى».

(٥) المصدر نفسه.

ن ع ت

(المَنْعَّت)، بإسكان الميم وتشديد العين مع فتحها: هو من الحيوان، ما عرف أصله وأنه كريم نجيب كالفرس (المَنَعَّته) التي يراد أنها معروفة الأصل وأنها من نسل خيل أصائل، خلاف التي لا يعرف أصلها.

و(المَنْعَّت) من الأشياء: هو المختار المعتنى به، يقولون: هذا بذر (مْنَعَّت) إذا كان معروفاً بجودته.

ويقول الرجل لصاحبه إذا أوصاه على شراء شيء له جيد: لا تجيب إلا المنعت، أو (تَنَعَّت) لي الشيء الطيب أي إختر ما هو معروف بطيبه بين الأشياء.

قال ابن منظور: فَرَسٌ (نَعْتُ) و(مُنْتَعَتٌ): إذا كان موصوفاً بالعتق والجودة، والسبق.

قال الأخطل:

إذا عَــرَّق الآلُ الإكــامَ عَـلَـوْتَـهُ
(بِمُنْتَـعَـتَـاتٍ) لا بِغالٍ ولا حُـمْـرِ[1]

و(المُنْتَعتُ) من الدواب والناس: الموصوفُ بما يفضله على غيره من جنسه وهو مُفْتَعل من النَّعْتِ[2].

أقول: نحن نقول مْنَعَّت وهو من النعت بمعنى الوصف.

قال الأزهري: فَرَسٌ (نعت) و(منْتَعَتٌ) إذا كان موصوفاً بالعتْقِ والجودة والسَّبق وقال الأخطل:

اذا غَــرَّق الآلُ الإكــامَ عَـلَـوْتَـهُ
بمُنتَـعِـتَـاتٍ لا بِـغَـالٍ ولا حُـمُـر

(١) اللسان: «ن ع ت».
(٢) التهذيب، ج٢، ص٢٧٥.

والْمُنْتَعَتُ من الدواب والناس: الموصوف بما يفَضِّله على غيره من جنسه وهو مفتعل من النَّعْت يقال: نَعَتُّه فانْتَعَتَ كما يقال: وَصَفْتُهُ فاتَّصفَ(١).

قال الصغاني: يُقال: فَرَسٌ (نَعْتٌ) للذي هو غاية في العِتْقِ.

واستَنْعَتُّه: أي: استوصفته.

ويقال: فرس نَعْتٌ و(مُنْتَعِتٌ): إذا كان موصوفاً بالعِتْقِ، والجودة والسَّبْقِ.

قال الأخطل:

إذا غَــرَّق الآلُ الإكـــامَ عَـلَـوْنَـه
بِمُنْتَـعِـتَـاتٍ لا بِغَـالٍ، ولا حُـمُـرْ

و(الْمُنْتَعِتُ) من الدواب والناس: الموصوف بما يفضِّله على غيره من جنسه(٢).

ن ع ج

(النَّعْجه) التي هي الشاة واحدة النعاج.

يضربون المثل بها للغبي فيقولون: «فلان نعجة من النعاج».

قال حميدان الشويعر:

وان مـال إليــه مـن الـرفـاقـه واحـد
خـرْب خـفـيـف الـروز مـن ذِلأنـهـا(٣)
(نَـعْـجـة) كـبـاش عـنـد ذيب مَـجلَّد
تـراه صـفـرا الـعين مـن صِـدقـانـهـا(٤)

وقال الميداني: يقول العرب: فلان (نَعْجَةٌ) من النِّعاج، إذا وصفوه بالضَّعْف والمُوق، أي الحمق(٥).

---

(١) التهذيب، ج٢، ص٢٧٥.
(٢) التكملة، ج١، ص٣٤٣.
(٣) الخرْب: ذكر الحبارى. ويوصف بكبر حجمه وقلة مدافعته عن نفسه، والروز: المقدار، والذلان: جمع ذليل.
(٤) نعجَة الكباش: النعجة، والذيب المجلد الذي لا يتحرك، ولكنه ينتظر الفرصة لإفتراس تلك النعجة.
(٥) مجمع الأمثال، ج١، ص٥١٠.

وقبله قال الجاحظ: إذا وصفوا الرجل بالضعف والموق، قالوا: ما هو إلاَّ نعجة من النعاج[١].

ن ع ر

يقولون: «فلان ما نام كل الليل (**ينْعر**)» بكسر الياء والعين، أي: سهران مشتغلاً بشأنه يسمع له صوت كل الليل، ولَيْس كالأرق الذي يكون في فراشه.

ومنه القول المشهور: «يا رجْلِ أوجعي وانْعِري وبجنح الليل اسهري».

وقصته أن قوماً من أهل الحضر كانوا مسافرين في الصحراء فمروا بأعراب معهم واحد قد أوجعته رجله بحيث لم ينم بسبب ألمها عدة ليال، فطلب الأعرابُ منهم إذا كان فيهم من يحسن القراءة على الرجل حتى تهدأ ويزولَ الألم المبرح الذي كان يعاني منه ذلك الأعرابي.

وكان الحضريون من غير طلبة العلم فلا يعرفون الرقية المطلوبة، كما أنهم يحملون ضغائن للأعراب مثل أكثر أهل الحضر في تلك العصور لما كان يلحقهم من أذى الأعراب.

وقد جعل أولئك الأعراب لمن يفعل ذلك أجراً هو خروف صغير.

فانتدب أحد الحضريين وقال: أنا أعرف القراءة ثم أخذ يهمهم بهذا السجع.

يا رجل أوجعي و(انعري) وفي جنح الليل اسهري، إلى اكلت الخرّيف انا وخوياي، سواتيك بري ولد الكلب أو ما يرى.

وكان يهمس بذلك همساً لا يسمعه الأعراب: قالوا: ثم كتب هذا السجع على خرقة وربطها فوق رجل الأعرابي بعد أن نظفها ببول بكرة وهي الناقة الصغيرة.

قالوا: وبعد فترة صادف أن التقى الركب الحضري بأولئك الأعراب فأسرعوا يشكرونهم، وقدم لهم الذي كان مريضاً وعوفيت رجله عكة من السمن هدية منه، وذكر أنه برأ مما كان يعانيه في رجله بسبب دعائهم.

---

(١) الحيوان، ج٥، ص٤٧٩.

قال ابن السِّكِّيت: (**نَعَرَ**) الرَّجُل يَنْعَرُ نَعيراً، من الصوت.

وقال الأصمعي في حديث ذكره: «ما كانت فتنة الأَ نَعَرَ فيها فلان»، أي: نعق فيها، وإنَّ فلاناً لَنَعَّارٌ في الفتن.

وقال شمر: النَّاعِرُ على وجهين: الناعر: المُصَوِّت، والنَّاعِر: العِرق الذي يسيل دماً.

وامرأة نعَّارة: صَخَّابة(١).

قال الزبيدي: (النَّعيرُ): الصُّراخ والصياح في حرب أو شرٍ، وامرأة نعَّارة كشَدَّاد: صَخَّابة فاحشة(٢).

و(**المنعور**): الرجل المقدام، السخي بماله، الذي يتزعم قومه، فلا يقدم أحداً على أحد إلاَّ إذا كان مستحقاً، وهو ذو الشهامة الذي يدافع عن الآخرين.

قال ابن عرفج في المدح من قصيدة مربوعة:

ثِبِّتْ يا (المَنْعُور) وأرساك مولاك
يا من تعدل من تحت يدك لولاك(٣)
والله يا من جاه- يا شيخ- لولاك
لا طَلاهْ ثم أبراه بري الخلالا(٤)

قال دغيم الظلماوي من قصيدته المشهورة في القهوة:

صُبَّهْ (لَمَنْعُورِ) الى جاه نبِّه
يرخص بعمه والدخن له ضبابِ(٥)

---

(١) التهذيب، ج٢، ص٣٤٢.
(٢) التاج: «ن ع ر».
(٣) ارساه مولاه وهو الله سبحانه وتعالى: كفاه الزعازع والشرور.
(٤) أطلاه: اسبه سباً عظيماً من طلاه بمعنى شتمه، وتقدمت في (ط ل ى) من حرف الطاء، والخلال: العود الدقيق.
(٥) نَبّه: الاستنجاد به لينهض لحرب الأعداء، والدخن: الدخان من البارود.

عَـدَّهْ عـن الـلـي مـا يـداري المسـبَّـهْ
الـلـي يـدورّ بـالـقـصـيـر الـغـيـابِ

قال الإمام تركي بن عبدالله آل سعود :

رمـيـت عـنـي بِـرْقـع الـذِّلّ بَـرّا
ولا خـيـر فـيـمـن لا يـدوس المحـاري
نـعـم الـرفـيـق الـى صِـطَـا ثـم جَـرّا
يـودع (مـنـاعـيـر) الـنـشـامى حـبـاري[1]

قال العوني :

يا حَيْفْ، يا صلب (المناعير) خَلّفَوْا
شـروى حـرارٍ وَقَّـعَـتْ في وكـورها[2]

وجمع (**المنعور**) : (**مناعير**) بفتح الميم والنون .

قال محمد العريني في عروس الشعر :

تقـول أبوى اللـى لرسلة الخيـل مَنَّاع
محمد بن هندى من (مناعير) الاشجاع[3]
واسـمى شـعـاع النـور بالـبـادية شـاع
مـن مـتـرفـات بـالمقـاصـر مـخـبـاة[4]

قال محسن الأصقه من مطير :

بـالـله عـلـيكم يـا (مـنـاعـيـر) بـشـويـن
مـقـدار حـمـس البن وانـتـم عـجـالـي[5]

---

(١) الى صطا: إذا سطا، يودع: يدع ويترك والنشامى: هنا الأشخاص الذين يدعون الشجاعة والنجدة للآخرين، حباري: بكسر الراء: جمع حبَّارى بفتحها.

(٢) خلفوا: هذه الجملة وصف للمناعير أي أنهم شروى أي مثل الأحرار من الصقور التي وقعت في وكورها.

(٣) رسلة الخيل: كتيبة الخيل المغيرة.

(٤) شعاع: اسم شائع في القرى والبوادي من أسماء النساء. والمقاصر: جمع مقصر، وهو نوع من الهوادج أي مراكب النساء على البعير.

(٥) بشوين: بهدوء وعدم عجلة والمراد: لا تتعجلوا بمقدار حمس البن وهو حبوب القهوة.

تَـريَّـضَـوا وانـتـم عـن الـدرب داريـن
مـن غـيـركـم يضـرب ديار خـوالـي؟[١]

قال صالح بن هدبا من مطير:

مـا هـمـنـي يا سـمـيـر زيـن الـغـنـاديـر
مـا وَلَّـعَـنِّـي جـالـيـات الـثِّـمـانِ[٢]
أنـا هـواي مـرافـقـي (لـلـمـنـاعـيـر)
وكـسـب الجِـمـالـه مع طـوال الأيمـانِ[٣]

وقال تركي بن حميد:

تـرى الـهـوى والـغـي مـن شـر الأشـرار
ومن داس عـار الناس داسـوا لُعـاره[٤]
جنِّـب ردي الـكـار مـا فـيـه تـعْـبـار
مـا فـيـه مـن فـعـل (المنـاعـيـر) شـاره[٥]

و(**النعاره**): فعل (المناعير)، وهي الشهامة وسرعة النجدة.

قال ابن لعبون في جابر بن عبدالله الصباح:

جـابـر لـنـا سـدره وْحِـنَّـا عـصـافـيـر
لَـى ضـيـم عـصـفـور لجـا في جـواره
يستـهـال الـبـيـضـا بْـروس المقـاصـيـر
أولاده الـلـي كـلّ مـنـهـم (نـعـاره)

---

(١) تَرَيَّضُوا: تمهلوا.

(٢) الغنادير: الفتيات الجميلات، وسمير: اسم رجل خاطبه الشاعر، وجاليات الثمان: اللآتي يجلين مقدمة أسنانهن الثمان أربع منها في الأسنان العليا وأربع أخرى تحتها في السفلى.

(٣) الايمان: جمع يمنى، والمراد بها اليد اليمنى، كناية عن الشجاعة والكرم.

(٤) الغيّ: العشق، وتتبع الجميلات، وعار الناس: ما يجلب لهم العار.

(٥) الكار: العادة، وأصلها الصنعة، وتعبار: تعبير بلغتهم، والمراد منها تمشية الحال، وشارة: خصلة.

وفلان (نَعِر) بفتح النون وكسر العين: بمعنى أنه غير خامل ولا كسلان، بل هو نشيط على القيام بحاجته وحاجة من لهم به علاقة، لا يتوانى في ذلك، ولا يمنعه منه مانع من خجل أو خوف.

قال ابن منظور: فلان (نَعِيرُ) الْهَمِّ: أي بعيده.

وهمَّة (نَعُورٌ): بعيدة، والنَّعُور من الحاجات: البعيدةُ، ويقال: سفر نَعُور، إذا كان بعيداً، ومنه قول طرفة:

ومـثـلـي - فـاعـلـمي - يـا أُمَّ عـمـرو
إذا مـا اعـتـاده سَـفَـرٌ (نَـعُـورُ)

و(نَعَرَ) القوم: هاجوا واجتمعوا في الحرب[1].

و(النَّعَره) بإسكان النون وفتح العين: ذباب كبير يألف الوقوع على الحمير فيدخل في أنوفها فلا تستطيع إخراجه إلا بالنخير بصوت مرتفع متكرر، ولا يفيد فيه ذلك في بعض الأحيان، لأنه يعض باطن أنف الحمار فيضع الحمار أنفه في الأرض ويدلكه بها يريد بذلك إخراج هذه النعرة.

وبعضهم يقول فيها (نْعَرة حمار) لكثرة وقوعها على الحمير.

قال عبدالمحسن الصالح في إحدى قصائده الهزلية:

وان صـار حـمـارك مـزكـوم
والأ خـشـمـه بـه (نْـعَـرَه)
فـا عْـصِـبْ راسـه، والـطـس خـشـمـه
وداو عـيـونـه، واكـو ذْكِـرَه[2]

قال أبو حنيفة الدينوري: منها (النُّعَرُ)، واحدتها (نُعَرَة).

---

(١) اللسان: «ن ع ر».
(٢) إلطِسْ خشمه: سُدَّ أنفه، اكو ذكره: من الكي بالنار.

قال أبوزياد: هو ذباب أربد، ومنه أخضر، قال: لا يضير هذا النُّعَر إلا الحُمُر، فإنه يلقى الحمار، فيدخل في منخره، فيربض الحمار ويعلك بجحفلته الأرض، وإن سَمعَت الحمرُ طنينه رَبَضَتْ، ودسسن أنوفهن في الأرض حذاره، يعني حُمُرَ الوحش والأهليَة، وإذا اعترى الحمارَ، قيل حمار (نَعِرٌ).

قال أمرؤ القيس ووصف كلباً طعنه ثور وحش:

فَظَلَّ يرنِّحُ في غَيْطَلٍ كما يستدير الحمار (النَّعِرْ)[1]

قال الزبيدي: (النُّعَرةُ): ذباب ضخم أزرق العين، أخضر، له إبرة في طرف ذنبه، يلسع بها الدوابُّ ذواتِ الحافر خاصة، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه، ولا يرده شيء.

وتقول منه: نَعِرَ الحمار- كَفَرِحَ- يَنْعَرُ نَعَراً: دخل في أنفه فهو حمار نَعِرٌ، وهي نَعِرَةٌ.

قال امرؤ القيس:

فَظَلَّ يُرنّح في غَيْطَلٍ
كما يَستدير الحمار (النَّعِرْ)

أي: فظلَّ الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت (النُّعَرةُ) في أنفه، الغَيطَل: الشجر[2].

و(**الناعور**): الخشبات التي توضع على البئر فوقها البكرة وهي المحالة عندهم، ويجر فوقها الدلو بالرشاء لإخراج الماء من البئر.

واسم (**الناعور**) يشمل ناعور الأعراب الذي يركزونه على البئر إذا احتاجوا إليه، ثم يحملونه معهم وهو القامة التي تتألف من خشبتين واقفتين فوقهما البكرة على محور يعتمد على تلك الخشبتين، كما يشمل العدة التي هي خشبات اكثر وأوسع وأكبر تعقيداً وتكون ثابتة.

---

(١) كتاب النبات، ج٣-٥، ص٤٧.

(٢) التاج: «ن ع ر».

يستعملها الفلاحون في السني على البئر لإخراج الماء منه للفلاحة والزرع.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يـا ونـتـي ونَّـة خـلـوجٍ مْـن الخُـــور
عـلـى ولَـدْهـا بَـيَّـحَ الـلـه عَـزَاهـا(١)
راحـت تبـي المـا لـلقـليـب (أم نـاعـور)
وداجت عليـهـا، واقرشت في جباها(٢)

وقال عبدالله اللويحان:

انـا بـين جَلْـوَى والمخـانـيـق وام الـقـور
اسير بفاسي، والله أبخص بالأحوالِ(٣)
حداني على قطع الخبط رَزَّة (الناعور)
وانا قبل أرزّه سالم الدَّيْن، واشوى لي(٤)

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم في الغزل:

يـا تَـلّ قـلبــه تـلّ مَـحَّـالـة الـلـوح
مـن فـوق (نـاعـوره) عـنـده حـزيـنـه(٥)
تـقـبـل وتـقـفـي بـين مـاتح ومـمـتـوح
لـلـي قـضـى بـه ربـهـا مـسـتـكـيـنـه(٦)

(١) ونتي: انيني من شدة الألم، والخلوج: الناقة التي فقدت ولدها والخور: النوق ذوات اللبن.

(٢) أم ناعور: ذات الناعور، وداجت عليها: سارت وترددت حولها، وأقرشت: سقطت بسرعة في جبا البئر أي في وسطها.

(٣) جلوى والمخانيق وأم القور: مواضع في عالية نجد، والله ابخص: أعلم واعرف بحالي، ومعنى ذلك أنها حال سيئة.

(٤) الخبط: ورق الشجر وبخاصة شجر الأرطى، يأخذونه علفاً للماشية، رزة الناعور: إقامته ورفعه على البئر، سالم الدَّين: ليس عليَّ دَين.

(٥) تل القلب: جذبه جذباً مؤلماً بقوة، واللوح هو الشاعر عبدالله اللويحان الذي تقدم شعره في (الناعور) قبل هذا.

(٦) الماتح: الذي يجذب الدلو المليء بالماء من البئر والممتوح: الماء المخرج من البئر، وتقدم ذكر «م ت ح» في حرف الميم.

قال مفلح بن قاعد من مطير:

بسّ المدّوه يوم للبوش حنّه
وقولة يا راع السانيه بالمحادير[١]
راع المحبّة بالنظر يشغلنّه
تنشقّ دلوه بين روس (النواعير)

وجمع الناعور: (نواعير).

قالت مرسى العطاوية من عتيبة:

وآتَلْ قلبي تَلْ غَرْب (النواعير)
على ثلاثٍ حيل، فيهن زرقا[٢]

والغرب هو الدلو الكبيرة التي تجرها السانية تخرج بها الماء من قاع البئر لسقي الزرع.

قال الدندان من شعراء وادي الدواسر في إبل نجيبة:

كن مذارعها (نواعير) القليب
والعضود إجسام فجٍ وافيات[٣]
والرِّقاب إتقول مشذوب الجريد
والخفاف من الرثوم إمدرّمات[٤]

قال الزبيدي: (**الناعورة**)- بهاء- الدولاب لنعيره، وجمعه: النواعير، وهي التي يستقى بها، يديرها الماء، ولها صوت، وهي بشط الفرات والعاصي.

---

(١) المدوّه: الذي ينادي الإبل بقول: دوها دهاي، البوش: الإبل، والسانية: الإبل التي يسنى عليها لإخراج الماء من البئر للزرع والنخل.

(٢) ثلاث من الإبل فيهن ناقة زرقا، والزرقاء: مشهورة بعدم مطاوعة راكبها أو من يدبرها.

(٣) مذارعها: أذرعتها، وجسام: كبيرة جمع جسيمة، فج: واسعة.

(٤) تقول: كأنها أي إنك لتقول: إنها الجريد المشذوب من النخلة، والخفاف: جمع خف وهو للبعير كالقدم للإنسان، والرثوم: جمع رثم: ما يضرب خف البعير من حصى حاد أو أشواك قوية في البرية، مدرمات: اطرافها ليست محددة.

والناعورة: دَلْوٌ يُسْتَقَى بها[١].

أقول: الناعورة ليست دلواً، وإنما عدة للدلو، أي الأداة التي يستخرج فوقها الماء بالدلو من البئر.

ن ع ش

فلان (**نْعشَه**) فلان، إذا كان اعطاه شيئاً، أو يسر له الحصول على ما يخفف من ضائقة مالية كان يعاني منها.

(نعشه ينعشه).

كثيراً ما يقول أحدهم: لو لا فلان نَعَشْنا بكذا، كان مفلسين من مدة.

وقد يقول: الله سبحانه وتعالى (نَعَشْنا) بفلان، جابه لنا وقت الحاجة.

والطعام الفلاني نعش المريض أو الذي لا يشتهي الطعام، نفعه وحسنت عليه صحته.

وفلان بدا (**يِتْنَعْوش**) بعد المرض، أي بدأ ينتعش وتتحسن صحته.

والتاجر (تَنَعْوش): انتعشت تجارته بعد أن كاد يفلس.

والشيء الفلاني يْنَعْوِشْنا، أي ينعشنا، ويفيدنا وإن لم يكن هو كل ما نحتاجه.

قال الكسائي: (**أَنْعَشَه**) الله، بمعنى نَعَشَهُ.

وقال الصغاني: (نَعَّشَه) الله، لغة في نَعَشه وأنعشه، عن أبي عمرو.

قال ابن الأنباري: وقولهم: نَعَشَ الله فلاناً، قال أبوبكر: فيه قولان متقاربان في المعنى: أحدهما: جبره الله.

وقال الأصمعي: معنى نعشه الله: رفعه الله. وقال: النعش: الارتفاع، وإنما سمي نَعش الميت: نَعشاً، لارتفاعه، ويقال: قد انتعش الرجل: إذا ارتفع بعد خمول، أو استغنى بعد فقر[٢].

---

(١) التاج: «ن ع ر».

(٢) الزاهر، ج١، ص٤٨٤.

قال ابن منظور: (نَعَش) الإنسانَ يَنْعَشُه نَعْشاً: تداركه من هلكة. ونَعَشَه اللهُ وأَنْعَشَهُ: سَدَّ فقره.

قال رؤبة:

أَنْعَشَنِي منه بِسَيْبٍ مُقْعَثِ

ويقال: أَقْعَثَني، قد انتعش هو.

قال ابن السِّكِيت: يُقال نَعَشه اللهُ أي رَفَعه، ولا يقال: أَنْعَشَه وهو من كلام العامة.

وفي الصحاح: لا يُقال: أنعشه الله.

قال ذو الرُّمَّة:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلاَّ ما تَخَوَّنَه
داعٍ يناديه باسم الماء، مبغوم[١]

قال الكسائي: (نَعَشَه) الله وانعشه وقال ابن السِّكِّيت: نَعَشَه الله، أي: رفعه ولا يقال: انعشه، هو من كلام العامة.

أقول: ما ذكره ابن السِّكِّيت هو الصحيح إذ العامة في نجد لا يقولون: انعشه الله، ولا انعشه الغذاء أو الدواء، وإنما يقولون هنا (نعشه) بدون ألف قبلها، إلا أنهم ينطقونه بالنون في أوله ساكنة في بعض الأحيان، فيتولد من ذلك همزة خفيفة في النطق قبلها.

وقال شَمر: النَّعْشُ: البقاء والارتفاع، يقال: نعشه الله، أي رفعه، قال: والنعش من هذا لأنه مرتفع على السرير.

أقول: النعش عند العامة في نجد ليس هو بالسرير، بل هو كالسرير ولكن ليس له أرجل.

ثم قال شمر: ونَعَشْتُ فلانا: إذا جبرتَه بعد فقْر، ورفعته بعد عَثْرَة[٢].

---

(١) اللسان: «ن ع ش».
(٢) التهذيب، ج١، ص٤٣٥-٤٣٦.

أقول: لله در شَمِرٍ فما أكثر ما يطابق كلامه الواقع، ويكون تفصيله تفصيلاً دقيقاً في محله.

و(**النَّعَش**) بفتح العين هو الذي يحمل عليه الميت إلى القبر وهو كالسرير إلا أنه ليس له رجل أو يد يوضع عليها فوق الأرض، ويحملون الميت في النعش على أكتافهم يحمله أربعة منهم في كل ركن منه واحد يمسكه بيده.

وإذا كان الميت ذا مقام في النفوس كالعالم والعابد والزعيم حمل نعشه أكثر من أربعة يتناوبون حمله.

و(**بنات نَعَش**): سبعة أنجم شمالية تدور حول الجدي الذي هو بقرب القطب الشمالي، تزعم العامة منهم أن (نعشا) مات عن سبع بنات ولم يكن له ولد ذكر، فتعاونت البنات على تجهيزه لقبره بخلاف المعتاد عندهم بأن يقوم الرجال على تجهيز الميت وإيصاله إلى قبره فحمل أربع منهن نعشه كل واحدة منهن ترفع ركناً من أركانه الأربعة.

تبعتهن الثلاث الأخريات كل واحدة منهن تحمل معها شيئاً مما يلزم لدفن الميت.

فواحدة كان معها الفاروع وهو كالفأس الكبيرة تحفر بها الأرض الصلبة من أجل حفر قبره، والثانية معها المحفر وهو زبيل صغير، والثالثة معها ماء من أجل رش القبر به بعد الدفن.

ومن أسجاعهم التي كان النساء والأطفال يقولونها لنا ونحن صغار: «بنات نَعَش، ينقلن نَعَش، من باب نَعَش، إلى باب نَعَش، من عد سبع دخل الجنة».

يريدون من استطاع أن يتكلم بهذا الكلام سبع مرات دون أن يتنفس أثناءها فإنه يدخل الجنة!!!.

وكان الأطفال يفعلون ذلك حتى تكاد تتقطع أنفاسهم قبل إكمالها.

قال الأزهري: و(بنات نعش): سبعة كواكب، فأربعة منها نعش، لأنها مربَّعة، وثلاثة منها بنات يقال: للواحدة منها: ابن نعش، لأن الكوكب مُذَكر.

قلت: والشاعر إذا اضطرَّ يجوز أن يقول: بنو نعش كما قال الشاعر:

إذا ما بنو نَعْش أتَوْا فَتَصَوَّبُوا

ووجه الكلام: بنات نعش، كما يقال: بنات آوى وبنات عرْس، والواحد منها ابن عِرْس، وابن مِقْرض، وهم يؤنثون جميع ما خلا الآدميين[١].

قال ابن منظور: (بنات نَعْش): سبعة كواكب: أربعة منها نَعْشٌ لأنها مربعة، وثلاثة بنات نَعش الواحدة ابن نَعش، لأن الكوكب مُذَكَّر فيذكِّرونه على تذكيره، وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات.

وكذلك بنات نَعْش الصغرى، وقيل: شُبِّهَتْ بحملة النَّعْشِ في تربيعها[٢].

ومن طريف الشعر القديم في (بنات نعش) وهو كثير قول ابن هرمة[٣]:

و(بنات نَعْشٍ) يستدرن، كأنها
بقرات رَمْلٍ، خلفهن جآذر

أراد ببقرات الرمل: بقر الوحش، وليس البقر الأهلية، والجآذر: أولاد بقر الوحش: جمع جؤذر.

وقال آخر[٤]:

وأمَدَّتْ بنات نعش، ولاحت
مثل نَعْشٍ عليه ثوب جديدُ

وقال المَرَّارُ الفقعسيُّ:

و(بنات نَعْشٍ) يعترضنَ، كأنما
تمسي الركاب معارضات صوارا[٥]

---

(١) تهذيب اللغة، ج١، ص٤٣٥.
(٢) اللسان: «ن ع ش».
(٣) نثار الأزهار، ص١١٨.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الصوار: جماعة بقر الوحش.

قال المرزوقي: (بنات نعش) من أشد الكواكب اعتراضاً لأنها لا تغيب إلاَّ في بعض المواضع، فإذا دار الفلك بها بحيث لا تغيب نظرتَ إليها بكل منظر معترضات ومنتصبات ومنقلبات، وكذلك جميع الكواكب المنتظمة على أشكال لما قارب القطب كذلك حالها، لا تغيب[١].

ن ع ل

(**النَّعَّال**): المنتعل الذي عليه نعلان.

ومنه المثل: «النَّعَّال راكب»، أي: المنتعل في البرية كأنه الراكب من حيث الراحة، لأن النعال تقيه الشوك، والحصا المحدد، وبرودة الأرض في الشتاء، وحرارتها في الصيف.

من الأمثال العربية القديمة: «كاد المنتعل يكون راكباً»[٢].

روى ابن أبي الشيخ الإصبهاني بسنده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه يرفعه، قال: «(**المنتعل**) راكب»[٣].

و(**ابونعيله**)- على لفظ تصغير نعله: إحدى النعال التي هي الأحذية أي ذوالنعيلة، هو الفقير الذي لا يملك شيئاً كني بذلك لكونه لا يملك إلا نعله.

و(آل ابو نعيله): جمع له.

سمعت مرة أحد الظرفاء يقول تعليقاً على موت ثري من الأثرياء: هذا يموت مرتين: الأوله موتة (ال ابونعيله) والثانية: موتة من أجل فراق المال والعز الذي هو فيه.

قال الزبيدي: من المجاز: (**النَّعْلُ**) الرَّجُل الذليل الذي يوطأ كما توطأ الأرض، كذا في الجمهرة، وفي الأساس: كما توطأ النعل.

(١) الأزمنة والأمكنة، ج٢، ص٢١٢.
(٢) المستقصى في الأمثال للزمخشري، ج٢، ص٢٠٣.
(٣) الأمثال من الحديث، ص٢٩.

قال القُلاخُ:

شَـرَّ عـبـيـدٍ حَـسَـبـاً وأصـلا
دارجـةً مَـوطـوءةً ونَـعْـلا(١)

من أمثالهم: «المره (نعْله)، تفصَخها وتلبسها»: أي أن الزوجة كالنعل الذي تلبسه إذا أردت وتخلعه إذا أَردت، وهذا معنى تفصخها من فصخ ثوبه بمعنى خلعه.

كثيراً ما يأتون بهذا اللفظ في مقابل الكلام على الأم الوالدة التي يتوجب على ولدها أن يبر بها ولا يستطيع أن يتنصل من ذلك، لا من جهة الشرع ولا من جهة العرف.

قال الزبيدي: (**النَّعْلُ**): الزوجة، قال شيخنا، وقع فيه كلام: هل هو حقيقة، وهو الذي جزم به الأكثر، وقيل: هو مجاز، وأطالوا في علاقته، وفيه كلام في عناية القاضي وأورد شُرَّاح المقامات في الفقهية انتهى.

وفي المحكم: العرب تكني عن المرأة بالنَّعْلِ.

ثم قال الزبيدي فيما استدركه على القاموس: (نَعْلَةُ) الرجل: زوجته، عن ابن بري، وأنشد:

شَـرُّ قـريـنٍ لـلـكـبـيـر (نَـعْـلَـتُـه)
تـولـغ كـلـبـاً سـؤرَه أو تـكـفِـتـه(٢)

ن ع م

(**النعامة**) التي هي طير لا يطير يضربون المثل بها في أماكن كثيرة منها قولهم للأكول: «فلان بطنه بطن (**نعامه**)».

وقولهم: «ولد النعامة يباريها ولا يذوقها».

وقولهم في سريع الجري: «أسبق من النعامة».

---

(١) التاج: «ن ع ل».
(٢) التاج: «ن ع ل».

وقولهم للجبان: «فلان (**نعامة**) ربدا»، والربدا معناها السوداء سواداً غير حالك.

قال الزبيدي: (**الرُّبْدُ**) في النعام: سواد مختلط، وقيل: هو أن يكون لونها كله سواداً، ونعامةٌ رمداء: لونها كلون الرماد[١].

قال العوني في جمل نجيب:

يسبق (نَعام) ذَيَّره زايلٍ زال
أو كدريٍّ حَسَّ الونس بالمحابيل[٢]
انسف عليه الخرج، يا طيِّب الفال
واكرب حبال النضو بالبُصُر والحيل[٣]

كدري: نوع من القطا السريع الطيران، والمحابيل: جمع حِباله، واكرب حبال النضو وهو البعير أي شدها جيداً.

قال تركي بن حميد:

ان جن بنا مثل (النعام) الاماريس
لَى خف عَجْلٍ مع رقاق الحزومِ[٤]
استلحق اللي يطلبون النواميس
اللى من الاقصين وادنا اللحومِ[٥]

---

(١) التاج: «ر ب د».
(٢) النعام الذي ذَيَّره الزايل الذي زال هو الشخص الذي يتحرك في البرية وذيره: أفزعه.
(٣) انسف عليه الخرج: احمله على ذلك الجمل الذي يسبق النعام- واكرب حبال النضو: شُدَّ حبال رحله عليه، والبصر: البصيرة والمعرفة.
(٤) النعام الأماريس: التي انطلقت تركض بأقصى سرعتها، لى خف: إذا خَفَّ عَجلاً، ورقاق الحزوم: جمع حزم وهو المرتفع من الأرض.
(٥) أستلحق أي أطلب منهم مرافقتي في ذلك الغزو، والنواميس: جمع ناموس وهو ما يفتخر به المرء من قول أو فعل، وادنى اللحوم: الأقارب.

قال سويلم العلي في ركاب نجيبة :

واقـفـن تقـل يـاطن مـليـلـةْ تسـعـيـره
مـثـل (الـنـعـام) مْـجـفّـلـه زول حـابـي(١)

حـسّ (المـريـعـي) مـن فـريـره يـذيـره
لَـى اقـفـن تقـل مـا يـلـمـسـن الـتـرابِ(٢)

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء :

راكـب الـلـي كـنهـا جَـوْل (الـنـعـام)
يـوم تـومـي مـع رهـاريـه الحـزوم(٣)

مـسـمـنـات كـالـفـات، يـا سَـلاَمْ
سـالمـات مـن حـفـاهـن والـرثُـوم(٤)

قال عطاء الله بن خزيم أيضاً في ركاب نجيبة(٥) :

كِـنّ الـنـضـا مـن (نَـدْغِـنـا) لـلـعـلابي
روس (الـنَّـعـام) الى تـقـفـاه ظـبـطـاب

مع صـحـصـح كـنه قـفـا الطـسـل صـابي
دَمْثٍ ولا جـوفـه مـن الـطـاش حـرداب

(١) السعيرة: الحريق، ومليلة السعيرة، ما يتخلف من جمر الحريق في مكانها من الأرض، واقفن - يعني الإبل - كأنما يطأن على المليلة، بمعنى أنهن لا يضعن أخفافهن إلا لمدة يسيرة لنشاطهن وقوتهن على السير، والزول: الشخص، والحابي، الذي يحبو على يديه ورجليه لئلا يراه الصيد واقفاً فينفر ويبعد عنه.

(٢) المريعي: طائر من طيور البر، وفريره: صوت طيرانه، يذيره: يفزعها، إلى: إذا.

(٣) جَوْل النعام بفتح الجيم: جماعة النعام كالقطيع من الإبل والرعية من الغنم، تومي: تومىء أجنحتها وهي تركض ورهاريه الحزوم: الأراضي المتسعة ذات الحزوم: جمع حزم وهي ما ارتفع من الأرض.

(٤) مسمنات: يعني تلك الإبل التي يصفها: مسمنات: سمينات كالفات لا ينقص فيهن شيء، والحفاءُ: ما يصيب خف البعير من كثرة السير في البرية، والرثوم مثله: إلا أنه يحدث من شيء يضربه عندما يطأ عليه كالحجارة الحادة الطرف.

(٥) تقدم شرحها في «ن دغ».

قال ابن جعيثن في سحاب :

والى انتهض ساق السدايا هماليل
مثل (النعام) إلى تزايد جْفَاله[١]
من واحد ماهوب منان وبْخيل
ربٍّ كريم، وكل حيّ يساله

قال سرور الأطرش من أهل الرس في الغزل :

أبي اتذكر ويش انا قايل له
واللّه ما جينا طريق الخلاف[٢]
كنّ (النعام) مديِّنه قذلة له
عليّه من شقر الجدايل لحاف[٣]

وقال فهد الصبيحي من أهل بريدة في قصيدة له مربوعة :

ريضوهن لي ترى ما به ملام
اوقفوهن كنهن ربد (النعام)[٤]
قدر ما نكتب كلام به علام
يخلف القاري وانا عندي يهون[٥]

قال مبارك بن امويم من أهل وادي الدواسر :

تواعدن في مرقب العصر باكر
تسابقنّه جهمةٍ وابكور[٦]

---

(١) الى انتهض : إذا نهض ذلك السحاب من الأفق الغربي وهذا فيما يبدو للعين والسدايا : جمع سدى وهو ما يكون أعلى السحاب، ينشأ قبله، أي قبل أن يتراكم السحاب، وجفال النعام : فزعه.

(٢) يريد ما قد يكون قاله لمحبوبه، فغضب منه.

(٣) مدينه من الدَّين- بفتح الدال - بمعنى معطيه قذلة له وهي الشعر المهذب على رأسه، والجدايل : جمع جديلة، واللحاف هو الفراش المعروف الذي سبق ذكره في «ل ح ف».

(٤) ريضوهن- يعني الإبل- أي : تمهلوا لي بها، وربد النعام : جمع ربدا، وهي ذات اللون الرمادي من النعام.

(٥) العلام : الأخبار، ويخلف القاريء : يكون على غير ما ظنه إذ له ظاهر وباطن.

(٦) مرقب العصر : المكان الذي يصعد إليه الناس في العصر ينظرون منه إلى ما كان جهة الشرق، وذلك أبعد لمدى النظر، الجهمة : آخر الليل.

فـي المـوعــد المـركــوز جـنّـه طـوافـح
مــثـل (الـنّـعــام) المقــفـي المـذيـور[١]

وقد يجمعون النعامة على (نعايم) وهو جمع القلة.

قال العوني في إبل:

سـلـيــمــات الـقــوايم (**كــالـنـعــايم**)
وســيــعــات المـنــاحــر والمقــافـي
رعـين الـقـــفـــر عـــامـين وعـــام
الـى مــا جــالـهـن مــثـل الـشــراف

المناحر: جمع منحر وهو النحر من البعير.

الشرف: جمع شرفة وهي التي تكون في أعلى الجدار أو القصر.

قال محمد الدسم السبيعي[٢]:

مـدّن مع الـبـيـدا كـمـا جـول غـزلان
والا (الـنـعــايم) كـنّـهـن بـالـرتـوعِ[٣]
مـــدّن وشـــافـن المـبـنـدق لـهـن بـان
وْخَـطَـمْ لـهـن مع خـايـعِ بـالـفـروع[٤]

قال أبوحنيفة الدينوري: وفي (**النَّعام**): عِبَرٌ، وهي تأكل المَرْوَ، وهو أصلب الحجارة وأذكرها، وتأكل الحنظل، وهو أمر ما خلق الله وأعجب من هذا كله ابتلاعها الجمر والحديد الملتهب، ولو لا ظهور هذا وفُشُوُّ الخبر به عندنا عسر على العقول قبوله.

---

(١) المركوز: المذكور أو المتفق عليه، طوافح: جمع طافح وهو الذي انطلق يركض ركضاً شديداً، والمذيور: المذار وهو الذي أفزعه قانص أو نحوه.

(٢) موجز تاريخ أسرة الطيار، ص٢٠٤.

(٣) مَدَّنْ: انطلقن، والبيداء: الأرض القفر الواسعة (جول الغزلان) قطيع الغزلان، والرتوع: الراتعات بمعنى التي ترعى.

(٤) المبندق: صاحب البندق، وخَطَم لهن: اعترضهن مع طريق آخر، والخايع: المنخفض من الأرض المعشبة.

ويزعم البصريون أن رجلاً منهم حضر مجلس مَلك سَرَنْديب، وليس بالهند (نَعَام) فأجرى في حديثه ذكر (النعام) وأكلها الحجارة وابتَلاعها الجمْرَ، فكذَّبه الملك، فكبُر ذلك على الرجل، وكان من قبلُ ذا منزلة عنده، فلم يَعُدْ يدخل عليه بعد ذلك إلى أن كتب الى البصرة، فَوُجِّهَ إليه (بنعاماتٍ)، فوصل بعضها بعد زمان، فأتى به الملك حتى نظر إليه، وإلى أكله الحجارة، وابتلاعه الجمر رأي عينٍ فأزالَ عن نفسه هجنة الكذب وسقوط المنزلة[١].

أقول: سرنديب هي جزيرة سيلان التي صارت تسمى الآن(سيريلنكا) وليست من الهند السياسية، وإن كانت معدودة منها من حيث مذاهب السكان، والقرب الجغرافي.

وأما أكل النعام الحنظل فإنه ليس بغريب إذا عرفنا أن الحمار يأكله أكلاً معتاداً، ولذلك قالت العامة في أمثالها: «الحمار يطعِّم ريقه بالشرية»، والشرية: ثمرة الحنظل، ويطعِّم ريقه: يحلِّي ريقه، يضرب في مناسبة الرديء للأردياء.

و«فلان (نِعْم) بأبوه»: كناية عن كونه لا خير فيه في نفسه.

قال حميدان الشويعر:

إن جيت أحاكي واحدهم
عن الديره ونوايبها
قال: إني شويخ من قبلك
جَدِّي عَفَّى جوانبها
قلت: و(نِعْمَينْ) في جَدِّك
والخيبه في عواقبها

ومثله: «**نعم الجدود وبئس ما خلفوا**»، وهذا المثل أكثر من يتمثل به طلبة العلم ومن في حكمهم من المستمعين للآثار والأخبار.

---

(١) كتاب النبات، ج٣، ص٤٥ - ٤٦.

قال الشاعر[١]:

لـئـنْ فـخـرتَ بـآبـاءٍ لـهـم شَـرَفٌ
لقـد صـدقتَ، ولكـن بئـس مـا ولـدوا

والمثل: «(**نعمة**) بني إسرائيل» كناية عن الطعام الوفير واصله في المنِّ والسلوى اللذين ذكرهما القرآن الكريم.

قال الله تعالى: ﴿**يا بني إسْرائيلَ اذكروا نعمتيَ التي انعمتُ عليكم**﴾.

ومن ألفاظهم في الثناء على الشخص قولهم: «فلان و(**نعمين**)»- تثنية نِعْم- أو يقولون: «وخمسة عشر نِعْم».

وبعض المبالغين يقول: «والف نعم به».

ولكن طلبة العلم وأهل الورع منهم ينهون عن التفوه بهذه المبالغات ويقولون: إن الله سبحانه وتعالى أثنى على نبيه داود بنعم واحد فقال: ﴿**نعم العبدُ إنه أوَّاب**﴾.

وإذا كان الشخص في الحقيقة دون ما يثنى عليه فإنهم يعلقون عليه بقولهم: يكفي نعم واحد، لمن يقول فيه، (ونعمين) أو خمسة عشر نعم، يريدون أن (النعم) الواحد مشكوك في استحقاقه إياه.

و(**النعايم**) - على لفظ جمع نعامه جمع قلة: نجوم في السماء.

قال محمد بن ناصر السيَّاري من أهل ضرما:

اْحْـدٍ يـخلِّـف من يـسـوِّي سـواتـه
واْحَـدْ يـصـيـر الـعـز عـقـبـه هـدايم[٢]
واحْـدٍ يـحـوش الحظ في أول شـبـابـه
لـو مـا يعـرف الجـدي هـو و(النعـايم)[٣]

---

(١) أخبار القضاة لوكيع، ج٣، ص١٦٢.

(٢) يسوِّي سواته، يفعل مثل فعله والمراد: ابنه، واحد خلاف ذلك يهدم عز والده.

(٣) يحوش الحظ: يكون ذا حظ حسن منذ أول شبابه ولو كان ناقص المعرفة، بحيث لا يعرف نجم الجدي ولا نجوم (النعايم) في السماءِ.

قال العفار من كبار عتيبة :

الكبد ما تقبل من الزاد مطعوم
من شافني كني عن الزاد صايم
البارحة عيني قزت عن كرى النوم
يوم الثريا قابلت (النعايم)[١]

قال الأمير محمد بن أحمد السديري :

البارحه جفني لحلو الكرى عاف
يوم (النَّعَايم) فوق راسي مشاريف[٢]
تسابقن قلبي هواجيس ارداف
الّليل طال وحن قلبي على الكيف

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري أيضاً[٣] :

يا عمير شب النار والسمر صفّه
يوم (النعايم) بارزات تكاشف
واحمس من البن اليمانى وصفّه
هذا هواي وكل نفسٍ لها شف

قال عبدالله الشوشان من أهل عنيزة في أنواء السنة :

تبدا (النعايم) ما نعمنا بْفعلها
بعض الليالي ما تحمد عواقبها[٤]
يِشْتَدّ فيها البَرد مع طول ليلها
من الجوع تسمع لـ(الصَّنَيْغي) يحنّ بْهَا[٥]

---

(١) عينه قزت : أرقت فلم تنم .

(٢) مشاريف ، مشرفات ، بمعنى موجودات في السماء على رأس الإنسان أي تجاه راسه .

(٣) ديوان زبن بن عمير .

(٤) يريد بالنعايم : وقتها .

(٥) الصنيغي : الجمل القوي ، يحن بها : يتألم من بردها فيكون له حنين أي صوت مكتوم بسبب ذلك .

ذكر المرزوقي من أسجاع العرب: إذا طلعت (**النعايم**) توسقت البهايم، وقيل أيضاً: إذا طلع (النَّعام) كثر الغمام، وذلك ليل التِّمام.

وقيل أيضاً: إذا طلعت النعايم، إبْيَضَّتِ البهايم، من الصقيع الدائم، وأيقظ البردُ كل نائم[١].

وذلك لكونها تطلع في شدة البرد في نهاية قصر النهار، وطول الليل.

قال الزبيدي: (النعائم): منزلة من منازل القمر، وهي ثمانية أنجمٍ، كأنها سرير مُعْوجٌّ، أربعة صادرة، وأربعة واردة، كما في الصحاح.

وفي التهذيب: هي أربعة كواكب مربعة في طرف المجرة، وهي شامية[٢].

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع[٣]:

أهْــونْ بأحكــام النجــــ ـــوم وعَدّ عن علم العزائم

خل الهِلال يهــل فــي دَرَجِ الشمال أو (النعائم)

نعنع

(**النعنوع**): الطويل الدقيق جداً من الفتيان كأنه شبت عظامه أكثر مما شب لحمه.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة في الغزل:

أمس نطحني يجــرٍّ البــوع لْمشَجَّر الثوب سحَّاب[٤]

يمشي كما مشية (النِّعنوع) بالرفَق دابٍ علـى داب[٥]

قال الفضل:

فبات وهو مُقْرَعبٌّ يَرْكَعُ

كأنه ذو رثيات (**نُعْنُعُ**)[٦]

---

(١) الأزمنة والأمكنة، ج٣، ص١٨٣.

(٢) التاج: «ن ع م».

(٣) ديوانه، ص٤٥٨.

(٤) يجر البوع: يوسع خطواته، كأنما يقيس الأرض بيوعه.

(٥) داب على داب أي بخطوات موزونة أو كأنها موزونة.

(٦) كتابُ الجيم، ج٣، ص١١٨.

قال الأصمعي : يقال للطويل من الرجال : (نُعْنُع)(١) .

قال ابن منظور : (النَّعْنُع) : الرجلُ الطويل المضطرب الرِّخْوُ، والنُّعُ : الضعيف(٢) .

(النِّعْناع) بكسر النون وإسكان العين : عشبة بستانية صارت مشهورة الآن ذات رائحة ذكية ، وطعم محبب- يضعها الناس في الشاي ، كما يضعها بعضهم مع مشهيات الطعام ، و(سلطاته) .

قال الأديب المكي أحمد بن أمين بيت المال في الشاي(٣) :

أضاف بعضهم له (نِعْناعا)
وبعضهم (دَوْشاً) فكن مَنَّاعا
أو اشْرَبَنْ به اذا ما اعجبك
ودع مقال مانعٍ إنْ منعك

الدوش : كالنعناع أو هو نوع منه ، ينبت محلياً ويوضَع مع الشاي كما يوضع مع النعناع .

قال السيد عبدالله بن عقيل من أدباء مكة المكرمة في القرن الثالث عشر(٤) :

ما أحسن الشاي إذا فاحت لويزته
كذاك (نعناعه) والعنبر اللَّدِنُ
تاهت بذا الشاي أقوام له شربوا
منه ، وقد طربوا ما مَسَّهم حَزَنُ

قال ابن منظور : (**النُّعْنُع**) والنَّعْنَعُ و(النَّعْناعُ) : بقلة طيبة الريح ، قال أبوحنيفة : النُّعْنُع هكذا رواه بعض الرواة بالضم- بقلة طيبة الريح والطعم ، فيها حرارة على اللسان ، قال : والعامة تقول نَعْنَع- بالفتح- .

---

(١) تهذيب اللغة ، ج١ ، ١١٥ .

(٢) اللسان : «ن ع ع» .

(٣) تحفة الأحباب ، ص١٢ .

(٤) تحفة الأحباب ، ص١٥ .

وفي الصحاح: ونَعْنَعٌ، مقصور منه، ولم ينسبه إلى العامة[١].

وقد وردت هذه الكلمة في طرفة من طُرَف الكذب- إن كان في الكذب طرافة. حدثت في القرن الرابع الهجري رواها غرس النعمة الصابيُ عن أبيه عن جدّه قال: كان أبوالقاسم الجهني القاضي فاحشَ الكذب يورد من الحكايات ما لا يعلق بقبول: ولا يدخل في معقول، وأنه كان في بعض الليالي جرى حديث (النَعْنَع) وإلى أي حد يطول فقال الجهني: في البلد الفلاني يطول (النَعْنَع) ويَتَشَجَّرُ حتى يعمل من خشبه السلالم! فاغتاظ أبوالحسن الإصبهاني صاحب الأغاني وكان حاضراً- من ذلك، وقال: نعم عجائب الدنيا كثيرة، وعندي ما هو أعجب من هذا وأغرب وهو زوجُ حَمَام راعبي يبيض من نَيِّف وعشرين يوماً بيضتين، فانتزعهما من تحته وأضع مكانهما صَنْجَةَ مائة وصنجة خمسين، فإذا انتهت مدة الحضان تَفَقَّسَت الصَّنجتان عن طست وإبريق، فعمنا الضحك، وفطن الجهني لما قصده أبوالفرج من الطنز وانقبض عن كثير مما كان يحكيه[٢].

والسلالم: جمع سُلَّم، والحمام الراعبي نوع من الحمام تقدم ذكره في «رع ب»، والصنجة كرة أو نحوها من الحديد توضع في الميزان لوزن الأشياء ومائة أو خمسين أي وزن مائة أو وزن خمسين رطلاً.

والطنز: السخرية.

قال كشاجم من أهل القرن الرابع[٣]:

فَمنْ جَدْي شَوَيْنَاهُ وَعَصَّبْنَا مَصَارِينَهْ
وَنَضَّدْنَا عَلَيه (نَعْنَع) البَقْلِ وطَرَخْونَهْ

وقال الزبيدي: (النَعْنَاع) والنُعْنُع- كَجَعْفر وهُدْهُد.

---

(١) اللسان: «ن ع ع».

(٢) معجم الأدباء، ج١٣، ص١٢٣- ١٢٤.

(٣) ديوانه، ص٤٠٠.

قال أبوحنيفة: (النُّعْنُع) بالضم، هكذا ذكره بعض الرواة، قال: والعامة تقول، نَعْنَع- بالفتح: بقل معروف طيب الريح والطعم، فيه حرارة على اللسان.

قال ابن دُرَيد: فأما هذا البقل الذي يسمى (النُّعْنُع) فأحسبه عربياً، لأنها كلمة تشبه كلامهم[١].

ن غ ث

فلان (يَنَغِّث) علينا حياتنا، بإسكان الياء وفتح النون ثم غين مكسورة مشددة: أي يكدرها علينا بالمضايقات والشرور الصغيرة.

مصدره: (تَنْغيث).

قال ابن الأعرابي: (**النَّغَثُ**): الشَّرُّ الدائم الشديد، يُقال: وقعنا في نَغَث وعِصْواد[٢].

ونقله ابن منظور عنه، قال: قال ابن الأعرابي: (النَّغَثُ): الشر الدائم الشديد، يقال: وقَعْنَا في (نَغَث) وعِصْواد ورَيْب وشَصْب[٣].

وقال الصغاني: قال ابن الأعرابي: (النَّغَثُ): الشَّرُّ الدائم الشديد[٤].

ن غ ر

(**نَغَر**) من صاحبه: غار منه.

نغر فلان من فلان، أي: دخلت قلبه الغيرة منه، حسداً له، أو طلباً لعدم وصول شيء إليه دونه.

والمصدر: نغَره بإسكان النون وفتح الغين والصفة منها (نُغُور) مثل صبور: كثير الصبر، وزعول: كثير الغضب.

---

(١) التاج: «ن ع ع».
(٢) التهذيب، ج٨، ص٩٣.
(٣) اللسان: «ن غ ث».
(٤) التكملة، ج١، ص٣٩١.

وامرأة نغور بغير هاء.

تقول: امرتي نغور تَنْغَر من كل مرة تشوف عندها شي جديد، تبي مثلها.

وفلان ناغر من فلان و(نَغِر) بفتح النون وكسر الغين مثل عَجِل بمعنى مستعجل.

وطالما سمعت البنيات الصغيرات، والنساء الشابات يقلن لأترابهن إذا كان معهن شيء ليس عند الأخريات: نْغَيْر، نْغَيْر، بصيغة التصغير، أي نَغْرا نَغْراً بمعنى انغرن مني، فمعي شيء ليس معكن.

وكان بعض الأغنياء يمنعون أولادهم الصغار أن يظهروا ما معهم من شيء لا يستطيع أولاد الفقراء أن يحصلوا عليه، يقولون لهم: لا (تْناغرون) به أولاد هالفقرا أو لا يشوفونه معكم (يَنْغَرون).

في حديث عليْ رضي الله عنه «أن امرأةً أتته فذكرت أن زوجها يغشى جاريتها، فقال: إنْ كنت صادقة رجمناه وانْ كنت كاذبة جلدناك، فقالت: رُدُّوني إلى أهلي غَيْرَى (نَغِرَةً)».

قال الأصمعي: سألني شعبة عن هذا، فقلت، هو مأخوذ من نَغَر القدر وهو غليانها وفَوْرها، فالمعنى أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة، ثم لم تجد عند عليٍّ رحمه الله ما تريد.

قال أبوعبيد: ويقال منه رأيت فلانا يَتَنَغَّرُ على فلانٍ أي: يغلي عليه جوفه غيظاً[١].

قال أبوعمرو: (النَّغِرُ): الشديدُ الغضب[٢].

أقول: إذا كان مرادهم بغليان الجوف من الغضب الذي مصدره الغيرة، أو لمجرد التأثر من الغيرة فهذا صحيح.

---

(١) التهذيب، ج٨، ص١٠٠.

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦٩.

وهو ما عبر عنه ابن منظور: تعبيراً صحيحاً.

قال الإمام ابن الأنباري: وقولهم: هو يَتَنَغّرُ، ويتناغَرُ: قال أبوبكر: معناه يغلي جوفه غيظاً وتوقداً، مأخوذ من: نغر القدر، وهو: فورانُها وغَلَيُها، يقال: نَغَرَت القدرُ تنغُر نغراً، ونغِرَت تنغُر نغراً: إذا غلت وفارت.

أنشدنا أبوالعباس عن ابن الأعرابي:

وصهباءَ جُرجانيةٍ لم يَطف بها
حنيفٌ ولم تَنغَر بها ساعةً قدرُ

وقال أمية بن أبي الصلت: في صفة أهل الجنة:

تُصفق الراحُ والرحيق عليهم
في دنان مصفوقة وقلالِ
وأباريقَ تنغرُ الخمرُ فيها
ورحيقٌ من الفُرات الزلالِ

وجاء في الحديث: «أن امرأة جاءت إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالت له: إن زوجي يطأُ جاريتي، فقال لها: إن كنت صادقةً رجمناه، وإن كنت كاذبةً جلدناك. فقالت: «ردُّوني إلى أهلي غيرَى نَغرَةً، أي تغلي جوفي غيظاً وغَمّاً»(١).

وقال الزبيدي: من المجاز: امرأة (نَغرَة): إذا كانت غَيْرَى.

وكانت بعض نساء الأعراب عَلقَةً ببعلها، فتزوج عليها، فتاهت وتدلهت من الغيرة فمرت يوماً برجل يرعى إبلاً لَه في رأس أبرق، فقالت: أيها الأبرق في رأس الرجل، عسى رأيت جريراً يجر بعيراً؟ فقال لها الرجل: أغَيْرَى أنت، أم نَغرَة؟ فقالت له: ما انا بالغيرَى ولا بـ(النغرة) أذيب جمالي وأرعى زبدتي(٢).

أقول: تفسير ذلك أن الأبرق هو الجبل الذي فيه رمل، والجرير: رسن البعير، وأذيب جمالي تقصد أنها تذيب زبدتها ولكنها غلطت كما في سائر كلامها.

---

(١) الزاهر، ج١، ص٤٥١.

(٢) التاج: «ن غ ر».

ن غ ز

(نَغَزَه) بمعنى نَخَسه بشيء حادٍّ يقولون: نغزه بالسيف أو بالعصا بمعنى نخسه بطرفه الحاد، ونغزه بطرف أصبعه: كذلك.

و(المنغاز): عصا قصيرة ينخس بها الحمار غير الفاره، لحثه على السير، وغالباً ما يكون النغز في غارب الحمار وهو مقدمة ظهره.

جمعه: مناغيز.

قال الحرير من أهل الرس في الشكوى:

لو هو رفيق ما شمت فيك لعْدَاك
يصد عنك بلطمةٍ تقل مضروس[١]
غدا به (المِنْغاز) محسوب مسواك
وْصارت (دواويس) القباحه هي الروس[٢]

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة:

لى طال غزل الهكر جزٍّ
يا مكبر الخرق طيزه[٣]
ما همنا كل متهزِّي
الكل نعرف (مناغيزه)

قال الفراء: **(نَغَزَهم)** النُّغَّاز: أي نزغهم النُّزاغُ، ونَغَزْتُ بينهم: أغريت[٤].

ومن المجاز: **(نغز)** فلان عليّ (فلانا): طلب منه أن يلحق الأذى به وكان قبل ذلك منشغلاً عنه أو لا يريده.

---

(١) اللطمة: اللثام وهو الذي يوضع على الفم ليخفيه اتقاءً لبرد أو غبار، أو من أجل ألا يعرف فاعله، والمضروس: الذي يؤلمه ضرسه.

(٢) المنغاز: الذي هو عصا غير طويلة صار عنده كالمسواك و(الدواويس) جمع دُوَّاسه وهي التي يعتمد عليها الباب الخشبي الذي كان في البيوت الطينية ذكرتها في (معجم الألفاظ العامية).

(٣) الهكر: حمير الهكر، وهي حمير رديئة لا غزل لها أي لا شعر طويلاً لها، والخرق: جمع خرقة.

(٤) التكملة للصغاني، ج٣، ص٣٠٧.

وكان هذا اللفظ مستعملاً بكثرة عندهم في القديم في عهود الإمارات في نجد فكان من يريد أن يضر حاكم بلدة أو أميرها أو يؤذيه يطلب من شخص مشاغب، أو طالب للمال أن يخرج عليه، ينقض حكمه فيقولون: «فلانا هذا ماهوب منه (ناغزه) فلان».

قال الزبيدي: قال الفراء: **(نَغز)** بينهم: أغرَى، وحمل بعضهم على بعض كنزغ.

و(نغزهم) النُّغَّاز- كُرُمَّان- أي نزغهم النُّزَّاغ.

و(نغز) الصبي: دغدغه كنزغه[1].

ن غ ش

«فلان **(ما يَنْغِش)**» أي: لا يبدي أقلَّ حركة. يقال فيمن عجز عن المقاومة فكف عنها مكرهاً.

فلان موذينا لكن أدَّبناه وصار ما (يَنْغِش) أي كف عن الأذى بسبب ذلك.

والقوم ما ينغشون، أي: لا يقاومون.

والشخص ضربه المرض لما صار ما (ينغش) أي ليس فيه حراك بمعنى غشي عليه.

وأكثر ما ترد هذه اللفظة في معرض النفي وقلما ترد عندنا في الإثبات.

قال الليث- بن المُظَفَّرِ-: **(النَّغْشُ)** والنَغَشانُ: شبه الإضطراب، وتَحَرُّكِ الشيء في مكانه.

ويقال: دارنا (تنتغِش) صبياناً، أي: تتحرك، وكل هامةٍ أو طير تحرك في مكانه فقد تَنَغَّشَ.

وقال أبوسعيد: سُقِي فلان فَتَنَغَّش تَنَغُّشاً: إذا تحرك بعد أن كان غُشِيَ عليه[2].

قال ابن منظور: (النَغْشُ) والانتغاش والنَّغَشانُ: تحرك الشيء في مكانه.

---

(١) التاج: «ن غ ز».

(٢) التكملة للصغاني، ج٣، ص٥١٩.

وفي الحديث أنه قال: مَنْ يأتيني بخبر سعد بن الرَّبيع؟ قال محمد بن سَلَمَةَ: فرأيته وَسَط القتلى صريعاً، فناديته فلم يُجبْ، فقلت: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليك فَتَنَغَّش كما تَتَنَغَّشُ الطير، أي تحرك حركة ضعيفة».

قال أبوسعيد: سُقِي فلان فَتنَغَّش تَنَغُّشاً. و(نَغش): إذا تحرك بعد أن كان غُشِيَ عليه[1].

قال أبوعمرو: **(نَغَش)** نحو الغيث، وهو الدَّبيبُ (يَنْغَش) نَغشاناً[2].

قال الزبيدي: (النَّغْشُ) والنَّغَشان: شبه الاضطراب، وتحركُ الشي في مكانه كالانتغاش.

تقول دار تنتغش صبياناً[3]، ورأس ينتغش صئبانا، وأنشد لذي الرمة في صفة القراد:

اذا سمعَتْ وطءَ الركاب (تنغَّشَتْ)

حُشاشاتها في غير لحم ولا دم

وفي الحديث أنه قال: «من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟ قال محمد بن سلمة رضي الله تعالى عنه: فرأيته في وسط القتلى صريعاً، فناديته فلم يجب، فقلت: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليك، فَتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطير»، أي تحرك حركة ضعيفة[4].

ن غ ف

(النّغاف) بإسكان النون، وتخفيف الغين: المخاط اليابس الذي يكون لاصقاً في داخل الأنف وعلى أطرافه من الداخل.

واحده: نْغافه، بإسكان النون وجمعه: نغاف بإسكانها أيضاً.

---

(١) اللسان: «ن غ ش».
(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧٤.
(٣) الصئبان: بيض القمل وصغاره.
(٤) التاج: «ن غ ش».

وفي المثل للشخص المكروه: «طواف وبخشمه نغاف»، أي هو مستجد، ومع ذلك لم ينظف جسمه، فأنفه فيه (نغاف).

يقال فيمن جمع بين أمرين مستهجنين.

فلان (يَنْغَف) خشمه، أي يخرج منه ذلك الشيء بأصبعه.

وهو (يتَنَغَّف) أي يكرر ذلك.

وهو أمر مستكره عندهم جداً، ولذلك كانوا ينهون أولادهم عنه وهم صغار، فيقولون: لا (تَنَغَّفْ) يا فلان.

قال ابن دريد: (**النَّغَفُ**): ما يخرجه الإنسان من أنْفه من مخاط يابس، ومن ذلك قالوا للمُسْتَحْقَر: يا نَغَفَةُ[1].

وورد اللفظ في شعر لأحد شعراء القرن السادس وهو الصارم المركيسي من أهل البصرة، قال في الهجاء[2]:

سمعنا، وذا خَبَرٌ صادق
بأن الحلوقيَّ عين الشَّرف

ومخرجه من بني هاشم
كما الأنف يخرج منه (النَّغَفْ)

قال ابن منظور: (النَّغَفُ): ما يخرجه الإنسان من أنفه من مخاط يابس.

و(النَّغَفَةُ) أيضاً: ما يَبس من الذَّنين الذي يخرج من الأنف، فإذا كان رطباً فهو ذَنينٌ، ومنه قولهم لمن استحقروه: يا نَغَفَةُ[3].

ن غ ق

(**نغق**) الطائر: صَوَّت، يَنْغِق نغيقاً.

---

(١) التكملة للصغاني، ج٤، ص٢٧٣.
(٢) خريدة القصر (قسم شعراء العراق)، ج٤، ص٧٣٧.
(٣) اللسان: «ن غ ف».

و(النِّغيق) بكسر النون والغين يكون لطيور معينة، وليس لكل طائر فالبط ينغق ولكن الحمام لا ينغق، أي لا يسمى صوته نغيقاً.

يقول الصيادون: الطيور اليوم كثيرة لها (نْغَقه) في الجو، بإسكان النون وفتح الغين.

وإذا تجاوبت الطيور بالأصوات أو ظهر منها ذلك على هيئة تجاوب، قالوا: الطيور تناغق.

وطالما سمعت الصيادين يقولون لأحدهم: (إنغق) حتى تاقع البط، أي اصدر صوتاً تحاكي به صوت البطة حتى يقع البط بالقرب منك، يحسب أن هناك بطاً واقعاً.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

عند الباب سمعت (نغقه)
ولا ادري من ها اللي طرقه
هو دوّارٍ والاّ مسيِّر
والاّ ملفي له من طرِقه[1]

قال ناصر أبوحواس الدويش في الذم:

(ينغق) كما (ينغِق) غرابٍ بمغراب
وابا الحلم عيبه بداخل جرابه[2]
مثل الذي يتفل على بدر الاقطاب
رِجَعْ خبيثه فوق وجهه وعابه[3]

---

(١) الدَّوَّار: الذي يبحث عن ضالة له من الغنم أو الإبل، والمسيِّر: الذي يأتي إليك دون أن تدعوه، والملفي: القادم من طرقة، أي سفر.

(٢) المغراب: الأرض النتنة السوداء من كثرة بقاء الماء فيها والعادة أن الغراب يبحث عمَّا يكون فيها من شيء يلتقطه، وأبا الحُلَم: طائر رديء تكون عليه تحت جناحه حشرات كالحلم.

(٣) بدر الأقطاب: القمر، وخبيثه: بصاقه.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفْرَّة:

يوم المشَوِّك يَصْفِق الجمع تصفيق
والطير له فوق الجنايز (نغيق)(١)
أحْدٍ توطَنّه طوال السماحيق
وأحْدٍ بمصبوب المخابيط عِيق(٢)

قال زبن بن عمير العتيبي(٣):

(نغق نغيق) الغراب وصار اخس الدواب
والمشية اللي بغاها اخطا ولا صابها
يا كثر ما تستر العورات لبس الثياب
احمدك يا ساتر العورات بأثيابها

قال الأزهري بعد أن نقل عن الليث قوله: يقال: (**نَغَق**) الغرابُ ونعَق بالعين والغين: قلت: كلام العرب: نَغَقَ بالغين، ولم أسمعهم يقولون في الغراب نعق(٤).

أقول: رحم الله الأزهري فإن الأمر كما قال فيما أعلم من كلامهم وأنا منهم فهم لا يقولون في الطائر نعق وإنما يقولون نغق هذا في الطير الذي ينغق بعامة وفي الغراب كذلك خاصة.

قال ابن منظور: (نَغَق) الغرابُ يَنْغِقُ ويَنْغَقُ نغيقاً ونُغاقاً- الأخير عن اللحياني-: صاح غيق غيق(٥).

ن غ م ش

الصبي (**يتَنَغْمَش**): أي يتحرك حركة فيها انقباض وتمدد على ضعفه الطبيعي.

مصدره: نَغْمشه.

---

(١) المشَوِّك: رصاص بنادق حديثة، له رؤس كالشوك، ويريد بالطير الطيور الجارحة التي تأكل جيف الموتى.

(٢) طوال السماحيق: الخيل والإبل الطويلة، وتوطنه: لم يستطع النهوض فوطئته، والمخابيط: جمع مخباط وهو رصاص البنادق، عيق: من الإعاقة.

(٣) ديوانه، ص٨٤.

(٤) التهذيب، ج١، ص٢٥٧.

(٥) اللسان: «ن غ ق».

و(النغمشة) أيضاً : حركة المقاومة الضعيفة .

يقول الخصم في تحدي خصمه، إن كان بك نغمشة فتعال .

جمعها : نغاميش .

وفي المثل : «فلان في راسه نغاميش» : أي عنده حركات وأفكار .

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة :

هَيَّا تبيِّنْ، كان عندك (نغاميش)
الله عويني، والجديعي خشيري

قال : انت هيِّن، لو تكلمت، بالرِّيش
مير البلا هذاك رجلٍ بصيرِ [١]

قال ابن منظور : النَّغْشُ والانغاشُ والنَّغَشانُ : تَحَرُّكُ الشي، في مكانه تقول : دارتتنغشُ صبياناً، ورأس تنتغش صِئْباناً .

وأنشد الليث لبعضهم في صفة قُراد :

اذا سَمِعَتْ وطءَ الرِّكاب (تَنَغَّشَتْ)
حشاشتها في غير لحم ولا دَم

و(انتغشت) الدار بأهلها والرأس بالقمل، وتَنَغَّش : ماجَ .

والتَنَغُّشُ : دخول الشيء بعضه في بعض كتداخل الدَّبى ونحوه [٢] .

هذا ما ذكره ولعل (نغش) هذه هي (نغمش) العامية زادت العامة فيها حرفاً وهو الميم تأكيداً لمعناها كما فعلت في عدة ألفاظ ذكرتها في هذا المعجم .

---

(١) بالريش : أي شيء سهل أصلها الرمية التي تصيب الطائر في ريشه من دون أن تؤثر في جسمه، أو قدرته على الطيران : وهذا مجاز .

(٢) اللسان : «ن غ ش» .

ن غ ن غ

(النَّغانِغ) لحمتان في أقصى الفم أسفل من الأذنين، واحدهما (نغْنُوغ).

كثيراً ما يقولون لمن لهم عنده حق مالي: والله اننا نطلع حقنا من (نغانغك) يريدون أنك إذا حاولت أكله فادخلته في فمك أخرجناه من أقصاه.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ الهنائي: واللحمتان اللتانِ في باطن الحلق يقال لهما: **(النَّغْنُغَتان)**، الواحدة نُغْنُغَةٌ، والجمع (النغانِغ)(١).

قالَ الصغانيُّ: (النَّغانِغُ): الزوائد في باطن الأذنين(٢).

وقد أورد أبو المطهر الأزدي من أهلِ القرن السادس شعراً في الهجاء مقذعاً أوردناه من أجل أن نثبت بأن هذه اللفظة كانت معروفة مستعملة في ذلك القرن قال:

لـه صـورةٌ شـوهـاء، إنْ لـم تـكـن
فـرداً، فـفـي قـالبـه مُـفْـرغَـهْ
لـيـس يـلـذ الـعُـودَ مـا لـم يَـصْـل
(نَـغْـنَـغَـةٌ) الـعُـود إلـى (الـنـغـنـغـة)
ثـلاثـة لـيـس لـهـا رابـع
هـذا الـفـتـى والحُـشُّ والمِـدْبـغَـه(٣)

ن ف ى

(نَفَى) الطعام: أكل من أطايبه بعد أن حركه، وقلبه وترك سائره.

كالتمر الذي يقلبه الشخص ويأكل من أطايبه شيئاً ويترك باقيه في حالة لا رونق فيها.

والدابة (تَنْفي) العلف، بكسر الفاء-: لا تأكله كما تأكله الدواب، وإنما تقلبه وتأكل منه قليلاً وتدع الباقي مختلطاً لا تقبل عليه الدواب في العادة.

---

(١) المنتخب، ج١، ص٦٦.

(٢) التكملة، ج٤، ص٤٢٩.

(٣) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص٦٨. والحُشُّ: الكنيف.

مصدره: (نَفِي) بفتح النون وكسر الفاء.

قال ابن منظور: (**نَفَتِ**) الريحُ الترابَ: أطارته.

و(النَّفِيُّ): ما نَفَتْه.

ونَفِيُّ القِدْرِ: ما جَفَأَتْ به عند الغَلْي.

قال الجوهري: نَفِيُّ الريح: ما تنفي في أصول الشجر من التراب ونحوه، والنَّفَيانُ: مثله، ويُشَبَّه به ما يَتَطَرَّف من معظم الجيش.

وقال الأزهري: نَفَيانُ السحاب: ما نَفَتْه السحابة من مائها فأسالَتْه[١].

ن ف ج

(**نَفِجَ**) الرجلُ الكيسَ أو نحوه: فتحه فتحاً شديداً، لكي يضع فيه شيئاً يحتاج إدخاله إلى سعة.

(**يَنْفِج**) الكيس بكسر الفاء-: يفتح أعلاه.

و(إنفج) إثم القربة وهو فوها حتى نحقن فيها الماء، أي إفتحه، وأوسعه لنا، فهي قربة منفوجة. مصدره: نَفْج بفتح النون وإسكان الفاء.

وقد تقول فيها (مِنَّفْجة) مثل منَفخة.

ومن المجاز: نفج بالشخص» إذا ثار به، وخاصمه فجأة.

وسموا (نفجان) وهو اسم لعدد من الأسر.

قال الليث: (**النِّفَاجَةُ**): رُقْعَةٌ للقميص تحت الكُمِّ، وهو تلك المُرَبَّعَةُ.

وقال ابن السِّكِّيت: تُسمى الدَّخاريصُ: التَّنافيجَ لأنها تَنْفُجُ الثوبَ فَتُوسِّعه[٢].

---

(١) اللسان: «ن ف ي».

(٢) التهذيب، ج١١، ص١١٥-١١٦.

قال أحد الرُّجاز:

قـد أعْـجَلَـتْ شَنَّتَـهـا أن (تُـنْـفَـجـا)
وأن تـزاد وَذَمـاً وتُـعْـنَـجـا[1]
جـاءت شـمـاطـيـطَ، وجـئـت هَدَجـا
في مِـدْرَعٍ لـي من كـسـاءٍ أنـهـجـا[2]

والماشية رعت في المكان الفلاني و(تَنَفَجت) شواكلها وهي خواصرها، أي اتسعت وضخمت والناقة بعدما كانت ضامر انّفج بطنها على وزن (إنّفَخَ) وفي معناها غير إن انتفاخه من الأكل وليس من مرض.

ويقول أهل الخبرة بالبقرة: عليكم بالتبن تراه (ينفج) البقر أي يوسع بطونها ويعظم خواصرها، وذلك أفضل لها في عين المشتري.

قال الليث: رَجُلٌ (مُنتَفِجُ) الجنبين، وبعير (مُنْتَفِجٌ): إذا خرجت خواصره[3].

و(نْفِجت) الأرنب بإسكان النون وفتح الفاء: ولّت هاربة من دحلها وهي كالجحر لغيرها إلا أنه لا يكون عميقاً كما تقدم.

ولا (تنفج) الأرنب من جحرها هاربة إلا إذا أثارها شيء خافت منه كالآدمي والحيوان المفترس.

وهي تنفج أيضاً من المكان الذي كمنت فيه ولو لم يكن دحلاً لها كأن تكون في شجرة تقيها من أن يراها أعداؤها من السباع والطيور الجارحة فضلاً عن الآدميين.

وتبقى الأرنب معظم النهار في ذلك المكان الذي تختفي فيه، لا تتحول لما ذكرناه وانما تتجول للرعي في الليل، إتقاء لأعدائها. حتى إذا كاد المرء يصل إلى مكمنها في النهار وخافت على نفسها منه قفزت هاربة وهذا هو نْفجان الأرنب.

(١) العناج: حبل يجعل في القربة. والشَّنَّة: القربة البالية.
(٢) كتاب الجيم، ج٢، ص٢٦٦.
(٣) التهذيب، ج١١، ص١١٥.

والأرنب الجاحر وهي التي لجأت إلى جحر أو صدع في أرض صخرية، أو مكان بين صخرتين كبيرتين، يعتبرون صيدها ممكناً بل يكاد بعضهم يراهن على ذلك إذا كانت لديه بعض الوسائل له.

أما الأرنب (النافجه) وهي النافرة فإنه لا أمل في صيدها إلا بالصقور وكلاب الصيد المُعَلَّمة.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة في الهجاء:

اللي في الشاهق نصعد له   واللي في الهابط ننزل له[(١)]
لو (تنفج) عليه الأرنب   ذَبَّ اللي في بطنه كله[(٢)]

قال الليث: (**نَفَجَت**) الأرنب (تَنْفُجُ) وتَنْفِج نُفُوجاً، وانْتَفَجَتْ انتفاجاً، وهو أوحى عَدْوها، وقد أنْفَجها الصائد، إذا أثارها من مَجْثَمها[(٣)].

وفي الحديث: ذكْر فتنتين فقال: ما الأولى عند الآخرة الأكنفجة الأرنب يعني في تقليل المدة.

قال ابن شميل: نَفْجَةُ الأرنب وثبته من مجثمه[(٤)].

قوله أوحى عدوها: الوحي: السرعة الشديدة، والعَدْوُ: الجري وهذا غير صحيح وإنما الصحيح ما ذكره ابن شميل من أن (نفجة) الأرنب: وثبته من مجثمه.

قال شمر: أنشدني أعرابي وكتبه ابن الأعرابي:

(انْتَفجي) يا أرنب القيعان
وأبْشِري بالضرب والهَوانِ[(٥)]

---

(١) في الشاهق، أي الجبل أو المكان المرتفع.

(٢) ذب اللي في بطنه: ذَبَّ: رمى أي انطلق بطنه من الخوف والرهبة حتى خرج كل ما فيه من البراز.

(٣) التهذيب، ج١١، ص١١٥.

(٤) المصدر نفسه، ص١١٦.

(٥) المصدر نفسه، ج٨، ص٣٢٠.

وفي حديث قَيْلَةَ بنت مَخْرَمَةَ أن جُوَيرِيةً من بنات أخْتها حُدَيْباء قالت حين (أنْتَفَجَت) الأرنب وهما يسيران الفصة[١].

قال أبوعبيد: تفاءلت بانتفاج الأرنب، وأرادت أنها خرجت من الضيق إلى السعة[٢].

قال ابن منظور: (نَفَجَ) الأرنب: إذا ثار.

و(أنْفَجَها) الصائد: أثارها من مجثمها.

وفي حديث قَيْلَةَ: (فأنْتَفَجَتْ) منه الأرنب، أي: وثَبَتْ.

و(نَفَجْتُهُ) أنا: أثَرْتُه فثار من جُحْره.

ومنه الحديث: «فأنْتَفَجنَا أرنباً أرنبا»، أي أثرناها.

والحديث: «أنه ذكر فتنتين، فقال ما الأولى عند الآخرة إلاَّ (كَنَفْجَة) أرنب» أي كَوَثْبَته من مَجْثَمه، يريد تقليل مدتها»[٣].

و(نِفَج) بي فلان أي بادرني بكلام غير طيب من لوم وتقريع أو ذم أو توعد وتهديد.

وعادة فلان (يَنْفِج) باللي يجيه أي يبادره بما لا يرضيه من الكلام.

قال ابن منظور: (**النافجه**): كل ريح تبدأ بشدَّة، قال أبوحنيفة: ربما انتفجت الشَّمالُ على الناس بعدما ينامون، فتكاد تهلكهم بالقُرِّ من آخر ليلتهم، وقد كان أول ليلتهم دفيئاً.

وقال شَمرٌ: النافجةُ من الرياح التي لا تَشْعُر حتى تنتفِجَ عليك، وانتفاجها: خروجها عاصفةَ عليك وانت غافل[٤].

---

(١) أصل التفصي أن يكون الشيء في مضيق ثم يخرج إلى غيره.

(٢) التهذيب، ج١٢، ص٢٥٠.

(٣) اللسان: «ن ف ج».

(٤) اللسان: «ن ف ج».

قال ابن منظور: رجل (مُنْتَفِجُ) الجبين، وبعيرٌ مُنْتَفِجٌ: إذا خرجَتْ خواصره.

وانتفج جَنْبَا البعير: ارتفعا، وفي حديث اشراط الساعة: انتفاج الأهلَّة: روي بالجيم من انتفج جَنْبا البعير: إذا ارتفعا وعَظُما خلقةً.

وفي حديث علي رضي الله عنه: «نافِجاً جفْنَيه، كَنَّى به عن التعاظم والتكبُّر والخُيلاء.

و(نَفَج) السقاء نَفْجًا: مَلأه، وقوله:

فَـأعَـجَلـتْ شَـنَّتَـهـا أن تُـنْفَـجَـا

يعني أن تملأ ماءً لتُنْقَى وتُغْسَلَ، قبل أن يُسْتَقَى بها. وقيل: أعْجَلَتْ عن أن يزاد فيها ماءٌ يُوَسِّعُها ويرفعها[(١)].

ولذلك قال ابن منظور بعد ذلك: وتسمى الدَّخَارِيصُ: التَّنَافِيجَ، لأنها تَنْفُجُ الثَّوْبَ فَتُوَسِّعُه.

ن ف ح

(**المنْفاح**) في البيت، بكسر الميم: جزء علوي من الطين غالباً ما يكون على هيئة رواق، أي يكون أحد جوانبه غير مبني.

وذلك من أجل أن يكون مفتوحاً للهواء في الصيف.

جمعه: (**منافيح**)، بفتح الميم.

ومن العادة الا تخلو بيوت الأثرياء والموسرين منهم من منفاح ينام فيه الإنسان في نهار الصيف وفي ليالي الخريف والربيع.

قال محمد بن حصيص:

لـو الأيـام تـنـكـس لـي مـريعـه
ولـي دنيـا تـبـجـحـني وسـيـعـه[(٢)]

---

(١) اللسان: «ن ف ج».

(٢) تنكس: ترجع، ومريعه: هنيئة وسارة، تبجحني: أي اتبجج بها، وسيعة: واسعة.

تمنيت أنّ لي بيت فسيح

رفيع، وبه (منافيح) رفيعه[١]

يقال: أصابتنا (نَفْحةُ) الصَّبا أي: روحة وطيب لاغَمَّ فيها ولا كرب، وأنشد في طيب الصَّبا:

اذا نفحت من عن يمين المشارق

وقال الأصمعي: ما كان من الريح سموما فله لَفْحٌ، وما كان بارداً فله نَفْحٌ[٢].

ن ف خ

(المُنْفاخ): بضم الميم: الذي تنفخ به النار يكون من لوحين من الخشب بينهما جلد رقيق لين سهل التثني بحيث ينثني عند افراغ الهواء منه.

قال راشد الخلاوي:

صنعها (بمنفاخٍ) على جال كيره

من الريح شبعانٍ مْرارٍ وجايع

ولذلك قالوا في ألغازهم في المنفاخ:

أنشدك عن شيٍّ وشين من شِجَر، واصفر الجنبين (يْنافِخ) بالجحر؟

والجحر هنا- بتقديم الجيم- فم المنفاخ الذي يكون على هيئة قصبة ضيقة.

قال الأزهري: (المِنْفاخ): الذي يَنْفُخُ به الإنسان في النار وغيرها.

وقال في موضع آخر: والمِنْفاخ: كِير الحدَّاد[٣].

أقول: صوابه أن يقال: إنه الذي ينفخ به كير الحداد، وإلاَّ فإن المنفاخ غير الكير كما هو معروف. وإن كان الحدادون عندما يبنون الكير يضعون بجانبه مكان المنفاخ، فيكون منفاخ الكير ثابتاً لا يتحرك من موضعه.

---

(١) التهذيب، ج٥، ص١١٢.

(٢) التهذيب، ج٥، ص١١٢.

(٣) التهذيب، ج٧، ص٤٤٠- ٤٤١.

و(**انتفخ**) فلان عَليَّ: إذا غضب غضباً شديداً ولكنه لم يظهر ذلك بلسانه، وإنما أظهره على وجهه وبأفعاله ينتفخ، فهو (**مِنْتفخ**)، أي غضبان.

وانتفخ الرجل من الكبر: إذا أصابه الزهو بشيء أو الغرور بعمل فصار لا يكاد يكلم الناس أو يرى لهم حقاً.

ومنه المثل: «فلان منتفخة ريته».

قال ابن منظور: (**المُنْتَفِخ**) أيضاً: الممتليء كِبْراً وغضباً، ورجل ذو (نَفْخٍ)، وذو نَفْجٍ بالجيم: أي صاحب فخر وكِبْر.

والنَّفْخُ: الْكِبْرُ في قوله: أعوذ بك من همزه ونفثه ونفخه، فنفثه الشعر، ونفخه الكِبْرُ[1].

قال ابن منظور: رجل (مُنْتَفِخٌ) ومنفوخٌ، أي: سمين. قال ابن سيده: رجل منفوخ وأَنْفُخانُ، والأنثى: أَنْفُخَانَة: نَفخهما السِّمَنُ. فلا يكون إلا سَميناً في رخاوة، وقوم منفوخون، والمنفوخ: العظيمُ الْبَطْنِ[2].

(**نافوخ**) الأدمي: أعلى رأسه.

يقولون في التهديد والوعيد: «والله لاضربك على (**نافوخك**)» أي على أم رأسك، بمعنى الوسط من أعلى رأسك.

وذلك بطبيعة الحال- من أقسى الضرب، لأنه قد يفقد المضروب إحساسه.

جمعه: نوافيخ.

قال ابن منظور: (**اليافوخ**): حيث التقى عَظْم مقدم الرأس، وعظم مؤخره، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل، وقيل: هو حيث يكون ليناً من الصبي، وقيل: هو ما بين الهامة والجبهة[3].

---

(١) اللسان: «ن ف خ».

(٢) اللسان: «ن ف خ».

(٣) اللسان: «أ ف خ».

ن ف د

(النفود) بضم النون: الرمل المجتمع سواء منه ما كان على هيئة كثبان رملية وما كان أرضاً ذات كثبان رملية.

جمعه: (نِفْد) بكسر النون، وإسكان الفاء.

وقد سموا مواضع بذلك ذكرت بعضها في (معجم بلاد القصيم) (حرف النون).

وتصغير النفود **(نْفَيِّد)** بإسكان النون.

قال جهز بن شرار:

في (نفَـيِّـد) مطربه جـانا عـشـيـه
يمتنى اللى حـاضـر بـالكـون غـايـب[١]
يـوم جـات افـزوعـهـم من كـل نـيـه
خـيـلـهـم والجـيـش دقـلات غـضـايـب[٢]

وقال أبوحنيفة: **(النَّهْداء)**: رابية من الرمل ملتبدة تُنْبت الشجر، كريمة[٣].

قال الأزهري: (النَّهْداء) من الرمال كالرَّابية المُتَلَبِّدة: مكْرمَة تُنبت الشَّجَر، ولا يُنْعَتُ الذَّكَرُ على أنْهَد[٤].

قال ابن منظور: (النَّهْداء) من الرمل- ممدود-: وهي كالرابية المُتَلَبِّدَة كريمة تنبت الشجر، ولا ينعت الشجر على أنْهَد، و(النهداء) الرملة المشرفة[٥].

ن ف ر

(النَّفْرَة) بفتح النون: القروح، التي تكون في الجسم ذات رؤوس بارزة.

ومن دعاء النساء لمن يبغضونه: «عساه **للنَّفْرَة**»، ولا يدعو بها الرجال.

---

(١) يمتنى: يتمنى، والكون: الحرب.
(٢) الفزوع: النجدات في الحرب، والنية: الجهة، دقلات: جماعات جماعات، غضايب: غَضْبَى.
(٣) المخصص لابن سيده، ج١٠، ص١٤٣.
(٤) التهذيب، ج٦، ص٢١٠.
(٥) اللسان: «ن هـ د».

وفي المثل لما وافق محله ووقع موقعه: «مكوى نفره» وذلك أن المتطبب منهم يكوي من يصاب بالنفرة في أعلى رأسه.

قال فهيد المجماج من أهل الأثلة:

يا نويصر، طالت الهجرة علينا
ذا لنا عامين، والوادي سناوي[١]
والتّجار وجيههم قامت تشينا
كن واحدهم عن (النَّفْرِ) مْتداوي[٢]

و(نفَر) جلد المجدور والمصاب بالحصبة: ظهرت فيه الحبوب بكثرة، فهو جدري (نافر) أي ذو حبوب ظاهرة على الجلد.

والجْدري (يَنْفُر) عقب اسبوعين أي تظهر حبوبه على جلد المجدور بعد مضي أسبوعين من بدء الإصابه به.

وهي مصحوبة بما يشبه الورم.

قال الأزهري: **(نَفَرَ)** الجُرْح: إذا وَرِمَ نُفوراً[٣].

وفي حديث عمر: «أن رجلاً في زمانه تَخلَّلَ بالْقَصَبِ فنفر فوهُ» فنهى عن التَّخَلُّلِ بالقصب.

قال أبوعبيد: قال الأصمعي الكسائي: نَفَرَ فَمُه أي: وَرِمَ.

قال أبوعبيد: وأراه مأخوذاً من نفار الشيء من الشيء إنما هو تجافيه عنه وتباعده منه، فكأنَّ اللحم لما أنكر الداء نَفَرَ منه، فظهر، فذلك نفاره[٤].

---

(١) نويصر: تصغير ناصر، والهجرة: بكسر الهاءِ، المدة التي تنتظر انقضاءها، والسناوي: الذي أصابته السنة، وهي الجدب والمحل.

(٢) التجار بتخفيف الجيم، أي عدم تشديدها: جمع تاجر، س قامت تشين: ظلت تشين أي تكون شائنة لكونهم لا يأملون الوفاء من الشاعر ونحوه، إذا استدانوا منهم.

(٣) التهذيب، ج١٥، ص٢٠٩.

(٤) التهذيب، ج١٥، ص٢١١.

ن ف ر ت

عِفريت (**نِفْريت**): إذا كان بالغاً في الأذى مستعصياً على النصح والإرشاد.

و(**نِفْريت**): إتباع لعفريت لا معنى له إلا تأكيد معنى عفريت نفسه.

قال الأصمعي: العِفْرِيَةُ (**النِّفْرِيَةُ**): الرجل الخبيث المنكر، ومثله: العَفِرِ، وامرأة عَفِرَةٌ.

والعِفْريت: النافذ في الأمر المبالغ فيه من خبث ودهاء[(١)].

قال أبو عبيد: رَجُلٌ عِفْرٌ نِفْرٌ، وعِفْرِيتٌ (نِفْريت): إذا كان خبيثاً مارداً[(٢)].

قال الإمام اللغوي أبو حاتم السجستاني: العِفْرِيَةُ، وهو الداهي، وفي القرآن: **﴿قال عِفريتٌ من الجِنّ﴾** ويُقْرأُ: عِفْرِتَةٌ، ويقال: هو عِفْرِتَةُ نِفْرِتَةٌ، وعِفْرِيت (نِفْرِيتٌ): توكيد[(٣)].

ن ف س

(**النَّفْسُ**): الإصابة بالعين.

يقولون: الشيء الفلاني فيه نَفْسٌ، أي قد نظره من يصيب الناس بعينه في العادة.

وفلان فيه نَفْس عن الشغل الفلاني أي: إنه لا يطيق الاقتراب منه فضلاً عن القيام به.

فهو (**مَنْفُوس**) والمرأة (مَنْفُوسة) بهذا المعني، وليس من النفاس بعد الولادة الذي يقولون فيه: هي نُفُسا.

وإذا كان العائن الذي يصيب الناس بعينه غير متدين فإن ذلك يكون أشد تأثيراً وأعظم بلاء على الناس - حسبما يعتقدونه.

---

(١) التهذيب، ج٢، ص٣٥٢.

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٢١١.

(٣) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص٩١.

ولذلك قالوا في النَّفْس المؤذية وهي الإصابة بالعين: «نَفْس عاصية» أي عاصية لله وقالوا أيضاً في المثل لمن أصيب بمرض عظيم يصعب علاجه: «نَفْسٍ ما صلَّتْ على النبي» أي قد أصابته نفس شخص لم يصل على النبي ﷺ عند ما نظره.

قال ابن منظور: و(**النَّفْسُ**): العَيْنُ. والنافس: العائن. و(المَنْفُوس): المَعْيُون.

والنَّفُوسُ: العَيُونُ الحَسُود المتعين لأموال الناس ليصيبها وما أنفسه، أي: ما أشد عينه، هذه عن اللحياني.

ويقول: أصابَتْ فلاناً نَفْسٌ، ونَفَسْتُك بنَفْس: إذا أصبتَه بعين.

وفي الحديث نهى عن الرُّقْيَة الاَّ في النملة والحُمَة و(النَّفْسِ): النَّفْس: العين هو حديث مرفوع إلى النبي ﷺ عن أنَس[1].

و(**النَّفَس**) بكسر النون وفتح الفاء من التَّنَفُّس، يراد به طول البال والتأني في الأَمر.

ولذلك قالوا في تطويل الأمر وعدم حسمه: «فلان نفَس دونه» والدولة هي العثمانية التي لم تكن تحسم الأمور بسرعة لضعف الإدارة فيهاَ.

والنَّفْس الشينة: كناية عن الخُلُق السيء، وضيق الصدر يقولون «فلان نفسه شينة» وفلان شين نَفْس.

وفي المثل: «نفس شينة وْجِلْدِ مرْوِح» يضرب لمن خلقه سيء وخلقته قبيحة.

وقالوا لسريع الغضب: «فلانْ نفسه على راس خشمه».

قال الأزهري: يقال: أنتَ في (**نَفَس**) من أَمْرك، أي: في سَعَة، وأعْمَلْ وأنت في نَفَس، أي في فُسْحَة قبل الْهَرَمِ والأمراض والحَوادث والآفات[2].

ومن كناياتهم للشخص الدنيء الذي يتتبع فضلات الطعام يلتقطها ويأكلها: فلان (**نَفْسه**) نَفْس قعره، والقعره واحدة القَعَر وهو نوع كبير من النمل يتتبع الأشياء الحلوة بشرهٍ ونهم.

---

(١) اللسان: «ن ف س».

(٢) التهذيب، ج١٣، ص٩.

وقالوا في مثله: «نفسه نفس ذباب».

وقالوا في النهي عن تفضيل شخص على آخر: «النفوس بنات عم» أي إن الشخص يحب الذي يحبه غيره من المطعم والمأكل فلا ينبغي أن يستأثر به دونه.

من أمثالهم في الثقيل الأكول من غير نفع ولا جدوى: «فلان (**نَفْس**) وضِرْس».

روي أن أناساً دخلوا على عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما فسألهم عن صناعتهم؟ فقالوا: بيع الرقيق، فقال: بئست التجارة: ضمان نَفْسٍ، ومؤونة ضِرْس»[1].

ومن أمثالهم السائرة: «الله يكفينا شر (**أنفسنا**) والشيطان» وذلك لأن النفس أمارة بالسوء والشيطان يأمر بالسوء والفحشاء.

قال الأحنف العكبري[2]:

النفس تمكر بالإنسان تخدعه
تريه أن الذي يهواه مختار
ولو رآها بعين العيش خالفها
على الهوى ورأى مختارها عار[3]

ومن أمثالهم: «**النَّفْس** حيَّافه» من الحيف، وعدم الإنصاف.

قال الله تعالى: ﴿**إن النفس لأمَّارةٌ بالسوءِ إلاَّ ما رحِم ربي**﴾.

قال المتنبي في بيت من مشاهير أبياته:

والظلم من شيم النفوس، فإنْ تجد
ذا عِفَّةٍ فلعلَّة لا يَظْلِمُ

(١) محاضرات الراغب، ج١، ص٢٢٢.
(٢) ديوانه، ص٢٦٦.
(٣) هكذا في الديوان، وربما كانت تقرأ مختارُها بالضم على أنها مبتدأ، وعار خبره.

ولذلك قالوا في مثل لهم آخر: «**النفس** تبي جهاد». أي تحتاج إلى مجاهدة وصبر في الإمتناع عما تريده.

ورد في أحد الآثار: «المجاهد من جاهد نفسه على طاعة الله»(١).

وقال بعض العلماء القدماء: «الجهاد الأكبر جهاد النفس».

ن ف ش

جاء الرجل (**ينافش**): إذا جاء متباهياً متفاخراً معلناً لما أصاب من شيء سار.

وهو يحب (المنافش)- بفتح الفاء، أي يحب التباهي والتفاخر.

قال محمد بن علي العرفج:

تـفّ يـا قـــوم يـبــارون الـنـجـــوع
رأيـهـم مـع بـدوهـم مــا قـطّ عــاش(٢)
خــص(...) والـبـــوّ الـهــــمـــوع
بـدّكـوْا ذاك (المـنـافـش) بـانـفـشــاش(٣)

قال الزبيدي فيما استدركه على القاموس: (**النَّفَشُ**) -بالتحريك-: الرياء: ومنه قولهم: «إن لم يكن شحْمٌ فَنَفشٌ» نقله الصغاني عن ابن الأعرابي، والأزهري عن المنذري عن ابي طالب عنه.

والنَّفَشُ: كثرة الكلام والدعاوى، نقله شيخنا وهو مجاز(٤).

ن ف ص

(**نَفُصَت**) النواة من الرطبة، خرجت منها دون أن تفتح الرطبة.

ورطب (**يَنْفُص**) منه النوى أي يخرج عندما يؤخذ باليد لكونه ريان كثير الدبس.

---

(١) قبس الأنوار، ص٢٩.
(٢) النجوع: المرتحلون المتنقلون في الصحراء، تف: تأفف وتقزز.
(٣) البو: تقدم في حرف الباء، والانفشاش من أنفشَّ الجرح: إذا ذهب ورمه.
(٤) التاج: «ن ف ش».

ومن المجاز (نفَص) حقي من فلان، أي أداه اليَّ بعد تلكؤ.

وفلان (نفَص) بالعزيمة وهي الوليمة التي كان وعد بها منذ زمن وأبطأ في تحقيقها.

قال الصغاني: (**إنْفَصَ**) من الشيء وانفصى منه: إذا خرج منه.

وافْتَصَّ الشيءَ: افترزه[1].

قال الليث: (أنْفَصَ) الرجُل ببوله: إذا رمى به.

وقال الأصمعي: أخذ الغنَمَ النُّفَاص، وهو أن يأخذها داءٌ فَتَنْفِصُ بأبوالها أي: تدفعها دفعاً حتى تموت.

ومن الحماقات التي سموها في هذا الصدد قول أبوعمرو الشيباني: نافَصْتُ الرجل مُنافَصَةً، وهو أن تقول له: تبولُ أنت وأبول أنا، فانتظرَ أيُّنا أبْعَدُ بولاً.

وأنشد:

لعمري لقد نافصْتني فنفصْتني
بذي مُشْفَتِرٍّ بوله مُتفاوتِ[2]

قال ابن منظور: (أنْفَصَ) الرجل ببوله: إذا رمى به.

وأنْفَصَت الناقة والشاة ببولها فهي مُنْفِصة: دفعت به دفعاً، وفي الصحاح: أخرجته دفعةً دفعَةً مثل أوْزَعَتْ.

والنُّفْصَة: دفعة من الدم، ومنه قول الشاعر:

ترمي الدماءَ على أكتافها نُفَصا[3]

ن ف ض

(**النَّفَّاضة**) من الأمراض: الحمى الشديدة التي يشعر المصاب بها بالبرد الشديد فينتفض جسمه لذلك.

---

(١) التكملة، ج٤، ص٢٨.

(٢) التهذيب، ج١٢، ص٢٠٥.

(٣) اللسان: «ن ف ص».

وفلان (جا يتنافض): إذا فزع فزعاً شديداً وصار يرتعد من الخوف.

يقال ذلك في وصف الجبان الرعديد إذا وجه إليه تهديد أو وعيد.

قال عبدالله بن صقيه في الذم:

قصير شَبْرٍ، حذفته عند رجليه
يكفيه ردن البشت (يِنْغَضْ نفاضِ)(١)

قال الزبيدي: من المجاز (**النافض**): حُمَّى الرِّعدة، وفي الصحاح: النافض من الحمى: ذات الرُعدة.

قال ابن سيده: مُذكر، ويقال: نَفَضَتْه، وأخذته حمى بنافض، بزيادة الحرف، وهو الأعلى، وحمى نافضٍ بالإضافة، وقد يقال: حُمَّى نافضٌ، فيوصف به.

وفي حديث الإفك: فأخذتها حمى بنافض، أي برعدة شديدة، كأنها نفضتها، أي حَرَّكَتْها.

قال الأصمعي: إذا كانت الحمى نافضاً قيل: نفضته الحُمَّى فهو منفوض(٢).

ن ف ط

(**نَفْطُ**) الحمى بفتح النون وإسكان الفاء: هو ما يخرج على فم المحموم وأنفه من نفاخات وبثور عند بدأ بُرئه.

ويقولون في الجدري: نفَط، أي: ظهر على الجلد بعد أن كان مختفياً، وكذلك يقولون في الحصباء (نفطَت) أي: ظهرت بثورها على الجلد واتضحت.

و(**نفَط**) جلد فلان من الحر: ظهرت فيه بثور وفقاعات من حرارة الجو.

و(**نِفطَت**) يد الإنسان من كثرة قبضه على شيء صلب: صارت فيها انتفاخات على هيئة حَبوب.

(١) الشَّبْر: تقدم في حرف الشين، حذفته: ما يحذفه من عصا أو رمية لا يقوى على أن يجعلها تذهب بعيداً، يكفيه لكي يفزع ويفر أن تنفض عليه ردن بشتك وهو عباءتك حتى ينتفض ولا يقاوم.

(٢) التاج: «ن ف ض».

قال تركي بن حميد يذكر عمله في معركة:

أشـمـالـنـا من مـس ّالأرسـان (تـنْـفَـطْ)

وأيمانـنـا تـطـلـق مـن الـسـو ّمـقـدور

ارخـصـت عـمـري عـنـد جـيـش المخلط

ولا استـمـع باللي يـقـولـون: مـحـذور

قـال الـصـغـانـي: (**الـنَّـفْـطَـةُ**) - بالـفـتـح - والنِّفطة - بكسر - مثال كلمة: الجُدَريّ أو البَثْرَة[1].

قال الليث: (النَّفْطَةُ): بَثْرَةٌ تخرج في اليد من العمل ملأى ماء[2].

قال ابن منظور: (النَّفَطُ) - بالتحريك -: المَجْلُ. وقد نَفِطَتْ يده - بالكسر - نَفْطاً ونَفَطا ونَفيطاً، وتَنَفَّطَتْ: قَرِحَتْ من العمل، وقيل: هو ما يصيبها بين الجلد واللحم، وقد أنفطها العملُ، ويَدٌ نافطة ونفطة ومنفوطة.

وقال الليث: النَّفْطَةُ: بثرة تخرج في اليد من العمل ملأى ماء[3].

و(**النِّفْطُ**): نوع من القطران، والنوع الآخر يسمونه القطران فقط والأول هو المعدني الذي يؤخذ من الأرض وهو النفط (البترول) غير المكرر.

والثاني: هو الذي يستخرج من أخشاب بعض الأشجار حيث توقد على أطراف الخشبة منه، فتُخرج من الجهة الأخرى عرَقاً أحمر هو النفط، أما الأول فلونه أسود.

هكذا حدثونا عن القطران ولم نتحقق منه، وإنما عهدناهم يبيعون النوعين في السوق على الهيئة التي وصفناها.

قال جرير في هجاء الفرزدق[4]:

وداويـتَ مـن عَـرِّ الـفَـرَزدقَ نُـقْـبَـةً

بـ(**نفط**) فـأمَـسـتْ لا يـخـاف نُـشُـورهـا

(١) التكملة، ج٤، ص١٨٥.

(٢) التهذيب، ج١٣، ص٣٦٤.

(٣) اللسان: «ن ف ط».

(٤) النقائض، ج١، ص٥٤٣.

قال أبوعبيدة: النقبة لا تكون إلاّ على المشفر والأنف- من البعير- قال: والعَرُّ: مفتوح العين: الجَرَبُ، والنُقْبَة: بقعةٌ من الجرب في الجلد، والنشور- يعني انتشار الجرب في الجسد كله(١).

قال أبومنصور الأزهري: الخضخاض الذي يهنأ به الجربى ضرب من (النِّفْط) أسود رقيق لا خثورة فيه، وليس بالقطران، لأن القَطِران عصارة شجر معروف، وفيه خثورة يداوى به دَبَر البعير، ولا يطلى به الجرب، وشجره ينبت في بلاد الشام.

يقال له العرعر.

وأما الخضخاض فإنه دَسِمٌ رقيق ينبع من عين تحت الأرض(٢).

أقول: يريد بالخضخاض النِّفط.

قال الليث: (النَّفْطُ)، والنِّفْطُ: حُلابَةُ جبل في قعر بئر توقد به النار.

والنَّفاطات: ضَرْبٌ من السُّرج ويُسْتَصْبَحُ بها.

قال: والنَّفَّاطات: أدوات تُعْمَل من النحاس يُرْمَى فيها بالنفط والنار.

و(النَّفَّاطة) أيضاً: الموضع الذي يستخرج منه النِّفْط(٣).

أقول: يريد الليث بالتعريف الأول ما يسمى الآن بالنفط الخام وكان يوجد في وجه الأرض أو قريباً منه في بعض المواضع.

قال ابن سيده (النِّفْطُ) والنَّفْطُ، الذي تطلَى به الإبل للجرب والدَّبَر والقِرْدان.

قال أبوعبيد: النِّفْط: عامة القطران وردَّ عليه ذلك أبوحنيفة، قال: وقول أبي عبيد فاسد، قال: والنِّفط: حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار. والكسر أفصح(٤).

---

(١) النقائض، ج١، ص٥٤٣.
(٢) تهذيب اللغة، ج٦، ص٥٥٠.
(٣) المصدر نفسه، ج١٣، ص٣٦٤.
(٤) اللسان: «ن ف ط».

روى أبو هلال العسكري أن الخليفة المعتصم أنشد لبعض الهاشميين في فتح مدينة هرقلة:

ريعت هرقلة لما أن رأت عجبا
جو السما ترتمى بـ(النفط) والقار
كأن نيراننا في جنب قلعتهم
مُصَبَّغات على أرسان قَصَّار[(١)]

قال ابن البيطار: (نفط): قال ديسقوريدوس: هو صفوة القير البابلي ولونه أبيض وقد يوجد منه أيضاً ما هو أسود وله قوة تستلب بها النار فإنه يستوقد من النار وإن لم يمسها[(٢)].

و(**نفَطْ**) عليّ فلان، و(نفَطْ) بي: انتهرني وأسمعني كلام الغاضب.

يقولون: صبحت فلان بالخير و(نفَط) عليَّ.

وأنا ما سويت له شيٍّ يزعله، ولكن هذي عادته (يَنْفِط) باللي يجيه.

وفي المثل: فلان يْعَفط ويَنْفط، يْعَفط: يظهر من فمه ما يشبه صوت الظبي، دلالة على صحته، وحبه للمرح، و(يَنْفِط): يكلم من يكلمه بخشونة وغلظة لشعوره بعدم حاجته إليهم.

قال ابن منظور: (**نَفَطَ**) الرجلُ يَنْفِط نَفْطاً: غَضِبَ، وإنه لَيَنْفِط غَضباً، أي يتحرك مثل ينفث.

والنَّفَطانُ: شبيه بالسُّعال والنَّفْخ عند الغضب[(٣)].

ن ف ق

(**نفَق**) الشخص عند القوم أو عند حاكم البلدة: ارتفع قدره عندهم، فهو شخص نَافق.

---

(١) ديوان المعاني، ج١، ص٢٨٧.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص٤٨١.
(٣) اللسان: «ن ف ط».

قال الشاعر في أثر المال:

مـــن مـــعـــه مـــال (نـفَـقْ)
وارتـفـــع فـــوق الشَّـــفَـقْ

إنْ ضَـــرَط قـــالـــوا: سـمـــاح
وإن كـــذَبْ قـــالـــوا: صِـــدَقْ

قال ابن منظور: **(نَفَقَتِ)** الأيِّمُ تَنْفَقُ نَفَاقاً إذا كثر خُطَّابُها.

وفي حديث عمر: «من حظِّ المرء نَفَاقُ أيِّمه»، أي من سعادته أن تُخْطَبَ نساؤه من بناته وأخواته، ولا يكْسَدْنَ كَسادَ السِّلَعِ التي لاَ تَنْفَقُ[1].

ن ف ل

(النَّفْلا) من النساء: الماهرة في شئون بيتها التي تحسن ما يحتاج إليه البيت، ولا تتواني في عمله.

حُرْمة **(نَفْلا)** من حريم نَفْلاَت بفتح النون وإسكان الفاء.

وهو (النِّفاله) بكسر النون.

والنفلا: ضد الرَّفلا التي هي الخرقاءُ.

قال ابن جعيثن في الغزل:

قـالـوا: عـشـيـرك- يا ولَدْ- وش زوده؟
وش (نفله) بالزين عن تلْع الأرقاب[2]

مـن قـولـهـم تـو الـنـظـر بـه نـعـوده
لـقـيـت مـا بـه شي مـن الشّين يِنْعـاب

(١) اللسان: «ن ف ق».

(٢) عشيرك: حبيبتك، وش زوده؟: ما الذي لديه أو عنده أفضل مما عند غيره؟ ثم فسروا ذلك بقولهم: وش نفله بالزين أي الجمال عن تلع الأرقاب: أي طويلة الأرقاب، والتلع: جمع تليع أو تليعة.

قال زبن بن عمير العتيبي[(١)]:

خَـدَّهـا نوره مـثل شـمـس ضـحـويّـه
أو قـمـر نـصف الـشـهـر يلـمع لِـميعِ[(٢)]
نـفـلـةٍ مـاهـيـب خطـو الـدعـبـلـيـة
طيبـهـا من سـاسـهـا البـيت الرفـيعِ[(٣)]

والبلد الفلاني (**مْتَنفَّل**) بالمطر، أي نزل عليه مطر لم يصب ما حوله فهو ممطور وغيره لم يمطر، أو نزل عليه مطر أكثر من غيره.

ويقال فيه: جاه المطر (بنفلته) أي دون غيره من الأماكن المجاورة له.

قال العوني:

يسقي القصيم (بِنفْلته) عقب الامحال
ويـخص دارٍ ضـدهـا يسـهـر الـلـيـل[(٤)]

وجمع التنفل بالمطر من الأماكن: (**أنفال**).

قال ابن عرفج من شعراء بريدة:

ومـا حـدا الحـادي، وقـيـلنَ الأمـثـالْ
ومـا خـلاف الـغـرْض قـرِيَنَ الأنفـال[(٥)]
ومـا جـرى وادي، ورِعْـيَـن (الأنْـفَـالْ)
ومـا جـرى بـاللـوح كـاين ومْـكـيُـونْ[(٦)]

---

(١) ديوانه، ص١٢٦.

(٢) الضحوية: وقت الضحى.

(٣) النفلة: المرأة العاملة بنشاط واتقان للعمل في بيتها، والدعبلية: عكسها.

(٤) يريد بالدار مدينة بريدة.

(٥) قيلن الأمثال: قيلت الأمثال وهي هنا الأشعار، والأنفال في آخر البيت سورة الأنفال.

(٦) رعين الأنفال: أي رعت الماشية الأنفال وهي الأماكن التي تنفلت بالمطر أكثر من غيرها أي وقع عليها مطر لم يقع مثله على غيرها.

و(**نَفَّل**) الحاكم بعضَ رجاله، أعطاهم ما لم يعط غيرهم مثله.

و(**نَفَّل**) الرجل بعض ولده بشيء: خصه به دون سائر ولده.

نَفَّله يُنَفَّله فهو شخص مُنَفَّل بفتح الفاء.

قال سند بن قاعد الخمشي:

والى وليت ارحم ويرحمك واليك
واللي جهل عن خملته لا تسيله[١]
ولا (تنفل) الصبيان من دون أناثيك
لين يتكفل عنك فيها حليله[٢]

ومصدر نَفَّل بالتشديد، ونفَل غيره بالتخفيف (نفالة).

قال زبن بن عمير العتيبي[٣]:

تسِبّني يا منقع الجود والطيب
ياللي على العربان خذت (النفاله)
والسب للظفران مثل المشاعيب
يظهر خفايا السر مما جرى له[٤]

قال الأزهري: جماع معنى (**النَّفل**) والنافلة: ما كان زيادة على الأصل، سميت الغنائم أنفالاً، لأن المسلمين فُضِّلوا على سائر الأمم الذين لم تَحِلَّ لهم الغنائم، وسميت صلاة التطوع (نافلة) لأنها زيادة أجر لهم على ما كُتِب من ثوابَ ما فُرِضَ عليهم.

ونَفَّلَ رسول الله ﷺ السرايا في الْبَدْأة الرُّبُعَ، وفي الْقَفْلَةِ الثلثَ، تفضيلاً على

(١) خملته: فعلته السيئة.

(٢) تنفل الصبيان: أي تعطيهم غير ما تعطي البنات إلى أن يتكفل بالبنت عنك حليلها أي زوجها.

(٣) ديوانه، ص١٤٤.

(٤) الظفران: جمع ظفر وهو الشجاع، والمشاعيب: العصي القوية المعطوفة الطرف يريد أن السب عند الشجعان كضربهم بالعصي القوية.

غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو، وقاسوه من الدواب والتعب، وباشروه من القتال والخوف[(١)].

قال أبوسعيد: (نَفَّلْتُ) فلانا على فلان، أي فَضَّلْتُهُ[(٢)].

قال ابن السِّكِّيت: (تَنَفَّلَ) فلانٌ على أصحابه: إذا أخذ أكثر مما أخذوا عند الغنيمة.

وقال أبوسعيد: (نَفَّلْتُ) فلاناً على فلان، أي فَضَّلْتُهُ[(٣)].

و(النِّفَل) بكسر النون وفتح الفاء: عشب طيب الرائحة جداً ينبتُ في الرياض.

قال الوضيحي في الغزل:

لاهيب لا زَفْره ولا مْصنَّه
ريَح (النَّفَل) في مِعشِبات الفياضِ[(٤)]
ومْشَجَّرٍ من سوق هجر مغنّه
على خياطه نابى الارداف راضي[(٥)]

قال نمر بن عدوان في زوجته وضحى:

جِعْل البختري و(النفل) والخزاما
ينبت على قبر هو فيه مدفون[(٦)]
مرحوم يا اللى ما مشى بالملاما
جيران بيته راح ما منه يشكون[(٧)]

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص٣٥٦.
(٢) اللسان: «ن ف ل».
(٣) التهذيب، ج١٥، ص٣٥٧.
(٤) الزفرة: ذات الرائحة الكريهة، بسبب عدم النظافة، والمصنة: التي فيها صنان أي رائحة كريهة أيضاً، وتقدم ذكر «ص ن ن» في حرف الصاد.
(٥) المشجر: الثوب الذي فيه رسوم شجر، وهجر: الأحساء، ومغنه: مكان جلبه.
(٦) البختري: عشب طيب الرائحة وكذلك الخزامى، والنفل.
(٧) مرحوم، يريد مرحومة: دعاء لها بالرحمة.

قال ابن جعيثن :

أرى الناس مختلفين الاطباع كلهم
وكلٍّ عَمِىً رايه لديه سداد
ترى الناس مثل الما : قراح ومالح
به النبت (نفل) وغَلْقه وعَرَادْ(١)

قال حنيف بن سعيدان من مطير :

والى جا الزمان اشهب تقل جلد خرتيت
للحيل ذباح وللسمن صباب(٢)
و(منفله) عن لابته رفعة البيت
وذبحه الى جاه الدهر جرد الأرقاب(٣)

قال مقعد بن عضيدان الحلسي من مطير :

وكانك تمانينا بكبشان والنير
حنا لنا الصمان زين المثاني(٤)
إلى اختلط فيه (النفل) والنواوير
وفيه ام سالم تدرِّج بالغواني(٥)

قال الأزهري : **(النَّفَلُ)** : نبت معروف(٦) .

قال ابن منظور : (النَّفَلُ) : ضَرْب من دقّ النبات، وهو من أحرار البقول، تنبت مُتَسَطِّحَةً، ولها حَسَكٌ يرعاه القطا، وهيَ مثل القَتِّ، لهانورة صفراء، طيبة الريح، واحدته : نَفَلَةٌ .

---

(١) القراح : الماء العذب الخالي من الشوائب، والغلقة، والعراد : تقدم ذكرهما في مكانهما من هذا الكتاب .
(٢) الى جا : إذا صار الزمان أي الوقت أشهب بسبب المحل، والجدب وقلة المطر، والخرتيت : وحيد القرن، والحيل من الغنم : جمع حائل وهي التي لم تحبل .
(٣) لابته : جماعته، والدهر هنا : الجدب والمحل .
(٤) كبشان والنير في عالية نجد، والصُّمَّان في سافلتها وهو مشهور بجودة المراتع فيه .
(٥) النواوير : جمع نوار وهي أزهار أعشاب الربيع، وام سالم : طائر بري مغرد .
(٦) التهذيب، ج١٥، ص٣٥٧.

قال: وبالنَّفَل سُمي الرجلُ نُفَيْلاً.

قال القطامي:

ثـم استـمـر بـهـا الحـادي، وجَنَّبـهـا
بطنَ التي نَبْتُـهـا الحوذان و(النَّفَلُ)[١]

وقال حُميد الأرْقَطُ:

ضَـــرائـرٌ لـيـس لَـهُـنَّ مَـــهْـــرُ
تـــأنـيـــفُـــهُـــنَّ (نَـــفَـــلٌ) وأفْـــرُ

أي: رَعْيُهن الكلأ الأُنُف[٢].

وهو الذي لم يرع قبل ذلك.

قال أبوحنيفة الدينوري: (النَّفَل): الواحدة (نَفَلَةٌ) وهي من أحرار البقول، ومن سُطَّاحه، تنبت مُتَسطِّحةً، ولها حسك ترعاه القطا، وهي مثل (القَتِّ)، ولها نَوْرة صفراء طيبة الريح.

وفي طيب ريحها يقول:

ومـــا ريـحُ روضٍ ذي أقـــاحٍ وحـنـوة
وذي (نَفَلٍ) من قلة الحَزْن عـازبِ[٣]

بـأطيـب مـن هـنـد اذا مـا تمـايـلـت
من الليل وسنى، جانباً بعد جانب

وقال أبونصر: النَّفَل: قَتُّ البَرِّ، تأكله الخيل، وتسمن عليه[٤].

---

(١) اللسان: «ن ف ل».

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٤٨٣.

(٣) الأقاح: الاقحوان، والحنوة: عشبة طيبة الرائحة، تقدم ذكرها في حرف الحاء.

(٤) كتاب النبات، ص٤٦٦-٤٦٧.

قالت امرأة من الصارد من غطفان[١]:

فياليت شعري هل أرى جانب الحمى
وقد أنبتت أجزاعه (نَفَلاً) جَعْدا
وهل أرِدنَّ الدهرَ ماءَ وقيعة
كأن الصَّبا تُسْدِي على متنه بُرْدا

ن ف ن ف

(**نفانيف**) البقرة هي الجلد الذي يتدلى في أسفل رقبتها في طيات لينة متثنية.

ومنه أخذت تسمية (نفانيف) الثوب لما يجعل فيه من طيات متثنية، وتكون عندهم في ثياب المرأة خاصة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

من كل عمهوجةٍ غطروف
أهل المحاريب تِخْلِفهم[٢]
وان لبست الثوب و(النفنوف)
طاحَوْا لها في مصارعهم

قال الليث: (**النَّفْنَفُ**): الهواء وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو (نَفْنَفٌ).

وقال الأصمعي: النفنف: مهواة ما بين كل جبلين.

وقال ابن شميل: نفانف الكبد: نواحيها[٣].

(١) الحماسة البصرية، ج٢، ص١٦٨.

(٢) عمهوجة: الفتاة الجميلة الطويلة، والغطروف: الفتاة الناعمة، أهل المحاريب: أهل التدين، تخلفهم أي تجعلهم يلتفتون إليها، وينسون بعض ما هم عليه.

(٣) التهذيب، ج١٥، ص٤٦٤.

ن ف هـ

مكان (نَفْه) بفتح النون وإسكان الهاء: واسع يتخلله الهواء.

ودار (نَفْهَه) متسعة يدخلها الهواء النقي.

و(النِّفاه)- بكسر النون: الهواء الطلق.

يقول الرجل لصاحبه: تعال للحوش نقعد بالنفاه، ما أبي القعود في الغرفة.

قال ابن جعيثن في الغزل:

يوم غصنه ما بعد شاف الجفا
من مشاريب الهوى خَذْ ما كفاه[1]
عن ليالي (الشِّبْط) ينزل في الدِّفا
وعن لهيب القيظ ينزل في (النِّفاه)[2]

و(نَفَهَتْ) ذمة الرجل: برأت من دين كان قد لحقه، وعجز عن وفائه مدة، وبخاصة إذا كان الدين مقسطاً على أقساط أداها كلها.

و(نفَه) حائط النخل من الدين الذي كان رُهِن به: انتهى منه، وصار لا دين فيه.

و(النِّفْهه) منه بكسر النون: أن يؤجر النخل لفلاح يفلحه دون أجر أو قسط من الثمرة، وإنما من أجل أن يقوم بسقي النخل فيه وحفظه من الهلاك.

تقول منه: مَسَّكنا نخلنا (نفهَه) ما حصل منه شيء.

قال حميدان الشويعر:

وكل من تَديَّنْ ليوفي ديون
يَحْسب أنه (نفَهْ) من ديونه واراح
ما درى إنه يزيد الدَّيْن دَيْن
وزاد همه هموم وهو ما استراح

(١) هذا البيت كله من المجاز والكناية، وخذ: آخذ.

(٢) ليالي الشبط: أبرد الليالي الباردة في نجد، والنفاه: المكان البارد لوصول الهواء إليه.

قال الصغاني: (استَنْفَه): استراحَ.

و(أَنْفَهَ) له من ماله: أي أقَلَّ منه[١].

(نِفِي): بكسر النون ففاء مكسورة أيضاً فياء ساكنة مخففة: قرية قديمة العمارة مشهورة.

قال الشاعر العامي عبدالله بن سبيل يصف ركاباً:

الصِّبح من بطحا (نفي) سارحات
زَهَاب أهلهن فوقهن تَمر ودْهانْ

قال البكري: نفء: بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده همزة على وزن فَعْل، موضع قد تقدم ذكره في رسم البكرات، قال طفيل:

تواعَدْنا أُضَاخَهُمُ ونفئا ومنعجهم بأحياء غضاب

وقال امرؤ القيس:

غشيتُ ديار الحي بالبَكَرات فعارمة فبرقة العيرات
فَغَول فَحِلِّيت فنفء فمنعج إلى عَاقل فَالجب ذي الأَمرات[٢]

أما ياقوت فقد ضبط (نفي) بما ينطق به الآن ما عدا أوله، إذْ تنطق به العامة مكسور الأول، وعند ياقوت مفتوحه قال: نفي: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتصحيح الياء بوزن ظبي: ماء لبني غني[٣].

ن ق ى

(نِقَاوة) الشيء: خياره، وهي بكسر النون وتخفيف القاف.

تقول: هذا خروف (نقاوه) أي جيد، تقول ذلك وإن لم يكن معه غيره من الغنم، أو كانت الغنم التي كان منها كلها مثله.

---

(١) التكملة، ج٦، ص٣٥٨.
(٢) معجم ما استعجم، رسم «ن ف ي».
(٣) معجم البلدان: «ن ف ي».

ولكن يراد- في الأصل- أنه منتقى من غنم دون منه.

وهذه قهوة (نقَاوه) يراد بها البن أو حبوب القهوة بمعنى جيدة.

و(نَقْوة) الشيء بتخفيف الواو: المنتقى منه، تقول: خروف (نقوة) الغنم، أي قد اخترته -بالفعل- من بين غنم كثيرة فهو خيرها.

و(**نَقْوة**) كل شيء: خياره الذي هو أحسن ما فيه.

قال محسن الهزاني:

من صاحبٍ شرواه ما عاد تلقى
بالقوم من كل الطوارف والاجناب[1]
هو (نقوتي) من جملة البيض طبقا
إن قيل: خذهم، واتركه، قلت: (ماناب)

أي ما أنا بفاعل.

قال اللحياني: يُقال: أخَذْتُ (**نُقَاوَتَهُ**)، ونُقَايَتَه، أي: أفضله، وجمع النُّقَاوة: نُقَاوَى، ونُقَاءٌ. وجَمْعُ النُّقَايَة نقَايا ونُقَاءٌ ممدود[2].

و(**النِّقي**) بكسر النون والقاف: القمح الجيد الخالي من شوائب الحبوب الأخرى كالشعير أو نحوه.

و(النقي) اسم له، وليس وصفاً يزول بزوال نقاوته.

تقول: عندنا في البيت مائة صاع (نقي) تريد مائة صاع من القمح.

قال أحد الفرسان[3]:

أبـرّهـا وام العـيـال إتـبـرَّهـا
والبِـر الآخـر حنطةٍ منقـيّـه[4]

---

(١) شرواه: مثيله، والطوارف: الأقارب.

(٢) التهذيب، ج٩، ص٣١٨.

(٣) موجز تاريخ أسرة الطيار، ص١٦٠.

(٤) أبرها يعني فرسه وأم العيال تبرها، وذلك بتقديم العليق الجيد لها.

آخـذ بـخـيـل الـوِلـد مـسـراح الـغـنـم
وأنـطـح مـن خـيـول اقـبـلانـا مـيّـه(١)

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش من أهل الزلفي :

إنْ قـال يـفـعـل مـا يـراعـى المشـيـريـن
حـبٍّ (نـقـيٍّ) خـالـيٍ هـيـبـانـه(٢)
صـار الـعـوض نـاسٍ بـعـدهـا تـعـيـبـين
يـضـحـك وهـو مـتـبـطـنٍ لـك خـيـانـه

قال أبوعبيد : (**النَّقِيُّ**) : الحُوَّارِيُّ، وأنشد :

يُـطْـعِـم الـنـاس إذا مـا أمـحـلـوا
مـن (نَـقِـيٍّ) فـوقـه أُدُمُـه(٣)

قـال أبـوعـبـيـد في شـرح الحـديـث : «يُـحـشـر الـنـاس على أرض بيضاء كَقَرْصَة (النَّقِيِّ)» .

النَّقِيُّ : الحُوَّارِيُّ، وأنشد لطرفة :

نُـطْـعِـمُ الـنـاس اذا مـا أمـحـلـوا
مِـنْ (نَـقِـيٍّ) فـوقَـه أُدُمُـهْ(٤)

وفي الحديث أورد ابن مفلح عن أبي حازم أنه قال لسهل بن سعد : «هل أكل رسول الله ﷺ (النَّقِيَّ)؟ فقال : ما رأى (النَّقِيَّ) من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله، وقال : رواه أحمد والبخاري والترمذي وزاد بعد قوله (النَّقِيُّ) يعني الحُوَّاري(٥) .

---

(١) الوِلْد : من عنزة، قبلاناً : خصومنا، ميه : مائة .
(٢) الهَيان : حبوب عشبة طفيلية تكون بين حب القمح .
(٣) التكملة، ج٦، ص٥٢٦ .
(٤) التهذيب، ج٩، ص٣١٩.
(٥) الآداب الشرعية، ج٣، ص٢٠٩ .

قال ابن منظور: في الحديث: «تُحْشَر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كَقُرْصَة (النَّقِيّ).

قال أبوعبيد: (النَّقِيُّ) الحُوَارِيُّ، وأنشد:

يُطْعِم الناس إذا أمحلوا
مِنْ (نَقِيٍّ) فوقه أُدُمُهْ

قال ابن الأثير: (النَّقِيُّ) يعني الخبز الحُوَّاريَّ.

ومنه الحديث: «ما رأى رسول الله ﷺ (النَّقِيَّ) من حين ابتعثه الله حتى قبضه»[1].

و(النِّقا) بكسر النون: الكثيب المرتكم الواقف من الرمل الذي يكون رمله منهالاً تنقل الريح أطرافه من موضع منه إلى آخر.

وقد يسمى الكثيب المرتفع من الرمل (نِقا) ولو لم تكن فيه كل هذه الصفات.

جمعه: (نِقْيان) بكسر النون وتخفيف الياء.

وفي (النِّقا) مفرداً قال محمد بن علي العرفج:

لو دونه الصفرا ونكد العدان
خِضْنا (النِّقا) عمدٍ ولو كان مصقار

الصفراء: الأرض الصَّخرية، والعدان: الأرض الرملية ونكد: جمع انكد، ومصقار: شديد الرمضاء في هاجرة القيظ.

قال أحمد الخليفة من أهل الزلفي:

أهْلاً هَلا عدّ مشي خَطَاه
وعداد من ورد سَمْنانِ
عدّ الحصا هو ومن يا طاه
وعداد رمل بـ(نقيانِ)

(١) اللسان: «ن ق ي».

وسمنان: في الزلفي.

قال ابن منظور: (**النَّقَا**)، مقصور: الكثيب من الرمل، والنَّقَا من الرَّمْل القطعة تنقادُ محدودبةً، والتثنيةُ نَقَوانِ ونَقَيَانِ، والجمع أنقاءٌ ونُقِيٌّ[(١)].

ن ق ب

(**النُّقْبَه**) في الشيء: الخرق الصغير جداً مثل التي تكون في السطح أو في الثوب، وغالباً ما تكون مستديرة وليست مستطيلة لأنها عندئذ تسمى (شقّاً).

وثوبي (مُتَنَقِّب)، أي فيه نُقَب.

وكذلك منقب، والبساط: متنقب أو فيه نُقَب- جمع (**نقبة**)- وهو أيضاً منِّقب، على وزنَ منفتح.

قال الزبيدي: (**نَقِبَ**) الخف- كَفَرِح- نَقَباً: تَخَرَّقَ، وهو الخف الملبوس، ونَقِبَ خُفُّ البعير، إذا حَفِيَ حتى ينخرق فرسنه فهو نَقِبٌ[(٢)].

والخف في الجملة الأولى: حذاء الإنسان وفي الثانية خف البعير بمعنى قَدَمِه.

ن ق ث

(**النقثة**) بكسر النون وإسكان القاف من الطين: ما يحمله العامل في كفيه مبسوطتين ليناوله للمعلم الذي يبني الجدار.

(**نَقَّث**) الطين (يَنَقِّثه) و(يَنْقِثه) بتشديد القاف وتخفيفها، أي: يأخذه قطعاً قطعاً بيديه كلتيهما.

ومن المجاز قولهم: فلان كلامه نْقَث - بإسكان النون وفتح القاف، أي: كلماته غير موزونة: ولا تتصف باللباقة اللفظية ولا بالإيجاز البليغ.

قال أبوعبيد في حديث أم زَرْعٍ ونَعِتها: جاريةَ أبي زَرْع لا (**تُنَقِّثُ**) مِيرَتَنا (تَنْقِيثاً).

---

(١) اللسان: «ن ق ي».

(٢) التاج: «ن ق ب».

النَّقْثُ: النَّقْلُ، أرادت أنها أمينةٌ على حفظ طعامنا، لا تَنْقُلُه، وتخرجه، وتفرِّقه[1].

قال أبوعبيد في تفسير حديث أم زَرع ونَعْتِها جارية أبي زرع: لا تَنْقُلُ ميرتنا تَنْقيثاً.

قال: التَّنْقِيثُ: الإسراع في السير.

ثم قال الأزهري: وقال غيره: نَقَثَ فلان عن الشيء ونَبَثَ عنه، إذا حَقَر عنه.

وقال الأصمعي في رجز له:

كأنَّ آثار الظَّرابي تَنْتَقِثْ

حولَك بقَّيْري الوليدِ المُبْتَحِثْ

وقال أبوزيد: نَقَثَ الأرضَ بيده يَنْقُثُها نَقْثاً، إذا أثارها بفأس، أو مسحاة[2].

ن ق د

(نقدَ) الطائر الحب: التقطه بمنقاره.

والدجاجة تَنَقِّد الحب: تلتقطه وتأكله.

وطالما سمعت الأمهات يحذرن أطفالهن الصغار من الاقتراب من الديك الكبير قائلات: تراه (يَنْقِدْك) أي ينقرك بمنقاره.

مصدر: (نقد)- بفتح النون.

قال ابن منظور: (**نَقَدَ**) الطائرُ الفخَّ يَنْقُدُه بمنقاره، أي يَنْقُرُه، والمِنْقادُ: منقارُه.

ونَقَدَ الطائرُ الحبَّ يَنْقُده: إذا كان يلقطه واحداً واحداً، وهو مثل النَّقْرِ[3].

قال الأزهري، الطاير (يَنْقُدُ) الْفَخَّ أي: ينقره بمنقاره[4].

(١) اللسان: «ن ق ث».

(٢) التهذيب، ج٩، ص٨٢.

(٣) اللسان: «ن ق د».

(٤) التهذيب، ج٩، ص٣٧.

(النِّقْد) بكسر النون وإسكان القاف: شجرة برية صحراوية صغيرة تنبت على مطر الوسمي والصيف في الأراضي الصخرية والصلبة.

وهو أشهب اللون له زهر أصفر.

وهو مر الطعم، تأكله الأرانب البرية وتحب أكله، وكذلك الضباب: جمع ضب، رغم كونه مر الطعم.

كما تأكله الإبل. أما الغنم فإنها تأكله إذا كان غضاً حديث عهد بنبات، وله نوارة صفراء تشبه زهرة عباد الشمس.

قال الأصمعي: (النُّقْدُ) والنُّعْض: شجر، واحدته نُقْدةٌ، ونُعْضَةٌ.

وقال اللحياني: نُقْدَةٌ ونُقْد، وهي شجرة. وبعضهم يقول: نَقَدَةٌ ونَقَدٌ.

قال الأزهري: ولم أسمعه من العرب الأ نَقَداً مُحرَّك القاف، وله نَوْر أصفر ينبت في القِيعان(1).

وقال أبوحنيفة الدينوري: (النُّقْد) من الخوصة، ونَوْرها يشبه العِصفر، وقيل هي شجرة صفراء، وقد تنبت في القُفّ(2).

قال ابن منظور: والنُّقْدُ والنُّعْضُ: شجر، واحدته نُقْدَةٌ، بالضم، قال اللحياني: وبعضهم يقول: نَقَدَةٌ فيحرِّكُ.

وقال أبوحنيفة: النُّقْدَةُ فيما ذكر أبوعمرو من الخوصة، ونورها يشبه البَهْرَمانَ وهو العُصْفُرُ(3).

ومن أمثال المتعلمين منهم «الناقد بصير» يضرب في أن الله تعالى لا تخفى عليه خافية.

---

(1) التهذيب، ج٩، ص٣٧.
(2) المخصص، ج١١، ص١٥٣.
(3) اللسان: «ن ق د».

قال الحافظ الجوزي الأصبهاني: وروي أن ابن المبارك اشترى فرساً بأربعة آلاف فأنفذها إلى طرسوس فقيل له: لو اشتريت بدله عشرة أفراس، قال: (**الناقد** بصير) قال أهل الفقه: والعيوب في الأضحية على ضربين: أحدهما: يمنع الإجزاء، والآخر: يوجب الكراهة.

فأما ما يمنع الإجزاء فهو العمى والعوَر والجرح البيِّن، والمريضة البين مرضها والعجفاء[1].

ن ق ر

(**المناقرة**) - بإسكان الميم: المخاصمة والنزاع.

(**ناقر**) الشخص صاحبه: خاصمه، وفلان وفلان يتناقرون كل يوم، أي يتخاصمان ويتنازعان.

مصدره: نِقْره- بكسر النون وإسكان القاف. و(**مناقر**).

والاسم منه: النِّقْري، بكسر النون وإسكان القاف- على النسبة.

فلان ما عنده لنا إلا النِّقرِي أي النزاع والملاحاة، و«إبشر منه بالنِّقْري» أي لن تجد منه إلا ذلك.

ورجل (مِنْاقر) بكسر القاف، و(مناقري) على النسبة: من طبعه الخصام والمنازعة.

ومنه المثل: «فلان يناقر ظُلاله» أي يخاصم ظله. يضرب لمن لا ينفك عن الخصام والمُنازعة.

وفي مثل آخر: طَوَّاف ومناقري»، أي هو يستجدي الناس، ويخاصم من يستجديهم.

قال الأزهري: (**المُنَاقَرَة**): مُراجعة بين اثنين وبثِّهما أحاديثهما وأُمورَهما.

وقال شَمِرٌ: (المُناقَرَةُ): المُنازَعَةُ، وقد ناقَرَه، أي: نازَعَهُ[2].

---

(١) الترغيب والترهيب، ج١، ص١٨٨.

(٢) التهذيب، ج٩، ص٩٨- ٩٩.

قال ابن منظور: (المُنَاقَرَةُ): المنازعَةُ، وقد (ناقره) أي: نازعه، والمناقرة: مراجعة الكلام[١].

قال الأحنف العكبري[٢]:

وَنَـوْمٌ وأمْـرَاضٌ وَهَـمٌّ مَـعِـيْـشَـة
وخُـوفُ أعَـادِي النَّفْسِ في طُرُقَـاتِـهـا
وَبَـرْدٌ وَحَـرٌّ واكْـتِـسَـابٌ وخَـيْـبَـةٌ
ونَـشْـرُ أذَى أبْـنَـائِـهـا وَبَـنَـاتِـهـا
وَغَـيْـظٌ بِـذِي جَـهْـلٍ وكَـرْبُ مُجَالِس
ثَـقِـيـلٍ وذُلُّ الـنَّـفْـسِ في طَـلَـبَـاتِـهـا
وَوَجْـهُ غَـرِيـم أوْ خُـصُـومَـةُ زَوْجَـة
(مُـنَـاقِـرَةٍ) في أهْـلِـهـا وخَـوَاتِـهـا

وقال الأحنف العكبري أيضاً[٣]:

ثلاثة أشياء تضني الفؤاد وكـلٌّ بنكبتها عارف
بكاء الصبي لدى ليلة وقرض الفويرة والواكف
ورابعة هي أم الهموم فؤادي بكربتها تالف
عجوز تباكرني (بالنقار) ويأتي الظلام فتستأنف

وقال الأحنف العكبري أيضاً[٤]:

وإن إلهي قد بلاني بزوجة
وركّب فيها ما يضر ويفسدُ

---

(١) اللسان: «ن ق ر».
(٢) ديوانه، ص١٣٤.
(٣) ديوانه، ص٣٦٢.
(٤) ديوانه، ص١٩٩.

حـراب المخـازي مـا عـلـمـت وإنـهـا
تـبـاهـي خِـصَـالاً كـل يـوم تَـزَيَّـد
(نقـار) وتعـبـيس ووجـه مكـلـح
وتبـصق في وجـهي فـوجـهي مُـسَـوَّدُ

و(**النِّقَر**) بكسر النون وفتح القاف: مرض يصيب الدواب، وبخاصة البقر.

وطالما سمعتهم يدعون على البقرة بالنِّقَر، كما يدعون على الحمار بالبُوص وعلى البعير بالجرب، وذلك فيما إذا آذاهم، ولم يطع أوامرهم.

ويسمون ما يصاب بالنقر (**الأنقر**) و(النَّقْرَي) للأنثى.

ويقولون لمن يسبونه من الأناسي يا (الأَنْقَر) وقد ماتت هذه الكلمة أو كادت.

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (**النَّقْرَةُ**)- بالفتح-: داء يصيب الغنم والبقر في أرجلها، وهو التواء العرقوبين[1].

هكذا وجدته فيه، وما أحق أنه هو (النَّقَر) المعروف عندنا بأنه داء يصيب البقر، ويدعون على البقرة عندنا خاصة بأن تصاب به، مثلما يدعون على البعير بأن يصاب بالجرب وبالنقاز.

قال ابن السكيت: (النُّقَرَةُ): داء يأخذ المعزى في حوافرها وفي أفخاذها فيلتمس في موضعه، فَيُرى كأنه ورَمٌ فَيُكْوَى، فيقال: بها نُقَرَةٌ.

وعنز نَقِرَةٌ.

قال في الصحاح: و(النُّقَرَةُ): مثال الهمزة: داء يأخذ الشاءَ في جنوبها، و بها نُقَرَةٌ.

قال المَرَّار العَدَوِيُّ:

وحـشـوتُ الـغـيـظ فـي أضـلاعـه
فـهـو يمشـي خَـضَـلاناً كـالـنَّـقِـر[2]

(١) المنتخب، ج٢، ص٤٨٩.

(٢) اللسان: «ن ق ر».

قال ابن السِّكِّيت: النُّقْرَةُ: داء يأخذ المعْزَى في خواصرها وفي أفخاذها فَيُلْتَمَس في موضعه فَيُرَى كأنه وَرَمٌ فَيُكْوَى، يقالَ: بها نُقْرَةٌ، وعَنْزٌ نَقِرَةٌ.

قال المَرَّار:

وَحَشَوْتُ الغَيظَ في أضلاعه
فهو يمشي خَطَلاناً كالنَّقِر[1]

و(النِّقيره) بكسر النون والقاف: قطعة كبيرة من الحجارة المهذبة، ينقر وسطها أي يحفر وتدق بها الأشياء الصلبة بيد من حجارة ثقيلة تسمى (عمود **النقيره**).

جمعها: نِقاير، بكسر النون.

ولم تكن بيوتهم تخلو من النقاير هذه لحاجتهم إليها، ثم صار نوع من النقاير أكثر شيوعاً، بعد انتشار استعمال القهوة إذْ لابد من دق القهوة بها بعد تحميصها.

قال أبوعبيد: «نهى النبي ﷺ عن الدُّبَّاء والحَنْتَمِ و(النَّقير)».

أما النَّقيرُ فإن أهل اليمامة كانوا يَنْقُرونَ أصل النخلة ثم يَشْدَخُون فيها الرُّطَبَ والبُسْرَ، ثم يدَعونه حتى يَهْدِر ثم يموت[2].

أقول: كان أهل اليمامة وهم طائفة من بني قومنا في القديم يستعملون هذه النقيرة التي ذكرها أبوعبيد من جذع النخلة لغرض من الأغراض وهو الذي ذكروه.

أما نحن فاننا ننقرها من الصخر ونستعملها لدق الأشياء. ولابد من أن تكون (النقيرة) من حجارة صلبة قوية حتى لا يسرع إليها التآكل والاضمحلال مع الاستعمال، لذلك كانوا ينقرونها بالمناقر: جمع منقار، وهو حديدة قوية من الفولاذ، تضرب بمرزبة ثقيلة.

وقال الزبيدي: (**النَّقير**): ما نُقِرَ ونُقِبَ من الحجر والخشب ونحوه وفي بعض الأصول ونحوهما، وقد نُقِرَ وانْتُقِرَ، كلاهما مبنيانِ على المفعول[3].

---

(١) التهذيب، ج٩، ص١٠٠.

(٢) التهذيب، ج٩، ص٩٨.

(٣) التاج: «ن ق ر».

قال الليث: (**النَّقْرُ**): ضَرْبُ الرَّحى والحَجَر وغيره بالمِنْقَار.

و(المِنْقَارُ): حديدة كالفأس مُسلَّكَةٌ مُستديرةٌ لها خَلْفٌ واحد، يقطع به الحجارة والأرض الصُّلْبَة[١].

قال الدسوقي: العامة تضم الميم من منقار خطأ لأن اسم الآلة مكسور الأول، قال في القاموس: و(المنقار) حديدة كالفأس ينقر بها، ويسمى أيضاً مِحفرة، قال في مبادىء اللغة: والمحفرة ما يحفر به الخشب[٢].

أقول: يريد بالعامة: العامة في مصر، أما عندنا فإنهم يكسرون الميم.

و(**النِّقْره**) بكسر النون وإسكان القاف: من الأرض هي المكان المنخفض بين أماكن مرتفعة كالأماكن المنخفضة بين كثبان رملية ومن ذلك عدة أماكن بهذه الصفة واقعة في رمال القصيم يسمى الواحد منها (**نِقْرة**) وصفاً وعلماً.

وبعضها تكون تسميته بالنقرة وصفاً، وليس علَماً.

وقد ذكرتها في (معجم بلاد القصيم).

جمع النِّقْرَة: (**نْقَر**)، بإسكان النون وفتح القاف.

قال سلامة العبدالله الخضير من أهل بريدة:

البـارحـة يـوم أدبـح الـنـجـم ونـيـت
ونـيـت مـن حـالـت عليـه الـذيـابـه[٣]

فـي (نـقــرة) لا هـو حـي ولا مـيـت
ولا مـن خـوي وذيـرنـه ثـيـابـه[٤]

---

(١) التهذيب، ج٩، ص٩٨.

(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص١١٠.

(٣) أدبح النجم: مال إلى المغيب وأصلها من أدبح الرجل: طأطأ ظهره، كالذي يريد أن يركع أو يسجد للصلاة، ونيت: أنيت من الأنين وفسر ذلك بقوله أنين من حالت عليه الذئاب.

(٤) الخوي: الرفيق في السفر، ذيرنه: أفزعنه.

قال ابن منصور: (النُّقْرَةُ): الوَهْدَةُ المستديرة في الأرض، والجمع: نُقَرٌ ونقار، وفي خبر ابي العارِم: ونحن في رملةٍ فيها من الأرْطَى و(النِّقارِ) الدفيئة ما لاَ يعلمه الا الله(١).

و(النَّقْره) بفتح النون وإسكان القاف: موضع بعينه واقع في عالية نجد كان مشهوراً في القديم بسبب كونه محطة من محطات الحاج العراقي إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ذكرته في (معجم بلاد القصيم).

قال أحد شعراء بني رشيد:

يــا حــمــام طــار مــا وَقَّــع
ورد (الــنَّــقْــرَة) يــبــي مــاهــا
كــم ذلــول وســمــهــا مْـطـقِّـع
وســمــنــا الــكـفَّــه وســمــنــاهــا(٢)

ومطقع: وسم ابل ابن رشيد، والكفه وسم قوم الشاعر.

(النَّقْرَه): ماء في عالية القصيم يطؤه الطريق المسفلت الذي يصل القصيم بالمدينة المنورة على بعد ٢٩٧ كيلاً من بريدة.

قال ياقوت: النقرة: يروى بفتح النون وسكون القاف، ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف.

ولكن البكري: نقل عن ابن حبيب قوله:

ما سمعت أعرابياً يقول: النِّقره، وصدق ابن حبيبْ لا تسمع نجدياً يعرف الموضع إلا وهو مُسكِّنُ القاف(٣).

---

(١) اللسان: «ن ق ر».

(٢) مطقع: اسم لوسم الإبل التي تتبع ابن رشيد أمير نجد في زمنه ومعنى مطقع: يضوط، يراد أن من يحاول الحصول عليها يضرط ولا يستطيع ذلك و(الكفة) اسم وسم قبيلة بني رشيد يريدون أنهم أخذوا إبل ابن رشيد ووسموها بوسمهم المسمى (الكفَّه).

(٣) معجم ما استعجم، ص١٣٢١.

قال أبو المِسْور:

فَصَبَّحتْ معْدِن سوق (النقره)
وما بأيديها تَحَسُّ فَتْرَة
في روحة موصولة ببكرة
من بين حرف بازل وبَكْرَه[١]

قال ابن الأعرابي: كُلُّ أرض مُتَصَوِّبة في هَبْطَةٍ فهي (النَّقْرَةُ)، وبها سُميت نقرة طريق مكة التي يقال لها مَعْدن النَّقْرة[٢].

و(**النِّقيره**) بكسر النون والقاف: موضع في أسفل الجزيرة العربية فيه ماء قليل يسمى (مشاش النقيرة) كنا نازلين عليه في عام ١٣٩٥هـ أنا والأستاذ حمد الجاسر والشيخ سَعد بن جنيدل... ومعنى مشاش أنه ماء غير كثير في الآبار، خلاف العِدّ وقد سبق ذكر ذلك كله في موضعه.

وقد نزلنا عند هذا الماء بعد غروب الشمس بقليل فراى أحد المرافقين وهو بدوي عارف بهذه الأمور أثر حية في أرضه التي هي رملية تبين فيها الآثار واضحة، وقال: هذه حيَّة جرتها- أي أثرها: جديدة، في محلكم حية، ثم نام في ظهر سيارة الشحن الصغيرة (الوانيت) خوفاً منها، أما نحن ورفاقنا ونحن نحو ٨ فقد نمنا على الأرض، وقد شعرت وأنا نائم كأن شيئاً يتحرك تحتي ولم أبال به لأنني كنت بعد تعب في النهار، وعندما صليت الفجر، وطويت فراشي وجدت الحية تحته وإذا بها نامت تحتي في الليل، فنظمت في ذلك أبياتاً منها:

وان انس م الأشياء لا انس يومنا ليالي بتنا في (مشاش النَّقيرة)

قال الزبيدي: (**النَّقيرة**)- كَسَفِينة-: ركية معروفة كثيرة الماء، بين ثاج وكاظمة، قاله الأزهري[٣]:

---

(١) كتاب المناسك المنسوب للحربي، ص٣٢٢.

(٢) التهذيب، ج٩، ص١٠١.

(٣) التاج: «ن ق ر».

أقول: قوله: ركية يريد بذلك أنها بئر كثيرة الماء، ولكن حولها آبار قليلة الماء تسمى (مشاش النقيرة) منسوبة إليها.

و(**نقرة**) الهامة، إضافة إلى هامة الرأس وهي أعلاه: منخفض صغير من خلف الرأس من جهة الرقبة.

قال الزبيدي: يقولون: إحْتَجَم في (**نُقْرَة**) القفا، وهو منقطع القَمْحُدُوَة في القفا، وهي وهدة فيها[١].

ن ق ر ش

(**النَّقاريش**)- بكسر النون: النقوش والزخارف.

نقرش الشخص بابه: زينه بنقوش وأصباغ.

وهو ينقرش للناس بيوتهم: ينقش فيها النقوش.

مصدره: (**نَقْرشَه**).

قال مشعان بن هذال:

الله على الزغروت يا ناثر الورس
يا اللي (نقاريش) الهوى في ذراعه[٢]

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء:

يِشِيل الوِرد فِي شِيشَه
حَرَمني لَذَّةَ العِيشَة[٣]
عَلَى خَدِّه (نِقارِيشه)
ثَلاث ارقُوم وهِلال[٤]

---

(١) التاج: «ن ق ر».

(٢) الزغروت: صوت الطرب وإعلان الفرح، والورس: سيأتي ذكره في حرف الواو.

(٣) الشيشة: القارورة.

(٤) ثلاث رقوم أي ثلاث علامات مرقومة ورابعها: نقش على هيئة هلال.

قال عبدالله بن عبار العنزي:

وجدي على بيت كسوره مطانيش
أخير عندي من صناديق واعشاش[١]
واخايل المجمول زين (النقاريش)
هو شف بالي يوم يغضي بالارماش[٢]

قال الليث: (النقاريش): أشياء تتخذها المرأة على صنعة الورد، يُغَرِّزْنها في رؤسهن.

وأنشد:

فَحُلِّيتِ من خَزٍّ وبَزٍّ وقِرْمِزٍ
وَمن صَنعة الدنيا عليك النقارس

قال: واحدها نِقْرِس[٣].

قال الليث: (النَقاريس): أشياء تتخذها المرأة على صيغة الورد يَغْرِزْنه في رؤوسهن، وأنشد:

فَحُلِّيتِ من خَزٍّ وبَزٍّ وقِرْمِزٍ
وَمن صنعة الدنيا عليك النقارسُ

واحدها: نِقْرِس، وفي الحديث: «وعليه نقارس الزَّبَرْجَد والحَلْي»، قال: والنقارس من زينة النَساء حكاه ابن الأثير عن أبي موسى[٤].

قال الزبيدي: (نَقْرَش) أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصغاني: (نَقْرَش): خَدَشَ واستقصى و(زَيَّن) وحَرَّك[٥].

(١) الكسور: جمع كِسْر بكاف مكسورة وسين ساكنة: وهو جانب البيت وسبق ذكره في «ك س ر»، ومطانيش: جميلة تعجب منَ يريد أن يرى شيئاً جميلاً.
(٢) أخايل المجمول وهو المرأة الجميلة يعني أنظر إليه على بعد، والأرماش: جمع رمش وهو هدب العين الذي يعبر به أحياناً عن جفن العين.
(٣) التهذيب، ج٩، ص٣٩٥.
(٤) اللسان: «ن ق ر س».
(٥) التاج: «ن ق ر ش».

ن ق ز

(**نقَز**) الرجل: قَفَز وأصله في العصفور ونحوه، حيث مشيه كله نَقَزان وذلك لأنه يجمَع رجليه كلتيهما، رفعاً وخفضاً عند المشي.

و(**نَقَز**) الشخصُ الحائطَ: أي تسوَّره، وقفز منه.

وجراد ينقز ويناقز: أي يقفز في مشيه دون أن يطير.

ونقزت حبة القهوة عند تحميصها من المقلاة: قفزت منها.

قال القاضي:

والدمع له من موق عيني (نقاز)
ينَتلّ مَن عيني على جيبي أجواز[1]

قال الجاحظ: ولا يقدر العصفور على المشي، وليس عنده الا (**النَّقَزان**) ولذلك يسمى (**النَّقَّاز**)، وإنما يجمع رجليه ثم يَثبُ: وذلك في جميع حركاته، وفي جميع ذهابه ومجيئه، وإن هو مشى هذه المِشْيَة- التي هي نَقَزان- على سطح وان ارتفع سمكه فكأنك تسمع لوطئه وَقْعَ حجر، لشدة وطئه، وصلابة مشيه[2].

قال ابن منظور: (النَّقَزُ) والنَّقَزانُ: كالوَثَبان صُعُداً في مكان واحد، نَقَزَ الظبيُ، ولم يخصص ابن سيده شيئاً، بل قال: (نَقَز) يَنْقُزُ ويَنْقِز نَقْزاً ونَقَزاناً ونقازاً، و(نَقَز): وَثَبَ.

و(النَّقَّازُ): العصفور، سُمِّيَ به لِنَقَزانه.

وقيل: الصغير من العصافير.

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «كان يصلي الظهر والجنادب (تَنْقُز) من الرَّمضاء»، أي تقفز وتَثِبُ مَن شدة حرارة الأرض[3].

---

(١) موق العين: جانبها، ينتل: يخرج من العين بقوة فيصيب جيبه أجوازاً أي: مزدوجاً بمعنى أكثر من مرة.
(٢) الحيوان، ج٢، ص٣٣٠.
(٣) اللسان: «ن ق ز».

و(النُّقاز) بكسر النون وتخفيف القاف: موت الفجأة، نِقَز الشخص (نقاز) أي مات فجأة، ودون مرض.

و(نُقزت) الغنم- بتخفيف القاف، ونقِّزت- بتشديدها- أصابها مرض لا يمهلها وإنما صارت تموت بسرعة.

كثيراً ما سمعتهم يدعون على الشخص والحيوان بالنقاز وهو الموت السريع.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي في ألفية:

الـهـا، هـوى مـثـلـه لـهـاويـه قَـتَّـال
مـا هـو هـوى هين، شـطـيط وغـربـال[1]
إنْ مـا (نِـقَـزْت نْـقـوزْ) بـاطـنـك سـلال
المـوت نـاقـع بـه، وعـيـنـك تَـحَـلاّه[2]

قال الصغاني: (أنْقَزَ) الرجل: إذا وقع في ماشيته (النُّقَازُ) داء.

وأنْقزَ عدوه: إذا قتله قتلاً وحيّاً.

و(انتقزت) الشاةُ: أصابها النُّقَازُ[3].

قال الأَصمعي: وقع في الغنم نزاءٌ و(نُقَازٌ)، وهما جميعاً داء يأخذها فتنزو منه، وتَنْقُزُ حتى تموت.

وقال ابن الأعرابي: وأنْقَزَ، إذا وقع في إبله (النُّقاز) وهو داء[4].

قال الأصمعي: وقع في الغنم نُزَاءٌ و(نُقازٌ)، وهما معاً: داءٌ يأخذها فتنزو منه، و(تَنقُزُ) حتى تموت[5].

قال ابن منظور: (النُّقازُ): داءٌ يأخذ الغنم، فَتَثْغُو الشاةُ منه ثَغْوَةً واحدةً وتنزو و(تَنقُزُ) فتموت[6].

---

(1) الهاوة: شديد ولذلك قال ماهو هوتي هين، ثم استأنف فقال: شطيط أي شديد وغربال.

(2) السلال: مرض السِّلّ، والموت ناقع به: كناية عن شدة أثره، وتحلاه: تنظر إليه.

(3) التكملة، ج٣، ص٣٠٧.

(4) التهذيب، ج٨، ص٤٣٥.

(5) التهذيب، ج١٣، ص٢٥٩.

(6) اللسان: «ن ق ز».

ن ق ش

(**المِنْقاش**) بكسر الميم: هو الذي ينتقش به الشوك من أرجل الأناسي وقوائم الدواب، أي يستخرج به الشوك الذي يدخل إلى الجسم، وهو يشبه الكماشة الصغيرة من الحديد يلتقي طرفاه عند الضغط عليهما. فيمسكان بالشوكة وينتزعانها من الجسم. جمعه: (مناقيش) بفتح الميم.

وكانوا يلقب الصلبي، واحد الصلب- وهم من الأعراب الذين لا يلحق نسبهم بقبيلة معينة: يلقبونه (أبا المناقيش) لأن الصلب يعملون في صناعة المناقيش وغيرها من الصناعات الحديدية الصغيرة كالسكاكين ونحوها.

قال عبدالله السعيِّد من أهل ملهم يذكر زمناً له مضى:

حافيٍ ناطا الحصى كنه حرير
وانْ ضربني شوكةٍ عندي جراب(١)
فيه (منقاش) وسكين طرير
وابرةٍ وسلوكْ (لشروح) الثِّيابْ(٢)

قال ابن منظور: (**المِنْقاش**) الآلة التي يُنْقَشُ بها.

أنشد ثعلب:

فواحزَنا، إن الفراق يروعني
بمِثْل (مناقيش) الحليِّ قِصارِ

قال: يعني الغربانَ.

ونَقَشَ الشوكةَ يَنْقُشُها نَقْشاً وانْتَقَشَها: أخرجها من رجله.

---

(١) الجراب: الغلاف الجلدي الذي يوضع فيه المنقاش، مما يعطي فكرة عن أهمية (المنقاش) عندهم، ومدى صيانته والمحافظة عليه.

(٢) قوله: في منقاش متعلق بجراب، ثم استأنف فذكر أن عنده أيضاً سكين حادة، وإبرة وسلوك: جمع سلك- وهو الخيط الدقيق من القطن قد أخذه ليخيط به شروح الثياب: وهي شقوقها المستطيلة.

وفي حديث أبي هريرة: «عَثَرَ فلا انتعش، وشيك فلا انتقش» أي: إذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها، وبه سمي المنقاش الذي يُنْقَش به[1].

وكانت للمنقاش أهمية كبيرة في بلادهم قبل التطور الأخير، وذلك لكثرة تنقلهم في الصحراء وعدم وجود وقاية لأرجلهم من أشواكها الدقيقة، بل إن أكثر الأشجار الكبيرة في الصحراء هي أشجار شوكية.

ولذلك تردد في أقوالهم وأمثالهم من ذلك قولهم للمكان الضيق: «جراب منقاش» أصله في الجراب هو الوعاء الجلدي الضيق الذي يوضع فيه المنقاش.

وقولهم: «صَحَن يا منقاش» لمن لا ينال منه خير، وذلك أن المنقاش لا يستطيع أن ينتقش شيئاً من الصحن الأملس.

وقد يقال فيه: «طاسه ومنقاش».

قال محمد بن عمار من أهل ثادق من قصيدة له ألفية:

البا، بِلِيت بحب خِلّي على ماش
ولا حصل لي منه ما يبرد الجاش
غديت أنا وأياه (طاسه ومنقاش)
بالوصف لكنّي مْعَزّي سلامات

ويضربون المثل للشخص الدقيق النظر الذي يهتم بتفصيلات الأمور الصغيرة بأنه «منقاش شَعَر» والمراد به الشعر الذي ينبت في العين فيؤذيها كانوا يعالجونه بقلعه من العين بمنقاش خاص قد يكون من الذهب من أجل الا يعلق به الصدأ، ويكون صغيراً بالنسبة إلى المنقاش الذي ينتقش به الشوك.

---

(١) اللسان: «ن ق ش».

قال أحدهم في الغزل:

يا زين، أنا وايَّاكْ (طاسه ومنقاش)
زود الهوى من بيننا زبدته ويش؟[١]
قطعتني من مسلك فيه معتاش
ومن مَزّةٍ بين الثمانْ المباهيش[٢]

ن ق ض

(النِّقيض)، بكسر النون والقاف: الشيء المستعمل الذي يعاد استعماله كالخشب الذي يؤخذ من منزل مبني كان قد سقف به.

وطلقات البندق التي يعاد حشوها بالبارود والرصاص مرة ثانية كل ذلك يسمى بالنقيض لكونه قد استعمل من قبل.

ومثله القطن الذي يستخرج من ألحفة مستعملة ثم يعاد ندفه لاستعماله في ألحفة جديدة.

قال ابن منظور: (**النِّقْضُ**): ما نُكِث من الأخْبِيَة والأكْسِيَة فَغُزِل ثانية.

والنَّقَّاض: الذي ينقض الدِّمَقْسَ، وحِرفته: النّقاضة، قال الأزهري: وهو النَّكَّاثُ وجمعه أنقاض وانكاث[٣].

قال الليث: (النَّقَّاض): الذي ينقض الدِّمَقْس، وحرفته النِّقاضة.

قال الأزهري: وكذلك النَّكَّاث، وحرفته النّكاثة، وما نقض من ثوب صوف أو إبرسيم فهو نِقْضٌ ونِكْثٌ، وجمعها أنقاض وأنكاث[٤].

---

(١) طاسة ومنقاش: معناه أنه لا يحصل منه على شيء كما أن المنقاش لا يستطيع الإمساك بالطاسة، ثم تسأل عن زبدة هذا الغرام أي شيء هي؟.

(٢) المسلك: الطريق الذي يتعيش منه بمعنى أن حبه شغله عن طلب العيش، وعن مزة، وهي المصة: المرة من المص، والمباهيش: المفرحة.

(٣) اللسان: «ن ق ض».

(٤) التهذيب، ج٨، ص٣٤٥-٣٤٦. والدِّمقس: الحرير.

ن ق ع

(**نقوعة**) الجراد هي الجراد الذي يترك فترة في الماء الذي طبخ به، وليس معنى ذلك أنهم ينقعون الجراد في الماء أو غيره، وإنما كانوا يطَبخونه في قدر كبيرة جداً، لكثرة ما يصطادونه منه ثم يأخذون منه ما يريدون نشره وتجفيفه، ويتركون شيئاً منه في ذلك القدر الذي طبخ فيه يأكلون منه فترة.

و(نقوعة) الحناء هو الحناء الذي تنقعه المرأة في الماء فتتركه فيه يوماً أو ليلة أو نحو ذلك ثم تختضب به.

يقولون إن ترك الحناء منقوعاً في الماء تلك المدة يجعله أصفى لوناً، وأبقى في الأماكن الذي يخضب بها.

قال ابن بري: (النُّقَاعةُ): اسْمُ ما أُنْقِعَ فيه الشيءُ قال الشاعر:

بـه مـن نِـضـاخ الشَّـوْلِ رَدْعٌ وكـأنـه
(نـقـاعـةُ) حِـنَّـاء بمـاء الصَّـنْـوبَـرِ[1]

(**النَّقُوع**): ما انَقَعْتَ مِنْ شيء، يقال: سَقَوْنا نَقُوعاً، لدواء أُنْقِع من الليل[2].

و(**النِّقِيع**) بكسر النون والقاف وإسكان الياء: شجرة صحراوية شائكة لا ترتفع في السماء، بل إنها كلها شوك حتى أغصانها شوك بمعنى أنه يجللها الشوك.

ولا يكاد يوجد لها ورق، بل كل الذي يتفرع منها شوك.

وشوكتها حادة لذلك يضرب المثل بشوك (**النِّقِيع**).

ومع ذلك تأكلها الإبل، ما دامت رطبة أي غضة، أما إذا يبست في القيظ فإنه يصعب عليها أكلها.

ولها ثمر من الحب يشبه حب الشعير.

---

(١) اللسان: «ن ق ع».

(٢) التهذيب، ج١، ص٢٦٥.

قال محمد المطير من أهل عنيزة:

إنْ درِت هوجاسي وحسيت خاطري
يطير عن عيني لذيذ كراه(١)
لكن بها شوك (النقيع) بْموقها
مما جرى له والزمان براه(٢)

وقال ابن دويرج من ألفية:

يمين، عيني كنِّ بَهْ شوك (النِّقيعْ)
يالَطيف الحال ضاق بْيَ الوسيع
عقب ماكولي الحَبَّ الحُمَرْ
ما مليت البطن من خبز الشِّعير(٣)

قال الأمير محمد بن أحمد السديري(٤):

آه من عينٍ على الغالي شقيه
لو بغيت اكف دمعتها تفيع(٥)
تنثر العبرات بدموع رهيّه
كنّها تغضي على شوك (النِّقيعِ)(٦)

والشراب الهنيءُ: **(ينقع)** على الكبد: يريدون بها البطن والمعدة، بمعنى أنه لذيذ الوقع.

أنشد الإمام أبوبكر بن داود لأحدهم(٧):

نسائلكم، هل سال نَعْمانُ بعدنا
وحَبَّ إلينا بطنُ نعمان واديا

(١) درت هوجاسي: انسقت وراءَ ما افكر فيه، وحسيت خاطري: رجعت إلى الواقع، الكرى: النوم.
(٢) موق العين: طرفها، وبراه: أخذ منه كما تأخذ المبراة من القلم ونحوه، مصدره: (بَري).
(٣) المأكول: الطعام وهو الحب الأحمر أي القمح، ومليت: ملأت يريد أنه لم يشبع من خَبز الشعير، وهو مجاز كله.
(٤) ديوان زبن بن عمير، ص١٢٧.
(٥) الغالي: المحبوب، وتفيع: تعود بسرعة وهذه اللفظة ينطق بها بعضهم (تفوع).
(٦) الدموع الرهية: الكثيرة.
(٧) كتاب الزهرة، ج١، ص١١٦.

عهدنا به صيداً غزيراً، ومشربا
به (نُقِعَ) القلبُ الذي كان صاديا

فلان يصيح و(ينقع) يضرب لمن جأر بالشكوى من مصيبة في قريب أو جائحة في مال.

قال الأزهري: روي عن عمر أنه قال: ما على نساء بني المغيرة أن يسفكْن من دموعهن على أبي سليمان- يعني خالد بن الوليد- ما لم يكن (نَقْعٌ) ولا لقلقةَ.

قال أبوعبيد: (النَّقْعُ): رَفْعُ الصوت.

قال لبيد:

فمتى (يَنْقَعْ) صُراخٌ صادق
يُحْلِبُوها ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ

ويروى يُجْلبوها، يقول: متى سمعوا صارخا، أي مستغيثاً، أحلبوا الحرب، أي: جمعوا لها[١].

ن ق ف

الطفل (ينقف) النغاف من خشمه: يخرج الأذى اليابس بأصبعه من داخل أنفه، ويبالغ في ذلك فهي أكثر من كونه ينغف خشمه- بالغين- لهذا المعنى.

قال الزبيدي: (انْتَقَفَه) انتقافاً: استخرجه، نقله الجوهري، و(نَقَفَ) الرُّمَّانةَ، إذا قشرها ليستخرج حَبَّها[٢].

ن ق ل

(نَقَلَة) الحمار- بإسكان النون وفتح القاف: نوع من سيره، وهذا هو المصدر فعله: أنْقَلَ الحمارُ ينقلْ، فهو (منْقل)، وهو النقلان أيضاً- بإسكان النون وتخفيف القاف وهو سير فيه رَكَض دون الجَرَي الشديد.

---

(١) تهذيب اللغة، ج١، ص٢٦٣.

(٢) التاج: «ن ق ف».

قال أبوعبيدة في وصف جري الخيل: (**المناقلة**): هي التَّقْريب الأدنى، وذلك حين تجتمع يداه ورجلاه.

قال: وللمناقلة موضع آخر: أن يفعل ما يفعله الآخر يُناقِلُهُ.

وقال حميد يذكر عَيْراً وعانَتَهُ:

ضَرائر ليس لهن مَهْرُ
تأنيفُهُنَّ نَقَلٌ وأَفْرُ[1]

النَّقْل: عَدْو ذوي[2] الاجتهاد[3].

وقال الليث: النَّقَلُ: سرعة نَقَلِ القوائم، وفرس مِنْقَلٌ، أي: ذو نَقْلٍ وذونِقالٍ، وفرس نَقّال: سريع النَّقْل للقوائم، والتَّنْقيل مثل النَّقَلِ، وقال كعب:

لهن من بَعْدُ إرقالٌ وتَنْقِيلُ[4]

أنشد المُبَرِّدُ:

ناقَتُهُ تَرْمُلُ في (النِّقال)
مُتْلِف مال، ومفيد مالَ

وقال: (النِّقال): المُناقلة وهو أنْ تَضَعَ رِجْلَيْهَا مواقع يَدَيْها[5].

قال الزبيدي: إنه لذو نقيل، وهو ضرب من السير، وقد ناقل مناقلة ونقالا: إذا اتقى في عدوه الحجارة.

وفي الصحاح: مناقلة الْفَرَسِ أن يضع يده ورجله على غير حجر لحسنِ (نقله) في الحجارة.

---

(١) الأَفْرُ: النشاط.
(٢) كذا في الأزهري ولعل صوابه دون الاجتهاد.
(٣) التهذيب، ج٩، ص١٥٢.
(٤) التهذيب، ج٩، ص١٥٣.
(٥) التهذيب، ج١٥، ص٢٠٧.

أو هو أي (النِّقال): الرَّدَيانُ، وهو بين العدْو والخبب[1].

أقول: العَدْو: الركض، والخَبَبُ: نوع من السير السريع.

قال أبوعمرو: (القِلْوُ): الحمار، قال الفضل:

كـأنَّ تحـتـي سَـمْـحَـجـاً (مُـنـاقـلا)
قِـلْـواً يـراعـي أربـعـا حـوائـلا[2]

قال ابن منظور: (النَّقْلُ): سرعة نَقْل القوائم.

وفرس مِنْقَلٌ ونَقَّال ومُناقِلٌ: سريع نقل القوائم، وإنه لذو نَقيلٍ.

قال كعب:

لَـهـنَّ مـن بـعـدُ، إرقـالٌ و(تَـنْـقـيـل)

وقيل: النَّقال: الرَّديانُ وهو بين العَدُو والخَبَبِ[3].

ن ق هـ

ماء ما (يِنْقِه)، أي: لا يروي من العطش عند شربه.

يقولون لمن أكثر من شرب الماء: «فلان ما يَنْقَه من الماء» أي: لا يكتفي من شربه بما يكفي غيره.

وماء لا (ينقه) الإنسان: لا يرويه من العطش.

قال شاعر اسمه أو لقبه: حنيف:

انـا الـذي مـن دلـتـك مـا تـقـهـويـت
مـا (يـنـقـه) الـشَّـرَّاب من كـثـر مـاهـا[4]

---

(١) التاج: «ن ق ل».

(٢) كتاب الجيم، ج٣، ص١١٨.

(٣) اللسان: «ن ق ل».

(٤) تقهويت: شربت القهوة، الدلة: ابريق القهوة.

وراك مـاسـويتـهـا يوم سـويت

مـثل العـمـيـر اللي يزيِّن سْـواها

و(العمير) رجل معروف هناك بصنع القهوة الجيدة، وكان الشاعر رد بذلك على قول صاحب القهوة فيه:

خمسة عشر فنجال لحنيف صبيت

لـو ان بطـنـه قـربـة قـد مـلاها

ويقال: إن (حنيف) رد عليه:

لا تحسب انى من دلالك تقهويت

مـا (تنقـه) الشـراب من كـثر ماها

و«فلان ما يفْقَه ولا **يَنْقَهْ**» يضرب لمن لايصغي للنصح، ولا ينصاع لأوامر من هو أكبر منه، أو أكثر خبرةً منه.

قال الليث: (**نَقِه**) يَنْقَهُ: معناه فهم يفهم، فهو نَقِهٌ سريع الفطنة.

وقال ابن بزرج: نَقَهْتُ الخبر والحديث، مفتوح ومكسور نَقْهاً ونُقُوهاً ونقاهة ونَقَهاناً، وأنا أَنْقَهُ.

وفي النوادر: يقال: انتقهت من الحديث، ونَقَهْتُ: أي اشتفيت، و«فلان لا يَفْقَهُ ولا يَنْقَه»، بمعنى واحد[١].

قال المفضل بن سلمة بعد أن أورد المثل: «ما يفقه ولا **ينقه**»، قال الأصمعي: أي ما يعلم ولا يفهم، قال: والفقه: الفطنة والعلم، و(النَّقْه): الفَهْم، يقال منه (نَقِهتُ) الحديثَ مثل فهمتُ[٢].

قال ابن منظور: (نَقِه) يَنْقَه، معناه فَهِمَ يَفْهَمُ، فهو نَقِهٌ، سريع الفطنة.

يقال: نَقِهْتُ الحديثَ مثل فَهِمْت وفَقِهْت.

ونَقِهَ الكلامَ - بالكسر - نَقْهاً ونَقَهَهُ - بالفتح: نَقْهاً، أي فهمه[٣].

---

(١) التهذيب، ج٥، ص٤٠٢.

(٢) الفاخر في الأمثال، ص٢٢.

(٣) اللسان: «ن ق هـ».

ن ك ب

(**النُكب**)- بكسر النون وفتح الكاف: مرض يصيب الإنسان في منكبه، أي في الجانب الأعلى من ظهره.

قال حميدان الشويعر يخاطب ابنه مجلّي:

يا مجلّي، تسمع لعَوْد فصيح
فاهم عارف بفنون العرب[١]
إفتهم من عليم مِجَرِّبْ حكيم
باخصٍ بالذوارب ومكْوى (النَّكَبْ)[٢]

قال أبوعمرو: (**الأنْكَب**): الذي يأخذه داء في منكبه، فَيَظْلَعُ منه، وهو (النِّكبُ)، وأنشد:

كم فيهُمُ من بَطَل مُجَرِّب
يمشي إلى الموت كمشي الأنكب[٣]

و(**النكْبا**): الريح الغربية وهي في بلادنا الشمالية الغربية بالنسبة إلى مغيب الشمس في الشتاء، ولكنهم يسمونها الغربية.

و(الغربي): وهي باردة جافة، يكرهون هبوبها في الشتاء حيث لم يكن عندهم في القديم ما يقيهم بردها الشديد.

قال سلطان بن جلعود:

لَى هبت (النكبا) على راكب الكور
ودارت شمال وهم لها ناطحينا
متكتفين بين الاكوار وثور
ومحزمينٍ باللحى لطمتينا

---

(١) العَوْد: الرجل المسنّ.

(٢) باخص: خبير، والذوارب: أدواء البطن أي الأمراض التي تصيبه.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧٠.

وقال عبدالله الشوشان من أهل عنيزة:

هبت بها (النكبا) بليل وصلبت
واحمرّ منها الجو من شد لاهبها[١]
يشتد فيها البرد مع طول ليلها
من الجوع تسمع للصّنّيْغي يحن ابها[٢]

والصنيغي: الجمل القوي.

قال الزبيدي: (**النكباء**): من الرياح الأربع انحرفت، ووقعت بين ريحين، وهي تهلك المال، وتحبس القطر، وقد نكبت تَنْكُبُ نكوبا، أو (النكباء): التي لا يُختَلَفُ فيها، وهي التي تهب بين الصبا والشمال[٣].

ن ك ت

(**نكت**) الجراد: وضع بيضه في الأرض، وذلك بأن تغرز الأنثى من الجراد ذنبها في الأرض، ثم تضع بيضها في باطنه وذلك بإخراجه من ذنبها.

والجراد إذا (نكَت) هو جراد ناكت ومْنكِّت.

مصدره: (**نكَتٌ**).

وكون الجراد (ناكتا) يجعله غير مرغوب فيه للأكل، لأن بيضه الذي هو أشبه بحبوب الأرز حجماً له طعم البيض، وهو طيب للأكل.

قال أبوالعميثل: يقال: نُقِتَ العَظْمُ و(**نُكِتَ**): إذا أُخرج مُخُّهُ، وأنشد:

وكأنها في السِّبِّ مُخَّةُ آدب
بيضاء أُدِّبَ بَدْؤها المَنْقُوتُ[٤]

(١) صَلَّبَتْ: استمر هبوبها، ولم يكف عن ذلك، يريد باللاهب البرد وهو غير مفهوم لأن اللاهب في الأصل هو الحار، ولكنه أوضح ذلك في البيت الثاني حين قال: يشتد فيها البرد.

(٢) الصنيغي: الجمل القوي، يحن بها: يصدر صوتاً كالأنين من شدة الجوع فيها.

(٣) التاج: «ن ك ب».

(٤) التهذيب، ج٩، ص٥٩.

قال الأصمعي: يُقال للعظم المطبوخ فيه المُخُّ، فيُضْرَبُ بطرَفه رغيف أو شيء ليخرج مُخُّهُ: قد نُكتَ فهو مَنْكُوت(١).

قال الليث: (النَّكْتُ): أن تَنْكُتَ بقَضيب في الأرض فتؤثر بطرفه فيها.

وقال ابن سيده: النَّكْتُ: قرعُكَ الأرضَ بعود، أو بإصبعٍ.

ن ك ث

(**النِّكْث**) والنكيث، بكسر النون: الحبل الذي انتقض فتله، فذهبت قوته، كالرشاء الذي يخرج به الماء من البئر إذا إخلقَّ من كثرة الاستعمال فإنه ينتكث أي يفسد فتله، ويصبح غير صالح لسحب الدلو من البئر.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس:

الناس بالرغبة له الدرب بان
ودرب الَردى يظهر له اليوم عُنوانْ
فيها (نكوث) الخيش جا بَزْرقان
يضَرب على درب القبايح ولا كان

ذكر (نكوث) الخيش: جمع نِكْث وهو الذي يَتبدد ويتفرق من الخيش فلا يصلح لإعادة فتله والانتفاع منه كما ينتفع بالصوف أو القطن إذا صار (نِكثاً)، وضربه مثلاً للرجل الرديء يقول: إنه صار (بزرقان) أي ثرياً ذا مكانة.

قال الصغاني: يُقال: حَبْلٌ (**أَنْكاثٌ**) أي: منكوث، وهو مما جاء منه الواحد على لفظ الجمع، كأنهم جعلوه أجزاءً.

و(**نكَثَ**) السِّواك: تَشَعَّث رأسه.

و(**النُّكاثَةُ**): ما حصل في فيك من تَشَعُّث السِّواك، وما انتكث من طَرَفِ حَبْلٍ(٢).

(١) التهذيب، ج١٠، ص١٤٣.
(٢) التكملة، ج١، ص٣٩٢.

قال ابن منظور: حَبْلٌ (نكْثٌ) ونكيثٌ وأنكاثٌ: مَنْكوثٌ.

والنِّكْثُ- بالكسر- أنْ تُنْقَضَ أخلاقُ الأخبية والأكسية البالية، فتغزل ثانيةً، والاسم من ذلك كله، النَّكِيثَةُ[١].

ن ك د

رجل (**نكْد**) بفتح النون وإسكان الكاف: عسر في المعاملة، يصعب التخلص من العلاقة معه.

ومرة نكْدة.

وجماعة نكدين، أي معاملتهم عسرة، فلا يمكن التعامل معهم كما يتعامل مع غيرهم.

وطعام (**نكْد**): عسر الهضم أو غير مريح في البطن: تَنَكَّدْت الطعام: صعب هضمه عليَّ، وتعبت منه.

وانا (أتَنَكَّد) اللبن إلى شربته، أي لا يناسبني اللبن، فإذا شربته أثر على معدتي أثراً سيئاً.

وفلان (نكَّد) عليَّ عشاي، إذا حدثه بشيء محزن على العشاء، أو جعله يفعل شيئاً منعه من اللبث على عشائه، وتناوله بمتعة وهناء.

قال ابن منظور: رجل (**نكدٌ**) أي عَسِرٌ، وقوم أنْكاد ومناكيد[٢].

قال الصغاني: (نكَدَني) فلانٌ حاجتي، إذا منعني إياها.

وعطاءٌ (مَنْكُودٌ) أي: نَزْر قليل، قال ربيعة بن مقروم يمدح مسعود بن سالم:

لا حِلْمُكَ الحِلْمُ موجوداً عليه، ولا
يُلْفَى عطاؤك في الأقوام (منكودا)[٣]

---

(١) اللسان: «ن ك ث».

(٢) اللسان: «ن ك د».

(٣) التكملة، ج٢، ص٣٥٣.

قال ابن منظور : (نكِدَ) عيشهم- بالكسر- يَنْكَدُ نكَداً : إشتَدَّ.

وقال في موضع آخر : ناكده فلان وهما يتناكدان : إذا تعاسرا[١].

قال ابن منظور : والنُّكْدُ والنَّكْدُ : قلة العطاء، وأن لا يُهْنَأَه من يعطاه.

وأنشد :

وأعط ما اعطيته طيبا

لا خير في المنكود والناكد

وسأله فأنكدَهُ أي وجده عَسِراً مُقَلِّلاً.

ونكَدَه ما سأله : يَنْكُدُه نكْداً : لم يعطه منه إلا أقَلَّهُ.

وفي التنزيل : ﴿**والذي خبُثَ لا يخرج إلا نكداً**﴾.

قال الفراء : معناه : لا يخرج إلا في نكِد وشدة[٢].

قال الليث : النَّكَدُ : الشؤم واللؤم، وكل شيء جر على صاحبه شراً فهو نكدٌ، وصاحبه : أنكد نكدٌ.

قال الله تعالى : ﴿**والذي خبُثَ لا يَخرُجُ إلاَّ نكداً**﴾.

قال الفراء : معناه : لا يخرج الاَّ في نَكِدٍ وشِدَّةٍ[٣].

ن ك س

(نكَس) الشخص : عاد، (ينكس) فهو ناكِس.

والاسم : النكسة بفتح النون.

وليست مقتصرة على المعنى المألوف في الاستعمال الفصيح الذي هو الانتكاس وهو العود إلى الحالة الرديئة أو إلى أردأ منها.

(١) اللسان : «ن ك د».

(٢) اللسان : «ن ك د».

(٣) التهذيب، ج١٠، ص١٢٣.

بل إنهم يستعملون نكس بمعنى عاد حتى في الأعمال المحبوبة كالرجل الذي يعود إلى فعل الخير أو يرجع إلى عادة حميدة له كان قد قطعها.

ومن الأمثال في معنى (نكس) عندهم على وجه العموم: «إنكس بأبوك الليلة حَدَى النظرين». قاله رجل كان له أب هرم قد خرف فتشاح مع أخيه كل واحد منهما لا يريد أن يبقى الأب عنده.

ثم اصطلحا على أن يبقى عند كل واحد منهما شهراً وعندما أعاد والدهما إلى أخيه أنكر أن يكون الشهر قد تم بالفعل وقال لأخيه: (إنكس) بأبوك أي إرجع بأبيك إلى بيتك فالليلة حدى النظرين أي هي ليلة الشك في رؤية الهلال!!!

يقال في العقوق.

والحق (**المنكوس**) هو الباطل، يريدون به الحق غير الصحيح وكأنهم يشيرون إلى معنى الآية الكريمة: ﴿**فَماذَا بعد الحق إلا الضلال**﴾.

ومنه المثل: «بالدبوس، والحق المنكوس». يقال في الإجبار والأخذ عنوة سواء أكان ذلك بحق أم بباطل.

ويقولون لمن عاد إلى حالة رديئة كان عليها وكانت حسنت حالته: «فلان نكس بعفنته»، والعفنة المتعفنة، كناية عن الرداءة.

قال دعيث السهلي:

إن كان ما جيت المجوِّخ وجاني
عقب (دعيث) كان هالعلم ما صار[1]
حلفت ما (انكس) ذلّ، والعمر فاني
احرافة الفارس من العيب والعار[2]

---

(١) المجَوِّخ: الفارس الذي يلبس حلة من الجوخ في الحرب اظهاراً لنفسه، ودعوة لغيره لمبارزة، ودعيث هو الشاعر نفسه.
(٢) اقسم الا يرجع لأن العمر فان ولأن انكسار الفارس من العار.

قال سليمان بن مشاري:

قـال (الـنـكـسـه) مـانـي (نـاكـس)
لـو تـنـفـض راسـى بـفـشـقـه[1]
تـلـفَّـت أدور عَـصَـا
أبـا اسـجـه مـع الـفـهـقـه[2]

قال صالح بن عبدالقدوس[3]:

والـشـيـخ لا يـتـرك أخـلاقـه
حـتـى يـوارى فـي ثـرى رمـسـه
إذا ارعـوى عـاد إلـى جـهـلـه
كـذى الـضـنـى عـاد إلـى (**نُـكـسـه**)

قال الزبيدي: (النُّكْسُ) و(النُّكاس) - بضمهما- الأخير عن شَمِر، وكذلك النَّكْسُ- بالفتح- عود المريض في مرضه بعد النَّقَه، وقال شمر: بعدَ النَّقَهِ، وهو مجاز، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

خـيـالٌ لـزيـنـب قـد هـاج لـي
نـكـاسـا مـن الحـب بـعـد انـدمـال

وقد نُكِسَ في مرضه- كَعُنِيَ- نكْساً: عاودته العلة فهو منكوس[4].

ن ك ف

(**أنكف**) الغزو: قفل راجعاً، يِنْكِف أي يعود إلى بلده.

وانكف الرَّجل: رجع من مهمة، كان قد ذهب فيها، كأنما أصل الكلمة (**إنْكَفّ**) بمعنى كَفَّ عما كان ينويه.

(١) الفشقة: طلقة البندق ومعنى تنفض رأسه بها أي تضربه بها.
(٢) اسجه من سجه بالعصا: ضربه بها ضربة شديدة، والفهقة: ظاهر العنق وسبق ذكرها في «ف هـ ق».
(٣) حماسة الظرفاء، ص٢١٦.
(٤) التاج: «ن ك س».

قال العوني :

و(أنْكَفْ) وخَيَّمْ بالحسا قدر أربَعْ
نَبَّب لْقَوْمه، واجملت وأومَى بها[١]

والعائد من المهمة التي تطلبت سفراً وبخاصة إذا كانت غزوة هو منْكِف : جمعه (مناكيف).

قال ابن سبيل :

هذى مغاوير وهذى (مناكيف)
وهذا يبيعونه وذا ياسمونه[٢]
والى تقضوا ما عليهم تعاريف
ومن وين ما طاح الحيا ينجعونه[٣]

قال الأمير خالد بن أحمد السديري :

اصبحت من فرقاك طير بلا ريش
اكسّر العبرات بيّن وخافي[٤]
و(انكفت) عن سَوق النضا بالمطاريش
برجواك يا شافِ الجروح الخوافي[٥]

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة :

غضبان يحسبني حايف
ما شاف اللي انا شايف[٦]

---

(١) قدر أربع أي أربع ليال : والمراد أربعة أيام، ونبب لقومه : أرسل لهم أن يأتوا إليه ، واجملت أي جاءت بجملتها، وأومى بها : أغار بهذه الأقوام سريعاً.

(٢) المغاوير : الذين يشنون الغارة، والمناكيف : الذين يعودون منها، وهذا يبيعونه من الإبل، وذاك يسمونه بوسمهم بعد أن تملكوه.

(٣) تقضوا : انتهوا من شراء ما يريدون فإنهم ينجعون الحيا وهو المطر أي يتبعونه ليرعوا مواشيهم في عشبه.

(٤) أكَسِّر العبرات : جمع عبرة وهي البكاء وتكسيرها يحاول أن يخفيها إذا أحس بها.

(٥) سوق بفتح السين : مصدر ساق يسوق والنضا : الركاب، والمطاريش : جمع مطراش وهو السفر.

(٦) الحايف : الذي يتسلل لأخذ ماشية الآخرين خفية.

مـــا شــاف ان جـــيــشــه (نـكـايـف)
كـم قـــعـــد لـه مـن غـــزيّـــه[١]

قال الأمير محمد بن أحمد السديري أيضاً[٢]:

يـا مـحـمـد الـبـراق مـا تـنـشـدونـه
هو مـسـرج لـلـخـيـل حِـصْـنٍ امكنه؟[٣]
يـذكـر لي انـه (مِـنْـكِـفٍ) عـقـب كـونـه
والخـيـل بـالمـيـدان تـشـاوحـنّـه[٤]

قال ناصر الفايز في الملك عبدالعزيز آل سعود:

نادى المنادى بـالـيـمـامـة عـلـى الـفَـوْر
إنـه امـام المـسـلـمـين الخـلـيـفـه
خـذ نجـد لامِنْ مَنّ أهـلـهـا ولا شـور
بْـغـارات عـزٍ بِـمْـغَـزاه و(نِـكـيـفـه)

قال خليف النبل الخالدي[٥]:

مـتـعـفـيـات لـين هـبـهـب جـويـريـد
اليا ما غدا بظهورهن مثل الالياف[٦]
عـلـيـهـن الـلـي بـاخـصـين المـواريـد
من كثر ما هجن بهم قدم (وانكاف)[٧]

---

(١) الغزية: الغزو.

(٢) ديوان زبن بن عمير، ص١٥٦.

(٣) تنشدونه: تسألونه، وإسراج الخيل وضع السروج عليها تمهيداً لركوبها للغزو ونحوه، والحِصْن: جمع حصان، ومكنَّة: مختفية، والمراد قد أخفاها أصحابها.

(٤) الكَون: الحرب، والإنكاف، الرجوع منها كما سبق. وتشاوحنه الخيل في الميدان: لحقنه يردن الإمساك به والمراد: أهل الخيل.

(٥) من سوالف التعاليل، ص٦٢.

(٦) جويريد: آخر أربعانية الشتاء وهو أكثرها برداً، وهبهب: تكرر هبوب الريح الباردة فيه ومثل الألياف: كبرت اسنمتهن من السمن.

(٧) باخصين: عارفين، والمواريد: موارد المياه في البرية. وهجوا: جروا ذهاباً وعودة.

قال سلوم السفراني العجمي من العجمان:

كم مرةٍ جيته وحصَّلت فنجال
في لوذة الما والقهاوي قليلة(١)
هو عيد أهل هجنٍ (مناكيف) وهزال
لَى طالعت مع غيبة الشمس زيلة(٢)

قال أبوعمرو: (**انْتَكَفْتُ**) لبني فلان، أي: رجعتُ إليهم بعدما كنت قد عَدَوْتُهم(٣).

قال ابن منظور: (نكَفْتُ) عن الشيء أي عَدَلْتُ(٤).

والدابة (**تَنْكُف**) العلف، أي لا تأكل منه إلا شيئاً معيناً كالذي يعاف الطعام المعتاد يريد من أهله أن يقدموا له طعاماً غيره.

والبندق (**تَنْكُف**) الملح وهو البارود إذا كانت لا تصيب إذا حشيت بالبارود المعتاد.

قال القاضي:

ولا تتبِّع راي السفيه من الملا
غضوب على ادنى الدون للخل (نكّاف)

وفلان (**نُكْفَه**) بضم النون وإسكان الكاف: إذا كان لا يستطيب ما يَستطيبه غيره، ولا يسكت على نقص في مأكول أو مشروب فيبين وجه نقصه ويطلب إزالته.

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء:

والى صفى اليعلول منها على الليف
فادران فنجاله عن التول صافي(٥)

(١) لوذة الما: قلة الماء، والقهاوي هي حبوب البن قليلة.
(٢) الزيلة: شخص الشيء على البعد في الصحراء.
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧٦.
(٤) اللسان: «ن ك ف».
(٥) اليعلول: الصافي وهو في الأصل الصافي من الماء، وسبق ذكره في «ع ل ل»، والتول: الثفل وهو ثفل القهوة الذي يرسب في الدلة.

زلـه وبـهـرهـا بـهـار (المـنـاكـيـف)

اللي من اقصى الهند والسند لافي[١]

قـال ابـن مـنـظـور : (نَـكِـفَ) الـرجـلُ عـن الأمـر - بـالـكـسـر - نَـكَـفـاً ، وأستَنْكَفَ : أنِفَ وامتنع .

ورجل (نكِفٌ) : يُستَنكَفُ منه[٢] .

و(النُكاف) بإسكان النون ، وتخفيف الكاف : ورم في غدة في جانب الوجه تحت الأذن .

فلان به (نُكَاف) وهو مَنْكوف .

قال أبوعمرو : (**النَّكَفَةُ**) : خُراج يخرج في أصل الأذن مثل الجَوْزة أو أكبر من ذلك ، وهو (النُكافُ) ، وبعير (مَنْكوفٌ)[٣] .

قـال ابن منظور : (المَنْكُوفُ) : الذي يشتكي نَكَفَتَهُ وهو أصل اللَّهْزِمَةِ ، والنَّكَفَتان : اللَّهزِمتان .

والنَّكَفَةُ : وجع يأخذ في الأُذُنِ[٤] .

ن ك ل

(**نكِل**) الشخص عن الشيء : تاب عن العودة إليه ، وعزم على الاَّ يعود إلى فعله ، فهو (ناكل) : والمرأة : ناكله - بالهاء - .

وطالما سمعت الآباء يقولون لصبيانهم (تنكل) ما تفعل كذا والاّ ضربتك؟ فيقول الصبي : أنكل يا أبوي .

وفي المثل : «من أكل ، ما **نكِل**» أي من ذاق طعم الفائدة ، لم يرجع .

---

(١) زلها بمعنى اسكبها في دلة أخرى وهي المبهارة . ولذلك قال : وبهرها ، ولافي : قادم بمعنى جيء به من هناك .

(٢) اللسان : «ن ك ف» .

(٣) كتاب الجيم ، ج٣ ، ص٢٨٤ .

(٤) اللسان : «ن ك ف» .

يقال في البعد عن مواطن الشُّبَه، وفي التأكد من الرجوع عن الشيء.

وفلان (يَنكِّل) فلان، أي يتغلب عليه ويجعله لا يعود إلى مقارعته أو إلى ما عاقبه من أجله.

وهذه (تُنكِّلك) أي هذه الفعلة تجعلك (تنكل) عن كذا أي لا تعود إليه.

وما (يُنكِّل) فلان إلاّ فلان، أي لا يستطيع أن يعاقبه ويمنعه من العودة إلا هو لتفوقه عليه.

قال أبوعمرو: هذا (**نِكْلُ**) هذا، أي: قِرنُه وقد لَقِيَ اليوم (**نِكْلَه**)[١].

قال ابن الأثير: (النَّكَلُ) بالتحريك، من التنكيل، وهو المنع والتنحية عما يريد، ومنه النُّكُول في اليمين وهو الامتناع منها، وترك الإقدام عليها[٢].

قال الزبيدي: (نكِل) الرجلُ- كَسَمِعَ- قَبِلَ النكال، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

واتقوا الله وخَلُّوا بيننا
نَبْلغ الثأرَ، و(نَنْكل) من (نَكَلْ)[٣]

و(**النِّكال**) بكسر النون وتخفيف الكاف: العقوبة المالية.

جعل الحاكم على أهل البلدة كذا صاعاً من العيش ومثلها وزنة من التمر (نكَال)، أي عقوبة على كونهم خالفوا أمره أو أغضبوه بشيء، وجعل على القبيلة البَدوية ألف بعير، أو ثلاثة آلاف بعير (**نِكال**).

قال الزبيدي: (**النَّكال**)- كسحاب-: ما نكَّلْتَ به غيرك كائناً ما كان.

وقال ابن دريد: النُّكْلَةُ- بالضم- من قولهم: «نَكَّلَ به نكلةً قبيحةً» كأنه رماه بما يُنكِّلُه.

(١) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٦٨.
(٢) اللسان: «ن ك ل».
(٣) التاج: «ن ك ل».

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها﴾، أي جعلنا هذه الفعلة عبرة تنكل أن يفعل مثلَها فاعلٌ فيناله مثلُ الذي نال اليهود المعتدين في السبت(١).

ن م ى

قال أحمد الناصر السكران من أهل الزلفي في الغزل:

عذابٌ على اللي جاري له مراكيض
زمان الجهل مرعاه روس (النوامي)(٢)
هواهن كما وصف الجرب له تناقيض
يخلن عين المبتلى ما تنامِ(٣)

قال الزبيدي: الأشياء كلها على وجه الأرض: نامٍ وصامتٌ فـ (النامي) مثل النبات والشجر ونحوه، والصامت كالحجر ونحوه(٤).

قال ذلك بعد أن قال وكرر أن معنى نمى: ارتفع.

ن م ر

(النّماره) بإسكان النون وتخفيف الميم: النمور جمع نَمِرَ وهو الحيوان المفترس المعروف.

أكثر الشعراء من وصف قومهم بالنماره للفخر بشجاعتهم.

قال سليمان الجمل من أهل عنيزة:

اولاد علي جوه مثل (النّماره)
يا ما بهم من دايخ الراس ممرور(٥)

---

(١) التاج: «ن ك ل».

(٢) مراكيض: جمع مركاض، أو مركض وهو تطلب الشيء. وروس النوامي: أطراف العشب والنبات الكثير.

(٣) هواهن- ويريد النساء- بمعنى محبتهن، وتناقيض الجرب في جلد البعير هو أن يعود بعد أن ظن أن البعير برأ منه.

(٤) التاج: «ن م ى».

(٥) أولاد علي: نخوة معظم أهل القصيم وهو هنا يريد أهل عنيزة، ودايخ الرأس ممرور: هو الذي يقاتل ولا يسأل عن نتيجة القتال.

خلوه مثل اللي تكسَّر غضاره
هي بَضْعته، وامسى يُوَقِّف على الدور[١]

قال الزبيدي: (**النَّمِرُ**): معروف أخبث من الأسد: جمعه: أنمر ونمور ونِمار و(نِمارة)- بكسرهما، وأكثَر ما جاء في كلام العرب (نُمُرٌ)[٢].

ن م س

(**النُّمْسة**): الصغير السن، الحقير الجسم، الذكي الذي نما عقله أكثر مما نما جسمه.

ربما كانت تسميته من النمس الذي هو حيوان ذكي.

وفيه جاء المثل: «يا باغي الدبس، من طيز النمس كفاك الله شر العسل».

وربما كانت من النمسة التي ذكرها بعض اللغويين في قوله:

قال الأسدي: **المُتَنَمِّسُ**: صاحب الناموس. وهي (**النُّمْسَةُ**)[٣].

و**قال** الزبيدي: (**الناموس**): الحاذق الفَطِنُ.

و(الناموس): من يَلْطُف مدخله في الأمور بلطف احتيال، قاله الأصمعي[٤].

(**النامس**) بكسر الميم: الحشرات الدقيقة الطائرة التي تلدغ الناس وتتغذى على دمائهم كالبق والبعوض والحرمس. ولم يكونوا يستعملون هذه الكلمة بكثرة إلا من اختلط منهم بأهل الحجاز أو مصر.

و(الناموسية): الكِلَّة وهي شبيهة بالبيت الصغير أو الغطاء الذي لا يباشر الجسم، ينام فيها المرء لتقيه من (النامس) اللاسع أو اللادغ هذا.

ولم يكن استعمال (الناموسية) شائعاً عندهم لقلة الحشرات اللاسعة عندهم.

---

(١) الغضار: أواني الخزف، وأمسى يوقِّف على الدور، أي يسأل من الناس لأن ما يملكه قد ذهب.
(٢) التاج: «ن م ر».
(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧٣.
(٤) التاج: «ن م س».

بالنسبة إلى الأماكن المزدحمة بالسكان في الأمصار المجاورة، إضافة إلى أنهم لم يبلغوا من الرخاء الاقتصادي ما يمكنهم من ذلك، وإنما عرفوها عن طريق اتصالهم بالبلدان العربية الحضرية المجاورة.

قال بندر بن سرور العطاوي العتيبي:

نبغي البلاد اللي يقولون بالزور
مركز رفض فيها ثمانين واوي[1]
غير البحر والخور (نامس) وصرصور
وكلاب حوف جلودها والضراوي[2]

قال الخفاجي: (**ناموس**) بمعنى بعوض، بلغة أهل مصر، ومنه (الناموسية) ويستعملونه بمعنى التحجب وله وجه، لكنه لم يسمع من العرب.

قال ابن حجر:

بتنا بمنزلك السعيد، فصدنا
عن نومنا ببعوضه المنحوس
والعبد فهو خليع ثوب رئاسة
قد صار لا يقوى على الناموس

والعوام تستعمله لنوع من البعوض، وكنت أظنه من كلام العوام حتي رأيت الجرميّ ذكره في كتاب الأبنية[3].

ن م ل

(**نومل**) الصانعُ الشيء المصنوع نَوْمَلَةً، إذا تأنق في صناعته، وبالغ في إتقانه، وإظهار رونقه، وبخاصة إذا كان فيه نقش وتزويق.

---

(١) الزور: الموج: واحد الأزوار وهي أمواج البحر، والواوي: حيوان كالثعلب، معروف بمكره وسعة حيلته.
(٢) الخور: الهواء البحري الرطب المؤذي برطوبته. وكلاب ضالة: متعودة على مهاجمة الناس.
(٣) شفاء الغليل، ص٢٥٩.

(يَنَوْمله نَوْمَلةً).

و(نَوْمَلت) المرأة خياطة الثوب: قاربت بين غرزات الإبرة، واجادت خياطته، وزينته بزينة من الخيوط.

و(نومل) الكاتب كتابه: كتبه بخط دقيق متقن محافظ فيه على وضع النقط في مواضعها والمدات والشدات في أماكنها.

قال الليث: كتاب (**مُنَمَّلٌ**): مكتوب، لغة هُذَلية.

وقال ابن دريد: كتاب (مُنَمَّلٌ): متقارب الخَطِّ[١].

قال ابن الأعرابي: (نَمِّلْ) ثوبك، والْقُطْه، أي: ارْفَاْهُ.

ورجل (نَملٌ): حاذق[٢].

و(**النُمَيْلي**) على لفظ تصغير النملي المنسوب إلى النَّمْل: الدبا الذي هو صغار الجراد في اطواره الأولى، وذلك عندما يخرج من الأرض يسمونه نُمَيْلي تشبيهاً له بالنمل الأسود لصغر حجمه، وقرب لونه من لون النمل.

قال أبوزياد الكلابي في الدَّبَا: أول ما يخرج من تحت التراب من سرئه يخرج أبيض كأنه (**النمل**) الصغار، فيقع في الأرض ساعة يخرج فيثبت كذلك سبع ليالٍ ثم أسود، وكذلك رأيناه أسود يَنْقز.

ولذلك قالت العرب: أصبحت الأرض بَجْدَةً واحدة والبجاد: كساء من أكسية الأعراب أسود، وربما اتخذوا منها البيوت[٣].

نمنم

(**النُّمنُم**): الصغير من الأطفال لاسيما إذا كان قد تخلف نمو جسمه عن المعتاد.

والنمنم من الخرز التي تستعمله النساء هو الصغير جداً منه، واحدته: نمنمة.

---

(١) التكملة، ج٥، ص٥٣٧.

(٢) التهذيب، ج١٥، ص٣٦٥.

(٣) كتاب النبات لابي حنيفة، ج٣-٥، ص٥٣.

والنمنم في الأسمار والأقوال الشعبية: قوم من السود كانوا يأكلون الناس.

وربما كان ذلك في الأصل يقصد به أقوام من الأقزام الذين كانوا في الكنغو لأنهم قصار ولم تكن لديهم أديان أو أي نوع من المدنية في الماضي.

وقد يسميهم بعضهم (نيام نيام) ويقولون: انهم إذا رأوا الرجل الأبيض صاحوا: نيام، نيام....

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (النُّمْنُم)- كفلفل- القملة الصغيرة[1].

قال الليث: (**النَّمْنَمَة**): خُطوطٌ متقاربة قِصارٌ شِبْه ما تُنَمْنِمُ الريحُ دُقاقَ التراب.

قال: ولكل وَشْيٍ نَمْنَمَةٌ.

وقال ابن الأعرابي: النِّمَّةُ: الْقَمْلَةُ[2].

ن ن خ

(**النانخا**): وبعضهم يقول (نانخه): حب يعتبر من الأفاويه يستعملونه مع القهوة بمثابة البهار مع غيره ولا يوضع وحده، وليس طعمه مما يحسن طعم القهوة كالهيل والقرنفل، ولكنهم يضعونه فيها، اعتقاداً منهم بأنه نافع مفيد للبطن.

قال ابن البيطار: (نانخواه) ويقال له: (نانخه) بلغة أهل الأندلس، ونانخوية ونانخاة، معناها طالب الخبز كأنه يشهي الطعام، إذا ألقي على الأرغفة قبل اختبازها.

قال الدكتور عبدالرحيم الهندي: هو فارسي وأصله: نانخواه بالهاء، ومعناه: طالب الخبز، وهو مركب من (نان) بمعنى الخبز، و(خواه) خواستن بمعنى الطلب[3].

قال ابن البيطار: (نانخواة): ويقال نانخة بلغة أهل الأندلس ونانوخية ونانخاة: قال أمين الدولة: اسم فارسي معناه طالب الخبز كأنه يشهي الطعام إذا ألقي على الأرغفة قبل اختبازها[4].

---

(1) التاج: «ن م م».

(2) التهذيب، ج15، ص470.

(3) القول الأصيل، ج229.

(4) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج2، ص469.

ن و ب

(النوايب) مثل إضافة العدد الكبير من الناس أو الحاكم الذي يكون معه غيره من الأتباع ومثل المال الذي يطلب من أهل البلد أن يتحملوه.

وهي جمع نايبة، فهذه تسمى (النوايب) وليس المراد منها (النوائب) المشهورة في الفصحى التي معناها المصاعب والخطوب.

وقال حميدان الشويعر:

ومن الجماعة شايخٍ متشيِّخ
وكل (النوايب) يتّقي عنها ورا[(١)]
الى مشى بالسوق إلا هو ملوذع
عن خاطر يقضب قطابه ما دَرَى[(٢)]

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: لفظ النوائب جمع نائبة، وهي ما ينوب الإنسان أي ينزل به من المهام والحوادث.

ونابتهم نوائب الدهر، وفي حديث خبير: «فقسمها نصفين: نصفاً لنوائبه وحاجاته، ونصفاً بين المسلمين».

وفي الصحيحين: «وتعين على (نوائب) الحق» النائبة: النازلة[(٣)].

(النَّوْب) بفتح النون وإسكان الواو: الحاجة.

من دعاء النساء الشائع: «الله يقضي نَوْبك» تقوله للمرأة التي قضت لها حاجة.

ولكن استعمال الكلمة ليس مقتصراً على النساء، بل يستعملها الرجال وبخاصة في الشعر والقصص.

---

(١) هذا في الذي يتطلب الزعامة وليست عنده أدواتها من الأفعال، والنوايب: جمع نائبة وهي ما يتطلب نفقة كبيرة.

(٢) ملوذع: يلتفت يميناً وشمالاً لئلا يراه خاطر وهو الضيف فيمسك قطابه وهو عباءته التي على ظهره، من دون أن يلقى بالاً لذلك الضيف.

(٣) التاج: «ن و ب».

والنَّوْب: الحاجة.

قال ابن لعبون:

من الوصل ما قِضَتْ لي (نَوْبْ)
ومن السقم فَصَّلَتْ ثوبي[١]
يا لايمي صدها ماهوب
رمح اتَلَقَّاه بجنوبي

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

أظهر يمك وأقضى (نَوْبكْ)
وأتَحمَّلْ ما (ينوبك)
حتى لو تصير ذْنوبك
ها الوقت اكبر من طميه[٢]

قال ابن شريم:

يا الله يا اللي عندك الرزق مكتوب
يا اللي جعلت الرزق ماصك بابه[٣]
يا عالم النيات، يا قاضي (النوب)
كلٍّ عطيته باب رزقٍ شقَى به

وجمع عبيد بن رشيد (النَّوْب) على (أنوابٍ) بمعنى حاجات أو مطالبٍ.

قال عبيد بن رشيد:

يا غافر الزلات، يا رب الأرباب
يا ناصرٍ موسى، على قوم فِرعون

---

(١) قضت نوب: قضت حاجة.
(٢) طمية: جبل في عالية القصيم أشبعت الكلام عليه في (معجم بلاد القصيم) حرف الطاءِ.
(٣) صِكَّ بابه بالبناء للمجهول: أغْلِقَ.

آمين، يا قاضي الحوايج و(الانواب)

يا وامر، ومْرك على الكاف والنون

قال الزبيدي: (**النَّوْبُ**): نزول الأمر كالنوبة- بزيادة الهاء- ناب الأمر (نَوْباً) ونَوْبَةً(١).

قال محمد أبونيان من حرب:

نوب بيسر ونجمع الكيف كله

(ونوب) على الشامية أم الغشاشِ(٢)

معبرين كل وقت بحله

نصبر على ما كاد والرزق ماشي(٣)

قال الزبيدي: في الصحاح: (**النَّوْبَةُ**): واحدة النُّوَب، بضم ففتح- تقول: جاءت (نَوْبَتُك) ونيابتك- بكسر النون في الأخير، وهم يتناوبون عن النوبة فيما بينهم في الماء وغيره، فالمراد بالنَّوْبَةُ والنيابة هنا: الورود على الماء وغيره، المرة بعد الأولى(٤).

ن و ج

النوج: هبوب الريح من ناحية، ثم هبوبها من ناحية بمعنى تغير إتجاه الريح، ومنه قولهم: هذا نوج طيب، وذاك نوج ردي، وفي الدعاء: «الله يجيب لنا نَوْج طيب».

أنشد الإمام اللغوي أبوزيد الأنصاري- رجزاً طويلاً جاء فيه:

هل تعرف الدار بأعْلَى ذي القُور

غَيَّرَها (نَأجُ) الرياح والمور

---

(١) التاج: «ن و ب».

(٢) الشامية: نوع من الدخن، وام الغشاش: ذات الغشاش، والغشاش: المرض في البطن.

(٣) معبرين أي نعايش كل وقت في وقته حسبما نستطيع من العيش، وما كاد: ما صعب وشَقَّ.

(٤) التاج: «ن و ب».

وقال في تفسير (نأج): (النأج): هبوب الريح بشدَّة، يقال: ريح نَؤُوجٌ ونأاجة، إذا هَبَّتْ بشدة، وكان ذلك يدوم منها، والمُورُ: الترابُ، يقال: مار إذا سال وجرى فهو مائر[1].

ن و ح

(عمر **نوح**): يضربون به المثل للعمر المديد، ومن دعائهم بطول العمر، «عسى عمرك عمر نوح».

قال الله تعالى: **﴿ولقد ارسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما﴾**.

قال القحيف العقيلي[2]:

وخــــرقـــاء لا تــزداد إلاَّ مـــلاحـــة
ولو عُـمِّـرَتْ (تعـمـيـر نوحٍ) وجَلَّتِ

وأورد الأصبهاني في الأغاني[3]:

فعِشْ (عُمْرَ نوح) في سرور وغبْطَة
وفي خَفْضِ عيشٍ ليس في طوله إثْمُ
تساعدك الأقدار فيه، وتنثني
إليك، وترعى فَضْلَكَ العُرب والعُجْمُ

ن و خ

(نَوَّخَ) الرجل بعيره: أناخه بمعنى جعله يبرك على الأرض ينوّخه، بتشديد الواو فهو بعير منوَّخ بفتح الواو المشددة.

مصدره: تَنَويخُ.

---

(١) النوادر في اللغة، ص٢٣٦- ٢٣٨.
(٢) الأغاني، ج٢٠، ص١٤١.
(٣) الأغاني، ج١٦، ص٣١٥.

و(نَوَّخ) على الحاكم الفلاني: وفد إليه، يقولون منه نَوَّخَ شيخ القبيلة الفلانية على ابن سعود أي: وفد إليه.

ينوِّخ عليه، أي يقصده فهو رجل مْنَوِّخ- بكسر الواو المشددة.

ومنه المثل في قصة المكوِّخ وهو قول المرأة لزوجها: هَلا بالمِكَوِّخ، اللى جانا (مْنَوِّخ) معه التمر والعيش، فكان يقاطعها بقوله: أبوك، والذّرْة.

وقد صار (المناخ) بمعنى الوفادة على الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله مشهوراً يعرف بالمناخ ويكون سنوياً للرجل الواحد فكان الملك يستضيف كبار الأعراب وأمراء القرى النائية ويكرم وفادتهم ويمنحهم من العطاء ما يسمى بالخرجية، أو الشرهة، فكان بعضهم إذا احتاج مالاً استدانه إلى (المناخ) ثقة منه بأنه سيحصل فيه على شيء مالي، وكان ظنه يتحقق ويتكرر.

قال محمد بن فهيد من امراء الأسياح يخاطب ابنه زيداً: وسبق شرحها:

وش هقوتك يا زيد وان كان انا انحيت
والشيب مني بالعوارض كد انقاد
إن (نوخوا) يا زيد في مقدم البيت
والجيش رذيا من عراقيب الاجواد

وقال ابن جعيثن في امرأة جيدة:

تصوغ الزاد ومستوره
تبسم وما هي لَحَّاحه[1]
تفرح بالضيف إلى (نَوَّخْ)
في وجهه ما هي نبّاحه

قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول: (نَخْنِخْ) بالإبل، أي: أزْجُرْها بقولك: إخْ إخْ حتى تَبْرُك[2].

---

(١) تصوغ الزاد: تطبخه حتى تكون له صوغة وهي الطعم المحبب في الفم، واللحَّاحة: كثيرة الإلحاح.
(٢) التهذيب، ج٧، ص٧.

ن و ر

(**نُوّار**) العشب، بضم النون: زهره الذي يخرج منه في وقت الربيع. (نَوّر) العشب: أزهر، واحدته (**نُوّاره**) بضم النون.

قال صالح بن إبراهيم الجارالله من أهل بريدة:

ترا اي انا اغتريت في بعض الأزوال
والبذر ما ينبت بالأرض الرديه
ما تنبت (النّوار) لو واديَهْ سال
السيل لو ياطاه كل ضَحَويّه

يجمع على (نواوير) أيضاً.

قال مفرح بن قاعد من مطير:

اقفى جديد العمر ما فيه منّه
اقفايّ عشب جاه صيف ومعاصير[١]
كنّتْ مزونه والسمايم شَوَنّه
وابعد ثراه ويبّسن (النواوير)[٢]

قال ابن منظور: النَّورُ والنَّوْرة جميعاً: الزهر.

و(النُّوّار)- بالضم والتشديد: كالنَّوْرِ، واحدته، (نُوّارة) وقد (نَوَّرَ) الشجر والنبات.

قال الليث: (النَّوْرُ) نَوْرُ الشجر، وتنوير الشجرة: إزهارُها وفي حديث خزيمة: «لما نزلت تحت الشجرة أَنْوَرتْ» أي حسنت خضرتها من الإنارة، وقيل: إنها أطلعتْ (نَوْرها) وهو زهرها[٣].

---

(١) أقفى: أي انقرض وانصرم، كالعشب الذي جاء حر الصيف، وأعاصيره فأيبسه وأذهبه.
(٢) المزون: المزن: جمع مزنة وهي السحاب ومعنى كنَّتْ: اختفت، والسمايم: جمع سموم وهي الريح الحارة.
(٣) اللسان: «ن و ر».

ومن أسماء النساء الشائعة عندهم (نُورَه) تصغيرها نويره، واسم التدليل لها (نْوَيّر).

وقد يقال فيه (الأنور).

قال الأزهري: يقال: فلان (يُنورِّ) على فلان: إذا شَبَّهَ عليه أمراً.

قال: وليست هذه الكلمة عربية، وأصله أن امرأة كانت تسمى (**نُورَةَ**) وكانت ساحرةً فقيل لمن فعل فعلها: قد نَوَّر فهو مُنَوِّر [(١)].

قال الأمير محمد بن سعود بن فيصل:

تلقى رجال يفهمون المعاني
مجالس يثنَى بها رايب البن [(٢)]
سيروا لاخو (نورة) عريب المجاني
والى لفن ركابنا لا يردّن [(٣)]

وكان محمد بن عبدالله بن رشيد يكنى (اخو نوره) أيضاً:

قال راكان بن حثلين يخاطبه:

أوصل سلامي (لاخو نوره) بْبَرْزان
وعقب السلام تخبره بالسريره [(٤)]
من باب عَمَّان الى باب نجران
ما هو انا- يا الضيغمي- انت أميره [(٥)]

---

(١) التهذيب، ج١٥، ص٢٣٦- ٢٣٧.

(٢) يثنى بها رايب البن، أي القهوة التي لم يكثر عليها الماء من باب التوفير، ويثنى بها: يصب أو يصنع مرة بعد أخرى.

(٣) اخو نورة: الملك عبدالعزيز آل سعود، وعريب المجاني: الذي هو من سلالة طيبة متميزة بالخصال الجيدة، والمجنى في العامية: مأخذ الشيء أي حيث يوخذ الشيء، والى لفن ركابنا أي: إذا وصلن ركابنا إليه، لا نأسف إذا لحقها التعب، ولم تعد كما كانت عليه.

(٤) برزان: قصر ابن رشيد في حائل.

(٥) من باب عَمَّان بفتح العين- إلى باب نجران أنت- أيها الضيغمي- وهذه نسبة إلى أصل الرشيد وانهم من الضياغم من قحطان القديمة، أميرها وليس أنا.

و(**النُّوره**) التي تستعمل لازالة الشعر من الجسم تصنع من نوع من الحجارة الطباشيرية أو الجيرية وهي حجارة سهلة التكسير، فتكسر الحجارة ويوضع بينها وقود من حطب أو من هدب الأثل ونحوها وتشوى على النار.

ثم تدق حتى تصبح دقيقاً ناعماً أبيض اللون، خفيف الوزن بحيث تغوص فيه يد من يضع يده فيه.

وأغلب استعمالهم للنورة هو دواء الجرب وذلك للإبل إذا أصابها الجرب وهو قروح جلدية تكون مستورة تحت وبر البعير فيمنع وصول الدواء إليها.

فكانوا يطلون البعير الأجرب بالنورة، فتذهب شعره حتى يبدو جلده كأنه الرأس الذي حلق بموسى حادة. ثم يضعون الزرنيخ مخلوطاً بالدهن أو القطران على جلد البعير الأجرب فيقتل الجراثيم الموجودة في الجرب ويبرأ البعير ثم يبدأ وبره بالظهور مرة أخرى حتى يعود إلى ما كان عليه من قبل.

ونظراً لكون النورة ليست دواء للجرب وإنما هي لحلاقة الشعر قالوا في أمثالهم السائرة: «الأسم للنورة، والفعل للزرنيخ».

وفي العصر العباسي قال ابن الحجاج الماجن وهو من أهل القرن الرابع(١):

لي سَيِّدٌ اضحى عناياته
على مُسنَّاتيَ موفوره
مني أنا لا شيء، ومن سيدى
الآجُرُ والصُّنَّاع و(النورة)

المُسَنَّأة: مثل السد ونحوه دون السيل.

قال شمس الدين بن المُزيِّن من شعراء القرن الثامن في هجاء شخص اسمه البشتكي(٢):

البشتكي البدرُ له لحيةٌ
كلحية الراهب مشعوره

(١) يتيمة الدهر، ج٢، ص٢٣٦ (طبع دمشق).
(٢) كشف اللثام، ص١٣٤.

وقـــال: أنـــا أشـــعـــر هـــذا الـــورى

قـلـنـا لـه: فـاسـتـعـمـل (الـنـوره)

قال الخفاجي: (نُورة) قيل: هي ليست بعربية، وسميت بها لأن أول من صنعتها امرأة اسمها نورة.

والصحيح أنها عربية وردت في كلامهم وصرَّفوها[1].

ومن أمثالهم: «**نورٍ على نور**»، يقال في اجتماع الأشياء المحبوبة إذا كان بعضها يغني عن الآخر.

ومن أسجاعهم في هذا قولهم: «الشاهي والهجور، نور على نور» فالهجور أكل التمر في الظهيرة وكان من عادتهم أن يأكلوه لأنهم يتغدون في الضحى، ولم يكونوا يعرفون الشاي، فلما عرفوه استعاضوا به عن تقديم التمر، لأن الشاي يكون حلواً لكثرة ما يضعون عليه من السكر.

وبقيت قلة منهم تجمع بين الاثنين وفي ذلك قالوا هذا المثل: «الشاهي والهجور نور على نور».

قال أبان بن عبدالحميد اللاحقي من شعراء الدولة العباسية الأولى[2]:

اشـــهـــد أنْ لا إلـــه إلاَّ

إلـهُـنـا الخـالـقُ الـكـبـيـر

مـحـمـد عـبـده رسـول

جـاء بـحـق عـلـيـه (نـور)

ذكر الغزالي في إحياءِ علوم الدين أثراً بلفظ: الوضوء على الوضوء (نور على نور)[3].

---

(١) شفاء الغليل، ص٢٦٠.

(٢) الأوراق للصولي، ص٣٨.

(٣) تمييز الطيب من الخبيث، ص٢٢٦.

قال العراقي : لم أقف له على أصل من الحديث[١] :

وقال ابن عربي في مليح لابس أسود[٢] :

أقــبــل مَــن أهــواه فــي حُــلَّــة
بــيــضّــاء في الجــسـم كـكـافــور
مــولاي، لِـمْ تـخــتــارُ ذا مـلـبــساً؟
فــقــال لـي : (نــوراً عــلـى نُــور)

ن و س

المكان **(يَنوس)** من النمل والذّرّ : إذا كان فيه عدد كثير منها .

وقد يقولون فيه : **(ينُوس)** نمل ، أو ينوس ذر أو ينوس خنفسان ، بمعنى أن فيه خنافس كثيرة تتحرك وتتجول .

ومن المجاز : مكان ينوس ناس ، أو (ينوس) من الناس أي فيه عدد كبير منهم يتحركون فيه .

قال الأزهري : يقال : ناس الشيءُ **(يَنُوسُ)** نَوْساً ونَوَساناً : إذا تَحَرَّكَ مُتدلّياً[٣] .

أقول : لا نعرف التدلي في (النَّوْس) وإنما النوس حركة الشيء الكثير ، وبخاصة من الحشرات ثم ألحق به الناس من باب المجاز .

ن و ط

(ناوط) فلان الشيء إلى فلان : ناوله إياه على البعد .

(يناوطه، مناوط) .

و(المناوطة) : الاتصال من طريق بعيدة .

---

(١) أسنى المطالب، ص٢٥٠ .

(٢) مراتع الغزلان، ف٧٥/ ب .

(٣) التهذيب، ج١٣ ، ص٩٠ .

قال علي أبوماجد من أهل عنيزة:

ما وصلت الأكاسبِ ردف وشطوط
يرمح قفاه ومقدمه به جْفاله[١]
وانا وصلتك ما بجيبي ولا (نوط)
الا النجاح اللي كبير هلاله[٢]

قال الأزهري: إنما قيل لِبُعْدِ الفلاة **نياط** لأنها منوطة بفلاةٍ أخرى تتصل بها.

وقال رؤبة:

وبلدةٍ بعيدةِ النِّياط

ويقال: انتاطت المغازي، أي: بَعُدَتْ من النَّوْط[٣].

ن و ف

(**النَّوْف**) الزيادة والمقدار، المراد من ذلك الزيادة المعنوية والمقدار في النفوس.

فلان به (**نَوْف**) على اللي غيره وهو طيب خاطره وزين نَفْسه.

ويقول الولد لأهله: وراكم تعطون أخوي أكثر مني ما به (نَوْف) عليَّ أو قد يقول متسائلاً هو به (نَوْف) عليِّ.

قال القاضي:

فلا سليت ولا تناسيت لك ونْس
الأ وبك ودٍّ على الحيّ به (نوف)

(١) يذكر جملاً على سبيل المجاز، يقول: إنه حصل على مال وهذا معنى كاسب بمعنى قد اكتسب ردفا سميناً أي شطاً كبيراً وهو السنام على ظهر البعير، وقوله يرمح الخ يشير إلى ماهو معروف عن البعير أنه إذا سمن زاد نشاطه الى درجة أنه قد يرمح أي يضرب برجله من يقترب منه، والجفالة: الفزع والهرب.

(٢) النوط: النقد الورقي. وقد يكون مما ذكرناه في تناول الشيء.

(٣) التهذيب، ج١٤، ص٢٩.

وقال القاضي أيضاً:

يـوم الـتـــحـظ بـنـاظـري اطـالـع
خَـدّ عـلى بـدر الـدجـا بـه (نـوف)[1]
هـلـت دمــوع الـعـين وابـديـت الّـذي
بـثـمـار بـسـتـان الحـشـا مـكـفـوف[2]

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير في قصيدة ألفية:

الفا، فلا مثله على الأرض به (نَوْف)
فـرقه على كل الـعـماهيج معـروف[3]
في السوق لو يظهر خياله على الشوف
فـروا كـثـيـر الـنـاس مـثـل المهـابـيـل

قال ابن الأعربي: (**النَّوْفُ**) السنامُ العالي، ويقال لكل شيء مُشْرِفٍ علي غيره: إنه لَمنِيفٌ.

ومنه يقال: عشرون ونَيِّف، لأنه زائدٌ على العقد.

وقال الأصمعي: النَّيِّفُ: الفَضْلُ، يقال: ضَعِ (النَّيِّف) في موضعه[4].

و(**نَوْف**) بفتح النون وإسكان الواو، بهذا اللفظ الخالي من التعريف أو من تاء المفردة الواحدة: اسم امرأة.

قال ابن منظور: (**نَوْفٌ**): اسم امرأة[5].

واما اسم الرجل منه فإنه (نَوّاف). ونايف ومنيف.

---

(١) التحظ: التفت لأنظر بسرعة.

(٢) هَلّتْ دموع العين: انهمرت منها، وثمار بستان الحشا كناية عن خفائه.، ولذا قال مكفوف أي قد كفه ومنعه من أن يظهر للناس.

(٣) العماهيج: النساء الجميلات المكتملات.

(٤) التهذيب، ج١٥، ص٤٧٨.

(٥) اللسان: «ن و ف».

قال ابن منظور: (ناف) الشيء نَوْفاً: ارتَفَعَ وأشْرَفَ.

وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنه، «ذاك طَوْدٌ منيف» أي عالٍ مُشْرِفٌ.

يقال: ناف الشيء يَنُوف: إذا طال وارتَفع.

وأناف الشيء على غيره: ارتفع وأشْرَفَ[١].

ن و ل

(النَّوْل) بفتح النون: الأجرة للسفينة والسيارة ونحوهما.

وكانت شائعة الاستعمال للسفينة ولكنها آخذة في الانقراض فهي من الكلمات التي تحتضر.

قال الصغاني: **(النَّوْل)**: جُعْلُ السفينة خاصة، ومنه حديث النبي ﷺ: «فحملوهما بغير (نَوْل)» يعني موسى والخَضِرَ، صلوات الله عليهما[٢].

ن و ن

(النُّون) بضم النون: إنسان العين أي بؤبؤها وهو وسطها وأنفس ما فيها لأنه مركز انطباع المرئيات فيها.

قال ناصر العبود الفايز:

النوم يا بعده عن العين بعْداه
كَنَّه يْلَطِّم (نُونها) بالسِّماليل[٣]
هَلَّتْ غزير الدمع صافيه، وَغْثاه
وزَوْدٍ على هذا، الى قَرَّبَ الليل[٤]

---

(١) اللسان: «ن و ف».

(٢) التكملة، ج٥، ص٥٣٨.

(٣) ما بعده: ما أبعده عن عينه، ونون العين: إنسانها الذي تنظر به، والسماليل: الأعواد والأكدار التي تدخل في العين بسبب الرياح أو تقليب شيء خفيف خشن من الأعواد أو الأخشاب.

(٤) غثا الدمع: الكدر منه.

وقال فهد بن صليبيخ من أهل حائل :

البـارحـه عـيـني لـهـا الـنوم مـا طـاب
من لوعة منها الضماير (مغاضيب)[١]
أوجس ينوش (بنونها) تقل مشهابٍ
واقنب من الحرقه كما يقنب الذيب[٢]

و(النُّونُو) : الطفل الصغير .

وقد يقال فيه (النُّون) بدون واوٍ في آخره ومنه المثل : «ما جاء النون، الاَّ عقب ما شابت العيون» .

قال الأزهري : (النُّونَة) : النُّقْبَةُ التي تكون في ذقَنِ الصبي الصغير .

وفي حديث عثمان انه رأى صبياً مليحاً فقال : وسِّمُوا (نُونَته) أي : سَوِّدوها لئلا تصيبه العين[٣] .

قال الدكتور أحمد عيسى (نُونُو) : تسمي الطفل الحديث الولادة (نُونُو) : نو : كلمة فارسية بمعنى جديد، حديث، فأطلقت على المولود وكررت نَوْنَو[٤] .

ن و و

(النَّوّ) بفتح النون وتشديد الواو : السحاب .

يقولون : شفنا (نَوّ) عظيم على ديرة جيراننا، أي رأوا سحاباً ثقيلاً مرتكماً عليها .

ويسأل أحدهم صاحبه، وين تخيل (النَّوّ) عليه؟ أي أين ترى يكون مطر السحاب الذي شاهدته .

و(النَّوّ) بدا، أي حان أول موسم الأمطار .

---

(١) مغاضيب : غضبى .
(٢) ينوش : يلمس، تقل : كأنه مشهاب وهو الشهاب من النار، واقنب : أصيح كما يصيح الذئب، وقنيب الذئب هو عواءُه .
(٣) التهذيب، ج١٥، ص٥٦١ .
(٤) المحكم، ص٢٣٧ .

وفي عكسه: افتكَّ (النَّوّ) أي: زال موسم المطر، ويكون افتكاك النَّوّ في أول شهر يونيو.

قال تركي بن حميد:

طالبك (نَوٍّ) تالي الليل همال
يسق الرغاب ويمتلن الهجالِ[1]
يصبح بها راع الدبش طيب الفال
والعسر والمكروه عنه استحالِ[2]

قال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعرى:

يا الله من (نَوٍّ) ترادف غْيومه
(نَوٍّ) من القبلة حقوق مخيله[3]
(نوٍّ) سرى كن الرواسي خشومه
هَبَّتْ له أنسام الجنوب ورِفي له[4]

قال القاضي في الدنيا:

مِنْونٍ (بْنَوّ) الخير، عجلهْ الى ادْبَرَتْ
فهي مثل حكم الليل يشكل على الغافي

قوله: منون يريد الدنيا كثيرة المَنِّ بنوِّ الخير، ولكنها تحقق الإدبار سريعاً إذا أدبرت.

قال ابن سريحان:

إن قل (نَوّ) الوسم والكيل بالباب
وصفا السِّما والسُّوق ما من صمايل

---

(١) طالبك: أسألك اللهم، والنو: السحاب، والهَمَّال: كثير المطر، والرغاب: تقدم ذكرها في «ر غ ب»، والهجال: الأماكن المنخفضة.

(٢) راع الدبش: صاحب الإبل والغنم طيب الفآل واسع الصدر مرتاح البال.

(٣) ترادف غيومه: تتتابع وذكر القبلة وهي جهة الغرب لأن السحاب الممطر في بلادهم يأتي من جهتها والمخيل السحاب: والحقوق منه بفتح الحاء: المطر النازل بقوة.

(٤) سرى: جاء ليلاً، والرواسي: الجبال، وخشومه: اركانه، ورفي له: سدت الخلل فيه حتى التَحم كله.

والكيل: شراء الطعام، وصفا السماء: لم يكن فيه سحاب، والصمايل: جمع صاملة بمعنى حاصل أي لا بيع حاصلاً فيه، وجواب (إنْ) في بيت آخر.

قال فهد بن دحيِّم:

ناض نوٍّ يرعب القلب رعّاده
ناشي فيه الغضب بأمر والينا[1]
ويل من (يِبْهِل) على ساحة بلاده
في جوانبها تكسّر عزاوينا[2]

هذا فيه استعارة السحاب للمعركة الحربية العظيمة.

قال ناصر العريني:

قال المغنّي بادٍ في مرقب له
ومهيّضه (نَوٍّ) يروع اللي يخيله[3]
ناش من العوجا واخايل بارق له
يا زين نزناز الرعد يوم استخيله[4]

و(الناوْية): السحابة الممطرة كأنها مؤنث نَوّ الذي هو السحاب.

اصابتنا (ناوْية) جيدة، أي أمطرتنا سحابة مطراً جيداً.

والديرة الفلانية أخطتها (الناوية): لم ينزل عليها مطر السحاب الذي أصاب ما جاورها من الأماكن.

(١) النو: السحاب: وناض برقه: لمع

(٢) يبهل: ينزل مطره عليه كثيراً متواصلاً، والعزاوي: الاعتزاء، كقولهم: حنا أهل كذا.

(٣) بادي في مرقب: قد صعد المرقب وهو المكان المرتفع، ومهيضه: مهيجه على اظهار ما في قلبه من المشاعر، ويخيله: ينظر إليه.

(٤) العوجا: الدرعية ثم صار اسماً للرياض، نزناز الرعد يوم استخيله: واوضح بهذا أنه يريد بالنو: الجيش الكثير، على الاستعارة.

قال كنعان الطيَّار من شيوخ عنزة:

أو وجد من له (هجمة) طلعة الضو
قفّوا بها الطُّمَّاع صارت عرايف[١]
أو وجد من له غرسة صابها (نوّ)
ضرب البرد خلاّ جناها نتايف[٢]

قال الأزهري: كان ابن الأعرابي يقول: لا يكون (نَوْءٌ)[٣] حتى يكون معه مطر، والاَّ فلا نَوْءَ. قال: وجمع النوْء: أنواء ونُوآن: مثل نُوعان.

قال ابن أحمر:

الفاضل العادل الهادي نقيبته
والمستناءُ اذا ما يُقْحِطِ المطر

المُستَنَاءُ: الذي يطلب نوْءُه.

قال الأزهري: معناه الذي يُطلب رِفْده[٤].

ن و هـ

(**النَّوْهة**): القدرة على النهوض، والعمل بالشيء الذي يحتاج إلى عزم وشدة.

جمعه: نَوْهات، ومناويه - بفتح الميم.

فلان (نوهاته) بعيدة، أي هو بعيد الهمة، ماضي العزم، وعكسه: (نوهته) قريبة، أي هو ضعيف الهمة لا يقوى على إتيان ما يحتاج إلى قوة وتصميم وجهد، أو لا يصل تصوره إلى ذلك.

(١) الهجمة: القطعة الكبيرة من الإبل سيأتي ذكر هذا اللفظ في «هـ ج م» في حرف الهاء، والضو: الفجر، والطماع- بضم الطاء- جمع طامع والمراد بهم المغيرون عليها ولذلك قال: قَفَوْا بها أي: أخذوها وأولوا أهلها قفاهم، وعرايف: تَفرقت حتى صار الناس يعرفون بعضها دون بعض.

(٢) الغرسة: النخل المثمر، والبرد بفتح الراء- نتايف: جمع نتفة وهي القطعة الصغيرة.

(٣) واحد الأنواء عند العرب.

(٤) التهذيب، ج١٥، ص٥٣٧.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق من منظومته الألفية:

الخا، خليلي صار عندي قريب
جعلي نصيب له وهو من نصيبي
قصدى مواجه نور عيني حبيبي
مير الوحيد لهيد ما فيه (نوهاة)(١)
(نوهاة) قلبي فاتره مِنْ غشا اليال
طول النهار مديب عمال بَطّال(٢)
وانا ارتجي لو عقب حول الى حال
وصلٍ نْكافح به حسودٍ وشَمَّات

قال سرور الأطرش في الذم:

خَذِيل ذليل عشت في ضف غيرك
كما ثَعْلَبٍ يجني الجراد بْقاع(٣)
ولا يد له الأ الضان من عُقْب الايفه
والحر راعي (نوهه) ورياع(٤)

قال ابن سبيل:

لو اتمنَّى لي من المال غَلاّتْ
وانَفِّذْ الغَلَّهْ وأحصِّل مْنَايه
مير المقلٍّ ضْعيف ما فيه (نَوْهات)
وراع التِّمنِّي مثل زرَّاع طايه(٥)

---

(١) (الوحيد لهيد)، مثل شائع عندهم، ومعنى الوحيد الذي ليس له أعوان.

(٢) مديب: مستمر ولذلك قال: عَمَّال، ولكن بدون نتيجة ولذلك قال: بطال.

(٣) خذيل: الذي ليس له حول ولا قوة إذ خذله من كان يظن أنه سينصره، ولذا قال: ذليل وضف غيره: تحت كنف غيره، يجني الجراد: يصيده ويأكله، يريد أنه لا يغنم شيئاً ذا بال.

(٤) يد له: يسلوا وينسي ما فعله غيره به، والايفه: الضان الأخرى التي معه مثل أن يأكل ذئب شاةً من الشياه فالأخرى تنسى ذلك ولا تهتم به، وهذا المثل: «والحر صاحب (نوهة)» أي نهضة، ورياع: يرتاع للذل ولا يصبر عليه.

(٥) زراع الطاية وهي السطح: الذي يبذر القمح بها يريد أن يجني منه حبّاً.

وقال ابن سبيل أيضاً:

انـا اشــوف لـي نـاسٍ بـلـيًّـا ذهـانـه
قـلـيلٍ تـصـرُّفـهـم، قـريـبين (نَوْهَـاة)
مْـريـحاتٍ خِطَّرْهم، وْساع صدورهم
ولا بَعَّدَوْا غربات، وارزاقهم تاتي[١]

قال الأزهري: (**النَّوْهة**): قوة البدن.

وقال ابن الأعرابي: التمر واللبن تنوه النفس عنهما، أي: تقوى عليهما[٢].

ن هـ ى

ناقة (**ناهيَه**) أي: طويلة.

وبنت (**ناهية**): بلغت منتهى الطول وهذه صفة مدح.

وعباة (ناهية): سابغة تكفي للرجل الطويل.

و(**النَّاهي**)- على وجه العموم- هو الذي بلغ الغاية في أمثاله.

ولا يكادون يستعملون ذلك إلا في الماديات فلا يقولون للكريم (ناهي) في كرمه.

قال النَّضْر: (**النهيَّةُ**): الناقة التي تناهت شحماً وسمناً، وجمل نَهيٌّ.

وقال الأصمعي: جزور نَهيَّة، أي: سمينة.

وحكى عن أعرابي أنه قال: للخبز أحبُّ اليَّ من جزور نَهيَّة، في غداة عَرِيَّة[٣].

قال ابن منظور: ناقة (نَهِيَّةٌ) بلغتْ غايةَ السِّمَنِ.

هذا هو الأصل، ثم يستعمل لكل سمينٍ من الذكور والإناث، إلاَّ أن ذلك إنما هو في الأنعام.

وحكي عن أعرابي أنه قال: والله لَلْخُبْزُ أحَبُّ إليَّ من جزور نَهِيَّةٍ في غداة عَرِيَّة[٤].

---

(١) الخطَّر: جمع خاطر، ومريحات: تشعر بالراحة، وما ذكره مما يثير عجبه، وليس مما يريده أن يكون.

(٢) التهذيب، ج٦، ص٤٤٣.

(٣) التهذيب، ج٦، ص٤٣٩.

(٤) اللسان: «ن هـ ي».

ن هـ ب

ناقة (**تنهب**) الأرض: سريعة الجري، لا تكف عن السرعة حتى كأنها تحاول أن تنهب الأرض لكونها تسرع بوضع قائمتيها الأماميتين كما يفعل من يريد الانتهاب.

وركاب (تنهب) الأرض كذلك.

وعندما كثر استعمال السيارات وترك ركوب الإبل في السفر بين البلدان صاروا يقولون: سيارة تنهب الأرض مع أنها لا قوائم لها إلاَّ عجلاتها.

قال ابن منظور: (**تَنَاهَبَت**) الإبلُ الأرضَ: أخذَتْ بقوائمها منها أخذاً كثيراً، و(المُنَاهبة): المباراة في الحُضْر[1] والجري، و(تناهَبَ) الفرسان: (ناهب) كل واحد منهما صاحبه، وفَرَسٌ (منْهَبٌ) على أنه نوهب فَنَهَبَ، قال العجَّاج يصف عَيْراً:

وإنْ تُنَاهِبْهُ تَجِدْهُ مُنْهَبَا

وانتهب الفرسُ الشوطَ: استولى عليه، ويقال للفرس الجواد: إنه (لَيَنْهَبُ) الغاية والشوط.

وفي النوادر: (النَّهْبُ): ضرب من الرَّكْض[2].

قال الزبيدي: (النَّهْبُ): ضَرْبٌ من الركض، نص عليه اللحياني في النوادر، وهو مجاز.

ومن المجاز: «(تناهبت) الإبلُ الأرض»: أخذتْ منها بقوائمها أخذاً كثيراً.

وفي الأساس: الإبل (ينهبن) السُّرَى. و(يتناهبنه) وهن نواهب.

ومن المجاز أيضاً: (المناهبة): المباراة في الحُضْر والجري، يقال: ناهب الفرسُ الفرسَ: باراه في حُضْره (مناهبة)[3].

---

(١) الحُضْرُ: الركض.

(٢) اللسان: «ن هـ ب».

(٣) التاج: «ن هـ ب».

ن هـ ت

(**التَّنَهُّت**): صوت كالزفير يخرجه المرء من صدره إذا ضاق لنكبة ألمت به، أو مصيبة أصابته.

فلان بس يْتَنَهَّت: لا يخرج نفَسه من صدره سلساً، بل يبدو كأنما قد كتمه شيء. وذلك بسبب غيظه من صاحبه الذي يكلمه، أو من شيء آخر ألمَّ به.

(**تَنَهَّت، يْتَنَهَّت**) بتشديد الهاء فيهما.

قال حمد بن عبدالعزيز الفهيد من أهل بريدة في رثاء ابنه:

ما له جداً غير (التّنهِّتْ) وقول آه
أو قولة: ياليت، يا هُمَّلالي[(١)]
على شفيقٍ سَمّت الحال فَرْقاه
ابني محمد راح، يا عِزّتا لي[(٢)]

قال ابن سبيل:

لو لاي أُوَسِّع خاطري (بالتِّنهّاتْ)
وأبصر بحالي من خلاي بخلايه[(٣)]
لاغْدي كما المِذْهِب، وأرَمِّي بالأصوات
خبْل على ما قال راعي الرِّوايه[(٤)]

قال ابن منظور: (النَّهيت) و(**النُّهَاتُ**): هو مثل الزَّحير والطحير، وقيل: هو الصوت من الصدر عند المشقة.

و(النَّهيتُ) أيضاً: صوت الأسد دون الزئير.

---

(١) الجدا هنا: الحيلة وأصل (الجدا): النفع. وهملالي: تقال للاستبعاد وسوف يأتي شرحها وافياً في «هـ م ل ل» في حرف الهاء.
(٢) شفيق مشفوَق عليه فأبوه مشفق عليه.
(٣) من خلاه بخلاه، أي بعيداً عن الناس ومساكنهم.
(٤) أغدي: اصير كالمِذْهب بكسر الميم وإسكان الذال ثم هاء مكسورة هو الذي أضل إبلاً له، أي أضاعها، فهو يبحث شارداً لذلك عنها لا يفتر عن ذلك.

نهت الأسد في زئيره يَنْهِتُ بالكسر- وأسَدٌ (نَهَّات)[١].

قال الأزهري: يُقال نَهَتَ الأسد في زئيره يَنْهَتُ.

قال الليث: وهو صوت دون الزئير.

وقال الأصمعي: النَّهِيتُ: مثل الزَّحِير والطَّحِير.

وقد قال نَهَتَ يَنْهِتُ[٢].

قال أبوزيد: يُقال: (نَأَت) الرجلُ وهو (يَنْئِتُ) نئتاً، وأنَّ يَئِنُّ أنيناً، بمعنى واحد، غير أن (النئيت) أجْهَرُها صوتاً[٣].

ن هـ ج

(**نَهَج**) الشخص: ذهب فهو ناهج أي ذاهب وهذه من لغة أهل الشمال يقولون: «وين انت ناهج يا فلان؟».

أي إلى أين تذهب.

وفلان (نَهَج) ولا جا: ذهب ولم يعد.

ومن لغتهم العامة، إنهَج- بصيغة الأمر، أي أسرع في الذهاب إلى ما تريد أو في انجاز ما انت بصدده.

ولهذا المعنى يقال: انهج ولو لم يكن في الأمر ذهاب، وإنما يراد من ذلك الذهاب المجازي.

كأن يقولوا: إنهج سوِّ القهوة أي عجل بإعداد القهوة أو (إنهج) تغد، أي سارع إلى أكل الغداء.

---

(١) اللسان: «ن هـ ت».

(٢) التهذيب، ج٦، ص٢٣٧.

(٣) التهذيب، ج١٤، ص٣٢٥.

قال بريك راعي قفار:

دينتهم دَيْنٍ واستافاه كافلي
(نَهَجْ) في حلالي يشترى ويبيع
وان كان هذا سالف الحق عندكم
أظن الحقوق المِقْدِمات تِضِيع

يريد ذهب يشتري ويبيع في ماله.

قال محسن الشويب من عتيبة:

ليت الحمام اللى على البير (ينهج)
يشيلنى فوق الخفايف من الريش(١)
ابى عشير باول اقصَيِّرٍ هج
عدوه عن شرب القراح الفنانيش(٢)
ابوه ما خلوه لين ايتبهَّج
يشرب قراح من عروق النشانيش(٣)

فهو (ناهج).

قال زيد الخوير من أهل قفار:

صيُّور عمرك (نَاهِجٍ) للذلاف
سُمر اللَيالي تكمله بالتاليف(٤)
صَيُّور ما يمسى لظى الجمر طافي
دنيا تِفْرِّقِ كل رَبْعٍ مواليف

(١) ينهج: يطير بعيداً.
(٢) أبي: أريد والعشير الحبيب وقصير - بصيغة التصغير - هو شهر شعبان، هج: هرب والمراد: ذهب مسرعاً، وعدَّوْه أي أبعدوه، والقراح: الماء العذب الخالي من الشوائب، والفنانيش: المفسدون بين الناس.
(٣) أبوه، وآلابيه: تأسف، النشانيش: عظام الصدر.
(٤) صيور عمرك: عمرك، وما تصير إليه ناهج ذاهب، والذلاف: البعد، من ذلف: أبعد، بعيداً، والتاليف: جمع تلف.

قال سعد بن مجلد السبيعي :

يا اهل الركـاب اللي عليـهن غـداوي
بـالله عـليكم وينكـم (ناهـجين)[1]
احــبـــهــم حب الـعــرب لـلرواوي
شـنونهـم يـبسى وهـم مـعطشين[2]

وجمع المنهاج : (مناهيج).

قال علي الخرينق من بني رشيد :

يـا راكــبين فـوق ستّ صـفـيـف
ستّ عَلى قطع (المناهيج) درّاب[3]
يرعـن من دخـنـه لجـال الـصّـرّيف
تـطـاولَن الـعــرق مـن يم الازراب[4]

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة :

يـا الـلـه يـا فــراج يـا والـي الأفــراج
إنت الـغَني والـناس عندك مـحـاويج
تـفــرج لمـن كـنّه بـحـقٍ مـن الـعــاج
مـتـحـيّـر ضـاقت عـليـه (المنـاهيج)

قال ابن منظور : (**النَّأْجُ**) والنَّئِجُ : السُّرْعةُ.
و(النَّآجُ) : السَّرِيعُ، وريح نَؤُوجٌ : شديدة المَرِّ.
ونَأَجَتِ الريحُ تَنْأَج نئيجاً : تحركَتْ.

---

(١) أي إلى أين أنتم ذاهبون؟
(٢) العرب هنا : الأعراب، والرواوي : جمع راوية وهي كالقربة الكبيرة تكون من جلد بعير، وشنونهم : رواياهم وقربهم يبست من قلة الماء، والشنون : جمع شن وتقدم ذكره في «ش ن ن»، ومعطشين، أي : إنهم ومواشيهم عطاش.
(٣) ست : ركاب ست، صفيف : قد صفت صَفّاً، دراب : جمع دارب وتقدم شرحها.
(٤) دخنه في الشمال الغربي من القصيم، والصريف في شرقيه، والعرق : حبل الرمل الممتد والمراد به ما يسمى بنفود الصريف المتصل بعروق الأسياح شرق بريدة. ذكرت (الصريف) بتوسع في (معجم بلاد القصيم).

و(نَأَجَ) في الأرض (يَنْأَجُ) نؤوجاً: إذا ذهب[١].

قال الزبيدي: طُرُقٌ (نَهْجَةٌ): واضحة كالمنهج.

و(**المِنْهاج**)- بالكسر- وفي التنزيل: **﴿لكلٍّ جعلنا منكم شِرعةً ومِنْهاجا﴾**، المنهاج: الطريق الواضح[٢].

والمنهاج: الذهاب إلى الشيء.

قال أحمد الناصر السكران من الفية:

الجيم، ما جالي عن الزَّيْن (منهاج)
ابو عيونٍ كنهن جَمّ هَدَّاج[٣]
من خلقتي ما شفت مثله ولا داج
عندي، وكلٍّ له مع الناس مَشْهاه[٤]

و(**النَّهَج**) بفتح النون والهاء يأتي في الأشعار والأمثال ولا يكاد يستعمل في الكلام اليومي، ومنه المثل: «جَوْا من كل فجَ ونَهَج» بتحريك الهاء وهو (**النَّهْج**) بمعنى الطريق في الفصحى.

قال الزبيدي: (النَّهْجُ)- بفتح فسكون-: الطريق الواضح البَيِّنُ، وهو (النَّهَجُ)- مُحركة- والجمع: نَهْجات ونُهُجٌ ونهوج.

قال أبوذؤيب.

به رُجُماتٌ بينهن مخارم
(نُهُوجٌ) كَلَبَّات الهجائنِ فيح[٥]

(١) اللسان: «ن أ ج».
(٢) التاج: «ن هـ ج».
(٣) الزين الجميل، والمراد المرأة الجميلة، وهَدَّاج: بئر كثيرة الماء، ولعله أراد وصفها بالعمق.
(٤) داج: ظهر ورؤي، ومشهاه: ما يشتهيه الإنسان.
(٥) التاج: «ن هـ ج».

ن هـ ر

من أمثالهم لمن ضيق على شخص آخر أو نكبه بنكبة عظيمة مستمرة: «ورّاه النجوم في (النهار)» وهذا أحد لفظي المثل عندهم وقد ذكرناه بلفظ «ورّاه النجوم بالقايلة». وبلفظ «ورّاه النجوم بالظهر» وقد ذكرت أصوله وشواهده القديمة في كتاب (الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة).

قال الفرزدق[1]:

لقد تَركتْ قَيْساً ظُباةُ سيوفنا
وأيْد بأعجاز الرماح اللهاذم
وقائعَ أيامٍ أرَيْنَ نساءَهم
(نهاراً) صغيراتِ النجوم العواتم

فذكر أن نساءَهم من شدة الهزيمة رأين النجوم الصغيرة المعتمة في النهار، وهذا غاية البلاغة في وصف هذا الأمر.

وفي العصور الوسيطة قال ابن سناء الملك في الغزل[2]:

ما لساقٍ أزال بالحث عقلي
بكؤوس من الرحيق كبارِ
ثم ابدى بكأسه لي حسابا
فأراني النجوم وسط النهار

ن هـ ز

(نَهَز) بالتخفيف– المائح الدلو: أخذ يرفعه ويخفضه وهو في قاع البئر حتى يخرج إليه، وقد امتلأ ماءً.

و(نَهَّز) بالتشديد الرجل صاحبَه: كرر عليه الوصية أو الرسالة أو الأمر بالشيء حتى لا ينساه.

---

(١) النقائض، ج١، ص٣٩١.
(٢) ما يعول عليه للمحبي.

هذا مجاز أصله في الدلو وشبهه على النحو الذي ذكرناه.

وذلك أن الدلو إذا وقع في البئر فإنه يقع على قاعه في العادة فإذا حركه الذي انزله يميناً وشمالاً دخله الماء بسرعة حتى يمتلأ.

قال الأزهري: يقال: (**نَهَزَتْني**) إليك حاجة نَهْزاً، أي: جاءت بي إليك، وأصل النَّهْز: الدَّفْعُ، كأنها دفعتني، وحَرَّكتني، وفلان: يَنْهَزُ دابته نَهْزاً، ويلهزها لَهْزاً: إذا دفعها وحَرَّكها[1].

قال ابن منظور: (نَهَزْتُ) بالدلو في البئر: إذا ضربت بها إلى الماء لتمتليءَ، و(نَهَزَ) الدَّلْوَ ينهزها نَهْزاً: نزع بها.

قال الشَّمَّاخ:

غَدَوْنَ لها صُعْرَ الخدودِ، كما غَدَتْ
على ماءِ يمؤودَ، الدِّلاءُ (النواهِزُ)

يقول: غدت هذه الحُمُرُ لهذا الماء كما غدت الدلاءُ النواهزُ لماءِ يمؤود[2].

وقيل: النواهز: اللواتي يُنْهَزْنَ في الماءِ، أي يُحَرَّكْنَ ليمتلئن، فاعل بمعنى مفعول، والأول أفضل[3].

قال أبو النَّجْم الراجزُ في دلو[4]:

في مَسْك ثور سَجْلُه كالأَسْجُلِ[5]
مُوَثَّقِ الصُّنْعِ قويٍّ سَحْبَلِ[6]
يدْنِي إذا (ناهِزُهُ) قال: أقْبِلِ

(١) التهذيب، ج٦، ص١٥٧.
(٢) يمؤود: اسم مورد من موارد الماء.
(٣) اللسان: «ن هـ ز».
(٤) الطرائف الأدبية، ص٦٧.
(٥) المَسْك: الجلد.
(٦) السَّحْبَل: الدلو الكبير.

ن هـ ق

(**النهيق**): صوت الحمار.

ومن أمثالهم: «الى قيل لك حْمار فانهق». أي إذا كنت ملوماً سواء أخطأت أم أصبت فأفعل ما اردت ولو كان ذلك الفعل الأردأ وهو ما عبروا عنه بالنهيق.

والمثل الآخر: «في راس العير نهقه» ويروى «في راس ابازمير نهقه» وأبازمير: كنية الحمار.

والقوم يتناهقون إذا كانوا يرفعون أصواتهم بالفحش أو بما لا فائدة منه.

و(حمار **النهقه**): الحمار الذي يكثر من النهيق، ضرب مثلاً للرديء من الرجال.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة في الذم:

يْبَدِّي ها اللي في ديرتنا
لو - والله - نعطيه عْرقه(١)
ياخذ هذا، وياخذا هذا
وياخذ هذا (حمار النهقه)

ن هـ ك

(**النَّهَك**) بفتح النون والهاء: حشرة صغيرة تتولد في اللحم والعصب والشحم إذا لبث مدة في مكان رديء التهوية.

تقول منه: اللحمة فيها نَهَك، أي تولدت فيها حشرات صغيرة بسبب طول مكثها دون أن تجف أو تملح.

جمعه: (**نْهوك**)، بإسكان النون.

وفي النوادر: (**النُّهَيْكَةُ**): دابة سويداء مُدارة، تدخل مداخل الحراقيص(٢).

---

(١) يبدي: يبدأ، ديرتنا: بلدتنا، والعرقة: أجرة الأجير.
(٢) التهذيب، ج٦، ص٢٣.

قال ابن منظور: (النُّهَيْكُ): الحُرْقوصُ.

وفي النوادر: النُّهَيْكَةُ: دابة سويداء مُدَارة، تدخل مَدْخَل الحراقيص[(١)].

أقول: الحراقيص هنا هي البراغيث، والنهك كما نعرفه أسود اللون شبه البرغوث في شكله وفي حجمه.

ن هـ م

(**النَّهْم**) بفتح النون وإسكان الهاء: الحث على فعل الشيء أو تركه بصوت مرتفع.

أكثر ما كان يطرق أسماعنا ونحن صغار من معنى هذا اللفظ هو ما يتعلق بالجراد وبصغارها الدَّبا، فكان الجراد إذا نزل جعلوا ينهمونه، وذلك برفع أصواتهم والقرع على أشياء تحدث أصواتاً عالية من أجل تنفيره وحمله على الطيران والابتعاد عنهم.

كانوا يقولون في الرثاء لمن نزل بهم جراد: الله يعينهم هم الآن ينهمون أي يدافعون الجراد بالطريقة التي ذكرتها.

وكثيراً ما يصحب ذلك النهم إشعال النار في أشياء لها دخان كثيف كهدب الأثل وهو بمثابة ورقه من أجل إفزاع الجراد وحمله على الطيران والابتعاد، وإن كان الأساس في النهم هو الأصوات المرتفعة.

وشاهدناهم كثيراً ينهمون الدَّبَا وهو صغار الجراد قبل أن يطير عندما يقرب منهم، وعندما يخرج من الأرض وقبل أن يصلهم فإنهم كانوا يخرجون إليه، ليحاولوا القضاء عليه، أو صده قبل أن يصلهم، وذلك بأن يحفروا له زبى جمع زبية وهي الحفرة الكبيرة في الأرض ثم ينهمونه وهم يسوقونه بسعف النخل وأغصان الأشجار إلى تلك الحفرة حتى يسقط فيها ومن ثم يدوسونه بأقدامهم، ويضربونه بما معهم من خشب ونحوها حتى يموت فلا يخرج من الحفرة.

ومن الفاظ (**النَّهْم**) التي كنا نسمعها ونحن صغار نهم الدواب التي تدوس قصب القمح وهو تكسيره بحوافرها وذلك أن يكون قصب القمح وفيه سنبله كومة

---

(١) اللسان: «ن هـ ك».

يضعون في وسطها خشبة قوية واقفة يربطون إليها عدداً من الدواب ذوات الحافر كالبقر والحمير، وأكثر ما يستعملون البقر ويجعلونها تدور حول هذه الخشبة، وهي تطأ القصب والسنبل حتى يتكسر ويصبح القصب تبناً.

و(نَهْم) الدواب هذه هو حثها بصوت مرتفع على سرعة السير وعدم الوقوف، حتى تستمر في ذلك.

قال شليويح العطاوي:

والله لولا الخوف، وادرى من البوق
أني لاخطفه والحصان جمحانِ
الى (نهمت) الغَوْج ما أنيب ملحوق
أزبن على العارض دْيار قْحَطانِ

والغوج: الحصان، يقول: إذا نهمت حصاني بأن صحت فيه فإن أحداً لا يستطيع أن يلحق بي، لسرعة جريه.

قال هجاج بن دعسان السهلي:

فاطري عيًّا حفاها لا يطيب
لي (نهمناها) تجض من الحفاةِ[1]
في ظلال البيت ما نيب الربيب
لا نضم ولا نحفظ المطعماتِ[2]

قال أبوعمرو: (**النَّهْمُ**): شِدة الصَّوْتِ، نَهَمَ، يَنْهَمُ[3].

قال الراجز:

مالك لا (تَنْهمُ) يا فَلاَّحُ
إنّ النَّهيمَ لِلَسُّقاةِ راحُ

(١) فاطري: راحلتي المسنة، وعيا: امتنع وهذا مجاز معناه أنه لم يستجب للعلاج، وتجض: تضج أي تتألم من الحفاء، والحفا في البعير أن يتقب خفه من لطم الحجارة المحددة ومن الأشواك القوية.

(٢) هذا بيان بأنه لا يريد البقاء في البيت من دون فائدة.

(٣) كتاب الجيم، ج٣، ص٢٧٥.

قال الليث: والنَّهْمُ: زجْرك الإبلَ تصيح بها لتمضي.

وقال ابن السكيت: نَهَمَ الرجلُ الإبلَ ينهمها نَهْماً: إذا زجرها لتجدَّ في سيرها، وأنشد:

ألا أنْهِماها إنها مناهيم
وإنما يَنْهَمُها القوم الهِيْم

قوله: مناهيم، أي: تطيع على النَّهْم، أي: الزجر[1].

قال الأزهري: (النَّهِيم): شِبْه الأنين والطَّحير والنَّحِيم.

وأنشد:

مالك لا (تَنْهَمُ) يا فلاَّحُ؟
إنَّ (النَّهِيم) للسُّقاة راحُ

و(نَهَمني) فلان، أي زجرني.

ونَهَمَ يَنْهِمُ- بالكسر- نهيما وهو صوت كأنه زحير، وقيل: هو صوت فوق الزئير.

وقيل: نَهَمَ يَنْهِمُ، لغة في نَحَمَ يَنْحِمُ أي زَجَرَ.

والنَّهْمُ والنَّهِيم: صوت وتَوَعُّدٌ وزَجْرٌ، وقد نَهَمَ يَنْهِمُ.

و(**النَّاهِم**): الصارخ[2].

قال ابن منظور: (النَّهْمُ)- بالتسكين- مصدر قولك: (نَهَمْتُ) الإبلَ أَنْهَمُها- بالفتح- نَهْماً ونَهيما، إذا زَجَرْتَها لِتَجِدَّ في سيرها.

ومنه قول زياد المِلْقطيِّ:

يا مَنْ لقلبٍ قد عصاني (أَنْهَمُهْ)

أي: أزجره[3].

(١) تهذيب اللغة، ج٦، ص٣٣١.

(٢) اللسان: «ن هـ م».

(٣) اللسان: «ن هـ م».

قال الإمام اللغوي كُراعٌ: البُوه والبُوهَةُ: ذَكَرُ البُوم، وكذلك (النُّهامُ) سُمِّي بذلك، لأنه (يَنْهَمُ) بالليل، أي يصيح، كما يَنْهَمُ النَّهاميُّ في صومعته، وهو الراهب[1].

ن هـ م ش

(**التِّنهمش**) بكسر التاء والنون بعدها ثم ميم ساكنة مكسورة: وهو النهمشة أيضاً: هو الحركة المتكررة من شيء ضعيف في الأصل مثل حركة الجنين في بطن أمه إذا أكثر منها قالت الأم: ولدي يتنهمش في بطني ومثل حركة الجراد في الوعاء.

قال الأزهري: رأيت العرب يملأون الوعاء من الجراد وهي (تَهْتَمش) فيه، ويحتفرون حفرة في الرمل ويوقدون فيها، ثم يكُبُّونَ الجراد من الوعاء فيهاَ، ويَهيلون عليها الإرَّة حتى تموت، ثم يستخرجونها وينشرونها في الشمس، فإذا يبست أكلوها[2].

وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ للكبير السن إذا كان نشيطاً كثير الحركة بالنسبة إلى أمثاله.

«شايب **يتَنَهْش** وعجوز (**تنهمش**)».

ولا يقال لحركة الأشياء القوية (تنهمش).

قال بعض اللغويين: رأيتهم (**يَهتَمشون**)، إذا كانوا في مكان، فأقبلوا وأدبروا واختلطوا، وللجراد هَمْشَةٌ في الوعاء: إذا سمعت له حركة، ويقال: إنَّ البراغيث لتهمَش تحت جنبي فتؤذيني باهتماشها[3].

قال ابن منظور: يُقال للناس إذا كثروا بمكان، فأقبلوا وأدبروا واختلطوا رأيتهم (يهتمشون)، ولهم هَمْشة وكذلك الجراد إذا كان في وعاءٍ فغلى بعضُه في بعض وسمعتَ له حركة تقول: له همشة في الوعاءِ.

ويقال: إن البراغيث لتهتمش تحت جنبي فتؤذيني باهتماشها[4].

---

(١) المنتخب، ج١، ص١١٣.
(٢) التهذيب، ج٥، ص٣١.
(٣) التهذيب، ج٦، ص٩٧.
(٤) اللسان: «هـ م ش».

ن ي ا

(النَّيا): بفتح النون وتخفيف الياء هو النأي والبعد.

أكثر الشعراء من ذكره في البعد عن الحبيب وهجره لمن يحبه.

قال ابن عرفج في المدح:

الليث أخو طرفة عن الشمس ظلِّي
من هو ذرى من ساق درب (النيا) له[١]

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

ابدوٍّ دناني والحزوم ودونها
رهاره زيزوم (النيا) وْسراب[٢]
على الذيب ما منها يعلو هي متاهه
الى عض به ضيم الزمان بْناب[٣]

قال سرور الأطرش:

أمْسَنْ في دار العراق هواجع
شباعٍ من البيدا وهن جياع[٤]
تلفون صبيانٍ لنا من قبيله
جِمَعْها (النيا) من كل ذكر شاع[٥]

---

(١) طرفه: اسم امرأة هو من الأسماء الشائعة، والذرى: الذي يتذرى به من شقي بالبعد وهو النيا.

(٢) بدوّ، أي في دَوّ، والدَّوُّ: الأرض البعيدة النازحة الخالية من موارد المياه وعلامات الطريق، ودناني: لو تدن به شيئاً بمعنى تدفعه لأستمر طويلاً، وهذا كناية عن استواء سطح ذلك (الدَّوّ) واتساعه وعدم وجود الأماكن المرتفعة والمنخفضة فيه، ولذلك وصفه بقوله: رهاره: وأنها أشد (النيا) والسراب.

(٣) يريد أن الذئب يتيه فيها لبعدها عن الناس والمواشي، وعض ضيم الزمان بالذئب: جعله يجوع ولا يجد ما يأكله.

(٤) شباع من البيداء وهي الصحراء الواسعة البعيدة، أي قد مللن السير فيها مع أنهن جياع من الطعام.

(٥) يعني بالصبيان هنا: عقيلاً أهل نجد المقيمين في العراق.

وقال ابن شريم:

ألا وآ وجودي وَجْد مِن ضامه (النَّيا)

غرير واسقته الليالي جميمها[١]

أسهر الى نام المعافى، وْعِلَّتي

عَديم دْواها، غيبةٍ من حكيمها

قال الأمير خالد السديري:

يا هيا، شفت زول، يا هيا

حرك القلب من عقب الرقاد[٢]

آه ويلاه من طول (النَّيَا)

اتقلب على مثل القتاد[٣]

قال حمد بن محمد الماضي من أهل سدير[٤]:

من عقب ذا دنيت ما يقطع (النيا)

مرفَّعٍ يبلغ ثمانيه راكبه[٥]

من نسل جيش الصيعر اللي يذكَّر

مع العرب يعرف من أصل نجايبه[٦]

قال الأزهري: (**النأي**): البُعْد، ويقال للرجل إذا تكَبَّرَ أو أعرض بوجهه، (نأى) بجانبه، أي: نَحَّاه[٧].

---

(١) أي ما أشدَّ ما أجده من البعد، وجميم الليالي ماء آبارها على المجاز. ويجوز أن تكون حميمها بالحاء: وهو ماؤها الحار.

(٢) هيا: اسم امرأة، وكانت التسمية به شائعة ولكنها قَلَّت الآن، والزول: الشخص من بعيد.

(٣) القتاد: شجر له شوك قوي مؤذ لا يمكن الصبر عليه، وتقدم ذكره في «ق ت د».

(٤) الشعر النبطي في وادي الفقي، ج١، ص١٦٢.

(٥) دنيت: قربت ما تقطع النيا وهو البعد والمراد جمل نجيب ولذلك قال: مرفع أي مرتفع عن الأرض يبلغ راكبه ثمانية، أي ما يتمناه وهو ما يريد الوصول إليه.

(٦) الصيعر من عرب الربع الخالي اشتهرت إبلهم بجودتها.

(٧) التهذيب، ج١٥، ص٥٤٢.

ن ي ب

(النِّيب)، بكسر النون: الإبل.

وأصله في الإبل المسنة وهي التي ظهر لها الناب الذي يظهر للبعير عند بلوغه الغاية في الكبر.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

تشوف راع الطير يطلق سْبوقه
بهاك الفياض اللي سقاها سماها(١)
وراع الحلال بكل روض يسوقه
و(النيب) تسمن من حلاوي رعاها(٢)

قال خضير الصعيليك في مدح فارس الجوبا:

من دارنا جينا لدارك بتغريب
يمُوم جَدْي لا تَغَيَّرْ ولا غاب(٣)
متْخيِّرك يا معطي الخيل و(النِّيب)
لا خَيَّب الله للاجاويد طَلاَّب

وقال جهز بن شرار من كبار قبيلة مطير:

يا ما جرى لى في شبابي وشيبي
من قطعة الفرجه على شمخ النيب(٤)
وقحص المهار مشعثرات السِّبيب
جرايرٍ يشبع بها الطير والذيب(٥)

---

(١) الطير: الصقر، وسبوقه: الخيط الذي كان ربطه به.

(٢) الحلال: الماشية، والنيب: الإبل.

(٣) يموم: قصد والجدي هو النجم الذي بجانب القطب الشمالي، وتقدم ذكره مبسوطاً في حرف الجيم، وقوله: لا تغير لأن الجدي لا يغيب أبداً عن عين الناظر.

(٤) النيب: الإبل التي تعودت على السير والسرى، والفرجة: المفازة.

(٥) المهار: جمع مهرة وهي الفتاة من الخيل، مشعثرات السبيب: سبيبها منتفش والسبيب: شعر الذيل، والجراير: آثار المعارك الحربية.

قالت شاعرة:

مـا كـل رجَّـال يَـحَـفْـظ الـوداعـه
ولا كل من ركب النضا يتعب (النِّيب)
يـا ابـوخـلـف فـرقـاك عـنـدي مـراعـه
علـيَّ صـعـبـه، يـا حـصـان الأطـالـيـب

ومعنى اتعاب النيب: الصبر على السفر والتنقل الذي تتعب منه.

ومراعه: رَوْعٌ، وحصان الاطاليب: الحصان الذي يركبونه لرد الإبل الشاردة.

قال الزبيدي: **(الناب)**: الناقة المسنة، سموها بذلك حين طال نابها وعظم، مؤنثة.

وجمعها: انياب و(نيب) بالكسر-.

وفي المثل: «لا أفعل ذلك ما حنت النِّيبُ».

قال منظور بن مرثد الفقعسي:

حَـرَّقَـهـا حـمـضُ بـلاد فـلٍّ
فـمـا تـكـاد (نـيـبـهـا) تُـوَلِّـي

أي: ترجع من الضعف[(١)].

قال الفرزدق يفتخر:

ترى النِّـيـب من ضـيـفـي اذا مـا رأيتـه
ضُـموزاً عـلى (جِـرَّاتـهـا) مـا تُـحيـرهـا

قال أبوعبيدة: تحيرها: تبتلعها، وتردها إلى أجوافها خوفاً من العقر، والضامر الذي لا يرغو ولا (يَجْتَرُّ)[(٢)].

أقول: يريد أن إبله إذا رأت ضيفه لم تستطع بلع جرتها، لأنها تخاف من أن يعقرها لضيفه.

---

(١) التاج: «ن ي ب».
(٢) النقائض، ج١، ص٥٢٢.

ن ي ر

(**النَّيره**) بكسر النون: النار الكبيرة أو النيران المتعددة، تقول منه: الجماعة مولعين ضيانهم كل الليل صار الخلا (نيره)، أي كأنه قد اشتعل من كثرة النيران فيه، وقد يكون المراد بالنيره في الأصل: القطعة الكبيرة من النور حيث تضيء النيران الموضع بنور غامر.

قال محمد بن فهيد في زوجته مطيرة:

إن جيت للمطبخ والى فيه (نيره)
تلقى الحطب عِنْدَه تقل شغل نَجَّار

قال أبوحنيفة الدينوري: يقال: نار و(**نيرة**) مثل جار وجيرة، قال بشر.

تَشُبُّ إذا ما أدلج الليل (نيرةً)
بأَخفافها من كل أمْعَر مُظْلِمِ(١)

ن ي ص

(**النيص**) بكسر النون: حيوان بَرِّي على ظهره شوك منقط بالأسود والأبيض يدافع به عن نفسه إذا (لجأ) إلى ذلك.

بعضهم يقول: إنه كبير القنافذ. وبعضهم يسميه شيخ القنافذ، لأنه كالقنفذ في شكله وفي لونه إذا أحس بالخطر انكمش في جلده المغطى بالشوك.

إلا أنه أكبر من القنفذ بكثير، وشوكه طوال مخططة كنا ونحن صغار نستعملها أقلاماً للكتابة.

والشخص الفلاني (**نِيص**): إذا كان لا دين عنده أو لا يرتدع عن المعاصي.

قال السنيدي من أهل الخبراء في الشكوى:

صارت مَرَبٍّ للثعالب والرَّخَمْ
و(النِّيص) دَلَّى في حِقوقَهْ يِفْسِدِ(٢)

---

(١) كتاب النبات، ج٣-٥، ص١٤٨.

(٢) الرَّخم: جمع رخمة، وهو طائر كبير، يأكل الجيف لرداءته، دلّى النيص: بدأ.

لـبـسـت بَـه الْـهِـرّان مـن شـعـر الأسـدْ
واستَنعج السـرحـان صـار هو الرِّدي[(١)]

قال غانم الغانم من أهل الزلفي :

بين حـصنـي بـين قـنـفـذ بـين (نـيـص)
بـين واوي وجـرْذيّ الـعـراص[(٢)]
صار قرض العرض بالسهم الرخيص
مـا دروا عـن ربـنـا عـنـده قـصـاص

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء في ناقة رديئة :

هَجَّت اقلَيسَه، وْهَجّ الجَيش قَادمهَا
لاكنّهَـا يَوم هَجَّت هـدهـدٍ مَـاشي[(٣)]
كِنّه لِيَا اقـفَى مَعَ الخَبّه ايدَرهَمـهـا
نِيصٍ مَعَ الصبّح يَمّ الجِحرِ منحَاش[(٤)]

قال الأمير خالد بن أحمد السديري :

يا ما اهبلك يا اللي طلب حكم السعود
كـلـمـة هـل الـتـوحـيـد شـبّـوا نـارهـا
(**النيص**) مـا يذكـر يجي حول الأسود
وام الخـرانـق مـا تـفـك احـظـارهـا[(٥)]

قال الليث : (**النّيص**) : من أسماء القنفذ الضخم .

---

(١) الهرّان : جمع هر وهو السنور (القط)، والسرحان : الذئب، استنعج : صار كالنعجة .

(٢) الحَصني : الثعلب، أخذاً من كنيته (أبي الحصين) والواوي : حيوان كالثعلب مشهور بمكره وحيله، والجرذي : الجرذ وهو ذكر الفأر أو هو الفأر البري .

(٣) قليسه : تلك الناقة الرديئة المعينة، وهجت : هربت، ولذا وصف هجيجها بأنها كأنما هي هدهد ماشي .

(٤) كنه أي راكبها ليا : قفى، إذا سار مع الخبة وهي المكان المنخفض بين الرمال .

(٥) ام الخرانق : الأرنب، اخذاً من تسميه ولد الأرنب بالخرنق .

قال الأزهري: لم أسمعه لغيره[١].

أقول: هذا من العجب ألاّ يسمع الأزهري باسم (النيص) وهو الذي أقام مع الأعراب سنوات.

لا شك أن السبب في ذلك أنه كان يقيم معهم في الفلوات والمفازات البعيدة عن القرى في أغلب أحوالهم، وإن كان زار بلاد هجر وهي الأحساء والقطيف حيث يتوقع أن يرى النيص هناك، وربما كان يسمى بغير هذا الاسم عند أهل تلك الناحية، عندما زارها الأزهري.

قال ابن منظور: (النِّيصُ): القنفذ الضخم[٢].

أقول: ليس كل قنفذ ضخم نيصاً، بل هو خلق بذاته له بعض صفات القنافذ ولكنه نوع آخر منها، وقربها منه كقرب البقر والجواميس أو قرب الخيل والحمير.

قال الصغاني: (النِّيصُ) القنفذ الضخم، وفي الأزهري: (اليَنْصُ)[٣].

وقال في موضع آخر: في كتاب الليث وفي المحيط: (النيص) من أسماء القنفذ، بتقديم النون على الياء، وفي الأزهري كما في الأصل- أي صحاح الأزهري- وفي نسخة عليها خط الأزهري: (اليَنْصُ)[٤].

أقول: هذا غلط ظاهر، يدل عليه بقاء اسم النيص بتقديم النون على الياء عندنا حتى الآن.

قال الجاحظ في وصف النيص وعدّه من القنافذ: ومن القنافذ جنسٌ وهو أعظم من هذه القنافذ، وذلك أن لها شوكاً كصياصي الحاكة[٥]، وإنما هي مَدارَى قد سُخِّرَتْ لها، وذلِّلَتْ تلك المغارز والمنابت، ويكون متى شاء أن ينصل منها رمى به الشخص الذي يخافه فَعَلا حتى كأنه السهم الذي يخرجه الوَتَرُ[٦].

---

(١) التهذيب، ج١٢، ص٢٤٦.
(٢) اللسان: «ن ي ص».
(٣) التكملة، ج٤، ص٤٨.
(٤) التكملة، ج٤، ص٥٣.
(٥) الحاكة: جمع حائك، وصياصيه: شوكه الذي يستعمله في الدفاع عن نفسه.
(٦) الحيوان، ج٦، ص٤٦٤- ٤٦٥.

ن ي ع

(النايع): بتشديد النون فألف ثم ياء مكسورة، فعين: هذا أحد جبلين متقاربين كثيراً ما يذكران معاً وهم يجعلون أحدهما مكبراً وهو هذا والآخر مصغراً فيسمونه «النويع» وهما واقعان إلى الشمال من الشبيكية على بعد ٩ أكيال في المنطقة الواقعة غرب الرسّ في غرب القصيم.

قال الإمام أبوعلي الهجري: ثم الجبال التي تلي الستار عن يمينه وعن شماله للمصعد، غربي مُتالع فمنها جبلان صغيران مفردان يدعيان (النائعين) وهما في أرض بنَي كاهل بن أسَد.

قال الأسدي:

وليس إلى ما تعهدين لدى الحمى
ولا هَمَلٍ بالنائعين سبيل[1]

ن ي ل

(النَّيل) بكسر النون: صبغ أسود شديد السواد ومنه نوع أزرق، ويستوردون النيل من خارج بلادهم، أما الصبغ الذي من بلادهم فإنها قشور الرمان يضيفون إليها قليلاً من الزاج ويصبغون بها الملابس لتكون سوداء اللون.

قال غانم الغانم من أهل الزلفي في الغزل:

الجيد جيد الريم، والخد بارق
وبحْجَيِّج المجمول دَقَّةْ (نيل)[2]
ونهوده في صَدْرَه الى قلتَ زاهق
رمان لاسلاب الحبيِّب تشيل[3]

---

(١) ابوعلي الهجرى وأبحاثه، ص٢٦٢.

(٢) الجيد: العُنق، والريم: الظباء، والحجيج: موضع الحجاج وهو الحاجب جاء به مصغَّراً أي أن شعر حاجبها شديد السواد.

(٣) الى: إذا، واسلاب الحبيب: ثيابه والمراد ثيابها.

قال عبدالله الدندان من شعراء وادي الدواسر:

سقَى دار ملحا بالحلا كايف مسواه
تقول إن وبرها ظاهرٍ باسود النِّيل[(١)]
يا زينها بالدِّيك فوق الحقب تزهاه
وكنها تسحِّب في المواطي زرابيلِ[(٢)]

قال ابن لعبون:

يَلْبِسنْ لي ثوب كِما شِقّة (النِّيل)
يَرْحَلِنْ عن غيري، وعندي التِّحوِّلْ

قال سند بن قاعد الخمشي:

الكذب لو أنِّكْ شِريف يْوَطِّيك
له شارةٍ في جبهتك تقِل (نيله)[(٣)]

وقال أحمد المقبل العصيمي من أهل الزلفي في الغزل:

أقنب طوال الليل من غير جُوعِ
من سمع حسي قال: ذا حسّ مَحَّالْ[(٤)]
عليك يا زاهي ثلاث الرّدُوعِ
يا ناقش خده من (النِّيل) بْهلال[(٥)]

قال الصغاني: وأما (**النِّيل**) الذي يُصبغ به فهو هنديٌّ مُعَرَّب[(٦)].

---

(١) ملحا: ناقته، واسود النيل: شديد السواد مما يعني كثافته لسمنها.

(٢) الديك: زينة توضع على الناقة البكرة أي الفتية من الإبل، الزرابيل: نوع من الخفاف: جمع خف.

(٣) يوطيك: يجعلك واطئاً، أي ذا منزلة وضيعة.

(٤) القنيب: الصياح، وأصله عندهم في عواء الذئب خاصة، والمحال: جمع محالة وهي البكرة.

(٥) الردوع: النقوش من الزينة التي تضعها الفتاة على مواضع من وجهها تتزين بذلك، وذكر أن ذلك النقش من النيل.

(٦) التكملة، ج٥، ص٥٤٠.

قال الدكتور ف عبدالرحيم : هو فارسي مُعَرَّب ، وأصله بالفارسية (نيل) ، وهو العظلم ، أما الصبغ فهو نيله ، واللفظ دخيل في الفارسية من السنسكريتية ، ومن هذه السنسكريتية نفسها (نيل) بالهندية[١] .

ن ي ي

(النَّيّ) ، بفتح النون ، وتشديد الياء : الشحم على الدابة وكثيراً ما يخصصونه للشحم الذي يكون في جسم البعير ، وفي ذلك وردت أكثر أشعارهم .

ناقة عليها (نَيّ) عظيم ، وارتكب عليها (نَيّ) عقب ما هيب منقطعة ، أي هزلى ليس في جسمها شيء من اللحم فضلاً عن الشحم .

قال ابن سبيل يصف إبلاً :

عـامين يـرعـن بـالحـمـى مـهـمـلات
لين أرتكب (نَيًّ) الشحم فوق الأمتان[٢]
حـرايـر أصـلِ جْـدوهـن كـامــلات
لـهن في غـربـي شـفـا نجـد مِـسْكَـان[٣]

قال راكان بن حثلين شيخ العجمان :

يـا راكـب حــر تـذرب سـنـامـه
علـيـه (نـيٍّ) راكـب نـيـه الـعـام[٤]
مـا طقـقـوا الحـيـه ليـالـي فطامـه
مـقـوِّي عـظـمـه لـبن كـل مـرزام[٥]

---

(١) سواء السبيل ، ص١٩٧ .

(٢) الحمى : المكان الذي يمنع الحاكم رعيه في أول الأمر أي في أول ظهور العشب ، ومهملات ليس معهن من يرعاهن أو يمنعهن من الرعي ، والأمتان : جمع متن وهو الكتف .

(٣) حراير : جمع حرة وهي الناقة النجيبة .

(٤) تذرب : ارتفع حتى صار أعلاه مذروباً بمعنى محدد .

(٥) المرزام : الناقة الحلوب .

قال صاهود بن لامي من مطير:

كم فاطر من (نَيِّها) تَزْعج الكُور
تقطع مضاريس الرسن والخطام[١]
اليوم دوك ذْراعها يشذب الزَّور
مع دربنا يوم أرمسن الْعَلاَمِ[٢]

يصف خروجه للغزو واستمراره ثلاثة أشهر.

قال محمد بن جدوع الرشيدي:

ثلاثة أشهر من السِّيف عادين
الهجن كمل (نيّهن) والجهد باد
يتلن أبوسفاح سقم المعادين
الحر الأشقر لابرق الريش صَيَّاد[٣]

قال شَمِرٌ: إذا قالوا: (**النَّيُّ**): بفتح النون: فهو الشَحْمُ دون اللحم[٤].

وقال أبوالدُّقَيْش: النِّيُّ: الاسم، وهوالشحم، والنَّيُّ هو الفعل، يُقال: نَوَتِ الناقة نَيّاً: إذا كثر نَيُّها[٥].

قال أبوحنيفة الدينوري: (النَّيُّ): السِّمنُ، ومنه قيل: ناقة (ناوية) ونوق نِواءٌ، إذا كُنَّ سماناً.

و(النَّيُّ): الشَّحْم.

---

(١) تزعج الكور أي: لا يستطيع الكور أن يدخل في سنامها، بسبب غلظه من السمن، والفاطر: الناقة، ومضاريس الرسن مثل قراريسه: ما يكون قرب رأس البعير منه، والخطام: الرسن وهو المقود.

(٢) دوك: دونك ومعناه: انظر يشذب الزور أي يصل إلى زورها، وأرمسن العلام، أي: انطمست الأعلام.

(٣) ابوسفاح: كنية ممدوحه، وابرق الريش: الحبارى، والحر الأشقر: الصقر الجارح.

(٤) التهذيب، ج١٥، ص٥٤١.

(٥) التهذيب، ج١٥، ص٥٥٩.

وقال الشاعر:

رفـع المُـرارُ مـن الـربـيـع سنـامـهـا
(فَـنَـوَتْ) وأُرْدِفَ نـابُـهـا بِـسـديـس

ويقال: (أَنْوَى) المرعى راعيتَه، إذا وافقها فأسمنها[1].

قال ابن منظور: نَوَتِ الناقةَ تَنْوي نَيّاً، ونَوايةً ونِوايةً فهي ناوية من نوق نِواءٍ: سَمِنَتْ، وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس.

قال أبوالدُّقَيْشُ: النَّيُّ: الاسم وهو الشحم والنَّيُّ هو الفعل.

وقال ابن الأنباري: النَّيُّ الشحم، من نَوَتِ الناقة إذا سَمِنَتْ.

وقال الجوهري: النَّيُّ: الشَّحْمُ، وأصله نَوْيٌ[2].

قال أبو حنيفة الدينوري: فأما قول أبي دُواد:

سَـمِـنَـتْ فـأسْـتَـحشَّ أكـرُعُـهـا
لا (الـنَّـيُّ) (نَـيٌّ) ولا الـسـنـام سـنـامُ

فإن الإبل إذا سمنت، وعظمت أجسادها رؤيت أن قوائمها قد دَقَّتْ، وإنما ذلك من قياس قوائمها إلى أبدانها، وذلك لأن الأكواع لا تحمل اللحم[3].

ويقولون: فلان (**نيته**) يروح المحل الفلاني بمعنى أنه عازم على الذهاب إليه، فلان (نيته) يشري الشيء الفلاني كذلك.

فالنية هي العزم وليس بمجرد أن يتردد في خلده ذلك.

قال الزبيدي: (**النِّيَّةُ**) – بالكسر –: الوجه الذي يذهب فيه من سفر أو عمل.

---

(١) كتاب النبات، ج٣، ص٢٩.
(٢) اللسان: «ن و ي».
(٣) كتاب النبات، ج٣–٥، ص٣٨.

وفي الصحاح: الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بُعْدٍ، وقد تطلق على البعد نفسه.

قال الشاعر:

عَدَتْهُ نيةٌ عنها قَذُوف[1]

(١) التاج: «ن و ي».

الفهرس

فهرس الجزء الثاني عشر

باب النون